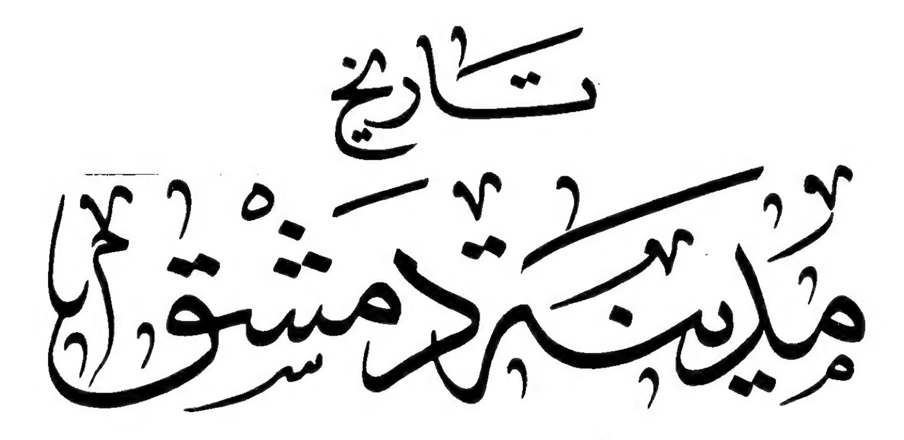


تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء الثامن والثلاثون

عبيد الله بن العباس - عثمان بن عطاء بن ميسرة

دار الفكر

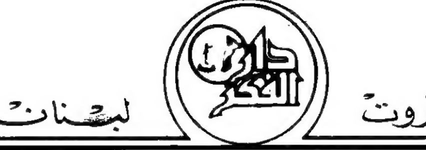
للطباعة والنشر والتوزيع

١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

إبن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله
تاريخ مدينة دمشق/ تحقيق عمر بن غرامة العمروي .
... ص ؛ .. سم
ردمك ٥-..-٨٠٩-٩٩٦٠ (مجموعة)
٢-٣٨-٨٠٩-٩٩٦٠ (ج ٣٨)
١- السيرة النبوية ٢- الصحابة والتابعون ٣- التاريخ الإسلامي ٤ - دمشق - تراجم أ- العمروي ، عمر بن غرامة (محقق) ب - العنوان

ديوي ٩٢٠,٠٥٦٥٣١ ١٥/١٣٢٣



بيروت لبنان

حارة حريك - شارع عبد النور - برقيا : فكسي - ص.ب : ١١/٧٠٦١
تلفون : ٨٣٨٣٠٥ - ٨٣٨٢٠٢ - ٨٣٨١٣٦ - فاكس : ٠٠٩٦١١٨٣٧٨٩٨
دولي : ٠٠٩٦١١٨٦٠٩٦٢ - دولي وفاكس : ٠٠١ - ٢١٢ - ٤٧٨٢٣٠٨

٤٤٥٧ ـ عبيد اللّه بن العباس
أَبُو محمَّد البَغْدَادي

حدَّث بدمشق عن سليمان بن عبد الرَّحمن الدمشقي.

روى عنه: أَبُو الحَسَـن محمَّد بن بكّار بن يزيد السَّكْسَكي.

قرأت على أَبي القاسم الخَضِر بن الحُسَيْـن بن عَبْدَان، عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أَبُو الحَسَـن علي بن الحَسَـن بن علي الرَّبَعي، أَنَا عبد اللّه الوهاب بن الحَسَـن، أَنا أَبُو الحَسَـن محمَّد بن بكار بن يزيد السَّكْسَكي، نا أَبُو محمَّد عبيد اللّه بن العباس البغدادي بدمشق، نا سليمان بن عبد الرَّحمن، نا عثمان بن فائد، نا الوَضين بن عطاء، عن راشد بن سعد، عن عُبَادة بن الصامت، قال:

خرج علينا رسول الله ﷺ وعليه قطيفة[1] رومية قد عقدها على عُنُقه، ثم صلّى بنا ما عليه غيرها.

لم يذكره الخطيب في تاريخ بغداد.

٤٤٥٨ ـ عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب بن نُفَيل
أَبُو بكر القُرَشي العَدَوي العُمَري المَدَني[2]

سمع أباه، والصُّمَيْتة الليثية[3]، امرأة لها صحبة.

---

(١) قطيفة: القطيفة هي كساء له خمل.

(٢) انظر أخباره في:
تهذيب الكمال ١٢/ ٢١٥ وتهذيب التهذيب ٤/ ١٩.

(٣) انظر أخبارها في أسد الغابة ٦/ ١٧٦ والإصابة ٤/ ٣٥١ وفيها: الصمية بالتصغير.

روى عنه: الزُّهْري، والوليد بن كثير، ومحمَّد بن إسحاق صاحب المغازي.

وذكر أنه قدم دمشق وغزا منها القسطنطينية في الجيش الذي خرج إليها مع مَسْلَمة بن عبد الملك، وولي على رؤساء أهل الحجاز كما حكى عن عبد الله بن سعيد بن قيس، والإسناد في ذكر ذلك مذكور في ترجمة الأصبغ بن الأشعث الكِنْدي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الوفاء عبد الواحد بن حَمْد، أَنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنا أَبُو العباس بن قُتيبة، نا حَرْمَلة بن يحيى، نا ابن وَهْب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله أخبره أن أباه قال:

جمع رسول الله ﷺ بين المغرب والعشاء بجَمْعٍ ليس بينهما سَجْدة[1]، وصلّى المغرب ثلاث ركعات، وصلّى العشاء ركعتين.

وكان عبد الله يصلي بجَمْعٍ كذلك حتى لحق بالله عز وجل.

رواه مسلم عن حَرْمَلة[2].

أَخْبَرَنَا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيري، أَنا أَبُو القاسم، أَنا أَبُو نُعَيم الإسفرايني، نا أَبُو عَوَانة يعقوب بن إسحاق، نا الدَّقيقي، نا يزيد بن هارون، أَنا محمَّد بن إسحاق.

ح قال: ونا أَحْمَد المري الحرار الدِّمشقي، نا أَحْمَد بن خالد، نا محمَّد بن إسحاق، عن نافع، وعبيد الله بن عبد الله عن ابن عمر قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«خمس لا جَنَاح في قَتْلِ مَنْ قُتِلَ منهم في الحَرَم: الفأرةُ والغرابُ والحِدَأةُ والكَلْبُ العَقُور والعَقْرَب»[٧٥٧٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، أَنا أَبُو محمَّد يوسف بن رباح، أَنا أَبُو بكر المهندس، نا أَبُو بِشْر الدَّوْلَابي، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدّثيهم: عبيد الله بن عبد الله بن عمر.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عبد الله يحيى ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا أَحْمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال[3]:

---

(١) أي لم يصل بينهما نافلة.

(٢) صحيح مسلم ١٥ كتاب الحج (٤٧) باب ح ٢/ ٩٣٧ رقم ١٢٨٨.

(٣) نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٣٥٧.

في تسمية ولد عبد اللّه بن عمر: عبيد اللّه بن عبد اللّه، وحمزة بن عبد اللّه حُمل عنهما العلم، وأمهما: أمّ[١] سالم، أم ولد.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي محمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنا سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أَبي أُسامة، نا محمَّد بن سعد[٢] قال في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة: عبيد اللّه بن عبد اللّه بن[٣] عمر بن الخطاب، وأمّه أم ولد، وهي أم سالم بن عبد اللّه.

قال محمَّد بن عمر: وكان عبيد اللّه بن عبد اللّه أسن من عبد اللّه[٤] فيما يذكرون، وقد روى عنه الزُهْري، وكان ثقة قليل الحديث.

أَنْبَأنا أَبُو الغنائم محمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني قالا: أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل البخاري[٥]، قال:

عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب القُرَشي العَدَوي، سمع أباه، سمع منه الزهري، مات قبل سالم.

قال ابن المنذر عن معن، عن خالد بن أَبي بكر.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن هبة اللّه بن الحَسَن ـ إذناً ـ وأَبُو عبد اللّه الخَلاّل ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أَبُو القاسم بن منده، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح[٦] **قال:** وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن محمَّد قالا: أنا أَبُو محمَّد بن أَبي حاتم[٧]، قال:

عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب مات قبل سالم، سمع أباه، روى عنه الزهري، سمعت أَبي يقول ذلك.

---

(١) بالأصل: «وأم» والتصويب عن نسب قريش.
(٢) طبقات ابن سعد ٥/ ٢٠٢.
(٣) من قوله: وحمزة (في آخر الخبر السابق) إلى هنا، سقط من م.
(٤) يعني أخاه عبد اللّه بن عبد اللّه بن عمر، انظر نسب قريش ص ٣٥٧.
(٥) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١/ ٣٨٧.
(٦) «ح» حرف التحويل سقط من م.
(٧) الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٠.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبى محمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنا سليمان بن إسحاق بن الخليل، نا الحارث بن أَبي أسامة، نا محمَّد بن سعد[١]، أَنا معن بن عيسى، نا خالد بن أَبي بكر، قال:

كان عبيد اللّه بن عبد اللّه يكنى أبا بكر.

قال: وأنا ابن سعد[١]، أَنا معن بن عيسى، حَدَّثني خالد بن أَبي بكر قال:

رأيت على عبيد اللّه بن عبد اللّه قلنسوة بيضاء، ورأيت عليه عِمَامة يسدل خلفه منها أكثر من شبر.

قال: وأنا ابن سعد[٢]، أَنا عبيد اللّه بن عبد المجيد الحنفي، نا عيسى بن حفص، قال: رأيت على عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عمر ثوبين معصفرين، يروح فيهما بعد العصر، يشهد فيهما العشاء.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن القاضي ـ إذناً ـ وأَبُو عبد اللّه الخلال ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أَبُو القاسم بن منده، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح[٣] **قال:** وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن محمَّد، قالا: أنا أَبُو محمَّد بن أَبي حاتم، قال[٤]:

سئل أَبُو زرعة عن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عمر فقال: مدني، ثقة.

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو بكر الخطيب، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أَنا أَبُو علي بن صَفْوَان، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا عمر بن عبد اللّه العُمَري، قال: قرأت على باب دار عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب مكتوب:

اعملْ وأنتَ من الدُّنيا على حذرٍ واعلم بأنَّك بعد الموتِ مبعوثُ
واعلم بأنَّك ما قدّمتَ من عملٍ محصي عليك وما جمعتَ موروثُ

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي محمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر، أَنا سليمان، نا الحارث، نا ابن سعد[٢]، أَنا معن بن عيسى، نا خالد بن أَبي بكر قال:

رأيتُ سالماً شهد عُبَيْد اللّه بن عَبْد اللّه بن عمر، وعلى قبر عُبَيْد اللّه فسطاط وَرُشّ على قبره الماء.

(١) طبقات ابن سعد ٥/ ٢٠٢.
(٢) طبقات ابن سعد ٥/ ٢٠٣.
(٣) «ح» حرف التحويل سقط من م.
(٤) الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٠.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَـن علي، نا أَبُو منصور النَّهَاوندي، أَنا أَبُو العباس، نا أَبُو القاسم بن الأشقر، نا محمَّد بن إسماعيل البخاري قال: حَدَّثَني إبراهيم بن المنذر، نا معن ، نا خالد بن أَبي بكر.

أنه رأى سالماً قدّم أميراً، كان يومئذ على المدينة يقال له النصري على عُبَيْد الله ـ يعني ابن عمر[١] ـ وأُمّر عبد الواحد بن عبد الله النَّصْري على المدينة سنة أربع ومائة[٢].

٤٤٥٩ ـ عبيد الله بن عبد الله بن هشام بن عبد الله بن سِوَار أَبُو القاسم العَنْسي الدَّارَاني[٣]

سمع ابن أَبي نصر، وابن أَبي كامل.

روى عنه أَبُو بكر الخطيب، وحَدَّثَنا عنه عبد الكريم بن حمزة.

وذكر لي أَبُو محمَّد بن الأكفاني أنه كتب عنه وسمّاه عبد الله، ووهم في ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد عبد الكريم بن حمزة، أَنَا أَبُو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن هشام بن سِوَار العَنْسي الدَّارَاني ـ قراءة عليه ـ في شوال سنة سبع وخمسين وأربعمائة، فأقر به، أَنا أَبُو عبد الله الحُسَيْـن بن عبد الله بن محمَّد بن إسحاق بن محمَّد بن إبراهيم بن زُهير الطَّرَابُلُسي الشاهد، قدم علينا دمشق في ذي الحجة سنة سبع وأربعمائة، أَنا خال أَبي خيثمة بن سليمان بن حَيْدَرَة القُرَشي، نا الحُسَيْـن بن حُمَيد بن الربيع الخَرَّاز بواسط، نا مِخْوَل بن إبراهيم، نا موسى بن مطير، عن عبد الله بن محمَّد بن عقيل بن أَبي طالب، عن أَبيه، عن جده عقيل بن أَبي طالب أن رسول الله ﷺ قال لعلي:

«**أنتَ منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نَبِيّ بعدي**»[٧٥٧٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أَحْمَد، أَنا أَبُو بكر الخطيب، حَدَّثَني عبد العزيز بن محمَّد بن علي أَبُو محمَّد، وأَبُو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن هشام بن سِوَار الدمشقيان ـ بها ـ قالا: أَنا عبد الرَّحمن بن عثمان التميمي.

بحديثٍ ذكره.

---

(١) يعني في الصلاة عليه حين مات.

(٢) الخبر في تهذيب الكمال ١٢/ ٢١٦ وزيد فيه: وعزل سنة ست ومئة.

(٣) له ذكر في تاريخ داريا ص ١١٨ والاكمال لابن ماكولا ٤/ ٣٨٧.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلمي، عن أَبي نصر الحافظ قال[١]:

أما سِوَار بكسر السين وتخفيف الواو: فهو عبيد الله بن عبد الله بن هشام بن عبد الله بن سِوَار العَنْسي، سمعت منه بدمشق، حدَّث عن ابن أَبي نصر، لم تطل مدته[٢] [٣].

وذكر أَبُو محمَّد بن أَبي بكر السّمرقندي فيما قرأته بخطه أنه توفي ليلة الاثنين، ودفن في الكهف.

وكذا ذكر شيخنا ابنُ الأكفاني فيما قرأت بخطه أيضاً وزاد قال: وسألته عن مولده فقال: سنة أربع وثمانين وثلاثمائة.

٤٤٦٠ ـ عبيد الله بن عبد الله
أَبُو بكر المعروف بابن الصَّبَّاغ

حدَّث بدمشق عن الحَسَـن بن محمَّد الزَّعْفَراني.

روى عنه: أَبُو الحُسَيْـن أَحْمَد بن عامر بن يعقوب الطائي.

تقدمت حكايته.

٤٤٦١ ـ عبيد الله بن عبد الرَّحمن بن العوَّام بن خُوَيْلِد
ابن أسد بن عبد العُزّى بن قُصَي بن كلاب القُرَشي الأسدي

شهد يوم الدار مع عثمان بن عفان، ثم شهد صفين مع معاوية وقتل يومئذ، ويقال: قتل يوم الجمل.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنَا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا أَحْمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار، قال[٤]:

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٤/٣٨٧.

(٢) كذا بالأصل: «لم تطل مدته» ومكانها في م والاكمال: وغيره.

(٣) خبر ناقص في الأصل نثبته عن م هنا، وتمام نصه:
أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ثنا عبد العزيز قرأت على أبي محمد السلمي الكتاني (في م: الكناني) قال: توفي أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن هاشم بن سوار الداراني يوم الاثنين الثامن من ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وأربعمئة حدث عن الحسين بن عبد الله بن أبي كامل الأطرابلسي، وعبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر، لم تطل مدته.

(٤) نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٢٣٥.

ومن ولد عبد الرَّحمن[١] بن العوَّام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العُزّى: عبيد اللّه، لا عقب له، قتل مع معاوية يوم صفّين، وعبد اللّه بن عبد الرَّحمن قتل يوم الدار مع عثمان، وأمّهما حُمَينة[٢] بنت عبد العُزّى بن قَطَن من بني المُصْطَلق، وهي من المبايعات.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمَّد قالت: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا أَبُو الطَّيّب محمَّد بن جعفر الزَّرَّاد المَنْبِجي، نا أَبُو الفضل عبيد اللّه بن سعد بن إبراهيم، نا عمي يعقوب بن إبراهيم قال:

هذه تسمية من حضر الدار مع عثمان بن عفّان في الحصار من بني أسد بن عبد العُزّى، فذكرهم ثم قال: وعبيد اللّه بن عبد الرَّحمن بن العوَّام قُتل يوم الجمل.

٤٤٦٢ ـ عبيد اللّه بن عبد الصَّمد بن محمَّد بن المهتدي باللّه ابن هارون الواثق بن محمَّد المعتصم بن هارون الرشيد ابن مُحَمَّد المهدي[٣] بن عَبْد اللّه المنصور بن مُحَمَّد بن عَلي ابن عبد اللّه بن العباس بن عبد المطلب أَبُو عبد اللّه الهاشمي البَغْدَادي

سمع بدمشق: أَحْمَد بن نصر بن شاكر، وأَحْمَد بن محمَّد بن يحيى بن حمزة، وإسماعيل بن محمَّد بن قيراط، والعباس بن الوليد بن مُسْهر[٤]، وعمرو بن حازم، وأَحْمَد بن خُلَيد بحلب، والوليد بن حمّاد بالرملة، ويحيى بن نافع بن حبيب، وأَحْمَد[٥] بن محمَّد بن الحَجّاج بن رشدين بمصر، وبكر بن سهل الدمياطي، وإسحاق بن إبراهيم بن سَنين الخُتّلي، ومحمَّد بن علي بن زيد الصايغ المكي[٥]، وأَحْمَد بن يحيى بن خالد الرَّقّي، ومحمَّد بن عمرو بن خالد، والحُسَيْن بن حُمَيد بن موسى بمكة.

روى عنه أَبُو الحَسَن الدارقطني، وأَبُو الحُسَيْن بن أخي ميمي، وأَبُو طاهر المُخَلّص،

---

(١) ترجمته في الإصابة رقم ٥١٧٨.

(٢) بدون إعجام في الأصل ورسمها: «حمسه» وفي م: «خمسة» والمثبت عن نسب قريش. وترجمتها في الإصابة ٤/ ٢٦٤ جميلة، وقال ابن حجر: كذا سماها ابن الأثير وهي بوزن عظيمة وليس كذلك وإنما هي جمينة بالتصغير وقبل الهاء نون، كذا هي في نسخة من الاستيعاب مجودة، وكذا في كتاب النسب للزبير بن بكار في نسخة معتمدة، وفي أخرى: بالحاء المهملة.

(٣) الأصل وم: المهتدي.

(٤) كذا بالأصل، وفي م: مسلم.

(٥) ما بين الرقمين سقط من م.

وأَبُو حفص بن شاهين، وعبد العزيز بن جعفر الحُرفي، وأَبُو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني[١]، ومحمَّد بن الخضر بن حزام المقرىء، وعبد الرَّحمن بن أَحْمَد بن محمَّد بن أَبي شُرَيح.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، وأَبُو غالب أَحْمَد بن علي[٢] بن الحُسَيْن، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا محمَّد بن عبد اللّه بن الحُسَيْن الدقاق، نا أَبُو عبد اللّه عبيد اللّه بن عبد الصَّمد بن المهتدي باللّه ـ إملاء ـ من كتابه، نا إسماعيل بن محمَّد بن عبيد اللّه بن قيراط بدمشق، نا سليمان بن عبد الرَّحمن، نا إسماعيل بن عيّاش، نا الوليد بن عبّاد، عن بحر السقا، عن خالد بن ميمون، عن عطاء بن أَبي رباح، عن ابن عمر قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«**يخرج الأعور الدّجّال من يهودية أصبهان، ثم يخلق[٣] له عين، والأخرى كأنها كوكب ممزوجة من دمٍ، تُشوَى في الشمس شياً، يتناول الطير من الجوّ، له ثلاث صيحاتٍ يسمعها أهلُ المشرقِ والمغرِبِ، له حمارٌ ما بين عرض أذنيه أربعون[٤] ذراعاً، يطأ كلّ منها في كلّ سبعة أيام، يسير معه جبلان، أحدهما فيه أشجار وثماروماء، وأحدهما فيه دخان ونار، يقول: هذه الجنة، وهذه النار**»[٧٥٧٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن زُرَيق، وأَبُو الحَسَن بن سعيد، قالا: قال لنا أَبُو بكر الخطيب[٥]:

عبيد اللّه بن عبد الصَّمد بن المهتدي باللّه أَبُو عبد اللّه الهاشمي، **حدَّث** عن إسحاق بن إبراهيم بن سَنين الخُتّلي، ومحمَّد بن علي بن زيد الصايغ المكي، وسَيّار بن نصر الحلبي، والعباس بن الوليد بن مُسْهِر الدمشقي، وأَحْمَد بن يحيى بن خالد الرَّقّي، ويحيى بن نافع بن حبيب، وأَحْمَد بن محمَّد بن الحجاج بن رشدين المصريين، وبكر بن سهل، وأَحْمَد بن خليد الحلبي، روى عنه عبد العزيز بن جعفر الخرقي[٦]، والدارقطني، وابن شاهين، وأَبُو حفص الكتاني، ومحمَّد بن الخضر بن[٧] خزام، وكان ثقة، وكان يتفقه بمذهب الشافعي.

---

(١) في م: الكناني، تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/٤٤٨.

(٢) «بن علي» ليس في م.

(٣) كذا بالأصل وم، وفي المختصر ١٥/٣٣٣ ولم تخلق.

(٤) الأصل: أربعين، والمثبت عن م.

(٥) تاريخ بغداد ١٠/٣٥١ ـ ٣٥٢ (ترجمته).

(٦) في تاريخ بغداد: الحرقي.

(٧) تاريخ بغداد: ابن أبي خزام.

قال الخطيب: وأنا السّمسار، أَنا الصّفار، نا ابن قانع: أن أَبَا عبد اللّه بن المهتدي وهو عبيد اللّه بن عبد الصَّمد، مات في شهر رمضان من سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

٤٤٦٣ ـ عبيد اللّه بن عبد العزيز ابن عبد اللّه بن عَدِي الأكبر بن الخيار بن عَدِي ابن نوفل بن عبد مَنَاف بن قُصَي بن كلاب

من أهل المدينة.

اجتاز بدمشق غازياً بلاد الروم فاستشهد.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْـن بن الفراء، وأَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه ابنا البنّا، قالوا[١]: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا أَحْمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار، قال:

فولد عبد العزيز بن عبد اللّه بن عَدِي: عبيد اللّه بن عبد العزيز، استشهد عام قسطنطينية مع مَسْلَمة بن عبد الملك في خلافة سليمان، وأمّه أم ولد.

٤٤٦٤ ـ عبيد اللّه بن عبد الكريم بن يزيد بن فَرُّوخ أَبُو زُرْعة الرَّازي الحافظ[٢]

أحد الأئمة الجوّالين والحفّاظ المتقنين.

سمع بدمشق من صَفْوَان بن صالح، وعبد اللّه بن أَحْمَد بن بشير بن ذَكْوَان، وعمران بن يزيد بن أَبي جميل، والعباس بن الوليد بن صُبْح الخَلّال، وعبد الحميد بن بَكّار، وعمرو بن هاشم، والعباس بن الوليد بن مَزْيَد البَيْرُوتي، وخَلّاد بن يحيى، وأَبي نُعيم، والقَعْنَبي، وسعيد بن محمّد الجَرْمي، وعيسى بن مينا قالون، وسهل بن تمّام بن بَزِيع، ومحمّد بن سعيد بن سابق، وقُرّة بن حبيب القَنَوي، وإسحاق بن محمّد الفَرْوي، وعبد العزيز بن عبد اللّه الأُويسي، وعبد الرّحمن بن عبد الملك بن شَيْبة الحِزَامي، والمعافى بن سليمان، وأَبي نُعَيم ضِرَار بن صُرَد.

روى عنه: من أهل دمشق أَبُو زُرْعة الدمشقي، وخالد بن رَوْح، ومن غيرهم حَرْمَلة بن

---

(١) بالأصل وم: قالا.

(٢) ترجمته في: تهذيب الكمال ١٢/ ٢٢٣ وتهذيب التهذيب ٤/ ٢٢ وتاريخ بغداد ١٠/ ٣٢٦ تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٥٧ المنتظم ٥/ ٤٧ العبر ٢/ ٢٨ وشذرات الذهب ٢/ ١٤٨.

يحيى، وإسحاق بن موسى، ومحمَّد بن حُمَيد، وعمرو بن علي، ويونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان، وهم من شيوخه، وأَبُو الحُسَيْن مسلم بن الحَجّاج النيسابوري، وأَبُو حاتم الرازي، وأَبُو بكر بن أَبي داود، وأَبُو بكر محمَّد بن الحُسَيْن القطان، وعبد اللّه بن محمَّد بن زياد النَيْسَابوريان، وأَحْمَد بن محمَّد بن الحَسَن بن أَبي حمزة الذَهَبي، ومحمَّد بن حَمْدُون بن خالد النيسابوري، والحَسَن بن محمَّد الداركي، وأَبُو حامد أَحْمَد بن محمَّد بن حامد الطوسي، وموسى بن العباس الجُوَيني، وأَبُو عَوَانة الإسفرايني، وأَبُو سليمان داود بن الوسيم بن أيوب البُوشَنجي[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن عبد الملك، أَنَا أَبُو القاسم عبد الرَّحمن[٢] بن محمَّد بن إسحاق، وأم الكرام كريمة بنت أَبي سعيد بن سبحة[٣].

ح[٤] **وحَدَّثَنا** أَبُو سعد أَحْمَد بن محمَّد بن أَحْمَد ـ إملاء من حفظه واللفظ له ـ أنا أَبُو عمرو عبد الوهاب بن أَبي عبد اللّه بن مندة، وأَبُو الفضل المُطَهّر بن عبد الواحد البُزَاني.

ح[٤] **وأنا** أَبُو القاسم إسماعيل بن محمَّد بن الفضل، وأَبُو بكر محمَّد بن [أَبي][٥] نصر اللّفتواني، قالا: أنا أَبُو عمرو بن منده.

قالوا: أنا أَبُو عبد اللّه محمَّد بن إسحاق بن منده، أَنَا أَبُو بكر محمَّد بن الحُسَيْن بن الحَسَن النَيْسَابوري القطان.

ح[٤] **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو بكر محمَّد بن أَبي العباس أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد الأسدي، أَنا القاضي أَبُو سعد إسماعيل بن يحيى بن الحَسَن الطبري القَصّاري ـ قراءة عليه ـ بغزنة، نا محمَّد بن محمَّد بن سعيد، نا أَحْمَد بن محمَّد العنزي، قالا: أنا أَبُو زُرْعة عبيد اللّه بن عبد الكريم الرازي، نا يحيى بن عبد اللّه بن بُكَير ـ زاد الأسدي: المصري ـ نا يعقوب بن عبد الرحمن ـ زاد ابن منده: الزهري ـ عن موسى بن عقبة، عن عبد اللّه بن دينار، عن ابن عمر، قال: كان من دعاء النبي ﷺ:

---

(١) الأصل وم: البوسنجي، والتصويب بالشين المعجمة عن تهذيب الكمال.

(٢) «عبد الرحمن» ليس في م.

(٣) كذا رسمها بالأصل، وتقرأ في م: «سمحه».

(٤) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٥) الزيادة عن م، واللفظة موجودة بالأصل ومشطوبة بخط أفقي، قارن مع ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٧٤.

«اللّهم إنّي أعوذُ بك من زوال نعمتك، وتَحَوّل عافيتك[1]، وفجأة نقمتك، وجميع سَخَطك»[٧٥٧٦].

قال لنا الأسدي: أخرجه مسلم[2] عن أَبي زُرعة، ولم يخرج عنه غير هذا، رزقناه عالياً أن حفظه شيخنا مع أني كتبته من أصله وراجعته في ذلك، والله أعلم.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد بن البغدادي، أَنا إبراهيم بن محمَّد بن إبراهيم، أَنا إبراهيم بن عبد الله بن خُرّشيد قوله، أَنا أَبُو بكر عبد الله بن محمَّد بن زياد، نا أَبُو زُرعة، نا عمرو بن علي الكِنْدي، نا الصّبّاح ـ يعني ابن محارب ـ عن سالم المرادي، عن حُمَيد الحِمْصي، عن أَبي عمرو الشيباني، عن أَبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثة مَنْ كنّ فيه يستكمل إيمانه: رجل لا يخاف في الله لومةَ لائم، ولا يُرائي بشيءٍ من عمله، ومَنْ إذا عُرِضَ عليه أمران أحدهما للدنيا والآخر للآخرة، اختار أمرَ الآخرة على الدنيا»[٧٥٧٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو الفرج سعيد بن أَبي الرجاء، أَنا أَبُو الفتح منصور بن الحُسَيْـن، وأَبُو طاهر بن محمود، قالا: أنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا عبد الله بن محمَّد بن جعفر القزويني، قال: وسمعت يزيد بن عبد الصمد يقول:

قدم علينا أَبُو زُرعة الرازي سنة ثمانٍ وعشرين، فما رأينا مثله، وكنا نجلس إليه، فلما أرادَ الخروج قلت له: يا أَبَا زُرعة اجعلني خليفتك في هذه الحلقة، قال: فقال لي: قد جعلتك.

قال عبد الله: وسمعت محمَّد بن عوف يقول: قدم علينا أَبُو زُرْعة، فما ندري[3] مما يتعجب به؟ مما وهب الله له من الصيانة، والمعرفة مع الفهم الواسع.

قال محمَّد: قال لي أَبُو زُرْعة: ولدت سنة مائتين.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن زُريق، أَنا ـ وأَبُو الحَسَـن بن سعيد، نا ـ أَبُو بكر الخطيب[4]، أَنا أَبُو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدّسكري ـ لفظاً ـ بحُلْوان، نا أَبُو بكر بن المقرىء

---

(١) في م: عاقبتك.

(٢) صحيح مسلم (٤٨) كتاب الذكر والدعاء، ٢٦ باب، رقم ٢٧٣٩ وتهذيب الكمال ١٢/ ٢٣٣ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٨٢.

(٣) عن م وبالأصل: يدري.

(٤) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٢٨.

ـ بأصبهان ـ نا عبد اللّه بن محمَّد بن جعفر القزويني ـ بمصر ـ قال: سمعت أَبَا حفص عمر بن مقلاص يقول:

كان أَبُو زُرعة ها هنا عندنا بمصر ـ سنة تسع وعشرين ومائتين ـ إذا فرغ من سماع ابن بُكَير، وعمرو بن خالد والشيوخ، اجتمع إليه أصحاب الحديث، فيملي عليهم، وهو ابن سبع وعشرين سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، نا أَبُو محمَّد عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا تمّام بن محمَّد، وعبد الرَّحمن بن عثمان، ومحمَّد بن هارون، ومحمَّد بن عبد الرَّحمن، وعبد الرَّحمن بن الحُسَيْن بن علي بن يعقوب.

ح[1] **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الحَسَن بن قُبَيس[2]، أَنا أَبي، أَنا أَبُو محمَّد بن أَبي نصر.

قالوا: أنا علي بن يعقوب بن أَبي العَقَب، نا أَبُو زُرعة قال: سمعت أَبَا زُرْعة أحسبه ـ يعني الرازي ـ يقول: سمعت منصور بن أَبي مُزَاحم قال: سمعت شريك القاضي يقول: رأيت سفيان الثوري في أفضل بيت في الكوفة، بيت مالك بن مِغْوَل ـ.

أنْبَانا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني[3]، أَنا أَبُو نصر بن الجَبّان[4] ـ إجازة ـ نَا أَحْمَد بن القاسم بن يوسف، نا أَحْمَد بن طاهر بن النجم، حَدَّثني سعيد بن عمرو، أَبُو عثمان البَرْدَعي غير مرة، قال: سألنا أَبَا زُرْعة فقال: نظرت بدمشق في كتاب مروان بن معاوية فذكر حكاية.

قال: ونا أَحْمَد بن القاسم المَيَانَجي ـ إجازة ـ نا أَحْمَد بن طاهر، حَدَّثَني سعيد بن عمرو[5]، قال: قال أَبُو زُرْعة: لا أعلم أنه صح لي رباط يوم قط، أما ببيروت: فأردنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد، وأما عسقلان بمحمَّد بن أَبي السّرِي، وأما قزوين: بمحمَّد بن سعيد بن سابق، فجعل يعدد.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن القاضي ـ إذناً ـ وأَبُو عبد اللّه الخلال ـ شفاهاً ـ قالا: أنا ابن القاسم بن منده، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

---

(١) «ح» حرف التحويل سقط من م.
(٢) في م: أبو الحسين بن قيس.
(٣) في م: الكناني تصحيف.
(٤) في م: الحيان، تصحيف.
(٥) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٦٧.

ح[١] **قال:** وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أَنا علي بن محمَّد، قالا: أنا أَبُو محمَّد بن أَبي حاتم قال[٢]:

عبيد اللّه بن عبد الكريم أَبُو زُرْعة الرازي، وهو ابن عبد الكريم بن يزيد بن فَرّوخ مولى عيّاش بن مطرف القُرَشي، روى عن خَلّاد بن يحيى، وأَبي نُعَيم، وعبد اللّه بن سَلَمة القَعْنَبي، وعمرو بن هاشم البيروتي.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب بن عبد اللّه، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحمن، أخبرني أَبي، قال: أَبُو زُرْعة عبيد اللّه بن عبد الكريم الرازي.

كتب إليَّ أَبُو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده، وحَدَّثَني أَبُو بكر محمَّد بن شجاع عنه، أَنا عمي أَبُو القاسم، عن أَبيه أَبي عبد اللّه قال: قال لنا أَبُو سعيد بن يونس:

عبيد اللّه بن عبد الكريم بن يزيد أَبُو زُرعة الرازي نسبوه في قريش، قدم مصر فكتب بها، وكُتِبَ عنه، وكانت وفاته بالري آخر يوم من ذي الحجة سنة أربع وستين ومائتين[٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر اللُّفتواني، أَنا أَبُو صادق محمَّد بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن محمَّد بن زَنْجُوية، أَنا أَبُو أَحْمَد العسكري، قال:

وأمّا عياش، تحت الياء نقطتان والشين منقوطة: عيّاش بن مطرف القُرَشي، كان أَبُو زُرْعة الرازي يذكر أنه من موالي عياش بن مطرف، ويقول: إنه عبيد اللّه بن عبد الكريم بن يزيد بن فَرُّوخ مولى عيّاش بن مطرف.

أَنْبَأنا أَبُو جعفر محمَّد بن أَبي علي، أَنا أَبُو بكر الصّفّار، أَنا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُوية، أَنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال:

أَبُو زُرْعة عبيد اللّه بن عبد الكريم الرازي، سمع أَبَا نُعَيم الفضل بن دُكَين، وأَبَا عامر قَبيصة بن عُقبة، روى عنه مسلم بن الحجاج، وأَبُو بكر الخُزَيمي[٤]، كنّاه وسمّاه لنا محمَّد بن المُسَيّب.

---

(١) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥.

(٣) انظر تهذيب الكمال ١٢/ ٢٣٢.

(٤) في م: الحريمي.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن زُرَيق، وأَبُو الحَسَن بن سعيد، قالا: قال لنا أَبُو بكر الخطيب[١]:

عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فَرّوخ أَبُو زُرعة الرازي مولى عيّاش بن مطرف القُرَشي، سمع خَلّاد بن يحيى، وأَبَا نُعَيم، وقَبيصة بن عُقْبة، ومسلم بن إبراهيم، وأَبَا الوليد الطيالسي، وأَبَا سلمة التَبوْذَكي، والقَعْنَبي، وأَبَا عمرو الحَوْصي، وإبراهيم بن موسى الفراء، ويحيى بن بُكَير المصري، وكان إماماً ربانياً، حافظاً متقناً، مكثراً، صادقاً، قدم بغداد غير مرة، وجالس أَحْمَد بن حنبل، وذاكره، وحدَّث، فروى عنه من البغداديين: إبراهيم بن إسحاق الحربي، وعبد الله بن أَحْمَد بن حنبل، وقاسم بن زكريا المُطَرّز.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني[٢]، أَنَا تمام بن محمَّد ـ إجازة ـ أنا جعفر بن محمَّد بن جعفر الكندي، نا أَبُو زُرْعة عبد الرَّحمن بن عمرو قال في ذكر من يكنى بأَبِي زُرْعة:

وأَبُو زُرْعة الرازي عبيد الله بن عبد الكريم، قال أَبُو زُرْعة عبد الرَّحمن بن عمرو، ويكنيني كني أَبَا زُرْعة الرازي، وذلك أن جماعة من أهل الري قدموا علينا دمشق قديماً، منهم أَبُو يحيى فَرْخَويه، فلما انصرفوا إلى الري فيما أخبرني غير واحد منهم أَبُو حاتم رأوا هذا الفتى قد كاس ـ يعنون أَبَا زُرْعة الرازي ـ فقالوا له: نكنيك بكنية أَبِي زُرْعة الدمشقي، ثم لقيني أَبُو زُرْعة الرازي فجالسني بدمشق، وكان يذكر لي هذا الحديث، وقال لي: تكنّيت بكنيتك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن القاضي ـ إذناً ـ وأَبُو عبد الله الخَلّال ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أَبُو القاسم بن منده، أَنَا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح[٣] **قال**: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا أَبُو الحَسَن، قالا: أنا أَبُو محمَّد بن أَبِي حاتم، قال[٤]:

سمعت أَبَا زُرْعة يقول: ـ وذكر أَحْمَد بن حنبل وأنه أعطاه كتابه، فقلت له: كان أَحْمَد يعرفك؟ فقال أي لعمري ـ كنت أكثر الاختلاف إليه وأذاكره ويذاكرني وأسائله.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور الشيباني، أَنَا ـ وأَبُو الحَسَن العطار، نا ـ أَبُو بكر الخطيب[٥]، أَنْبَأنا أَحْمَد بن محمَّد بن عبد الله الكاتب، أَنَا أَبُو مسلم عبد الرَّحمن بن محمَّد بن عبد الله بن

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٣٢٦.

(٢) في م: الكناني، تصحيف.

(٣) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٤) الجرح والتعديل ٥/٣٢٥.

(٥) الخبر في تاريخ بغداد ١٠/٣٢٦.

مِهْرَان، أخبرني أَبُو عبد الله[١] محمَّد بن إسحاق العطار ـ بالري ـ نا محمَّد بن صالح أَبُو عبد الله البغدادي، قال: رأيت أَبَا زُرْعة الرازي دخل على أَحْمَد بن حنبل وحدّثه، ورأيته قد مجمج[٢] على حديث كان حدّثه عبد الرزاق عن مَعْمَر عن منصور عن سالم عن جابر: أن رسول الله ﷺ كان إذا سجد جافى بين جنبيه، وقد مَجْمَجَ عليه أَحْمَد فقال له أَبُو زُرْعة: أي شيء خبر هذا الحديث؟ فقال: أخاف أن يكون غلطاً على رسول الله ﷺ، وذلك أن سفيان قد حدَّث عن منصور، عن إبراهيم أنه كان إذا سجد جافى بين جنبيه، فقال له أَبُو زُرْعة: يا أَبَا عبد الله الحديث صحيح، فنظر إليه فقال أَبُو زُرْعة: نا أَبُو عبد الله البخاري محمَّد بن إسماعيل، نا رضوان البخاري، نا فُضَيل بن عِيَاض، عن منصور، عن سالم، عن جابر.

أن رسول الله ﷺ كان إذا سجد جافى بين جنبيه.

ونا إبراهيم بن موسى، نا هشام بن يوسف الصَّنْعَاني، أَنَا مَعْمَر، عن منصور، عن سالم، عن جابر.

أن رسول الله ﷺ كان إذا سجد جافى بين جنبيه، فقال أَحْمَد: هات القلم إليّ، فكتب: صح، صح، صح ـ ثلاث مرات ـ.

قال الخطيب[٣]: وحَدَّثَني الأزهري، حَدَّثَني عبيد الله بن محمَّد العُكْبَري قال: سمعت أَحْمَد بن سلمان قال: سمعت عبد الله بن أَحْمَد بن حنبل قال: لما ورد علينا أَبُو زُرْعة نزل عندنا، فقال لي أَبي: إني قد اعتضت بنوافلي مذاكرة هذا الشيخ.

قال الخطيب[٣]: أخبرني إبراهيم بن عمر البرمكي، نا عبيد الله بن محمَّد بن محمَّد بن حمدان العُكْبَري، نا أَبُو حفص عمر بن محمَّد بن رجاء قال: سمعت عبد الله بن أَحْمَد بن حنبل يقول: لما قدم أَبُو زُرْعة نزل عند أَبِي، فكان كثير المذاكرة له، فسمعت أَبي يوماً يقول: ما صَلّيت غير الفرض، استأثرت بمذاكرة أَبِي زُرْعة على نوافلي.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور القزاز، أَنَا ـ وأَبُو الحُسَيْـن بن سعيد، نا ـ أَبُو بكر الخطيب[٤]، نا أَبُو طالب الحافظ الدَّسْكَري[٥].

---

(١) كذا بالأصل وم، وفي تاريخ بغداد: أبو عبد الله عمر بن محمد بن إسحاق العطار.

(٢) كذا بالأصلين وتاريخ بغداد، والمجمجة تغيير الكتاب وإفساده عما كتب ومجمج لي ردني من حال إلى حال (النهاية).

(٣) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٢٧.

(٤) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٠.

(٥) هو يحيى بن علي بن الطيب.

ح **وأخبرناه** عالياً أَبُو الفرج سعيد بن أَبي الرجاء، أَنا منصور بن الحُسَيْـن، وأَحْمَد بن محمود.

قالا: أنا أَبُو بكر بن المقرئ، نا عبد الله بن محمَّد بن جعفر القزويني، قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى سنة تسع وخمسين ومائتين يقول: وذكر أَبَا زُرْعة الرازي رحمه الله ـ فقال: أَبُو زُرْعة آية، وإذا أراد الله أن يجعل عبداً من عباده آية جعله.

وقال الدسكري: عبيده آية جعله ـ زاد الصيرفي: أَبُو الفرج.

قال عبد الله[١]: وسمعت أَبَا حفص عمر بن مقلاص يقول: كان أَبُو زُرْعة ها هنا عندنا بمصر سنة تسع وعشرين ومائتين، إذا فرغ من سماع ابن بُكَير، وعمرو بن خالد، والشيوخ اجتمع إليه أصحاب الحديث، فيملي[٢] عليهم وهو ابن سبع وعشرين سنة ـ وزاد أَبُو الفرج: في روايته ـ قال عبد الله: وسمعت الربيع يقول: أنا أدعو لأبي زُرْعة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَـن بن البقشلان، أَنا هَنّاد بن إبراهيم، أَنا محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد الغُنْجَار، نا خلف بن محمَّد، قال: سمعت أَبَا علي صالح بن محمَّد يقول: سمعت أَبَا زُرْعة الرازي يقول:

كتبت عن إبراهيم بن موسى الرازي مائة ألف حديث، وعن أَبِي بكر بن أَبِي شَيبة مائة ألف حديث، فقلت له: بلغني أنك تحفظ مائة ألف حديث تقدر أن تملي عليّ ألف حديث من حفظك؟ قال: لا، ولكن إذا أُلقيَ عليّ عرفتُ[٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن زريق، أَنا ـ وأَبُو الحَسَـن بن سعيد، نا ـ أَبُو بكر الخطيب[٤]، أخبرني محمَّد بن علي المقرئ، أَنا أَبُو مسلم بن مِهْرَان، أَنا عبد المؤمن بن خلف النَّسَفي[٥]، قال: سمعت أَبَا علي صالح بن محمَّد يقول: سمعت أَبَا زُرْعة يقول:

كتبت عن رجلين مائتي ألف حديث، كتبت عن إبراهيم الفراء مائة ألف حديث، وعن ابن أَبي شَيبة عبد الله مائة ألف حديث.

قال الخطيب[٦]: وأخبرني أَبُو زُرْعة رَوْح بن محمَّد الرازي شافهني بها، نا علي بن

---

(١) يعني عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني، كما يفهم من عبارة تاريخ بغداد ١٠/٣٢٨.

(٢) الأصل وم: فيمل، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣/٦٨ وتذكرة الحفاظ ٢/٥٥٧.

(٤) تاريخ بغداد ١٠/٣٢٧.

(٥) عن م وتاريخ بغداد، وبالأصل: النسائي.

(٦) تاريخ بغداد ١٠/٣٢٧ ـ ٣٢٨.

محمَّد بن عمر القصّار، نا عبد الرَّحمن بن أَبِي حاتم، قال: قلت لأبي زُرْعة: تحزر ما كتبت عن إبراهيم بن موسى مائة ألف؟ قال: مائة ألف كثير، قلت: فخمسين ألفاً؟ [١] قال: نعم، وستين ألفاً [٢] وسبعين ألفاً [٢]، أخبرني من عد كتاب الوضوء والصلاة فبلغ ثمانية عشر ألف حديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَـن علي بن أَحْمَد بن الحَسَـن، أَنا أَبُو المظفر هَنّاد بن إبراهيم النَّسَفي، أَنا أَبُو عبد الله محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن سليمان بن كامل الغُنْجار، أَنا أَبُو الأزهر ناصر بن محمَّد بن النَّضْر الأَزْدي بكر مينية[٣]، قال: سمعت أَبَا يَعْلَى أَحْمَد بن علي بن المُثَنّى المَوْصِلي يقول: رحلت إلى البصرة للقاء المشايخ: أَبِي الربيع الزهراني، وهُدْبة بن خالد وسائر المشايخ، فبينا نحن قعود في السفينة فإذا أنا برجل يسأل رجلاً، فقال: ما تقول رحمك الله في رجلٍ حلف بطلاقِ امرأته ثلاثاً، إنّك تحفظ مائة ألف حديث، فأطرق رأسه ملياً ثم رفع فقال: اذهب يا هذا وأنت بارّ في يمينك، ولا تَعُدْ إلى مثل هذا، فقلت: مَنْ هذا الرجل؟ فقيل لي: أَبُو زُرْعة الرازي، كان يتحدر معنا إلى البصرة.

رواها الخطيب عن هَنّاد[٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن زُرَيق، أَنا ـ وأَبُو الحَسَـن بن سعيد، نا ـ أَبُو بكر الخطيب[٥]، حَدَّثَني عبد الله بن أَحْمَد بن علي السُّوْذَرْجاني ـ لفظاً ـ قال: سمعت محمَّد بن إسحاق بن منده الحافظ، قال: سمعت أَبَا العباس محمَّد بن جعفر بن حَمْكَوية بالري[٦] يقول: سُئل أَبُو زُرْعة الرازي عن رجلٍ حلف بالطلاق أنّ أَبَا زُرْعة يحفظ مائتي ألف حديث، هل حنث؟ فقال: لا، ثم قال أَبُو زُرْعة: أحفظ مائتي ألف حديث كما يحفظ الإنسان ﴿قُلْ هو الله أحد﴾[٧]، وفي المذاكرة ثلاثمائة ألف حديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور، أَنا ـ وأَبُو الحَسَـن، نا ـ أَبُو بكر الخطيب[٨]، أَنا أَبُو سعد الماليني.

---

(١) عن تاريخ بغداد، وبالأصل: ألف، واللفظة سقطت من م.
(٢) الأصل وم: ألف، والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٣) كَرْمينية: بالفتح ثم السكون وكسر الميم بلدة من نواحي الصغد بين سمرقند وبخارى (معجم البلدان).
(٤) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٤. (٥) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٥ وتهذيب الكمال ١٢/ ٢٢٩.
(٦) كذا بالأصل وم، ومكانها في تاريخ بغداد: الرازي.
(٧) سورة الإخلاص، الآية الأولى.
(٨) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٤ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٦٩.

ح [١] **وَأخْبَـرَنـا** أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو القاسم بن مسعدة، أَنا حمزة بن يوسف:

قالا: أنا عبد الله بن عَدِي، قال: سمعت أَبِي عَدِي بن عبد الله يقول: كنتُ بالري وأنا غلام في البَزّازين، فحلف رجل بطلاق امرأته أنّ أَبَا زُرْعة يحفظ مائة ألف حديث، فذهب قومٌ إلى أَبِي زُرْعة بسبب هذا الرجل هل طلقت امرأته أم لا؟ فذهب معهم، فذكر لأبي زُرْعة ما ذكر الرجل، فقال: ما حمله على ذلك؟ فقيل له: قد جرى الآن منه ذلك، فقال أَبُو زُرْعة: قُلْ له يمسك امرأته فإنها لم تطلق عليه، أو كما قال.

أخْبَـرَنا خالي أَبُو المعالي محمَّد بن يحيى القاضي، أَنا أَبُو رَوْح ياسين بن سهل بن محمَّد بن الحَسَـن القايني، قال: سمعت أَبَا منصور محمَّد بن أَحْمَد بن منصور القايني.

ح [١] **وقرأت** على أَبِي القاسم زاهر بن طاهر، عن أَبِي بكر البيهقي.

ثم أخبرنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيري، أَنا أَبُو بكر البيهقي.

قالا: أنا أَبُو عبد الله الحافظ.

ح[١] **وَأَخْبَـرَنَـا** أَبُـو الحَسَـن بـن سعيـد، نَـا وأَبُـو منصـور بـن زُريـق، أَنَـا ـ أَبُـو بكـر الخطيب[٢]، نا محمَّد بن يوسف القَطّان النيسابوري ـ لفظاً ـ أنا محمَّد بن عبد الله[٣] بن حَمْدُويه الحافظ، قال: سمعت أَبَا جعفر محمَّد بن أَحْمَد الرازي يقول: سمعت أَبَا عبد الله محمَّد بن مسلم بن وارة يقول: كنت عند إسحاق بن إبراهيم بنيسابور فقال رجل من أهل العراق: سمعت أَحْمَد بن حنبل يقول: صح من الحديث سبع مائة ألف حديث وكسر، وهذا الفتى ـ يعني أَبَا زُرْعة ـ قد حفظ ستمائة ألف حديث ـ زاد أَبُو المظفر: قال أَبُو بكر البيهقي ـ وإنما أراد والله أعلم ما صح من أحاديث رسول الله ﷺ وأقاويل الصحابة، وفتاوى من أخذ عنهم من التابعين.

أخْبَـرَنا أَبُو منصور الشيباني، أَنا ـ وأَبُو الحَسَـن بن سعيد، نا ـ أَبُو بكر الخطيب[٤]، أخبرني محمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب، أَنا محمَّد بن نعيم، حَدَّثني أَحْمَد بن الحُسَيْـن القاضي

---

(١) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٢ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٦٩.

(٣) تاريخ بغداد محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه.

(٤) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٢٧.

عن بعض شيوخه قال: سمعت عبد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل يقول: قلت لأبي: يا أبة مَنِ الحفّاظ؟ قال: يا بني شباب كانوا عندنا من أهل خُرَاسان، وقد تفرقوا، قلت: مَنْ هم يا أبة؟ قال: محمَّد بن إسماعيل، ذاك البخاري، وعبيد اللّه بن عبد الكريم، ذاك الرازي، وعبد اللّه بن عبد الرَّحمن، ذاك السمرقندي، والحَسَن بن شُجاع، ذاك البَلْخي.

أخْبَرَنا أَبُو منصور، أَنا ـ وأَبُو الحَسَن، نا ـ أَبُو بكر الحافظ[1]، أَنا أَبُو سعد الماليني.

ح وَأخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو القاسم بن مسعدة، أَنا حمزة بن يوسف:

قالا: أنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي، نا أَحْمَد بن محمَّد بن سعيد، حَدَّثَني الحَضْرَمي، قال: سمعت أَبَا بكر بن أَبِي شَيبة، وقيل له: من أحفظ من رأيت؟ قال: ما رأيت أحداً أحفظ من أَبِي زُرْعة الرازي.

أخْبَرَنا أَبُو منصور، أَنا ـ وأَبُو الحَسَن، نا ـ أَبُو بكر الخطيب[2]، حَدَّثَني أَبُو القاسم عبيد اللّه[3] بن أَحْمَد بن علي السُّوذَرْجاني ـ لفظاً ـ بأصبهان، وأَبُو طالب يحيى بن علي بن الطّيّب الدَّسْكري ـ لفظاً ـ بحُلْوان، قال يحيى: نا، وقال الآخر: أخبرنا ـ أَبُو بكر بن المقرىء.

وأخبرناه عالياً أَبُو الفرج سعيد بن أَبِي الرجاء، أَنا أَبُو الفتح منصور بن الحُسَيْن، وأَبُو طاهر أَحْمَد[4] بن محمود، قالا: أنا أَبُو بكر بن المقرىء[5]، نا عبد اللّه بن محمَّد[4] بن جعفر القرويني بمصر، قال: سمعت محمَّد بن إسحاق الصاغاني يقول ـ في حديثٍ ذكره من حديث الكوفة، قال: هذا أفادنيه أَبُو زُرْعة عبيد اللّه بن عبد الكريم، فقال له بعض من حضر: يا أَبَا [بكر، أَبُو][6] زُرْعة مَنْ أولئك الحفاظ الذين رأيتهم ـ وذكر جماعة من الحفاظ منهم الفَلّاس ـ؟ فقال: أَبُو زُرْعة أعلاهم، لأنه جمع الحفظ مع التقوى، والورع، وهو يشبّه بأَبِي عبد اللّه أَحْمَد بن حنبل.

أخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن القاضي ـ إذناً ـ وأَبُو عبد اللّه الخَلّال ـ شفاهاً ـ قال: أنا أَبُو

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣١ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٧٠.
(٢) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٢.
(٣) الأصل وم، وفي تاريخ بغداد: عبد اللّه.
(٤) ما بين الرقمين سقط من م.
(٥) أقحم بعدها بالأصل: «نا عبد اللّه بن المقرىء» ولا لزوم له والمثبت يوافق عبارة تاريخ بغداد.
(٦) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم وأضيف للإيضاح عن تاريخ بغداد.

القاسم بن منده، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح[١] قال: وأنا أَبُو طاهر، أنا أَبُو الحَسَن قالا: أنا أَبُو محمَّد بن أَبي حاتم، قال[٢]:

سمعت علي بن الحُسَيْن بن الجُنَيد يقول: ما رأيتُ أحداً أعلم بحديثِ مالك بن أنس مسندها ومنقطعها من أَبي زُرْعة، وكذلك سائر العلوم، ولكن خاصة حديث مالك، سئل أَبي عن أَبي زُرْعة فقال: إمام.

أَخْبَرَنا أَبُو منصور بن زُرَيق، أَنا ـ وأَبُو الحَسَن بن سعيد، نا ـ أَبُو بكر الخطيب[٣]، أَنا أَبُو القاسم رضوان بن محمَّد بن الحُسَيْن[٤] الدِّيْنَوَري، نا أَبُو علي حَمْد بن عبد اللّه الأصبهاني، قال: سمعت أَبَا عبد الله عمر بن محمَّد بن إسحاق القطان[٥] يقول: سمعت عبد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل يقول: سمعت أَبي يقول: ما جَاوزَ الجسرَ أفقه من إسحاق بن راهوية، ولا أحفظ من أَبي زُرْعة.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن بن سعيد، نا ـ وأَبُو منصور الشيباني، أَنا ـ أَبُو بكر الخطيب[٦]، أَنا أَبُو سعد الماليني.

وأخبرنا[٧] أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا إسماعيل بن مسعدة، أَنا حمزة بن يوسف.

قالا: أنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي، قال: سمعت أَبَا يَعْلَى المَوْصِلي يقول: ما سمعنا بذكر أحد في الحفظ إلَّا كان اسمه أكبر من رؤيته إلَّا أَبُو زُرْعة الرازي فإنّ مشاهدته كانت[٨] أعظم من اسمه، وكان[٩] لا يرى أحداً مَنْ هو دونه من الحفظ أنه أعرف منه[٩]، وكان قد جمع حفظ الأبواب والشيوخ والتفسير وغير ذلك، وكتبنا بانتخابه بواسط ستة آلاف حديث.

أَخْبَرَنا أَبُو منصور بن زُرَيق، أَنا أَبُو بكر الخطيب[١٠]، أَنا أَبُو بكر البَرْقَاني، قال: قال

---

(١) «ح» حرف التحويل سقط من م.
(٢) الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٦.
(٣) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٢٨.
(٤) الأصل وم، وفي تاريخ بغداد: الحسن.
(٥) الأصل وم، وفي تاريخ بغداد: العطار.
(٦) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٤ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٧٠.
(٧) في م: أخبرنا، وقد سقط «ح» حرف التحويل من الأصل وم.
(٨) الأصل وم: كان، والمثبت عن المصدرين السابقين.
(٩) ما بين الرقمين سقط من المصادر.
(١٠) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٢٨ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٧١.

محمَّد بن العباس العصمي: نا يعقوب بن إسحاق بن محمود الفقيه نا صالح بن محمَّد الأسدي، حَدَّثَني سَلَمة بن شبيب، حَدَّثَني الحَسَن بن محمَّد بن أَعْيَن، نا زُهير بن معاوية، قال: حدثتنا أم عمرو بنت شمر قالت: سمعت سويد بن غَفَلة يقرأ[1]، «وعنس عين» يريد ﴿حور عين﴾[2]، قال صالح: ألقيت هذا على أَبي زُرْعة فبقي متعجباً، فقال: أنا أحفظ في القراءات عشرة آلاف حديث، قلت: فتحفظ هذا؟ قال: لا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن سعيد، نا ـ وأَبُو منصور الشيباني، أَنَا ـ أَبُو بكر الخطيب[3]، أَنَا أَبُو سعد الماليني.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أَبُو القاسم بن مَسْعَدة، أَنَا حمزة بن يوسف.

قالا: أنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي قال: سمعت الحَسَن بن عثمان التُّسْتَري يقول: سمعت محمَّد بن مسلم بن وَارة يقول: سمعت إسحاق بن راهوية يقول: كلّ حديث لا يعرفه أَبُو زُرْعة الرازي ليس له أصل.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن زريق، وأَبُو الحَسَن العطار، نا أَبُو بكر الخطيب[4]، أَنَا أَبُو بكر أَحْمَد بن محمَّد بن عبد الواحد المَرْوَرّوذي.

ح وأخبرناه عالياً أَبُو سعد إسماعيل بن أَحْمَد، وأَبُو الحَسَن مكي بن أَبي طالب، قالا: أنا أَحْمَد بن علي بن خلف.

قالا: أنا مُحَمّد بن عبد الله[5] الحافظ، قال: سمعت أَبَا حامد أَحْمَد بن محمَّد المقرىء الفقيه الواعظ يقول: سمعت أَبَا العباس محمَّد بن إسحاق الثقفي يقول: لما انصرف قُتَيبة بن سعيد إلى الري سألوه أن يحدّثهم فامتنع، وقال: أحدّثكم بعد أن حضر مجلسي أَحْمَد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأَبُو بكر بن أَبي شَيبة، وأَبُو خَيْثَمة، قالوا له: فإنّ عندنا غلاماً يسرد كلما حدّثت به مجلساً مجلساً، قُمْ يا أَبَا زُرْعة، فقام أَبُو زُرْعة فسرد كلما حدّث به قُتَيبة، فحدّثهم قُتَيبة.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور وأَبُو الحَسَن بن سعيد، نا أَبُو بكر الخطيب، قال[6]:

(١) في سير أعلام النبلاء: يقول.
(٢) سورة الواقعة، الآية: ٢٢.
(٣) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٢ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٧١.
(٤) المصدران السابقان.
(٥) تاريخ بغداد: «محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ» وفي سير أعلام النبلاء: الحاكم.
(٦) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣١ ـ ٣٣٢.

كتب إليَّ أَبُو حاتم أَحْمَد بن الحَسَن بن محمَّد بن حاموش الواعظ من الري بخطه قال: سمعت أَحْمَد بن محمَّد بن الحَسَن العطار يذكر عن محمَّد بن أَحْمَد بن جعفر الصيرفي، نا أَبُو جعفر أَحْمَد بن محمَّد بن سليمان التُسْتَري، قال: سمعت أَبَا زُرْعة يقول: إنّ في بيتي ما كتبته منذ خمسين سنة ولم أطالعه منذ كتبته، وإنّي أعلم في أي كتاب هو، في أي ورقة هو، في أي صفحة [1] هو، في أي سطر هو.

قال [2]: وسمعت أَبَا زُرْعة يقول: ما سمع [3] أذني شيئاً من العلم إلاَّ وعاه قلبي، وإنّي كنت أمشي في سوق بغداد فأسمع من الغرف صوت المغنيات فأضع أصبعي في أذني مخافة أن يعيه قلبي.

قال [4]: وأخبرني أَبُو زُرْعة الرازي - إجازة - أنا علي بن محمَّد بن عمر، نا عبد الرَّحمن بن أَبي حاتم قال: حضر عند أَبي زُرْعة محمَّد بن مسلم، والفضل بن العباس المعروف بالصايغ، فجرى بينهم مذاكرة، فذكر محمَّد بن مسلم حديثاً، فأنكر فضلك [5] الصايغ، فقال: يا أَبَا عبد الله ليس هكذا هو، فقال: كيف هو؟ فذكر رواية أخرى، فقال محمَّد بن مسلم: بل الصحيح ما قلت، والخطأ ما قلتَ، قال: فضلك، فأَبُو زُرْعة الحاكم بيننا، فقال محمَّد بن مسلم لأبي زُرْعة: أيش يقول أينا المخطيء؟ فسكت أَبُو زُرْعة ولم يجب، فقال محمَّد بن مسلم: ما لك تسكت؟ تكلم، فجعل أَبُو زُرْعة يتغافل، فألحّ عليه محمَّد بن مسلم، وقال: لا أعرف لسكوتك معنى، إنْ كنتُ أنا المخطيء فأخبر، وإنْ كان هو المخطيء فأخبر، فقال: هاتوا أَبَا القاسم بن أخي، فدُعي به، فقال: اذهب فادخل بيت الكتب، فدع القمطر الأول، والقمطر الثاني، والقمطر الثالث، وعدّ ستة [6] عشر جزءاً، وائتني بالجزء السابع عشر، فذهب فجاءنا بالدفتر، فدفعه إليه، فأخذ أَبُو زُرْعة فتصفّح الأوراق وأخرج الحديث ودفعه إلى محمَّد بن مسلم، فقرأه محمَّد بن مسلم، فقال: نعم غلطنا، فكان ماذا؟.

---

(١) عن تاريخ بغداد، وبالأصل وم: صفح.

(٢) القائل: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سليمان التستري، والخبر في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٢.

(٣) في تاريخ بغداد: سمعت أذني.

(٤) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٠ - ٣٣١ وتهذيب الكمال ١٢/ ٢٣١.

(٥) كذا بالأصل وم، وفي تاريخ بغداد: فضل الصائغ.

(٦) الأصل وم: ست عشر.

وقال عبد الرَّحمن: سمعت أَبَا زُرْعة يقول: سمعتُ مِنْ بعض المشايخ أحاديث فسألني رجلٌ من أصحاب الحديث، فأعطيته كتابي، فردّ علي الكتاب بعد ستة أشهر، فانظر في الكتاب فإذا به قد غير في سبعة مواضع، قال أَبُو زُرْعة: فأخذت الكتاب وصرت إلى عنده، فقلت: ألا تتقي[١] لفعل مثل هذا؟ قال أَبُو زُرْعة فأوقفته على موضع موضع[٢] وأخبرته، وقلت له: ما[٣] هذا الذي غيرت، هذا الذي جعلت ابن أَبي فُدَيك فإنه عن أَبي ضمرة مشهور، فأيش[٤] هذا من حديث ابن أَبي فُدَيك، وأما هذا فإنه كذا وكذا، فإنه لا يجيء عن فلان، وإنّما كذا وأما كذا وكذا، فلم أزل أخبره حتى أوقفته على كله، ثم قال أما إني قد حفظت جميع ما فيه في الوقت الذي انتخبت على الشيخ، ولو لم أحفظه لكان لا يخفى عليَّ مثل هذا، فاتق الله يا رجل، فقلت له: من ذلك الرجل الذي فعل هذا؟ فأبى أن يسميه.

أَخْبَرَنَا أَبُو طاهر محمَّد بن الحُسَيْـن بن محمَّد بن إبراهيم بن الحِنَّائي ـ قراءة عليه ـ أنا أَبُو علي أَحْمَد، وأَبُو الحُسَيْـن محمَّد ابنا عبد الرَّحمن بن عثمان بن أَبي نصر.

ثم أخبرنا ابن زُرَيق، أَنَا ـ وأَبُو الحَسَـن بن سعيد، نا ـ أَبُو بكر الخطيب[٥]، أَنَا أَبُو الحُسَيْـن محمَّد بن عبد الرَّحمن التميمي بدمشق.

قالا: أنا القاضي أَبُو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف المَيَانَجي، قال: سمعت أَبَا عبد اللّه أَحْمَد بن طاهر بن النجم بالمَيَانَج يقول: سمعت أَبَا عثمان سعيد بن عمرو يقول[٦]:

سمعت أَبَا زُرْعة الرازي يقول: دخلت البصرة فصرت إلى سليمان الشَّاذَكُوني يوم الجمعة وهو يحدِّث وهو أول مجلس جلست إليه، فقال: حَدَّثَنا يزيدُ بن زُرَيع، عن محمَّد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قَتَادة، عن محمود بن لَبيد، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «**ما من رجل يموت له ثلاثةٌ من الولد فتمسّه النار إلاَّ تحلة القسم**»[٧٥٧٨].

فقلت للمستملي: ليس هذا من حديث عاصم بن عمر، إنّما هذا رواه محمَّد بن إبراهيم، فقال له: فرجع إلى محمَّد بن إبراهيم، قال: وذكر في هذا المجلس أيضاً فقال: حَدَّثَنا ابن أَبي غَنِيّة عن أَبيه، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع بن جُبَير، عن أَبيه أنه قال: لا

---

(١) في تاريخ بغداد وم: ألا تتقي الله تفعل مثل هذا؟.

(٢) كذا كررت اللفظة بالأصل وم، ولم تكرر في تاريخ بغداد.

(٣) كذا في الأصل وم، وفي تاريخ بغداد: أما هذا . . . فإن هذا الذي جعلت. . .

(٤) الأصل وم، وفي تاريخ بغداد: وليس.

(٥) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٢٩.

(٦) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠ وانظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٧١ ـ ٧٢.

حِلْف في الإسلام، قال: فقلت: هذا وهم أوهم فيه إسحاق بن سليمان، وإنّما هو سعد بن إبراهيم، عن أَبيه، عن جُبَير قال: من يقول هذا؟ قلت: حَدَّثَنا إبراهيم بن موسى الفراء، نا ابن أَبي غَنِيّة، عن أَبيه، عن سعد بن إبراهيم، عن أَبيه، عن جُبَير قال: فغضب ثم قال لي: ما تقول فيمن جعل الأذان مكان الإقامة؟ قلت: يعيد، قال: مَنْ قال هذا؟ قلت: الشعبي، قال: مَنْ عن الشعبي؟ قلت: حَدَّثَنا قَبيصة، عن سفيان، عن جابر، عن الشعبي، قال: ومن غير هذا؟ قلت: إبراهيم، قال: مَنْ عن إبراهيم، قلت: نا أَبُو نُعَيم، نا منصور بن أَبي الأسود، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: أخطأت، قلت: نا أَبُو نُعَيم، نا جعفر الأحمر، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: أخطأت، قلت: حَدَّثَنا أَبُو نُعَيم، نا أَبُو كُدَيْنة عن مغيرة، عن إبراهيم قال: أصبت.

قال أَبُو زُرْعة: كتبت هذه الأحاديث الثلاثة عن أَبي نُعَيم، فما طالعتها منذ كتبتها، فاشتبه عليّ ثم قال: وأي شيء غير هذا؟ قلت: مُعَاذ بن هشام، عن أشعث، عن الحَسَن قال: هذا سرقته مني ـ وصدق ـ كان ذاكرني به رجل ببغداد فحفظته عنه.

أنْبَأنا أَبُو عبد الله محمَّد بن الفضل الفقيه وغيره، عن أَبي بكر أَحْمَد بن الحُسَيْن الحافظ، أَنا محمَّد بن عبد الله الحافظ، قال: سمعت أَبَا عبد الله محمَّد بن العباس الضَبّي يقول: سمعت أَبَا الفضل بن إسحاق بن محمود يقول: سمعت صالح جَزَرَة يقول[١]:

قال لي أَبُو زُرْعة الرازي: مُرّ بنا إلى سُليمان الشَّاذَكُوني [يوماً حتى نذاكره، قال: فذهبنا إليه فما زال يذاكره حتى عجز الشاذكوني][٢] عن حفظه، فلما أعياه الأمر ألقى عليه حديثاً من حديث الرازيين فلم يعرفه أَبُو زُرْعة، فقال الشاذكوني: يا سبحان الله، ألا تحفظ حديث بلدك، هذا حديث مخرجه من عندكم، ولا تحفظه؟ وأَبُو زُرْعة ساكت والشَّاذَكُوني يخجّله ويُري من حضر أنه قد عجز عن الجواب، فلما خرجنا رأيت أَبَا زُرْعة قد اغتمّ ويقول: لا أدري من أين جاء بهذا الحديث، فقلت له: إنه وضعه في الوقت كي لا يمكنك أن تجيب عنه فتخجل، فقال أَبُو زُرْعة: هكذا؟ قلت: نعم، فَسُرّي عنه.

قال: وسمعت أَبَا علي الحُسَيْن بن علي الحافظ يقول: سمعت أَبَا محمَّد عبد الله بن محمَّد بن وَهْب الحافظ يقول[٣]:

---

(١) الخبر في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٧٣ وتهذيب الكمال ١٢/ ٢٢٩ من طريق صالح بن محمد جزرة.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف للإيضاح عن م والمصادر.

(٣) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٢٢٨.

كنا عند أَبي زُرْعة ورجلٌ من أهل العراق قد جمع أحاديث من الغرائب الطنانات يسأله عنها، وهو يجيب حتى عجز السائل وجهد أن يتوقف عن الجواب بحديثٍ واحد، فلم يقدر عليه، فقال السائل: أقول في أُذنك شيئاً[١]؟ قال: قُلْ، فتقدم وأسمعه في أذنه، فقال له أَبُو زُرْعة: الاشتغال بالعلم أولى بنا.

قال[٢]: وسمعت أَبَا أَحْمَد الحافظ ـ يعني محمَّد بن محمَّد ـ يقول: سمعت أَحْمَد بن خالد بن الحَرُوري يقول: دخل أَبُو زُرْعة بغداد متوجهاً إلى الحجّ، واجتمع إليه الحُفّاظ يذاكرونه وهو يجيب ويغلبهم في المذاكرة، حتى عجزوا عن مذاكرته، فقام واحد منهم فقال في أذنه: يا دانانا وشتمه بأقبح شتمة[٣]، فتبسّم أَبُو زُرْعة ثم قال: يا هذا اشتغل بالعلم، فإنّ هذا بعيد مما نحن فيه.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن زُرَيق، أَنا ـ وأَبُو الحَسَن بن سعيد، نا ـ أَبُو بكر الخطيب[٤]، أَنا أَبُو سعد الماليني ـ قراءة.

ح وأنا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن مَسْعَدة، أَنا أَبُو القاسم السهمي.

قالا: نا عبد اللّه بن عَدِي الحافظ، قال: سمعت محمَّد بن إبراهيم المقرىء يقول: سمعت فَضْلَك الصّايغ يقول: دخلت المدينة فصرت إلى باب أَبي مُصْعَب، فخرج إليّ شيخٌ[٥] مخضوبٌ، وكنت أنا ناعساً، فحركني فقال لي: يا مردريك[٦] من أين أنت؟ أي شيء تنام[٧]؟ فقلت: أصلحك الله، من الري، من بعض شاكردي[٨] أَبي زُرْعة، فقال: تركتَ أَبَا زُرْعة وجئتني؟ لقيت مالك بن أنس وغيره، فما رأت عيناي مثله.

وقال أيضاً[٩]: سمعت فَضْلَك الصايغ يقول: دخلت على الربيع بمصر، فقال لي: من أين أنت؟ قلت: من أهل الري، أصلحك الله، من بعض شاكردي أَبي[١٠] زُرْعة[١١]، فقال:

---

(١) الأصل وم: شيء، والتصويب عن تهذيب الكمال.
(٢) تهذيب الكمال ١٢/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩.
(٣) الأصل وم، وفي تهذيب الكمال: شتيمة.
(٤) الخبر في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٠ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٧٣ ـ ٧٤.
(٥) الأصل: الشيخ، والمثبت عن م والمصادر.
(٦) مردريك: الشاب أو الفتى.
(٧) عن م والمصادر، وبالأصل: بنام.
(٨) شاكردي: التابع والتلميذ.
(٩) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٠ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٧٤ وتهذيب الكمال ١٢/ ٢٢٦.
(١٠) بالأصل وتاريخ بغداد: «أبو» والمثبت عن م.
(١١) من قوله: أصلحك . . . إلى هنا سقط من سير أعلام النبلاء.

تركتَ أَبَا زُرْعة وجئتني؟ إن أَبَا زُرْعة آيةٌ، وإن الله عز وجل إذا جعل إنساناً آية أَبان من شكله، حتى لا يكون له ثانٍ[١].

أنْبَانا أَبُو الحَسَن علي بن الحَسَن الموازيني، وأَبُو طاهر محمَّد بن الحُسَيْن الحِنّائي.

ثم أخبرنا أَبُو الحَسَن علي بن يحيى بن رافع عنهما، قالا: أنا محمَّد بن عبد السلام بن عبد الرَّحمن بن سعدان، نا يوسف بن القاسم المَيَانَجي ـ إملاء ـ قال: سمعت عبد الرَّحمن بن محمَّد القزويني القاضي يقول: حَدَّثَنا يونس بن عبد الأعلى يوماً فقال: حَدَّثَني أَبُو زُرْعة فقال له رجل من أصحاب الحديث: مَنْ أَبُو زُرْعة هذا؟ قال: إنّ أَبَا زُرْعة أشهر في الدنيا من الدنيا[٢].

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن هبة الله بن الحَسَن ـ إذناً ـ وأَبُو عبد الله الحُسَيْن بن عبد الملك ـ مشافهة ـ قالا: أنا أَبُو القاسم بن منده، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح[٣] **قال:** وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن محمَّد، قالا: أنا أَبُو محمَّد بن أَبي حاتم، قال[٤]:

سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: ما رأيت أكثر تواضعاً من أَبي زُرْعة، هو وأَبُو حاتم إماما خراسان.

أَخْبَرَنا أَبُو منصور الشَّيْباني، أَنا ـ وأَبُو الحَسَن بن سعيد، نا ـ أَبُو بكر الخطيب[٥]، أَنا أَبُو زُرْعة الرازي ـ إجازة ـ نا علي بن محمَّد بن عمر القَصّار، نا عبد الرَّحمن بن أَبي حاتم، قال: سمعت أَبَا زُرْعة يقول: أردت الخروج من مصر، فجئت لأودع يحيى بن عبد الله بن بُكَير، فقلت: تأمر بشيء؟ فقال: أخلف الله علينا بخير.

أَخْبَرَنا أَبُو الفرج سعيد بن أَبي الرجاء، أَنا منصور بن الحُسَيْن، وأَحْمَد بن محمود قالا: أنا أَبُو بكر بن المقرىء، قال: قال عبد الله بن محمَّد بن جعفر القزويني: وسمعت الربيع يقول: أنا أدعو الله لأبي زُرْعة.

---

(١) بالأصل وم: ثاني، والمثبت عن المصادر.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٧٤.

(٣) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٤) الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٥ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٧٤.

(٥) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْـن ـ إذناً ـ وأَبُو عبد اللّه ـ مشافهة ـ قالا: أنا عبد الرَّحمن بن منده، أَنا حمد ـ إجازة ـ.

ح[١] **قال:** وأنا أَبُو طاهر، أَنا علي قالا: أنا أَبُو محمَّد بن أَبي حاتم[٢]، نا الحَسَـن بن أَحْمَد قال: سمعت عبد الواحد بن غياث البصري يقول: ما رأى أَبُو زُرْعة بعينه مثل نفسه أحداً.

قـال[٢]: ونا الحَسَـن بن أَحْمَد، قال: سمعت أَحْمَد بن حنبل يدعو الله لأبي زُرْعة.

أنْبَأنا أَبُو محمَّد بن صابر، أَنا أَبُو إسحاق إبراهيم بن يونس بن محمَّد المقرىء، أَنا الأمير أَبُو رافع بباس بن مهري بن كامل بن الصقيل ـ إجازة ـ أنا أَبُو عبد اللّه محمَّد بن الحَسَـن بن أَبي العلاء، نا أَبُو علي الحَسَـن بن عثمان بن إبراهيم العمري قال: سمعت أَبَا الحُسَيْـن بن الليث الرازي يقول:

قدمت على أَحْمَد بن حنبل، فقلت: عندنا بالري شاب يكتب عنه، فقال: من هو؟ فقلت: شاب يكنى أَبَا زُرْعة، فقال: شاب، شاب، كالمنكر، لذلك اكتبوا عنه أعلا الله كفيه، نصره الله على مخالفيه، فلما رجعت الري أخبرت أَبَا زُرْعة بما سمعت من أَبي عبد اللّه فبكى ثم قال: والله إنّي لأكون في الشدة الشديدة من أهل الري فأتوقع أن يكشف الله عني بدعاء أَبي عبد اللّه.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه الخَلاّل ـ شفاهاً ـ وأَبُو الحُسَيْـن الأبرقوهي ـ إذناً ـ قالا: أنا أَبُو القاسم بن منده، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح[١] **قال:** وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن محمَّد، قالا: أنا أَبُو محمَّد بن أَبي حاتم، قال[٣]:

قرأت في كتاب إسحاق بن راهويه بخطه إلى أَبي زُرْعة: إنّي أزداد بك كلّ يوم سروراً، والحمد لله الذي جعلك ممن يحفظ سُنّة، وهذا من أعظمِ ما يحتاجُ إليه الطالب اليوم.

قال ابن أَبي حاتم[٤]: وذكر سعيد بن عمرو البَرْدَعي قال: سمعت محمَّد بن يحيـى

---

(١) «ح» حرف التحويل سقط من م. (٢) الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٥.

(٣) الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٥ وتهذيب الكمال ١٢/ ٢٢٦.

(٤) الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٥ ومن طريق سعيد بن عمرو البردعي رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٢٢٧ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٧٤.

النيسابوري يقول: لا يزال المسلمون بخير ما أبقى الله لهم مثل أَبي زُرْعة[١]، وما كان الله ـ جل وعزّ ـ ليترك الأرض إلاّ وفيها مثل أَبي زُرْعة يعلم الناس ما جهلوه.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن زُرَيق، أَنَا ـ وأَبُو الحَسَن بن سعيد، نا ـ أَبُو بكر الخطيب[٢]، أَنَا أَبُو سعد الماليني.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أَبُو القاسم بن مَسْعَدة، أَنَا حمزة بن يوسف.

قالا: أنا عبد اللّه بن عَدِي، نا أَحْمَد بن محمَّد بن سليمان القطان، نا أَبُو حاتم الرازي، حَدَّثني أَبُو زُرْعة عبيد اللّه بن عبد الكريم بن يزيد القُرَشي ـ رضي الله عنه ـ وما خَلَّفَ بعده مثله، علماً وفهماً ـ وقال حمزة: وفقهاً وصيانة وصدقاً[٣]، وهذا ما لا يرتاب فيه، ولا أعلم من المشرق والمغرب من كان يفهم هذا الشأن مثله، ولقد كان من هذا الأمر بسبيل.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر محمَّد بن عبد الباقي، وأَبُو محمَّد طاهر بن سهل بن بشر قالا: نا أَبُو بكر الخطيب، أَنَا أَبُو عُبَيد محمَّد بن أَبي نصر النَيْسَابوري، قال: سمعت أَبَا الحَسَن محمَّد بن علي العلوي الحَسَني يقول: سمعت القاسم بن بُنْدَار يقول: سمعت أَبَا حاتم الرازي يقول:

لم يكن في أمةٍ من الأمم منذ خلق الله آدم أمناء يحفظون آثار الرسل إلاَّ في هذه الأمة، فقال له رجل: يا أَبَا حاتم ربما رووا حديثاً لا أصل له، ولا يصح فقال: علماؤهم يسرقون الصحيح من السقيم، فروايتهم ذلك للمعرفة ليتبين لمن بعدهم أنهم ميزوا الآثار وحفظوها.

ثم قال[٤]: رحم الله أَبَا زُرْعة، كان والله مجتهداً في حفظ آثار رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو المعالي محمَّد بن إسماعيل بن محمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو بكر أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو عبد اللّه الحافظ في التاريخ قال: سمعت أَبَا الخطاب محمَّد بن خلف بن جعفر البَلْخي ببُخَارى يقول: سمعت القاسم بن بُنْدَار الهمداني يقول: سمعت أَبَا حاتم الرازي يقول:

لم يكن في أمة من الأمم مذ خلق الله آدم أمة يحفظون آثار نبيهم غير هذه الأمة، فقال رجل: يا أَبَا حاتم، أهل الحديث ربما رووا حديثاً لا أصل له، ولا يحفظون، فقال: علماؤهم

---

(١) زيد في تهذيب الكمال: «وكان لهم مثل أبي زرعة». ومكان هذه الزيادة في سير أعلام النبلاء: يعلم الناس.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٣ وباختصار في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٧٥ وتهذيب الكمال ١٢/ ٢٢٧.

(٣) كذا بالأصل وم وتهذيب الكمال، وفي تاريخ بغداد: وحذقاً.

(٤) تهذيب الكمال ١٢/ ٢٢٧.

يعرفون الصحيح من السقيم، فروايتهم الحديث الواهي للمعرفة ليتبين لمن بعدهم أنهم ميَّزوا الآثار وحفظوها، ثم قال: رحم الله أَبَا زُرْعة، كان والله مجداً[١]، مجتهداً في حفظ آثار رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور الشَّيْبَاني، أَنا ـ وأَبُو الحسن[٢] العطار، نا ـ أَبُو بكر أَحْمَد بن علي[٣]، أَنا علي بن طلحة بن محمَّد المقرىء، أَنا صالح بن أَحْمَد بن محمَّد الهَمَذاني الحافظ، نا عبد الرَّحمن بن حَمْدَان بن المَرْزُبان، قال: قال أَبُو حاتم الرازي: إذا رأيت الرازي وغيره يبغض أَبَا زُرْعة فاعلم أنه مبتدع.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن زُرَيق، أَنا أَبُو بكر الخطيب[٤]، أَنا أَبُو منصور محمَّد بن عيسى بن عبد العزيز البَزّار ـ بهَمَذان ـ نا صالح بن أَحْمَد بن محمَّد الحافظ، قال: سمعت القاسم بن أَبي صالح يقول: سمعت أَبَا حاتم الرازي يقول: أَبُو زُرْعة إمام.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم الخَضِر بن الحُسَيْن بن عبد اللّه، أَنا علي بن محمَّد بن علي، أَنا عبد اللّه بن أَحْمَد بن الحَسَن النَيْسَابوري الخَفّاف المقرىء، نا أَبُو العباس أَحْمَد بن الحَسَن الرازي، نا عبد اللّه بن عَدِي الحافظ، قال: سمعت القاسم بن صَفْوَان البَرْدَعي يقول[٥]: سمعت أَبَا حاتم يقول: أزهد من رأيت أربعة: آدم بن أَبي إياس، وثابت بن محمَّد الزاهد، وأَبُو زُرْعة، وذكر آخر.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن زُرَيق، وأَبُو الحَسَن بن سعيد، نا أَبُو بكر الخطيب[٦] البَرْقاني، أَنا علي بن عمر الدارقطني، نا الحَسَن بن رشيق، نا عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحمن النَسَائي، عن أَبيه قال الخطيب: ثم حَدَّثَني الصُّوري، أَنا الخَصيب بن عبد اللّه، قال: ناولني عبد الكريم ـ وكتب لي بخطه ـ قال: سمعت أَبي يقول: عبيد اللّه بن عبد الكريم أَبُو زُرْعة رازي ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن القاضي ـ إذناً ـ وأَبُو عبد اللّه الخَلّال ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أَبُو القاسم العَبْدِي، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

---

(١) اللفظة ليست في م.
(٢) الأصل: الحسين، تصحيف والتصويب عن م.
(٣) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٢٩.
(٤) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤.
(٥) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٢٢٨.
(٦) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٤.

ح[١] قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنا أَبُو الحَسَن قالا: أنا عبد الرَّحمن بن أَبي حاتم قال[٢]:

سمعت محمَّد بن مسلم يقول: ما خَلّف أَبُو زُرْعة مثله، وكان موته دربند[٣] العلم.

قال[٤]: ونا جعفر بن محمَّد بن الحَسَن أَبُو يحيى الزَعْفَراني قال: سمعت عمرو بن سهل بن صرخاب يقول: ـ وكان أحد أجلّة مشايخ الري: ـ يولد في خمسين ومائة سنة مثل أَبي زُرْعة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر محمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن البُرُوجردي، أَنا أَبُو سعد علي بن عبد اللّه بن أَبي صادق الحيري، أَنا أَبُو عبد اللّه محمَّد بن عبد اللّه بن بَاكَويه الشيرازي، نا عبد الواحد بن بكر، حَدَّثَني نصر بن أبي نصر، قال: سمعت أَبَا زيد هبة اللّه بن أَحْمَد البغدادي يقول: سمعت أَحْمَد بن سعيد الدارمي قال:

صلى أَبُو زُرْعة الرازي في مسجده عشرين سنة بعد قدومه من السفر، فلما كان يوماً من الأيام قدم عليه قوم من أصحاب الحديث فنظروا فإذا في محرابه كتابه، فقالوا له: كيف يقول في الكتابة في المحاريب؟ فقال: فذكره ذلك أقوام ممن مضوا، فقالوا له: هوذا في محرابك كتابة أو ما علمت به؟ قال: سبحان الله رجل يدخل على الله عز وجل ويدري ما بين يديه؟ فقالوا: هذا ببركة بِشْر بن الحارث، وأَحْمَد بن حنبل، فقال: لا، هذا ببركة صوفي رأيته وصحبته أياماً، وقال: بشر وأَحْمَد هما سيدان من سادات المؤمنين إلاَّ أن معارفهم دون معرفة هذا الصوفي.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه محمَّد بن علي بن أَبي العلاء، وأَبُو محمَّد[٥] طاهر بن سهل بن بشر، قالا: نا أَبُو بكر الخطيب، أَنا أَبُو منصور محمَّد بن عيسى الهَمَذاني، نا صالح بن أَحْمَد الحافظ، قال: سمعت أَبَا جعفر أَحْمَد بن عبيد يقول: سمعت أَحْمَد بن محمَّد بن سليمان التُسْتَري يقول[٦]:

سمعت أَبَا زُرْعة يقول: إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فاعلم أنه زنديق، وذلك أن الرسول عندنا حقٌّ، والقرآنَ حقٌّ، وإنّما أدى إلينا هذا القرآن والسنن

---

(١) «ح» حرف التحويل سقط من م. (٢) الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٦.

(٣) كذا بالأصل وم، وفي الجرح والتعديل: «دربندان» (كذا).

(٤) القائل أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، والخبر في الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٥.

(٥) سقطت من م. (٦) تهذيب الكمال ١٢/ ٢٢٨.

أصحاب رسول الله ﷺ، وإنّما يريدون أن يخرجوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسُنّة والجَرْحُ أولى بهم، وهم زَنَادقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن زُرَيق، أَنَا وأَبُو الحَسَن بن سعيد، نا أَبُو بكر الخطيب[١]، أَنَا أَبُو سعد الماليني.

ح[٢] **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أَبُو القاسم بن مَسْعَدة، أَنَا أَبُو القاسم السهمي.

قالا: أنا أَبُو أَحْمَد عبد اللّه بن عَدِي، قال: سمعت عبد الملك بن محمَّد يقول: سمعت ابن خِرَاش يقول: كان بيني وبين أَبي زُرْعة موعد أن أبكر عليه، فأذاكره، فبكّرت، فمررت بأَبي حاتم وهو قاعد وحده، فدعاني فأجلسني معه، فذاكرني حتى أضحى[٣] النهار، فقلت له: بيني وبين أَبي زُرْعة موعد، فجئت إلى أَبي زُرْعة والناس عليه منكبون[٤]، فقال لي: تأخرت عن الموعد، قلتُ: بكّرت فمررتُ بهذا المسترشد[٥]، فدعاني فرحمته لوحدته، وهو أعلا إسناداً منك، وضَربت أنت بالدّسْت، أو كما قال.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد طاهر بن سهل بن بشر، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا تمّام بن محمَّد الرازي، قال: سمعت أَبي يقول: سمعت أَبَا القاسم ابن أخي أَبي زُرْعة الرازي يقول:

سمعت عمي أَبَا زُرْعة عبيد اللّه بن عبد الكريم الرازي رحمه الله يقول: كنا نبكّر بالأسحار إلى مجالس الحديث نسمع من الشيوخ، فبينا أنا يوماً من الأيام قد بَكّرت وكنتُ حَدَثاً، إذ لقيني في بعض طرق الري في موضع قد سمّاه أَبي ونسيته أنا شيخٌ مخضوبٌ بالحِنّاء، فيما وقع لي، فسلّم عليّ، فرددتُ عليه السلام، فقال لي: يا أَبَا زُرْعة سيكون لك شأن وذكر، فاحذرْ أن تأتي أَبواب الأمراء، ثم مضى الشيخ، ومضى لهذا الحديث دهر وسنين كثيرة، وصرت شيخاً كبيراً ونسيتُ ما أوصاني به الشيخ، وكنتُ أزور الأمراء وأغشى أَبوابهم، فبينا أنا يوماً وقد بَكّرت أطلب دار الأمير في حاجة عرضتْ لي إليه، فإذا أنا بذلك الشيخ الخضيب بعينه في ذلك الموضع، فسلّم عليّ كهيئة المغضب وقال لي: أَلَمْ أَنْهَكَ عن أَبواب الأمراء أن

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٣ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٧٥.
(٢) «ح» حرف التحويل سقط من م.
(٣) كذا بالأصل وم وسير أعلام النبلاء، وفي تاريخ بغداد: أصبح.
(٤) بالأصل وم: منكبين، والصواب عن تاريخ بغداد.
(٥) الأصل وم وسير أعلام النبلاء، وفي تاريخ بغداد: المستوحش.

تغشاها، ثم ولّى عني، فالتفتّ فلم أره، وكأن الأرض انشقّت فابتلعته، فخيّل إليّ أنه الخضر، فرجعت من وقتي، فلم أَزُرْ أميراً ولا غشيت بابه، ولا سألته حاجة حتى تكون له الحاجة فيركب إليّ، فربما أذنت له وربما لم آذن له على قدر ما ينفق.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن زُرَيق، أَنَا ـ وأَبُو الحَسَـن بن سعيد، نا ـ أَبُو بكر الخطيب[1].

ح وأَنْبَأنا أَبُو علي الحَسَـن بن أَحْمَد الحَدّاد.

قالا: أنا أَبُو نُعَيم الحافظ، أَنَا إبراهيم بن عبد اللّه الأصبهاني، وقال الخطيب: المعدل، نا محمَّد بن إسحاق السراج، قال: سمعت محمَّد بن مسلم بن وَارة يقول: رأيت أبا زُرْعة في المنام فقلت له: ما حالك يا أبا زُرْعة؟ فقال: أَحْمَد الله على الأحوال كلها، إنّي أُحضرتُ فوقفت بين يدي الله عز وجل، فقال لي: يا عُبيد اللّه بم تذرّعتَ[2] في القول في عبادي؟ قلت: يا ربّ إنهم خاذلو[3] دينك فقال: صَدَقْتَ، ثم أُتي بظاهر الحَلقاني فاستعديت عليه إلى ربّي فضرب الحد مائة، ثم أُمر به إلى الحبس، ثم قال: ألحقوا عبيد اللّه بأصحابه، بأَبي عبد اللّه، وأَبي عبد اللّه، وأَبي عبد اللّه، سفيان الثوري، ومالك بن أنس، وأَحْمَد بن حنبل.

كتب إليَّ أَبُو بكر عبد الغفار بن محمَّد الشّيروي.

وأخبرنا أَبُو بكر محمَّد بن عبد اللّه بن أَحْمَد بن حبيب عنه، نا أَبُو عبد اللّه محمَّد بن إبراهيم الكَرْمَاني، قال: سمعت أبا الحَسَـن محمَّد بن أَبي إسماعيل العلوي يقول: سمعت عبد الرَّحمن بن حَمْدَان الحلاب بهَمَذَان يقول: سمعت أبا العباس الواعظ الرازي يقول: سمعت أبا زُرْعة رحمه الله يقول:

تفكرت في رجال ليلة فأُريت فيما يرى النائم كأن رجلاً ينادي: يا أبا زُرعة، فَهْمُ متنِ الحديثِ خيرٌ لك من التفكر في الموتى.

أنْبَأنا أَبُو سعد محمَّد بن محمَّد المُطَرّز، وأَبُو القاسم غانم بن محمَّد البُرْجي، وأَبُو علي الحَسَـن بن أَحْمَد.

وأخبرنا أَبُو المعالي عبد اللّه بن أَحْمَد البزار، أَنَا أَبُو علي.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٦ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٧٥ ـ ٧٦.

(٢) بالأصل وم: «لما تدرعت» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٣) الأصل وم وسير أعلام النبلاء: «حاولوا» والمثبت عن تاريخ بغداد.

قالوا: أنا أَبُو نُعَيم أَحْمَد بن عبد اللّه، نا أَبُو علي الحُسَيْن بن محمَّد بن العباس الفقيه الآمُلي، قال: سمعت عمر بن محمَّد بن إسحاق العَطّار الرازي قال: سمعت أبا جعفر التُّسْتَري.

ح[١] **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو منصور عبد الرَّحمن بن محمَّد، أنا ـ وأَبُو الحَسَـن علي بن الحَسَـن، نا ـ أَبُو بكر الخطيب[٢]، نا أَبُو علي عبد الرَّحمن بن محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن فَضَالة النَيسابوري الحافظ ـ بالري ـ أنا أَبُو بكر محمَّد بن عبد اللّه بن شَاذَان الرازي ـ بنيسابور ـ قال: سمعت أبا جعفر التُسْتَري يقول: حضرنا أَبُو زُرْعة بما شهران[٣] وكان في السَّوْق وعنده أَبُو حاتم، ومحمَّد بن مسلم، والمنذر بن شاذان وجماعة من العلماء، فذكروا حديث التلقين وقوله ﷺ: **«لقنوا موتاكم لا إله إلاّ الله»**[٧٥٧٩].

فاستحيوا من أَبي زُرْعة وقالوا: ـ زاد ابن شاذان: وهابوا أن يلقنوه[٤] فقالوا: تعالوا نذكر الحديث، فقال محمَّد بن مسلم: حَدَّثَنا الضّحّاك بن مَخْلَد، عن عبد الحميد بن جعفر، عن صالح وجعل يقول ـ زاد العطار ابن ابن ـ ولم يجاوز وقال أَبُو حاتم: نا بُنْدِار، نا أَبُو عاصم، نا عبد الحميد[٥] بن جعفر، عن صالح ولم يجاوز، والباقون سكتوا، فقال أَبُو زُرْعة وهو في السَّوْق: حَدَّثَنا بُنْدَار، نا أَبُو عاصم، نا عبد الحميد بن جعفر، عن صالح بن أَبي عريب، عن كثير بن مرة الحَضْرَمي، عن مُعَاذ بن جَبَل قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ كان آخر كلامه لا إله إلاّ الله دخل الجنة»** وتوفي رحمه الله[٧٥٨٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَـن مسافر وأَبُو محمَّد أَحْمَد، ابنا محمَّد بن علي البِسْطَامي، قالا: أنا أَبُو الحَسَـن عبد الرَّحمن بن محمَّد بن المُظَفّر.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو سعد إسماعيل بن أَحْمَد، وأَبُو الحَسَـن مكي بن أَبي طالب، قالا: أنا أَبُو بكر بن خلف، قالا: أنا أَبُو عبد اللّه محمَّد بن عبد اللّه الحافظ، قال: سمعت أبا بكر محمَّد بن عبد اللّه الوَرّاق بالرّيّ.

---

(١) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٥ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٧٦ ـ ٧٧ وتهذيب الكمال ١٢/ ٢٣١ ـ ٢٣٢.

(٣) كذا بالأصل وم والمصادر، وكتب مصحح تاريخ بغداد بالحاشية: «الذي في معجم ياقوت: بهبذان إحدى قرى الري».

(٤) بالأصل: «يلقونه» وفي م: «يلقنونه» والمثبت عن المصادر.

(٥) تقرأ بالأصل: الجنيد، والمثبت عن م والمصادر.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم زاهر، أَنَا أَبُو بكر أَحْمَد بن الحُسَيْـن، أَنَا أَبُو عبد اللّه الحافظ، قال: سمعت أبا بكر محمَّد بن عبد العزيز الواعظ يقول: سمعت أبا جعفر محمَّد بن علي السّاوي وَرّاق أَبي زُرْعة الرازي يقول: حضرت أبا زُرْعة ـ زاد أَبُو بكر الوراق: بماشهران ـ وقالا: وهي في السَّوْق وعنده أَبُو حاتم، ومحمَّد بن مسلم ـ زاد أَبُو بكر بن وارة ـ والمنذر بن شاذان وجماعة من العلماء، فذكروا حديث التلقين، واستحيوا ـ وفي حديث أبي بكر: فذكروا قول النبي ﷺ: «**لقنوا موتاكم لا إله إلاّ الله**» ـ فاستحيوا من أَبي زُرْعة، وقالوا: تعالوا ـ وفي حديث البيهقي أن يلقنوه التوحيد فقالوا: تعالوا نذكر الحديث، فقال أَبُو عبد اللّه محمَّد بن مسلم ـ وفي حديث أَبي بكر: فقال أَبُو عبد اللّه بن وارة، نا الضحاك بن مَخْلَد أَبُو عاصم، عن ـ وفي حديث أَبي بكر: ـ حَدَّثَنا ـ عبد الحميد بن جعفر عن صالح، وجعل يقول ابن أَبي ولم يجاوز ـ وفي حديث أَبي بكر: ولم يجاوزه ـ وقال أَبُو حاتم: نا بُنْدَار، نا أَبُو عاصم، نا ـ وفي حديث البيهقي: عن ـ عبد الحميد بن جعفر، وسكت ولم يجاوز، والباقون سكتوا، فقال أَبُو زُرْعة وهو في السَّوْق: نا بُنْدَار، نا أَبُو عاصم، نا عبد الحميد بن جعفر، عن [ابن][1] أَبي عريب، عن كثيرة بن مرة الحَضْرَمي، عن مُعَاذ بن جَبَل قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كان آخر كلامه لا إله إلاّ الله دخل الجنة**»[٧٥٨١].

وتوفي أَبُو زُرْعة ـ وفي حديث أَبي بكر: ومات ـ رحمه الله.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور عبد الرَّحمن بن محمَّد، أَنَا وأَبُو الحَسَـن بن سعيد، نا ـ أَبُو بكر الخطيب[2]، نا الصُّوري، أَنَا محمَّد بن عبد الرَّحمن الأَزْدي، نا عبد الواحد بن محمَّد بن مَسْرُور، نا أَبُو سعيد بن يونس قال:

عبيد اللّه بن عبد الكريم أَبُو زُرْعة الرازي نسبوه في قريش، وكانت وفاته بالريّ آخر يوم من ذي الحجة سنة أربع وستين ومائتين.

قـال[3]: وأنا محمَّد بن عبد الواحد[4]، نا محمَّد بن العباس، قال: قُرىء على ابن المنادي ـ وأنا أسمع ـ قال: وبالري ـ يعني مات ـ أَبُو زُرْعة عبيد اللّه بن عبد الكريم يوم الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء سلخ ذي الحجة سنة أربع وستين، وكان مولده سنة مائتين، فمات وقد بلغ أربعاً وستين.

---

(١) زيادة لازمة.
(٢) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٥.
(٣) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٦.
(٤) الأصل: عبد الرحمن، والتصويب عن م وتاريخ بغداد.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو سعد الجَنْزَرودي[١]، أَنا السيد أَبُو الحَسَن محمَّد بن علي بن الحُسَيْن الهَمَذاني قال: سمعت عبد الرَّحمن بن أَحْمَد يقول: سمعت أبا العباس الواعظ الرازي يقول: رُئي أَبُو زُرْعة في النوم فقيل: ما فعل الله بك؟ قال: وقفني بين يديه، فقلت: يا ربّ لقد أوذيت فيك، فقال: هَلاّ تركت خلقي عليّ وأقبلت أنت عليّ.

سمعت أبا القاسم إسماعيل بن محمَّد بن الفضل يقول: سمعت أبا طاهر عبد الرَّحمن بن علك بن دات قال: سمعت أبا الحُسَيْن عبد اللّه بن محمَّد الفارسي يقول: سمعت أبا سعيد عبد الرَّحمن بن أَحْمَد بن محمَّد بن بُنْدَار ـ بسَمَرْقَنْد ـ قال: سمعت أبا عمرو سعيد بن القاسم البَرْدَعي ـ بطراز ـ قال: سمعت أبا عمر[٢] أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بحر ـ ببلخ ـ قال: سمعت أبا عبد اللّه محمَّد بن عبيدة ـ بمرو ـ قال: سمعت يزيد بن مَخْلَد الطَرَسُوسي يقول: رأيت أبا زُرْعة في المنام بعد موته، وكنت أشتهي أن أراه في حياته، فرأيته كأنه يصلي في السماء الدنيا بقوم عليهم ثياب بيض وعليه ثياب بيض، وهم يرفعون أيديهم في الصلاة، فلما سلّم دنوت منه، فقلت: يا أبا زُرْعة من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الملائكة، قلتُ: بأي شيءٍ أدركتَ أن تصلي مع الملائكة؟ قال: برفع اليدين في الصلاة، قلت: فإن الجَهْمية المرجئة قد أذوا أصحابنا بالريّ، فقال: اسكت فإنّ أَحْمَد بن حنبل قد سد الماء عليهم من فوق.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو المُظَفّر بن القُشَيري، قالا: أنا سعيد بن محمَّد بن أَحْمَد، أَنا الحاكم أَبُو عبد اللّه محمَّد بن عبد اللّه الحافظ، أَنا عبد العزيز بن عبد الملك الأُموي، نا محمَّد بن القاسم القزويني، وكان من الثقات، قال: سمعت أبا محمَّد إسحاق بن محمَّد بن يزيد بن كيسان يقول: سمعت محمَّد بن مسلم بن وَارة الرازي يقول:

لما مات أَبُو زُرْعة رأيته في المنام، فقلت: يا أبا زُرْعة ماذا فعل الله بك؟ فقال: قال لي الجبار عز وجل: ألحقوه بأَبي عبد اللّه، وأَبي عبد اللّه، وأَبي عبد اللّه، فأبو عبد اللّه الأول: مالك بن أنس، وأَبُو عبد اللّه الثاني: الشافعي، وأَبُو عبد اللّه الثالث: أَحْمَد بن حنبل.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن منصور الفقيه، أَنا أَبي أَبُو العباس المالكي، أَنا أَبُو نصر بن الجَبّان، نا القاضي يوسف بن القاسم ـ إملاء ـ قال: سمعت عبد الرَّحمن بن أَبي

---

(١) رسمها في م: «الحرودى» تصحيف.

(٢) في م: عمرو.

حاتم الرازي: وأبا القاسم بن أخي أَبي زُرْعة الرازي يقولان: سمعنا محمَّد بن مسلم بن وارة يقول:

رأيت أبا زُرْعة الرازي في المنام بعد موته بليالٍ، فقلت: يا أبا زُرْعة ماذا فعل الله بك؟ قال: قرّبني وأدناني، ثم قال لي: يا عبيد اللّه أنت الذي تدرعت في الكلام، فقلت: إلهي حاولوك وقالوا فيك، فقال: صدق، ألحقوه بأَبي عبد اللّه، وأَبي عبد اللّه، وأَبي عبد اللّه، فأوّلت في منامي أنه مالك بن أنس، وسفيان الثوري، وأَحْمَد بن حنبل[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور الشيباني، أَنَا ـ وأَبُو الحَسَـن بن سعيد، نا ـ أَبُو بكر الخطيب[٢].

ح[٣] **وأَنْبَأنا** أَبُو علي الحداد، قالا: أنا أَبُو نُعيم الحافظ، نا الحُسَيْـن[٤] بن محمَّد ـ هو ابن عمر ـ.

وقال الخطيب: بن محمَّد الزعفراني: ـ نا أَحْمَد بن محمَّد بن عمر، نا أَبُو بكر بن بحر، نا محمَّد بن الهيثم بن علي الفَسَوي[٥]، قال: لما أن قدم حمدون البَرْدَعي على أَبي زُرْعة لكتابة الحديث، ودخل ورأى في داره أواني وفرشاً كثيرة قال: وكان ذلك لأخيه فهمّ أن يرجع ولا يكتب عنه، فلما كان من الليل رأى كأنه على شط بركة، ورأى ظلّ شخصٍ في الماء، فقال: أنت الذي زهدتَ في أَبي زُرْعة، أعلمتَ أن أَحْمَد بن حنبل أبدل الله مكانه أبا زُرْعة.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن زُرَيق، أَنَا أَبُو بكر الخطيب قال[٦]: كتب إليّ أَبُو نصر عبد الوهاب بن عبد اللّه بن عمر المُرّي من دمشق، أَنَا أبا الخير أَحْمَد بن علي الحِمْصي أخبرهم، نا.

ح[٣] **وأَنْبَانا** أَبُو عبد اللّه محمَّد بن علي بن أَبي العلاء، أَنَا أَبي أَبُو القاسم، أَنا أَبُو نصر بن الجَبّان، أَنا أَبُو الخير أَحْمَد بن علي الحِمْصي، حَدَّثَني.

أَبُو الحَسَـن أَحْمَد بن محمَّد الجُرْجاني قال: سمعت حفص بن عبد اللّه بأردبيل يقول: اشتهيت أن أرحل إلى أَبي زُرْعة الرازي فلم يقدّر لي، فدخلت الريّ بعد موته، فرأيته في النوم

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء ١٣/٧٦.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٣٣٣.

(٣) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٤) الأصل وم، وفي تاريخ بغداد: الحسن.

(٥) الأصل وم، وفي تاريخ بغداد: النسوي، وكلاهما نسبة إلى فَسَا ونَسَا، وهما بلد واحد.

(٦) تاريخ بغداد ١٠/٣٣٦.

يصلي في سماء الدنيا بالملائكة، فقلت ـ زاد ابن أَبي العلاء: السلام عليك ـ وقالا: عبيد اللّه بن عبد الكريم قال: نعم، قلت: بما نلتَ هذا؟ قال: كتبتُ بيدي ألف ألف حديث أقول فيها عن النبي ﷺ، وقد قال النبي ﷺ: «**مَنْ صلَّى عليَّ صلاة صلَّى الله عليه عشراً**»[٧٥٨٢].

أَخْبَرَنا أَبُو منصور بن زُرَيق، أَنا ـ وأَبُو الحَسَن بن سعيد، نا ـ أَبُو بكر الخطيب[(١)]، أخبرني أَبُو الفتح عبد الواحد بن أَبي أَحْمَد بن علوس الأسدَآباذي رفيقي بنَيْسَابور، نا أَحْمَد بن إبراهيم الهَمَذَاني[(٢)]، نا أَبُو العباس الفضل بن الفضل الكندي، نا الحَسَن بن عثمان، نا أَحْمَد بن محمَّد أَبُو العباس المرادي قال: رأيت أبا زُرْعة في المنام، فقلت: يا أبا زُرْعة ما فعل الله بك؟ قال: لقيت ربّي تعالى فقال لي: يا أبا زُرْعة إنّي أؤتى بالطفل فآمر به إلى الجنة، فكيف بمن حفظ السنن عن عبادي؟ تبوأ من الجنة حيثُ شئتَ.

٤٤٦٥ ـ عبيد اللّه بن عبد الواحد بن محمَّد ابن أَحْمَد بن عثمان بن الوليد بن الحكم بن سليمان أَبُو محمَّد بن أَبي الحَديد السُّلَمي المُعَدّل

سمع: جده أبا بكر، وأباه أبا الفضل، وأبا محمَّد بن أَبي نصر.

روى عنه: نجا بن أَحْمَد، وعمر بن عبد الكريم الدِّهِسْتاني، وأَبُو الحَسَن بن طاهر النحوي، وغيث بن علي الصُّوري، وحَدَّثَنا عنه أَبُو القاسم النَّسيب.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أَنا أَبُو محمَّد عبيد اللّه بن عبد الواحد بن محمَّد السُّلَمي، أَنا جدي أَبُو بكر محمَّد بن أَحْمَد بن أَبي الحديد، أَنا محمَّد بن جعفر بن محمَّد بن سهل السامري، نا عمر بن شَبّة[(٣)] بن عَبيدة النّميري، نا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، نا أيوب، عن أَبي قِلاَبة، عن أَبي المُهَلّب، عن عِمْرَان بن حُصَين قال:

بينما رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، إذا امرأة من الأنصار على ناقة لها تضجّرتْ[(٤)] منها، فلعنتها، فقال رسول الله ﷺ: «**خذوا ما عليها، وأَعروها، فإنها ملعونة**» قال: فكأني

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧.

(٢) الأصل وم: الهمداني، بالدال المهملة، والصواب عن تاريخ بغداد.

(٣) في م: شيبه، تصحيف.

(٤) الأصل وم: فضجرت، والمثبت عن المختصر ١٥/ ٣٤٠.

أرى تلك الناقة تمشي في الناس، لا يعرض لها أحد[٧٥٨٣].

قرأت بخط عبد المنعم بن علي بن النحوي:

ولد عبيد اللّه بن عبد الواحد بن أَبي الحديد في يوم الاثنين مستهل شعبان سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة.

قرأت بخط أَبي الحَسَن بن طاهر، أَنا أَبُو محمَّد عبيد اللّه بن عبد الواحد بن محمَّد السُلَمي، الشيخ الصالح[(١)] ـ رحمه الله ـ بحديثٍ ذكره.

قال لنا أَبُو محمَّد بن الأكفاني: وفيها ـ يعني سنة سبعين وأربعمائة ـ توفي أَبُو محمَّد عبيد اللّه بن عبد الواحد بن محمَّد بن أَحْمَد بن عثمان بن أَبي الحديد، حدَّث بشيءٍ يسيرٍ عن جده أَبي بكر بن أَبي الحديد، وأَبي محمَّد عبد الرَّحمن بن عثمان بن القاسم بن أَبي نصر.

٤٤٦٦ ـ عبيد اللّه بن عبيد أَبُو وَهْب الكَلاَعي[(٢)]

من أهل دمشق.

روى عن مكحول، وأَبي مُخَارق زُهير بن سالم العَنْسي، وسليمان بن موسى، وبلال بن سعد، وحسان بن عطية.

روى عنه: الهيثم بن حُمَيد، ويحيى بن حمزة، وإسماعيل بن عيَّاش، وصَدَقة بن عبد اللّه، وأَبُو النَّضْر[(٣)] إسحاق بن سَيّار، ومحمَّد بن راشد المَكْحُولي، وسويد بن عبد العزيز، والأوزاعي، وعبد الرَّحمن بن مرزوق، وأَبُو خالد يزيد بن يحيى بن الصباغ القرشي، وعبد الملك بن شبيب.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم العَلَوي، أَنا أَبُو القاسم علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات المقرىء، أَنا أَبُو الحُسَيْن عبد الوهاب بن الحَسَن الكِلاَبي، أَنا أَحْمَد بن عُمَير بن يوسف، نا عمرو بن عثمان، نا إسماعيل بن عَيّاش، عن عبيد اللّه بن عبيد الكَلاَعي، عن زُهَير ـ يعني ابن سالم ـ عن عبد الرَّحمن بن جُبَير بن نُفَير، عن أَبيه، عن ثَوْبان مولى

---

(١) الأصل: صالح، والتصويب عن م.

(٢) انظر أخباره في: تهذيب الكمال ١٢/٢٣٨ وتهذيب التهذيب ٤/٢٦ التاريخ الكبير ٣/١/٤٠٢ والجرح والتعديل ٥/٣٢٦ وتاريخ الثقات ص ٥١٥ الكلاعي بفتح الكاف عن تقريب التهذيب.

(٣) في م: النصر، تصحيف.

رسول الله ﷺ، عن النبي ﷺ قال:

«لكلِّ سَهْوٍ سجدتان بعدما يسلّم»[٧٥٨٤].

هذا حديث حسن أخرجه أَبُو داود في سننه(١) عن عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار هذا.

أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ بن كادش، أَنا أَبُو محمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحَسَن علي بن محمَّد بن أَحْمَد بن لؤلؤ، أَنا عمر بن أيوب السَّقَطي، أَنا داود بن رُشَيد، نا سويد بن عبد العزيز، أَنا أَبُو وَهْب عبيد اللّه بن عُتْبة(٢)، عن مكحول(٣)، عن ابن عمر قال:

أشدّ حديثٍ جاء عن النبي ﷺ أنه قال: **«إذا جاءَ أحدُكُم إلى الجمعة فَلْيَغْتَسِلْ»**[٧٥٨٥].

كذا كان في الأصل وفيه خطأ في موضعين:

الأول: قوله عبيد اللّه بن عتبة، وإنما هو ابن عبيد كما تقدم.

والثاني: قوله مكحول، عن ابن عمر، ومكحول لم يسمع من ابن عمر شيئاً، وإنّما روى هذا الحديث عن نافع.

وقد أخبرناه أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، وأَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، قالا: أنا أَبُو نصر بن طَلَّاب، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن جُمَيع، نا شجاع بن فارس ـ هو أَبُو الفوارس الفَرْغَاني ـ نا أَحْمَد بن زكريا، نا عبد الوهاب بن نَجْدَة، عن سويد بن عبد العزيز، عن أبي وَهْب، عن مكحول، عن نافع، عن ابن عمر قال:

قال رسول الله ﷺ: **«إذا جاءَ أحدُكُم [الجمعة]**(٤) **فَلْيَغْتَسِلْ»**[٧٥٨٦].

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن أَبي محمَّد التميمي، أَنا تمام بن محمَّد، أخبرني أَبي أَبُو الحُسَيْن، نا محمَّد بن جعفر، نا الحَسَن بن محمَّد، قال: قال هشام بن عمّار: إن أبا وَهْب عبيد اللّه بن عبيد الكَلَاعي دمشقي.

قرأنا على أَبي عبد اللّه يحيى بن الحَسَن، عن أَبي تمّام علي بن محمَّد، عن أَبي

---

(١) سنن أبي داود، كتاب الصلاة رقم ١٠٣٨.

(٢) كذا بالأصل: عتبه، تصحيف، والصواب عبيد، وهو صاحب الترجمة، وسينبه المصنف إلى هذا الخطأ.

(٣) كذا بالأصل «مكحول عن ابن عمر» وهو خطأ وسينبه أيضاً المصنف إلى أن مكحول لم يسمع من ابن عمر، راجع ترجمة مكحول الشامي في تهذيب الكمال ١٨/ ٣٥٦.

(٤) سقطت من الأصل وأضيفت عن م.

عمر بن حيّوية، أَنا محمَّد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أَبي خَيْثَمة قال:

وعبيد اللّه بن عبيد الكَلَاعِي يكنى أبا وَهْب، حَدَّثَنا بذاك أَبُو سَلَمة، عن محمَّد بن راشد، وحَدَّثَناه الحَوْطي عن سويد بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا عمر بن عبيد اللّه بن عمر.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو المُظَفّر بن القُشَيري، أَنا أَبُو بكر البيهقي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أَنا عثمان بن أَحْمَد، نا حنبل بن إسحاق قال: سمعت أبا عبد اللّه يقول: أَبُو وَهْب الكَلَاعي عبيد اللّه بن عبيد.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو البركات الأَنماطي، أَنا ثابت بن بُنْدَار قالا: أنا عبيد اللّه بن أَحْمَد بن عثمان، أَنا عبيد اللّه بن أَحْمَد بن يعقوب، أَنا العباس بن العباس بن محمَّد، أَنا صالح بن أَحْمَد، نا أَبي قال: أَبُو وَهْب الكَلَاعي عبيد اللّه بن عبيد.

آخر الجزء السابع والثلاثين بعد الأربعمئة من الفرع.

أَنْبَأنا أَبُو الغنائم محمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمَّد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد - زاد أَحْمَد: وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني قالا - أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل قال[1]:

عبيد اللّه بن وَهْب[2] أَبُو وهب الكَلَاعي الشامي.

كذا قال في حرف الواو من آباء من اسمه عبيد اللّه، ووهم في ذلك، إنّما هو ابن عُبَيد أَبُو وَهْب.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن هبة اللّه بن الحَسَن - إذناً - وأَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن عبد الملك - شفاهاً - قالا: أنا أَبُو القاسم بن منده، أَنا أَبُو علي - إجازة -.

ح[3] **قال:** وأنا أَبُو طاهر، أَنا أَبُو الحُسَيْن قالا: أنا أَبُو محمَّد بن أَبي حاتم قال[4]:

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١/ ٤٠٢.

(٢) كذا بالأصل وم والبخاري، وهو خطأ، وسينبه المصنف إلى الصواب.

(٣) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٤) الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٦.

عبيد اللّه بن عُبَيد أَبُو وَهْب الكَلاَعي الشامي[١]، وكان من أصحاب مكحول، روى أَحْمَد بن حنبل، والفضل الأعرج، عن هشام بن سعيد الطالقاني، عن محمَّد بن مهاجر، عن عقيل بن شبيب، عن أَبي وَهْب الجُشَمي[٢]، وكانت له صحبة، وهو وهم، سمعت أَبي يقول ذلك.

هذا وهم، فإن أبا وهب الجُشَمي غير أَبي وَهْب الكَلاَعي صاحب الترجمة، هذا كَلاَعي من تابعي التابعين، وذلك الجُشَمي له صحبة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر محمَّد بن العباس، أَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنَا أَبُو سعيد محمَّد بن عبد اللّه بن حَمْدُون، أَنَا مكي بن عَبْدَان، قال مسلم بن الحجاج يقول: أَبُو وَهْب عبيد اللّه بن عُبيد الكَلاَعي، عن مكحول، روى عنه يحيى بن حمزة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنَا أَبُو القاسم بن عتّاب، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السُّوسي، أَنَا أَبُو عبد اللّه بن أَبي الحديد، أَنَا أَبُو الحَسَن الرَّبَعي، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير ـ قراءة ـ.

قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الخامسة: عُبَيد اللّه بن عُبَيد الكَلاَعي[٣].

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنَا الخَصيب بن عبد اللّه، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحمن، أخبرني أَبي قال:

أَبُو وَهْب عبيد اللّه بن عُبَيد الكَلاَعي.

أَخْبَرَنَا معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين قال:

أَبُو وَهْب عُبيد اللّه الكَلاَعي دمشقي، ليس به بأس.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أَبُو طاهر محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد، أَنَا هبة اللّه بن إبراهيم، أَنَا أَحْمَد بن محمَّد بن إسماعيل، نا محمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد قال[٤]:

---

(١) كذا بالأصل وم وفي الجرح والتعديل: الحشمي.

(٢) كذا بالأصل والجرح والتعديل، وفي م: الكلاعي، وهو الصواب وسينبه المصنف إلى أن الجشمي غير الكلاعي. وانظر ترجمة أبي وهب الجشمي في الإصابة ٤/٢١٨.

(٣) تهذيب الكمال ١٢/٢٣٨.

(٤) الكنى والأسماء للدولابي ٢/١٤٤.

أَبُو وَهْب عبيد اللّه بن عُبَيد الكَلاَعي صاحب مكحول.

أنْبَأنا أَبُو جعفر محمَّد بن أَبي علي، أَنا أَبُو بكر الصَّفَّار، أَنا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُوية، أَنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال:

أَبُو وَهْب عُبيد اللّه بن عُبَيد الكَلاَعي الشامي، عن مكحول الهُذَلي، وزهير بن سالم أَبي مُخَارق العَنْسي، روى عنه أَبُو عبد اللّه يحيى بن حمزة، وإسماعيل بن عياش العَنْسي.

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد طاهر بن سهل، نا أَبُو بكر الخطيب، نا أَبُو بكر البَرْقاني، أَنا أَبُو حاتم محمَّد بن يعقوب بن إسحاق بن محمود الهَرَوي، أَنا الحُسَيْن بن إدريس.

ح[1] **قال:** وأخبرني أَبُو يَعْلَى أَحْمَد بن عبد الواحد الوكيل، أَنا موسى بن عيسى بن عبد اللّه السّرّاج، نا محمَّد بن محمَّد بن سليمان البَاغَنْدي، قالا: نا المُسَيّب بن وَاضح، نا ابن عيّاش، عن عُبيد اللّه بن عُبيد الكَلاَعي قال: أعطاني مكحول دفتراً فيه حلال وحرام، فقال: خذ هذا الدفتر فاروه وحدِّث به عني، قلت: كيف أرويه وأحدِّث به عنك وأنا لم أسمعه[2] منك، قال: بلى أنا أقول: اروه وحدِّث به عني، قلت: كيف أرويه وأحدِّث به عنك وأنا لم أسمعه، واللفظ للباغندي.

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني[3]، أَنا أَبُو محمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زرعة[4]، نا عبد الملك بن الأَصبغ، قال: قلت لمُنَبّه بن عثمان: لم نَسمع من أَبي وَهْب شيئاً ـ صاحب مكحول ـ؟ قال: ذاك مات مدخل عبد اللّه بن علي دمشق، ودخل[5] عبد اللّه بن علي دمشق سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

٤٤٦٧ ـ عبيد اللّه بن عثمان بن محمَّد
أَبُو الحَسَن البغدادي المعروف بابن الحلبي البَزّار

سكن بباب الجابية بدمشق.

وحدَّث بها عن أَبي سعيد الحَسَن بن علي بن زكريا بن صالح العَدَوي، ومحمَّد بن محمَّد بن سليمان البَاغَنْدي، وأَبي القاسم البغوي، وأَبي بكر بن أَبي داود، وأَبي الفضل

---

(١) «ح» حرف التحويل سقط من م. (٢) في م: أسمع.

(٣) في م: الكناني، تصحيف.

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢/٦٩٨ وتهذيب الكمال ١٢/٢٣٨.

(٥) من هنا ليس من كلام أبي زرعة، تعقيب للمصنف على قوله مدخل عَبْد اللّه بن علي دمشق.

صالح بن الأصبغ بن عامر بن مالك بن خليد بن عمرو التَّنُوخي المَنْبِجي، وعبد اللّه بن إسحاق المدائني، وأبي محمَّد بن صاعد.

روى عنه أَبُو بكر محمَّد بن عبيد اللّه المقرىء المَنْبِجي، وتمّام الرازي.

أنْبَانا أَبُو محمَّد هبة اللّه بن الأكفاني، وعبد اللّه بن أَحْمَد بن السّمرقندي، قالا: نا أَبُو محمَّد عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو بكر محمَّد بن عبيد اللّه المقرىء، نا عبيد اللّه بن عثمان بن محمَّد البَزّاز بباب الجابية في قيسارية الجَعْفَري، نا الحَسَن بن علي العَدَوي، نا محمَّد بن الحارث مولى بني هاشم سنة اثنتين وعشرين ومائتين بعَبّادان، نا أَبُو وَهْب الحكم بن سِنَان، عن محمَّد بن سيرين، عن أخيه يحيى بن سيرين، عن أخيه سعيد بن سيرين، عن أخيه أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لَبّيْك حقاً حقاً تعبّداً ورِقّاً**»[٧٥٨٧].

٤٤٦٨ ـ عبيد اللّه بن عَدِي الأكبر بن الخِيَار[١] بن عَدِي ابن نوفل بن عبد مَنَاف بن قُصَي القرشي النَوْفلي[٢]

أدرك النبي ﷺ.

وحدَّث عن عمر، وعثمان، وعلي، وكعب الأحبار.

روى عنه: عروة بن الزبير، وحُمَيد بن عبد الرَّحمن، وعطاء بن يزيد الليثي، ومَعْمَر بن أَبي حبيبة، ويحيى بن يزيد البَاهلي، وعبيد اللّه بن المغيرة السَّبَائي[٣].

وقدم غازياً واجتاز دمشق وحمص.

أَخْبَرَنَا أَبُو السّعادات أَحْمَد بن أَحْمَد المُتَوَكّلي، أَنَا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو علي الحَسَن بن عمر بن محمَّد بن أَبي بكر الطوسي البَيّاع ـ بنَيْسَابور ـ أنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عبد الملك المؤذن.

---

(١) الخيار بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية (تقريب التهذيب).

(٢) انظر أخباره في:
تهذيب الكمال ١٢/ ٢٣٩ وتهذيب التهذيب ٤/ ٢٦ والمحبر ص ٣٥٧ والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٠٣ وأسد الغابة ٣/ ٤٢٢ والإصابة ٣/ ٧٤ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥١٤ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ ـ ١٠٠) ص ٤٢٣.

(٣) إعجامها مضطرب بالأصل وم، وفي تهذيب الكمال: السَّبَئي انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/ ٢٧٠.

قالا: أنا أَبُو سعيد محمَّد بن موسى بن الفضل الصَيْرَفي، نا أَبُو العباس محمَّد بن يعقوب الأصم، نا الربيع بن سليمان المرادي[1]، نا أيوب بن سويد، نا يحيى بن يزيد الباهلي من أهل البصرة، وكان ثقة، قال:

قال عبيد اللّه بن عَدِي بن الخيار أحد بني نَوْفَل بن عبد مَنَاف، بلغني حديث عن علي خفتُ إنْ مات أن لا أجده عند غيره، فرحلت حتى قدمتُ ـ وفي حديث الخطيب: فقدمتُ ـ عليه العراق، فسألته عن الحديث، فحَدَّثني وأخذ عليّ عهداً أن لا أخبر به أحداً، ولوددتُ لو لم يفعل، فأحدّثكموه، فلما كان ذات يومٍ جاء حتى صعد المنبر في إزارٍ ورداءٍ متوشح قوساً فجاء الأشعث بن قيس حتى أخذ بإحدى عضادتي المنبر ثم قال علي:

ما بال أقوامٍ يكذبون علينا، يزعمون أن عندنا عن رسول الله ﷺ ما ليس عند غيرنا، ورسول الله ﷺ كان عاماً ولم يكن خاصاً، وما عندي عنه ما ليس عند المسلمين إلاّ شيىء في قَرَني[2] هذا. فأخرج منه صحيفة فإذا فيها: من أَحْدَثَ حَدَثاً، أو آوى مُحْدِثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يُقْبلُ منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ، فقال له الأشعث بن قيس: دعها تترحل عنك فإنّها عليك لا لك، فقال: قبّحك الله، ما يدريك ما عليّ لا لي:

أصبحت هو الراعي الضان يهزأ بي ماذا يريبك مني راعي الضان

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو محمَّد الصَّرِيفيني، وأَبُو نصر الزينبي.

وأنا أَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن علي بن أَحْمَد بن عبد اللّه المقرىء، أَنا أَبُو محمَّد الصّرِيفيني.

قالا: أنا أَبُو بكر محمَّد بن عمر بن علي بن خلف الوَرّاق، نا عبد اللّه بن سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني[3]، نا أَبُو موسى عيسى بن حمّاد زُغْبَة التُّجيبي، أَنا الليث بن سعد، عن هشام بن عروة، عن أَبيه عروة بن الزبير، عن عبد اللّه بن عَدِي يحدثه رجلان، فحدث عنهما قالا:

جئنا رسول الله ﷺ في حجة الوداع والناس يسألونه من الصَدَقة، فزاحمنا الناس ـ وفي حديث الزينبي: فزاحمنا عليه الناس ـ حتى خلصنا إليه، فسألناه من الصدقة قالا: فرفع البصر

---

(١) قبلها في م: «الادري» وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٨٧.
(٢) القرن: الجعبة من جلد، تكون مشقوقة ثم تخرز.
(٣) سنن أبي داود (٣) كتاب الزكاة، باب من يعطي من الصدقة وحد الغنى (رقم ١٦٣٣) وتهذيب الكمال ١٢/ ٢٤١.

فينا وخفضه، فرآهما ـ وقال الزينبي: فرآنا ـ رجلين جلدين، فقال: «**إن شِئتُما فعلتُ، ولا حظّ فيها لغني، ولا لقوي مكتسب**»[٧٥٨٨].

ولم يَقُل الزينبي: فيها.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبُو حامد أَحْمَد بن الحَسَـن، أَنا محمَّد بن عبد الله بن حَمْدُون، أَنا أَبُو حامد بن الشرقي، نا محمَّد بن يحيـى الذُهْلي، نا عبد الرّزّاق، أَنا مَعْمَر، عن الزُهْري، عن عروة بن الزبير[١]، عن عبيد الله بن عَدِي بن الخِيَار أنه دخل على عثمان وهو محصور وعليّ يصلي بالناس، فقال: يا أمير المؤمنين إنّي أتحرج أن أصلي مع هؤلاء، وأنت الإمام، فقال: إنّ الصلاة أحسن ما عَمِلَ الناسُ، فإذا رأيت الناسَ يحسنون فأحسن معهم، وإذا رأيتهم يسيئون فاجتنب سيئهم.

خالفه الأوزاعي، فقال: عن الزُهْري، عن حُمَيد بن عبد الرَّحمن، عن عبيد الله.

أخبرناه أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو محمَّد الصَّرِيفيني، أَنا أَبُو بكر بن زُنْبُور، نا أَبُو بكر بن داود، نا عمرو بن عثمان، نا الوليد، عن أَبي عمرو، عن الزُهْري أنه أخبره عن حُمَيد بن عبد الرَّحمن بن عوف، حَدَّثَني عبيد الله بن عَدِي بن الخيار.

أنه دخل على عثمان وهو محصور، فقال له: إنّك إمام العامة، وقد نزل بك ما ترى، ومن يصلي بالناس إمام فتنة، وإنّا نتحرج من الصلاة معه، فقال عثمان: إنّ الصلاة أحسنَ ما يَعمل الناسُ، فإذا أحسن الناسُ فأحسنْ معهم، وإذا أساءوا فاجتنب إساءتهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْـن بن الآبنوسي، أَنا أَحْمَد بن عُبَيد بن الفضل ـ إجازة ـ أنا محمَّد بن الحُسَيْـن بن محمَّد الزَعْفَراني، نا أَبُو بكر بن أَبي خَيْثَمة، نا أَبي، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن عوف، نا أَبي، عن محمَّد بن إسحاق[٢]، حَدَّثَني محمَّد بن مسلم الزهري، عن عطاء بن يزيد الجُنْدَعي[٣] أخي بني ليث[٤]، عن عبيد الله بن عَدِي بن الخِيَار بن نوفل بن عبد مَنَاف، وكان من فقهاء قريش وعلمائهم وقد أدرك أصحاب النبي ﷺ متوافرين.

---

(١) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٥١٥.
(٢) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٢٤٠.
(٣) بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة، نسبة إلى جندع بطن من ليث (الأنساب).
(٤) ليث من مضر بن نزار بن معد بن عدنان، كما في الأنساب، وقيل فيه غير ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنا رضوان بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عن محمَّد بن إسحاق، حَدَّثَني عبد اللّه بن الفضل، عن سليمان بن يسار، عن جعفر بن أمية الضَمْرِي، قال:

خرجت أنا وعبيد اللّه بن عَدِي بن الخِيَار غازيين في زمن معاوية فَأَدْرَبنا مع الناس فلما فعلنا قلنا: لو مررنا بحمص، فذكر الحديث بطوله.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن ـ زاد الأنماطي وأَبُو الفضل بن خيرون قالا: ـ أنا محمَّد بن الحَسَن، أَنا محمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق، أَنا عمر بن أَحْمَد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال[1]:

عبيد اللّه بن عَدِي بن الخِيَار بن عَدِي بن نَوْفَل بن عبد مَنَاف بن قُصَي، أمّه أم قِتَال بنت أسيد بن أَبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مَنَاف، توفي زمن الوليد بن عبد الملك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه ابنا البنّا، قالوا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا أَحْمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال:

فولد عَدِي الأكبر بن الخِيَار ـ يعني ابن عَدِي ـ بن نوفل: عبيد اللّه، وأَسيد بن عَدِي، وعبد اللّه بن عَدِي، وأمّهم أم قِتَال بنت أسيد بن أَبي العيص، وأمّها زينب أَبي عمرو بن أمية، وقال بعض الناس: بل أم عَدِي هؤلاء بنت أسيد بن عِلَاج بن ثَقيف[2].

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أَنا يوسف بن رباح بن علي، أَنا أَحْمَد بن محمَّد، نا محمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومُحَدّثيهم: عبيد اللّه بن عَدِي بن الخِيَار.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر محمَّد بن شجاع، أَنا أَبُو عمرو بن منده، أَنا الحَسَن بن محمَّد بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن محمَّد بن عمر، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا محمَّد بن سعد[3].

قال في الطبقة الأولى من طبقات أهل المدينة: عبيد اللّه بن عَدِي بن الخِيَار بن عَدِي بن نَوْفَل بن عبد مَنَاف، مات في زمن الوليد بن عبد الملك، وله دار بالمدينة عند دار علي بن أَبي طالب، وقد روى عن عمر، وعثمان.

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط ص ٤٠٥ رقم ١٩٨٢. (٢) تهذيب الكمال ١٢/ ٢٤٠.

(٣) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي محمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيَّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْـن بن الفهم، نا محمَّد بن سعد[1].

قال في الطبقة الأولى من أهل المدينة: عبيد اللّه بن عَدِي الأكبر بن الخِيَار بن عَدِي بن نَوْفَل بن عبد مَنَاف بن قُصَي، وأمّه أم قِتَال بن أسيد بن أَبي العيص بن أمية بن عبد شَمْس بن عبد مَنَاف بن قُصَي، وقد روى عبيد اللّه بن عَدِي عن عمر وعثمان، وله دار بالمدينة عند دار علي بن أَبي طالب، ومات عبيد اللّه بن عَدِي بالمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك، وكان ثقة، قليل الحديث.

أنْبَانا أَبُو الغنائم محمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحَسَـن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: وأَبُو الحُسَيْـن الأصبهاني قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل قال[2]:

عبيد اللّه بن عَدِي بن الخِيَار القرشي من بني نوفل بن عبد مَنَاف المدني، عن عمر، وسمع عثمان، سمع[3] منه عروة، وحُمَيد بن عبد الرَّحمن، وعطاء بن يزيد.

قال أَبُو[4] إسحاق: هو ابن الخِيَار بن عَدِي بن نَوْفَل بن عبد مَنَاف من فقهاء قريش.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْـن هبة اللّه بن الحَسَـن ـ إذناً ـ وأَبُو عبد اللّه الخَلاّل ـ إذناً ـ قالا: أنا أَبُو القاسم بن منده، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح[5] **قال:** وأنا أَبُو طاهر، أَنا علي قالا: أنا أَبُو محمَّد بن أَبي حاتم قال[6]:

عبيد اللّه بن عَدِي بن الخِيَار القرشي من بني نَوْفَل بن عبد مَنَاف، روى عن عمر، وعثمان، وكعب الأحبار، روى عنه عروة بن الزبير، وحُمَيد بن عبد الرَّحمن، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْـن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا أَبُو القاسم البغوي، قال:

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/ ٤٩.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١/ ٣٩١.

(٣) في التاريخ الكبير: «روى عنه عروة» وفي م: عن عمر وسمع منه عثمان عروة».

(٤) كذا بالأصل وم: «أبو» وفي التاريخ الكبير: ابن إسحاق.

(٥) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٦) الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٩.

عبيد اللّه بن عَدِي بن الخِيَار بلغني أنه ولد على عهد رسول الله ﷺ، حدّث عيسى بن يونس، عن عمر بن أبي حسين، عن محمَّد بن عبد اللّه بن عيَاض، عن عمه، عن عبيد اللّه بن عَدِي، عن النبي ﷺ قصة صلاة الكسوف، ولا أدري هذا الحديث عن عبيد اللّه بن عَدِي بن الخِيَار أو غيره.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبُو عبد اللّه بن منده، قال:

عبيد اللّه بن عَدِي بن الخِيَار أدرك النبي ﷺ وذكره فيمن له صحبة، ولا يثبت، روى حديثه أَبُو أَحْمَد الزُّبَيري، عن عمر بن سعيد بن أَبي حسين، عن عمر بن عبيد اللّه بن عبّاد، عن عروة بن عِيَاض، عن عبيد اللّه بن عَدِي قال:

كُسِفَتِ الشمس على عهد رسول الله ﷺ، ثم ذكر الحديث، لم يزد عليه[1].

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا محمَّد بن طاهر، أَنا مسعود بن ناصر، أَنا عبد الملك بن الحَسَن، أَنا أَبُو نصر البخاري قال:

عبيد اللّه بن عَدِي بن الخِيَار بن عَدِي بن نَوْفَل بن عبد مَنَاف القُرَشي المديني من فقهاء قريش، سمع عثمان بن عفّان، والمقداد بن عمرو، روى عنه عطاء بن يزيد، وعروة بن الزبير في أوّل الديات، ومناقب عثمان، وباب من شهد بدراً من الملائكة، مات في زمن الوليد بن عبد الملك. قاله الواقدي.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن عبد الرحيم بن أَحْمَد بن نصر.

ح[2] **وحَدَّثَنا** خالي القاضي أَبُو المعالي محمَّد بن يحيى بن علي، نا أَبُو الفتح نصر بن إبراهيم، أَنا عبد الرحيم بن أَحْمَد، نا عبد الغني بن سعيد قال:

أما خِيَار بالخاء معجمة: عبيد اللّه بن عَدِي بن الخِيَار.

أنْبَأنا أَبُو علي الحداد، قال: قال لنا أَبُو نُعَيم الحافظ:

عبيد اللّه بن عَدِي بن الخِيَار ذكر في الصحابة ولا يثبت، ويقال: إنه أدرك النبي ﷺ.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن أَبي نصر بن ماكولا، قال[3]:

---

(١) أسد الغابة ٣/ ٤٢٣.

(٢) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٣) الاكمال، لابن ماكولا ٢/ ٣٩ و ٤٣.

في باب خِيَار بالخاء المعجمة والراء[١]: عبيد اللّه بن عَدِي بن الخِيَار بن عَدِي بن نَوْفَل بن عبد مَنَاف، يروي عن عثمان، والمقداد بن الأسود، ولد على عهد رسول الله ﷺ، وقُتل أَبُوه يوم بدرٍ كافراً، روى عنه عبيد اللّه بن المغيرة السَّبَائي.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أنا أَبُو طاهر بن محمود، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنا محمَّد بن جعفر، نا عبيد اللّه بن سعد الزهري، نا عمي يعقوب بن إبراهيم بن سعد، نا أَبي، عن ابن إسحاق، حَدَّثَني محمَّد بن مسلم بن شهاب، عن عطاء بن يزيد الجُنْدَعي أخي بني ليث، عن عبيد اللّه بن عَدِي بن الخِيَار بن عدي بن نَوْفَل بن عبد مَنَاف، وكان من فقهاء قريش، وكان قد أدرك أصحاب رسول الله ﷺ متوافرين[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الحُسَيْـن بن الطَّيُّوري، أَنا الحُسَيْـن بن جعفر، ومحمَّد بن الحَسَـن، وأَحْمَد بن محمَّد العَتيقي.

ح[٣] **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو عبد اللّه البَلْخي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا الحُسَيْـن بن جعفر قالوا: أنا الوليد بن بكر، أَنا علي بن أَحْمَد بن زكريا، أَنا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي قال[٤]:

عبيد اللّه بن عَدِي بن الخِيَار مدني تابعي ثقة، من كبار التابعين، وهو ابن أخت عثمان بن عفّان.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنا أَبُو الحَسَـن السيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة قال[٤]:

وعبيد اللّه بن عَدِي بن الخِيَار ـ يعني مات ـ آخر ولاية الوليد، ومات الوليد سنة ست وتسعين.

٤٤٦٩ ـ عبيد اللّه بن علي بن أَحْمَد
أَبُو القاسم البغدادي المالكي الخَلّال[٥]

قدم دمشق وحدَّث بها عن أَبي بكر بن إسماعيل الوَرّاق، وأَبي حفص بن شاهين.

روى عنه: عبد العزيز[٦].

(١) الذي في الاكمال: خيار أوله خاء مكسورة بعدها ياء مفتوحة.
(٢) تقدم الخبر قريباً من طريق ابن إسحاق.
(٣) «ح» حرف التحويل سقط من م.
(٤) تاريخ الثقات للعجلي ص ٣١٨ وتهذيب الكمال ١٢/ ٢٣٩.
(٥) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٣٠٩.
(٦) ترجمته في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٥.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز الكَتّاني[١]، أَنا أَبُو القاسم عُبَيْد اللّه بن علي بن أَحْمَد المالكي الخَلّال البغدادي، قدم علينا، نا محمَّد بن إسماعيل بن العباس الوراق، نا عبد اللّه بن محمَّد البغوي، نا علي بن الجَعْد، أَنا شعبة بن الحَجّاج وأَبُو معاوية، عن الأعمش، عن ذَكْوَان، عن أَبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تسبُّوا أصحابي فَلَو أَنَّ أحدَكُم أنفق مثل أُحُدٍ ذهباً ما بلغ مُدَّ أَحَدِهم ولا نَصِيفه»[٧٥٨٩].

أخبرناه عالياً أَبُو القاسم بن السّمرقندي، وأَبُو جعفر محمَّد بن علي بن محمَّد بن السِّمْنَاني الوكيل، قالا: أنا أَبُو محمَّد الصَّرَيفيني، أَنا أَبُو القاسم بن حَبَابة، نا أَبُو القاسم البغوي، نا علي بن الجَعْد، أَنا شعبة، وأَبُو معاوية، عن الأعمش، عن ذكوان، عن أَبي سعيد، عن النبي ﷺ قال:

«لا تسبُّوا أصحابي، فَوَالّذي نفسي بيده لو أنّ أَحَدَكُم أنفق مثل أُحُدٍ ذهباً ما أدرك مُدّ[٢] أَحَدِهم ولا نصيفه»[٧٥٩٠].

أَخْبَرَنا أَبُو منصور بن زُرَيق، وأَبُو الحَسَن بن سعيد، قالا: قال لنا أَبُو بكر الخطيب[٣]:

عبيد اللّه بن علي بن أَحْمَد أَبُو القاسم الخَلّال المالكي بغدادي، سمع محمَّد بن إسماعيل الورّاق، وأبا حفص بن شاهين.

ذكر لي عبد العزيز أَحْمَد الكَتّاني أنه كتب عنه بدمشق، وسكن مصر، وكان يعلّم ولد السلطان بها إلى أن مات بمصر.

٤٤٧٠ ـ عبيد اللّه بن علي بن عبيد اللّه بن داود أَبُو القاسم المصري الداوودي القاضي

سمع بمصر أبا جعفر محمَّد بن موسى قاضي الجيزة، ومحمَّد بن جعفر بن حَيّان الرّازي، وأبا جعفر الطحاوي، وبدمشق: أبا علي بن حبيب، وببغداد: القاضي المحاملي، وبالكوفة: أبا العباس بن عُقْدة، وبحمص: أبا بكر أَحْمَد بن محمَّد بن خالد بن خُلَي،

---

(١) يعني عبد العزيز بن أحمد، أبو محمد الكتاني.

(٢) المدّ: ربع الصاع (النهاية).

(٣) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦.

وبشيراز: أبا عبد اللّه محمَّد بن يوسف العثمانيّ، ثم سكن خُرَاسان وولي القضاء في مدن منها.

روى عنه: الحاكم أَبُو عبد اللّه.

قرأت على أَبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أَنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، أخبرني عبيد اللّه بن علي، نا أَبُو علي الحَسَـن بن حبيب الدِّمشقي، نا بَدر بن الهيثم الدِّمشقي مولى بني هاشم، عن سليمان بن عبد الرَّحمن، نا عبد الرَّحمن بن مَغْراء، عن عبيد اللّه بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«طاعةُ الإمامِ حقّ على المرءِ المسلمِ، ما لم يأمرْ بمعصيةِ الله، فإذا أمر بمعصية الله فلا طاعةَ له»[٧٥٩١].

أخبرناه عالياً أَبُو محمَّد بن حمزة، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا تمّام بن محمَّد، أخبرني الحَسَـن بن حبيب، فذكره.

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي، عن أبي بكر البيهقي، أَنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، قال:

عبيد اللّه بن علي بن عبيد اللّه بن داود أَبُو القاسم الدّاوودي المصري، سكن نَيْسابور، ثم بخارى، وتَصَرّف في أعمال القضاء في بلاد كثيرة، منها: طُوس، وسَرَخْس، والترمذ[١]، ونَسَف، وكِسّ[٢] وغيرها، وكان فقيه الداوودية في عصره بخُرَاسان، وكان موصوفاً بالفضل، وحُسن العشرة والطرف، وحفظ النتف من الأشعار والحكايات.

سمع بمصر والكوفة وبغداد، انتخبت عليه بنَيْسَابور عند منصرفه من سرخس وزارطوس، وكتب الناس عنه بنيسابور بانتخابي، توفي أَبُو القاسم الدَّاودي ـ رحمه الله ـ ببخارى سنة خمس وسبعين وثلاثمائة.

آخر الجزء الثامن عشر بعد الثلاثمائة من الأصل.

٤٤٧١ ـ عبيد اللّه ـ ويقال: عبد اللّه والصحيح: عبيد اللّه ـ بن علي القُرَشي

من أهل دمشق.

---

(١) في م: وترمذ.

(٢) كس بكسر أوله وتشديد ثانيه مدينة تقارب سمرقند. وقيل فيها بفتح الكاف، وقالها بعضهم: بالشين المعجمة (معجم البلدان).

روى عن سليمان بن حبيب، وإسماعيل بن أُمية.

روى عنه: صَدَقة بن عبد الله.

أنْبَأنا أَبُو علي الحداد، ثم حَدَّثَني أَبُو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حَمْد عنه، أَنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أَحْمَد، نا أَحْمَد بن مسعود المقدسي، نا عمرو بن أبي سَلَمة، نا صَدَقة بن عبد الله، عن عبيد الله بن علي القُرَشي، عن سليمان بن حبيب المحاربي، حَدَّثَني أسود بن أَصْرَم المحاربي قال:

قلت: يا رسول الله أوصني، قال: «**تَمْلِكُ يدك**»، قال: قلت: فماذا أملكُ إذا لم أملك يدي؟ قال: «**تَمْلِكُ لسانك**»، قلت: فماذا أملك إذا لم أملكْ لساني؟ قال: «**لا تَبْسِطْ يَدَك إلاّ إلى خير، ولا تَقُلْ بلسانك إلاّ معروفاً**»[٧٥٩٢].

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو الحُسَيْـن بن الآبنوسي، أَنا أَبُو القاسم بن عتّاب، أَنا أَبُو الحَسَـن بن جَوْصَا ـ إجازة ـ.

ح[١] **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السُّوسي، أَنا أَبُو عبد الله بن أبي الحَديد، أَنا أَبُو الحَسَـن الرَّبَعي، أَنا عبد الوهاب الكِلَابي، أَنا أَبُو الحَسَـن ـ قراءة ـ.

قال: سمعت أبا الحَسَـن بن سُمَيع يقول في الطبقة الخامسة: عبيد الله ـ وقال ابن عتاب: عبد الله ـ بن علي.

٤٤٧٢ ـ عبيد الله بن عمر بن أَحْمَد بن محمَّد بن جعفر أَبُو القاسم القيسي ـ يعرف بعبيد البغدادي الفقيه الشافعي[٢]

سمع بدمشق أبا الدّحْدَاح، ومحمَّد بن يوسف بن بِشْر الهَرَوي، وببغداد: أبا القاسم البَغَوي، وأبا محمَّد بن صاعد، وأبا بكر بن أَبي داود.

ولم يذكره أَبُو بكر الخطيب في تاريخ بغداد.

وذكره أَبُو الوليد عبد الله بن محمَّد بن يوسف بن الفَرَضي القاضي في كتاب تاريخ الأندلس، فقال[٣]:

---

(١) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٢) ترجمته في تاريخ علماء الأندلس ص ٢٥٣ رقم ٧٧١ ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣٤٢ وبغية الملتمس للضبي ص ٣٥٤ رقم ٩٧٠ وميزان الاعتدال ٣/ ١٤ وغاية النهاية ١/ ٤٨٩ والكامل لابن الأثير ٨/ ٦١٢ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٣٥١ ـ ٣٨٠ ص ٢١٠) وتحرف فيه إلى عبد الله.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ص ٢٥٣ وما بعدها.

عبيد اللّه بن عمر بن أَحْمَد بن محمَّد بن جعفر القَيسي الشافعي، من أهل بغداد يقال له: عُبيد، ويكنى أبا القاسم.

قدم الأندلس في المحرم سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، تَفَقّه ببغداد على مذهب الشافعي وتحقق[1] به، وناظر فيه عند أَبي سعيد أَحْمَد بن محمَّد الإصطخري، وأَبي بكر محمَّد بن عبد اللّه الصَّيْرفي، وأَبي إسحاق إبراهيم بن أَحْمَد المَرْوَزي، وأَبي عبد اللّه الحُسَيْن بن إسماعيل المحاملي القاضي، وأخذ من المالكيين: عن أَبي الفرج عمرو بن محمَّد البصري، وأَبي[2] الحَسَن بن منتاب[3]، ومحمَّد بن محمَّد بن راهوية وغيرهم.

وقرأ القرآن على أَبي بكر بن مجاهد، وأَبي الحَسَن بن شنّبوذ[4]، وأَبي بكر بن المنادي.

وكتب الحديث ببغداد عن أَبي القاسم البغوي، وأَبي بكر بن أَبي داود السِّجِسْتَاني، ويحيى بن صاعد وغيرهم جماعة.

وكتب بالرّقّة عن أَبي علي محمَّد بن سعيد الحَرّاني، وكان كبيراً، وعن علي بن أَحْمَد الجوهري.

وكتب بحلب عن ابن رُوَيط وغيره.

وكتب بدمشق عن أَبي الدحداح التميمي، وأَحْمَد بن محمَّد بن مَلّاس، ومحمَّد بن يوسف الهَرَوي.

وكتب بالرملة عن أَبي نُعَيم الفضل بن محمَّد البغدادي، وعلي بن الحَسَن النّجّاد المُسْتَملي، وأَبي الحَسَن شاذان الفضل وجَماعة سواهم.

وكتب بمكة عن أَبي جعفر الدَّيْبُلي[5]، وأَبي جعفر العُقَيلي، وابن الأعرابي، وأَبي محمَّد بن المقرىء[6].

---

(1) اللفظة بدون إعجام بالأصل ورسمها: «وبحعى» والصواب عن م وتاريخ علماء الأندلس.

(2) سقطت من تاريخ علماء الأندلس.

(3) الأصل وم: مساب، والتصويب عن تاريخ علماء الأندلس.

(4) في تاريخ علماء الأَندلس: شنبور، تصحيف، والمثبت يوافق ما جاء في تاريخ الإسلام.

(5) كذا بالأصل وتاريخ علماء الأَندلس، واللفظة غير واضحة في م لسوء التصوير، وفي تاريخ الإسلام: الديلي.

(6) في تاريخ علماء الأَندلس: المقبري.

وكتب بمصر عن أَبي جعفر الطحاوي، وأَبي الحُسَيْن بن أَبي الحديد، والزُّبَيري أَحْمَد بن مسعود، وأَبي الطّاهر العلاف؛ في عدد - سوى هؤلاء - كثيرٍ من البغداديين والشاميين والمصريين وغيرهم.

وكان فقيهاً على مذهب الشافعي، إماماً فيه، بصيراً به، عالماً بالأصول والفروع[1]، حسن النظر والقياس، وكان مع ذلك إماماً في القرآن، ضابطاً[2]، كثير الرواية الحديث إلاّ أنه لم يكن بالضابط لما روى منه.

وكان التفقه أغلب عليه من الحديث، وقد سمعتُ محمَّد بن أَحْمَد بن يحيى ينسبه إلى الكذب، ووقفت على بعض ذلك في كتاب تاريخ أَبي زرعة الدمشقي من أصوله: وقع إليّ وقرأته على أَبي عبد الله بن مفرج، فرأيته قد ادّعى روايته عن رجلٍ من أهل دمشق يقال له بكر بن شعيب، زعم أنه حدثه[3] به عن أَبي [زُرْعة][4]، وكان أَبُو عبد الله قد لقي هذا الرجل وكتب عنه، وحكى أنه لم يكن له سن يجوز أن يحدّث بها عن أَبي زُرْعة، وكان عبيد قد بشر إسناداً كان في أصل الكتاب، وكتب مكانه هذا الرجل.

ولعبيد الله بن عمر هذا كتب مؤلفة كثيرة في الفقه، والحجة، والردّ، والقراءات، والفرائض، وغير ذلك، وكان المستنصر[5] رضي الله عنه - يعني الأُموي - صاحب الأندلس قد أنزله وتوسع له في الجراية، ولم يزل يؤلف له إلى أن مات، وكانت وفاته بقُرْطُبة ليلة الجمعة لأربعٍ بقين من ذي الحجة سنة ستين وثلاثمائة، وكان مولده ببغداد في ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين.

ذكر ذلك عنه أَحْمَد بن محمَّد بن يوسف، وكتبته من كتابه بخطه.

٤٤٧٣ - عبيد الله بن عمر بن الخطَّاب بن نُفَيل بن عبد العُزّى أَبُو عيسى العَدَوي[6]

من أهل المدينة.

---

(١) في تاريخ علماء الأندلس: والفتوى. (٢) في تاريخ علماء الأندلس: ضابطاً للحروف.

(٣) الأصل: حدث، والتصويب عن م وتاريخ علماء الأندلس.

(٤) الزيادة عن م وابن الفرضي. (٥) تاريخ علماء الأندلس: الحكم.

(٦) ترجمته في أسد الغابة ٣/ ٤٢٣ والإصابة ٣/ ٧٥ وتاريخ الطبري (الفهارس العامة)، والكامل لابن الأثير بتحقيقنا (الفهارس العامة)، ونسب قريش للمصعب ص ٣٤٩، وتاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ص ٥٦٨ مروج الذهب ٢/ ٣٩٥ أخبار القضاة (الفهارس) طبقات ابن سعد ٥/ ١٥ تاريخ خليفة (الفهارس).

أدرك النبي ﷺ.

وسمع أباه، وعثمان بن عفان، وأبا موسى وغيرهما من الصحابة.

وغزا في خلافة أبيه، وقدم على معاوية بعد قتل عثمان، فكان معه حتى قُتل بصفين، وكان قد جعله على الخيل.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد طاهر بن سهل بن بشر، أَنا أَبُو القاسم الحُسَيْـن بن محمَّد بن إبراهيم الحِنّائي، أَنا أَبُو الحُسَيْـن عبد الوهاب بن الحَسَـن بن الوليد الكِلاَبي، أَنا أَبُو الحَسَـن أَحْمَد بن عُمَير بن يوسف بن جَوْصا، نا يونس بن عبد الأعلى، أَنا عبد الله بن وَهْب، أَن مالكاً أخبره.

ح[1] **قال:** وأنا عبد الوهاب بن الحَسَـن، أَنا أَحْمَد بن عُمَير، نا عيسى بن إبراهيم الغَافقي، أَنا ابن القاسم ـ وهو عبد الرَّحمن بن القاسم ـ حَدَّثَني مالك[2]، عن زيد بن أسلم، عن أَبيه أنه قال:

خرج عبد الله، وعبيد الله ابنا عمر بن الخطَّاب في جيش إلى العراق، فلما قَفَلا مَرّا على أَبي موسى الأشعري وهو أمير البصرة، فرحّبَ بهما وسهل، وقال لو أقدرُ لكما على أمرٍ أنفعكما به لفعلتُ، ثم قال: بلى ها هنا مالٌ من مالِ الله تعالى، أريدُ أن أبعث به إلى أمير المؤمنين فأسلفكماه، فتبتاعان به من متاع العراق، ثم تبيعانه بالمدينة، فتودّيان رأس المال إلى أمير المؤمنين، ويكون لكما الربح، فقالا: وَدِدْنا، ففعل، وكتب إلى عمر بن الخطَّاب أن يأخذ منهما المال، فلما قدما على عمر قال: أكلّ الجيش أسلفه كما أسلفكما فقالا: لا، فقال عمر ابني أمير المؤمنين فَأَسْلَفَكُما، أدّيا المال وربحه قال: فأما عبد الله، فسكت وأما عبيد الله فقال: ما ينبغي لك يا أمير المؤمنين لو هلك المال أو نقص لضمنّاه فقال: أدّياه، فسكت عبد الله وراجعه عبيد الله، فقال رجل من جلساء عمر يا أمير المؤمنين: لو جعلته قِراضاً[3]. فقال عمر: قد جعلته قراضاً، فأخذ عمر رأس المال ونصف ربحه. وأخذ عبيد الله وعبد الله نصف ربح ذلك المال[4].

(١) «ح» حرف التحويل سقط من م.
(٢) موطأ مالك ص ٣٧١ رقم ١٣٨٥ والإصابة ٣/ ٧٥.
(٣) القراض والمقارضة: المضاربة وصورته: أن يدفع إليه مالاً ليتجر فيه، والربح بينهما على ما يشترطان (القاموس المحيط).
وانظر شرحاً وافياً في القراض في موطأ مالك ص ٣٧٢ وما بعدها في ما يجوز في القراض وما لا يجوز.
(٤) نسب قريش للمصعب ص ٣٤٩.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا أَحْمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال[١].

في تسمية ولد عمر بن الخطَّاب: وزيد الأصغر، وعبيد الله ابني عمر، وأمهما أم كلثوم ابنة جَرْوَل بن مالك بن المُسَيّب من خُزَاعة، وأخوهما لأمهما عبيد الله[٢] الأكبر ابن أَبي جَهْم بن حُذَيفة بن غانم.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر محمَّد بن عبد الباقي، أَنا أَبُو محمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْـن بن محمَّد بن عبد الرَّحمن، نا محمَّد بن سعد قال[٣]:

كان لعمر من الولد: زيد الأصغر، وعبيد الله قتل يوم صفين مع معاوية، وأمّهما أم كلثوم بنت جَرْوَل بن مالك بن المُسَيّب بن ربيعة بن أَصْرَم بن ضَبيس بن حَرَام بن حُبْشية بن سَلُول بن كعب بن عمرو من خُزَاعة، وكان الإسلام فرّق بين عمر وبين أم كلثوم بنت جَرْوَل.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبُو عبد الله بن منده، قال:

عبيد الله بن عمر بن الخطَّاب العَدَوي أدرك النبي ﷺ، حكى عنه عبد الرَّحمن بن أَبي بكر، وسعيد بن المُسَيّب، لا يعرف له مسند يصحّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو الفضل بن البَقّال، أَنا أَبُو الحُسَيْـن بن بشران، أَنا عثمان بن أَحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، نا أَبُو نُعَيم، نا العُمَري، عن زيد بن أَسْلم، عن أَبيه.

أن عمر ضرب عبيد الله ابنه بالدرّة، وقال: أتكتني بأَبي عيسى؟، أوَكان له أب؟[٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد هبة الله بن أَحْمَد بن طاوس، وأَبُو بكر محمَّد بن شجاع، قالا: أنا أَبُو منصور بن شكرويه، وأخبرنا أَبُو طاهر محمَّد بن أَبي نصر بن أَبي القاسم، أَنا محمود بن جعفر بن محمَّد.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بكر اللفتواني، أَنا أَبُو بكر محمَّد بن أَحْمَد بن علي السمسار.

---

(١) نسب قريش للمصعب ص ٣٤٩.

(٣) نسب قريش: عبد الله الأكبر.

(٤) طبقات ابن سعد ٣/ ٢٦٥ ضمن أخبار عمر بن الخطاب.

(٥) أسد الغابة ٣/ ٤٢٣.

قالوا: أنا إبراهيم بن عبد اللّه بن خُرّشيذ قوله، أنا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن محمَّد المَخْرَمي، نا الزبير بن بكار، أخبرني علي بن صالح، عن عبد اللّه بن مُصْعَب، عن ربيعة بن عثمان، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال[1]:

جاءت امرأة عبيد اللّه إلى عمر بن الخطّاب فقالت له: يا أمير المؤمنين اعذرني من أبي عيسى، قال: ومَنْ أَبُو عيسى؟ قالت: ابنك عبيد اللّه، قال: قد يكنى بأبي عيسى؟ قالت: نعم، قال: يا أسلم اذهبْ فادْعه ولا تخبرْهُ لأي شيء أدعوه، قال: فجئت فقلت له: أجب أباك، وسألني لأي شيء دعاه؟ فأبيت أن أخبره، فرشاني بيضة دجاجة بحرية، فأخبرته، فجاء وقد حذر، فقال لي: أخبرته وكان لا يُكْذَب، فقلت: نعم، فضربني، ثم قال له: تكتني[2] أبا عيسى، ويحك، وهل لعيسى من أب؟ ليس هذا الكنى من كنى العرب، إنّما كنى العرب: أَبُو شَجَرة، وأَبُو سَلَمة، وأَبُو قَتَادة، لأسماءٍ عدها.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد المَالكي، أَنا أَبُو الحَسَن بن أبي الحديد، أَنا جَدي، أَنا أَبُو بكر الخَرَائطي، نا أَحْمَد بن منصور أَبُو بكر الرَّمَادي، نا إسحاق بن منصور السَّلُولي[3]، نا قيس، عن وائل، عن البَهيّ.

أن عبيد اللّه بن عمر سبّ المقداد بن عمرو فقال عمر: عليّ نَذْرٌ أن أقطع لسانه، فمشى إليه ناس من أصحاب النبي ﷺ فكلّموه، فقال: دعوني أقطع لسانه فلا يَسبُّ بعدي أصحابُ رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد بن البغدادي، أَنا أَبُو منصور بن شكرويه، وأَبُو بكر السّمسار، قالا: أنا إبراهيم بن عبد اللّه الوَرّاق، نا الحُسَيْن بن إسماعيل المَحَاملي ـ إملاء ـ نا محمَّد بن خَلَف، نا إسحاق بن منصور، نا قيس، عن وائل بن داود، عن البَهي.

أن عبيد اللّه بن عمر سبّ المقداد فقال عمر: دعوني أقطع لسانه، فكلّموه فيه حتى تركه، فقال: لو تركتموني لقطعتُ لسانه، فكان لا يسبّ أحدٌ من بعده أصحاب رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا أَبُو بكر الخَطيب ـ إملاء ـ أنا محمَّد بن

(١) انظر الإصابة ٣/ ٧٥.
(٢) في م: تكنيت.
(٣) الأصل: السلول، والتصويب عن م.

أَحْمَد بن رزقويه، أَنا عثمان بن أَحْمَد الدّقّاق، نا حنبل بن إسحاق، نا محمَّد بن الصَّلْت، نا قيس بن الربيع، عن وائل، عن البَهيّ قال:

جرى بين عبيد الله بن عُمر وبين المقداد كلامٌ فَشَتَم عبيدُ الله المقدادَ فقال عُمر: عليّ بالحَدّاد، أقطع لسانه، فجاء بأصحاب النبي ﷺ يتنقل بهم على عُمر، فقال عُمر: دعوني أقطع لسانه، لا يجترىءُ أحدٌ بعده يشتم أحداً من أصحاب النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو علي الحَسَن بن محمَّد بن القاسم بن عبد الله بن زنية، أَنا أَبُو الفتح هلال بن محمَّد بن جعفر الحَفّار، نا أَبُو العباس أَحْمَد بن محمَّد بن صالح البُرُوجردي الخَطيب، نا إبراهيم بن الحُسَيْن بن دَازيل، نا عبد الله بن عُمر بن أَبان، حَدَّثَني يحيى بن أَبي عتبة، عن قيس بن الربيع، عن وائل أَبي بكر، عن البَهيّ قال:

كان بين عبيد الله بن عُمر وبين المقداد شيءٌ فنال منه عبيدُ الله، فشكاه المقدادُ إلى أَبيه، فنذر عُمرُ ليقطعن لسانه، فلما خاف ذلك من أَبيه تحمّل على أَبيه بالرجال، فقال: دعوني فأقطع لسانه، فتكون سُنّة يُعمل بها من بعدي، لا يوجد رجلٌ شتم رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ إلاّ قُطع لسانه.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر محمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عُمر بن حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، أَنا الحُسَيْن بن الفهم، نا محمَّد بن سعد[1]، أَنا وهب بن جرير، وسليمان بن حرب، قالا: نا جرير بن حازم قال: سمعت يَعْلَى بن حكيم يحدث عن نافع قال:

رأى عبد الرَّحمن بن عوف[2] السِّكّين التي قُتل بها عُمر فقال: رأيت هذه أمس مع الهُرْمُزان وجُفَيْنة، فقلت: ما تصنعان بهذه السكين؟ فقالا: نقطع بها اللحم، فإنّا لا نَمَسّ اللحم، فقال له عبيد الله بن عُمر: أنت رأيتها معهما؟ قال: نعم، فأخذ سيفه ثم أتاهما فقتلهما، فأرسل إليه عثمان فأتاه فقال: ما حملك على قتل هذين الرجلين وهما في ذمتنا، فأخذ عبيد الله عثمان فصرعه حتى قام الناس إليه فحجزوه عنه قال: وقد كان حين بعث إليه

(١) من طريقه رواه ابن حجر في الإصابة ٣/ ٧٥.

(٢) كذا بالأصل، وفي الإصابة: «عبد الرحمن بن أبي بكر» وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى أن المحفوظ هو عبد الرحمن بن أبي بكر.

عثمان تقلد السيف، فعزم عليه عبد الرَّحمن أن يضعه-فوضعه.

كذا في هذه الرواية، والمحفوظ عبد الرَّحمن بن أَبي بكر.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْـن بن النَّقُّور، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنا أَبُو بكر بن سيف، نا السّرِي بن يحيـى[(١)]، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عُمر، عن يحيـى بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيّب أنّ عبد الرَّحمن بن أَبي بكر قال غداة طُعن عُمر:

مررت على أَبي لؤلؤة عشيّ أمس، ومعه جُفَيْنة والهرمزان وهم نجيّ، فلما رهقتهم ثاروا، وسقط منهم خنجر له رأسان، نصابه وسطه، فانظروا بأي شيء قُتل، وقد تَخَلّل أهل المسجد، وخرج في طلبه رجلٌ من بني تميم، فرجع إليهم، وكان ألظَّ بأَبي لؤلؤة منصرفه عن عُمر، حتى أخذه فقتله؛ وجاء بالخنجر الذي وصف عبد الرَّحمن بن أَبي بكر، فسمع بذلك عُبيد اللّه فأمسك حتى مات عُمر، ثم اشتمل على السيف فأتى الهرمزان فقتله، فما عضّه السيف قال: لا إله إلاّ الله، ثم مضى حتى أتى جُفَيْنة ـ وكان نصرانياً من أهل الحيرة، ظئراً لسعد بن مالك أقدمه المدينة للصلح[(٢)] الذي كان بينه وبينهم، وليعلم بالمدينة الكتابة ـ فلما علاه السيف حضر بين عينيه، وبلغ ذلك صُهَيباً فبعث إليه عمرو بن العاص فلم يزل به وعنه، ويقول: السيف بأَبي وأمي، حتى ناوله إياه، وثاوره[(٣)] سعد فأخذ بشعره[(٤)] وجاءوا إلى صُهَيب.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أَبُو محمَّد بن أَبي نصر، وأَبُو القاسم تمّام بن محمَّد، قالا: أنا أَبُو الحَسَـن بن حَذْلَم، أَنا أَبُو زُرْعة، نا يحيى بن صالح، نا إسحاق بن يحيـى، عن الزُهْري، أخبرني سعيد بن المُسَيّب أن عبد الرَّحمن بن أَبي بكر قال:

أعرض عثمان عن عبيد اللّه بن عُمر في قتله جُفَيْنة والهرمزان، واستشار عثمان المهاجرين والأنصار، فقال: أشيروا عليَّ في قتل هذا الرجل الذي فتق في الدين ما فتق، فاجتمع المهاجرون على كلمة واحدة بالشدّة ويشجعون عثمان على قتله، وكان ثبج الناس الأعظم مع عبيد اللّه يقولون لجُفَيْنة والهرمزان أبعدهما الله لعلكم تريدون أن تتبعوا عُمر ابنه،

---

(١) الخبر في تاريخ الطبري ٢/ ٥٨٧ حوادث سنة ٢٣.

(٢) عن م وتاريخ الطبري وبالأصل: للملح.

(٣) عن م وتاريخ الطبري، وبالأصل: وثاره.

(٤) عن م وتاريخ الطبري وبالأصل: شعره.

فكثر في ذلك اللغط والاختلاف، ثم قال عُمرو بن العاص: يا أمير المؤمنين إنّ هذا الأمر أمرٌ أعفاك الله من أن يكون بعدما بويعت وكان قبل أن يكون لك على الناس سلطان، فَأَعْرَضَ عنه، فتفرق الناس عن خطبة عمرو، انتهى إليه أمير المؤمنين، وودي الرجلان والجارية.

وهذا مختصر من حديثٍ.

أخبرناه أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبُو حامد أَحْمَد بن الحَسَن، أَنا أَبُو سعيد محمَّد بن عبد اللّه بن حمدون، أَنا أَبُو حامد أَحْمَد بن محمَّد بن الحَسَن، نا محمَّد بن يحيى بن عبد اللّه الذُهْلي[١]، نا عبد الرَّزَّاق، عن مَعْمَر، عن الزُهْري، عن ابن المُسَيّب أن عبد الرَّحمن بن أَبي بكر ـ ولم يجرب عليه كذبة قط ـ قال حين قتل عُمر:

إنّي انتهيت إلى الهرمزان وجُفَيْنة وأَبي لؤلؤة وهم نجيّ فبغتّهم، فثاروا، فسقط من بينهم خنجر له رأسان نصابه في وسطه؛ قال عبد الرَّحمن: فانظروا بمَا قُتل عُمر؟[٢] فنظروا فإذا الخنجر على النعت الذي نعت عبد الرَّحمن، قال: فخرج عبيد اللّه بن عُمر مشتملاً على السيف حتى أتى الهُرْمُزان فقال: أصحبني تنظر إلى فرس لي، وكان الهُرْمُزَان بصيراً بالخيل، فخرج يمشي بين يديه فعلاه عبيد اللّه بالسيف، فلما وجد حرَّ السيف قال: لا إله إلاَّ الله، فقتله ثم أتى جُفَيْنة ـ وكان نصرانياً فدعاه فلما أشرف له علاه بالسيف فصَلّبَ جُفَيْنة بين عينيه، ثم أتى ابنة أَبي لؤلؤة، جارية صغيرة تدّعي بالإسلام، فقتلها، فأظلمت المدينة يومئذ على أهلها ثلاثاً، قال: وأقبل بالسيف صلتاً، وهو يقول: والله لا أترك بالمدينة سبياً إلاَّ قتلته، وغيْرَهم[٣] وكان يعرّض بناسٍ من المهاجرين قال: فجعلوا يقولون له: ألق السيفَ، ويأبى، وهم يهابون أن يقربوه[٤] حتىَ أتى عمرو بن العاص، فقال: أعطني السيف يا ابن أخي، فأعطاه إيّاه ثم ثار إليه عثمان، فأخذ برأسه، فتناصيا[٥] حتى حَجَزَ الناس بينهما.

فلما وليَ عثمانُ قال: أشيروا عليّ في هذا الرجل الذي فتق في الإسلام ما فتق ـ يعني عُبيد اللّه بن عُمر ـ فأشار عليه المهاجرون أن يقتله، وقال جماعة الناس: قُتل عُمر أمس، وتريدون أن تتبعوه ابنه اليوم؟ أبعد الله الهُرْمُزان وجُفَيْنة. فقال عُمرو بن العاص يا أمير المؤمنين إنّ الله قد أعفاك أن يكون هذا الأمر ولك على الناس سلطان، إنّما كان هذا ولا

---

(١) من هذه الطريق رواه ابن حجر في الإصابة ٣/ ٧٥ ـ ٧٦.

(٢) أقحم بعدها بالأصل: عثمان.

(٣) كذا بالأصل وم. يريد أنه سيقتل غيرهم، ممن أخذوا عليه قتل الهرمزان وجفينة.

(٤) الأصل: يقترَبوه، والمثبت عن م.

(٥) تناصيا أي أخذا بالنواصي، يعني كل واحد أخذ بناصية الآخر.

سلطان لك، فاصفح عنه يا أمير المؤمنين، فتفرق الناس على خطبة عمرو بن العاص، وودى عثمان الرجلين والجارية.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب وأَبُو عبد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا أَحْمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حَدَّثَني محمَّد بن الضحاك الحِزَامي، عن جدي عبد اللّه بن مصعب[1] قال:

قَتَلَ عُبيد اللّه جُفَيْنة والهُرْمُزان وبنت أَبي لؤلؤة، وأراد قتل العجم حتى حال المسلمون بينه وبين ذلك، وكان اتّهَمهم في قتل عُمر. كان عبد الرَّحمن بن أَبي بكر الصديق شهد أنه طلع على أَبي لؤلؤة والهُرْمُزان وجُفَيْنة وهم نجيّ[2] [ففزعوا منه،][3] فسقط منهم خنجر له طرفان[4] مقبضه في وسطه، فأتى عبد الرَّحمن بن أَبي بكر بالخنجر الذي قتل به عُمر فقال: هو هذا.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو الحُسَيْـن بن بِشْرَان.

ح[5] **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو بكر محمَّد بن هبة اللّه بن الحَسَـن الطَّبَري، أَنا أَبُو الحُسَيْـن علي بن محمَّد المصري، نا مالك بن يحيـى أَبُو غسان، نا علي بن عاصم، عن حُمَيد، عن عبد اللّه بن عُبَيد بن عُمَير قال:

لما طعن عُمر وثب عبيد اللّه بن عُمر على الهُرْمُزَان فقتله، فقيل لعُمر: إنّ عبيد اللّه بن عُمر قتل الهرمزان قال: فلمَ قتله؟ قال: إنّه قتل أَبي، قال: وكيف ذاك؟ قال: رأيته قبل ذاك مستخلياً بأَبي لؤلؤة وهو أمره بقتل أَبي قال عُمر: ما أدري ما هذا، انظروا إذا أنا مُتّ فسلوا عبيد اللّه البيّنة على الهُرْمُزان هو قتلني، فإن أقام البينة فدمه بدمي، وإنْ لم تقم البيّنة فأقيدوا عبيد اللّه من الهُرْمُزان، فلما وليَ عثمان قيل له: أَلاَ تُمضي وصيةَ عُمر في عبيد اللّه، قال: من وليّ الهُرْمُزان، قالوا: أنت يا أمير المؤمنين، قال: فقد عفوتُ عن عبيد اللّه بن عُمر، لفظهما سواء.

وقيل: إنه إنّما قتلهم بعد دفن عُمر، وهو الصحيح.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْـن بن النَّقُّور، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص،

---

(١) انظر نسب قريش للمصعب ص ٣٥٥.

(٢) النجيّ: المتناجون، ومنه قوله تعالى: ﴿فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا﴾.

(٣) الزيادة عن نسب قريش.

(٤) نسب قريش: له رأسان، مملكه في وسطه.

(٥) «ح» حرف التحويل سقط من م.

أَنا أَبُو بكر بن سيف، أَنا السَّرِي بن يحيى، أَنا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عُمر التَّميمي، عن سهل بن يوسف، عن القاسم بن محمَّد قال:

لما مات عُمر قام على الناس صُهَيب، فلما جهز عُمر صلى عليه صهيب ودفن في بيت عائشة مع رسول الله ﷺ وأَبي بكر رضي الله عنهما، وقيل لعبيد اللّه بعدما فرغ من دفن عُمر: قد رأينا أبا لؤلؤة والهرمزان نجيّاً، والهرمزان يقلب هذا الخنجر بيده ومعهما جُفَيْنة ـ وهو رجل من العباد ـ جاء به سعد بن أَبي وقاص يعلم الكتاب بالمدينة، وابن فيروز وابنته كلّهم مشرك إلاَّ الهُرْمُزان، فغدا عليهم عبيد اللّه بسيفٍ فقتل الهُرْمُزان وجُفَيْنة فنهته[1] الناس، فلم ينته، وقال: والله لأقتلنَّ من يصغر هؤلاء في جنبه، فانصرفوا إلى صُهَيب، فأخبروه، فبعث إليه صُهَيب عُمرو بن العاص، فلم يزل به حتى أعطاه السيف، ووثب عليه سعد بن أَبي وقّاص فتناصيا، وقال: قتلت جاري وأخفرتني، وأتى به صُهَيباً فحبسه على الشورى، حتى بعثه إلى عثمان يوم استخلف فأقاده.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر محمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عُمر بن حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، أَنا الحُسَيْن بن الفهم، نا محمَّد بن سعد[2]، أَنا محمَّد بن عُمر، حَدَّثَني موسى بن يعقوب، عن أَبي وَجْزَة، عن أَبيه قال: رأيتُ عبيد اللّه يومئذ وإنه ليناصي عثمان، وإن عثمان ليقول: قاتلك الله، قتلتَ رجلاً يصلّي وصبيّة صغيرة، وآخر في ذمة رسول الله ﷺ ما في الحقّ تركك، قال: فعجبتُ لعثمان حين وليَ كيف تركه، ولكني عرفتُ أن عُمرو بن العاص كان دخل في ذلك، فلفته عن رأيه.

قال[3]: وأنا محمَّد بن عُمر، حَدَّثَني عُتْبة بن جُبَيرة، عن عاصم بن عُمر بن قَتادة، عن محمود بن لبيد قال:

ما كان عبيد اللّه يومئذ إلاَّ كهيئة السبع الحَرِب جعل يعترض العجم بالسيف حتى حُبس يومئذ في السجن، فكنتُ أحسب لو أنّ عثمان وليَ سيقتله لما كنت أراه صنع به، كان هو وسعد أشدّ أصحاب رسول الله ﷺ ـ يعني عليه ـ.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي محمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عُمر بن حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا محمَّد بن سعد[4]، أَنا محمَّد بن عُمر، حَدَّثَني

---

(١) عن م وبالأصل: فنهنهه.

(٢) طبقات ابن سعد ١٦/٥.

(٣) القائل: محمد بن سعد، المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

عبد اللّه بن جعفر، عن ابن أَبي عون، عن عُمران بن مَنّاح قال:

جعل سعد بن أَبي وقّاص يناصي عبيد اللّه بن عُمر حين قُتل الهُرْمُزان وابنة أبي لؤلؤة، وجعل سعد يقول وهو يناصيه:

لا أسـد إلاّ أنـت تنهـت واحـداً وغـالـت أسـود الأرض عنـك الغـوائـل

والشعر لكلاب بن علاط أخي الحجاج بن علاط، فقال عبيد اللّه:

تعلـم أنـي لحـم مـا لا تسيغـه فكـل مـن خشاش الأرض مـا كنـت آكـلا

فجاء عمرو بن العاص فلم يزل يكلم عبيد اللّه ويرفق به حتى أخذ سيفه منه وحبس في السجن حتى أطلقه حين ولي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو علي محمد بن مُحَمَّد بن أحمد بن السلمة، أَنا أَبُو الحَسَن علي بن أحمد بن عمر، أَنَا أَبُو علي محمد بن أَحْمَد بن الحَسَن نا الحَسَن بن علي القطان، نَا إسماعيل بن عيسى العطار، نا إسحاق بن بشر، عن ابن إسحاق، حدثني سعد بن إبراهيم عن الزُهري.

أن عثمان بن عفان لما استخلف فبويع، خطب الناس، ودعا المهاجرين والأنصار فقال: أشيروا عليّ في أمر الهرمزان. قالوا له: إن الهرمزان لما أتى عمر، فقال: هذا الهرمزان عظيم الأهواز وقد نزل عليّ، وأَنَا أُريد أن أقتله، فأشيروا عليّ، فلم يتكلم منهم أحد، فأعاد ثلاث مرات، فقال رجل من القوم: قد رأيته يصلي، قال: إذاً لا أقتله.

وقال إبراهيم عن عبد الرحمن بن عوف: لقد رأيت الهرمزان على الروحاء يصلي مع عمر بن الخطاب، يهل بالحج، عليه حبرة، قال عثمان: أشيروا علي في هذا الذي فتق في الدين وقتله وقتل معه من قتل ـ يعني عبيد اللّه ـ فاجتمع عامة المهاجرين على كلمة، واحدة يشجعون عثمان على قتل عبيد اللّه بن عمر. وجُلّ الناس الأعظم يقولون:

أبعده الله، أتريدون أن تلحقوا عمر ابنه. وكثر في ذلك اللغط والإختلاف. فقال عمرو بن العاص: إن هذا الأمر قد كان قبل أن يكون لك على الناس سلطان فأعرض عنه، فتركه عثمان، فلم يهج عبيد اللّه وودى عثمان الهُرْمُزان وجُفَيْنة من بيت المال.

وكانت بيعة عثمان في ليلةٍ بقيت من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، فلما بويع أتاه الناس فبايعوه، ودعوا له بالبركة، فقام عثمان فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه وصلّى

على النبي ﷺ ثم قال: أيها الناس اتّقوا الله واعلموا أن الدنيا كما نعت الله في كتابه ﴿**لعبٌ ولهوٌ وزينةٌ وتفاخر بينكم، وتكاثرٌ في الأموالِ والأولاد**﴾[(١)] وانها خَضِرة حُلوة غَرّارة لأهلها، مرارة خداعة مخادعة، لا يدوم نعيمها، ولا يؤمن فجائعها، خير العباد فيها من اعتصم بكتاب الله، ثم قال: إنّي قد وليتُ من أمركم وقُلّدت منه جسيماً لا أرجو العون فيه إلاّ من عند الله الذي ابتلاني به، وإنّ توفيقي في ذلك إلاّ بالله ثم قال: صلّوا على نبيكم ﷺ، أيها الناس، إنّ عبيد اللّه بن عُمر كان أصاب الهُرْمُزان بظنة أَبيه، وكان الهُرْمُزان مولى الإسلام، ومولى أَبيه الخليفة، وأنا ولي دمه، وإنّي رأيت أن أهب ذلك الدم لله ولعُمر، فقال المقداد بن الأسود ـ وكان ملكاً من ملوك كندة أصاب في قومه دماً فأتى البيت فَعَاذَ به وحالف حمزة بن عبد المطلب، وقد كان تزوج بعض عمات النبي ﷺ، وكان يُسَمّى فارس رسول الله ﷺ ـ فقال: يا أمير المؤمنين لا يكون أول حكمك فينا حكم الطاغوت، إنه من يكن الله مولاه فالله طالب دمه، وليس لك أن تَهَبَ ما الله أولى به منك، فقال عثمان: انظروا وينظرون، فضاقت الأرض على عبيد اللّه برحبها فخرجت ذات ليلة فإذا ابن النضر بن الحارث السهمي يتغنى في سواد الليل[(٢)]:

أَلَاَ يـــا عبيـــد اللّـــه مـــا لـــك ملجـــأٌ	ولا مهـــربٌ دون ابـــن أَرْوَى ولا خَفَـــرْ
أصبـــتَ دمـــاً والله فـــي غيـــر كنهـــه[(٣)]	حـــراماً وقتـــلُ الهُـــرْمُـــزان لـــه خَطَـــرْ
غـــدوتَ عليـــه ظـــالمـــاً فضَـــرَبْتَـــه	بـــأَبيـــض مصقـــولٍ شفـــاشفـــه ذكـــر
علـــى غيـــر شـــيءٍ غيـــر أَنْ قـــال قـــائـــلٌ:	أتتهمـــون الهُـــرْمُـــزان علـــى عُمَـــرْ

وذلك أن عمر لما قُتل قال قائل[(٤)]: قد رأيت هذا الخنجر مع الهُرْمُزان وأَبُو لؤلؤة يكلّمه، فقال عبيد اللّه هذا رأى الهُرْمُزان فضربه بالسيف حتى قتله، فعاقد علي بن أَبي طالب لئن ملك يوماً ليقتلنّ عبيد اللّه به، ثم إنّ عثمان دعا عبيد اللّه فقال: قد وهبتُ لك أمر الهُرْمُزان لأني أمير المؤمنين، وأنا ولي دمه، فطعن عليه المسلمون في ذلك، فكان أول إحداثه، فقال زياد بن لبيد بن بياضة الأنصاري[(٥)]:

---

(١) سورة الحديد، الآية: ٢٠.

(٢) الأَبيات في تاريخ الطبري ٢/ ٥٨٧ (حوادث سنة ٢٣)، والكامل لابن الأثير بتحقيقنا ٢/ ٢٢٦ وفيهما أن زياد بن لبيد البياضي كان يقولها إذا رأى عبيد اللّه بن عمر.

(٣) المصادر: حله.

(٤) هو عبد الرحمن بن أبي بكر، كما مرّ في أكثر من رواية.

(٥) من ثلاثة أبيات في تاريخ الطبري ٢/ ٥٨٧ (حوادث سنة ٢٣) والكامل لابن الأثير بتحقيقنا ٢/ ٢٢٦.

أبا عمروٍ عبيد اللّه رَهْنٌ فلا تَشْكُكْ بِقَتْلِ الهُرْمُزانِ
أبا عمرو حَكَمْتَ بغيرِ حقٍّ فما لك بالذي حدثت يدان

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم أيضاً، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا أَبُو طاهر بن عبد الرَّحمن المُخَلّص، أَنَا أَبُو بكر بن سيف، أَنَا السَّري بن يحيى، أَنَا شعيب بن إبراهيم، أَنَا سيف بن عمر قال: وقال النضر بن الحارث:

أَلاَ يا عبيد اللّه ما لك مَلْجَأٌ ولا مَهْرَبٌ إلاَّ ابن أَرْوَى ولا خمر[1]
أصبتَ دماً والله في غير كنهه حراماً وقَتْلُ الهُرْمُزان له خطر
غدوتَ عليه ظالماً فقتلته بأَبيضَ مصقولٍ صفاصفه ذكر
على غير شيءٍ غير أنْ قال قائلٌ: أتتهمون الهُرْمُزان على عُمَرْ
فقال سفيه ـ والحوادثُ جمّةٌ نعم تتهمه قد أشار وقد أمر
وكلّ سلاحِ المرءِ[2] في جوفِ بيته يُقَلّبها والأمرُ بالأمرِ يُعْتَبَر

وقال زياد بن لبيد البياضي:

أبا عمروٍ عبيد اللّه رَهْنٌ فلا تَشْكُك بدفع الهُرْمُزان
فإنّك إنْ حكمت بغيرِ حقٍّ فما لك بالذي حدثت يدان[3]
كأنّك إنْ فعلتَ وذاك يجري[4] وأسباب الخطا فَرَسا رهان

وقد قيل: إن عثمان إنّما ترك قتله لأن ابن الهُرْمُزان عفا عنه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا أَبُو طاهر الذهبي، أَنَا أَحْمَد بن عبد اللّه بن سعيد، نا السري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن أَبي منصور، عن القماذيان بن الهُرْمُزان مثل حديث طلحة ومحمَّد وأصحابهما، قال:

فأقام بالمدينة ـ يعني الهُرْمُزان ـ فلما كانت الليلة التي أصيب عمر في صبيحتها قيل

---

(١) الطبري وابن الأثير: مهرب ولا ملجأ من ابن أروى ولا خفر.
(٢) المصادر: العبد.
(٣) روايته في الطبري وابن الأثير:
أتعفو إذ عفوت بغير حق فما لك بالذي تحكي يدان
(٤) صدره في الطبري:
فإنك إن غفرت الجرم عنه
وفي ابن الأثير: إن عفوت.

لعبيد اللّه بن عمر قد رأينا أبا لؤلؤة عند الهُرْمُزان وهذه معه يُقَلّبها، وكان الهُرْمُزان ينقطع إليه أعاجم أهل المدينة ويستروحون إليه فيحسن إليهم، فاتّهمه وهو بريء، فعدا عليه فقتله، فأُخذ فأُتي به عثمان، فبعث إليّ فقال: إنّ هذا قاتل أَبيك فخذه فاصنع به ما بدا لك، فأبرزته وطاف في الناس فكلّموني في العفو عنه، فقلت: هل لأحد أن يمنعني منه؟ قالوا: لا، قلت: أليس صاحبي إنْ شئتُ قتلته، قالوا: بلى، قلت: فإني قد عفوت عنه، فوالله ما أتيتُ منزلي إلاّ على رؤوس الرجال[١].

ولو لم يكن الأمرُ كما حَدّث القماذيان لم يقل الطعانون على عثمان عدل ست سنين، وإذاً لقالوا: استأنف الجور من لدن ولي لأنه تعطيل حَدّ من محارم الله عز وجل[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم أيضاً، أَنَا أَبُو الفضل بن البَقّال، أَنَا أَبُو الحُسَيْـن بن بِشْرَان، أَنَا أَبُو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، نا الحُمَيدي، نا سفيان، نا عمرو قال: قال علي بن أَبي طالب:

لئن أخذتُ عبيد اللّه بن عمر لأقتلنه بالهرمزان، فقال عمرو بن العاص: يا عباد اللّه أيقتل عمر وابنه؟ أيقتل عمرو ابنه؟.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي محمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْـن بن فهم، نا محمَّد بن سعد[٣]، أَنا محمَّد بن عمر، حَدَّثَني كثير بن زيد، عن المُطّلب بن عبد اللّه بن حَنْطَب قال:

قال علي لعبيد اللّه بن عمر: ما ذنبُ بنت أَبي لؤلؤة حين قتلتها؟ قال: فكان رأي عليّ حين استشاره عثمان ورأي الأكابر من أصحاب رسول الله ﷺ على قتله، لكن عمرو بن العاص كلَّمَ عثمان حتى تركه، فكان عليّ يقول: لو قدرتُ على عبيد اللّه بن عمر ولي سلطان لاقتصصتُ منه.

قـال: ونا ابن سعد[٤]، حَدَّثَني هشام بن سعد، حَدَّثَني من سمع عِكْرِمة مولى ابن عباس

---

(١) تاريخ الطبري ٢/ ٥٩٠ (حوادث سنة ٢٤) والكامل لابن الأثير بتحقيقنا ٢/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ (حوادث سنة ٢٣) وأسد الغابة ٣/ ٤٢٤.

(٢) عقب ابن الأثير في أسد الغابة قال:
وهذا أيضاً فيه نظر، فإنه لو عفا عنه ابن الهرمزان، لم يكن لعلي أن يقتله، وقد أراد قتله لما ولي الخلافة... فأراد قتله فهرب منه إلى معاوية (أسد الغابة ٣/ ٤٢٤).

(٣) طبقات ابن سعد ٥/ ١٦ ـ ١٧.

(٤) المصدر السابق ص ١٧.

قال: كان رأي عليّ أن يُقتل عبيد اللّه بن عمر لو قدر عليه.

قال: ونا ابن سعد[١] أنا محمَّد بن عمر قال: فحَدَّثَني ابن جُرَيج أن عثمان استشار المسلمين فأجمعوا على ديتهما، ولا يُقتل بهما عبيد اللّه بن عمر، وكانا قد أسلما وفرض لهما عمر، وكان علي بن أَبي طالب لما بويع له أراد قتلَ عبيد اللّه بن عمرٍ فهرب منه إلى معاوية بن أَبي سفيان، فلم يزل معه، فقُتل بصِفّين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم هبة اللّه بن عبد اللّه، أَنا أَبُو بكر الخطيب، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان، قالا: أنا عثمان بن أَحْمَد الدّقّاق، نا حنبل بن إسحاق، نا محمَّد بن كثير العَبْدي، نا سليمان بن كَثير، عن حصين، عن يسار بن عوف[٢] قال:

لما قدم عبيد اللّه بن عمر الكوفة أتيته أنا وعبد اللّه بن بُدَيل، وهو في دار المختار، فقال له عبد اللّه بن بُدَيل: اتّق الله يا عبيد اللّه بن عمر لا تهريق[٣] دمك في هذه الفتنة، قال: وأنتَ فاتّق الله لا تهريق[٣] دمك في هذه الفتنة، قال ابن بديل: أطلب بدم أخي قُتل مظلوماً، فقال عبيد اللّه بن عمر: وأنا أطلب بدم الخليفة المظلوم، قال يسار: لقد رأيتهما صريعين هذا في هذا الصف، وهذا في هذا الصف ما بينهما إلاّ عرضُ الصفّ.

أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو بكر محمَّد بن هبة اللّه الطبري، أَنا علي بن محمَّد بن عبد اللّه بن بِشْرَان، أَنا أَبُو الحَسَن علي بن محمَّد المصري، نا مالك بن يحيى، نا علي بن عاصم، عن حصين بن عبد الرَّحمن، حَدَّثَني ابن عوف الخُزَاعي، قال:

قدم عبيد اللّه بن عمر بن الخطَّاب الكوفة فنزل دار المختار، فأتاه عبد اللّه بن بُديل الخُزَاعي ونحن معه، فدخلنا عليه فقال له عبد اللّه بن بُدَيل: يا عبيد اللّه بن عمر اتّق الله ولا تهريقَ دَمَكَ في الفتنة، قال: فقال له عبيد اللّه: وأنت يا عبد اللّه بن بُديل، اتّق اللهَ ولا تهريق دَمَكَ في الفتنة، قال إنّي لست مثلك، إنّي أطلب بدم أخي قتيلاً مظلوماً، قال: فقال عبيد اللّه: وأنا أطلب بدم الخليفة قتل مظلوماً.

قال حصين: فحَدَّثَني ابن عوف قال: فرأيتهما يوم صِفّين مقتولين: عبيد اللّه مع معاوية، وعبد اللّه بن بُديل مع علي، ما بينهما إلاّ عرض الصّفّ.

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/١٦ ـ ١٧.

(٢) الخبر في الإصابة ٢/٢٨١ في ترجمة عبد اللّه بن بديل الخزاعي.

(٣) الإصابة: «تهرق» وفي المختصر ١٥/٣٤٨ لا تهريقنّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب محمَّد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحَسَن السِّيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة قال[1]:

قال أَبُو عبيدة: كان على الخيل ـ يعني يوم صِفّين ـ من أصحاب معاوية: عبيد اللّه بن عمر بن الخطّاب.

قرأت على أَبي الفتوح[2] أسامة بن محمَّد بن زيد بن محمَّد العَلَوي، عن محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن عمر، عن أَبي عبيد اللّه محمَّد بن عِمْرَان بن موسى المَرْزُباني، قال:

عبيد اللّه بن عمر بن الخطّاب حضر صِفّين مع معاوية، وقال في سيفٍ ورثه عن أَبيه يقال له ذو الوشاح:

إذا كـان سيفـي ذا الـوِشَـاح ومـر كبي الظَّليم[3] فلم يُطْلَلْ دَمٌ أنا صاحِبه

سَيَعْلَـمُ مَـن أمسـى عـدواً مكـاشحـاً بـأَنّـي لـه مـا دُمْـتُ حيّـاً أطـالبـه

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي محمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عمر بن حيوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا محمَّد بن سعد[4]، أَنَا محمَّد بن عمر، نا الحَسَن بن عُمَارة، عن أَبيه، عن أَبي رزين[5] قال: كنت مع مولاي بصِفّين، فرأيت علياً بعدما مضى ربع الليل يطوف على الناس يأمرهم وينهاهم، فأصبحوا يوم الجمعة، فالتقوا وتقاتلوا أشدّ القتال، والتقى عمّار بن ياسر وعبيد اللّه بن عمر فقال عبيد اللّه: أنا الطّيّب بن الطّيّب، فقال له عمّار بن ياسر: أنت الخَبيث بن الطّيّب، فقتله عمار، ويقال: قتله وحل من الحَضَارمة.

قال محمَّد بن عمر: وحَدَّثَني غير الحَسَن بن عُمارة بغير هذا الإسناد.

أن عبيد اللّه بن عُمر قطع أذن عمّار يومئذ. والثبت عندنا أنّ أذن عمّار قُطعت يوم اليمامة.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن محمَّد بن خسرو، نا أَبُو غالب محمَّد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو علي بن شَاذان، أَنَا أَحْمَد بن إسحاق بن نيخاب، أَنَا إبراهيم بن الحُسَيْن بن

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ١٩٥.

(٢) في م: أبي الفرج.

(٣) الظليم فرس فضالة بن هند بن شريك الأسدي، والظليم فرس لعبد اللّه بن الخطاب، انظر تاج العروس (بتحقيقنا: ظلم).

(٤) الخبر في طبقات ابن سعد ٥/ ٢٠.

(٥) الأصل وم: زريق، والمثبت عن ابن سعد.

ديزيل، نا يحيى بن سليمان، حَدَّثَني نصر[1]، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن تميم بن[2] حذيم، قال: نادى منادٍ من أهل الشام يومئذ: أَلَا إِن معنا الطّيّب بن الطّيّب عبيد الله بن عمر، قال: فقال عمّار بن ياسر: هو الخَبيث بن الطّيّب، فنادى منادٍ من أهل العراق: أَلا إِن معنا الطّيّب بن الطيب محمَّد بن أَبي بكر، فنادى منادٍ من أهل الشام: أَلا إنه الخَبيث ابن الطيب.

قال: ونا إبراهيم، نا يحيى قال: وحَدَّثَني أَحْمَد بن بشير ذكره عن عَوَانة بن االحكم أو غيره.

أن معاوية أقرع بين الناس يومئذ فخرج سهم عبيد الله بن عمر على ربيعة، فأحضر امرأتيه القتال في رحاليين لتنظرا إلى قتاله وما يصنع، وكانت عنده أسماء بنت عطارد بن حاجب بن زُرارة التميمي، وبحرية بنت هانيء بن قَبيصة الشيباني، فوقفتا في رحاليين لتنظرا ويشتد الحرب بينهم، فخرج عبيد الله فيمن معه نحو ربيعة ولقيته ربيعة، وعلى ربيعة الكوفة يومئذ زياد بن خَصَفَة التيمي، فشدت ربيعة على عبيد الله بن عمر فقتلته، فلما ضرب فسطاط زياد بن خَصَفة بقي طُنُبٌ من الأَطناب لم يجدوا له وتداً، فشدوه برجل عبيد الله وكان ناحية فجرّوه إليه حتى ربطوا الطُنُبَ برجله.

وأقبلت امرأتاه منصرفتين حتى وقفتا عليه، فبكتا عليه، وصاحتا، فخرج زياد بن خَصَفَة فقيل له: هذه بحرية بنت هانيء بن قَبيصة الشيباني، فقال لها: حاجتك يا ابنة أخي، فقالت: زوجي قتيل تدفعه إليّ؟ فقال: نعم خذيه، فجيء ببغل فحملته، فذكروا أن يديه ورجليه خطتا بالأرض من البغل، فقال في ذلك كعب بن جُعَيل التغلبي[3]:

أَلَا إنّما تبكي العيونُ لفارسٍ   بصِفّين وَلّتْ[4] خَيْلُه وهو واقفُ

قال: ونا إبراهيم، نا يحيى قال: وحَدَّثَني نصر قال: وحَدَّثَني محمَّد بن عبيد الله.

أن عبيد الله بن عمر بن الخطّاب شدّ يومئذ فهو يرتجز ويقول[5]:

---

(١) الخبر في وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص ٢٩٣.

(٢) في م: عن.

(٣) بالأصل وم: الثعلبي، والمثبت عن نسب قريش ووقعة صفين.

(٤) البيت في وقعة صفين ص ٢٩٨ ونسب قريش ص ٣٥٥ وفيهما: أجلت خيله.

(٥) الرجز في وقعة صفين ص ٢٩٩ وبعضه في الاستيعاب ٢/ ٤٣١ (هامش الإصابة) والفتوح لابن الأعثم بتحقيقنا ٣/ ١٢٨ والأخبار الطوال ص ١٧٨.

أنـا عبيـد اللّـه ينميني[١] عُمَـرْ خيرُ قـريشٍ مَنْ مضى ومن غَبَرْ
إلاّ[٢] نبـيّ الله والشيـخَ الأغَـرّ قـد أبطأت عـن نصر عثمان مُضَـرْ
والـربعيـون فـلا أُسْقُـوا المَطَـرْ وسارع الحيُّ اليمـانـون الأُخـر[٣]
والخير في الناس قديماً يقدر[٤]

قال: فحمل عليه حُرَيث ـ وهو حُرَيث بن جابر الحَنَفي[٥] ـ وهو يقول[٦]:

قـد سَارَعَـتْ فـي نَصْرِهـا[٧] رَبيعـه فـي الحـقّ والحـقُّ لهـا شـريعـه
فـي العصبـة السـامعـة المطيعـه حتـى تـذوقَ كـأسهـا القطيعـه[٨]

ثم طعن عبيد اللّه بن عمر فصرعه فقتله[٩]، فقال في ذلك الصَّلَتَان العَبْدي[١٠]:

ألا يـا عبيـد اللّـه مـا زلـتَ مـولعـاً ببكـر لهـا تهـدي الفـرا[١١] والتهـددا
وكنـت سفيهـاً قـد تعـوّدت عـادةً وكـلّ امـرىءٍ جـار علـى مـا تعـوّدا
فـأصبحـت مسلـوبـاً علـى شـرّ حـالـةٍ صـريـع قنًـى وسـط العَجَـاجـة مُفْـرَدا
تشـقّ عليـك الجيـبَ ابنـة هـانـيءٍ مُسَلّبـة تنـدي الشَّجَـا والتبلّـدا[١٢]
وكـانـت تـرى ذا الأمـر قبـل عيـانـه ولكـنّ أمـر الله أهـدى لـك الـرَّدَا
فقـد جـاء مـا منيتهـا فتسلّبَـتْ عليـك وأمسـى الجيـب[١٣] منهـا مقـدّدا
وقـالـت: عبيـد اللّـه لا تـأت وائـلا فقلـت لهـا: لا تعجلـي وانظـري غـدا

(١) الأصل: يتمنى، وفي م: ينمى، والمثبت عن المصادر، وفي الفتوح: سماني.
(٢) الاستيعاب: حاشا. (٣) وقعة صفين: الغرر.
(٤) وقعة صفين: يبتدر.
(٥) في الفتوح بتحقيقنا ٣/ ١٢٩ عبد الله بن سوار العبدي.
(٦) الرجز في وقعة صفين ص ٢٩٩ والفتوح ٣/ ١٢٩.
(٧) الفتوح: حربها. (٨) وقعة صفين: الفظيعة.
(٩) اختلفوا فيمن قتله، قالت همدان: قتله هانىء بن الخطاب، وقالت حضرموت: قتله مالك بن عمرو الحضرمي، وقالت ربيعة: قتله حريث بن جابر الحنفي (الجعفي).
انظر الطبري ٦/ ٢٠ الكامل لابن الأثير بتحقيقنا ٢/ ٣٨٠ الأخبار الطوال ص ١٧٨ مروج الذهب ٢/ ٤٢٧ وقعة صفين ص ٣٠٠.
(١٠) الأبيات في وقعة صفين ص ٣٠٠ والفتوح ٣/ ١٢٩.
(١١) كذا بالأصل وم، وفي وقعة صفين: «اللغا» وفي الفتوح: اللقا.
(١٢) المصادر: التلددا.
(١٣) عن م ووقعة صفين، وفي الأصل: الحبيب، وفي الفتوح: الحب.

حباك أخو الهيجاء حُرَيث[١] بن جابر بجيّاشة[٢] تحكي الهزبر المزبدا
كأنّ حماة الحي بكر بن وائل بذي الرِّمْثِ أسدٌ قد تبوأن غَرْقَدا

قرأت على أَبي غالب ابن البنّا، عن أَبي محمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا محمَّد بن سعد[٣]، أَنا محمَّد بن عمر، نا عبيد الله[٤] بن نافع، عن أَبيه قال: اختُلف علينا في قتل عبيد الله فقائل يقول: قتلته ربيعة، وقائل يقول: قتله رجل من هَمْدَان، وقائل يقول: عمّار بن ياسر، وقائل يقول: قتله رجل من بني حنيفة.

قال[٥]: وأنا محمَّد بن عمر، حَدَّثَني عمر بن محمَّد بن عمر، عن عبد الله بن محمَّد بن عَقيل، عن سعد أَبي الحَسَن مولى الحَسَن بن علي، قال:

خرجت مع الحَسَن بن علي ليلة بصِفّين في خمسين رجلاً من هَمْدَان يريد أن يأتي علياً، وكان يومنا يوماً قد عظم فيه الشرّ بين الفريقين، فمررنا برجل أعور من هَمْدَان يدعى مذكوراً قد شدّ مقود فرسه برجل رجل مقتول، فوقف الحَسَن بن علي على الرجل فسلَّم ثم قال: مَنْ أنت؟ فقال: رجل من هَمْدَان، فقال له الحَسَن: ما تصنع ها هنا؟ فقال: أضللتُ أصحابي في هذا المكان في أوّل الليل، فأنا أنتظر رجعتهم، قال: ما هذا القتيل؟ قال: لا أدري غير أنه كان شديداً علينا فكشفنا كشفاً شديداً وبين ذلك يقول أنا الطيب بن الطيب، وإذا ضرب قال: أنا ابن الفاروق، فقتله الله بيدي، فنزل الحَسَن إليه فإذا عبيد الله بن عمر وإذا سلاحه بين يدي الرجل، فأتى به علياً فنفّله عليّ سلبه، قوّمه أربعة آلاف درهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري.

ح[٦] **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو محمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي.

قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، حَدَّثَني محمَّد بن أَبي زُكَير، أَنا ابن وَهْب، حَدَّثَني مالك.

---

(١) عن م ووقعة صفين، وبالأصل: حارث.
(٢) عن وقعة صفين، وبالأصل وم: بحماسه، وتمام عجزه في وقعة صفين: بجياشة محكى الهدير المقددا.
(٣) طبقات ابن سعد ٥/ ١٩.
(٤) الأصل وم، وفي ابن سعد: عبد الله.
(٥) القائل ابن سعد، والخبر في الطبقات الكبرى ٥/ ١٩.
(٦) «ح» حرف التحويل سقط من م.

أن عمرو بن العاص لما انتصف النهار من يوم صِفّين جلس في رواق، فكان أهل العراق يدفنون قتلاهم، وأهل الشام يحملون قتلاهم في الأكسية والعبا فيدفنونهم، فكلّ ما مرّ برجلٍ قال: مَنْ هذا؟ فيقولون له: فلان، فقال عمرو: كم من رجل أخشن في الله عظيم الحال لم ينج من قتله فلان وفلان.

قال مالك: وحَدَّثَني زَيد بن أسلم أن رجلاً ضرب طُنُب فسطاطٍ له بأوتاد، فعجزت الأوتاد، فأخذ رجل عبيد الله بن عمر بن الخطَّاب فربطه برجله حتى أصبح، وذلك ليلة صِفّين.

أَخْبَرَنا أَبُو عبد الله البَلْخي، أَنا أَبُو غالب الباقلاني، أَنا أَبُو علي بن شَاذان، أَنا أَحْمَد بن إسحاق بن نيخاب، نا إبراهيم بن الحُسَيْن بن علي، نا يحيى بن سليمان الجُعْفي قال: وحَدَّثَني عبيد الله بن وَهْب، نا مالك بن أنس، حَدَّثَني زيد بن أسلم.

أن عبيد الله بن عمر قُتل يومئذ وأن رجلاً ضرب أطناب فسطاطه بأوتاد، فعجزت أوتاده فأخذ رجل عبيد الله بن عمر فربطه برجله حتى أصبح.

قال: ونا نصر[(١)]، نا عمرو بن شمر، عن جابر، عن الشعبي، عن صَعْصَعة بن صُوحان قال:

فأصيب ذو الكَلاَع وعبيد الله بن عمر يومئذ، قال الشعبي: ففي ذلك يقول كعب بن جعيل التغلبي[(٢)] في قتل عبيد الله[(٣)]:

أَلَا إنما تبكي العيون لفارس ... بصفين ولّتْ[(٤)] خيله وهو واقف

تبدل من أسماء أسياف وائلٍ ... وكان فتى لو أخطأته المتالف

تركن عبيد اللّه بالقاع مسلماً ... يمج دماً والعروق نوازف[(٥)]

ينوء وتغشاه شآبيب من دم ... كما لاح من جيب القميص الكفائف

دعاهن فاستسمعن[(٦)] من أين صوته ... فأقبلن شتّى والعيون ذوارف

---

(١) وقعة صفين لنصر بن مزاحم ٢٩٨.

(٢) الأصل وم: الثعلبي، والمثبت عن وقعة صفين والفتوح.

(٣) الأبيات في وقعة صفين ص ٣٠٠ والفتوح لابن الأعثم بتحقيقنا ٣/ ١٣٠ وانظر الطبري ٦/ ٢٠ والأخبار الطوال ص ١٧٨.

(٤) في المصادر: أجلت.

(٥) الطبري: تمج دم الخرقى والعروق الذوارف.

(٦) الضمير في دعاهن فاستسمعن يرجع إلى نساء عبيد الله، وقد مرّ أن عبيد الله أخرج معه نساءه إلى الحرب (ابن أبي الحديد: شرح النهج ١/ ٤٩٩).

يحلّلــن عنــه زرّ درع حصينــة ... وينفــرن منــه بعــد ذاك معــارف
وقـد صبـرت حـول ابـن عـمّ محمـد ... لدى الموت[1] شهباء المناكب شارف
فمـا بـرحـوا حتـى رأى الله صبـرهـم ... وحتـى أُتيحـت بـالأكـفّ المصـاحـف
بمـرجٍ تـرى الـرايـات فيـه كـأنهـا ... إذا اجتنحت[2] للطعـن طيـر عـواكـف
جـزى الله مـوتـانـا[3] بصِفّيـن خيـرَ مـا ... أثيبـت عبـادٌ غـادرتهـا المـواقـفُ

قـال: ونا إبراهيم، نا يحيى، نا أَحْمَد بن بشر في حديثه أن كعباً بن جعيل قال في ذلك:

أَلَا إنّمـا تبكـي العيـونُ لفـارسٍ ... بصِفّيـن ولّـتْ خيلـه وهـو واقـفُ
تـركـنَ عبيـد اللّـه بـالقـاع مسنـداً ... تمـج دمـاء الجـوف العـروق النـوارف
يميـل وتغشـا سَبَـائـب مـن دمٍ ... كمـا لاح فـي جيـب القميـص الكفـائـف
تنـافسـن فـاستسمعـن مـن أَيـن صـوتـه ... فـأقبلـن شتـى والعيـون ذوارف
يسقـن دمـا قـد ضـاع فـي يـوم ضيعـة ... وأنكـر منـه بعـد ألـف معـارف
تَبَـدّل مـن أسمـاء أسيـاف وائـلٍ ... وكـان فتًـى لـو أخطـأتـه المتـالـف
وقَـرَّت تميـمٌ سَعْـدَهـا ورَبَـابهـا ... وحـالفـت الجعـداء فيمـن يخـالـف

وزاد غيره في قول كعب بن جُعَيل:

معـاوي لا ينهـض بغيـر وثيقـة ... فـإنّـك بعـدَ اليـومِ بـالـذُّل عَـارِفُ

فأجابه أَبُو جهمة الأسدي في ذلك:

تعـرّفـت والعـواف تنجـح أمـه ... فـإنْ كنـت عـرّافـاً فـأنـي لعـائـفُ
أَغَـرْتُـم علينـا تسـرقـون ثيـابنـا ... وليـس لنـا فـي أرض صِفّيـن قـائـفُ

وقال كعب أيضاً في قتل عبيد الله بن عمر[4]:

يقـول عبيـد اللّـه لمـا بـدتْ لـه ... سحـابـةُ مـوتٍ تقطر الحتـفَ والـدَّمـا

---

(١) الأخبار الطوال: وقد ضربت . . . من الموت.

(٢) عن م وبالأصل: احتجت.

(٣) المصادر: قتلانا.

(٤) الأبيات في وقعة صفين ص ٢٩٩، والفتوح لابن الأعثم ٣/ ١٣١ ونسبها إلى «شاعر علي قالها في عبيد الله».

ألا يـا القـوم اصْبُـرُوا إن صَبْـرَنـا أعـفّ وأحجـى عفّـةً وتكـرُّمـا
فلمـا[(١)] بـدأنـا القـوم بـالطعـن بكـرة وخـرّ فـلاقـى التـرب كفيّـه والفمـا
وخَلّـفَ أطفـالاً يَتـامـى أذلّـة وخَلّـف عِـرْسـاً تسكُـبُ الـدّمـعَ أيّمـا
حـلال[(٢)] لهـا الخَطّـاب لا تَتّقيهـم وقـد كـان يَحْمَـى غَيْـرةً إنْ تكلمـا

وقد قيل: هذا الشعر لأبي زبيد الطائي.

أخبرناه أَبُو غالب وأَبُو عبد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا أَحْمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال: وقال أَبُو زُبَيد الطائي:

أَلاَ إنّمـا تبكـي العيـون لفـارسٍ بصِفّيـن أَجلـتْ خيلـه وهـو واقـفُ
تَبَـدّل مـن أسمـاء أسيـاف وائـلٍ وكـأن فتـى لـو أخطـأتـه المتـالـف
تَـرَكْـنَ عُبيـد اللّـه بـالقـاعِ مسنـداً تمـجّ دمَ الجـوفِ العـروق النـوازف

وقال أَبُو زبيد يرثيه:

إنّ الـرزيـةَ لا نـابٌ مُصَـرَّمـةٌ قَـرْمٌ ينصلـه مـن حـاضـر[(٣)] عمـرُ
وجَفْنَـةٍ كنضيـح الحُـبّ قـد تَـرَكَـتْ بثنـي صِفّيـن يعلـو أفـوقهـا الغَبَـرُ
وظـلّ يـرشـحُ مِسْكـاً فـوقـه عَلَـق كـأنّمـا قُـدّ فـي أثـوابـه الجَـزَر
كـم مـن أخٍ لـي كعِـدْل المـوت مهلكـه أودى، فكا[ن] نصيبـي بعـده الـذّكَـرُ
يا أَسْمَ صبراً على ما كان من ألمٍ[(٤)] تلـك الحـوادث مَلْقِـيّ ومنتظـرُ

قال الزبير: وعُبيد اللّه الذي قَتل جُفَينة والهُرْمُزان واتهمهما أن يكونا شركاء في قتل عمر بن الخطّاب، وكان عبيد اللّه مع معاوية بن أَبي سفيان فكان أهل الشام يصيحون: يا أهل

---

(١) روايته في وقعة صفين:
فلمـا تـلاقـى القـوم خـرّ مجـدّلا صـريعـاً فـلاقـى التـرب كفيـه والفمـا
وفي الفتوح:
فلمـا تـدانـى القـوم للطعـن حشّـدا ... ...

(٢) صدره في الفتوح: وقد كان في الحرب المحلة باغياً.

(٣) كذا بالأصل وم، وصوبه محقق المختصر: تنصله من حاضن عمر.

(٤) في م: ضرر.

العراق معنا الطيب بن الطيب عبيد اللّه بن عمر، ومعكم[١] الخبيث بن الطيب محمَّد بن أَبي بكر، فيصيح بهم أهل العراق: معنا الطيب بن الطيب محمَّد بن أَبي بكر، ومعكم الخبيث بن الطيب عبيد اللّه بن عمر.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو محمَّد الجوهري، نا أَبُو حفص عمر بن محمَّد بن علي الزيات، نا عمر بن الحُسَيْـن[٢] بن نصر[١] القاضي الحلبي، نا عامر بن سيار، نا أَبُو مسعود عبد الأعلى بن أَبي المساور، عن عُتْبة بن أَبي عُتْبة، عن المُسَيّب بن نَجَبَة الفَزَاري، عن أَبيه قال:

أخذ علي عليه السلام بيدي فانتهى بي إلى قتلى معاوية وترحم عليهم، ثم انتهى إلى قتلى أصحابه وترحم عليهم مثل ما ترحم على قتلى معاوية، فقلت: يا أمير المؤمنين أتترحم على أصحاب معاوية وقد استحللتَ دماءهم، فقال: إنّ الله تعالى جعل كفّارة ذنوبهم قتلنا إياهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، نا أَبُو العباس محمَّد يعقوب، نا إبراهيم بن سليمان، نا موسى بن إسماعيل، نا جُويرية بن أسماء، عن نافع قال:

أصيب عبيد اللّه بن عمر يوم صِفّين فاشترى معاوية سيفه، فبعث به إلى عبد اللّه بن عمر. قال جويرية: فقلت لنافع: هو سيف عمر الذي كان؟ قال: نعم، قلت: فما كانت حليته، قال: وجدوا في نعله[٣] أربعين درهماً[٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنا أَبُو الحَسَـن السِّيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة[٥].

قال في تسمية من قُتل مع معاوية بصِفّين: عُبيد اللّه بن عمر بن الخطّاب.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن أَبي محمَّد التميمي، أَنا مكي بن محمَّد، أَنا أَبُو سليمان بن زَبْر قال: وقُتل مع معاوية ـ يعني بصِفّين ـ عبيد اللّه بن عمر بن الخطّاب، وكانت وقعة صفين في صفر ـ يعني سنة سبع وثلاثين ـ.

---

(١) ما بين الرقمين سقط من م.

(٢) في م: الحسن.

(٣) نعل السيف: الحديدة التي في أسفل قرابه.

(٤) الاستيعاب ٢/ ٤٣٢.

(٥) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ١٩٤.

وذكر الليث: أن وقعة صِفّين كانت في شهر ربيع الأول.

وذكر ابن زَبْر: أن قول الليث حدّثه به محمَّد بن أَحْمَد بن عبد العزيز، نا يحيى بن أيوب العَلاّف، نا يحيى بن بُكَير، عن الليث.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمَّد قالت: أنا أَحْمَد بن محمود، أَنَا أَبُو بكر بن المقرىء، نا محمَّد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد، نا أَحْمَد بن حنبل، نا إسحاق بن عيسى، عن أَبي مَعْشَر.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني[1]، أَنَا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرعة.

قالا: وكانت صِفّين في شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين.

٤٤٧٤ ـ عبيد الله بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي

كان له عقب.

حدَّث عن الرّبيع بن سَبْرَة[2].

روى عنه عبد ربه بن سعيد أخو يحيى بن سعيد الأنصاري المدني.

ولم أجد ذكره في كتاب النَّسَب، ولم يذكره البخاري، ولا ابن أَبي حاتم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، وأَبُو الحَسَن علي بن هبة الله بن عبد السلام، قالا: أنا أَبُو محمَّد الصَّرِيفيني، أَنَا أَبُو القاسم بن حَبَابة، نا أَبُو القاسم البغوي قال:

رأيت في كتاب أَبي عبد الله أَحْمَد بن حنبل، نا محمَّد بن جعفر، نا شعبة قال: سمعت عبد ربّ بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر بن عبد العزيز، عن ربيع، عن أبيه يقال له السبري، عن النبي ﷺ أنه أمرهم بالمتعة، قال: فخطبت أنا ورجل امرأة، قال: فأتيت النبي ﷺ بعد ثلاثٍ وإذا هو يحرمها أشدّ التحريم، ويقول أشدّ القول، وينهى أشد النهي.

قال البغوي: حَدَّثَني بهذه الأحاديث عبد الله بن أَحْمَد، عن أبيه، عن محمَّد بن جعفر.

أخبرناه عالياً أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنَا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنَا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد الله بن أَحْمَد[3]، حدثني أبي، نا محمَّد بن جعفر، نا شعبة قال: سمعت عبد ربّ بن

(١) في م: الكناني، تصحيف.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ٦/ ١٣٨.

(٣) مسند أحمد ٥/ ٢٣٤ رقم ١٥٣٤٧.

سعيد يحدث عن عبيد الله[١] بن محمَّد بن عمر بن عبد العزيز، عن ربيع، عن أبيه يقال له السَّبْري، عن النبي ﷺ أنه أمرهم بالمتعة، قال: فخطبت أنا ورجل امرأة، قال: فلقيت النبي ﷺ بعد ثلاثٍ، فإذا هو يحرمها أشدّ التحريم، ويقول فيها أشدّ القول، وينهى عنها أشدّ النهي.

٤٤٧٥ ـ عبيد الله بن العَيْزَار المَازني البَصْري[٢]

روى عن سالم بن عبد الله، والحَسَـن البصري، وطَلْق بن حبيب، وأبي الجودي الحارث بن عُمَير الشامي[٣]، وسعيد بن جُبَير، وأبي السَّليل ضَريب بن نُقَير القَيسي[٤]، وعبد الله بن بُرَيدة، وعمر بن عبد العزيز.

ووفد عليه وأبي هاشم الرماني[٥]، ومُعَاذة العَدَوية[٦]، والقاسم بن محمَّد، ورجل من أهل الشام.

روى عنه: مهدي بن مَيْمُون، ويحيـى بن سعيد القطان، وبشر بن المُفَضّل اللاحقي، وأَبُو عمر الصَّفّار، وزائدة بن أبي الرقاد[٧]، وأَبُو حاتم المثنى، وحمّاد بن سَلَمة، ويزيد بن زَريع، وعبّاد بن عبّاد المُهَلّبي، والسَّرِي بن يحيـى، وأَبُو مَعْشَر يوسف بن يزيد البراء[٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد الله الحُسَيْـن بن عبد الملك، أَنا أَحْمَد بن محمود بن أَحْمَد، أَنا أَبُو محمَّد بن إبراهيم بن علي.

ح[٩] **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم الشّحّامي، أَنا أَبُو سعد الجَنْزَرودي، أَنا أَبُو أَحْمَد محمَّد بن محمَّد بن أَحْمَد الحافظ.

قالا: أنا أَبُو عروبة، نا إسحاق بن زيد الخَطّابي، نا محمَّد بن سليمان، نا المثنى أَبُو

---

(١) في المسند: عبيد.

(٢) ترجمته في: طبقات خليفة ص ٣٧٢ رقم ١٨٠٩ والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١/ ٣٩٤ والجرح والتعديل ٢/ ٢/ ٣٣٠.

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ٢١/ ١٥٢.

(٤) ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ١٨٤ وذكر المزي في الرواة عنه عبد الله بن العيزاز.

(٥) ترجمته في تهذيب الكمال ٢٢/ ٨٨.

(٦) وهي معاذة بنت عبد الله العدوية، أم الصهباء البصرية ترجمتها في تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٣١.

(٧) ترجمته في تهذيب الكمال ٦/ ٢٥٦.

(٨) ترجمته في تهذيب الكمال ٢٠/ ٥١٧.

(٩) «ح» حرف التحويل سقط من م.

حاتم عن عبيد اللّه بن العَيْزَار، عن القاسم بن محمَّد، عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ:

«تَهَادَوْا تَزْدَادُوا خَيْراً» ـ وقال أَبُو بكر: حُبّاً ـ وهاجروا تورثُوا أبناءكم مجداً، وأقيلوا الكرام عثراتهم»[٧٥٩٣].

تابعه عَرْعَرة بن البِرِنْد(١) السامي عن مُثَنّى أبي حاتم.

أَخْبَرَنَا أَبُو سهل بن سَعْدُويه، أَنَا إبراهيم بن منصور سبط بَحْرَويه، أَنَا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنَا أَبُو يَعْلَى، نا عبيد اللّه القَوَاريري، نا يوسف بن يزيد أَبُو معشر البَرَاء، أَنَا عبيد اللّه بن العَيْزَار، حدثني عبد اللّه بن بُرَيْدة، عن يحيى بن يَعْمَر، وحُمَيد بن عبد الرَّحمن الحِمْيَري، قالا:

نشأ ناس من أهل العراق فقالوا في القَدَر، فقدمنا المدينةَ، فدخلنا المسجد، فإذا نحن بعبد اللّه بن عمر، فابتدرناه: أحدُنا عن يمينه، والآخرُ عن شماله، قال: فظننتُ أنه سيكل المنطق إليّ، وكنت أبسطَ لساناً منه، فقلنا: يا عبد اللّه بن عمر أَلَا تخبرنا عن قوم نشأوا بالعراق، وقَضَوْا في المساجد، وزعموا أن الأمر أُنُفٌ، وأنه لا قَدَر، قال: إذا أتيت أولئك فَقُلْ لهم: قال عبد اللّه بن عمر: أنا منكم بريء، وأنتم برآء مني حتى تؤمنوا بالقَدَر، أترى أحداً هذا فإنه لو كان لأحدهم ذهب فأنفقه لم يُقبل منه حتى يؤمن بالقَدَر.

أخبرني عمر قال: بينما رسول الله ﷺ جالس إذ جاء رجلٌ حسنُ الوجه، شديدُ سواد الشعر لم يَسْفَعه(٢) سَفَرٌ، فقال: يا رسول الله ما الإسلام؟ قال: **«أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لا إله إلاّ الله، وأن محمّداً عبدُه ورسولُه، وأَنْ تصلّي الخمس، وأَنْ تصومَ رمضان»**، قال: فإذا فعلتُ ذلك فأنا مسلم؟ قال: **«نعم»**، قال: صَدَقْتَ، قال: فما الإيمان؟ قال: **«أن تؤمنَ بالله واليومِ الآخر، والبعثِ من بعد الموت، والقَدَرِ كله**، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن؟ قال: **«نعم»**، فجعل القوم يعجبون من سؤاله وتصديقه، قال: فما الإحسان؟ قال: **«تَعْمَلُ لله كأنك ترى الله عز وجل، فإنْ كنتَ لا تراه فإنّه يراك»**، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا محسن؟ قال: **«نعم»**، قال: صَدَقْتَ، قال: فمتى قيام الساعة؟ قال: **«ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، إنّها في الخمس التي استأثر الله عز وجل بهن، ﴿إنّ الله عنده علمُ الساعة، وينزّلُ الغيثَ، ويعلم ما في**

---

(١) بالأصل وم: البريد، تصحيف والصواب والضبط عن تقريب التهذيب، ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/٥١٨.

(٢) سفعت السموم وجهه: والنار والشمس: لفحه لفحاً يسيراً، فغيرت لون البشرة وسوّدته، (تاج العروس بتحقيقنا: مادة: سفع).

الأرحام﴾[١] حتى ختم السورة»، قال: فما أشراطها[٢]؟ قال: «**أَنْ تَرَى الصُّمَّ الْبُكْمَ الْعُرَاةَ العالةَ رِعاءَ الشاءِ يتطاولون في البُنْيان، وأن تَلِدَ الإمرأة رَبَّتَها**».

أنْبَأنا أَبُو علي الحَسَن بن أَحْمَد المقرىء، أَنا أَبُو نعيم الحافظ، أَنا أَبُو بكر بن مالك، نا عبد اللّه[٣] بن أَحْمَد بن حنبل حدثني عبيد اللّه بن عمر القواريري نا زائدة بن أبي الرقاد، نا عبيد اللّه بن العَيْزَار قال:

خطبنا عمر بالشام على منبرٍ من طين، فحمد الله وأثنى عليه ثم تكَلّم بثلاثِ كلمات، فقال: أيها الناس أصلحوا سرائركم تصلح علانيتكم، واعملوا لآخرتكم تُكْفَوا دنياكم، واعلموا أن رجلاً ليس بينه وبين آدم أبٌ حيّ لمعرقٌ له في الموت، والسلام عليكم.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أَبُو طاهر الباقلاني ـ زاد الأنماطي وأَبُو الفضل بن خَيْرُون قالا: ـ أنا محمَّد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أَنا محمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق، أَنا عمر بن أَحْمَد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال[٤]:

في الطبقة الخامسة من أهل البصرة:

عُبيد اللّه بن العَيْزَار من ولد أَنْمار بن مازن بن مالك بن عمرو[٥] بن تميم.

آخر الجزء الثامن والثلاثين بعد الأربعمائة من الفرع.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا محمَّد بن علي بن يعقوب، أَنا محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد، أَنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي قال:

عبيد اللّه بن العَيْزَار وكثير بن شنطير مازنيان.

أنْبَأنا أَبُو الغنائم محمَّد بن علي، ثم حدثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل، قال[٦]:

---

(١) سورة لقمان، الآية: ٣٤.

(٢) أشراطها واحدها شرط، والأشراط: العلامات. وقيل: مقدماتها، وقبل: صغار أمورها قبل تمامها.

(٣) عن م وبالأصل: عبيد الله.

(٤) طبقات خليفة بن خيّاط ص ٣٧٢ رقم ١٨٠٩.

(٥) عن م وطبقات خليفة، وبالأصل: عمر.

(٦) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١/ ٣٩٤.

عُبَيْد اللّه بن العَيْزَار المازني يعد في البصريين، روى عنه أَبُو عمر الصّفّار، ومهدي بن مَيْمُون، وبشر بن المُفَضّل، قال يَحْيَىٰ القطان: كان ثقة، يحدث عن أَبي هاشم الرُّمّاني، وابن بُرَيدة، والقاسم، وعن أَبي السَّليل، عن مُعَاذة، سمع منه المُثَنّى أَبُو حاتم، وحمّاد بن سَلَمة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن هبة اللّه بن الحَسَن ـ إذناً ـ وأَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن عبد الملك ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح[1] **قال:** وأنا أَبُو طاهر، أنا أَبُو الحَسَن قالا: أنا أَبُو محمَّد بن أبي حاتم قال[2]:

عبيد اللّه بن العَيْزَار المازني بصري، روى عن سالم بن عبد اللّه، والحَسَن البصري، وطَلْق بن حبيب، وأبي السَّليل، وسعيد بن جُبَير، وعبد اللّه بن بُرَيْدة، روى عنه مهدي بن مَيْمُون، وبشر بن المُفَضّل، ويحيى بن سعيد القطان، سمعت أبي يقول بعض ذلك، وبعضه من قبلي.

قال: ونا صالح بن أَحْمَد بن حنبل، نا علي بن المديني قال: سألت يحيى بن سعيد عن عبيد اللّه بن العيزار فقال: ثقة.

قرأنا على أبي عبد اللّه يحيى بن الحَسَن، عن أبي تمّام علي بن محمَّد، عن أبي عمر بن حيوية، أنا محمَّد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خَيْثَمة قال: رأيت في كتاب علي بن المديني سألت يحيى ـ يعني القطان ـ عن عبيد الله بن العيزار فقال: ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا محمَّد بن علي بن يعقوب، أنا محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد، أنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان الغَلاّبي، نا أبي قال: قال يحيى بن معين: وكان عبيد الله بن العَيْزَار ثقة.

قرأت على أبي القاسم بن عَبْدَان، عن أبي عبد الله محمَّد بن علي بن أَحْمَد بن المبارك، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد، أنا محمَّد بن محمَّد بن داود، نا عبد الرَّحمن بن يوسف بن سعيد قال: عبيد الله بن العَيْزَار بصري، صدوق.

أَخْبَرَنَا أَبُو[3] بكر محمَّد بن شجاع، أنا أَبُو عمرو بن منده، أنا أَبُو محمَّد الحَسَن بن محمَّد أَنا أَحْمَد بن محمَّد بن عمر[3]، أنا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، نا أزهر بن مروان، نا أَبُو جميع الهلالي، قال:

---

(١) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ ٣٣٠.

(٣) ما بين الرقمين سقط من م.

سمعت عبيد الله بن العَيْزَار يقول: يا ابن آدم إنّك موقوف ومسؤول، فأعدّ جواباً عند الموت، يأتك[١] الخير، حتى متى تقول: يا أهلاه غَدّوني، يا أهلاه عَشُّوني؟ يوشك أن لا يكون لك في الدنيا غداءٌ ولا عشاء، ولا ليلٌ ولا نهارٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد أَحْمَد بن محمَّد بن البغدادي، أنا محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن عمر، أنا أَبُو سعيد محمَّد بن موسى بن الفضل الصَّيْرَفي، أنا أَبُو عبد الله محمَّد بن عبد الله بن أَحْمَد الصَّفّار، نا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، حدثني المُفَضَّل بن غسان، نا رَوْح بن أسلم، نا عبد الله بن بكر[٢] بن[٣] عبد الله المُزَني[٤]، نا عُبَيْد اللّه بن العَيْزَار قال:

لابن آدم بيتان: بيت على ظهر الأرض وبيت في بطن الأرض، فعمد إلى الذي على ظهر الأرض فزخرفه وزيّنه وجعل فيه أَبُواباً للشمال، وأَبُواباً للجنوب، وصنع فيه ما يصلحه لشتائه وصيفه، ثم عمد إلى الذي في بطن الأرض فأخربه، فأتى عليه آتٍ، فقال: هذا الذي أراك قد أصلحته كم تقيم[٥] فيه؟ قال: لا أدري، قال: فالذي أخربته كم تقيم فيه[٥]، قال: فيه مقامي، قال: تقر بهذا على نفسك وأنت رجل تعقل.

٤٤٧٦ ـ عبيد الله بن القاسم بن زيد بن إسماعيل أَبُو الحَسَن الهَمْدَاني القاضي

حدَّث بأَطْرَابُلُس: عن أبي الحَسَن محمَّد بن أَحْمَد بن طالب البغدادي، وعبد الرَّحمن بن إسماعيل العروضي.

روى عنه: أَبُو عبد الله الصُّوري.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم الحَسَني، وأَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد الفقيه، قالا: نا ـ وأَبُو منصور بن خيرون، أنا أَبُو بكر الخطيب[٦]، حدثني محمَّد بن علي الصُّوري، أنا أَبُو الحَسَن عبيد الله بن القاسم بن زيد بن إسماعيل الهَمْدَاني[٧] القاضي بطرابلس، نا أَبُو

---

(١) الأصل وم: يأتيك.

(٢) في م: بكير، تصحيف.

(٣) في م: عن، تصحيف.

(٤) بالأصل: المري، تصحيف وفي م: «المزي» تصحيف والصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ٣٣.

(٥) في م: يقيم.

(٦) الخبر في تاريخ بغداد ١/ ٣١٠ ضمن أخبار محمد بن أحمد بن طالب الاخباري.

(٧) اللفظة سقطت من تاريخ بغداد.

الحَسَن محمَّد بن أَحْمَد بن طالب البغدادي، أنشدني أَبُو علي بن الأعرابي لنفسه:

كنتُ دهراً أُعَلِّلُ النَّفْسَ بالوَعْدِ وأخلو مستأنساً بالأماني
فمضى الواعدون واقتطعتنا عن فضولِ المنى صُروف الزمانِ

٤٤٧٧ - عبيد الله بن القاسم بن علي بن القاسم
أَبُو الحَسَن المَرَاغي

سكن أَطْرَابُلُس.

وحدَّث بمصر سنة أربع وأربعمائة عن: أبي القاسم حمزة بن محمَّد الحافظ المصري، ومُحَمَّد[١] بن أَحْمَد بن بِشْر البغدادي نزيل صور، ومحمَّد بن محمَّد بن عمرو، وأبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أَحْمَد البصري الحِنّائي، وأبي العباس أَحْمَد بن الحَسَن بن إسحاق بن عُتْبة الرازي[٢]، وأبي بكر محمَّد بن أَحْمَد المُعَيطي[٣]، وأبي بكر محمَّد بن علي بن الحَسَن العَطُوفي[٤]، وأبي الحَسَن علي بن محمَّد الحَرّاني، وأبي عبد الله أَحْمَد بن عطاء الرُّوْذَباري، وأَبي طاهر محمَّد بن أَحْمَد بن عبد الله الذُهْلي القاضي، وخَيْثَمة بن سليمان، وأبي القاسم عبد العزيز بن محمَّد بن أبي رافع البغدادي، وأبي الحَسَن علي بن محمَّد بن رَاهوية القاضي، ويحيى بن مالك بن عائذ.

روى عنه: القاضي أَبُو الفضل محمَّد بن أَحْمَد بن عيسى السَّعْدي - نزيل مصر - وأَبُو عبد الله الصُّوري، وأَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن علي الجوهري المَوْصِلي الأديب.

أَنْبَأنا أَبُو الفضل أَحْمَد بن الحُسَيْن بن أَحْمَد الكاملي[٥]، أخبرتنا أم العزّ فاطمة بنت عبد العزيز بن عبد الرَّحمن القزويني[٦]، نا أَبُو الحُسَيْن عبيد الله بن القاسم المَرَاغي، نا أَبُو إسحاق إبراهيم بن علي بن أَحْمَد البصري، نا أَبُو مسلم، نا عبد اللّه بن مَسْلَمة بن قَعْنَب، نا سَلَمة بن وَرْدان، نا أنس بن مالك قال:

أتت النَّبي ﷺ امرأةٌ تشتكي حاجة، فقال: «**أَلَا أَدلّكِ على ما هو خير من ذلك؟ تسبّحين**

---

(١) الواو سقطت من م.
(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ١١٣.
(٣) هذه النسبة بضم الميم وفتح العين المهملة نسبة إلى معيط (الأنساب).
(٤) هذه النسبة بفتح العين وضم الطاء المهملتين، نسبة إلى عطوف ذكره السمعاني وترجم له، (الأنساب).
(٥) قارن بالمشيخة ١١/ أ.
(٦) زيد بعدها في م: نا أبو الحسين أحمد بن علي الموصلي الأطرابلسي.

الله إذا أويت إلى فراشِك ثلاثاً وثلاثين، وتحمدينه ثلاثاً وثلاثين، وتكبِّرينه أربعاً وثلاثين، فذلك مائة، هي خير من الدنيا، وما فيها»[٧٥٩٤].

أخبرناه أعلى من هذا بدرجتين أَبُو بكر محمَّد بن عبد الباقي، قال: قرىء على إبراهيم بن عمر وأنا حاضر، قيل له: أخبركم أَبُو محمَّد بن ماسي، نا أَبُو بكر موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري، نا خالد بن يزيد ـ يعني العُمَري المكي ـ نا سلمة بن وَرْدَان، عن أنس بن مالك.

أن امرأةً أتت النبيَّ ﷺ فشكتْ إليه الحاجة فقال: «**أَلَا أدلّك على خيرٍ من ذلك، تهلّلين الله عند منامك ثلاثاً وثلاثين، وتسبّحينه ثلاثاً وثلاثين، وتحمدينه أربعاً وثلاثين، فذلك مائة خير من الدنيا وما فيها**»[٧٥٩٥].

٤٤٧٨ ـ عبيد اللّه بن قَيس بن شُرَيح بن مالك ابن ربيعة بن وُهَيب[١] بن ضِبَاب بن حُجَير بن عبد ابن مَعِيص بن عامر بن لؤي بن غالب القُرَشي العَامري الشاعر المعروف بابن قيس الرُّقَيّات[٢]

من أهل الحجاز، مشهور، معروف، وبالإحسان في الشعر موصوف، مدح مُصْعَب بن الزبير، فطلبه عبد الملك بن مروان فاستخفى منه، ثم قدم دمشق، فعفا عنه.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب وأَبُو عبد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا أَحْمَد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار، قال[٣]:

ومن ولد ربيعة بن وُهَيب[٤] بن ضِبَاب: عبيد اللّه بن قيس الرقيات بن شُرَيح بن

---

(١) في الأغاني: أهيب.

(٢) انظر أخباره في:
الأغاني ٥/ ٧٣ ونسب قريش للمصعب ص ٤٣٥ والشعر والشعراء ١/ ٥٣٩ وخزانة الأدب ٣/ ٢٦٥ والروض الأنف ١/ ٥٠ والاشتقاق لابن دريد ص ٧١.
وديوانه ط بيروت.
وفي اسم: «الرقيات» أقوال منها أنه:
وسمي بالرقيات لأنه كان يشبب بثلاث نسوة يقال لهن جميعاً رُقَيّة.
وقيل غير ذلك، انظر تفاصيل حول ذلك في خزانة الأدب والروض الأنف.

(٣) انظر الخبر في نسب قريش للمصعب ص ٤٣٥.

(٤) في نسب قريش: أهيب.

مالك بن ربيعة بن وهيب[١] بن ضباب بن حجير، الشاعر، وأمه: قتيلة بنت وهب بن عبد الله بن عبد الله بن ربيعة بن طريف بن جُدَيّ بن سعد بن ليث بن بكر، وأخوه لأمّه وأبيه: عبد الله بن قيس؛ وسعد وأسامة ابنا عبد الله بن قيس قتلا يوم الحَرّة، وأمّهما: أم القاسم بنت عبد الله بن عَدِي بن الدُّيَل بن بكر، وفيهما[٢] يقول عبيد الله بن قيس الرقيّات[٣]:

إنّ المصائب بالمدينة قد ... أوجعتني وقَرَعْنَ مَرْوَتيه[٤]

وأتى كتاب من يزيد وقد ... شدّ الحزام بسرج بغلتيه

ينعي أسامة لي وإخوته ... فظللت مستكا مسامعيه

كالشارب النشوان قَطّره[٥] ... سملُ[٦] الزقاق تفيض عبرتيه

قال الزبير: وعبد الواحد ـ يعني ابن أَبي سعد ـ بن قيس بن وَهْب بن وَهْبان بن ضِبَاب بن حُجَير أَبُو رُقَيّة التي كان يشبب بها ابن قيس الرقيات وبابنة عمّ لها يقال لها رُقَيّة، فقيل لعبيد الله بن قيس الرُّقيّات.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أنا أَبُو محمّد عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب، أنا أَبُو الحَسَن علي بن عبد العزيز الطاهري، قال: قرىء على أَبي بكر أَحْمَد بن جعفر بن محمّد بن سَلْم[٧]، أنا أَبُو خَليفة الفَضْل بن الحُبَاب، نا محمّد بن سَلّام الجُمَحي قال:

عبد الله[٨] بن قيس بن شُرَيح بن مالك بن ربيعة بن أُهَيب بن ضِبَاب بن حُجَير بن عبد الله بن مَعيص بن عامر بن لؤي بن غالب من قريش الظَوَاهر، وإنّما نُسب إلى الرُّقيّات لأن جَدّاتٍ له تَوَالين يُسَمّين[٩] رُقَيّة.

---

(١) في نسب قريش: أهيب.

(٢) الأصل وم: وفيهم، والمثبت عن نسب قريش.

(٣) الأبيات عدا البيت الثالث في نسب قريش للمصعب ص ٤٣٦.
والبيت الأول في الشعر والشعراء ص ٥٤٠ ومعه بيت آخر.

(٤) مروتيه واحد المرو، حجارة بيض يقدح منها النار (الشعر والشعراء حاشية ٥٤٠).

(٥) في م: فطره، وبالأصل: قطرة، والمثبت عن نسب قريش.

(٦) السَّمَلُ جمع سملة وهي الماء القليل يبقى في أسفل الإناء.

(٧) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٨٢.

(٨) كذا بالأصل وم.

(٩) بالأصل: تسمين، والحروف الأول بدون إعجام في م.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفتح بن المحاملي، أَنا أَبُو الحَسَـن الدَارَقُطني قال:

عبيد اللّه بن قيس بن شُريح الرُّقَيَّات الشاعر من ولد وُهَيب بن ضِبَاب من بني عامر بن لؤي.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن أَبي نصر بن ماكولا(١).

قال في باب شُرَيح: بشين معجمة وحاء مهملة، قال: [وعبيد اللّه](٢) بن قيس بن شُرَيح من ولد وُهَيب بن ضِبَاب بن عامر بن لؤي شاعر يعرف بابن قيس الرُّقَيَّات.

وذكر أَبُو علي الحُسَيْـن بن القاسم الكوكبي، نا محمَّد بن سعيد الكراني، نا مقدم بن محمَّد، أخبرني عمي خالد بن عطاء بن مقدم قال:

قال لي حمّاد الراوية: وكان نازلاً علي:

إذا أردتَ أن تقول الشاعر فاروِ شعرَ ابن الرقيَّات، فإنه أرقّ الناس حواشيَ شعرٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو السعود أَحْمَد بن علي بن محمَّد بن المُجْلي، أَنا أَبُو القاسم بن البُسْري ـ قراءة عليه ـ قيل له: أخبركم أَبُو الحَسَـن محمَّد بن جعفر التميمي، يعرف بابن النّجّار الكوفي فيما أذن لك في روايته عنه، أَنا أَبُو القاسم السَّكُوني، عن الدمشقي، عن الزبير(٣)، عن(٤) عبد الجبار بن سعيد، عن أَبيه، عن سعيد بن مسلم بن وَهْب مولى بني عامر، عن أَبيه قال:

دخلت مسجد رسول الله ﷺ مع نَوْفَل بن مُسَاحق وهو معتمد على يدي، إذ مررنا بسعيد بن المُسَيّب في مجلسه، فسلّمنا عليه، فردّ سلامنا، ثم قال: يا أبا سعيد من أشعرُ صاحبُنا أم صاحبكم؟ ـ يعني ابن قيس الرُّقَيَّات وابن أَبي ربيعة ـ فقال نوفل: حين يقولان ماذا يا أبا محمَّد؟ قال: حين يقول صاحبنا:

خليلـيَّ مـا بـال المطـايـا كـانتـا تراها(٥) على الأدبار بالقوم تَنْكُصُ
وقـد أتعـب احـادي سُرَاهـن وانتحى بهـنّ فمـا يـألـو(٦) عَجُـولٌ مُقَلّـص

(١) الاكمال لابن ماكولا ٤/٢٧٧ و ٢٨٥.
(٢) الزيادة عن الاكمال.
(٣) من طريقه الخبر والشعر في الأغاني ٥/٩٢ ـ ٩٣.
(٤) في م: بن، تصحيف.
(٥) الأغاني: بال المطي كأنما نراها.
(٦) الأصل وم: يلوي.

وقـد قُطِّعتْ أعنـاقهـن صبـابـة فـأعينهـا ممـا تُكلّـف شُخَّـصُ
يـزدن بنـا قُـرْبـاً فيـزدادُ شـوقنـا إذا زاد طـولُ العهـدِ والبعـدِ ينقـص

ويقول صاحبكم: ما شئتَ، فقال له نوفل: صاحبكم أشهر بالغزل، وصاحبنا أكثر أفانين شعرٍ، قال: صَدَقْتَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو عبد الوهاب بن علي، أَنا علي بن عبد العزيز قال: قُرِىء على أَحْمَد بن جعفر، أَنا الفَضْل بن الحُبَاب، نا محمَّد بن سَلاّم الجُمَحي، قال [١]:

فحَدَّثَني يونس قال: كان عَبْد اللّه [٢] أشد قريش أَسْرَ شعرٍ في الإسلام بعد ابن الزهري، وكان غَزِلاً، وأَغْزَل من شعره شعرُ عمر بن أَبي ربيعة، وكان عمر يصرّح بالغزل، ولا يهجو، ولا يمدح، وكان عبد اللّه يشبّبُ ولا يصرّح، ولكن له معقود شعرٍ وغزل لعمر [٣] بن أَبي ربيعة، وكان انقطاعه إلى آل الزبير، فمدح مُصْعَباً، وهجا عبد الملك بن مروان وذلك حين يقول [٤]:

إنّمـا مُصْعَـبٌ شَهَـابٌ مـن الله تجلـت عـن وجهـه الظَّلْمَـاءُ
مُلْكُـهُ ملـكُ رحمـةٍ [٥] ليس فيـه جبـروتٌ منـه [٦] ولا كبـريـاءُ
يتقـي الله فـي الأمـورِ وقـد أَفْلَـحَ مَـنْ كَـانَ هَمّـه الاتّقـاءُ

وقال فيها لعبد الملك:

قـد عمرنـا [٧] فمت بدائك غيظاً لا تُمِيتَـنّ غَيْـرَكَ الأدواءُ
إنّ منّـا النبـيّ الأمّـيّ والصِّـدِّيـق ومنـا الـوَصِـيّ والشهـداء [٨]

وقال أيضاً:

ذَكَـرَتَ قـومهـا قـريشـاً فقـالـت راب دهـر وأيّ دهـر يـدومُ؟

---

(١) طبقات الشعراء الجمحي ص ١٨٦. (٢) كذا بالأصل وم وطبقات الشعراء للجمحي.
(٣) في طبقات الجمحي: وغزل كغزل عمر بن أبي ربيعة.
(٤) الأبيات من قصيدة في ديوانه ٩١ وانظر طبقات الجمحي ص ١٨٦ والشعر والشعراء ص ٥٣٩.
(٥) الديوان: قوة. (٦) الديوان: جبروت ولا به كبرياء.
(٧) الأصل وطبقات الجمحي، وفي الديوان ص ٨٩ فرضينا.
(٨) هذه الرواية في طبقات الجمحي وفي الديوان:
نحـن منـا النبـي ..... منـا التقـي والخلفـاء

لا يـــريـــك الـــذي تـــزيـــن فـإنّ الله طـب بمـا تَـرَيْـنَ عَلِيـمُ
إنْ تَكُـنِ الأيـامُ فـي هــذه الأمـة دعـــوى تعــد إليـــك النعيـــم
وتحـلّ مَحَـلّ آبـائـك الأخيـار بـالحجـر حيـث يُلْقَـى الحطيـم
بـلـد تـأمـن الـحـمـامـةُ فـيـه حَيْـثُ عَـاذَ الخليفـةُ المَظْلُـومُ[(١)]

يعني عبد الله بن الزبير.

وقال في مصعب قبل أن يقتل[(٢)]:

ليـتَ شعـري أأول الهَـرْجِ هـذا أم زمـانٌ مـن[(٣)] فِتْنَـةٍ غَيْـر هَـرْجِ
إنْ يَعِـشْ مصعـبٌ فـأنّـا بخيـرٍ قـد أتـانـا مـن عَيْشِنـا مـا نـرجّـي[(٤)]
مَلِـكٌ يبـرم الأمـورَ ولا يشـركُ فـي رأيـه الضعيـفَ المُـزَجّـي
جَلَـبَ الخَيْـلَ مـن تِهَـامَـةَ حتـى وَرَدَتْ خَيْلُـه قُصُـورَ زَرَنْـج[(٥)]
حَيْـثُ لـم يَـأْتِ قبلـه خَيْـلُ ذي الأكـ ـتـاف يـرجعـن بيـن قُـفٍّ وَمَـرْجِ
أنـزلـوهـن[(٦)] مـن حصـونهـن بنـات التـرك يـأتيـن بعـد عَـرْجٍ فعـرجِ
كـلّ خـرقٍ سَمَيْـدَعٍ وسنـونٍ[(٧)] ساهم الطرف[(٨)] تحت أَحْنَاء سَرْجِ
يلبس الجيشَ بـالجيـوش ويسقـي لَبَـنَ البُخْـتِ فـي عِسَـاسِ الخَلَنْـجِ

وقال في عبد الملك بن مروان لما أخذ عبد الله بن جعفر الأمان[(٩)]:

عَـادَ لَـهُ مـن كثيـرة[(١٠)] الطَّـرَبُ فَعَيْنُـه بـالـدُّمُـوع تَنْسَكِـبُ
كـوفيـة نـازح مَحَلَّتُهـا لا أَمَـمٌ دَارُهـا ولا سَقَـبُ[(١١)]

---

(١) البيت الأخير في ديوانه ط بيروت ص ١٩٣.
(٢) الأبيات في ديوانه ط بيروت ص ١٧٩ وطبقات الشعراء للجمحي ١٨٦ ـ ١٨٧.
(٣) الديوان: في فتنة.
(٤) عن الديوان، وبالأصل: «نرج» وفي الديوان: عيشه.
(٥) زرنج: قصبة سجستان.
(٦) في الديوان وطبقات الجمحي: أنزلوا من . . . بعرج.
(٧) المصادر: وشنون. (٨) المصادر: ساهم الوجه.
(٩) الأبيات في الديوان ص ١ وبعضها في طبقات الشعراء للجمحي ص ١٨٧ والأغاني ٥/ ٧٩ و ٨٣.
(١٠) كثيرة من نساء الكوفة، نزل بدارها عبيد الله وأقام عندها سنة لم تسأله عن حاله ولا عن نسبه (انظر تفاصيل وردت في الأغاني ٥/ ٨٤).
(١١) السقب: القرب، يقال: سقبت الدار: أي قربت.

مـا نقمـوا مـن بنـي أميـة إلاّ أنهـم يَحْلُمـون إنْ غَضِبُـوا
وأنهـم مَعْـدِنُ الملـوكِ فـلا تصلـح [١] إلاّ عليهـم العَـرَبُ
إنّ الفنيـق [٢] الـذي أَبُـوه أَبُـو العـاص عليـه الـوقـارُ والحُجُـبُ
يَعْتَـدِلُ التّـاجُ فـوق مفـرقـه [٣] علـى جبيـنٍ كـأنّـه الـذَّهَـبُ
تَجَـرّدوا[٤] يضـربـون بـاطلهـم بـالحـقّ حتـى تَبَيَّـن الكَـذِبُ
قـوم هـم الأكثـرون فيـض[٥] حصًـى فـي النـاس والأكـرمـونَ إنْ نسبـوا

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن[٦] علي بن أَحْمَد بن الحَسَن، وأَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عبد الله يحيى ابنا الحَسَن، قالوا: أنا محمَّد بن أَحْمَد بن علي، أَنا علي بن عمر بن أَحْمَد بن مهدي الحافظ، حَدَّثَني عيسى بن موسى الهاشمي، نا محمَّد بن خلف بن المَرْزُبان، حَدَّثَني أَبُو محمَّد البَلْخي، نا عبد الله بن الربيع بن سعد بن زُرَارة، حَدَّثَني معاوية بن أَبي معاوية الهَرَوي قال:

لما اشتد على عبد الملك قول عبيد الله بن قيس:

إنّمـا مُصْعَـبٌ شَهَـابٌ مـن الله تَجَلّـت عـن وجهـه الظَلْمَـاءُ

نذر دمه وأمر أن ينادى عليه: من جاء به فله ألف دينار.

قال عبيد الله بن قيس: فسمعتُ النداء، وأنا في بعض أزقة دمشق، فاستخفّي الجزع إلى أن دخلتُ درباً لا منفذ له، وإذا في صدر الدَّرْبِ دارٌ وبابٌ مفتوح، فدخلت وصعدت، فبصرت فيّ صاحبةُ الدار، فأمرت جاريتها بإصعاد ماء، وظَنّتْ أني أردتُ الطهور، فَصَعَدتِ الجاريةُ فوضعت الماء وانصرفتْ، فلما أبطأتُ عن النزول قالت: هذا رجل خائف، اصعدي له بالضيافة، فأصعدت ببساطٍ وفراشٍ وطعامٍ، فأقمت في ذلك الموضع أربعة أشهر يفد إليّ وأُرَاح بما احتاج إليه، ثم دفعت إليّ مائة دينار بعد أن عَرَفَتْ حالي، وقالت: عليك بعبد الله بن جعفر، فإنّ فَرَجَك عنده، فخرجت فوافيتُ المدينة، فدخلت على عبد الله بن جعفر متلثماً، فلما مَثَلْتُ بين يديه كشفت العِمَامة وسلّمتُ، فقال: عبيد الله؟ قلت: نعم،

---

(١) الأصل: يصلح.

(٢) يعني به عبد الملك بن مروان. والفنيق: الفحل المكرم من الإبل، الذي لا يركب ولا يهان.

(٣) مكان فرق الشعر من الرأس.

(٤) تجردوا للأمر: نشطوا له وجدّوا فيه.

(٥) الديوان: قبص، والقبص: العدد الكثير.

(٦) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م.

قال: أمير المؤمنين ساخط عليك، وأنت تدخل عليَّ؟ قلت: قد دخلتُ دارك وصرتُ في جوارك، ووقعت عينك عليّ، فأجرني أجارك الله، فنكس رأسه ساعة ثم دعا بقهرمان له، فقال: أنزل هذا عندك وأحسن إليه، إلى أن شفع لي إلى عبد الملك، فأمنني وقال لي: والله لا أخذتَ لي عطاءً، قال: فقلت لعبد اللّه بن جعفر: ما ينفعني أماني وقد تركني حياً كميت، لا آخذ من الناس عطاء، قال: فقال عبد اللّه بن جعفر: كم بلغتَ من السن؟ قلت: ستين سنة، قال: فعمِّر نفسك ما شئتَ، قلت: عشرين سنة أخرى، قال: فكم عطاؤك؟ قلت: ألفا درهم في كلّ سنة، قال: فأمر له بأربعين ألف درهم مُعَجّلة، وقال: هذا عطاؤك حتى تموتَ.

قرأت بخط أَبي الحَسَن رَشَأ بن نظيف، وأَنْبَأنيه أَبُو القاسم العَلَوي، وأَبُو الوحش المقرىء عنه، أَنا أَبُو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم، نا أَبُو بكر محمَّد بن يحيى بن العباس الصَّوْلي، نا أَبُو العَيْناء قال:

مدح عبيد اللّه بن قيس الرقيَّات مُصْعَب بن الزبير فقال:

إنّمـا مُصْعَـبٌ شَهَـابٌ مِـنَ الله ... تَجَلّـت عـن وجهـه الظَّلْمَـاءُ

قال: لما قتل عبد اللّه ومصعب ابنا الزبير هرب عبيد اللّه بن قيس إلى عبد اللّه بن جعفر بن أَبي طالب، فسأله أن يجيره من عبد الملك وقد كان نذر دمه، فقال عبد اللّه بن جعفر: أنا أدخلك عليه وأحضرك طعامه، فَكُلْ أكلاً يستشنعه، ففعل ذلك فقال عبد الملك: يا أبا جعفر من هذا الرجل؟ بعدما استشنع أكله، قال: يا أمير المؤمنين هذا أكذب الناس إن قتل هذا الذي يقول:

مـا نَقَمُـوا مـن بنـي أميـة إلاّ ... أَنَّهـم يَحْلُمـون إنْ غَضِبُـوا

فقال عبد الملك: قد أزلتُ عنه القتل ولكني لا أعطيه رزقاً ما دمتُ في الدنيا، فقال عبد اللّه بن جعفر لابن قيس: أنا أعطيك الرزق موفراً، فلم يزل يقيمه له.

وقيل: إن عبد اللّه بن جعفر قال له: كم تؤمّل أن تعيش؟ قال: عشرين سنة، قال: فأنا أدفع في هذا الوقت رزق عشرين سنة، ففعل، فقال عبد اللّه بن قيس يمدحه[1]:

تَقَدّت[2] بـي الشَّهْبَـاءُ نحـو ابـن جعفـرٍ ... سَـوَاءٌ عَلَيْهَـا ليلُهـا ونَهَـارُهـا

---

(١) الأبيات في ديوانه ط بيروت ص ٨٢ والأغاني ٥/ ٨٠ وبعضها في الشعر والشعراء ص ٥٤٠.

(٢) تقدت: أي سارت سيراً ليس بعجل ولا مبطىء.=

تزور[1] امرأً[2] قد يعلم الله أنه ... تجودُ له كفٌّ قليلٌ غِرَارها
أتيناك نُثْنِي بالذي أنتَ أهله ... عليك كما أثنى على الرَّوْض جَارُها
ووالله لولا أن تزورَ ابنَ جعفرٍ ... لكان قليلاً في دمشق قرارها
إذا مُتَّ لم يُوصَلْ صديقٌ ولم يَقُمْ ... طريقٌ إلى المعروف أَنْتَ مَنَارُها
ذَكَرْتُك أن حاش[3] الفُرات بأرضنا ... وفاض[4] بأعلى الرَّقَّتَيْن بِحَارُها
وعندي مما خوّل الله هَجْمَةٌ ... عطاؤك منها شَوْلُها وعِشَارُها
مباركة كانت عطاءَ مُبَارِكٍ ... تُمَانح كُبْرَاها وتَنْمي صِغَارُها
كأن على أَلْبَانِها كلّ شتوة ... إذا ما نجوم الليل حَانَ انْحِدَارُها
مجاجة نحل صفّقت بمدامةٍ ... معتَّقَة صهباء طاب اعتصارها
وصبّ عليها المِسْكُ حتى كأنها ... لطيمة عطار تفتق فارها

قال الصولي: قوله: تَقَدّت: سارت سيراً ليس بالشديد.

والغرار: قلة اللبن، يقال: ناقة مغار، إذا قلّ لبنها، وجاء في الحديث «**لا غِرَار في الصلاة أو تسليم**» معناه نقصان.

والهَجْمَةُ: القطعة من الإبل تداني المائة.

والعِشَار: النّفَساوات من الإبل، والشَوْل: القليل الألبان. تمانح: ...[5] ألبانها بعد انقطاع ألبان الإبل يقال: تمانح إذا كانت كذلك.

أنْبَأنا أَبُو علي محمَّد بن سعيد بن إبراهيم، ثم أخبرنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن.

ح[6] **حَدَّثَنا** أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَبُو طاهر وأَبُو الحُسَيْن محمَّد بن إسحاق، وأَبُو علي بن نبهان.

= قال الزبير: وهذا البيت مما عيب على ابن قيس، لأنه نقض صدره بعجزه فقال في أوله: إنه سار سيراً بغير عجل ثم قال: سواء عليها ليلها ونهارها، وهذا غاية الدأب في السير. (قاله في الأغاني ٥/ ٨٧).

(١) بالأصل وم: «يزور ... بجود» والمثبت عن الديوان والأغاني.

(٢) الديوان: فتى.

(٣) كذا بالأصل، وفي م: جاش، وفي الديوان: فاض.

(٤) في الديوان: جاش، والرقتين أراد بهما الرقة والرافقة، وهما متصلتان..

(٥) رسمها بالأصل: «سعى» وتقرأ في م: «يبقى» وفي ديوانه شرح: تمانح: أي تدرّ لبنها.

(٦) «ح» حرف التحويل سقط من م.

قالوا: أنا أَبُو علي بن شاذان، أَنَا أَبُو بكر محمَّد بن الحَسَن بن مِقْسَم، نا أَبُو العباس قال: وحَدَّثني ابن عائشة قال: سمعت أَبي قال لما أنشد ابن قيس الرقيَّات عبد الملك:

يعتـــدلُ التَّـــاجُ فَـــوْقَ مَفْـــرِقِـــهِ   علـــى جَبيـــنٍ كَـــأَنَّـــه الـــذَّهَـــبُ

قال: أما ابن الزبير فيقول فيه:

إنّمـــا مُصْعَـــبٌ شَهَـــابٌ مِـــنَ الله   تَجَلّـــت عَـــنْ وَجْهِـــهِ الظَّلْمَـــاءُ

ويقول في علي جبين كأنه الذهب.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم هبة اللّه بن عبد اللّه بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو بكر الخطيب، أَنَا عبد الكريم بن محمَّد بن أَحْمَد الضّبّي، أَنَا علي بن عمر الحافظ، أَنَا أَحْمَد بن محمَّد بن سَلْم المَخْرَمي[١]، نا أَبُو سعيد عبد اللّه بن شبيب، حَدَّثني الزبير[٢]، حَدَّثني عبد اللّه بن النضير[٣] قال[٤]: لما دخل عبيد اللّه بن قيس الرقيَّات على عبد الملك بن مروان[٥] وعنده أهل الشام قال: يا أهل الشام تعرفونَ هذا؟ قالوا: لا يا أمير المؤمنين، قال: هذا الذي يقول:

كيـــف نَـــوْمـــي علـــى الفِـــرَاش ولمّـــا   تشمـــل الشـــامَ غـــارةٌ شَعْـــوَاءُ
تُـــذْهِـــلُ[٦] الشَّيْـــخَ عـــن بنيـــه وتُبـــدي   عـــن خِـــدَام[٧] العقيلـــةُ العـــذراءُ

قالوا: اسقنا دمه يا أمير المؤمنين، قال: على بِسَاطي، وقد أطلتُ أذنه بالباب رجاء أن يغتاله بعضكم، قال: ثم استأذنه في النشيد[٨] فأذن له، فأنشده قصيدته التي يقول فيها:

مـــا تَقَمـــوا مـــن بنـــي أُميـــة   إلاّ أنهـــم يَحْلُمُـــون إنْ غَضبُـــوا
وأنهـــم ســـادةُ الملـــوكِ فمـــا   تصلـــح إلاَّ عليهـــم العَـــرَبُ

حتى انتهى إلى قوله:

---

(١) في م: «سالم الحرمي».
(٢) كذا بالأصل وم، وفي الأغاني ٥/ ٧٦: الزبيري.
(٣) كذا بالأصل، وفي م: نصير، وفي الأغاني هنا: «عبد اللّه بن البصير البربري» وفيها ص ٩٠ «عبد اللّه بن النضير» كالأصل.
(٤) الخبر ورد مطولاً في الأغاني ٥/ ٧٦ وما بعدها.
(٥) وكان قد أمنه بعد أن شفعت له أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان إلى عبد الملك كما يفهم من عبارة الأغاني.
(٦) الأصل وم: يذهل، والمثبت عن الأغاني.
(٧) الخدام جمع خدمة بالتحريك، وهي الخلخال.
(٨) عن م وبالأصل: النشد.

يــأتلــقُ التـــاجُ فـــوق مَفْــرِقـــه علـــى جَبيـــنٍ كـــأنـــه الـــذَّهـــب

فقال عبد الملك: تمدحني بما تمدح به الأعاجم، وتقول في مصعب:

إنّمـــا مُصْعَـــبٌ شَهَـــابٌ مـــن الله تجلـــت عـــن وجهـــه الظَّلْمَـــاءُ

قال: وقد كان أعد عساساً من خلنج قد ملأها ألبان البخت يحمل العسّ جماعة رجال وأمر بها فوضعت بين يديه فقال: أين هذه من عساس مُصْعَبٍ حين تقول:

جَلَـبَ الخَيْـلَ مـــن تِهَـامَـةَ حتـــى وَرَدَتْ خَيْلُـــه جبـــال الـــزَّرَنْـــج

يلبـس الجيـش بـالجيـوش ويسقـي لبن البُخْتِ[١] في عِسَاس الخَلَنْجِ[٢]

قال: لا، أين يا أمير المؤمنين قال: ولِمَ ذاك؟ قال: لو طرحت هذه كلها في عس واحد من عِسَاسِ مُصْعَب تقلقت داخله، قال: قاتلك الله أَبَيْتَ إلاَّ كرماً.

أَخْبَرَنَا أَبُو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، أَنا أَبُو عثمان البَحيري، أَنا أَبُو بكر محمَّد بن أَحْمَد بن عبدوس المزكي، نا أَبُو محمَّد الحَسَـن بن محمَّد بن إسحاق الإسفرايني، نا محمَّد بن زكريا الغَلاّبي، نا عبد اللّه بن الضحاك، نا هشام بن محمَّد، عن أَبي عَوَانة قال:

قُدِمَ على عبد اللّه بن جعفر ذي الجناحين بمالٍ عظيم من قبل عبد الملك بن مروان، ومتاعٍ كثير، فقسمه وقال لنديم له: احفظ نصيب عبيد اللّه[٣] بن قيس الرقيَّات، فعزل له جاريةً ونسوة وعشرة آلاف درهم، فلما قدم دفعه إليه، فقال ابن قيس الرقيَّات[٤]:

إذا جئـتُ عبـدَ اللّـه نفسـي فـداؤه رجعـتُ بخيـرٍ[٥] مـن نَـدَاه ونـائـلِ

وإنْ غبـتُ عنـه كـان للـوُدّ حـافظـاً ولـم يَـكُ عني فـي المغيـب بغـافـلِ

أَبُـو جعفـر نفسـي تقيـه مـن الـرَدَى ربيـعُ اليتـامـى عِصْمَـةٌ لـلأرامـلِ

أَبُـوه كـريـمٌ ذو الجنـاحيـن جعفـر فبَـخْ بَـخْ لـه من فـاضـل وابـن فـاضـل

حبـــانـــي لمـــا جئتـــه بعطيـــة وجـاريـةٍ بيضـاء[٦] ذاتِ خَـلاَخـل

حَدَّثَني أَبُو بكر يحيى بن إبراهيم بن أَحْمَد السَّلَمَاسي، عن أَبي عبد اللّه محمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو القاسم منصور بن النعمان الصيمري ـ بمصر ـ أَنا أَبُو مسلم الكاتب، أَنا ابن دريد

---

(١) البخت والبختية جمع بخاتي، وهي الإبل الخراسانية تنتج بين عربية وفالج.

(٢) الخلنج: شجر تتخذ من خشبه الأواني. (٣) الأصل وم: عبد اللّه.

(٤) الأبيات في زيادات ديوانه ص ١٨٩ والأغاني ٥/ ٨٢.

(٥) المصادر: إذا زرت . . . رجعت بفضل. (٦) المصادر: حسناء.

قال: أنشدنا عبد الرَّحمن بن أخي الأصمعي عن عمه، قال: أظنها لابن قيس الرقيَّات[١]:

لا يعجبنـــك صـــاحـــبٌ حتـــى تبيّـــن مـــا طبـــاعُـــهْ
مـــاذا يضـــنّ بـــه عليـ ـــك ومـــا يجـــود بـــه اتســـاعـــه
أم مـــا الـــذي يقـــوى عليـ ـــه ومـــا يضيـــق بـــه ذراعـــه
وإذا الـــزمـــان رمـــى صفـــا تـــك بـــالحـــوادث[٢] مـــا دفـــاعـــه
فهنـــاك تعـــرف مـــا ارتفـــا ع هـــوى أخيـــك ومـــا اتضـــاعـــه

أنْبَأنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، نا أَبُو بكر الخطيب، أَنا محمَّد بن عبد الواحد الصغير، أَنا محمَّد بن العباس الخَزّاز، أَنا محمَّد بن خَلَف بن المَرْزُبان، حَدَّثَني هارون بن محمَّد، نا أَبُو عبد اللّه القرشي، حَدَّثَني إبراهيم بن محمَّد بن عبد العزيز، حَدَّثَني محمَّد بن مُحْرِز بن جعفر مولى أَبي هريرة عن أَبيه عن بُدَيح[٣] قال:

لقيت ابن قيس الرقيَّات حين حَجّت أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان ونَسَب بها وضّاح اليمن ونسب كُثَيِّر بجاريتها غَاضرة، وكنت لا تشأ أن ترى وجهاً حسناً إلاَّ رأيته معها، فقلت لابن قيس: بمن نَسَبْتَ من هذا القطين؟ فقال لي[٤]:

مـــا تصنـــع بـــالسِّـــرّ إذا لـــم يكـــن مجنـــونـــا

ويروى: ما يدعوك للسّرّ.

إذا عالجـــت ثقـــل الحـــب عـــالجـــت الأمـــرينـــا
وقـــد بحـــت مـــا حـــاولـــت أمـــراً كـــان مـــدفـــونـــاً

ويروى:

لقـــد هـــاج عليـــك الشـــر أمـــراً كـــان مـــدفـــونـــا[٥]

---

(١) الأَبيات في زيادات ديوان عبيد اللّه بن قيس الرقيات ص ١٨٥.
(٢) الأصل وم: في الحوادث، والمثبت عن الديوان.
(٣) انظر الأغاني ٦/ ٢١٩ - ٢٢٠.
(٤) الأَبيات في الأغاني ٦/ ٢٢٠ وزيادات الديوان ص ١٩٨.
(٥) الذي في الأغاني:
وقـــد بحـــت بـــأمـــر كـــان فـــي قلبـــي مكنـــونـــا
وقـــد هجـــت بمـــا حـــاولـــت أمـــراً كـــان مـــدفـــونـــا

ثم خلا بي فقال: اكتم عليَّ، فإنك موضع للأمانة، وأنشدني[(١)]:

أصحــــوتَ عـــــن أم البنيـ ـــــن وذكــرهـــا وعنـــائهـــا
وهجــرتهـــا هجـــر امـــرئٍ لـم يَقْـلُ وصـل[(٢)] صفـائهـا
مـــن خشيـــة الأعـــداء أنـــي . . .[(٣)] أديـــم شقـــائهـــا
قُـــرَشيـــة كـــالشمـــس أشـ ـــرق نـــورُهـــا ببهـــائهـــا
لـــم تـلــتـفــت لِـلِـداتــهـــا وَمَضَـــتْ علـــى غلـــوائهـــا
راقـت[(٤)] على البيض الحسا ن بحسنهـــــا ونقـــــائهـــــا
حيـــــن اسبكَـــــرَّت للشبـــا ب وقُنعَـــــتْ بـــــردائهـــــا
لـــــولا هـــــوى أم البنيـ ـــن وحــاجتــي بلقــائهـــا
قـــد قـــربـــت لـــي بغلـــة محبـــوســـة لنَجَـــائهـــا

فقال بُدَيح: فلما قَتَل الوليد وَضّاح اليمن حَجّت بعد ذلك أم البنين محتجبة لا تكلم أحداً، وشخصتُ كذلك لقيني ابن قيس الرقيّات فقال: يا بُدَيح[(٥)]:

بـــان الخليـــط[(٦)] الـــذي بـــه تثـــقُ واشتـــد دون الحبيبـــة الغَلَـــقُ[(٧)]
قـــد تَتّقـــي[(٨)] الله فـــي المحـــارم أو تعجـــزُ فـــي نفسهـــا فتنحمـــق
لســـتُ بِجَثّـــامـــة لـــه كَـــرِشٌ يـــأكـــل مـــا استـــطـــاعَ ثـــم يـــغـــتـــبـــقُ
قـــد بـــرمـــتْ عِـــرْسُـــه بمضجعِـــهِ وَدّت لـــو أن العجـــول[(٩)] ينطلـــق

هو الذي لا تصبوا إليه النساء.

٤٤٧٩ ـ عبيد اللّه بن أَبي كَبْشَة
واسم أَبي كبشة جبريل بن يسار السَّكْسَكي الجَوْبري بن أَبي كبشة

من أهل بيت لَهْيا.

---

(١) زيادات ديوانه ص ١٧٥ والأغاني ٦/ ٢٢٠.
(٢) المصادر: صفو.
(٣) كلمة غير مقروءة.
(٤) المصادر: زادت.
(٥) الأبيات في الديوان ص ٨٠ وانظر الأغاني ٦/ ٢٢١.
(٦) كذا بالأصل وم: «بان الخليط الحبيب»، وهما روايتان والصواب: بان الخليط الذي به نثق، أو بان الحبيب بحذف إحدى الكلمتين في كل رواية. كما في المصادر، ففي الأغاني «الحبيب» وفي الديوان الخليط.
(٧) الديوان: العلق، وفي الأغاني: القلق.
(٨) الديوان: قد تفرق الله.
(٩) الأصل وم: العجهول، والمثبت عن الديوان، والعجول الثقيل.

ولي خراج السند، له ذكر.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب محمَّد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحَسَن السِّيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[1] قال:

كتب سليمان بن عبد الملك إلى صالح بن عبد الرَّحمن أن يأخذ آل أَبي عقيل ويحاسبهم، فولّى صالحٌ حبيبَ بن المُهَلّب حربَ الهند ويزيد بن أَبي كَبْشَة الخَرَاج، فأقام بها يزيد بن أَبي كبشة أقلّ من شهرٍ ثم مات، واستخلف أخاه عبيد الله بن أَبي كبشة، فعزله [صالح] وولّى عِمْرَان بن النُّعْمَان الكَلاَعي.

٤٤٨٠ ـ عبيد الله بن محمَّد بن أَحْمَد بن حامد المعروف بابن الحريص أَبُو أَحْمَد ـ ويقال: أَبُو محمَّد ـ البغدادي[2]

حدَّث بدمشق عن يحيى بن صاعد، وأَبي عبد الله المحاملي، وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وأَبي العباس محمَّد بن أَحْمَد بن أَحْمَد الأثرم الخَيّاط[3].

روى عنه: أَبُو نصر بن الجَبّان[4]، والقاضي أَبُو نصر بن الجُنْدي[5]، وأَبُو علي بن دُوما النِّعَالي، وأَبُو العباس محمَّد بن أَحْمَد بن عمرو بن عبد الخالق العَتْكي، وأَبُو أَحْمَد محمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم العَسّال[6].

أنْبَانا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، وحَدَّثَنا أَبُو الحَسَن علي بن مهدي عنه، نا عبد العزيز بن أَحْمَد ـ لفظاً ـ وأَبُو الحُسَيْن عبد الوهاب بن أَحْمَد بن هارون بن الجُنْدي، وأَبُو الحَسَن محمَّد بن إبراهيم بن حَذْلَم ـ بقراءتي عليهما ـ قالوا: أنا أَبُو نصر بن الجُنْدي، نا أَبُو أَحْمَد عبيد الله بن محمَّد بن أَحْمَد بن حامد البغدادي المعروف بابن الحريص، قدم علينا إملاء من حفظه في صفر سنة أربع وستين وثلاثمائة، نا الحُسَيْن بن إسماعيل المحاملي، نا محمَّد بن عمر بن العباس، نا محمَّد بن جعفر غُنْدَر، نا شعبة، عن ورقاء بن عمر بن كُلَيب

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٣١٨ في تسمية عمال سليمان بن عبد الملك.

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٠.

(٣) الأصل: الحناط، والمثبت عن م، ترجمته في تاريخ بغداد ١/ ٢٦٣ وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٠٣.

(٤) الأصل وم: الحبان، تصحيف والصواب ما أثبت، وقد مرّ التعريف به.

(٥) الأصل: الحبان، والمثبت عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٠٠.

(٦) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٦.

اليَشْكُري، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يَسَار، عن أَبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:

«إذا أُقيمت الصلاةُ، فلا صلاة إلاّ المكتوبة»[٧٥٩٦].

أنْبَأنا أَبُو عبد اللّه محمَّد بن علي بن أَبي العلاء، وأَبُو محمَّد بن صابر وغيرهما، قالوا: أنا أَبُو القاسم بن أَبي العلاء، أنا أَبُو نصر المُرّي[١]، نا أَبُو محمَّد عبيد اللّه بن محمَّد بن أَحْمَد بن الحريص البغدادي ـ إملاء من حفظه ـ نا يحيى بن محمَّد بن صاعد، نا لُوين، نا قَزَعة[٢] بن سويد، عن محمَّد بن المُنْكَدِر، عن جابر بن عبد اللّه قال:

اطّلعتْ امرأةٌ من هودجٍ لها ومعها صبي، فقالت: يا رسول الله ألهذا حج؟ قال: «نعم، ولكِ أجرٌ»[٧٥٩٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن زُرَيق، قال: قال لنا أَبُو بكر الخطيب[٣]:

عبيد اللّه بن محمَّد بن أَحْمَد بن حامد بن محمود بن جعفر بن عبد اللّه أَبُو أَحْمَد البَزّاز[٤]، يعرف بابن الحريص، بغدادي، يسكن الرملة، وقدم بغداد، وحدَّث بها عن أَبي بكر عبد اللّه بن محمَّد بن زياد النيسابوري، وعبد اللّه بن أَحْمَد بن ثابت البزاز، والحُسَيْن بن يحيى بن عيّاش القطان، ومحمَّد بن أَحْمَد بن صالح الأَزْدي، وعبد الغافر بن سلامة الحِمْصي، ومحمَّد بن مَخْلَد الدوري، وروى عن محمَّد بن أَحْمَد بن وردان المصري نسخة بكر الأعنق[٥] حَدَّثَنا عنه أَبُو علي بن دوما النِّعَالي، وقال: سمعنا منه بقراءة أَبي عبد اللّه بن بُكَير عليه.

٤٤٨١ ـ عبيد اللّه بن محمَّد بن إسحاق أَبُو القاسم الفقيه

حدَّث عن علي بن عبد الحميد الغضائري[٦].

روى عنه: أَبُو الحَسَن الرَّبَعي[٧].

---

(١) في م: المزي، تصحيف.

(٢) في م: «قزحه» تصحيف، ترجمته في تهذيب الكمال ١٥/ ٢٧٤.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٠.

(٤) الأصل وم: البزار، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٥) الأصل: «سيحة بكير الأعين»، وفي م: «شيخه...» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٦) بدون إعجام بالأصل وم، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٣٢.

(٧) هو علي بن الحسن بن علي بن ميمون أبو الحسن الدمشقي ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٨٠.

٤٤٨٢ ـ عبيد اللّه بن محمَّد بن الحكم
أَبُو معاوية الكِلاَبي المقرىء المؤدب

كان يسكن قنطرة سِنَان[١].

روى عن محمود بن خالد، ودُحَيم، والرّبيع بن سليمان.

روى عنه: ابنه أَبُو الحُسَيْن محمَّد، وأَبُو إسحاق بن سِنَان، وأَبُو بكر محمَّد بن إبراهيم بن سهل بن يحيى بن صالح بن حية البَزّار.

وكان ضعيفاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا تمّام بن محمَّد، نا أَبُو إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن صالح بن سنان من أصل كتابه العتيق، نا أَبُو معاوية عبيد اللّه بن محمَّد المقرىء المؤدب جارنا، نا محمود بن خالد، نا عمرو ـ وهو ابن عبد الواحد ـ عن الأوزاعي، عن يحيى بن أَبي كثير، عن أَبي سَلَمة، عن أَبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«عَجّ[٢] حَجَرٌ إلى الله عز وجل فقال: إلهي وسيدي، عبدتك كذا وكذا ألف سنةٍ، ثم جعلتني في أسِّ كنيفٍ؟ فقال: أما تَرْضَى أنْ عدلتُ بك عن مجالس القضاء»؟[٧٥٩٨].

ورواه أَبُو معاوية المؤدب أيضاً، عن دُحَيم، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي بهذا الإسناد مثله.

قال تمّام: هذا حديث منكر من حديث الأوزاعي، وأَبُو معاوية المقرىء هذا ضعيف، وكان يحدِّث بهذا الحديث بالإسنادين جميعاً.

أخبرناه أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، أَنا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أَبُو القاسم تمام بن محمَّد، أخبرني أَبُو بكر محمَّد بن إبراهيم بن سهل بن صالح البزار[٣] ـ قراءة عليه من كتابه ـ نا أَبُو معاوية عبيد اللّه بن محمَّد المقرىء المؤدب عند دار مولى أنس، نا عبد الرَّحمن بن إبراهيم دُحَيم، نا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أَبي كثير،

---

(١) وهي بنواحي باب توما، نسبت إلى سنان بن يحيى بن الأدركون (راجع معجم البلدان).

(٢) عج يعج: رفع صوته وصاح.

(٣) الأصل هنا: «البزاز»، والمثبت عن م، وقد مرّ أول الترجمة: البزار.

عن أَبي سَلَمة، عن أَبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«عَجّ حَجَرٌ إلى الله عز وجل، فقال: إلهي وسيدي، عبدتك منذ كذا وكذا سنةٍ ثم جعلتني في أُسِّ كنيفٍ، فقال: أَوَمَا ترضى أَنْ[1] عدلتُ بك عن مجالس القضاة»[٧٥٩٩].

٤٤٨٣ ـ عبيد اللّه بن محمَّد بن خُنَيس[2] ـ ويقال: خشيش[3] ـ أَبُو علي الدِّمْيَاطي[4] ـ ويقال: الدمشقي ـ

حدَّث عن موسى بن محمَّد بن عطاء البَلْقَاوي، وأَبي أَسْلَم محمَّد بن مَخْلَد الرُّعَيني الحِمْصي.

روى عنه: أَبُو جعفر محمَّد بن محمَّد بن عبد اللّه البغدادي، وسليمان بن أَحْمَد الطَّبَراني، وأَبُو علي عبد الواحد بن أَحْمَد بن أَبي الخَصيب التِّنِّيسي، وأَبُو الحُسَيْـن محمَّد بن المُظَفَّر الحافظ.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، أَنا أَبُو جعفر محمَّد بن محمَّد بن عبد اللّه البغدادي، نا عبيد اللّه بن محمَّد بن خُنَيس[5] الدِّمشقي، نا موسى بن محمَّد بن عطاء، نا الوليد بن محمَّد، نا الزُهْري، أخبرني سالم بن عبد اللّه أن عبد اللّه بن عمر أخبره.

أن رسول الله ﷺ كان يكبِّر يوم الفطر من حين يخرج من بيته حتى يأتي المُصَلّى[٧٦٠٠].

أَنْبَأنا أَبُو علي الحداد، وحَدَّثَني أَبُو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أَنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أَحْمَد، نا عبيد اللّه بن محمَّد بن خُنَيس[5] الدمياطي، نا موسى بن محمَّد بن عطاء البَلْقَاوي، نا هانيء بن عبد الرَّحمن، وردع بن عطية أنهما سمعا إبراهيم بن أَبي عَبْلة يقول: سمعت أم الدرداء تقول: سمعت أَبا الدَّرداء يقول: إن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ قال بعد صلاة الصبح، وهو ثاني[6] رجليه قبل أن يتكلم: لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيـي ويميت، بيده الخير، وهو على كل شيءٍ قديرٍ عشر

(١) من هنا إلى آخر الحديث استدرك على هامش م.

(٢) بالأصل: خنيش، وفي م: حبش، والمثبت والضبط عن الاكمال لابن ماكولا ٢/٣٣٨.

(٣) في م: حشن.

(٤) الدمياطي بكسر الدال وسكون الميم نسبة إلى دمياط، بلدة من بلاد مصر معروفة مشهورة (الأنساب).

(٥) الأصل: حنيش، وفي م: حنس، تصحيف.

(٦) كذا بالأصل وم: ثاني، بإثبات الياء.

مرات، كتبَ له بكلّ مرة عشرُ حسناتٍ، ومُحِيَ عنه عشرُ سيئات، ورُفع له عشرُ درجات، وكنَّ له في يومه حِرْزاً من كلّ مكروه، وحِرْزاً من الشيطان، وكان له بكلّ مرّةٍ عِتْقُ رقبةٍ من ولد إسماعيل، ثمنُ كلّ رقبة اثنا[1] عشر ألفاً ولم يلحقه يومئذ ذنب إلاَّ الشرك بالله، ومَنْ قال ذلك بعد صلاة المغرب كان له مثل ذلك»[٧٦٠١].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، قال: قُرِىء على أَبي عثمان البَحيري، أَنا أَبُو نصر النعمان بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الجُرْجاني، نَا أَبُو عمرو مُحَمَّد بن العباس، نَا عباس بن عِمْرَان، أَنا أَبُو علي عبيد الله بن محمَّد بن خُنَيس، نا أَبُو طاهر موسى بن محمَّد بن عطاء مولى عثمان، نا الوليد بن محمَّد المُوَقّري، نا الزهري، أخبرني أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس في الصَّوم رياءٌ»**[٧٦٠٢].

كتب إليَّ أَبُو محمَّد حمزة بن العباس بن علي العَلَوي، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن محمَّد بن الحَسَن بن سليم، ثم حَدَّثَني أَبُو بكر اللفتواني عنهما قالا: أَنَا أَحْمَد بن الفضل بن محمَّد البَاطِرْقاني، أَنا أَبُو عبد الله بن منده، قال: قال لنا أَبُو سعيد بن يونس:

عبيد الله بن محمَّد بن خُنَيس[2] الكَلَاعي الدِّمْيَاطي أصلهم من أهل حِمْص، يكنى أبا علي، يروي عن موسى بن محمَّد البَلْقَاوي.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن أَبي زكريا البُخَاري.

ح وحَدَّثَنا خالي أَبُو المعالي محمَّد بن يحيى القاضي، أَنا أَبُو الفتح نصر بن إبراهيم، أَنا أَبُو زكريا، نا عبد الغني بن سعيد، قال:

عبيدة[3] بن محمَّد بن خُنَيس الدمياطي، حدَّث عن أَبي أسلم الرُّعَيني محمَّد بن مَخْلَد وغيره.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن أَبي نصر بن ماكولا[4]، قال:

وأما خُنَيْس أوله خاء مضمومة بعدها نون مفتوحة وآخره سين مهملة.

قال ابن يونس: عبيد الله بن محمَّد بن خُنَيس[2] الكَلَاعي الدِّمْيَاطي يُكْنَى أبا علي، روى عن موسى بن محمَّد البَلْقَاوي وغيره.

---

(١) عن م وبالأصل: اثني عشر.
(٢) الأصل: خنيش، وفي م: حنس.
(٣) كذا ورد اسمه هنا بالأصل وم.
(٤) الاكمال لابن ماكولا ٢/٣٣٨ و ٣٤١.

قال ابن ماكولا: وعبيد الله[1] بن محمَّد بن خُنَيس[2] الدِّمياطي حدَّث عن أبي أَسْلَم الرُّعَيني، روى عنه ابن مَخْلَد الدوري وغيره.

هذا وهم من ابن ماكولا قبيح هما رجل واحد، وأخطأ في الفرق بينهما، وأخطأ في قوله روى عنه ابن مَخْلَد الدُّوري، وإنما محمَّد بن مَخْلَد هو أَبُو أسلم، شيخه، كما ذكر عبد الغني، وكما سقنا حديثه عنه من طريق الطَّبَراني.

أنْبَأنا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، أَنا عبد الله بن الحَسَن بن طلحة التِّنِّيسي، أَنا عبد الله بن يوسف بن نصر البغدادي ـ بتِنِّيس ـ أَنَا أَبُو علي عبد الواحد بن أَحْمَد بن أبي الخَصيب، أَنا أَبُو علي عبيد الله بن محمَّد بن خُنَيس الدِّمياطي سنة ثلاث وثمانين ومائتين، فذكر حديثاً.

٤٤٨٤ ـ عبيد الله بن محمَّد بن عبد العزيز ابن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أَبُو بكر العُمَري القاضي

من أهل المدينة.

ولي القضاء بحِمْص وقِنّسرين، وأنطاكية، والثغور الشامية.

وقدم دمشق أيام ابن طولون، ثم ولي قضاء دمشق في أيام أَبي الجِيْش بن طولون، وكان ممن خلع أبا أَحْمَد الموفق بدمشق سنة تسع وستين ومائتين.

حدَّث عن الزبير بن بكار، وأَبي الطاهر أَحْمَد بن عمرو بن السَّرْح، وبكر بن عبد الوهاب، وإسماعيل بن أَبي أويس، وعبد الرَّحمن بن عبيد الله بن محمَّد، وإبراهيم بن حمزة، وعبد الله بن عبيد الله بن إسحاق بن محمَّد بن عِمْرَان الطَّلْحي، والحارث بن مِسْكين.

روى عنه: أَبُو المَيْمُون، وعون بن الحَسَن بن عون، وأَبُو علي بن شعيب، وأَبُو المُسَيّب محمَّد بن أَحْمَد بن عبد الواحد، وخَيْثَمة بن سليمان، وأَبُو عمرو أَحْمَد بن محمَّد بن إبراهيم بن حكيم، ومحمَّد بن عبد الرَّحمن بن الحارث الرَّمْلي، وعبد الله بن الحُسَيْن بن جُمعة.

---

(١) كذا بالأصل وم، وفي الاكمال: عبيد بن محمد بن خنيس بن محمد بن خنيس.

(٢) الأصل: حنيش، وفي م: حنس.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا تمّام بن محمَّد، أَنا أَبُو الميمون بن راشد، نا عبيد اللّه بن محمَّد العُمَري القاضي بدمشق سنة تسع وستين ومائتين، نا الزبير بن بكار [بن][1] أَبي بكر، حَدَّثَني يحيى بن إبراهيم بن أَبي قتيلة، نا عبد الخالق بن أَبي حَازم، حَدَّثني ربيعة بن عثمان، حَدَّثَني عبد الوهاب بن بُخْتٍ، حَدَّثَني عمر بن عبد العزيز.

أنه كتب إلى عبد الملك بن مروان: أما بعد فإنّك راعٍ، وكلّ راعٍ مسؤول عن رعيته، حَدَّثَنيه أنس بن مالك أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«**كل راعٍ مسؤول عن رعيته، ﴿الله الذي لا إله إلاّ هو ليجمعنَّكُم إلى يوم القيامة لا ريب فيه، ومن أصدقُ من الله حديثاً﴾**[2]»[٧٦٠٣].

أَنْبَأنا أَبُو علي الحداد وجماعة، قالوا: أَنَا أَبُو بكر بن رِيْذَة، أَنا سليمان بن أَحْمَد الطَّبَراني[3]، نا عبيد اللّه بن محمَّد العُمَري القاضي بمدينة[4] طبرية سنة سبع وسبعين ومائتين، نا إسماعيل بن أَبي أُويس، نا موسى بن جعفر بن محمَّد، عن أَبيه جعفر، عن أَبيه، عن جده علي بن الحُسَيْـن، عن الحُسَيْـن بن علي، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مَنْ سبّ الأنبياء قُتل، ومن سبّ أصحابي جُلِد**»[٧٦٠٤].

قال الطَّبَراني: لا يروى عن علي إلاّ بهذا الإسناد، تفرد به ابن أَبي أُويس.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب بن عبد اللّه، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحمن، أخبرني أَبي قال:

أَبُو بكر عبيد اللّه بن محمَّد العُمَري، قاضي[5]، كَذّاب، يروي عن ابن أَبي أُويس، وعن الحارث بن مسكين.

أَنْبَأنا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني[6]، أَنا تمام بن محمَّد ـ إجازة ـ أَنَا ابن مروان، نا ابن قيصر، قال: ثم عزله ـ يعني أبا زُرعة ـ محمَّد بن عثمان، أَبُو الجِيْش وولّى

---

(١) زيادة لازمة، انظر ترجمة الزبير بن بكار في تهذيب الكمال ٦/ ٢٦٩.
(٢) سورة النساء، الآية: ٨٦، وفي التنزيل العزيز: «الله لا إله إلاّ هو...» بدون «الذي».
(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير ١/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦.
(٤) عن م وبالأصل: مدنية.
(٥) كذا بإثبات الياء بالأصل وم.
(٦) في م: الكناني، تصحيف.

عبيد الله بن محمَّد العُمَري، ثم عزله عن دمشق، وأقرّه على الأردن، وفلسطين، وولى أبا زُرَعة دمشق.

كتب إليّ أَبُو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر اللفتواني عنه، أَنَا عمي أَبُو القاسم، عن أَبيه أَبي عبد الله قال: قال لنا أَبُو سعيد بن يونس:

عبيد الله بن محمَّد بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله[1] بن عمر بن الخطاب يكنى أبا بكر، مكي، قدم مصر وحدَّث بها في سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

٤٤٨٥ ـ عبيد الله بن محمَّد بن عبد الكريم بن أَبي حكيم أَبُو محمَّد القُرَشي

له ذكر.

قرأت على أَبي محمَّد السُلَمي، عن أَبي محمَّد التّميمي، أَنَا مكي بن محمَّد بن الغَمْر، أَنا أَبُو سليمان بن زَبْر قال:

وفيها ـ يعني سنة ست وثمانين ومائتين ـ مات عبيد الله بن محمَّد بن عبد الكريم بن أَبي حكيم القرشي أَبُو محمَّد في جُمَادى الأولى.

٤٤٨٦ ـ عبيد الله بن محمَّد بن عبد الوارث الرُّعَيني[2] القُوفَاني[3] [4]

حدَّث عن محمَّد بن الوزير بن الحكم السلمي.

روى عنه: أَبُو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد بن إسماعيل المؤدب.

أنبأَنا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني[5]، أَنا تمّام بن محمَّد، أَنا أَبُو هاشم المؤدب، نا عبيد الله بن محمَّد بن عبد الوارث الرُّعَيني ـ ببيت قُوفا ـ نا محمَّد بن الوزير، نا الوليد بن مسلم، أخبرني مالك وغيره عن نافع، عن ابن عمر قال:

صلّيت مع رسول الله ﷺ ـ يعني قبل الظهر ركعتين، وبعدها ركعتين ـ والمغرب

---

(١) «بن عبد الله» كررت بالأصل، وسقطت نهائياً من م.

(٢) في معجم البلدان: الزعبي.

(٣) ترجمته في معجم البلدان (قوفا).

(٤) القوفاني نسبة إلى بيت قوفا قرية من قرى دمشق (معجم البلدان ولب اللباب).

(٥) في م: الكناني، تصحيف.

ركعتين، وبعد العشاء ركعتين، وبعد الجمعة ركعتين، فأمّا الجمعة والمغرب ففي بيته.

٤٤٨٧ ـ عبيد اللّه بن محمَّد بن عفَّان
أَبُو محمَّد

حدَّث عن خَيْثَمة بن سليمان.

روى عنه: علي بن محمَّد[١].

قرأت بخط علي بن محمَّد الحِنّائي، أَنا أَبُو محمَّد عبيد اللّه بن محمَّد بن عفَّان، نا خَيْثَمة بن سليمان سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، نا أَبُو عُتْبة أَحْمَد بن الفرج، نا بقية، عن شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك.

أن النبي ﷺ كان يطوف على نسائه بغُسْل واحد[٧٦٠٥].

أخبرناه أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو محمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحُسَيْـن بن المظفر، نا محمَّد بن محمَّد، نا كثير بن عُبَيد، نا بقية، نا شعبة، عن قَتَادة، عن أنس.

أن النبي ﷺ طاف على نسائه بغُسْل واحد[٧٦٠٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني[٢] قال:

مات أَبُو محمَّد بن عفَّان يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ثمان وأربعمائة، حدَّث عن خَيْثَمة بن سليمان وغيره، أعرفه ولم أسمع منه.

٤٤٨٨ ـ عبيد اللّه بن محمَّد بن محمَّد
أَبُو عبد اللّه العُكْبَري
المعروف بابن بَطّة الفقيه الحنبلي[٣]

سمع بدمشق: أبا القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أَبي العَقَب، وأبا إسحاق إبراهيم بن أَحْمَد بن محمَّد بن المولد الصوفي، وأبا بكر أَحْمَد بن عبيد[٤] الصفّار بحمص،

---

(١) هو علي بن محمد بن إبراهيم بن حسين، أبو الحسن الدمشقي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٦٥.

(٢) في م: الكناني، تصحيف.

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧١ وميزان الاعتدال ٣/ ١٥ والعبر ٣/ ٣٥ والبداية والنهاية (بتحقيقنا: الجزء الحادي عشر: الفهارس) وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٢٩ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٣٨١ ـ ٤٠٠) ص ١٤٤ وشذرات الذهب ٣/ ١٢٢ ولسان الميزان ٤/ ١١٢.

(٤) عن م وسير أعلام النبلاء وتاريخ الإسلام، وبالأصل: حميد، تصحيف.

وبالعراق: أبا القاسم البَغَوي، وأبا محمَّد بن صاعد، وأبا عبد الله، وأبا عبيد الله ابني المحاملي، وأبا شَيبة عبد العزيز بن جعفر بن بكر الخُوَارزمي، وأبا ذَرّ أَحْمَد بن محمَّد بن البَاغَنْدي، وأبا عبد الله بن مَخْلَد العطار، وأبا عبد الله أَحْمَد بن علي بن العلاء، وأبا علي إسماعيل بن محمَّد الصفار، وأبا الفضل شعيب بن محمَّد بن الراجيان، وإسماعيل بن العباس الوراق، وأبا جعفر محمَّد بن سليمان الباهلي النعماني، وأبا بكر محمَّد بن محمود السراج، وأبا بكر عبد الله بن محمَّد بن زياد، وأبا طالب أَحْمَد بن نصر بن طالب الحافظ، والحَسَن بن علي بن زيد السَّامَرّي، ومحمَّد بن أَحْمَد بن ثابت العُكْبَري، وجماعة سواهم.

روى عنه: أَبُو نُعيم أَحْمَد بن عبد الله بن أَحْمَد بن إسحاق الحافظ، وأَبُو القاسم عبيد الله بن أَحْمَد بن عثمان الأزهري، وأَبُو محمَّد الحَسَن بن علي الجوهري، وأَبُو الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف الرزّاز، وأَبُو الفتح محمَّد بن أَبي الفوارس الحافظ، وأَبُو علي بن شهاب العُكْبَري، وعبد العزيز بن علي الأَزَجي، وأَبُو الحَسَن أَحْمَد بن محمَّد بن أَحْمَد العَتيقي، وإبراهيم بن عمر البَرْمَكي، والقاضي أَبُو الفضل محمَّد بن أَحْمَد بن عيسى السَعْدي.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن[1] بن سعيد، نا ـ وأَبُو منصور بن زُرَيق، أَنا ـ أَبُو بكر الخطيب[2]، أخبرني الحَسَن بن شهاب بن الحَسَن العُكْبَري ـ بها ـ نا عبيد الله بن محمَّد بن حمدان بن بَطّة، نا أَبُو القاسم حفص بن عمر بن الخليل ـ بأردبيل ـ نا رجاء بن مرجّى ـ بسَمَرْقَنْد ـ نا يحيى بن صالح الوُحَاظي، قال ابن بَطّة: وحَدَّثني أَبُو بكر أَحْمَد بن عبيد[3] الصفار بحمص، حَدَّثَني أَبي، نا محمَّد بن عَوْف الحِمْصي، نا مروان بن محمَّد، نا سليمان بن بلال، نا هشام بن عروة، عن أَبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**نِعْمَ الإدام الخَلّ**»[٧٦٠٧].

قال ابن بَطّة: ليس يعرف هذا الحديث من حديث عائشة إلّا من هذا الطريق، ولا رواه عن هشام بن عروة غير سليمان بن بلال، وهو حديث صحيح، طريقه مستقيم، ولكن الحديث المشهور حديث جابر[4].

---

(١) الأصل: الحسين، تصحيف والصواب عن م والسند معروف.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧١ ـ ٣٧٢ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٣٨١ ـ ٤٠٠ ص ١٤٨) وانظر تخريجه فيه.

(٣) الأصل: عبيد الله، والمثبت عن م وتاريخ بغداد.

(٤) ونصه كما ورد في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٤٤ ضمن ترجمة عبيد الله بن منصور الصباغ: حدثني عبد العزيز بن أحمد الكتاني، حدثنا تمام بن محمد بن عبد الله الرازي، حدثني أبو علي محمد بن =

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن منصور، نا ـ وأَبُو النجم بدر بن عبد اللّه، أَنا ـ أَبُو بكر الخطيب، أخبرني إبراهيم بن عمر البَرْمَكي، نا عبيد اللّه بن محمَّد بن محمَّد بن حمدان الفقيه، نا علي بن يعقوب بن إبراهيم بدمشق، نا أَبُو زُرْعة قال: قيل لابن حنبل: كيف حديث عبد اللّه بن عمر؟ قال: كان يزيد في الأسانيد ويخالف، وكان رجلاً صالحاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن سعيد، نا ـ وأَبُو منصور الشيباني، أَنا ـ أَبُو بكر الخطيب[(١)]، حَدَّثَني أَحْمَد بن محمَّد العتيقي بلفظه من أصل كتابه وكتبه لي بخطه، نا عبيد اللّه بن محمَّد بن حمدان الفقيه ـ بعُكْبَرا ـ نا عبد اللّه بن محمَّد البغوي، نا مُصْعَب بن عبد اللّه الزُبَيري، نا مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أَبيه، عن عبد اللّه بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً**»، الحديث[٧٦٠٨].

قال الخطيب: وهذا الحديث باطل من رواية البغوي عن مُصْعَب، ولم أَرَه عن مصعب عن مالك أصلاً، والله أعلم.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن زُرَيق، وأَبُو الحَسَن بن سعيد، قالا: قال لنا أَبُو بكر الخطيب[(٢)]: عبيد اللّه بن محمَّد بن محمَّد بن حمدان أَبُو عبد اللّه العُكْبَري المعروف بابن بَطّة، كان أحد الفقهاء على مذهب أَحْمَد بن حنبل، وحدَّث عن عبد اللّه بن محمَّد البغوي، وأَبي محمَّد بن صاعد، وإسماعيل بن العباس الوراق، وأَبي بكر عبد اللّه بن محمَّد بن زياد النيسابوري، وأَبي طالب أَحْمَد بن نصر الحافظ، والحَسَن بن علي بن زيد السامري، وأَبي ذَرّ البَاغَنْدي، ومحمَّد بن محمود السراج، ومحمَّد بن مَخْلَد العطار، ومحمَّد بن أَحْمَد بن ثابت العُكْبَري، وغيرهم من العراقيين والغرباء، سافر الكثير إلى البصرة، والشام وغيرهما من البلاد، حدَّث عنه محمَّد بن أَبي الفوارس، وأَبُو علي بن شهاب العُكْبَري، وعبد العزيز بن علي الأَزَجي، والعَتيقي، وعبد الملك بن عمر بن خلف الرزاز، وإبراهيم بن عمر البرمكي، وأَبُو القاسم الأزهري، وكلهم سمع منه بعُكْبَرا[(٣)] إلاّ البرمكي، فإنه سمع منه ببغداد.

= هارون بن شعيب، حدثنا عبيد الله بن منصور الصباغ البغدادي في سوق أم حكيم، حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا عمران ومحمد وإبراهيم بنو عيينة قالوا: حدثنا شعبة وسفيان عن محارب بن دثار عن جابر أن النبي ﷺ قال: نعم الإدام الخل.

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٥.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧١.

(٣) الأصل وم: بعكبر، والمثبت عن تاريخ بغداد.

[قال:][١] **أَخْبَرَنَا** التَّنُوخي، حَدَّثَني جماعة من أصدقائنا عن أَبي عبد اللّه بن بَطّة العُكْبَري، قال: انحدرت لاقرأ على أَبي بكر بن مجاهد، فوافيت إلى مسجد فجلست فيه بالقرب منه، فلما قرأ جماعة نظرتُ فإذا سبقي بعيد فدنوت منه وقلت: يا أستاذ خذ علي، فقال: ليس السبق لك، فقلت له: أَنَا غريب، وينبغي أن تقدّمني، فقال: لعمري، من أي بلد أنتَ؟ فقلت: من بلد يقال له عُكْبَرا، فقال لأصحابه: بلد غريب ما سمعنا به، ومسافة شاسعة ثم ضحك والتفت إليّ فقال لي: لا ردّ الله غربتك مع أمك، تغديتَ وجئتَ إليّ.

قال: وحَدَّثَني عبد الواحد[٢] بن علي العُكْبَري قال: لم أَرَ في أصحاب الحديث ولا في غيرهم أحسن هيئة من ابن بَطّة.

قال: وحَدَّثَني القاضي أَبُو حامد أَحْمَد بن محمَّد الدلوي، قال[٣]: لما رجع أَبُو عبد اللّه بن بَطّة من الرحلة لازم بيته أربعين سنة، فلم يُر يوماً منها في سوق، ولا رُئي[٤] مفطراً إلاَّ في يوم[٥] الأضحى والفطر، وكان أمّاراً بالمعروف، ولم يبلغه خبرُ منكرٍ إلاَّ غيّره، أو كما قال.

قرأت على أَبي محمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أَحْمَد، قال: كتب إليّ أَبُو ذَرّ عبد بن أَحْمَد الهَرَوي، وحَدَّثَني أَبُو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الأُرموي عنه، قال: سمعت أبا الفتح القوّاس يقول:

كان أَبُو عبد اللّه بن بَطّة يخرج إلى دُكَاني يكتب عني زهد ابن خُبَيق.

وذكر لي أن كتاب الزهد عندي عن أَبي طلحة الوساوسي وكلاماً شبيهاً بذا، وذكرت لأبي سعد الإسماعيلي ابنَ بَطّة وعلمه وزهده فقال: شوقتني إليه، فخرج مع أولاده وأهله، فلما رجع جئتُ لأسلم عليه، فقال لي أول ما رآني: الرجل الذي ذكرتَ لي رأيته فوق الوصف ـ يعني ابن بَطّة ـ.

---

(١) زيادة منا للإيضاح، والخبر في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٢.

(٢) تاريخ بغداد: «حدثني عبد الحميد بن علي العكبري» وبرواية الأصل في تاريخ الإسلام ص ١٤٤ وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٢٩.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٢ وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٢٩ ـ ٥٣٠ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٣٨١ ـ ٤٠٠ ص ١٤٤).

(٤) بالأصل: «رأى» والكلمة غير واضحة في م لسوء التصوير، والتصويب عن المصادر.

(٥) تاريخ بغداد: «يومي» وفي تاريخ الإسلام: إلاّ في عيدٍ.

أنْبَانا أَبُو طاهر محمَّد بن أَحْمَد الأصبهاني، قال: سمعت أبا علي الحافظ ـ يعني أَحْمَد بن محمَّد بن أَحْمَد البرداني ببغداد يقول: سمعت أبا محمَّد الجوهري[١] يقول: سمعت أخي أبا عبد الله الحُسَيْـن بن علي بن محمَّد يقول: رأيت النبي ﷺ في المنام فقلت: يا رسول الله قد اختلفت عليّ المذاهب، فقال لي: عليك بابن بَطّة، فأصبحتُ ولبستُ ثيابي، وأصعدت إلى عنده إلى عُكبَرا، فدخلتُ وهو في المسجد، فلما رآني قال لي: صَدَقَ رسول الله ﷺ، صدق رسول الله ﷺ، صدق رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أَبُو منصور بن زُرَيق، أنا أَبُو بكر الخطيب، قال[٢]:

كتب إليَّ أَبُو ذَرّ عبد بن أَحْمَد الهَرَوي من مكة يذكر أنه سمع نصراً الأندلسي قال: ـ وكان يحفظ ويفهم، ورحل إلى خراسان ـ قال: خرجت إلى عُكْبَرا فكتبتُ عن شيخ بها عن أَبي خليفة، وعن ابن بَطّة، ورجعتُ إلى بغداد، فقال أَبُو الحَسَـن الدارقطني: أين كنتَ؟ فقلت: بعُكْبَرا، فقال: وعمن كتبتَ؟ فقلت: عن فلان صاحب أَبي خليفة، وعن ابن بَطّة، فقال: وأيش كتبتَ عن ابن بَطّة؟ قلت: كتاب السنن لرجاء[٣] بن مرجّى، حَدَّثَني به ابن بَطّة، عن حفص بن عمر الأَرْدَبيلي، عن رجاء بن مرجّى، فقال: هذا محال، دخل رجاء بن مرجّى بغداد سنة أربعين، ودخل حفص بن عمر الأَرْدَبيلي سنة سبعين ومائتين فكيف سمع منه.

قال[٤]: وحَدَّثَني أَبُو القاسم عبد الواحد بن علي الأسدي، حَدَّثَني الحَسَـن بن شهاب.

أن ابن بَطّة قدم بغداد ونزل على ابن السُّوسَنْجردي فقرأ عليه أَبُو الحَسَـن بن الفرات كتاب السنن لرجاء بن مرجّى الحافظ، وكتبه ابن الفرات عنه عن حفص بن عمر الأَرْدبيلي الحافظ عن رجاء، فأنكر ذلك أَبُو الحَسَـن الدارقطني[٥]، وزعم أن حفصاً ليس عنده عن رجاء، وأنه يَصْغُر عن السماع منه، فأبردوا بِريداً إلى أَرْدَبيل وكان ابن حفص بن عمر حياً هناك، وكتبوا إليه يستخبرونه عن هذا الكتاب، فعاد جوابه أن أباه لم يرو عن رجاء بن مرجّى، ولا رآه قط، وأن مولده كان بعد موته بسنتين[٦].

---

(١) من طريقه رواه الذهبي في تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٣٨١ ـ ٤٠٠ ص ١٤٥) وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٣٠.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣.

(٣) الأصل: لمرجى بن رجا، والمثبت عن م وتاريخ بغداد.

(٤) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٣ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٣٨١ ـ ٤٠٠ ص ١٤٨ ـ ١٤٩) وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٣٣ مختصراً.

(٥) في تاريخ الإسلام: القرطبي، تصحيف.

(٦) كذا بالأصل، وفي م وتاريخ بغداد وتاريخ الإسلام: بسنين.

قال أَبُو القاسم فتتبع ابن [بطة][1] النسخ التي كتبت عنه فغيّر الرواية وجعلها عن ابن الراجيان عن فتح بن شَخْرَف، عن رجاء، ولما مات ابن بَطّة رأيت نسخته بالسنن وقد غيّر أول كل جزء منها، وجعله رواية ابن الراجيان عن فتح بن شَخْرَف، عن رجاء.

قال [2]: وقال لي الحَسَن بن شهاب: سألت أبا عبد الله بن بَطّة: أسمعت من البغوي حديث علي بن الجعد؟ فقال: لا، قال: أَبُو القاسم وكنت قد رأيت في كتب ابن بَطّة نسخةً بحديث علي بن الجَعْد قد حككها وكتب بخطه سماعه فيها، فذكرت ذلك لابن شهاب، فعجب منه.

قال أَبُو القاسم: وروى ابن بَطّة عن أَحْمَد بن سلمان النّجّاد، عن أَحْمَد بن عبد الجبار العُطَاردي نحواً من مائة وخمسين حديثاً، فأنكر ذلك عليه علي بن محمَّد بن ينال[3]، وأساء القول فيه، وقال: إن النّجّاد لم يسمع من العُطَاردي شيئاً حتى همت العامة أن توقع بابن ينال فاختفى.

قال: وكان ابن بطة قد خَرّج تلك الأحاديث في كتبه فتتبعها وضرب على أكثرها، وبقي بقيتها على حاله.

قال: وابنُ يَنَال بغدادي، نزل عُكْبَرا، وتعلم الخَطّ على كبر السن، وسمع الحديث، ورزقه الله من المعرفة والفهم به شيئاً كثيراً.

قرأت على[4] ابن حمزة، عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أَبُو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الأُرموي قال:

سألت أبا ذَرّ عن ابن بَطّة فقال: كتبت عنه أحاديث، واجتهدتُ به على أن يُخَرّج لي شيئاً من الأصول فلم يفعل، وقال: كتبي مدفونة في بيت مطين، فاجتهدتُ به على أن أخرجها له، أَنا وأكفيه المؤونة فلم يفعل، فزهدتُ فيه.

---

(١) الزيادة عن م والمصادر.

(٢) القائل أبو القاسم عبد الواحد بن علي، كما يفهم من عبارة تاريخ بغداد وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٣١ - ٥٣٢ وتاريخ الإسلام ص ١٤٦.

(٣) في تاريخ بغداد: نيال، ورد فيها في كل مواضع الخبر مصحفاً. راجع ترجمته في تاريخ بغداد ١٢/ ٨٨ وفيها: علي بن محمد بن ينال أبو الحسن العكبري، مات سنة ٣٧٦.

(٤) بعدها بالأصل علامة تحويل إلى الهامش، ولم يكتب شيئاً عليه، وفي م: قرأت على أبي محمد بن حمزة.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن زُرَيق، أَنا ـ وأَبُو الحَسَـن بن سعيد، نا ـ أَبُو بكر الخطيب[١]، حَدَّثَني أَبُو القاسم التَّنُوخي، قال: أراد أَبي أن يخرجني إلى عُكْبَرا لأسمع من ابن بَطّة كتاب: «معجم الصحابة» تصنيف أَبي القاسم البغوي، فجاءه أَبُو عبد الله بن بكير، وقال له: لا تفعل فإن ابن بطة لم يسمع المعجم من البغوي، وذلك أن البغوي حدَّث به دفعتين: الأولى منهما قبل سنة ثلاثمائة في مجلس عام، والأخرى بعد سنة ثلاثمائة في مجلس خاص لعلي بن عيسى وأولاده ففي أيّ المرتين سمعه ابن بَطّة.

قال الخطيب: وفي هذا القول نظر، لأن محمَّد بن عبيد الله بن الشّخير قد روى عن البغوي المعجم، وكان سماعه بعد الثلاثمائة بسنين[٢] عدة[٣] ولعل ابن بُكَير أراد بالمرتين قبل سنة عشر وثلاثمائة، وبعدها، وأحسب البغوي روى المعجم قبل العشـر[٤] فسمعه منه ابن الشّخير وغيره، ورواه بعد العشر لعلي بن عيسى وأولاده خاصة، ومما يدلّ على ذلك أن أبا حفص بن شاهين كان من المكثرين عن البغوي، وكذلك أَبُو عمر بن حيّوية، وأَبُو بكر بن شَاذان، ولم يكن عند واحد منهم عنه المعجم، فهذا يدل على أن روايته العامة كانت قبل العشر بسنين عدة، فلم يسمع هؤلاء منه المعجم لذلك، والله أعلم.

قال الخطيب[٥]: وحَدَّثَني أَحْمَد بن الحَسَـن[٦] بن خَيْرُون، قال: رأيت كتاب ابن بَطّة بمعجم البغوي في نسخة كانت لغيره، وقد حكّ اسمَ صاحبها، وكتب اسمه عليها.

وقد رأى[٧] شيخنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي بعض نسخة ابن بَطّة بمعجم البغوي، فوجدتُ سماعه فيها مصلّحاً بعد الحَكّ، كما حكاه الخطيب عن ابن خَيْرُون وقد أَخْبَرَنا بالمعجم من طريق ابن بَطّة أَبُو عبد الله محمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم بن الخَطّاب في كتابه، أَنا القاضي أَبُو الفضل محمَّد بن أَحْمَد بن عيسى السّعدي بمصر، أَنا أَبُو عبد الله عبيد الله بن محمَّد بن محمَّد بن بَطّة العكبري ـ قراءة عليه ـ قال: قُرِىء على أَبي القاسم البغوي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَـن علي بن أَحْمَد بن الحَسَـن الموحد ، قال: وفيما قرأناه على الشيخ

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٤ ومختصراً في تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠) ص ١٤٧.

(٢) عن م وتاريخ بغداد، وبالأصل: «سنين».

(٣) في م: عديدة.

(٤) عن م وتاريخ بغداد وبالأصل: العشرة.

(٥) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٤.

(٦) بالأصل وم الحسين تحصيف، وفي تاريخ بغداد وتاريخ الإسلام «الحسن» وهو الصواب ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ١٠٥.

(٧) عن م وبالأصل: أرى.

أَبي الحُسَيْن بن الآبنوسي إجازة له عن أَبي عبد اللّه بن بَطّة العُكْبَري ـ قراءة عليه ـ قال: قُرِىء على أَبي القاسم:

ولدت يوم الاثنين لأربع خلون من شوال من سنة أربع وثلاثمائة[١].

قال ابن بَطّة: وولد ابن مَنيع سنة أربع عشرة ومائتين، ومات يوم الفطر سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

وقال ابن بَطّة[٢]: كان لأبي ببغداد شركاء، وفيهم رجل يعرف بأَبي بكر، فقال لأبي: ابعث بابنك إلى بغداد يسمع الحديث، فقال: إنّه صغير، فقال أَبُو بكر: أَنَا أحمله معي، فحملني إلى بغداد، فجئت إلى ابن مَنيع وهو يقرأ عليه الحديث، وقال لي بعضهم: سَلِ الشيخ أَنْ يُخرج إليك معجمه لنقرأ عليه، ولم أعلم أن له معجماً، فسألت ابنه أو ابن ابنته في باب المعجم فقال: إنّه يريد دراهم كثيرة، فقلتُ لأمي طاقُ مَلْجَم آخذه منها وأَبيعه، ثم قرأنا عليه كتاب: «المعجم» في نفرٍ خاص في مدة عشرة أيام، أقل أو أكثر، وذلك في آخر سنة خمس عشرة، وأوّل سنة ست عشرة، وقال ابن بَطّة: أذكره، وقد قال: حَدَّثَنا إسحاق بن إسماعيل الطَّالَقاني سنة أربع وعشرين ومائتين، وقال المستملي: خذوا هذا قبل أن يولد كل مُحَدّث على وجه الأرض اليوم.

قال ابن بَطّة: وسمعت المستملي ـ وهو أَبُو عبد اللّه بن مِهْرَان ـ يقول له: من ذكرت يا ثلث[٣] الإسلام[٤].

أَخْبَرَنا[٥] أَبُو الحَسَن بن سعيد، نا ـ وأَبُو منصور بن زريق، أَنا ـ أَبُو بكر الخطيب[٦]: قال لي أَبُو القاسم الأزهري: ابن بطة ضعيف، ضعيف، ليس بحجة، وعندي عنه معجم البغوي، ولا أخرج منه في الصحيح شيئاً، قلت له: فكيف كان كتابه بالمعجم؟ فقال: لم نَرَ له

(١) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٣٨١ ـ ٤٠٠) ص ١٤٥.
(٢) الخبر في تاريخ الإسلام ص ١٤٥.
(٣) كذا بالأصل وم، وفي تاريخ الإسلام: يا ثبت الإسلام.
(٤) هنا ينتهي الجزء الثامن عشر من النسخة المغربية، وكتب ناسخه:
نجز الجزء بحمد الله وعونه والصلاة والسلام على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.
يتلوه في الذي يليه:
أخبرنا أبو الحسن بن سعيد، والحمد لله وحده وصلى الله على . . . . بعده آمين.
(٥) قبلها في م: بسم الله الرحمن الرحيم وبه رجائي وثقتي.
(٦) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٤ وتاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠) ص ١٤٧ وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٣٢ مختصراً.

أصلاً به، وإنّما دفع إلينا نسخة طرية بخط ابن شهاب، فنسخنا منها وقرأنا عليه.

قال الخطيب[١]: وشاهدت عند حمزة بن محمَّد بن طاهر الدقاق نسخة بكتاب محمَّد بن عزيز[٢] في غريب القرآن، وعليها سماع ابن السوسنجردي من ابن بَطّة، عن ابن عزيز[٢] فسألت حمزة عن ذلك فأنكر أن يكون ابن بَطّة سمع الكتاب من ابن عزيز[٢]، وقال: ادّعى سماعه ورواه.

قال الخطيب[١]: وكذلك ادّعى سماع كتب أَبي محمَّد بن قُتيبة، ورواها عن شيخٍ سماه ابن أَبي مريم، وزعم أنه دِيْنَوَري، حدّثه عن ابن قُتيبة، وابن أَبي مريم هذا لا يعرفه أحد من أهل العلم، ولا ذكره سوى ابن بَطّة، والله أعلم.

قال[٣]: وحَدَّثَني عبد الواحد بن علي الأسدي قال: قال لي محمَّد بن أَبي الفوارس: روى ابن بَطّة عن البغوي، عن مُصْعَب بن عبد الله، عن مالك، عن الزهري، عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**طلبُ العلمِ فريضةٌ على كلّ مسلم**»[٧٦٠٩].

قال الخطيب: وهذا الحديث باطل من حديث مالك، ومن حديث مُصْعَب عنه، ومن حديث البغوي عن مُصْعَب، وهو موضوع بهذا الإسناد، والحمل فيه على ابن بَطّة، والله أعلم.

قال[٣]: وأخبرني الأزهري قال: مات ابن بَطّة في المحرم سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.

قال[٣]: وأَنَا العَتيقي قال: سنة سبع وثمانين وثلاثمائة فيها توفي بعُكْبَرا أَبُو عبد الله بن بَطّة في المحرم، وكان شيخاً صالحاً، مستجاب الدعوة.

قال الخطيب[٤]: وسألت عبد الواحد بن علي العُكْبَري عن وفاة ابن بَطّة، فقال: دفناه يوم عاشوراء من سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.

٤٤٨٩ ـ عبيد اللّه بن محمَّد
أَبُو عبد اللّه المكتب[٥]

من أهل دمشق.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٤ وتاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠) ص ١٤٧ وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٣٢ مختصراً.

(٢) عن م وتاريخ بغداد وتاريخ الإسلام وبالأصل: «عرير».

(٣) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٥ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٣٨١ ـ ٤٠٠) ص ١٤٥ وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٣١.

(٤) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٥.

(٥) في م: المكيث.

كان يسكن بيت لهيا.

روى عن: محمَّد بن شعيب، وشعيب بن إسحاق.

روى عنه: يعقوب بن سفيان، قاله ابن حِبّان[١] فيما حكاه المقدسي عنه.

كتب إليَّ أَبُو علي محمَّد بن سعيد بن نَبْهَان، أَنَا أَبُو علي الحَسَن بن أَحْمَد بن شاذان، أَنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا عبيد الله بن محمَّد أَبُو عبد الله[٢] المكتب ـ ببيت لهيا ـ حَدَّثَني محمَّد بن شعيب، أخبرني يحيى بن الحارث الذِّمَاري أنه سمع سالماً يحدث عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وكلّ مُسْكِرٍ حرامٌ**»[٧٦١٠].

٤٤٩٠ ـ عبيد الله بن مُحَمَّد ويقال: ابن منصور بن محمَّد ـ أَبُو بكر البغدادي البَزّار المعروف بابن الصَّبّاغ[٣]

روى عن هشام بن عبد الملك الطيالسي، وعاصم بن علي، ومنصور بن أَبي مُزَاحم، وأَبي موسى الزَّمِن[٤]، ومؤمّل بن إِهاب، ومحمَّد بن خالد بن أمه الهاشمي، ومحمَّد بن عبّاد المكي، وعُبَيد بن جناد قاضي حلب، وأَحْمَد بن صالح، وأَحْمَد بن حنبل، وأَبي سَلَمة التَّبوذكي، وإبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهَرَوي، وسعيد بن سليمان سَعْدَويه، وإسحاق بن راهويه، وأَبي بكر بن أَبي شَيبة.

روى عنه: أَبُو الميمون بن راشد، وأَبُو علي بن شعيب ـ وقال في نسبه: ابن منصور ـ ومحمَّد بن إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب بن زوزان[٥] الأَنْطَاكي، وأَبُو محمَّد جعفر بن محمَّد بن علي الهَمْدَاني ـ نزيل صور ـ.

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أَحْمَد ـ لفظاً ـ أَنَا تمّام بن محمَّد، أَنَا أَبُو الميمون عبد الرَّحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البَجَلي، نا أَبُو بكر

---

(١) عن م وإعجامها مضطرب بالأصل. (٢) في م: عبيد الله.

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٤٤.

(٤) هو محمد بن المثنى بن عبيد العنزي البصري الحافظ ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ١٢٣.

(٥) بالأصل: «زوران» وفي م: «روزان» قيده ابن ماكولا بمعجمتين: زوزان، وترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٣٤.

عبيد الله بن محمَّد البزار في سوق أم حكيم، يعرف بابن الصّبّاغ، نا أَبُو الوليد الطيالسي سنة ست وعشرين ومائتين بالبصرة، نا شعبة، عن قَتَادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ نام عن صلاةٍ أو نسيها فَلْيُصَلّها إذا ذَكَرَها»[٧٦١١].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أَبُو عبد الله بن محمَّد بن علي بن الحُسَيْن بن سكّينة الأنماطي[١]، أَنَا أَبُو أَحْمَد محمَّد بن عبد الله بن أَحْمَد بن القاسم بن جامع الدهان، نا أَبُو بكر محمَّد بن إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب بن زُوزان[٢] الحارثي بأنطاكية، نا أَبُو بكر عبيد الله بن منصور بدمشق، نا محمَّد بن خالد بن أمة الخُرَاساني، نا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر.

أن النبي ﷺ قال: «النَدمُ توبةٌ»[٧٦١٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن زُرَيق، وأَبُو الحَسَن بن سعيد قالا: قال لنا أَبُو بكر الخطيب[٣]:

عبيد الله بن منصور الصباغ نزل دمشق، وحدَّث بها عن محمَّد بن عبّاد المكي، روى عنه محمَّد بن هارون بن شعيب الأنصاري.

حدَّثني عبد العزيز بن أَحْمَد الكَتّاني، نا تمّام بن محمَّد، حَدَّثني أَبُو علي محمَّد بن هارون بن شعيب، نا عبيد الله بن منصور الصّبّاغ البغدادي في سوق أم حكيم، نا محمَّد بن عبّاد، فذكر عنه حديثاً[٤].

٤٤٩١ ـ عبيد الله، ويقال: عبد الله ـ بن محمَّد بن القَمّاح

حدَّث عن أَبي الميمون البَجَلي.

روى عنه: ابنه أَبُو القاسم المنجّى.

٤٤٩٢ ـ عبيد الله بن مروان بن الحكم بن أَبي العاص ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مَنَاف القُرَشي الأُموي

ولي غزو الصائفة من قبل أخيه عبد الملك بن مروان، له ذكر ودار بدمشق، شامي دار

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٤٦.

(٢) الأصل: زوران، وفي م: زوران، تصحيف.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٤٤.

(٤) وقد مرّ قريباً بسنده عن جابر قال إن النبي ﷺ قال: نعم الإدام الخل.

الحجارة بالأطباقيين[(١)] بينهما الطريق الآخذ إلى باب الفراديس مع دار خديجة التي في جِيْرُون، وإليه ينسب زراعة عبد الله.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنَا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنَا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد اللّه بن أَحْمَد[(٢)]، نا أَبي، نا أَبُو داود عمر بن سعد، نا بدر بن عثمان، عن عُبَيد اللّه بن مروان، عن أَبي[(٣)] عائشة، عن ابن عمر قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ذات غداة بعد طلوع الشمس، فقال:

«**رأيتُ قُبيل الفجر كأني أُعطيت المقاليد والموازين، فأما المقاليد فهذه المفاتيح، وأمّا الموازين فهذه التي تزنون بها، ووضعتُ في كفّةٍ، وَوُضِعتْ أمّتي في كفّة، فوُزِنتُ بهم، فَرَجَحْتُ، ثم جيء بأَبي بكر، فوُزن بهم فوزن، ثم جيء بعمر فوُزن، فوزن، ثم جيء بعثمان فوُزن بهم، فوزن ثم رُفِعَتْ**»[٧٦١٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا محمَّد بن هبة اللّه بن الحَسَن، أَنَا علي بن محمَّد بن عبد اللّه، أَنَا عثمان بن أَحْمَد بن عبد اللّه، قال: ، أَنَا محمَّد بن أَحْمَد بن البراء، قال: قال علي بن المديني: أَبُو عائشة لا نعرفه ـ يعني أبا عائشة ـ الذي روى عنه عبيد اللّه بن مروان، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ «**أُوتيتُ المقاليد والموازين**»[٧٦١٤].

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي محمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا محمَّد بن سعد قال[(٤)]:

فولد مروان بن الحكم: أبان بن مروان، وعبيد اللّه، وعبد اللّه درج، وأيوب، وعثمان، وداود، ورَمْلة، وأمّهم أم أبان بنت عثمان بن عفّان بن أَبي العاص بن أمية، وأمّها رَمْلة بنت شَيبة بن ربيعة بن عبد شمس.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا يوسف بن رباح، أَنَا أَحْمَد بن محمَّد بن إسماعيل، نا محمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح، قال: سألت أبا مُسْهِر عن ولد مروان؟ فقال: عبيد اللّه، وأبان، وعثمان، وداود وذكر غيرهم.

---

(١) في م: الانطافبين، تصحيف.

(٢) الحديث في مسند أحمد ٢/ ٣٦٨ رقم ٥٤٧٠.

(٣) بالأصل وم: «ابن عائشة» والمثبت عن المسند.

(٤) طبقات ابن سعد ٥/ ٣٦ ضمن أخبار مروان بن الحكم.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد بن الأكفاني ـ بقراءتي عليه ـ نا عبد العزيز الكتاني[١]، أَنَا أَبُو محمَّد بن أبي نصر، أَنَا أَبُو[٢] القاسم بن أبي العَقَب، أَنَا أَحْمَد بن إبراهيم بن بشر، نا محمَّد بن عائذ قال:

وفي سنة إحدى وثمانين غزا عبيد الله بن مروان، وفتح حصن سِنَان[٣]، وأصيبت الروم.

٤٤٩٣ ـ عبيد الله بن مروان بن محمَّد بن مروان ابن الحكم بن أَبي العاص الأموي

كان ولي عهد أَبيه مروان بن محمَّد، وهو الداخل إلى بلاد النُّوبة، وكان قدم مع أَبيه دمشق فعقد له ولاية العهد، ولأخيه عبد الله بدير أيوب من عمل دمشق.

أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ بن كادش ـ إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده ـ أَنَا محمَّد بن الحُسَيْـن، أَنَا المعافى القاضي[٤]، نا الحُسَيْـن بن القاسم الكوكبي، نا أَبُو العباس الفضل بن العباس الرَّبَعي، حَدَّثَني إبراهيم بن عيسى بن أَبي جعفر المنصور، قال: سمعت عمي سليمان بن أَبي جعفر يقول:

كنت واقفاً على رأس المنصور ليلة وعنده إسماعيل بن علي، وصالح بن علي، وسليمان بن علي، وعيسى بن علي[٥]، فتذاكروا زوال مُلك بني أمية وما صنع بهم عبد الله[٦] وقَتْل من قَتَل منهم بنهر أَبي فِطْرِس، فقال المنصور: رحمة الله ورضوانه على عمي أَلَا مَنَّ عليهم حتى يروا من دولتنا، ما رأينا من دولتهم، ويرغبوا إلينا كما رغبنا إليهم، فقد لعمري عاشوا سعداء وماتوا فقداء، فقال له إسماعيل بن علي: يا أمير المؤمنين إنّ في حبسك عبيد الله[٧] بن مروان بن محمَّد وكانت له قصة عجيبة مع ملك النُّوبة فابعث فَسَلْه عنها، فقال: يا مُسَيّب عليّ به، فأُخرج فَتًى مقيّد بقيدٍ ثقيل، وغلٌّ ثقيل، فمثل بين يديه فقال: السلام

---

(١) في م: الكناني، تصحيف.

(٢) في م: أنا أبو الفتح بن أبي العقرب.

(٣) في معجم البلدان حصن سنان في بلاد الروم فتحه عبد الله (؟) بن عبد الملك بن مروان (مادة: حصن سنان، ومادة: سنان).

(٤) الخبر في الجليس الصالح الكافي ٢/ ٣٧٩ ومختصراً في عيون الأخبار ١/ ٢٠٥.

(٥) هؤلاء الأربعة من أعمام أبي جعفر المنصور.

(٦) يعني أخاهم عبد الله بن علي.

(٧) كذا بالأصل وم وأصل الجليس الصالح، وقد وضع محققه مكانها: «عبد الله».

عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال: يا عبيد الله[(١)] رد السلام أمنٌ، ولهم تسمح لك نفسي بذلك بعدُ، ولكن أقعد فجاءوا بوسادةٍ فثنيت فقعد عليها، فقال له: لقد بلغني أنه كانت لك قصة عجيبة مع ملك النُّوبة فما هي؟.

قال: يا أمير المؤمنين، لا، والذي أكرمك بالخلافة، ما أقدر على النفس من ثقل الحديد، ولقد صدىء قيدي مما أرشش عليه من البول، وأصب عليه الماء في أوقات الصلاة. فقال: يا مسيّب، أطلق عنه حديده، ثم قال: نعم يا أمير المؤمنين، لما قصد عبد الله بن علي إلينا، كنت المطلوب من بين الجماعة، لأني كنت ولي عهد أَبي من بعده، فدخلت إلى خزانة فاستخرجت منها عشرة الآف دينار، ثم دعوت عشرة من غلماني وحملت كل واحد على دابة، ودفعت إلى كل غلام ألف دينار، وأوقرت خمسة أبغل فرشاً[(٢)]، وشددت في وسطي جوهراً له قيمة مع ألف دينار، وخرجت هارباً إلى بلاد النوبة، فسرت فيها ثلاثاً، فوقفت إلى مدينة خراب، فأمرت الغلمان فعدلوا إليها وكشحوا منها ما كان قذراً ثم فرشوا[(٣)] بعض تلك الفرش، ودعوت غلاماً لي كنت أثق بعقله، فقلت: انطلق إلى الملك، فاقرئه مني السلام، وخذ لي منه الأمان، وابتع لي ميرة. قال: فأبطأ عليّ حتى سؤت به ظنًّا، ثم أقبل ومعه رجل آخر، فلما أن دخل كفر[(٤)] لي ثم قعد بين يدي، فقال لي: الملك يقرأ عليك السلام، ويقول لك: من أنت؟ وما جاء بك إلى بلادي؟ أمحارب أم راغب إليّ أم مستجير بي؟ قلت: ترد على الملك السلام، وتقول له: أما محارباً فمعاذ الله، وأما راغباً في دينك فما كنت أبغي بديني بدلاً، وأما مستجير بك، فلعمري. قال: فذهب ثم رجع [إليّ][(٥)]، فقال: إن الملك يقرأ عليك السلام، ويقول لك: أَنَا صائر إليك غداً، فلا تحدثن في نفسك حدثاً ولا تتخذ شيئاً من ميرة فإنها تأتيك وما تحتاج إليه، فأقبلت الميرة فأمرت غلماني ففرشوا ذلك الفرش كله، وأمرت بفرش فنصبت له ولي مثله، وأقبلت من غد أرقب مجيئه، فبينا أَنَا كذلك إذ أقبل غلماني يحضرون[(٦)]، قالوا: إن الملك قد أقبل، فقمت بين شرفتين من شرف القصر أنظر إليه، فإذا أَنَا برجل قد لبس بردين ائتزر بأحدهما وارتدى الآخر، حافٍ راجلٍ، وإذا عشرة معهم الحراب ثلاثة يقدمونه وسبعة خلفه، وإذا الرجل الموجه إليّ جنبة فاستصغرت أمره،

---

(١) كذا بالأصل وم وأصل الجليس الصالح، وقد وضع محققه مكانها: «عبد الله».

(٢) غير مقروءة بالأصل ورسمها: «خرثيا» وفي م: «حديثا» والمثبت عن الجليس الصالح.

(٣) في الجليس الصالح: ثم بسطنا.

(٤) كفرلي: أي سجد لي.

(٥) زيادة لازمة عن الجليس الصالح.

(٦) يحضرون: أي يجرون كجري الفرس.

وهان عليّ لما رأيته في تلك الحال، وسولت لي نفسي قتله، فلما قرب من الدار إذا أنَا بسواد عظيم، فقلت: ما هذا السواد فقيل: الخيل، قوافي يا أمير المؤمنين زهاء عشرة آلاف عنان، وكان موافاة الخيل الدار في وقت دخوله فأحد قوابها، فدخل إليّ فلما نظر إليّ، قال لترجمانه: أين الرجل؟ فأومأ الترجمان إليّ، فلما نظر إليّ وثبت له فأعظم ذلك وأخذ بيدي فقبلها ووضعها على صدره، وجعل يدفع ما والى الفسطاط برجله ويشوش الفرش، فظننت أن ذلك شيئاً يجلّونه أن يطؤوا على مثله، حتى انتهى إلى الفرش، فقلت لترجمانه: سبحان الله لِمَ لَمْ يقعد على الموضع الذي قد وطّىء، فقال: قل له: إني ملك، وحق كل ملك أن يتواضع لعظمة الله إذا رفعه الله، قال: ثم أقبل طويلاً ينكت بإصبعه في الأرض ثم رفع رأسه، فقال لي: كيف سلبتم هذا الملك، وأخذ منكم وأنتم أقرب الناس إلى نبيكم فقلت: جاء من كان أقرب قرابة إلى نبينا فسلبنا وقتلنا وطردنا، فخرجت إليك مستجيراً بالله ثم بك، قال: فلم كنتم تشربون الخمر وهي محرمة عليكم في كتابكم؟ فقلت: فعل ذلك عبيد وأتباع وأعاجم دخلوا في ملكنا، من غير رأينا، قال: فلم كنتم تلبسون [1] الحرير والديباج، وعلى دوابكم الذهب والفضة وقد حرم ذلك عليكم؟ قلت: عبيد وأتباع وأعاجم [2] دخلوا في ملكنا، قال: فَلِمَ كنتم أنتم بأعيانكم إذا خرجتم إلى نزهكم وصيدكم تقحمتم على القرى فكلفتم أهلها ما لا طاقة لهم به، بالضرب الوجيع ثم لا يقنعكم ذلك حتى تدوسوا زروعكم فتفسدوها في طلب دراج قيمته نصف درهم، أو عصفور قيمته لا شيء، والفساد محرم عليكم في دينكم، قلت: عبيد وأتباع. قال: لا، ولكنكم استحللتم ما حرّم الله عليكم وأتيتم ما عنه نهاكم، فسلبكم الله العز، وألبسكم الذل، ولله فيكم نقمة لم تبلغ غايتها بعد، وإنّي أتخوف أن تنزل النقمة بك إذ كنت من الظَلَمَة، فيشملني معك، فإن النقمة إذا نزلت عمت وشملت، فأخرج بعد ثلاث، فإني إن وجدتك بعدها أخذت جميع ما معك، وقتلتك وقتلت جميع من معك، ثم وثب فخرج، فأقمت ثلاثاً وخرجت إلى مصر، فأخذني واليك، فبعث بي إليك، فهاانذا والموت أحب إليّ من الحياة، قال: فهمّ أَبُو جعفر بإطلاقه، فقال له إسماعيل بن علي: في عنقي بيعة له، قال: فماذا ترى؟ قال: ينزل في دار من دورنا ونجري عليه ما يجرى على مثله. قال: ففعل ذلك به، فوالله ما أدري أمات في حبسه أم أطلقه المهدي.

وقد قيل إن الذي حكى هذه الحكاية عبد اللّه أخوه، وعبيد اللّه قتلته النوبة، وتزوج

(١) الأصل وم: تركبون النمور والديباج، والمثبت عن الجليس الصالح.

(٢) ليست في الجليس الصالح.

عبيد اللَّه هذا عائشة بنت هشام بن عبد الملك ولم يعقب.

قرأت على أَبي الوفاء الغساني عن عبد العزيز الكتاني، أَنا عبد الوهاب الميداني، أَنا أَبُو سليمان بن زبر، أَنَا عبد اللَّه بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن جرير[١]، حَدَّثَني أَحْمَد بن زهير، أَنا عبد الوهاب بن إبراهيم نا أَبُو هاشم مخلد بن مُحَمَّد قال:

وهرب عبد اللَّه وعبيد اللَّه ابنا مروان بن مُحَمَّد ليلة بيّت مروان إلى أرض الحبشة، فلقوا من الحبشة بلاء قاتلتهم الحبشة، فقتلوا عبيد اللَّه وأفلت عبد اللَّه، في عدة ممن معه، وكان فيهم بكر بن معاوية الباهلي، فسلم حتى كان في خلافة المهدي، فأخذه نصر بن مُحَمَّد بن الأشعث عامل فلسطين فبعث به إلى المهدي.

آخر[٢] الجزء التاسع عشر بعد الثلاثمائة من الأصل[٢].

٤٤٩٤ ـ عُبَيْد اللَّه بن المُظَفّر بن عَبْد اللَّه بن مُحَمَّد أَبُو الحكم الباهلي الأَنْدَلُسي[٣]

ولد بالمرية[٤] سنة ست وثمانين وأربعمائة، وحجّ سنة ست عشرة وخمسمائة، وحج طبيباً مع أمير الجيوش قطز سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

وقدم دمشق سنة ثلاثين وخمسمائة.

وقرأ بالإسكندرية على ابن الدلال، وقرأ بالصعيد على ابن الصعل، وصحب توفيق بن محمَّد مدة سنة بدمشق، ثم مضى إلى العراق ليقرأ، فقرأوا عليه لما رأوه أهلاً لذلك، وخدم السلطان محمود بن مالك بن شاه، وأنشأ له في معسكره بيمارستان ينقل على الجمال[٥] سنة إحدى وعشرين وخمسمائة، ونهب البيمارستان ببغداد بالحلبة مع ثقل السلطان عند حربه للخليفة المسترشد بالله أمير المؤمنين.

ذكر ذلك ابنه أَبُو المجد، وكان شاعراً مطبوعاً خليعاً، وأكثر شعره في المجون.

---

(١) تاريخ الطبري ٧/ ٤٣٨ (حوادث سنة ١٣٢).
(٢) ما بين الرقمين ليس في م.
(٣) انظر ترجمته في:
نفح الطيب ٢/ ١٣٣ وفيات الأعيان ٣/ ١٢٣ وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٢/ ١٤٤ شذرات الذهب ٤/ ١٥٣.
(٤) كذا بالأصل وم، وفي المختصر ١٥/ ٣٦٦ بالمدينة. وفي وفيات الأعيان أن أصله من المرية ومولده باليمن.
والمرية: مدينة كبيرة من كورة إلبيرة من أعمال الأندلس.
(٥) كان يحمله أربعون جملاً، قاله في وفيات الأعيان.

أنشدنا لنفسه على لسان الأديب نصر الهِيْتي يرثي مِقْلَى انكسرت له :

لقد جار هذا الدهر في الحكم واستعلا ... وجرعني كأساً أمرّ من الدِّفْلا
وحُمِّلْتُ من أهواله فوق طاقتي ... ولكنّها هانت لحزني على المِقْلا
أتانا بها من أرض بيروت تاجرٌ ... وأنزلها قِبْليّ دارِ أَبي يعلا
فجئت وقد حددت أذني نحوها ... أخطى بها شبه الحمار إذا أدلا
وقد راقني منها صفاءٌ وبهجةٌ ... كأن عليها سندر وسابه تطلا
ترى عروبتها والحروف صحيحة ... فلا حرف منها إنْ تأمّلْتَ معتلّا
وقلت له أنفقت بيعك فاقتصد ... إذا سمتنا والزم طريقتك المثلا
فإني أَنَا الهيتي أشعر من نشا ... وأفضل مخلوقٍ مشى واحتذى نعلا
أشدّهم بأساً وأنداهم يداً ... وأسمحهم نفساً وأكرمهم فعلا
فوزني ثلاثين من نقد جلق ... وكان على الوزن مذ لم أزل سهلا
وجزتُ بها في دار سيفٍ وإنّها ... لفي ناظري من كل مِقْلا بها أحلا
ولست ترى يوماً أشد استدارة ... وأحسن منها إنْ تأمّلتها شكلا
أخاف عليها العين حين أَزِفّها ... إلى منزلي شبه العروس إذا تُجْلا
فطوراً أواريها بكمي وتارةً ... أجرّدها مثل الحسام إذا سُلّا
فحين حواها أثر ذلك مطبخي ... نقلت إليه الفحم والحطب الجزلا
وأعددتها ذُخْراً لترويح طعمنا ... وللشحم إذ يُسْلَى، وللبيض إذ يُقْلا
أحمص فيها كفّ لوزٍ وحمّص ... وطوراً أقلي كفّ قمحٍ وباقلّا
وأكرم أضيافي بذاك إذا انتشوا ... وأتركه ما بين أيديهم نقلا
فما أكثر الحسّاد فيها وقولهم ... ورب شبيه ما رأينا لها مثلا
وقولهم لو كنت آثرتنا بها ... وقد علموا أنّي لها منهم أولى
وكم طلبوا أن يوكسوها بجلهم[1] ... وأوهمهم أني أفاخرهم هزلا
فما وجدوا فيها مقالاً لعائب ... ولا نالها وصم فترفض أو تقلا
فلمّا أراد الله إنفاذَ حُكْمه ... وكان قضاءُ الله في خَلْقِه عَدْلا
أتاح لها حطباً[2] من الدهر فاتكاً ... فأودى بها هلكا وغادرني عُطْلا

---

(١) في م: وقد طلبوا أن يوكسوها بجهلهم.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي المختصر ١٥/٣٦٦ خطباً.

فتبّـاً لهـذا الـدهـر، كـم غبطـةٍ طـوى ... وكـم نعمـةٍ أجـدى وكـم جـدة أبـلا
عـدمـت لـذيـذ العيش لمـا عـدمتهـا ... ويكثـر عنـدي أن أرى الخَـلّ والبَقْـلاَ
خليلـي إنّ الحـزن . . . .[1] خـاطـري ... فـلا تحسبـانـي قلـت مـا قلتـه جهـلا
فقـد كنـتُ أدري مـا أقـول فهـا أنـا ... كحـاطـبِ ليلـي يجمـع الـدّق والجُـلاّ
وصـار مقـالـي فـي المقـالـي محيّـراً ... فـلا عجـب إنْ كـان عقلـي قـد اختـلاّ
ولا تنكـرا[2] منـي بـلادة خـاطـري ... ففقـدي لهـا، والله لـم يبـق لـي عقـلا

توفي أَبُو الحكم بدمشق ليلة الأربعاء رابع[3] ذي القعدة سنة تسع وأربعين وخمسمائة، ودفن بباب الفراديس.

٤٤٩٥ ـ عبيد اللّه بن معاوية أَبي شاكر ابن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي

وأمه امرأة من بني تميم، ثم من بني زُرَارة، ولد في حياة جده هشام.

له ذكر.

٤٤٩٦ ـ عبيد اللّه بن مَعْمَر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم[4] بن مُرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر أَبُو مُعَاذ القُرَشي التيمي[5]

والد عمر بن عبيد اللّه بن مَعْمَر، أحد أجواد قريش.

أدرك النبي ﷺ وروى عنه حديثاً مرسلاً.

وسمع: عمر، وعثمان، وطلحة بن عبيد اللّه.

وروى عنه: محمَّد بن سيرين، وعروة بن الزبير.

وقيل إنه وفد على معاوية.

---

(١) رسمها بالأصل: «ششدر» وفي م: شيدر.

(٢) في م: ولا تنكروا.

(٣) وفي وفيات الأعيان سادس ذي القعدة، قال ابن خلكان: وهو الأصح.

(٤) في م: تميم.

(٥) ترجمته في الإصابة ٣/٧٦ ووقع فيها هنا: معمر بن غنم، وجاء صواباً فيها ٣/٤٤٩ وأسد الغابة ٣/٤٢٧ والاستيعاب ٢/٤٣٣ (هامش الإصابة) والتاريخ الكبير ٣/١/٣٩٨ والجرح والتعديل ٥/٣٣٢.

أنْبَانا أَبُو سعد محمَّد بن محمَّد، وأَبُو علي الحسن بن أَحْمَد، قالا: أَنَا أَبُو نعيم الحافظ، نا أَحْمَد بن إسحاق، نا ابن أَبي عاصم، نا إبراهيم بن الحجاج.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أَبُو الحسين بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن علي، أَنَا عبد اللّه بن محمَّد، حَدَّثَني هارون بن عبد اللّه، نا سليمان بن حرب، قالا: نا حمّاد بن سَلَمة، عن هشام بن عروة، عن أَبيه، عن عبيد اللّه بن مَعْمَر قال: قال رسول الله ﷺ:

«**ما أُوتي** ـ وفي حديث ابن السّمرقندي: **أُعطي ـ أهل بيت الرفق إلاَّ نفعهم، ولا مُنِعُوه إلاَّ ضَرّهُم**»[٧٦١٥].

قال البغوي: ولا أعلم روى عن النبي ﷺ غير هذا الحديث، ولا رواه عن هشام غير حمّاد بن سَلَمة[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنَا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنَا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد اللّه بن أَحْمَد[٢]، حَدَّثَني أَبي، نا الحكم بن موسى قال عبد اللّه: وسمعته أَنَا من الحكم، أَنَا ابن عيّاش، عن موسى بن عقبة، عن أَبي النضر، عن عبيد اللّه بن مَعْمَر، عن عبد اللّه بن أَبي أوفى قال:

كان النبي ﷺ يحب أن ينهض إلى عدوه عند زوال الشمس[٧٦١٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه ابنا أَبي علي الفقيه، قالا: أَنَا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنَا أَبُو طاهر، نا أَحْمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال[٣]:

وولد مَعْمَر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مرة: عبيد اللّه ومَعْبَداً، وأمّهما سلمى بنت الأصفر[٤] بن وائل بن مالة[٥]، روى له بعض الناس في معاوية[٦]:

إذا أنتَ لم تُرْخِ الإزارَ تَكَرُّماً ... على الكلمةِ العَوْرَاء من كلّ جانبِ
فمن ذا الذي نرجو[٧] لَحَقْنِ دِمَائِنا ... ومن ذا الذي نرجو[٧] لحمل النوائب

---

(١) أسد الغابة ٣/٤٢٨ والإصابة ٢/٤٤٠ و ٣/٧٦.

(٢) مسند أحمد ٧/٥٣ رقم ١٩١٦٢.

(٣) الخبر في نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٢٨٨ فكثيراً ما يأخذ الزبير عن عمه المصعب.

(٤) نسب قريش وم: الأصغر.

(٥) نسب قريش: تمالة.

(٦) البيتان في أسد الغابة ٣/٤٢٨ والإصابة ٢/٤٤٠ و ٣/٧٧ والاستيعاب ٢/٤٣٤ (هامش الإصابة).

(٧) بالأصل: «يرجو . . . ترجو» والمثبت عن م والمصادر.

أَنْبَأَنا أَبُو الغنائم محمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن خيرون، وأَبُو الحسين بن الطَّيُوري، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنَا أَبُو أَحْمَد ـ زاد ابن خيرون: ومحمَّد بن الحسن قالا: ـ أَنَا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنَا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل، قال[١]:

عبيد اللّه بن مَعْمَر والي البصرة.

قال عبد اللّه بن محمَّد، عن هشام ـ يعني ابن يوسف ـ عن مَعْمَر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيد اللّه، وكان يحسن عليه الثناء، هو التيمي القرشي.

وقال ابن المثنى: نا مُعَاذ، نا ابن عون، عن محمَّد: أول من رفع يديه في الجمعة عبيد اللّه[٢] بن مَعْمَر، وأول من أحدث الوصية برأيه أراه أخا عمر.

كذا في الأصل، والصواب أَبُو عمر.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسين هبة اللّه بن الحسن ـ إذناً ـ وأَبُو عبد اللّه الخَلّال ـ شفاهاً ـ قالا: أَنَا أَبُو القاسم بن منده، أَنَا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأَنَا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنَا علي بن محمَّد، قالا: أَنَا أَبُو محمَّد بن أَبي حاتم، قال[٣]:

عبيد اللّه بن مَعْمَر روى عن النبي ﷺ أنه قال: «**ما أُعطي أهلُ بيتٍ الرفق إلاَّ نفعهم، ولا مُنِعُوه إلاَّ ضَرّهم**»[٧٦١٧].

روى عنه: عروة بن الزبير.

ثم قال بعده[٤]: عبيد اللّه بن مَعْمَر والي البصرة، وكان يحسن الثناء عليه، روى عنه ابن سيرين، قال: أول من رفع يديه في الجمعة عبيد اللّه بن مَعْمَر، سمعت أَبي يقول ذلك.

كذا فَرّق بينهما.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر محمَّد بن العباس، أَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، نا أَبُو سعيد بن حَمْدُون، أَنَا مكي بن عَبْدَان، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أَبُو مُعَاذ عبيد اللّه بن مَعْمَر التيمي والي البصرة، سمع ابن سيرين.

---

(١) التاريخ الكبير ٣/ ١/ ٣٩٨ ـ ٣٩٩.

(٢) في التاريخ الكبير: عبيد اللّه بن عبيد اللّه بن معمر.

(٣) الجرح والتعديل ٥/ ٣٣٢.

(٤) المصدر السابق.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب [١] بن عبد اللّه، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحمن، أخبرني أَبي قال:

أَبُو مُعَاذ عبيد اللّه بن مَعْمَر القرشي.

أَخْبَرَنَا عبد اللّه بن أَحْمَد بن [٢] محمَّد، حَدَّثَني إبراهيم بن محمَّد بن إبراهيم، من ولد عبيد اللّه، قال: عبيد اللّه ـ يعني ابن مَعْمَر ـ أَبُو معاذ، والذي كان على البصرة هو عبيد اللّه بن عبد اللّه بن مَعْمَر، روى عنه خَلاّس، وابن سيرين.

قرأنا على أَبي الفضل بن ناصر، عن محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد، أَنا هبة اللّه بن إبراهيم بن عمر، نا أَحْمَد بن محمَّد بن إسماعيل، نا محمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد قال [٣]:

أَبُو مُعَاذ عبيد اللّه بن مَعْمَر القرشي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو الحسين بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبد اللّه بن محمَّد البغوي، قال:

عبيد اللّه بن مَعْمَر سكن المدينة، وروى عن النبي ﷺ.

أنْبَأنا أَبُو جعفر محمَّد بن أَبي علي، أَنا أَبُو بكر الصفار، أَنا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُوية، أَنا أَبُو أَحْمَد الحاكم، قال:

أَبُو مُعَاذ عُبَيد اللّه بن مَعْمَر التيمي القرشي، والي البصرة، والد عبيد اللّه [٤] بن عبد اللّه بن مَعْمَر، سمع محمَّد بن سيرين، روى عنه محمَّد بن سيرين [٥]، وخلاس بن عمرو الهجري.

قوله: سمع ابن سيرين وهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبُو عبد اللّه بن منده، قال:

---

(١) «أنا الخصيب بن عبد اللّه» مكررة بالأصل.

(٢) الأصل: عن، والمثبت عن م، قارن مع المشيخة ٨٩/ ب.

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ١٢٢ وفيه: عبد اللّه، تصحيف.

(٤) كذا بالأصل وم: والد عبيد اللّه بن عبد اللّه بن معمر» ولعل الصواب والد: عمر بن عبيد اللّه بن معمر، وقد مرّ، وعبيد اللّه المذكور هو ابن أخيه.

(٥) قوله: روى عنه محمد بن سيرين، ليس في م.

عبيد اللّه بن مَعْمَر أدرك النبي ﷺ، وقد اختلف في صحبته، روى عنه عروة بن الزبير، ومحمَّد بن سيرين، ولا يصح له حديث[١].

أنْبَانا أَبُو سعد المُطَرّز، وأَبُو علي الحداد، قالا: أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ، قال: عبيد اللّه بن مَعْمَر سكن المدينة، أدرك النبي ﷺ، مختلف في صحبته، حديثه عن عروة بن الزبير، ومحمَّد بن سيرين.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عبد اللّه يحيى ابنا البنّا، قالا: أَنَا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنَا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا أَحْمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال[٢]: وحَدَّثَني عثمان بن عبد الرَّحمن.

أن عبيد اللّه بن مَعْمَر، وعبد اللّه بن عامر بن كريز اشتريا من عمر بن الخطاب رقيقاً ممن سبي، ففضل عليهما من ثمنهم ثمانون ألف درهم، فأمر بهما عمر أن يلزما بها، فمرّ بهما طلحة وهو يريد الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ، فقال: ما لابن مَعْمَر يلازم، فأخبر خبره، فأمر بالأربعين الألف التي عليه، فقضى عنه، فقال عبيد اللّه بن مَعْمَر لعبد اللّه بن عامر إنّها إن قُضيت عني بقيت ملازماً، وإنْ قضيت عنك لم يتركني طلحة حتى يقضي عني، فدفع إليه الأربعين ألف درهم، فقضاها عبد اللّه بن عامر عن نفسه، وخلّى سبيله، فمرّ طلحة منصرفاً من الصلاة، فوجد عبيد اللّه بن مَعْمَر يلازم، فقال: ما لابن مَعْمَر، ألم نأمر بالقضاء عنه، فأُخبر بما صنع، فقال: أما ابن مَعْمَر فقد علم أن له ابن عمّ لا يسلمه احملوا أربعين ألف درهم فاقضوها عنه، فخلّى سبيل عبيد اللّه بن مَعْمَر.

قرأت على أَبي الفتوح أسامة بن محمَّد بن زيد، عن أَبي جعفر محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن عمر، عن أَبي عبد اللّه محمَّد بن عمران بن موسى المَرْزُباني، قال[٣]:

عبيد اللّه بن مَعْمَر بن[٤] عُثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيم بن مُرّة القرشي يقول في معاوية رضي الله عنه:

إذا أنت لم تُرْخِ الإزارَ تكَرُّماً ... على الكلمة العوراء من كل جانبِ

---

(١) أسد الغابة ٣/ ٤٢٧.

(٢) من طريقه رواه ابن حجر في الإصابة ٢/ ٤٤٠ و ٣/ ٧٧.

(٣) ليس الخبر والشعر في معجم الشعراء المطبوع للمرزباني، وقد مرّ البيتان قريباً، انظر ثَمّ تخريجهما.

(٤) الأصل: عن، تصحيف، والتصويب عن م.

فَمَنْ ذا الذي نرجو[1] لحَقْنِ دمائنا ... ومن ذا الذي نرجو لحمل النوائب

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أَبُو الحسن محمّد بن محمّد بن محمّد البغدادي البَزّار، نا أَبُو جعفر محمّد بن عمرو بن البَخْتَري الرَّزّاز ـ إملاء ـ نا محمّد بن عبد الملك الدّقيقي، نا يزيد بن هارون، أَنا جويبر، عن طلحة بن السّحاح[2]، قال:

كتب عبيد اللّه بن مَعْمَر القرشي إلى عبد اللّه بن عمر وهو أمير على فارس على خَيْل[3]: إنّا قد استقررنا فلا نخاف عدونا، وقد أتى علينا سبع سنين، وقد ولد لنا الأولاد، فكم صلاتنا؟ فكتب إليه عبد اللّه: إنّ صلاتكم ركعتان، ثم أعاد إليه الكتاب، فكتب إليه ابن عمر: إنّي كتبت إليك سُنّة رسول الله ﷺ وسمعته يقول: «**مَنْ أخذ بسُنّتي فهو مني، ومَنْ رغب عن سُنّتي فليس مني**»[٧٦١٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن محمّد الخطيب، أَنا محمّد بن الحسن، نا أَحْمَد بن الحسين، أَنا عبد اللّه بن محمّد بن عبد الرَّحمن، نا محمّد بن إسماعيل، قال: وقال يحيى، عن إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم، وحَدَّثَني إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق من ولد عبيد اللّه، قال: مات عبيد اللّه بن مَعْمَر أَبُو معاذ في عهد عثمان بإِصْطَخر[4]، والذي كان على البصرة هو عبيد اللّه بن عبد اللّه بن مَعْمَر، روى عنه خلاس، وابن سيرين.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمّد بن حمزة، نا أَبُو بكر الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو بكر بن الطَّبَري، أَنا أَبُو الحسين بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[5]، حدَّثني عمّار بن الحسن، نا سَلَمة، عن محمّد بن إسحاق قال: ثم كانت بالعراق غزوة جور[6] وأميرها عبد اللّه بن عامر بن كريز

---

(١) عن م، وبالأصل: يرجو.

(٢) بدون إعجام بالأصل وم، وفي الإصابة ٢/ ٤٤٠ «سجاح» وفي الإصابة ٣/ ٧٧ طلحة بن سماح، روى ابن حجر الخبر في الموضعين.
وفي المختصر ١٥/ ٣٦٨ «شجاح» وانظر ما لاحظه محققه بشأنه.

(٣) خيل: كورة وبليدة بين الري وقزوين محسوبة من أعمال الري (معجم البلدان).

(٤) اصطخر: بلدة بفارس.

(٥) من طريقه رواه ابن حجر في الإصابة ٣/ ٧٧ والمعرفة والتاريخ ٣/ ٣٠٩.

(٦) كذا بالأصل وم، وفي المصادر: «حور» وفي معجم البلدان: جور وهي مدينة بفارس بينها وبين شيراز عشرون فرسخاً.

يريد إِصْطَخر، وعلى مقدمته عُبيد اللّه بن مَعْمَر، وبإصطخر يومئذ يزدجرد بن شهريار بن كسرى، وهو ابن الخَتّانة، فلمّا بلغه ذلك بعث جيشاً، فلقوا عبيد اللّه فقاتلوه بِرَام جِرْد[1]، فقتل عبيد اللّه بن مَعْمَر ورجع الآخرون، وخرج يَزْدَجرد في مائة ألف مقاتل حتى أتى مرو فنزلها.

وذكر سعيد بن كثير بن عُفَير: أن عبيد اللّه قُتل بدَرَابْجِرْد[2] سنة ثلاث وعشرين.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنا أَبُو الحسن السِّيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة[3].

حَدَّثَني الوليد بن هشام، عن أَبيه، عن جده، وأَبُو اليقظان، وأَبُو الحسن.

أن ابن عامر صار إلى إصطخر بعد[4] سنة تسع وعشرين، وعلى مقدمته عبيد اللّه بن مَعْمَر، فافتتحها ابن عامر عنوة، فقتل وسبى.

قال[5]: وحَدَّثَني الوليد، حَدَّثَني عمي، عن أَبيه قال: قاتلوه قتالاً شديداً، وقتل ابن مَعْمَر، فأقسم ابن عامر لئن ظفر بها ليقتلن حتى يسيل الدم من باب المدينة، فنقب المسلمون مدينتهم فلم يشعروا حتى صار المسلمون معهم، فقتل ابنُ عامر حتى أسرف في القتل، فجعل الدّمّ لا يجري فقيل له: أفنيت الناس، فأمر بالماء، فصبّ على الدم حتى خرج من باب المدينة.

٤٤٩٧ ـ عبيد اللّه بن موسى

حدَّث عن أَبي سَعيد بن الأعرابي.

روى عنه: تمّام بن محمَّد الرازي.

قرأت بخط أَبي القاسم تمّام بن محمَّد.

وأخبرنيه أَبُو القاسم بن السّمرقندي ـ شفاهاً ـ عن أَبي الحسن علي بن الحسين بن

---

(١) في معجم البلدان: رامجرد بعد الميم جيم مكسورة: قرية من قرى فارس قتل بها عبد اللّه بن معمر فدفن في بستان من بساتينها.

(٢) درابجرد: كورة بفارس (انظر معجم البلدان).

(٣) تاريخ خليفة ص ١٦٢ والإصابة ٧٦/٣.

(٤) كذا بالأصل وم، وقد ذكر خليفة الخبر ضمن حوادث سنة ٢٩.

(٥) تاريخ خليفة ص ١٦٢.

أَحْمَد الثعلبي، أَنا تمّام بن محمَّد، حَدَّثَني عبيد اللّه بن موسى الدمشقي، نا أَبُو سعيد بن الأعرابي، نا إبراهيم الحربي، نا الهيثم بن خارجة، نا إسماعيل بن عيّاش، عن يحيى بن يزيد، عن زيد بن أَبي أُنَيسة، عن عبد الوهاب بن بُخْتٍ، عن عبد الواحد بن عبد اللّه النَّصْري، عن واثلة بن الأسقع، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«المُسْلمُ أخو المُسْلِمِ».

٤٤٩٨ ـ عبيد اللّه بن نصر بن الحَجّاج بن عِلَاط السُّلَمي

ذكره أَبُو الحسين الرازي في تسمية كتاب أمراء دمشق. وذكر أنه كان على دواوين معاوية.

٤٤٩٩ ـ عبيد اللّه بن النضر

من أصحاب أَبي مُسْهِر.

حكى عنه، وروى عن عبد الرزاق، وعفان، ومحمَّد بن كثير المَصّيصي، وأَحْمَد بن حنبل.

روى عنه: أَبُو زُرْعة الدمشقي.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو محمَّد الكَتّاني[1]، أَنا أَبُو محمَّد الشاهد، أَنا أَبُو المَيْمُون، نا أَبُو زُرْعة، حَدَّثَني نوح ـ يعني ابن حبيب ـ وحَدَّثَني عبيد اللّه بن النضر، قالا: نا عبد الرّزّاق، عن مَعْمَر قال: قال لي الزهري:

ولو رأيت هنداً كأن لكميها أزرار وعُرًى يعني التي تروي عن أم سَلَمة.

٤٥٠٠ ـ عبيد اللّه بن أَبي بكرة، واسمه نُفَيع ـ ويقال: مَسْرُوح ـ أَبُو حاتم الثقفي[2]

أحد الكرام المذكورين والسّمحاء المشهورين.

---

(١) في م: الكناني، تصحيف.

(٢) انظر أخباره في:

المحبر ص ١٥٠ طبقات ابن سعد ٧/ ١٩٠ وتاريخ خليفة (الفهارس) تاريخ الطبري (الفهارس) سير أعلام النبلاء ٤/ ١٣٨ أخبار القضاة ١/ ٣٠٢ العبر ١/ ٩٠ النجوم الزاهرة ١/ ٢٠٢ شذرات الذهب ١/ ٨٧ فوات الوفيات ٢/ ١٧١ تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) ص ٤٧٧ وانظر بحاشيته أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

حدَّث عن علي بن أَبي طالب، وأَبيه أَبي بَكْرة.

روى عنه: ابنه ثابت بن عبيد الله، وسعد مولى أَبي بكرة، وسعيد بن جُمْهان، ومحمَّد بن سيرين.

وولي عبيد الله قضاء البصرة، وإمرة سِجِسْتان، وقضاءها.

ووفد على عبد الملك بن مروان.

أَخْبَرَنَا أَبُو سهل محمَّد بن إبراهيم بن سَعْدُويه، أَنا عبد الرَّحمن بن أَحْمَد بن الحسن، أَنا جعفر بن عبد الله، نا محمَّد بن هارون الرُّوَياني، نا محمَّد بن إسحاق، نا سعيد بن سليمان، نا الحكم بن ظهير، عن ثابت بن عبيد الله[1] بن أَبي بكرة، عن أَبيه، عن أَبي بكرة، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ رآني في المنام فقد رآني[2] في اليقظة ومن رأى أنه يشرب لبناً فهي الفِطْرة، ومن رأى عليه درعُ حديدٍ فهو إحصانه، ومن رأى أنه يبني بنياناً فهو في عمل يعمله»[٧٦١٩].

أَنْبَأنا أَبُو علي الحداد، وحدَّثني أَبُو مسعود الأصبهاني عنه، أَنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا أَبُو عمرو بن حَمْدَان، نا الحسن بن سفيان، نا محمَّد بن أَبي بكر المُقَدَّمي.

ح قال: ونا محمَّد بن حُمَيد، نا عبد الله بن محمَّد بن نَاجية، نا محمَّد بن عبد المجيد، قالا: نا الحكم بن ظُهَير، عن ثابت بن عُبيد[3]، عن عبيد الله بن أَبي بكرة، عن أَبيه أَبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ رأى أنه يشرب لبناً فهو على الفِطْرة، ومن رأى عليه درعاً من حديد فهو في حِصْنٍ[4] من دِينه، ومن رأى أنه يبني بناءً فهو شيء من عمل الخير يعمله، ومن رأى أنه غَرِق فهو في النار، ومن رآني فقد رآني، فإنّ الشيطان لا يَتَشَبَّه بي»[٧٦٢٠].

كذا قال، والصواب ثابت بن عبد الله[5] بن أَبي بكرة.

قال: ونا أَبُو نُعَيم، نا سليمان بن أَحْمَد، نا فُضَيل بن محمَّد المَلَطي، نا أَبُو نُعَيم، نا

---

(١) بالأصل وم: عبد الله، تصحيف.

(٢) أقحم بعدها بالأصل: «ومن رآني» والمثبت يوافق عبارة م.

(٣) كذا بالأصل وم هنا، وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى الصواب.

(٤) في م: حصين. (٥) كذا بالأصل وم.

محمَّد بن عبد العزيز الراسبي، نا سعد مولى أَبي بكرة، أَنا عبيد اللّه بن أَبي بكرة عن أَبيه، عن النبي ﷺ قال:

«اثنتان[(١)] يعجلهما الله في الدنيا: البَغْيُ وعقوقُ الوالدين»[٧٦٢١].

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن أَبي محمَّد التميمي، أَنا مكي بن محمَّد بن الغَمْر، أَنا أَبُو سليمان بن زَبْر، أخبرني أَبي، أَنا أَحْمَد بن عُبَيد بن ناصح، أَنا المدائني قال:

في هذه السنة ـ يعني سنة أربع عشرة ـ ولد عبد الرَّحمن، وعبيد اللّه ابنا أَبي بكرة، وعبيد اللّه قبل عبد الرَّحمن.

ذكر أَحْمَد بن يحيى بن جابر، حَدَّثَني المدائني قال:

بعث الحَجّاج عُبيد اللّه بن أَبي بَكْرة إلى عبد الملك يسأله أن يولّيه خُرَاسان أو سِجِسْتان، فقال عبد الملك لعبيد اللّه: إن شئتَ جمعتهما لك، فقال: لا حاجة لي فيهما إني لا أخون رجلاً بعثني في حاجته، فقال: ما كنت لأعزل أمية للحجاج ثم أنه ولي الحجاج سِجِسْتان وخُرَاسان.

أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحسن، أَنا يوسف بن رباح، أَنا أَحْمَد بن محمَّد، نا محمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل البصرة: عبيد اللّه بن أَبي بكرة.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر محمَّد بن شجاع، أَنا أَبُو عمرو بن منده، أَنا الحسن بن محمَّد بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن محمَّد بن عمر، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا.

ح وأَنْبَانا أَبُو طالب بن يوسف، وأَبُو نصر بن البنّا، قالا: قُرِىء على أَبي محمَّد الجوهري، عن أَبي عمر بن حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحسين بن الفهم.

قالا: نا محمَّد بن سعد، قال[(٢)]: في الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة:

عبيد اللّه بن أَبي بكرة ـ زاد ابن الفهم: وأمه هولة بنت عليط[(٣)] من بني عِجْل، قليل الحديث.

---

(١) الأصل وم: اثنتين.

(٢) طبقات ابن سعد ٧/ ١٩٠.

(٣) كذا بالأصل وم، وفي ابن سعد: «غليظ».

أنْبَانا أَبُو الغنائم الكوفي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَبُو الفضل بن خيرون، وأَبُو الحسين، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنَا أَبُو أَحْمَد ـ زاد ابن خيرون: ومحمَّد بن الحسن قالا: أَنَا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل قال[١]:

عبيد اللّه بن أَبي بكرة الثقفي، عن أَبيه، وكان والي زياد، روى عنه سعد مولى أَبي بكرة، أصله بصري.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر محمَّد بن العباس، أَنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنا أَبُو سعيد بن حمدون، أَنا مكي بن عَبْدَان، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول:

أَبُو حاتم عبيد اللّه بن أَبي بكرة عن أَبيه، وعلي، روى عنه ابن سيرين.

قرأنا على أَبي عبد اللّه يحيى بن الحسن، عن أَبي تمام علي بن محمَّد الواسطي، عن أَبي عمر بن حيّوية، أَنا أَبُو الطّيّب محمَّد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أَبي خَيْثَمة، أَنا سليمان بن أَبي شَيْخ، قال:

كان عبد الرَّحمن بن أَبي بكرة أكبر من عبيد اللّه بن أَبي بكرة، وعبيد اللّه أجود منه.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب محمَّد بن الحسن، أَنا أَبُو الحسن السِّيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة قال[٢]:

سنة خمسين ولّى معاوية زياداً الكوفة مع البصرة، وجمع له العراق، فعزل زياد الربيع بن زياد الحارثي عن سِجِسْتان، وولّى عبيد اللّه بن أَبي بكرة فأمره بقتل الهرابذة، وإطفاء النيران ما بينه وبين سِجِسْتان.

وفيها[٣] ـ يعني سنة ثلاث وخمسين ـ مات زياد، وعزل معاوية عبيد اللّه بن أَبي بكرة عن سِجِسْتان وولاها عبّاد بن زياد.

قال خليفة[٤]: وفيها ـ يعني سنة ثمان وسبعين ـ ولّى الحَجّاجُ عبيد اللّه بن أَبي بكرة سِجِسْتان وولّى المُهَلّب خُرَاسان، فوجه عبيد اللّه بن أَبي بكرة أبا بردعة فأخذ عليه المضيق، وقتل شُرَيح بن هانيء الحارثي، وأصاب المسلمين ضيقٌ وجوعٌ شديد، فهلك عامة ذلك الجيش.

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١/ ٣٧٥.
(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٢١٠.
(٣) المصدر السابق ص ٢١٩.
(٤) تاريخ خليفة ص ٢٧٧ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) ص ٣٣٦.

قال: ونا خليفة، قال[1]: استقضى خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد على البصرة عبيد اللّه بن أَبي بكرة، فلم يزل قاضياً حتى قدم الحَجّاج بن يوسف، ثم أَقرّه، ثم ولّى الحجاجُ هشام بن هُبَيرة الليثي، ثم ولّى عبد الرَّحمن بن أُذَينة العبدي.

أَخْبَرَنا أَبُو الفضل محمَّد بن إسماعيل بن الفضيل، أَنا أَبُو منصور مُحَلّم بن إسماعيل بن مُضَر، أَنا القاضي أَبُو سعيد الخليل بن أَحْمَد بن محمَّد السِّجْزي، نا أَبُو العباس السّرّاج، نا قُتَيبة بن سعيد، نا أَبُو عَوَانة، عن عبد الملك بن عُمَير، عن عبد الرَّحمن بن أَبي بكرة قال:

كتب أَبي، وكتبت له إلى عبيد اللّه بن أَبي بكرة وهو قاضي سِجِسْتان أن لا تحكم بين اثنين وأنت غضبان، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يحكمُ أحدٌ وهو غضبان**»[٧٦٢٢].

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الحسين بن النَّقُّور، أَنا أَبُو الحسن العَتيقي، وأَبُو عبد اللّه الحسين بن جعفر، وابن عمه أَبُو نصر محمَّد بن الحسن.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عبد اللّه البَلْخي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا الحسين بن جعفر.

قالوا: أَنَا الوليد بن بكر، نا علي بن أَحْمَد بن زكريا، نا صالح بن أَحْمَد، قال: قال أَبي[2]:

عبيد اللّه بن أَبِي بكرة تابعي ثقة[3].

أَخْبَرَنا أَبُو نصر محمَّد بن حمد بن عبد اللّه الكبريتي، أَنا أَبُو مسلم محمَّد بن علي بن محمَّد بن الحسين، أَنا أَبُو بكر بن المقرئ، نا أَبُو عَرُوبة الحسين بن أَبِي معشر بن مَوْدُود، نا بُنْدَار، نا أَبُو الوليد، نا أَبُو هلال، نا أَبُو جَمْرَة[4] الضُّبَعي، قال:

أتى علينا زمان ونحن لا نغسل أثر الغائط والبول حتى كان أول من رأيتُ غُسْل عبيد اللّه بن أَبِي بكرة، كنا نقول انظروا إلى هذا الأحمق يغسل استه[5].

---

(١) تاريخ خليفة ص ٢٩٦.

(٢) تاريخ الثقات للعجلي ص ٣١٥.

(٣) في تاريخ الثقات: بصري تابعي ثقة.

(٤) بالأصل وم: حمزة تصحيف والصواب ما أثبت، وهو: نصر بن عمران الضبعي البصري، أبو جمرة، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥/٢٤٣.

(٥) الخبر باختلاف الرواية في تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) ص ٤٧٨.

قرأنا على أَبِي عبد اللّه يحيى بن الحسن، عن[١] أَبِي تمّام علي بن محمَّد، عن أَبِي عمر بن حيّوية، أَنا محمَّد بن القاسم، نا ابن أَبِي خَيْثَمة، أَنا سليمان بن أَبِي شَيخ، أَنا أَبُو سفيان ـ هو الحِمْيَري ـ قال: كان عبد الملك بن مروان يكتب إلى الحجاج:

لا تولِّ[٢] عبيد اللّه بن أَبِي بكرة خَرَاجاً فإنه أريحي.

أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ بن كادش ـ إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده ـ أَنَا أَبُو علي محمَّد بن الحسين، أَنا المعافى بن زكريا[٣]، نا يَزْدَاد بن عبد الرَّحمن بن يَزْدَاد، نا[٤] أَبُو موسى عيسى بن إسماعيل البصري، حَدَّثني ابن أَبِي زهير العَبْسي[٥]، عن ابن أَبِي شَيبة الأصغر قال:

دخل عبيد اللّه بن أَبِي بكرة على الحجاج وفي إصبعه خاتم فقال له: يا عبيد اللّه على كم ختم بخاتمك هذا؟ قال: على ثلاثين ألف ألف قال: ففيمَ أتلفتها؟ قال: في تزويج[٦] العقائل[٧] والمكافأة بالصنائع، وأكل الحار وشُرب القار، قال: أراك ضليعاً، قال: ذاك أصلحك الله لأني لا آكل إلاَّ على نقاء[٨]، ولا أجامع إلاَّ على شهوة، فإذا كان الليل روّيت قدمي زنبقاً، ورأسي بنفسجاً يصعد هذا ويحدر هذا فالتقيا في المعدة، فعقد[٩] الشحم.

قال القاضي: العقائل جمع عقيلة والعقيلة: دُرّة البحر، وبها سميت المرأة لكرمها وشرفها.

قال ابن قيس الرّقّيات:

تُـذْهِـل الشيـخَ عـن بَنيـه وتُبـدي عــن خِــدام العَقيلــة العَــذْرَاء[١٠]

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أَنا أَبُو الحسـن رَشَأ بن نظيف، أَنا أَبُو محمَّد الحسن بن إِسْمَاعيل، أَنا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مروان[١١]، نَا جَعْفَر بن مُحَمَّد، نَا أَبُو الأشهب

---

(١) في م: «بن» تصحيف. (٢) بالأصل: «تولي» وفي م: «يولي».
(٣) الخبر في الجليس الصالح الكافي ٢/ ١٨١.
(٤) في الجليس الصالح: حدثنا موسى بن إسماعيل البصري.
(٥) إعجامها مضطرب في الأصل، والمثبت عن م والجليس الصالح.
(٦) الجليس الصالح: تزوّج.
(٧) تقرى بالأصل: الغفائل، ومثله في المختصر ١٦/٦ والمثبت عن م والجليس الصالح.
(٨) الأصل: بناء، وفي م: كفاء، والمثبت عن الجليس الصالح.
(٩) الأصل والمختصر: فعقدا، والمثبت عن م والجليس الصالح.
(١٠) البيت في الديوان ٩٥ والجليس الصالح واللسان (خدم).
(١١) في م: هارون.

هَوْذَة بن خليفة بن عبد الرَّحمن، قال:

قال رجل لعبيد الله بن أَبي بكرة: ما تقول في موت الوالد؟ قال: ملك حادث، قال: فموت الأخ؟ قال: قص الجناح، قال: فموت الزوج؟ قال: عرس جديد، قال: فموت الولد، قال: صدع في الفؤاد لا يجبر، ثم أنشد أَبُو الأشهب لبعضهم:

لولا أميمة لم أجزعْ من العَدَمِ ... ولم أَجُبْ في الليالي حِنْدِس الظلمِ
وزادني رَغْبة في العيش معرفتي ... ذُلّ اليتيمة يجفُوها ذَوو الرَّحمِ
أحاذرُ الفقرَ يوماً أن يُلِمّ بها ... فيهتك السترَ من لحمٍ على وضمِ
تهوى حياتي وأهوى مَوْتها شفقاً ... والموتُ أكرمُ نزَّالٍ على الحُرُمِ

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد أَحْمَد بن محمَّد بن البغدادي، أَنَا أَبُو عمرو بن منده، أَنَا أَبُو محمَّد بن يَوَه، أَنَا أَبُو الحسن اللُّنْباني [1]، نا أَبُو بكر بن أَبِي الدنيا، حَدَّثَني عبد الله بن بشر، نا أَبُو سَلَمة التَّبُوْذَكي، قال: قال عبيد الله بن أَبِي بكرة: موتُ الأخ قَاصِمَةُ الظهر.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن أَحْمَد بن الحسن، وأَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو يحيى ابنا البنّا، قالوا: أَنَا محمَّد بن أَحْمَد بن الآبنوسي، أَنا علي بن عمر بن أَحْمَد الدارقطني، نا أَبُو بكر يعقوب بن إبراهيم البزاز، نا عمر بن شَبّة، حَدَّثَني خالي محمَّد بن عمر بن حُميد قال:

لقي عبيد الله بن أَبِي بكرة سعيد بن عثمان بن عفّان وقد ولّاه معاوية خراسان، فاستبذّ [2] هيئته فقال: ابن عثمان بن علي [3] ووالي خُرَاسان ليس معك إلّا ما أرى؟ ثم كتب له كتاباً إلى وكيله سليم الناصح يأمره فيه أن يدفع إليه ـ أحسبه قال: عشرين ألفاً وعشرين بعيراً ومن كل شيءٍ عشرين عشرين ـ فلما قدم حمله إليه سليم.

قال: ونا يعقوب، نا عمر بن شَبّة قال: فحَدَّثَني أَبُو غسان محمَّد بن يحيى قال: كان سعيد بن عثمان قد استخفّ بالرقعة ثم أرسل بها بعدُ إلى سليم، فلما حمل إليه ما حمل قال سعيد:

لا تحقرنّ صحيفةً مختومةً ... وانظر بما فيها فكاكُ الخاتمِ
إنّ الغيوبَ عليكُمُ محجوبةً ... إلّا تَظَنّي جاهلٍ أو عالمِ

(١) الأصل: اللبناني، وفي م: النسائي، تصحيف.
(٢) استبذ هيئته أي وجده رث الهيئة، سيء الحال (اللسان).
(٣) كذا بالأصل، وفوقها ضبة إشارة إلى أنها خطأ، وفي م: عفان، وهو الصواب.

أنْبَانا أَبُو علي محمَّد بن[1] محمَّد بن عبد العزيز بن المهدي.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الحجاج يوسف بن مكي بن يوسف عنه، أَنَا أَبُو الحسن أَحْمَد بن محمَّد بن أَحْمَد العتيقي، أَنَا أَبُو بكر أَحْمَد بن إبراهيم بن الحسن بن محمَّد بن شاذان، أَنَا أَبُو بكر محمَّد بن أَبِي الأزهر، قال: قال أَبُو زيد عمرو: حَدَّثَنِي محمَّد[2] بن سَلّام، حَدَّثَنِي يونس بن حبيب قال:

نازع عُبَيْد اللّه بن أَبي بكرة المُهَلّب بن أَبي صفرة، في ضيعتين من نهر عدي[3]، فقال المهلب: واللّه لئن دخلتها لا ترجع إلى أهلك أبداً، قال: فغدا[4] إليها ابن أَبِي بكرة في أربعمائة من مُضَر، فقال المهلب: يا أبا حاتم ما كنت أراك تبلغ هذا كله، قال: إنّك أتيت الأمر من غير وجهه، قال: فأَنَا آتيه من وجهه، وأسلكها[5] قال: فهي لك.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم ، أَنَا رَشَأ بن نظيف، أَنَا الحسن بن إسماعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نا محمَّد بن موسى، نا محمَّد بن سَلام الجُمَحي، عن مُؤَرِّج قال:

كان عبيد اللّه بن أَبِي بكرة من الأجواد، فاشترى يوماً جارية نفيسة بمال عظيم، فطلب دابة تُحمل عليها، فجاء رجل على دابة فنزل عنها فحملها، فقال له عبيد اللّه: اذهب بها إلى منزلك[6].

وباع ابنه ثابت بن عبيد اللّه بن أَبِي بكرة دار الصفاق من مقاتل بن مِسْمَع بستة آلاف دينار، ثم اقتضاه، فلزمه في دار أَبِيه، فرآه عبيد اللّه فقال: ما لك؟ قال: حبسني ابنك بثمن دار الصفاق، فقال له: يا ثابت ما وجدتَ لغرمائك محبساً إلاّ داري ادفعْ إليه صكة، وأُعَوّضك[7].

قال: ونا ابن مروان، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا الزيادي، وأَبُو نصر، عن الأصمعي، قال:

---

(١) في م: «أبو علي محمود محمد...» تصحيف، قارن مع المشيخة ٢١٠/ ب.
(٢) كتبت «محمد» بالأصل بعد «بن» فوق الكلام بين السطرين.
(٣) هو نهر عدي بن أرطأة بالبصرة (معجم البلدان).
(٤) الأصل: «قعدا» وفي م: «قعد» والمثبت عن المختصر ٧/١٦.
(٥) كذا بالأصل وفي م: وأهلكها، وفي المختصر: وأسألكها.
(٦) عيون الأخبار ٣٣٧/١ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠ ص ٤٧٨) والتذكرة الحمدونية ٢٦٨/٢.
(٧) عيون الأخبار ٣٣٧/١.

وقفت امرأة من هوازن على عبيد اللّه بن أَبِي بكرة بالبصرة، وكان سيداً، فقامت عند أدنى مجلسه، ثم قالت: السلام عليكم، أما بعد فإنّي جئتُ من بلاد شاسعة، تخفضني خافضة، وترفعني رافعة، لمُلَمّاتٍ من الأمور نزلن بي، . . . [١] لحمي، وبرين عظمي، وذهبن بسبدي ولبدي، فبقيت كالحريض في البلد العريض، فسألت رحمك الله في قبائل العرب مَنْ المحمود غيثه والمرتجا سيبه والباذل معروفه، والمعطي سائله، فدُللتَ عليك، أَنا امرأة من هوازن مات الوالد وغاب الوافد، افعل بي خصلةً من ثلاث: إمّا أن تقيمَ أَوَدي، وإمّا أن تُحسنَ صَفَدي [٢]، وإمّا أن تردَّني إلى بلدي؟ قال: اجلسي، وكلّ ذلك لك عندي؟.

وقد وقعت لي هذه الحكاية عن الأصمعي من وجه آخر.

أَخْبَرَنا بها أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أَبُو الحسيـن بن النقور، وأَبُو منصور بن العطار، قالا: أَنَا أَبُو طاهر المُخَلّص، أَنا عبيد اللّه بن عبد الرَّحمن السكري، نا زكريا بن يحيـى المِنْقَري، نا الأصمعي، نا عبد اللّه بن عمر النّميري، قال:

دخلت أعرابية على عبيد اللّه بن أَبِي بكرة بالبصرة، فوقفت بين السَّماطَيْن، فقالت: أصلح الله الأمير، وأمتع به، حَدَرَتْنا إليك سنة اشتد بلاؤها، وانكشف غَطاؤها، أقودُ صبية صغاراً، وآخرين [٣] كباراً، تخفضنا خافضة، وترفعنا رافعة، لمُلِمّاتٍ من الدهرِ برين عظمي، وأذهبن لحمي، وتركنني والهاً، أذودُ بالحضيض، قد ضاق بي البلدُ العريض، فسألت في أحيـاء العـرب مـن المـرتجـا غيثـه، والمعطَى سـائلـه، والمكفـي نـائلـه، فـدُللـت عليـك، أصلحك الله، وأَنَا امرأة من هوازن قد مات الوالد، وغاب الوافد، وأنت بعد الله غياثي، ومنتهى أملي، فافعل بي إحدى ثلاث خصال: إما أن تردَّني إلى بلدي، أو تحسنَ لي صَفَدي، أو تقيمَ لي أَوَدي؟ فقال: بل أجمعهنّ لك، وحباً. فلم يزلْ يُجْري عليها كما يُجري على عياله حتى مات.

ورواه غيره عن الأصمعي، فقال النمري بدل النميري [٤].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم تمّام بن عبد اللّه بن المُظَفّر الظبي ـ في كتابه ـ أَنَا أَبُو محمَّد

(١) كلمة غير واضحة بالأصل، ورسمها في م: «بحصن» وفي المختصر أذهبن لحمي.
(٢) الصفد: العطاء (اللسان).
(٣) الأصل وم، وفي المختصر ١٦/٨ وأجري.
(٤) في م: فقال: النميري بدل التميمي.

عبد الله[١] بن الحسن بن حمزة ـ قراءة عليه ـ أَنَا أَبُو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر ـ إجازة ـ أَنَا أَبُو سليمان محمَّد[١] بن عبد الله بن زَبْر، أَنَا أَبِي، أَنَا حفص بن عمر، نا الأصمعي، عن جرير بن حازم، قال[٢]:

كان عبيد الله بن أَبِي بكرة ينفق على جيرانه، فينفق على أربعين داراً عن يمينه وأربعين داراً عن يساره، وأربعين داراً أمامه، وأربعين داراً من وراء داره، سائر نفقاتهم السنة كلها، ويبعث إليهم في كلّ عيد بالتحف والأضاحي والكسوة ويزوّج من أراد التزويج منهم، ويُصْدِق عنهم مهورَ نسائهم، وكان يُعتق في كلّ عيد مائة عبد سوى ما يعتق في السنة كلها.

قـال: ونا حفص، نا الأصمعي عن أَبِي محروم قال:

أصاب رجلاً من العتيك[٣] تشنّج في أعضائه، وكان وجيهاً فأتى ناسٌ من قومه عبيدَ الله بن أَبِي بكرة، فقالوا له: إنّ فلاناً صاحبنا أصابه تشنّج في أعضائه، ونُعت له ألبان الجواميس يستنقع فيها أياماً متتابعة، وقد أخبرنا أن لك جواميس، فأقبل على وكيله، فقال: لكم لنا منها يالطف؟ قال: ثلاثمائة، قال: اصرفها إليهم، فقالوا: رحمك الله إنّما يحتاج إلى بعضها عارية، إذا استغنى صاحبُنا عنها رُدّتْ، قال: نحن لا نعير الجواميس، وقد أهديتها لصاحبكم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد المُوَحّد، وأَبُو غالب، وأَبُو عبد الله ابنا أَبي علي قالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن الصَّيْرَفي، أَنَا أَبُو الحَسَن الدارقطني، نا القاضي الحُسَيْن بن إسماعيل، نا عبد الله بن أَبي سعد، حَدَّثَني أَبُو محمَّد إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الشهيدي، قال: سمعت أَبي عن قريش بن أنس قال[٤]:

وجه محمَّد[٥] بن المُهَلّب بن أَبي صفرة إلى عبيد الله بن أَبي بكرة أنه أصابتني علّة، فوُصِف لي لبن البقر، فابعث إليّ ببقرة أشرب من لبنها، قال: فبعث إليّ بسبعمائة بقرة

---

(١) ما بين الرقمين سقط من م.

(٢) الخبر من طريقه رواه الذهبي في تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) ص ٤٧٨ وباختصار في سير أعلام النبلاء ٤/١٣٨.

(٣) الأصل: العتيق، تصحيف، والتصويب عن م، والعتيك: فخذ من الأزد.

(٤) من طريقه رواه الذهبي في تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) ص ٤٧٨ ـ ٤٧٩ وسير أعلام النبلاء ٤/١٣٨.

(٥) في سير أعلام النبلاء أن المهلب هو الذي طلب وليس ابنه محمد.

ورعاتها [١]، وقال: القرية التي ترعى فيها لك.

قال: ونا عبد اللّه بن أَبي سعد، نا علي بن الجَعْد، أخبرني أَبُو القاسم الهَمْدَاني، أخبرني محمَّد بن عبد الرَّحمن الهَمْدَاني قال:

رأى عبيد اللّه بن أَبي بكرة على أَبي الأسود الدُّيلي جُبّة رَثّة كان يكثر لبسها، فقال: [يا أبا الأسود] [٢] أما تملّ هذه الجبة؟ فقال: رُبّ مملولٍ لا يستطاع فراقه، قال: فبعث إليه بمائة ثوب، قال: فأنشأ أَبُو الأسود يقول:

كساني ولم أَسْتكْسِه فحَمَدْتُه ... أخٌ لكَ يعطيك الجزيلَ وناصِرُ
وإنّ أحقّ الناسِ إنْ كنتَ شاكراً ... بشكركَ مَنْ أعطاك والعِرْضُ وافرُ

قرأت بخط أَبي الحَسَن رَشَأ بن نظيف.

وأَنْبأنيه أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، وأَبُو الوحش سُبَيْع بن المُسَلّم عنه، أخبرني أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن عبد الرَّحمن بن معاذ، أَنا أَبُو العباس أَحْمَد بن محمَّد الكاتب، أَنا أَبُو الطّيّب محمَّد بن إسحاق بن يحيى بن الوشا، قال:

وقال يزيد بن مُفَرّغ الحِمْيَري في عبيد اللّه بن أَبي بكرة مولى رسول الله ﷺ، وكان أحد السمحاء، ووفد عليه وهو على سِجِسْتَان، فأمر له بخمسين ألفاً وكسوة، فأخذها فانصرف إلى البصرة وأنشأ يقول [٣]:

يُسَائِلُني أهلُ العراق عن النّدَى ... فقلت: عبيد اللّه خِلْفُ المكارمِ
فتًى حاتمي في سِجِسْتان كارم [٤] ... وحسبك منه أن يكونَ كحاتمِ
سَمَا لبناءِ [٥] المَكْرُمات فَنَالَها ... بشدّة ضرغامٍ وبذلِ الدَّرَاهمِ

أَنْبأنا أَبُو غالب شجاع بن فارس، وأَبُو البَركات عبد الوهاب بن المبارك، وأَبُو بكر أَحْمَد بن المقرب بن الحُسَيْن قالوا: أنا ثابت بن بُنْدَار بن إبراهيم، أَنا أَبُو ثعلب عبد الوهاب بن علي بن الحَسَن المُلْحمي، نا المعافى بن زكريا بن يحيى الجُرَيري، نا

---

(١) الأصل وم: رعايها، والتصويب عن المصادر.
(٢) الزيادة بين معكوفتين عن م.
(٣) من أبيات في الأغاني ١٨/ ٢٩٤ والخبر والأبيات في تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) ص ٤٧٩.
(٤) كذا، وفي م وتاريخ الإسلام: داره، وفي الأغاني: رحله.
(٥) الأغاني: لينال.

عبد اللّه بن منصور الحارثي، نا محمَّد بن زكريا، نا عبد اللّه بن الضحاك، عن هشام ، عن عَوَانة.

ح **قال:** ونا محمَّد بن عبيد اللّه، عن علي بن محمَّد، عن مسلمة بن محارب.

قالا: [قدم][1] يزيد بن مُفَرِّغ الحِمْيَري على عبيد اللّه بن أَبي بكرة بسِجِسْتان فقال له: يا ابن مُفَرِّغ أصدقني عن نفسك، قال: أفعل، أصلح الله الأمير، قال: ماذا قلت لها حين رحلتَ إليّ؟ قال: قلت: يا نفس ترحلين إلى واحد أهل الأرض كرماً ونائلاً، فإن ألفيته [كثير الزائر][2] والغاشية فهي ثلاثون ألفاً، وإن ألفيته قد خفّ زواره، وكثرت جبايته، وخَرَاجه وصلحت أطرافه [فهي] [3] خمسون ألفاً فوقفت الأمنية عندها. قال: فهذا كان قولك حين رحلتَ، فما قلتَ حين حَلَلْتَ؟ قال: [أيست من الخمسين أحدث نفسي بالثلاثين ورجوت العشرين رجاء كرجا [4]، غير أني طمعت، والطمع أخو الرجاء، قال: وكيف ذاك؟ قال [رأيت][5] باب الأمير كأنه مشهدُ المُصَلّى يومَ العيد، ورأيت أكثر زوّاره أهل المروءة والثروة، وعلمت أنَّ هؤلاء لا[6] يقيهم القليل، ورأيتُ بعدُ منْ يَرِدُ عليه أكثر ممن يصدر من عنده، ورأيته يلقاهم بوجهٍ بسيط وعريكة لينة، ورأيته يصبر على طول الكلام، وكثرة السؤال، وكلّ هذه الخلال لقطع ظهر المتخلف ويحظى بها السابق، فضحك عبيد اللّه وأمر له.

وانصرف إلى البصرة فأتاه إخوانه والمُسَلّمون عليه، وسألوه عن صنيع عبيد اللّه وبرّه به فأنشأ يقول:

يُسَائِلُني أهلُ العراق عن النَّدَى ... فقلت: عبيد اللّه حِلْفُ المكارمِ

فتًى حاتمي في سِجِسْتان داره ... وحسبك منه أن يكون كحاتم

سَمَا لبناء المَكْرُمات فَنَالَها ... بشدّةِ ضرغامٍ وبَذْلِ الدَّرَاهم

وإنّ عبيد اللّه هي عطاؤه ... سراحاً وفينا ليس كالمتعاتم[7]

---

(١) الأصل بياض، وفي م نا، تحريف، واللفظة المستدركة عن المختصر ٩/١٦.

(٢) بياض بالأصل وم مقدار كلمة، والزيادة عن المختصر.

(٣) بياض بالأصل مقدار كلمة، وفي م مقدار عدة كلمات.

(٤) كذا بالأصل وم.

(٥) بياض بالأصل مقدار كلمة، ومقدار عدة كلمات في م، واللفظة استدركت عن المختصر.

(٦) مكانها بياض في م مقدار عدة كلمات.

(٧) رواية البيت في الأغاني ٢٩٥/١٧.

وإن عبيد اللّه هنّأ رفده ... سراحاً وأعطى رفده غير غانم

قرأت على أَبي مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، عَن أَبي بكر الخطيب، أَنا أَبُو القَاسِم هبة اللّه بن الحَسَن بن منصور الطبري، أنا أَحْمَد بن محمَّد بن عِمْران، حَدَّثني داود بن محفوظ البصري، ثم القُرَيعي [١]، حَدَّثني أخي رَوّاد بن محفوظ، نَا الحرمازي قال: كان من جود [٢] ابن أَبي بكرة أنه أقبل من نَعْمان [٣] فعطش فلما كان بالخُرَيبة [٤] استسقى من منزل امرأة فأخرجت كوزاً وقدحاً، وقامت خلف الباب فقالت: تنحَّوْا عن الباب وليأخذه مني بعض غلمانكم فإنّي امرأة من العرب ماتت [٥] خادمي منذ أيام فتنحّوا وأخذ بعضُ لغلمان الكوزَ فشرب وقال لغلامه: احمل إليها عشرة آلاف درهم، فقالت: سبحان الله سخر بي، قال: احملوا إليها عشرين ألفاً، قالت: أسأل الله العافية، فقال: يا أمة الله، كأنك لا ترينا أهلاً أن تقبلي منا، احملْ إليها ثلاثين ألفاً، فما أمست حتى كَثُر خُطّابُها.

أَنْبَانَا أَبُو نصر مَحْمُود بن الفضل بن مَحْمُود، وأَبُو طاهر أَحْمَد بن محمَّد بن أَحْمَد بن سلفة، قَالا: أنا المبارك بن عَبْد الجبَّار، أَنَا عَلي بن عُمَر بن محمَّد القزويني، أَنَا محمَّد بن العباس بن حيّوية، نَا مُحَمَّد بن خَلَف بن المَرْزُبان، حَدَّثَني أَبُو الفضل المَروذي، نَا عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد الميمي، حَدَّثني بعض المشيخة أن عُبَيْد اللّه بن أَبي بكرة كان يتغدى بماله بنَعْمَان فلما رجع عطش وهو في بعض الطريق، فَأَمَرَ بعضَ غلمانه أن يستسقي له ماء، فمال إلى باب فدقّه، واستسقى فأخرجت إليهم امرأة كيزان ماء وقالت لهم وعُبَيْد اللّه يسمع وهي من وراء الباب: إنّ خادمي هلكت منذ أيام ولولا ذلك لأخرجت إليكم الكيزان، وأنا واضعتها خلف الباب، فانتظروا، فإذا دخلت فخذوها، قال: فلما شرب عُبَيْد اللّه قال لغلامه وهي تسمع: أحمل إليها عشرة آلاف درهم، فقالت: يا سبحان الله، أتهزأ بي، قال: أحمل إليها عشرين ألفاً قلت: فأَصفقت الباب بعنف، وقالت: سبحان الله، فما أَمست حتى بعث إليها بعشرين ألفاً، فما أمسى في قومها أَيِّمٌ أنفق منها.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم عَلي بن إبْرَاهيم، أَنَا رَشَأ بن نظيف، أَنَا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نَا إسْمَاعيل بن يونس، نَا الرياشي قال: دخل الفرزدق على عُبَيْد اللّه بن أَبي

---

(١) انظر الأنساب، ضبطت عن الأنساب بضم القاف وفتح الراء وسكون الياء.

(٢) في م: جواد، تصحيف.

(٣) نعمان وادٍ قريب من الفرات على أرض الشام، وقيل: قرب الكوفة من ناحية البادية (معجم البلدان).

(٤) الخريبة: موضع بالبصرة على طرف البر (انظر معجم البلدان).

(٥) في م: «مات» وكلاهما جائز، والخادم يصح أن يكون مذكراً أو مؤنثاً.

بكرة يعوده وعنده مُتَطَبِّبٌ يذوفُ[١] له ترياقاً فأنشأ الفرزدق يقول[٢]:

يا طالبَ الطبّ من داءٍ تَخوّنَهُ إنّ الطَّبيبَ الذي أبلاك[٣] بالداءِ
هو الطبيب فمنه البُرْءُ فالتمسَنْ لا مَنْ يَذوفُ له الدرياق بالماء

فقال عُبَيْد اللّه: والله لا أشربه أبداً، فما أمسى حتى وجد العافية.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنَا أَبُو الحَسَن السّيرافي، أَنَا أحمد بن إِسْحَاق، [نا أَحْمَد بن عمران][٤] نَا موسى، نَا خليفة قال[٥]: وفي سنة تسع وسبعين مات عُبَيْد اللّه بن أَبي بكرة بسِجِسْتَان.

قرأنا[٦] على أَبي عَبْد اللّه بن البنّا عن أَبي تمّام الواسطي، عن أَبي عُمَر بن حيّوية، أَنَا مُحَمَّد بن القاسم، نَا ابن أَبي خَيْثَمة قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: ولد عُبَيْد اللّه[٧] بن أَبي بكرة بالبحرين ومات سنة ثمانين.

وذكر أَحْمَد بن يَحْيَىٰ البلاذري[٨]: أن عُبَيْد اللّه بن أَبي بكرة جاء إلى سجستان فوهن وخار وأهلك جنده، وكان سلك مضيقاً، فأُخذ عليه فهلك جنده. قال: وقالوا: ومات عُبَيْد اللّه ببُسْت[٩] كمداً[١٠] لما أصابه، ونال العدو منه، ويقال: اشتكى أذنه، وكان موته في سنة ثمانين.

٤٥٠١ ـ عُبَيْد اللّه بن هشام بن عَبْد الملك ابن مروان بن الحكم بن أَبي العاص بن أمية

له ذكر.

---

(١) يذوف: يخلط، لغة في داف. وأكثر ما يكون في الدواء والطيب (اللسان: ذوف).
(٢) البيتان ليسا في ديوان الفرزدق.
(٣) في م: أبلاني.
(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم، قارن مع أسانيد مماثلة.
(٥) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٢٧٩.
(٦) في م: قرأت.
(٧) في م: عبد الله.
(٨) انظر فتوح البلدان للبلاذري ص ٤٤٢ و ٤٤٤.
(٩) بست مدينة بين سجستان وغزنين (معجم البلدان).
(١٠) في فتوح البلدان: كيداً.

٤٥٠٢ ـ عُبَيْد الله بن يَحْيَـىٰ بن خاقان بن عُرْطوج أَبُو الحَسَن التركي[١]

وزير المتوكل، قدم مع المتوكل دمشق فيما وجدت بخط عَبْد الله بن مُحَمَّد الخطابي الشاعر الدمشقي في تسمية من قدم مع المتوكل وقدمها مرة أخرى منكوباً حين نفاه المستعين إلى بَرْقة[٢] سنة ثمان وأربعين ومائتين، وكان عوده إلى بغداد سنة ثلاث وخمسين ومئتين بعد أن حج، ثم استوزره المعتمد في شعبان سنة ست وخمسين ومئتين.

حكى عن أَبيه يَحْيَـىٰ بن خاقان.

حكى عنه: ابنه أَبُو مزاحم موسى بن عُبَيْد الله المقرىء الخاقاني.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن خيرون، أنا أَبُو بَكْر الخطيب[٣]، أَنَا أَحْمَد بن أَبي جَعْفَر القطيعي، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مُحَمَّد بن همام الشيباني، نَا أَبُو مزاحم موسى بن عُبَيْد الله بن يَحْيَـىٰ بن خاقان المقرىء الخاقاني، حَدَّثَني أَبي عن أَبيه قال:

حضرت الحَسَن بن سهل وجاءه رجل يستشفع به في حاجة فقضاها فأقبل الرجل يشكره، فقال له الحَسَن بن سهل: علاما تشكرنا؟ ونحن نرى أن للجاه زكاة كما أن للمال زكاة؟ ثم أنشأ الحُسَيْن يقول:

فرضت عليّ زكاة ما ملكت يدي ... وزكاة جاهي أن أعين وأشفعا
فإذا ملكت فجد وإن لم تستطع ... فاجهد بوسعك كلّه أن تنفعا

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا، قال[٤] في باب خاقان: الفتح بن خاقان. [وعُبَيْد الله بن يَحْيَـىٰ بن خاقان][٥] وزير المتوكل.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد بن منصور، نَا ـ وأَبُو منصور بن خيزون، أَنَا ـ أَبُو بَكْر

---

(١) انظر أخباره في تاريخ الطبري (الفهارس)، الكامل لابن الأثير بتحقيقنا (الفهارس) البداية والنهاية بتحقيقنا (الفهارس)، المنتظم لابن الجوزي ٥/ ٤٥ العبر للذهبي ٢/ ٢٦ شذرات الذهب ٢/ ١٤٧ سير أعلام النبلاء ١٣/ ٩ وتاريخ اليعقوبي (الفهارس) والتنبيه والأشراف ص ٣٢٠ والعقد الفريد بتحقيقنا (الفهارس)، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٢٦١ ـ ٢٧٠ ص ١٣٢) وانظر بهامشه أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٢) اسم صقع كبير يشتمل على مدن وقرى بين الاسكندرية وإفريقية (معجم البلدان).

(٣) الخبر في تاريخ بغداد ٧/ ٣٢٢ ضمن أخبار الحسن بن سهل.

(٤) الاكمال لابن ماكولا ٢/ ١٢.

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم، واستدرك عن الاكمال.

الخطيب، أَنَا أَحْمَد بن عَبْد الواحد الوكيل، أَنَا إسْمَاعيل بن سعيد المعدل، نَا الحُسَيْن بن القاسم الكوكبي، نَا محرز الكاتب قال[١]: اعتلّ عُبَيْد اللّه بن يَحْيَىٰ بن خاقان فأمر المتوكل الفتح أن يعوده، فأتاه فقال: إن أمير المؤمنين يسأل عن علتك؟ فقال عُبَيْد اللّه:

عليـــل مـــن مكـــانيـــن — مـــن الأسقـــام والـــديـــن

وفـــي هـــذيـــن لـــي شغـــل — وحسبـــي شغـــل هـــذيـــن

فأمر له المتوكل بألف ألف[٢] درهم.

أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسِم عَلي بن إبْرَاهيم، وأَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد، قَالا: نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، حَدَّثَني عَبْد الوهّاب الميداني ـ نَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن أيوب القطان، حَدَّثَني أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن خروف، حَدَّثَني أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بن يوسف بن إبْرَاهيم بن الداية، حَدَّثَني مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الخصيب قال:

كان في والدي رَقْدة[٣] لا احتملها فَضَوَيتُ[٤] إلى عُبَيْد اللّه بن يَحْيَىٰ بن خاقان فقبلني[٥] بأحسن قبول وحللت منه محلّ والده فقال لي يوماً: اخرج إلى شيخٍ يقف كثيراً على الباب، ولا يترجّل إذا رآني، فَقُلْ له: قد أَلْحَحْتَ عليّ وأنت ثقيل على قلبي، فليس لك عندي عمل ولا عائد، فانصرف عني وإلا حبستك[٦] سنة وقرن بي من يرتئيه من غلمانه، فخرجتُ فأدّيت إليه الرسالة فقال: والله ما أدري[٧] ممن أتعجب أمن المرسل بهذه الرسالة أم من المُرْسَل؟ قل له: أما تبرّمك بي واستثقالك لي فوالله ما أتيتُ قصداً لك، ولا رغبةً إليك في سواد ليلٍ، ولا ضوءِ نهارٍ، ولكنك أُجلستَ في طريق أرزاقنا، فلا بد من الاجتياز بك، وإن كان رجاء العاقل منوطاً بالله دونك، وليس لك إعطاء ما منع الله، ولا منع ما أعطى، ثم تضاحك وقال: وأعجبُ ما في رسالتك تواعدك إياي بحبسي سنة، فيا ويحك، مَنْ ملكك الزمان المستقبل حتى تتحكم فيّ هذا التحكم؟ وتتوعّد به هذا التوعّد؟ ولعله يجري عليك فيه من المكروه أكثر مما نويته لي.

---

(١) الخبر والبيتان في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٩ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٢٦١ ـ ٢٧٠ ص ١٣٢ ـ ١٣٣) وتاريخ بغداد ٧/ ١٦٦ ـ ١٦٧.

(٢) في تاريخ بغداد: بألف درهم.

(٣) الرقدة: النومة (اللسان).

(٤) ضويت أي لجأت وانضممت إليه (اللسان: ضوى).

(٥) الأصل: فاقبلني، والمثبت عن م.

(٦) في م: أحبسك.

(٧) الأصل: أدي، والمثبت عن م.

وكانت إشارته، وفحوى كلامه يدلان على استصغاره موارد أمورنا ومصادرها، فدخلت إليه فقال: يا ها ما أجا بك به؟ فقلت: هو مجنون، فقال: لا تغالطني فيه، هو يعقل إلاَّ أنه خشن[١] الكلام، فبحياتي لما قَصَصْتَ لي جوابه، فقابلت جهة من الدار، وأعدتُ عليه جميع ما تكلّم به فقال: قد والله ابتُلِيْتُ به، وركب فتلقاه بمثل ما كان تلقاه.

ودخل عُبَيْد اللّه إلى أمير المؤمنين فما أطال حتى خرج إليّ غلام له كان يدخل بدخوله، فقال: الشيخ الذي كلّمته اليوم وأجابك؛ فبعثت إليه من جاء به، فسار به مسرعاً حتى أدخله إلى أمير المؤمنين، فأقام مقدار ساعة ثم خرج ومعه ثلاث توقيعات بين أصابعه، فقال لي لما رآني: يشكر الله عز وجل ولأمير المؤمنين ومضى.

وانتظرت الوزير على عادتي حتى خرج فوالله ما صبر .... [٢] إلى دخول داره حتى حَدَّثَني بحديثه في الطريق قال: دخلت وقد غلب الغيظ من رسالة هذا الشيخ لأنه خلط فيها التألّه وما بُنيت عليه الدنيا من سرّ تقلّبها، فبعض الرسالة يحركني على مساءته، وبعضها يقفني عنه، فوقفت بين يدي أمير المؤمنين، فألقى إليّ كتاب عامل بريد الثغر يخبر بوفاة عامل الخراج به، وقال من ترى أن ينقل إلى العمل؟ وكان هذا العمل في أيام المتوكل كثير المال غزير الإنفاق لما يحمله إليه المتوكل من الأموال للغزاة ومصالح الثغر؟ ففكرت ساعة فقال: ما ظننتك على هذا التخلّف ولقد توهمت أنّ في خاطرك الساعة مائة يصلحون لمثله، فقلت له على الباب شيخ يصلح إنْ قَبلته عينُ أمير المؤمنين، فاستحضره فلما تأمله قال: ما أحسنَ ما اخترتَ قد قبلته نفسي، فعلمتَ أنّ الأمر على ما ذكره لي في رسالته معك، فقال له المتوكل: كيف بك إذا ندبناك لموضعٍ يهمنا قال: أستفرغُ جهدي والجهد عاذر قال: صدقت، وقّع له الساعة بتقليده، وأخذِ الرزقِ المرسوم له فيه، ففعلتُ فقال: الله الله يا أمير المؤمنين قد أخلقتْ حالي يعطلني، فإنْ رأى أن ينهضني بمعونة، فقال: وقع له بألف دينار معونة، ففعلتُ. فقال له أمير المؤمنين بادر الناحية فقال: يكتب لي بإزاحة علّة من يتوجه معي في أرزاقهم؟ قال: اكتب له[٣] فخرج بثلاث توقيعات، وما رأيت في نفسه انخفاضاً ولا تذلّلاً وكأنّ أمير المؤمنين قضاه ديناً يحبّ له الخروج إليه منه.

أَخْبَرَنا أَبُو العزّ بن كادش إذناً ومناولة، وقرأ علي إسناده ، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا

---

(١) الأصل وم، وفي المختصر ١٦/ ١٢ حسن الكلام.

(٢) لفظتان غير مقروءتين بالأصل وم.

(٣) الأصل: لي، والمثبت عن م.

المغافى بن زكريا[١]، نَا عَلي بن مُحَمَّد الجهم، أَبُو طالب الكاتب، حَدَّثَني أَبُو العباس مُحَمَّد بن عُبَيْد[٢] اللّه بن عَبْد اللّه بن طاهر، حَدَّثَني أَبي، عَن أَحْمَد بن إسرائيل قال: صرتُ يوماً إلى عُبَيْد اللّه بن يَحْيَىٰ بن خاقان، فلما صرتُ في صحن الدار رأيته مضطجعاً على مُصَلّاه مولياً ظهره باب مجلسه فهممتُ بالرجوع، فقال لي الحاجب: أدخلْ فإنه منتبه، فلما سمع حسّي جلس فقلت: حسبتك نائماً، قال: لا ولكني مفكراً، قلت: فيما أعزّك الله؟ قال: فكرتُ في أمر الدنيا وصلاحها في هذا الوقت، واستوائها، ودرور الأموال، وأمن السُّبل[٣]، وعزّ الخلافة فعلمت أنها أمكر وأنكر وأغدر من أن يدوم صفاؤها لأحد، قال: فدعوتُ له وانصرفت، فما مضت أربعون ليلة منذ ذلك اليوم حتى قُتل المتوكل ونزل به من النفي ما نزل.

قرأت في كتاب مُحَمَّد بن عَبْد اللّه القِهِسْتاني قال: قال أَحْمَد بن أَبي طاهر تقلد عُبَيْد اللّه بن يَحْيَىٰ بن خاقان الوزارة مرتين، وكان نفي في وقت النكبة إلى بَرْقة فاجتاز بدمشق وعيسى بن الشيخ يتقلّدها، فلقيه عيسى بن الشيخ وترجّل له وأعظمه وبره، وأكرمه وخدمه، حتى كأن عبيد اللّه يسير بالليل في قبّة، وعيسى يسير بين يديه الليل [كله على ظهر دابته][٤] فلما أصبح عبيد اللّه توجه إلى عيسى ابن الشيخ يسأله عن خبره وكيف كان مبيته، وهو لا يشك أنه كان أيضاً في قبة، فقيل له أَبُو موسى: كان بين يديك يسير على ظهر دابته منذ أول اللّيل إلى الساعة، فلما تقلد عبيد اللّه بن يحيى الوزارة المرة الثانية حفظ له ذلك، ولم يزل حتى قلده الديار البكرية وإرمينية.

أَنْبَأَنَا أَبُو الفرج غيث بن علي وغيره عن أَبي بكر الخطيب، أَنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن المُظَفر بن السراج، أَنَا مُحَمَّد بن عمران بن موسى المرزباني.

أَخْبَرَني مُحَمَّد بن يحيى قال: من أول ما مدح به البحتري عبيد اللّه بن يحيى في أيام المتوكل قوله[٥]:

يــا عــارضاً متلفعــاً ببــروده يختــال بيــن بــروقــه ورعــوده

أنشدنيها أحمد بن مُحَمَّد. قال أنشدني أَبُو الغوث يعني ابن البحتري، ومن مختارها[٥]:

---

(١) الخبر في الجليس الصالح الكافي للمعافى بن زكريا ١/ ٤٧١ ـ ٤٧٢.

(٢) «بن عبيد اللّه» ليس في الجليس الصالح. وفي م: أبو العباس محمد بن عبيد اللّه بن طاهر.

(٣) الأصل وم، وفي الجليس الصالح: أمن السبيل. (٤) الزيادة عن المختصر ١٦/ ١٣.

(٥) من قصيدة مدح بها عبيد اللّه بن يحيى بن خاقان، ديوانه ط بيروت ٢/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧.

أعلى بنو خاقان مجداً لم تزل ... أخلاقهم حبساً على تشييده
وإلى أَبي الحَسَن انصرفت بهمتي ... عن كل منزور النوال زهيده
إن قلّ حمدٌ عاد في تكثيره ... أو رثّ مجد عاد في تجديده
تجري خلائقه إذا جمد الحيا ... بغليل شانئه وغيظ حسوده
ومبجل وسط الرجال خفوفهم ... لقيامه وقيامهم لقعوده
الدهر يضحك عن بشاشة بشره ... والعيش يرطب من نضارة عوده
ونصيحة السلطان موقع طرفه ... ونجي فكرته وحلم هجوده
إن أوقف الكتّاب أمر مشكل ... في حيرة رجعوا إلى تسديده
نعتده ذخر العلى وعتادها ... ونراه من كرم الزمان وجوده
فالله يبقيه لنا ويحوطه ... ويعزه ويزيد في تأييده

ومن قوله فيه في قصيدة:

وما زلت بالصفا حتى ترمي به ... إلى الشرف لطف حتى تأتيك أوحد
وكنت متى حاولت قهر محارب ... بلغت الذي حاولت والسيف مغمد
وسوّغته لنوال مصر هنيّة ... وقبلك كانت غصة متردد
مشاهد من تدبيرك أي موقف ... إذا فات منه مشهد عاد مشهد
أعني ببايديها الخليفة جعفر ... وخص بتاليها الخليفة أَحْمَد

قرأت على أَبِي مُحَمَّد بن حمزة، عن أَبِي بكر الخطيب، قال: قرأت بخط أَبِي عبيد اللَّه المرزباني، وحدثني التنوخي عنه، قال مُحَمَّد بن علي القنبري الهمداني، من ولد قنبر مولى علي بن أَبِي طالب منزله بهمدان، مدح عبيد اللَّه بن يحيى بن خاقان في أيام المعتمد، ثم قدم بغداد في أيام المكتفي، ومدح جماعة من أهل بغداد، ومن قوله في عبيد اللَّه:

إلى الوزير عبيد اللَّه مقصدها ... أعني ابن يحيى حياة الدين والكرم
إذا رميت برحلي في ذراه فلا ... نلت المنى منه إن لم تشرقي بدم
وليس ذاك لجرم منك أعلمه ... ولا لجهل بما أسديت من نعم
لكنه فعل شماخ بناقته ... لدى عرابة إذ أدته للأطم

حدَّثني أَبُو بكر يحيى بن إبراهيم بن أَحْمَد عن [أَبِي] مُحَمَّد بن أَبِي نصر أَنا منصور بن النعمان الصيمري بمصر، أَنا أَبُو عبد اللَّه مُحَمَّد بن عبيد اللَّه عن أَبِي العباس الصقري، عن

أَبِي بكر الصنوبري، أنا علي بن سليمان الأخفش، قال: قال أَبُو العباس مُحَمَّد بن يزيد المبرد الأزدي، أنشدني عاصم بن وهب البُرْجُمي:

نظرت إلى يحيى بن خاقان مقبلاً ... فشبهته في الملك يحيى بن خالد

ومـرّ عبيـد اللّـه يشبـه جعفـراً ... فـأكـرم بمولـود وأكـرم بـوالـد

جمعـت بـذا المعنـى معـانٍ كثيـرة ... ولـم أفسـد المعنى بطـول القصـائـد

بلغني أن عبيد اللّه بن يحيى بن خاقان لعب في الميدان مع خادم له، يقال له: رشيق، فصدمه، فسقط عبيد اللّه عن فرسه ومات من يومه، فصلّى عليه الموفق، ومشى في جنازته وذلك يوم الجمعة لعشر خلون من ذي القعدة سنة ثلاث وستين ومئتين[١].

أَخْبَرَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، نا مُحَمَّد بن علي، أَنَا أَبُو عبد اللّه أحمد بن عمران الأشناني قال: ومات عبيد اللّه بن يحيى بن خاقان سنة ست وستين ومئتين.

٤٥٠٣ ـ عبيد اللّه بن يزيد بن أَبِي مسلم الثقفي[٢]

مولاهم.

حكى عن عمر بن عبد العزيز، والحجاج بن يوسف الثقفي، وأَبِيه يزيد بن أَبِي مسلم.

روى عنه: الوليد بن مسلم.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، نا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب[٣]، حدثني أَبُو سعيد عبد الرحمن[٤] بن إبراهيم، نا الوليد، نا عبد اللّه[٥] بن يزيد بن أَبِي مسلم الثقفي أن أباه خرج في بعث الصائفة على ديوانه، قال: وخرجت معه، قال: لما كان بمرج اللاج[٦]، لقيه كتاب عمر بن عبد العزيز: أن انصرف من حيث يلقاك كتاب أمير المؤمنين، فإن الله لا ينصر جيشاً أنت فيهم.

---

(١) انظر تاريخ الطبري ٩/ ٥٣٢ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٢٦١ ـ ٢٧٠ ص ١٣٤)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ١٠.

(٢) في م: الهمداني الثقفي.

(٣) الخبر في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٠٦ ـ ٦٠٧ وسيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ٨٨.

(٤) المعرفة والتاريخ: عبد الله.

(٥) كذا بالأصل وم والمعرفة والتاريخ وفي سيرة عمر لابن الجوزي: عبيد الله.

(٦) كذا بالأصل وم والمعرفة والتاريخ، ولم أعثر عليه، والذي في معجم البلدان: مرج الديباج، وهو على عشرة أميال من المصيصة، ولعل الذي هنا صحّف عنه.

قال الوليد: فذكرته لابن المبارك، فحدثني عن معمر أو غيره: أن عمر كتب إلى صاحب الصائفة: أنه بلغني أن ابن أَبِي مسلم اكتتب في بعث الصائفة، فاردده خاسئاً، فإني أكره أن أدعو القوم في عراضهم[١] ابن أَبِي مسلم. قال: فَرُدَّ من الدرب.

قال: ونا يعقوب[٢]، نا عبد الرحمن، نا الوليد، حدثني عبيد اللَّه قال: دخلت على الحجاج، قال: فأشار بيده، فقلت: عبيد اللَّه بن يزيد بن أَبِي مسلم الثقفي، قال: وقد فرضنا لك في كذا وكذا.

٤٥٠٤ ـ عبيد اللَّه بن يزيد بن زفر
ـ ويقال: عبد اللَّه الأحمر البعلبكي

[حكى][٣] عن أَبيه يزيد.

حكى عنه: ابنه عبد اللَّه.

تقدمت حكايته في نهر يزيد.

٤٥٠٥ ـ عبيد اللَّه بن يسار الأشعري

والد أَبِي عبد اللَّه الوزير، من أهل الأردن.

ذكره أَبُو الحَسَن الرازي في تسمية كتاب أمراء دمشق، وقال: كان كاتب مُحَمَّد بن عبد اللَّه بن مروان.

٤٥٠٦ ـ عبيد اللَّه بن يعقوب بن يوسف
أَبُو القاسم الرازي المذكر[٤]

نزيل نيسابور، ختن أَبِي العباس بن سريج.

رحل وسمع بالشام: يزيد بن مُحَمَّد بن عبد الصمد، وبالجزيرة: هلال بن العلاء، وجعفر بن مُحَمَّد السميساطي، وأبا يعلى الموصلي، وبمصر: أبا دجانة أحمد بن إبراهيم المصري، وبكر بن سهل الدمياطي، وبالعراق: أبا إسماعيل الترمذي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وأحمد بن إسحاق القاضي، وأحمد بن الحَسَن بن عبد الجبار الصوفي، وعلي بن

---

(١) كذا بالأصل وم، وفي المعرفة والتاريخ: أدعو للقوم في أمر وفيهم ابن أبي مسلم.

(٢) الخبر في المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٨١.

(٣) الزيادة عن م.

(٤) أخباره في تاريخ جرجان ص ٢٦٧ رقم ٤٦٤ وميزان الاعتدال ٣/ ١٨.

عيسى بن الجراح الوزير[١].

روى عنه: أَبُو سعد عمرو بن مُحَمَّد بن منصور العدل، وأَبُو زكريا يحيى بن مُحَمَّد العنبري، وأحمد بن عَبْد اللّه التاجر، وأَبُو الحُسَيْن[٢] مُحَمَّد بن أَبي القاسم عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن عَلي بن رَجْب النَيْسَابوري، وأَبُو نصر مُحَمَّد بن أَبي بكر أَحْمَد بن إبْرَاهيم بن إسْمَاعيل الإسماعيلي الجرجاني.

قرأت عَلى أَبي القاسم زاهر بن طاهر عن أَبي بكر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ قال: عُبَيْد اللّه بن يعقوب بن يوسف أَبُو القَاسِم الرازي الواعظ، وكان ختن أَبي العباس بن سريج إمام الشافعيين في عصره وأكثر مقامه كان بالبصرة وبغداد ثم انتقل منها إلى نيسابور بأهله وولده وعشيرته وصار أوحد خُرَاسان في مجالس الذكر، وقد أحضرني والدي مجالسه غير مرة وسمعته على الكرسي غير مرة يقول: حَدَّثَنَا بكر بن سهل الدمياطي، ونا أَبُو إسْمَاعيل الترمذي، ونا إسْمَاعيل بن إسْحَاق القاضي غير أنّي لم أضبط عليه لصغر السن، ورواياته عن المتقدمين هلال بن العلاء الرقي، ويزيد بن عَبْد الصَّمد الدمشقي، وبكر، وأقرانهم من الشيوخ ثم ينزل في مصنفاتهم إلى أَبي يَعْلَى المَوْصِلي، وأَحْمَد بن الحَسَن بن عَبْد الجبَّار الصوفي، وطبقتهما[١]، وقد كان شيخاً أَبُو عَلي الحافظ . . فيه القول، والله أعلم، روى عنه أَبُو زكريا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد العنبري وغيره من مشايخنا الكبار.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنَا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أَنَا أَبُو القَاسِم حمزة بن يوسف السّهمي في تاريخ جُرْجَان قال[٣]:

عُبَيْد اللّه بن يعقوب بن يوسف أَبُو القَاسِم الرازي الأنصاري المُذَكّر، روى بجُرْجان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، روى عن مُحَمَّد بن غالب بن حرب، وأَبي زرعة الدمشقي وغيرهم، روى عنه أَبُو نصر الإسماعيلي[٤].

كتب إليّ أَبُو نصر بن القُشَيري، أنا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ قال: سمعت أبا عَلي يقول: كان أَبُو القَاسِم عُبَيْد اللّه بن يعقوب المذكر الرازي يكذب.

قرأت على أَبي القاسم الشّحّامي، عن أَبي بكر البيهقي، أخبرني أَبُو نصر بن عَبْد اللّه بن

---

(١) سقطت من م.
(٢) في م: أبو الحسن.
(٣) الخبر في تاريخ جرجان ص ٢٧٦.
(٤) بعدها في م: إلى.

حمشاد قال: توفي أَبُو القَاسِم الرازي يوم الخميس الرابع من رجب سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة.

٤٥٠٧ ـ عُبَيْد اللّه
أَبُو الحارث الأنصاري

من أهل دمشق من التابعين.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز الكتاني، أَنَا تمّام بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الكندي، نا أَبُو زُرْعة قال في الطبقة التي تلي أصحاب رَسُول الله ﷺ وهي العليا: عُبَيْد اللّه الأنصاري أَبُو الحارث الراكب إلى عمر، دمشقي.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن عتّاب، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السُّوسي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن أَبي الحديد، أَنَا أَبُو الحَسَن الرَّبَعي، أَنَا أَبُو الحَسَن بن عُمَير ـ قراءة ـ.

قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الأولى: عُبَيْد اللّه الأنصاري أَبُو الحارث بن عُبَيْد اللّه قدمت على عمر، دمشقي.

٤٥٠٨ ـ عُبَيْد اللّه المخزومي

حكى عنه يوسف بن سفيان.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب بن سفيان[1] قال[2]: سمعت عُبَيْد اللّه[2] رجلاً من ولد عُبَيْد اللّه بن أَبي المهاجر قال[3]: أَبُو المهاجر اسمه أقرم[3].

---

(١) الخبر في المعرفة والتاريخ ٣/١٩٨.

(٢) ما بين الرقمين كذا بالأصل وم وأصل المعرفة والتاريخ، وقد التبس على محققه فحرف العبارة، وجعلها: قال عبيد اللّه: سمعت رجلاً....

(٣) ما بين الرقمين كذا بالأصل وم، ومكانها في المعرفة والتاريخ: «اسمه أرقم» يعني أن الرجل الذي سمعه عبيد اللّه اسمه أرقم؟!.

ذِكْر مَنْ اسْمُه عَبِيدة
[بفتح العين وكسر الباء][١]

٤٥٠٩ ـ عَبِيدة بن جماح الغسّاني

ولي قضاء دمشق خلافة ليَحْيَـىٰ بن الحضرمي في خلافة المهدي.

أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز الكتاني، أَنَا تمام بن مُحَمَّد ـ إجازة ـ أنا ابن مروان، أَنَا ابنُ فَيْض، نَا دُحَيم قال: قال الوليد: قال: ثم ولي بعد سلمة يَحْيَـىٰ بن حمزة الحَضْرَمي، ولاّه الفضل بن صالح ثم بعث إليه مُحَمَّد أمير المؤمنين واستخلف على القضاء عَبِيْدة بن جماح الغساني فمات وهو على القضاء ثم ولّى مُحَمَّد بن أَبي جَعْفَر عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن أَبي مالك ثم عزله وولّى يَحْيَـىٰ بن حمزة.

٤٥١٠ ـ عَبِيْدة بن حسان

من أصحاب الحَسَن البصري.

سمع الحَسَن، وعُمَير بن هانىء.

حكى عنه يَحْيَـىٰ بن حمزة.

قرأت بخط أَبي الحُسَيْن الرازي، أَخْبَرَني مُحَمَّد بن جَعْفَر بن أَحْمَد، نَا جدي ـ يعني ـ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَـىٰ بن حمزة نَا أَبي، عَن أَبيه يَحْيَـىٰ بن حمزة قال:

سمعت رجلاً من أصحاب الحَسَن يقال له عَبِيْدة بن حسّان يقول للوَضِين بن عَطَاء: أتذكر في . . .[٢] من مدينتكم حديثاً[٣]؟ قال: فيها أحاديث مخزونة، ولقد أصبتُ رجلاً من الجند

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك للإيضاح

(٢) لفظة غير واضحة وقد تقرأ: «بانيا» وفي م: «أتذكر لي بانيا».

(٣) كذا بالأصل، وتقرأ في م: حدثنا.

لو بقي لانتقل إليها رغبة فيها، فقال له عَبِيْدة: لعله عُمَير بن هانىء؟ قال: نعم، هو هو، قال عَبِيْدة: فإن ذلك الرجل حدَّثني وقال لي: لو كنتَ من أهل بلادي لتماريت أن أحدثك أم لا.

٤٥١١ ـ عَبِيدة بن عُثْمَان
ويقال عُبَيْدة ـ الثقفي الفقيه

من أهل دمشق.

حدَّث عن: يَحْيَـىٰ بن حمزة القاضي، ومالك بن أنس، وسعيد بن عَبْد العزيز.

روى عنه: معاوية بن صالح بن أَبي عُبَيْد اللّه الأشعري، وعباس بن الوليد، ومُحَمَّد بن عُمَر بن إسْمَاعيل الدَوْلابي، والمُفَضّل بن غسَّان الغَلاّبي.

قرأت على أَبي مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، عَن أَبي بكر الخطيب، أَنَا أَبُو الحُسَيْن[١] عَلي بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن بِشْرَان المعدل، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد المصري، نَا مُحَمَّد بن عُمَر الدَّوْلابي، نَا عَبِيْدة بن عُثْمَان، نَا يَحْيَـىٰ بن حمزة، نَا بُرْد بن سِنَان.

أن يزيد بن الوليد أرسل إلى نافع مولى ابن عُمَر فسأله فقال: سمعت عَبْد اللّه بن عُمَر يحدث أن رَسُول الله ﷺ قال: «**مَنْ شرب في إناءٍ من ذهبٍ أو فضةٍ فإنّما يُجَرْجر في بطنه ناراً**»[٧٦٢٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن عَبْدَان، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن أيمن[٢] قراءة عليه، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن موسى بن الحُسَيْن[٣] بن السمسار ـ إجازة ـ أنا أَبُو الحُسَيْن عَبْد الوهّاب بن الحَسَن بن الوليد، نا أَبُو عُثْمَان سعيد بن عَبْد العزيز الحلبي قال: سمعت عباس[٤] يقول: قال لي عَبِيْدة: كان الرجل يكتفي من العبادة بالنظر إلى الأوزاعي إذا رآه مصلياً أو رآه قاعداً.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا يوسف بن رباح، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، نَا معاوية بن صالح قال: سمعت يَحْيَـىٰ بن معين يقول في تسمية أهل الشام عَبِيْدة بن عُثْمَان، الثقفي.

---

(١) في م: أبو الحسن، تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣١١.

(٢) في م: بن أبي قراه.

(٣) في م: الحسن، تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٠٦.

(٤) كذا بالأصل وم.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز الكتاني، أَنَا أَبُو القَاسِم البَجَلي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الكندي، نَا أَبُو زرعة قال: في ذكر أهل الفتوى بدمشق: عَبِيْدة بن عُثْمَان، وذكر غيره.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفتح بن المحاملي، أَنَا أَبُو الحَسَن الدارقطني.

قال في باب عَبِيْدة ـ بالفتح ـ عَبِيدة بن عُثْمَان الدمشقي حديثه، في الشاميين. روى عن مالك بن أنس، وسعيد بن عَبْد العزيز، روى عنه مُحَمَّد بن عُمَر بن إسْمَاعيل الدَّوْلابي وغيره.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا[1] قال:

أما عَبِيدة بفتح العين وكسر الباء: عَبِيدة بن عُثْمَان، يروي عن مالك بن أنس، وسعيد بن عَبْد العزيز، روى عنه مُحَمَّد بن عُمَر بن إسْمَاعيل الدَوْلابي وغيره.

٤٥١٢ ـ عَبِيدة بن قيس العقيلي

كان غزا وأُمِّر على بعض السرايا.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب بن سفيان[2]، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن إبْرَاهيم، نَا أَبُو مُسْهِر، نَا سعيد، عَن عطية قال:

غزوت في خلافة معاوية أرض الروم قال: فخرجت في سرية ونحن بضعة[3] وأربعون رجلاً علينا عَبِيدة بن قيس العقيلي، فأغرنا على فلان ـ حِصْن سماه سعيد، قال أَبُو مُسْهِر: فأنسيتها ـ قال: وكنت فارساً فبلغ نفلي مائتي دينار.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ قراءة على شك دخلني فيه ـ نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو القَاسِم بن أَبي العَقَب، أَنَا أَحْمَد بن إبْرَاهيم القرشي، أَنَا مُحَمَّد بن عائذ قال: قال الوليد بن مسلم، فذاكرت هذا الحديث ـ يعني حديث في غزو القسطنطينية ـ بعض مشيختنا، وأنكر أن يكون سُلَيْمَان قطع بعثاً سوى البعث الأول، ولا وجه من عنده أحداً ولكن مَسْلَمة لما جاءه كتاب صاحب بُرْجان[4] يعلمه ما بعث به إليه من السوق

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٦/٤٧ و ٥١.

(٢) الخبر في المعرفة والتاريخ ٢/٣٩٨ ـ ٣٩٩.

(٣) الأصل وم: بضع، والتصويب عن المعرفة والتاريخ.

(٤) برجان بالجيم بلد من نواحي الخزر.

فبعث بعثاً وولّى عليهم عَبيدة بن قيس وابنه شراحيل بن عَبِيدة، فولي عند ذلك عَبِيدة بن قيس على أهل دمشق وولّى شراحيل بن عَبِيدة على أهل الجزيرة، ومضى حتى إذا دفع إلى أرض بُرْجان لقوه بعدّة الحرب من الرجال والسلاح والعجل، فيها الرجال، تجرّ تلك العجل البراذين فلما رأى ذلك عَبِيدة قال لأصحابه: اكسروا أغماد سيوفكم ثم امشوا إليهم حتى ترموهم بها، ثم اضربوا أعناق براذين العجل، ففعلوا واقتتلوا قتالاً شديداً، ثم إن مَسْلَمة لما وجههم أشفق أن يكون قد خدع عنه، فوجّه إليه رجلاً من موالي بني عامر في خمسمائة فارس من فرسانه حتى انتهى إلى عَبِيدة وقد أَمره مَسْلَمة أن يرده حيث أدركه، فوجده يقاتل القوم ووجد شراحيل بن عَبيدة قد قُتل، ووجد عنده قواد الأجناد وهو يقول لهم: قوموا فاكفوا ما كان شَرَاحيل يكفي فلما رآه قال: قوموا عني، فقد أتاني رسول الأمير، فقاموا عنه فقال: إن الأمير ظن أنه قد خُدع عنا وفي كم وجهك؟ قال في خمسة آلاف، ثم أخبره أنه إنما وجهه في خمسمائة، ومضى عَبِيدة حتى واقف العدو وهيّأ كراديسه ثم حضر رسول مَسْلَمة يوصيهم من أدناهم إلى أقصاهم حتى كان من آخرهم أهل فلسطين، وصاحب بُرْجان في سلاحه على برذونه مخفف، فقال له حصين: أتقف لي أو أقف لك، فأومأ إليه العلج فخيّره، فاختار حصين أن يقف له العلج ويتحيّن[١] موضعاً يطعنه فيه، فلم يَرَ أن موضعاً أفضل من نحر برذونه لِمَا على العلج من السلاح، فشد حصين على العلج فطعن نحر البرذون، فاستدار بالعلج[٢] فصرعه، فطرح حصين نفسه على العلج فقتله، واحتزّ رأسه، وخرج بسلبه إلى عَبيدة، وانحاز القوم عنهم، وضرب الله وجوههم، ودفع حصين إلى عَبِيدة كتاب مَسْلَمة يأمره بالانصراف، فكره عَبِيدة أن ينصرف عنهم وقد هزمهم الله، فأراد المضي فأَبيت عليه قلت: مُرِ الناسَ بالانصراف بجميع العسكر، وقد فتح الله، حتى إذا كان بمرجٍ خصيب من أرض بُرْجان نزل، ونزل الناس في ذلك الحشيش طبخ[٣] بعضهم طبيخاً فهاجت عليهم ريح شديدة في ذلك الحشيش[٣] فأقبل العدو يمر، الحصون على دوابهم حتى إذا كانوا عند طرف العسكر أرسلوا ناراً في ذلك الحشيش فأقبلتِ النارُ حتى إذا كانت عند طرف العسكر قطعها الله وأخمدها والعدو ينظرون، فلما رأوا ذلك انكشفوا.

---

(١) الأصل وم: ويجين.

(٢) الأصل: فاستدار بنا العلج، والمثبت عن م.

(٣) ما بين الرقمين سقط من م.

٤٥١٣ ـ عَبِيدة بن أبي المهاجر ـ ويقال: ابن المهاجر ـ العُكْبَري[١]

والد يزيد بن عَبِيدة.

من أهل دمشق.

روى عن معاوية، وحُذَيفة، وكعب الأحبار.

روى عنه: عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، وابنه يزيد بن عَبِيدة.

أَخْبَرَنا أَبُو المظفر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم، أَنَا أَبُو الفتح عبدوس بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عبدوس الهَمْدَاني، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّويه الطوسي، نَا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب بن معقل الأصم، نَا العباس بن الوليد بن مَزْيَد البَيْرُوتي، أخبرني أَبي قال: سمعت ابن جابر يقول: حَدَّثَني عَبِيدة بن أَبي المهاجر قال:

سمعت معاوية بن أَبي سفيان على هذا المنبر قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول:

«إنّ رجلاً من المسلمين كان يعمل السّيّئات وقتل سبعةً وتسعين نفساً كلّها تُقتل ظُلماً بغير حقّ، فخرج فأتى ديراني[٢] فقال: يا راهب إنّ الآخر قتل سبعةً وتسعين نفساً كلّها تُقتل ظُلماً بغير حقّ، فهل له من توبة قال: لا، ليس لك توبة، فضربه فقتله، ثم جاء آخر فقال له: يا راهب، إنّ الآخر قد قتل ثمانية وتسعين نفساً كلها تُقتل ظلماً بغير حقّ فهل له من توبة فقال: لا، ليست له توبة قال: فضربه فقتله، ثم أتى آخر فقال له: إنّ الآخر قتل تسعةً وتسعين نفساً كلّها تُقتل ظلماً بغير حقّ فهل له من توبة فقال له: لا، فضربه فقتله، ثم أتى راهباً آخر فقال له: إنّ الآخر لم يدفع من الشر شيئاً إلاّ قد عمله فقتل مائة نفس كلّها تقتل ظلماً بغير حقٍّ فهل له من توبة فقال له: والله لئن قلتُ لك إن الله لا يتوب على من تاب إليه لقد كذبتُ، ها هنا دير فيه قوم يتعبدون[٣] فأتهم فاعبد الله معهم، فخرج تائباً حتى إذا كان في نصف الطريق بعث الله إليه مَلَكاً، فقبض نفسه، فحضرته ملائكة العذاب وملائكة الرحمة فاختصموا فيه، فبعث الله إليهم مَلَكاً فقال لهم: إلى أي القريتين كان أقرب فهو منها، فقاسوا ما بينهما فوجدوه أقرب إلى قرية التوابين بقيس أنملة فغفر له».

---

(١) ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٢/ ٨٣ والجرح والتعديل ٦/ ٩١.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي المختصر ١٦/ ١٥: ديرانيا.

(٣) في م: دير يتعبدون فيه قوم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد الفقيه، أَنَا أَبُو منصور مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَلي بن شكرويه، نَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن جَعْفَر، نَا أَبُو العباس الأصم، نَا العباس بن الوليد، أَنَا أَبي قال: سمعت ابن جابر يقول حَدَّثَني عَبِيدة بن أَبي المهاجر قال:

سمعت معاوية بن أَبي سفيان على هذا المنبر قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول:

«إنّ رجلاً كان يعمل سيئات، وقتل سبعةً وتسعين نفساً كلّها تُقتل ظلماً بغير حقّ، فأتى الديراني فقال: يا راهب إنّ الآخر لم يَدَعْ من الشرّ شيئاً إلاّ قد عمله مع أنه قتل سبعة وتسعين نفساً كلّها تُقتل ظلماً بغير حقّ فهل له من توبة؟ قال: لا، فضربه فقتله، ثم أتى ديرانياً آخر فقال: يا راهب إنّ الآخر لم يَدَعْ من الشرّ شيئاً إلاّ قد عمله مع أنه قتل ثمانية وتسعين نفساً كلّها تُقتل ظلماً بغير حقّ فهل له من توبة؟ قال لا: فضربه فقتله، ثم أتى آخر فقال له مثل ما قال: إنّ الآخر قتل تسعةً وتسعين نفساً كلها تُقتل ظلماً بغير حقّ فهل له من توبة فقال: لا، فضربه فقتله، ثم أتى راهباً آخر فقال له: إنّ الآخر لم يَدَع من الشّرّ شيئاً إلاّ قد عمله مع أنه قد قتل مائة نفس كلّها تُقتل ظلماً بغير حقٍّ فهل له من توبة؟ فقال له: والله لئن قلتُ لك إنّ الله لا يتوب على من تاب إليه لقد كذبتك، ها هنا دير فيه قوم يتعبدون فأْتهم، فاعبدِ الله معهم، فخرج تائباً حتى إذا كان في نصف الطريق بعث الله إليه مَلَكاً فقبض نفسه، فحضرته ملائكة العذاب وملائكة الرحمة فاختصموا فيه، فبعث الله إليهم مَلَكاً فقال لهم: إلى أي الديرين كان أقرب فهو منه، فقاسوا ما بينهما فوجدوه إلى دير التوابين أقرب بقيس أنملة فغُفر له».

ورواه الوليد بن مسلم عن ابن جابر فشك فيه، هل هو عن عَبِيدة أو عن أَبي عبد رب.

أخبرناه أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو المظفر القُشَيري قالا: أنا أَبُو سعد الجَنْزَرودي[1]، أَنَا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

وأخبرتنا به أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرِىء على إِبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بكر بن المقرىء.

قالا: أنا أَبُو يَعْلَى المَوْصِلي، نا أَبُو همّام، نَا الوليد بن مسلم، حَدَّثَني عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، حَدَّثَني ابن أَبي المهاجر ـ أو عبد رب، الوليد شكّ قال سمعت معاوية بن أَبي سفيان يقول: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول:

«إنّ رجلاً ممن كان قبلكم لقي رجلاً عالماً ـ أو عابداً ـ فقال: إنّ الآخر قتل تسعةً وتسعين

(١) إعجامها مضطرب في م. تقدم التعريف به، والسند معروف.

نفساً كلّها يقتلها ظلماً فهل تجد له من[١] توبة قال ـ زاد ابن المقرىء: لا، فقتله، ثم لقي آخر فقال: إنّ الآخر قتل مائة نفس كلها يقتلها ظلماً فهل تجد له من توبة؟ قال: ثم اتفقا فقالا: ـ لئن قلتُ لكَ إنّ الله لا يتوب على من تابَ لقد كذبتك ـ وفي حديث ابن حمدان: كذبت ـ ها هنا دير فيه قوم يتعبدون ـ وقال ابن حمدان: يعبدون ـ فأْتهم فاعبدِ الله معهم، لعلّ الله عزّ وجل يتوب ـ وقال ابن المقرىء: أن يتوب ـ عليك، فانطلقَ إليهم، فمات قبل أن يأتيهم، فاحتج ملائكة العذاب وملائكة الرحمة، فبعث الله عز وجل مَلَكين ـ وقال ابن حمدان: مَلَكاً ـ أن قيسوا بين المكانين فأيهما كان أقرب منه ـ وقال ابن المقرىء: إليه، فهو منه، وقالا ـ فقاسوه فوجدوه أقرب إلى دير التوابين بأنملة، فَغَفَرَ[٢] الله له».

أَنْبَأنا أَبُو الغنائم محمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحَسَـن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: وأَبُو الحُسَيْـن الأصبهاني قالا: أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل، قال[٣]:

عَبِيدة بن أَبي المهاجر والد يزيد الشامي، سمع منه عبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن الأبرقوهي ـ إذناً ـ وأَبُو عبد اللّه الأديب ـ شفاهاً ـ قالا: أنا عبد الرَّحمن بن محمَّد، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح **قال:** وأنا أَبُو طاهر، أَنا علي.

قالا: أنا أَبُو محمَّد بن أَبي حاتم، قال[٤]:

عَبيدة بن أَبي المُهاجر، روى عن معاوية بن أَبي سفيان، روى عنه عبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أَنا أَبُو القاسم تمام بن محمَّد، أَنا أَبُو عبد اللّه الكِنْدي، نا أَبُو زُرْعة، قال: عَبِيدة بن أَبي المهاجر مخزومي عن معاوية.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو الحُسَيْـن بن الآبنوسي، أَنا أَبُو القاسم بن عتّاب، أَنا أَحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

---

(١) «من» كتبت فوق الكلام بين السطرين في م.

(٢) في م: فغفر له.

(٣) الخبر في التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٢/ ٨٣.

(٤) الخبر في الجرح والتعديل ٦/ ٩١.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السُّوسي، أَنا أَبُو عبد اللّه بن أَبي الحديد، أَنا أَبُو الحَسَن الرَّبَعي، أَنا عبد الوهاب الكِلَابي، أَنا أَحْمَد بن عمير ـ قراءة ـ.

قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الثانية من التابعين: عَبيدة بن أَبي المهاجر دمشقي، روى عن حُذَيفة، أَبُو يزيد بن عَبِيدة.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفتح بن المحاملي، أَنا أَبُو الحَسَن الدّارقطني، قال في باب عَبِيدة بالفتح: عَبِيدة بن أَبي المهاجر، روى عن معاوية بن أَبي سفيان، روى عنه عبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، عداده في أهل الشام، وابنه يزيد بن عَبِيدة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر محمَّد بن شجاع، أَنا أَبُو صادق محمَّد بن أَحْمَد بن جعفر، أَنا أَحْمَد بن محمَّد بن زَنْجُوية، أَنا أَبُو أَحْمَد العسكري قال: أما عَبيدة العين مفتوحة، والباء مكسورة فمنهم: عَبِيدة بن أَبي المهاجر، وابنه يزيد بن عَبِيدة السكري، روى عن عَبِيدة يحيى بن حمزة، ومحمَّد بن شعيب.

كذا قال، وإنّما يروي يحيى وابن شعيب عن ابنه يزيد بن عَبِيدة[١].

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن أَبي زكريا البخاري.

وحَدَّثَنا خالي أَبُو المعالي محمَّد بن يحيى، نا أَبُو الفتح نصر بن إبراهيم، أَنا أَبُو زكريا البخاري.

أَنا عبد الغني بن سعيد قال: عَبِيدة بفتح العين جماعة منهم: عَبِيدة بن أَبي المهاجر، عن معاوية، والد يزيد بن عَبِيدة.

قرأت على أَبي محمَّد السلمي، عن أَبي نصر الحافظ قال[٢]:

وأما عَبِيدة بفتح العين وكسر الباء فهو عَبيدة بن أَبي المهاجر، روى عن معاوية بن أَبي سفيان، روى عنه عبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، وابنه يزيد بن عَبِيدة.

أَنْبَأنا أَبُو طاهر بن الحنابي، أَنا أَبُو القاسم بن [أبي][٣] الفرات، أَنا عبد الوهاب[٤] بن الحَسَن، أَنا أَبُو الحَسَن بن جَوْصَا، نا محمَّد بن وزير، نا الوليد، قال: فحَدَّثَني ـ يعني سعيد بن عبد العزيز ـ أن الوليد بن عبد الملك كان يؤخر الظهر والعصر، فلما وليَ سليمان

---

(١) من قوله: كذا قال إلى هنا ليس في م.

(٢) الخبر في الاكمال لابن ماكولا ٢/٤٧ و ٥٠.

(٣) الزيادة عن م.

(٤) «عبد الوهّاب» ليس في م.

كتب إلى الناس عن رأي عمر بن عبد العزيز: أن الصلاة كانت قد أميتت فأحيوها، قال سعيد: فبعث والي الجند إلى عَبِيدة بن أَبي المهاجر، فسأله عن الوقت الذي كان يصلّى فيه على عهد معاوية وأصحاب رسول الله ﷺ فأخبرهم بالوقت الذي يصلي عليه القوم بدمشق الظهر والعصر.

أنْبَانا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، أَنَا أَبُو القاسم الخَضِر بن عبيد اللّه بن كامل المري، أَنَا أَبُو طالب عقيل بن عبيد اللّه بن عَبْدَان، أَنَا أَبُو الميمون عبد الرَّحمن بن عبد اللّه بن عمر بن راشد، نا أَبُو القاسم يزيد بن محمَّد[١] بن عبد الصمد[٢]، نا أَبُو مُسْهِر، نا أَبُو محمَّد سعيد بن عبد العزيز، قال: لما ولي سليمان[١] بن عبد الملك كتب: أن احيوا الصلاة، فإنّها قد كانت أُميتت، وكان الوليد يؤخّر الصلاة، قال سعيد: فأراهم عَبِيدة بن المهاجر وقت الصلاة في خلافة معاوية في المقسلاط[٣]، قال سعيد: وهو وقتنا هذا ـ يعني الظهر والعصر ـ.

قال أَبُو القاسم يزيد بن محمَّد، قال أَبُو مُسْهِر: عَبِيدة بن المهاجر هو عَبِيدة بن أَبي المهاجر.

٤٥١٤ ـ عَبيدة الشَّرْعَبي[٤] الحِمْصي[٥]

تابعي، ولاّه النعمان بن بشير جبل لبنان من أعمال دمشق.

روى عنه: حِبّان ـ ويقال: حيَّان[٦] ـ بن زيد الشَّرْعبي.

قرأت بخط أَبي القاسم عبد اللّه بن أَحْمَد مما ذكر أنه وجده بخط أَبي الحُسَيْـن محمَّد بن عبد اللّه بن جعفر الرازي، قالا: نا أَبُو عبد اللّه محمَّد بن يوسف بن بِشْر الهَرَوي، نا عثمان بن سعيد بن خالد السِّجْزِي، أَبُو سعيد، قال: قلت لأبي اليمان الحكم بن نافع البَهْرَاني: حدثك حريز[٧] بن عثمان، عن حِبّان الشَّرعبي، عن عَبيدة الشّرعبي وكان من النعمان بن بشير بمكانٍ، وكان قد أمره على لبنان، فأخبرني أَبُو اليمان أن حريزاً[٨] حدّثه كما قرأت عليه.

---

(١) ما بين الرقمين سقط من م.
(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٥١.
(٣) المقسلاط: موضع النحاسين بدمشق.
(٤) الشرعبي ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى شرعب، راجع الأنساب، واللباب لابن الأثير.
(٥) ذكره السمعاني في الأنساب، وابن الأثير في اللباب.
(٦) ذكره السمعاني في الأنساب (الشرعبي)، قال السمعاني: ومن قال حيّان فقد وهم.
(٧) الأصل وم: جرير، تصحيف، والصواب ما أثبت عن الأنساب واللباب (الشرعبي)، وقد مرّت ترجمته في كتابنا.
(٨) الأصل وم: جريراً، تصحيف.

ذكر من اسمه عُبَيدة
[بضم العين][1]

٤٥١٥ ـ عُبَيدة ـ ويقال: عبيد ـ بن أسلم

مولى سليمان بن عبد الملك.

له ذكر، تقدم ذكره في حفر الأنهار في قصة نهر يزيد.

٤٥١٦ ـ عُبَيدة بن أَشْعَب الطَّمَع ـ ويقال: عَبِيدة حجازي مدني

قدم دمشق حين وليها إبراهيم بن المهدي.

وحكى عن أَبيه.

حكى عنه إبراهيم.

قرأت في كتاب أَبي الفرج عَلي بن الحُسَيْن[2] أخبرني رضوان بن أَحْمَد، عن يوسف بن إبراهيم، عن إبراهيم بن المهدي.

أن الرّشيد لما ولاه دمشق بعث إليه عُبَيدة بن أَشعب وكان يقدم عليه من الحجاز، وأراد أن يطرفه به، فقدم عليه قال إبراهيم: وكان يحَدثني من حديث أَبيه بالطرائف، وعادلته يوماً وأنا خارج من دمشق في قبّة على بغلٍ لألهو بحديثه، فأصابنا في الطريق برد شديد، فدعوت بدُوّاج سَمُّور [3] لألبسه فأُتيتُ به، فلما لبسته أقبلتُ[4] على ابن أشعب فقلت له: حَدثني

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن م.
(٢) انظر الأغاني ١٦/ ١٤٥ وما بعدها.
(٣) السمّور: دابة معروفة تسوى من جلودها فراء غالية الثمن، وهذه الفراء تسمى الدَّرّاج، (اللسان).
وفي تاج العروس بتحقيقنا: الدُّوَّاج والدُوَاج: اللحاف الذي يلبس. وقيل: هو ضرب من الثياب. قال ابن دريد: لا أحسبه عربياً صحيحاً.
(٤) الأصل: قبلت، والتصويب عن م.

بشيءٍ من طمعِ أَبيك، فقال لي: وما لك ولأبي، عليك بي، ها أنذا دعوت بالدُّوَّاج فما شككتُ والله في أنك إنما جئت به لي، فضحكتُ من قوله ودعوت بغيره فلبسته وأعطيته إياه، ثم قلت له: ألأبيك ولد غيرك؟ فقال: كثير، فقلت: عشرة؟ قال: أكثر، قلت: خمسون؟ قال: أكثر كثير[1]، فقلت: مائة؟ قال: دع المائتين وخذ في الألوف، فقلتُ: ويلك، أيّ شيءٍ تقول يا أشعب؟ أَبُوك ليس بينك وبينه أب، كيف يكون له ألوف من الولد، فضحك ثم قال لي: له في هذا خبر طريف، فقلت له: حَدثني به، فقال:

كان أَبي منقطعاً إلى سُكَينة بنت الحُسَيْـن، وكانت متزوجة بزيد[2] بن عمر بن عمرو بن عثمان، وكانت محبة له، فكان لا يستقر معها تقول له: أريد الحجّ فيخرج معها فإذا مضوا إلى مكة قالت: أريد الرجوع إلى المدينة، فإذا عاد إلى المدينة قالت له: أريد العُمرة، فهو معها في سفرٍ لا ينقضي، قال عَبيدة: فحَدَّثَني أَبي قال: كانت قد حلّفته بما لا كفّارة له ألّا يتزوج عليها ولا يَتَسَرّى ولا يُلمّ بنسائه وجَواريه إلاّ بإذنها، وحجّ الخليفة في سنةٍ من السنين فقال لها: قد حجّ أمير المؤمنين ولا بد لي من لقائه، قالت: فاحلف لي أنّك لا تدخل الطائف ولا تُلمّ بجواريك على وجهٍ ولا سببٍ، فحلفَ لها بما رضيتْ به من الأَيمان على ذلك، ثم قالت: احلف بالطلاق، فقال: لا أفعل، ولكن ابعثي معك بثقتك، [قال:] فدعتني وأعطتني ثلاثين ديناراً، وقالت: اخرج معه، وحلّفتني بطلاقِ بنت وردان زوجتي ألّا أُطلق له الخروج إلى الطائف بوجهٍ ولا سببٍ، فحلفتُ لها، بما أثلج صدرها وأذنتْ له فخرج، وخرجت معه، فلما حَاذَينا الطائف قال لي: يا شعيب تعالَ، أنت تعرفني وتعرف صنائعي عندك، وهذه ثلاثمائة دينار خذها بارك الله لك فيها، وائذن لي ألمّ بجواريّ، فلما سمعتها ذهب عقلي، ثم قلت: يا سيدي هي سُكَينة، فالله الله فيّ، فقال: أَوَ تعلم سُكينة الغيب؟ فلم يزل بي حتى أخذتها وأذنت له، فمضى فبات عند جواريه، فلما أصبحنا رأيت أَبيات قوم من العرب قريبة منا، فلبست حلّة وَشْي كانت لزيد قيمتها ألف دينار، وركبت فرسه، وجئت إلى النساء، فسلّمتُ، فرددن، وأجللنني[3] للهيئة والزيّ الذي لا يلبس مثله إلاّ أولاد الخلفاء، ونسبنني فانتسبتُ نسب زيد، فحادثنني وأَنِسْنَ بي، وأقبل رجال الحي، فكلّما جاء منهم رجل سأل عني فخبر بنسبي، فجاءني فسلّم علي وعظّمني وانصرف إلى أن أقبل شيخ كبير مُنْكَر[4]، فلما خبرني[5] وبنسبي

---

(١) في المختصر: كثر.
(٢) في الأغاني: زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان.
(٣) كذا بالأصل وم، وفي المختصر: وأجللنني.
(٤) أي داهٍ فطن (اللسان: نكر).
(٥) في م: أخبر.

شال حاجبيه عن عينيه[1]، ثم نظر إليّ وقال: وأبي ما هذه خلقة قُرَشي ولا شمائله، ولا هو إلاّ عبد، ثم بادر إلى بيته وعلمت أنه يريد شراً، فركبتُ الفرس ثم مضيتُ ولحقني فرماني بسهمٍ فما أخطأ قَرَبوس السّرج، وما شككتُ في أنه ملحقي بآخر يقتلني، فسلحت ـ يعلم الله ـ في ثيابي، ولوّثتها، ونفذ إلي الحُلّة فصيرتها شُهْرَةً، وأتيت رحل زيد بن عمر، فجلست أغسل الحُلّة، وأجففها، وأقبل زيد بن عمر فرأى ما لحق الحُلّة والسرج فقال لي: ما القصة ويلك؟ فقلت له: يا سيدي الصدق أنجى، وحدثته بالحديث، فاغتاظ ثم قال: لم يكفك أن تلبسَ حُلّتي وتصنع بها ما صنعتَ؟ وتركب فرسي وتجلس إلى النساء حتى انتسبت بنسبي وفضحتني وجعلتني عند العرب ولاّجاً[2] جماشاً[3]، وجرى عليك ذُلّ نُسبَ إليّ؟ أنا نفي من أَبي ومنسوب إلى أَبيك، إنْ لم أسوءك وأبالغ في ذلك.

ثم لقي الخليفة وعاد، ودخلنا إلى سُكينة، فسألته عن خبره كلّه، فخبرها حتى انتهت إلى ذكر جواريه فقالت: إيه وما كان خبرُك في طريقك، هل مضيتَ إلى جواريك بالطائف؟ فقال لها: لا أدري سلي ثقتك، فدعتْ بي وسألتني؟ وبدأتُ فحلفتُ لها بكل يمينٍ محرجة أنه ما مرّ بالطائف ولا دخلها، ولا فارقني، فقال لها: اليمين التي حلف بها لازمة لي إنْ لم أكن دخلت الطائف وبتّ عند جواريّ، وغسّلتهن جميعاً، وأخذ مني ثلاثمائة دينار، وفعل كذا وكذا، وحدثها الحديث كله، وأراها الحُلّة والسرج، فقالت لي: فعلتها يا شعيب؟ أَنا نفية من أَبي إن أنفقها إلاّ فيما يسوءك، ثم أمرتْ بكبس منزلي وإحضارها الدنانير فأُحضرتْ، فاشترت بها خشباً وبيضاً وسَرْجيناً؛ وعملتْ من الخشب بيتاً فحبستني فيه، وحلفتْ أَلّا أخرج منه ولا أفارقه حتى أحضن البيض كلّه إلى أن ينقف[4] فمكثت أربعين يوماً أحضنُ لها البيض حتى أنقف كلّه، وخرج منه فراريج كثير، فربيتهن وتناسلن، وكنّ بالمدينة يُسمين بنات أشعب، ونَسْل أشعب، فهو إلى الآن بالمدينة نَسْل يزيد على الألوف وما بين الألوف كلّهن أهلي وأقاربي.

قال إبراهيم: فضحكتُ والله من قوله ضحكاً ما أذكر أنّي ضحكتُ مثله قط، ووصلته، ولم يَزَلْ عندي زماناً، ثم خرج إلى المدينة، وبلغني أنه مات هناك.

---

(١) في م: حاجبه عن عينه.

(٢) الولاج: الكثير الدخول (اللسان: ولج).

(٣) الجماش: الذي يتعرض للنساء، والذي يغازلهن ويلاعبهن، (انظر اللسان: جمش).

(٤) يقال: نقف الفرخ البيضة: نقبها وخرج منها (اللسان: نقف). وفي الأغاني: يفقس.

قال: وأخبرني الحَسَـن بن علي، نا أَحْمَد بن سعيد، نا الزبير بن بكار، حَدَّثني عمي قال:

بعثت سُكَيْنة إلى أَبي الزناد فجاءها تستفتيه في شيءٍ فاطّلع أشعب عليه من بيتٍ، وجعل يقوقىء مثل ما يقوقىء الدجاجة، قال: فسبّح أَبُو الزناد وقال: ما هذا؟ فضحكتْ وقالتْ: إنّ هذا الخبيث أفسد علينا بعض أمرنا فحلفتُ أَنْ يحضنَ بيضاً في هذا البيت ولا يفارقه حتى ينقف، فجعل أَبُو الزّناد يعجبُ من فعلها.

قرأت على أَبي الوفاء حفاظ بن الحَسَـن بن الحُسَيْـن، عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا عبد الوهاب المَيْدَاني، أَنا أَبُو سليمان بن زَبْر، أَنا عبد اللّه بن أَحْمَد بن جعفر، أَنا محمَّد بن جرير قال[1]:

قال الأصمعي، وقال جعفر بن سليمان قال أشعب لابنه عَبيدة: إنّي أراني سأخرجك من منزلي وأنتفي منك، قال: لم يا أبتِ؟ قال: لأني أكسب خلق الله لرغيفٍ، وأنت ابني قد بلغتَ هذا السن[2]، وأنت في عيالي ما تكسب شيئاً، قال: بلى والله، إنّي لأكسب، ولكني مثل الموزة لا تحمل حتى تموتَ أمّها.

تمّ هذا الجزء المبارك[3].

(١) الخبر في تاريخ الطبري ط بيروت ٤/٥٢٨ ـ ٥٢٩.

(٢) الطبري: بلغت هذا المبلغ من السن.

(٣) هنا ينتهي المجلد العاشر المخطوط، من النسخة الظاهرية (السليمانية) التي اعتمدناها أصلاً في عملنا، ونبدأ بالمجلد الحادي عشر المخطوط من هذه النسخة، ونعتمد إلى جانبها النسخة المغربية المرموز لها بحرف م، والنسخة الأزهرية المرموز لها بـ «ز» والمسماة بنسخة البرزالي.

[(١)] بسم الله الرَّحمن الرحيم
رب يسِّر

٤٥١٧ ـ عُبيدة بن عبد الرَّحمن بن حكيم بن أمية الأَوْقَص[(٢)] الذَّكْوَاني السُّلَمي[(٣)]

أمير أفريقية.

من أهل دمشق، ولي أذربيجان في خلافة عمر بن عبد العزيز.

حدَّث بمصر.

روى عنه: بكر بن سَوَادة، وعبد العزيز بن بُجَير[(٤)] بن رَيْسَان[(٥)].

ونسب نسباً هو أصح من هذا، فقيل هو عُبيدة بن عبد الرَّحمن بن[(٦)] أَبي الأعور السلمي عمرو بن سفيان بن عبد شمس بن سعد بن خائف[(٧)] بن الأَوْقَص بن مُرّة بن هلال بن فالج بن ذَكْوَان بن ثَعْلَبة بن بُهثة بن سُليم[(٨)] بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس بن عيلان.

أنْبَأنا أَبُو محمَّد حمزة بن العباس، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن محمَّد بن الحسن بن سُلَيم، وحَدَّثَني أَبُو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أَبُو بكر البَاطِرْقاني، أَنْبَأنا أَبُو عبد الله بن مَنْدَه، أَنْبَأ أَبُو سعيد بن يونس، قال:

عُبَيدة بن عبد الرَّحمن بن حكيم بن أمية بن الأوقص السُّلَمي الشامي، من سكان دمشق، كان أمير أفريقية لهشام بن عبد الملك، قدم مصر، روى عنه من أهل مصر بَكْر بن

---

(١) بداية الجزء الحادي عشر المخطوط، من الأصل المعتمد، مخطوط الظاهرية (سليمان باشا).

(٢) في م: بن أبي الأوقص.

(٣) أخباره في البيان المغرب لابن عذارى ١/ ٥٠ وجمره ابن حزم ص ٢٦٤ وتاريخ خليفة بن خيّاط ص ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٣ و ٣٤٥.

(٤) الأصل: جبير، وفي م: بجير، والمثبت والضبط عن الاكمال لابن ماكولا ١/ ٢٠١.

(٥) الأصل وم: رستان، تصحيف والصواب عن الاكمال ١/ ٢٠١ و ٤/ ٦٩.

(٦) كذا بالأصل وم، وفي جمهرة ابن حزم: «بن عبد الله بن أبي الأعور» وفي البيان المغرب: هو ابن أخي أبي الأعور.

(٧) الأصل: «أن قائف» وفي م: «سعيد أن قائف» والمثبت عن ابن حزم.

(٨) الأصل: سليمان، والتصويب عن م وابن حزم.

سَوَادة، وعبد العزيز بن بُحَير بن رَيْسان[١].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنْبأَ أَبُو بكر بن الطبري، أَنْبأَ الحسين بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال: قال ابن بُكَير: قال الليث: فيها ـ يعني سنة عشر ومائة ـ أُمِّر عبيدة بن عبد الرَّحمن في المحرم على أهل أفريقية، وفي سنة ست عشرة ومائة نُزع عُبيدة بن عبد الرَّحمن من إفريقية وأُمِّر عبيد اللّه بن الحبحاب.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب محمَّد بن الحسن [أنبأ أبو الحسن][٢] السيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة، قال[٣]:

وقال أَبُو خالد: فيها ـ يعني سنة عشر ومائة ـ قدم عُبيدة بن عبد الرَّحمن الذَكْوَاني من بني سُلَيم أفريقية، وأغزى عثمان بن أَبي عُبيدة بن[٤] عقبة البحر سنة عشر ومائة، فخرج يستقبله وعقد لأخيه حبيب بن أَبي عُبيدة[٤] على سبع مائة، فقصد لسرقوسة[٥] مدينة صقلية، فلقوه فأسر بطريقهم، وهزمهم الله.

قال أَبُو خالد[٦]: وفيها ـ يعني سنة إحدى عشرة ومائة ـ أغزى عُبَيدة بن عبد الرَّحمن من أفريقيَّة المستنير بن الحارث في ثمانين ومائة مركب، فحاصرهم، وهجم الشتاء فقفل يريح طيبة حتى لجّجَ، فجاءت ريح عاصفة فغرقت مراكبهم، فلم يسلم منها إلاَّ ثمانية[٧] عشر مركباً.

قال أَبُو خالد[٨]: فيها أغزى عُبيدة بن عبد الرَّحمن من أفريقيَّة سنة اثنتي عشرة ومائة ثابت بن خثيم من أهل الأردن صقلية، فأصاب سبايا وغنائم وسلم.

قال أَبُو خالد[٩]: وفيها ـ يعني سنة أربع عشرة ـ أغزى عُبيدة بن عبد الرَّحمن من أفريقية عبد الملك[١٠] بن قَطَن أيضاً صقلية، فغنم أيضاً وسلم، وأغزى أيضاً عبد اللّه بن زياد

---

(١) الأصل وم: رستان، تصحيف والصواب عن الاكمال ١/ ٢٠١ و ٤/ ٦٩.

(٢) ما بين معكوفتين أضيف عن م لتقويم السند.

(٣) تاريخ خليفة بن خيّاط ٣٤٠.

(٤) ما بين الرقمين سقط من تاريخ خليفة.

(٥) تاريخ خليفة: لسراقس.

(٦) تاريخ خليفة ص ٣٤١.

(٧) تاريخ خليفة: سبعة عشر.

(٨) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٣٤٣.

(٩) تاريخ خليفة ص ٣٤٥.

(١٠) كذا بالأصل وم، وفي تاريخ خليفة: عبد الله.

الأنصاري سردانية، فغنم وسلم.

قال أَبُو خالد [١] : وفي سنة خمس عشرة ومائة أغزى عُبيدة بن عبد الرَّحمن من أفريقية بكر بن سويد فأتى سقلية [٢] ودربانة فلقيه الروم، فرموا مراكبه بالسهام [٣] .

وقال خليفة [٤] : سنة ست عشرة ومائة فيها كتب هشام بن عبد الملك إلى عبيد اللّه بن الحَبْحَاب مولى بني سلول وهو واليه على مصر، فولاه أفريقيَّة.

---

(١) تاريخ خليفة ص ٣٤٦.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي تاريخ خليفة: صقلية بالصاد.

(٣) الأصل وم، وفي تاريخ خليفة: بالنار.

(٤) تاريخ خليفة ص ٣٤٧ وجاء فيه: عبيدة بن الحبحاب.

ذكر من اسمه عُبيد

٤٥١٨ ـ عُبيد بن أحمد بن عبيد بن سعيد أَبُو محمَّد الرُّعَيني الحِمْصي الصّفّار

قدم دمشق.

وحدَّث عن: أَبي أيوب سليمان بن عبد الحميد البَهْرَاني، ومحمَّد بن عوف، والوليد بن مروان، وعطية بن بقية بن الوليد[١].

روى عنه: جُمَح بن القاسم، وأَبُو بكر بن المُقْرىء وسمع منه بحمص وأَبُو بكر محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد المفيد.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن علي بن المُسَلَّم الفَرَضي، أخبرنا عبد العزيز بن أَحْمَد الصُّوفي، أَنا أَبُو نصر بن الجَبّان[٢]، أَنا جُمَح بن القاسم المؤذن، نا عُبيد بن أَحْمَد الحِمْصي، نا سليمان بن عبد الحميد، نا محمَّد بن عبد اللّه، أَنا المُقْرىء، أَنا مِسْعَر، عن عمرو بن مُرّة، عن أَبي البَخْتَري الطائي قال: سمعت علياً يقول:

قال رسول الله ﷺ لجبريل: «**مَنْ يهاجرُ معي؟**» قال: أَبُو بكر، وهو يلي أمّتك من بعدك، وهو أفضلها وأرأفها[٧٦٢٤].

غريب جداً، لم أكتبه إلاّ من هذا الوجه.

ومما وقع إلي عالياً من حديثه ما.

أَخْبَرَنا أَبُو الفرج سعيد بن أَبي الرجاء الصيرفي، أَنا منصور بن الحُسَين، وأَحْمَد بن

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٢١.

(٢) في م: الجنان، تصحيف.

محمود، قالا: أنا أَبُو بكر بن المُقْرىء، نا أَبُو محمَّد عُبيد بن أَحْمَد الصفّار الحِمْصي ـ بحمص ـ نا الوليد بن مروان، نا جُنادة، حَدَّثني أَبي، نا أشعب، عن غَيْلَان الأَزْدي، عن أنس بن مالك قال:

قدم على رسول الله ﷺ رجال من عُرَينة، فاجتووا[1] المدينة، وذكر قصة العُرَنيين، لم يزد على هذا.

قرأت بخطّ أَبي محمَّد بن الأَكْفَاني مما ذكر أنه نقله من خط بعض أصحاب الحديث قال: تسمية من سمعنا منه بدمشق، فذكر جماعة منهم: عُبيد بن أَحْمَد الصفّار الحِمْصي.

٤٥١٩ ـ عُبيد ـ ويقال عبيد الله ـ بن أَوْس الغسّاني[2]

كاتب معاوية وحاجبه، ويزيد بن معاوية، ومروان بن الحكم.

حدَّث عن معاوية.

روى عنه: ابنه محمَّد بن عُبَيد.

ذكره أَبُو الحسـن الرَّازي في تسمية كتاب أمراء دمشق، وذكر أنه كان كاتباً لمعاوية في خلافته، وليزيد بن معاوية.

أنْبَانا أَبُو بكر محمَّد بن طَرْخان بن يلتكين[3]، نا أَبُو الحسيـن بن المهتدي، نا عمر بن أَحْمَد الواعظ، نا محمَّد بن مَخْلَد بن حفص العَطّار، نا رجاء بن سهل الصاغاني، نا أَبُو مُسْهِر، عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن قيس بن عبّاد، عن مُحَمَّد بن عُبيد بن[4] أوس الغساني كاتب معاوية، حَدَّثني أَبِي قال:

كتبت بين يدي معاوية كتاباً، فقال لي: يا عُبيد ارقشْ كتابك إليّ، كتبت بين يدي رسول الله ﷺ كتاباً رقشته، قال: قلت: ما رَقّشته يا أمير المؤمنين؟ قال: اعط كل حرف ما ينوبه من النقط[5].

---

(١) الأصل: فاجتوا. والتصويب عن م وتاج العروس (جوى) بتحقيقنا وفيها: واجتواه: كرهه ولم يوافقه، ومنه حديث العرنيين فاجتووا المدينة أي استوخموها.

(٢) الوزراء والكتاب للجهشياري ص ٢٤ و ٣١ وفيه: عبيد الله وكان يكتب لمعاوية على الرسائل، والعقد الفريد وسماه: سعيد بن أنس الغساني. وله ذكر في تاريخ الطبري ٣/ ٥٣٣ و ٥٣٤ (ط بيروت).

(٣) رسمها بالأصل: «بلنكيق» وفي م: «بلنكيق» والمثبت عن المشيخة ١٨٩/أ.

(٤) الأصل: عن، تصحيف والتصويب عن م.

(٥) رقّش كلامه ترقيشاً: زوّره وزخرفه. (القاموس المحيط).

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسين[1] محمَّد بن محمَّد بن الفَرّاء، أَنَا أَبي أَبُو يَعْلَى.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو السعود أَحْمَد بن علي بن المُجْلي، نا محمَّد بن علي بن محمَّد بن المهتدي.

قالا: أَنا عبيد اللّه بن أَحْمَد بن علي، أَنا محمَّد بن مَخْلَد بن حفص، قال: قرأت على علي بن عمر، حدثكم الهيثم بن عَدِي، قال: كنا جلوساً عند المُجَالد بن سعيد فقال:

كان عُبيد اللّه بن أوس الغَسّاني[2] كاتب معاوية بن أَبي سفيان.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب محمَّد بن الحسن، أَنا محمَّد بن علي بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عِمْرَان، نَا موسى، نَا خليفة[3] قال:

وكاتب الرسائل - يعني لمعاوية - [عبيد][4] بن أوس الغساني -.

وذكر مجالد بن سعيد أن عُبيد بن أوس كان كاتب معاوية وهو سيد أهل الشام.

٤٥٢٠ - عُبيد بن حِبَّان الجُبَيلي[5]

من أهل جُبَيل من سواحل دمشق[6].

روى عن الأوزاعي، ومالك، والليث بن سعد، وعَطّاف بن خالد[7]، وإسماعيل بن عيّاس، وابن لَهيعة[8].

روى عنه العباس بن الوليد بن مزيد[9]، وأَبُو زُرْعة الدمشقي، وأَحْمَد بن محمَّد بن يحيى بن حمزة، وإسماعيل بن حصن[10] أَبُو سليم[11] الجُبَيلي ومحمَّد بن يعقوب بن

---

(١) الأصل وم: الحسن، تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٠١.
(٢) أقحم بعدها بالأصل: أني.
(٣) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٢٢٨.
(٤) الزيادة عن م وتاريخ خليفة.
(٥) ترجمته في معجم البلدان (الجبيل)، وفيه: حيّان بدل حبّان والأنساب (الجبيلي). وضبطت حبان في المختصر بكسر الحاء والجرح والتعديل ٥/ ٤٠٥ والاكمال ٢/ ٢٥٨.
(٦) جبيل تصغير الجبل وهو بلد مشهور في شرقي بيروت على ثمانية فراسخ من بيروت. (معجم البلدان) على ساحل دمشق.
(٧) وعطاف بن خالد، مكرر بالأصل.
(٨) في م: وابن ربيعة، تصحيف.
(٩) الأصل: يزيد، والتصويب عن م.
(١٠) في م: «حصن» واللفظة غير واضحة بالأصل، والمثبت عن الأنساب، وفي معجم البلدان: خضر، تصحيف.
(١١) كذا بالأصل وم والأنساب، وفي معجم البلدان: سليمان.

حبيب، ويزيد بن عبد الصمد، ومحمَّد بن أَحْمَد بن لبيد السوروي، وحمزة بن عبد اللّه بن سليمان بن أَبي كريمة الصيداوي، والعباس بن الوليد بن صُبْح الخَلّال، ومحمَّد بن عوف، وسئل عنه فقال: سمعت منه بجبيل، وهو لا بأس به.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد بن الأَكْفَاني، نا عبد العزيز الكَتّاني، أَنا تمّام بن محمَّد، وعبد الرَّحمن بن عثمان بن القاسم، وعقيل بن عبيد اللّه.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو محمَّد أيضاً، أَنا أَبُو الحسن بن أَبي الحديد، أَنا [١] أَبُو محمَّد بن أَبي نصر.

قالوا: أنا أَبُو بكر بن القاسم، نا أَبُو زرعة، نا عُبيد بن حِبّان، أَنا مالك بن أنس، عن [١] ابن شهاب، عن عبد اللّه [٢] بن عبد اللّه بن عتبة، عن ابن عباس، عن مَيْمُونة زوج النبي ﷺ.

أن رسول الله ﷺ سئل عن فأرةٍ وقعت في سَمْنٍ فماتت، فقال:

«خذوها وما حولها من السَّمن فألقوه»[٧٦٢٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد أيضاً، أَنا أَبُو محمَّد الكَتّاني، أَنا أَبُو محمَّد الشاهد، أَنا أَبُو المَيْمُون، نا أَبُو زُرْعة، نا عُبيد قال:

قلت لمالك بن أنس: يا أبا عبد اللّه، الناقة تذبح وفي بطنها جنين، فيرتكض فيشق بطنها، فيستخرج جنينها، أيؤكل؟ قال: نعم، قال: قلتُ: إن الأوزاعي قال: لا يُؤكل، قال: أصاب الأوزاعي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل، أَنا علي بن الحسن بن عبد السلام بن الحَزَوّر، أَنا أَبُو الحسن علي بن موسى بن الحسين بن السِّمْسَار، أَنا أَبُو أَحْمَد عبد [٣] اللّه بن بكر [٤] الطَبَراني، نا إبراهيم بن أَحْمَد بن حسنون الدمشقي، نا ورد البيروتي، نا عُبيد بن حِبّان الجُبَيلي قال:

أتيت مجلس مالك بن أنس رحمه الله بالمدينة فلم أجده، فألفيت أصحابه قعوداً، فقلت

---

(١) ما بين الرقمين سقط من م.

(٢) في م: عبيد اللّه.

(٣) في م: «أنا عبد اللّه أبو أحمد» وفوق اللفظتين فيها علامتا تقديم وتأخير.

(٤) في م: بكير.

لهم: مَا تقولون في الرجل يَذْبَحُ الشاة فتركض جنينها في بطنها، فيبادر فيشق بطنها، ما تقولون فيه؟ قالوا: وقد فرى الأوداج؟ قلت: نعم، قالوا: فلا بأس بذلك، قلت لهم: لكن أبا عمرو ـ يعني الأوزاعي ـ قال ـ حرمت وحلَّ جنينها، فاستهزؤوا بي وتضاحكوا، فنحن على ذلك إذ أقبل مالك، فتوسّد مجلسه، فابتدرته فقلت له: ما تقول رحمك الله في الرجل يذبح الشاة فيركض جنينها في بطنها فيبادر فيشقه، ما تقول في ذلك؟ قال: وقد فرى الأوداج؟ قلت: نعم، قال: لا بأس بذلك، قال: قلت: لكن أبا عمرو الأوزاعي قال: حَرُمَتْ وحلَّ جنينها، قال لي: كلّفوا الشيخ، فتكلّف ثم أخلد إلى الأرض طويلاً، ثم رفع رأسه فقال: صدق أَبُو عمرو، حَرُمَتْ وحلَّ جنينها.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسين هبة اللّه بن الحسن ـ إذناً ـ وأَبُو عبد اللّه الحسين بن عبد الملك ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أَبُو القاسم العبدي، أَنَا أَبُو علي إجازة.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنَا علي بن محمَّد قالا: أنا أَبُو محمَّد بن أَبي حاتم قال[1]:

عُبيد بن حِبَّان الجُبَيلي روى عن مالك بن أنس، والأوزاعي، روى عنه العباس بن الوليد بن مَزْيد، وأَبُو زرعة الدمشقي.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلمي، عن أَبي زكريا البخاري.

ح وحَدَّثَنا خالي أَبُو المعالي محمَّد بن يحيى، نا أَبُو الفتح نصر بن إبراهيم، أَنَا أَبُو زكريا البخاري.

نا عبد الغني بن سعيد قال في باب حِبّان بكسر الحاء: عُبيد بن حِبَّان، عن مالك وغيره.

قرأت على أَبي محمَّد، عن أَبي نصر الحافظ، قال[2]:

أما الجُبَيلي بضم الجيم وفتح الباء المعجمة بواحدة وسكون الياء المعجمة باثنتين نسبة إلى جُبيل: عُبَيد بن حِبَّان شامي، روى عن مالك وغيره[3].

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ ٤٠٥.

(٢) الاكمال لابن ماكولا ٢/ ٢٥٨.

(٣) كذا بالأصل وم، وفي الاكمال: ونظرائه، روى عنه: صفوان بن صالح.

٤٥٢١ ــ عُبيد بن حُذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله ابن عَبيد بن عَويج بن عَدِي بن كعب بن لؤي أَبُو جَهْم العَدَوي القرشي[(١)]، ويقال: اسمه عامر

له صحبة، وهو من[(٢)] مسلمة الفتح، واستعمله رسول الله ﷺ على بعض الصدقات.

وشهد اليرموك وأُشْخِص في تحكيم الحكمين بدُومة[(٣)] الجَنْدَل من الشام.

وقدم على معاوية في خلافته غير مرة، ولا يُعرف له رواية عن النبي ﷺ، بل قد جاء ذكره في غير حديث.

حكى عنه أَبُو بكر بن سليمان بن أَبي خَيْثَمة العَدَوي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن عبد الواحد الدِّيْنَوَري، أَنَا علي بن عمر بن القزويني، أَنَا أَبُو بكر أَحْمَد بن إبراهيم بن شاذان.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أَبُو الحسين بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن علي.

قالا: نا عبد الله بن محمَّد البغوي، نا أَحْمَد بن حنبل.

ح **وَأَخْبَرَنَا** القاسم بن الحُصَين، أَنَا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنَا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد الله بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي[(٤)].

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو سعد بن البغدادي، أَنَا أَبُو منصور بن شكرويه، وأَبُو عمرو عبد الوهاب بن مَنْدَه، وأَبُو إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن إبراهيم الطيّان.

قالوا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمَّد بن خُرّشيد قوله، أَنَا عبد الله بن محمَّد.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو حامد الأزهري، أَنَا أَبُو سعيد محمَّد بن

---

(١) انظر أخباره في:
طبقات ابن سعد ٥/٤٥١ والاستيعاب ٤/٣٢ والمحبر ص ٢٩٨ وسيرة ابن هشام (الفهارس)، وأسد الغابة ٥/٥٧، وسير أعلام النبلاء ٢/٥٥٦ والإصابة ٤/٣٥ والطبري (الفهارس) ونسب قريش ص ٣٦٩، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٤١ ـ ٦٠ ص ٣٣٦) وأعاده في (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) ص ٢٨٠.
وانظر بالحاشية في الجزءين أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٢) بالأصل: بن، تصحيف، والتصويب عن م.

(٣) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن م.

(٤) مسند أحمد بن حنبل ١٠/٦٨ رقم ٢٦٠١٧.

عبد الله بن حَمْدُون، أَنا أَبُو حامد أَحْمَد بن محمَّد بن الشَرْقي، قالا: نا محمَّد بن يحيى.

قالا: نا عبد الرّزّاق، أَنا مَعْمَر - وفي حديث ابن خُرّشيد قوله: عن مَعْمَر - وفي حديث القطيعي: نا مَعْمَر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

أن النبي ﷺ - وفي حديث عيسى: أن رسول الله ﷺ - بعث أبا جَهْم بن حُذيفة مُصَدّقاً فلاحه رجل في صدقته فضربه أَبُو جَهْم فشجه، فأتوا النبي ﷺ - قال عيسى: يطلبون القود - وقال الباقون فقالوا: القود يا رسول الله، فقال النبي ﷺ: **«لكم كذا وكذا»**، فلم يرضوا، قال: **«فلكم كذا وكذا»** فلم يرضوا، قال: **«فلكم كذا وكذا»** فرضوا، فقال النبي ﷺ: **«إنّي خاطبٌ** - زاد عيسى: **العشية** - **وقالوا** - **على الناس ومُخْبِرُهُم برضاكُم»**، قالوا: نعم، فخطب النبي ﷺ - وقال عيسى: رَسُول الله ﷺ - فقال: **«إن هؤلاء الليثيين أتوني يريدون - وقال عيسى: يطلبون - القَوَد - فَعَرَضْتُ عليهم كذا وكذا فرضوا، أرضيتم؟»** قالوا: لا، فهمّ بهم المهاجرون فأمرهم النبي ﷺ[(١)] أن يكفّوا - زاد عيسى: عنهم - وقالوا: فكفوا، ثم دعاهم فزادهم وقال: **«أرضيتم؟»** قالوا: نعم، قال: **«فإنّي خاطب على الناس ومُخْبِرُهُم برضَاكُم»**، قالوا: نعم، فخطب النبي ﷺ ثم قال: **«أَرَضِيتم؟»** قالوا: نعم[٧٦٢٦].

وسقط من حديث عيسى بعض متنه.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عبد الملك، أَنا أَبُو الحسن بن السّقّا، وأَبُو محمَّد بن بالويه، قالا: نا محمَّد بن يعقوب، قال: سمعت عباس بن محمَّد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول في حديثٍ.

أن النبي ﷺ بعث أبا جَهْم بن حُذيفة على الصَّدقة، فلاحاه رجل.

قال يحيى: فلاحَه، وهو الصواب.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد بن البغدادي، أَنا محمود بن جعفر بن محمَّد، أَنا[(٢)] عمّ أَبي الحسين بن أَحْمَد بن جعفر العدل، نا إبراهيم بن السّندي، نا الزبير بن بكار[(٣)]، حَدَّثَني

---

(١) من قوله: فقال: إن هؤلاء.. إلى هنا استدرك على هامش م وبعده كلمة صح.

(٢) في م: أنا عن ابن الحسين.

(٣) أقحم بعدها بالأصل: «حدثني عبد الله بن بكار» والمثبت يوافق عبارة م، وانظر ترجمة الزبير بن بكار في تهذيب الكمال ٦/٢٦٩ وقد ذكر من شيوخه عبد الله بن نافع.

عبد اللّه بن نافع، عن خالد بن الياس[١]، عن أبي بكر بن سليمان بن أَبي خيثمة[٢]، عن الشفاء أم سليمان.

أن النبي ﷺ استعمل أبا جَهْم ابن حذيفة بن غانم على الغنائم[٣] يوم حُنَين، فأصاب رجلاً بقوسه فشجّة منقّلة[٤]، فقضى فيها النبي ﷺ بخمس عشرة فريضة.

تابعه يعقوب بن حميد بن كاسب، عن عبد اللّه نافع.

وأَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، وأَخوه أَبُو عبد اللّه قالا: أنا أَبُو جعفر المعدل، أَنا أَحْمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار، حَدَّثَني محمَّد بن سلام، حَدَّثَني يزيد بن عِيَاض بن جعدبَة قال:

استعمل النبي ﷺ على النَّفَل يوم حُنَين أبا جَهْمَ بن حُذيفة العَدَوي، قال: فجاء خالد بن البَرْصَاء الليثي فتناول زِمَاماً من شعر، فمنعه أَبُو جَهْمَ فقال: إن نصيبي فيه أكثر فتمانعا، فعلاه أَبُو جَهْم بقوس فشجّة مُنَقّلة، فأتى النبي ﷺ فاستعداه عليه، فقال: «**خذ خمسين شاة وَدَعْه**» فقال: يا رسول الله أقدني منه [قال: «**لك مئة**][٥] **شاة ودعه**، قال: أقدني منه قال: «**لك خمسون ومائة شاة لا أزيدك عليها، ولا أقصك من والٍ عليك**، قال: **فَقُدِّمَتْ خمسونْ ومائة شاة، خمس عشرة فريضة، وهي عَقْلُها اليوم**[٦].

قـال: ونا الزبير، قال[٧]:

وولد عَويج بن عَدِي بن كعب: عَبيداً، وأمّه مخشية[٨] ابنة عَدِي بن سَلُول بن كعب بن عمرو من خزاعة، فولد عُبيد بن عويج: عبد اللّه وعوفاً، وأمّهما[٩]: مارية بنت حجر بن عبد بن معيص، فولد عبد اللّه بن عُبيد: عامراً، أمّه أم سفيان بنت رِياح بن عبد اللّه بن قُرْط بن رِزَاح، فولد عامر بن عبد اللّه: غانماً، وعقيلة ولدت عمراً، وقلابة ابني المؤمل بن

(١) مطموسة بالأصل، والمثبت عن م، ترجمته ي تهذيب الكمال ٥/ ٣٢٩.
(٢) تقرأ بالأصل: حثمة، وفي م: جثه، والمثبت عن تهذيب الكمال ٥/ ٣٣٠.
(٣) في م: المغانم.
(٤) الشجة المنقلة: هي التي تخرج منها كسر العظام، وتنتقل عن أماكنها.
(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م للإيضاح.
(٦) أخرجه ابن حجر في الإصابة مختصراً في ترجمة خالد بن البرصاء ١/ ٤٠٢.
(٧) الخبر في نسب قريش للمصعب ص ٣٦٩.
(٨) الأصل: مخسية، وفي م: مخثيه، والمثبت عن نسب قريش.
(٩) بالأصل: وأمها: ماوية، تصحيف، والتصويب عن م ونسب قريش.

حبيب، وأمّهما قلابة بنت أَبي الأصبغ، وهو حُرْثان[١] بن سيار[٢] بن هبيرة بن عامر بن ظرِب بن الحارث بن عدوان، وأخواه لأمه عمرو وأُهيب ابنا نُفَيل بن عبد العُزّى، فولد غانم بن عامر: حُذَيفة، وحُذَافة، وشُرَيفاً، وأمّهم: هند بنت أَبي شأس، وهو مخلع بن مخلع بن قيس بن عبد بن دعبل، ونصر بن غانم، وأبا حثمة بن غانم، وأمّهما[٣]: أم سفيان بن هيد[٤] بن بُجَير بن نقيد بن عبد بن قصي.

فولد حُذَيفة بن غانم: أبا جَهْم بنِ حُذَيفة، واسمه عبيد[٥]، وكان من مشيخة قريش، عالِماً بالنسب، قال عمي مصعب بن عبد الله: وكان من معمّري قريش، بني في الكعبة مرتين، مرة في الجاهلية حين بنتها قريش، ومرة حين بناها ابن الزبير، ودفن عثمان بن عفّان رابع أربعة، هو حكيم بن حِزَام، وجُبَير[٦] بن مطعم، ونيار بن مُكْرَم.

قال الزبير: وأمّ أَبي جهم: يُسيرة[٧] بنت عبد الله بن أداة بن رِيَاح بن عبد الله بن قُرْط بن رِزَاح بن عَدِي بن كعب، وأخته لأمّه ليلى بنت أَبي حَثْمة بن غانم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أَبُو الحسين بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن علي، أَنَا عبد الله بن محمَّد، حَدَّثَني عمّي، عن الزبير قال:

اسم أَبي جَهْم عُبيد بن حُذيفة، وهو صاحب الأنبجانية[٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر محمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عمرو[٩] بن مندة، أَنَا أَبُو محمَّد بن يَوَه، أَنَا أَبُو الحسن اللُّنباني[١٠]، أَنَا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، أَنَا محمَّد بن سعد[١١] قال:

أَبُو جهم بن حُذيفة بن غانم، واسمه عُبيد أحد بني عَدِي بن كعب، قدم المدينة فابتنى بها داراً ومات آخر خلافة معاوية.

---

(١) الأصل: حربان، وفي م: حربان، والمثبت عن نسب قريش.
(٢) كذا بالأصل وم، وفي نسب قريش: سياه بن هني.
(٣) كذا بالأصل وم، وفي نسب قريش: وأمهم.
(٤) في نسب قريش وم: أم سفيان بنت سفيان بن نقيد.
(٥) «واسمه عبيد» ليس في نسب قريش.
(٦) الأصل: «أو جبير» والتصويب عن م ونسب قريش للمصعب.
(٧) الأصل: سبرة، وفي م: سبول، والمثبت عن نسب قريش.
(٨) الأنبجانية: كساء يتخذ من صوف له خمل ولا علم له، وهو من أدون الثياب الغليظة.
(٩) عن م وبالأصل: عمر. (١٠) الأصل: البناني، تصحيف، والتصويب عن م.
(١١) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر محمَّد بن عبد الباقي، أَنا أَبُو محمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد [١] قال في الطبقة الرابعة: أَبُو جَهْم بن حُذيفة بن غانم بن عامر بن عبد اللّه بن عَبيد بن عَويج بن عَدِي بن كعب، وأمّه يُسيرة [٢] بنت عبد اللّه بن أداة بن رِيَاح بن عبد اللّه بن قُرْط بن رِزَاح بن عَدِي بن كعب، وكان اسم أَبي جَهْم عُبيداً، وأسلم يوم فتح مكة، وقدم المدينة بعد ذلك، فابتنى بها داراً، وكان شديد العارضة [٣]، فكان عمر بن الخطّاب قد أشرف عليه وأخافه حتى كفّ من غَرْبِ لسانه عن الناس، فلما مات عمر سرّ بموته قال: وجعل يومئذ يُخنبش في بيته، ومات بالمدينة في خلافة معاوية بن أَبي سفيان، ويقال: بقي أَبُو جَهْم إلى فتنة ابن الزبير، وفيها مات.

قال أَبُو عبد اللّه الصُّوري: الخَنْبَشة أن يقفز على رجليه كما يفعل الجَوَاري.

قال: وفي نسخة يُسَيرة: يعني بالضم بدلاً من يَسيرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبُو عبد اللّه بن مَنْدَه، أَنا سهل بن السّري، نا محمَّد بن حريث البخاري قال: سمعت أَحْمَد بن محمَّد من [٤] ولد أَبي جَهْم بن حُذيفة يقول:

اسم أَبي جَهْم عُبيد حُذَيفة بن غانم بن عبد اللّه بن عَويج بن عَدِي بن كعب.

أَخْبَرَنَا أَبُو الغنائم الحافظ في كتابه، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: وأَبُو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أَبُو بكر الشيرازي، أَنا أَبُو الحسن المُقْرىء، نا أَبُو عبد اللّه البخاري، قال [٥]:

عامر بن حُذيفة أَبُو الجَهْم العَدَوي القرشي، له صحبة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر محمَّد بن العبّاس، أَنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنا أَبُو سعيد بن حمدون، أَنا مكي بن عَبْدَان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول:

أَبُو الجَهْم عامر بن حُذيفة القرشي العَدَوي، له صحبة.

---

(١) انظر طبقات ابن سعد ٥/ ٤٥١.

(٢) في طبقات ابن سعد: بشيرة.

(٣) شديد العارضة: أي ذو جلد وصرامة وقدرة على الكلام، مفوّه (اللسان).

(٤) بالأصل: «بن» وفي م: والد.

(٥) التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٤٤٥.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب بن عبد اللّه، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحمن، أخبرني أَبي قال:

أَبُو الجَهْم عامر بن حُذيفة العَدَوي له صحبة.

أنْبَأنا أَبُو جعفر محمَّد بن [أبي][1] علي، أَنا أَبُو بكر الصفّار، أَنا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُوية، أَنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال[2]:

أَبُو الجهم عامر بن حُذيفة بن غانم العَدَوي القُرَشي المدني[3]، لهُ صحبة من النبي ﷺ، ويقال: اسمه عُبيد بن حُذيفة، أحد بني عَدِي بن كعب، قدم المدينة وابتنى داراً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبُو عبد اللّه بن مَنْدَه، قال:

عُبيد بن حُذيفة بن غانم بن عامر بن عبيد بن عَويج بن عَدِي بن كعب أَبُو جَهْم الأنصاري، وقيل: اسمه عامر بن حُذيفة، قال أَحْمَد بن عَمْرو بن أَبي عاصم: عُبيد بن حذيفة هذا هو غير أَبي جَهْم.

كذا قال ابن مَنْدَه، والصواب عَبيد بالفتح، وقوله الأنصاري وهم، وإنما هو عَدَوي، وقد أسقط من نسبه عامراً من رواية سهل بن السّرِي.

أنْبَأنا أَبُو علي الحداد، قال لنا أَبُو نُعَيم الحافظ:

عُبيد بن حُذيفة بن غانم بن عامر بن عبد اللّه بن عُبيد بن عُوَيج بن عَدِي بن كعب أَبُو جَهْم، قاله أَبُو بكر بن أَبي عاصم، وقال: عداده في الأنصار، توفي في خلافة معاوية، مختلف في اسمه، فقيل: اسم أَبي جَهْم عامر بن حُذيفة، وقيل: هو صاحب الأَنبجانية.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا، قال[4]:

وأما عَوِيج بفتح العين، وكسر الواو فهو عَويج بن عَدِي بن كعب، من ولده: مطيع ابن الأسود وَمَعْمَر بن عَبْد اللّه بن نضلة[5]، وأَبُو جَهْم بن حذيفة، ونعيم بن النحام، وخارجة بن حُذافة، ولهم صحبة ورواية.

---

(١) زيادة عن م، والسند معروف.
(٢) الأسامي والكنى للحاكم ٣/ ١٠٥ رقم ١١٤٢.
(٣) في الأسامي والكنى: المديني.
(٤) الاكمال لابن ماكولا ٦/ ١٨٢.
(٥) اللفظة غير واضحة بالأصل، والمثبت عن الاكمال وم.

أَخْبَرَنَا أَبُو سهل محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد، أَنا أَبُو الفضل عبد الرَّحمن بن أَحْمَد بن الحسن، أَنا أَحْمَد بن إبراهيم بن أَحْمَد بن علي، أَنا محمَّد بن إبراهيم بن عبد اللّه، نا سعيد، نا سفيان، عن الزُهْري، عن عروة، عن عائشة قالت:

صلى رسول الله ﷺ في خميصة[١] لها أعلام فقال:

«**شغلتني أعلام هذه، اذهبوا بها إلى أَبي جَهْم وائتوني بأنبجانيّة**»[٢][٧٦٢٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه ابنا البنّا، قال: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا أَحْمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار، قال: وحَدَّثَني عمر بن أَبي بكر المُؤَمّلي، عن سعيد بن عبد الكبير بن عبد الحميد بن عبد الرَّحمن بن زيد بن الخطّاب، عن أَبيه، عن جده قال:

بلغنا أن رَسُول الله ﷺ أُتي بخميصين سوداوين فلبس إحداهما[٣] وبعث بالأخرى إلى أَبي جَهْم، وكانت خميصة رسول الله ﷺ بها علم، فكان إذا قام إلى الصَّلاة نظر إلى علمها فيكرهها لذلك فبعث بها إلى أَبي جَهْم بعدما لبسها، وأرسل إلى خميصة أَبي جَهْم فلبسها بعدما لبسها أَبُو جَهْم لبسات[٤][٧٦٢٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي[٥]، نا محمَّد بن جعفر، نا محمَّد بن عمرو، عن أَبي سَلَمة [عن][٦] فاطمة بنت قيس، قال: كتبت ذاك من فِيْها كتاباً، قالت:

كنت عند رجل من بني مخزوم، فطلّقني البتة، فأرسلت إلى أهله أبتغي النفقة، فقالوا: ليس لك علينا نفقة، فقال رسول الله ﷺ:

«**ليس لك عليهم نفقة، وعليك العِدّة، انتقلي إلى أمّ شريك، ولا تفوّتيني**[٧] **بنفسك**»، ثم

---

(١) الخميصة: كساء مربع من صوف له علمان.

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٥٥٦ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) ص ٢٨١ وانظر تخريجه فيهما.

(٣) الأصل: أحدهما، والتصويب عن م وأسد الغابة.

(٤) رواه ابن الأثير في أسد الغابة ٥/٥٨ والإصابة ٤/٣٥.

(٥) مسند أحمد بن حنبل ١٠/٣٧٥ رقم ٢٧٤٠٢.

(٦) سقطت من الأصل وأضيفت عن م والمسند.

(٧) الأصل: تفوتني، والتصويب عن م والمسند.

قال: «**إنّ أم شريك يدخل عليها إخوتها من المهاجرين الأولين**[(١)]، **انتقلي إلى ابن أم مكتوم، فإنه رجل قد [ذهب]**[(٢)] **بصره، فإنْ وضعت من ثيابك شيئاً لم يَرَ شيئاً**»، قالت: فلمّا حللتُ خطبني معاوية وأَبُو جَهْم بن حُذيفة فقال رسول الله ﷺ: «**أمّا معاوية فعائل لا شيء**[(٣)] **له، وأما أَبُو جَهْم فإنّه رجل لا يضع عصاه على عاتقه، أين أنتم عن**[(٤)] **أسامة**»، فكأن أهلها كرهوا ذلك، فقالت: لا أنكح إلاّ الذي دعاني إليه رسول الله ﷺ فنكحته[٧٦٢٩].

أنْبَأنا أَبُو علي الحداد، أَنا أَبُو نُعَيم، نا عبد الله بن محمَّد، نا أَبُو بكر بن أبي عاصم، نا محمَّد بن يحيى البَاهلي، نا يعقوب ـ يعني: بن محمَّد ـ نا عبد الرَّحمن بن أبان، عن عبد الله بن الوليد، عن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي الجَهْم، قال: سمعت أبا الجَهْم بن حُذيفة يقول:

لقد تركت الخمر في الجاهلية، وما تركتها إلاّ خشية الفساد على عقلي ومالي[(٥)].

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو محمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، وأَبُو بكر بن إسماعيل، قالا: نا يحيى بن محمَّد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أَنا عبد الله بن المبارك[(٦)]، أَنا عمر بن سعيد بن أبي حسين، حَدَّثَني ابن سابط أو غيره أن أبا جَهْم بن حُذيفة العَدَوي قال:

انطقت يوم اليرموك أطلب ابن عمي ومعي شنّة من ماء وإناء، فقلت: إن كان رمق سقيته من الماء، ومسحت به وجهه، قال: فإذا أنا به ينشع[(٧)] فقلت له: أسقيك؟ فأشار أن نعم، فإذا رجل يقول: آه، فأشار ابن عمي أن انطلق به إليه، فإذا هو هشام بن العاص أخو عمرو بن العاص، فأتيته، فقلت: أسقيك؟ فسمع آخر يقول: آه، فأشار هشام أن انطلق به إليه، فجئته فإذا هو قد مات، ثم رجعت إلى هشام فإذا هو قد مات، ثم أتيت ابن عمّي فإذا هو قد مات.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو الحسن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبد الله بن محمَّد، نا عبد الله بن عمر، نا حفص بن غيّاث، عن هشام بن عروة، عن عروة قال:

---

(١) كذا بالأصل وم، وفي المسند: الأول.

(٢) سقطت من الأصل وأضيفت عن م والمسند.

(٣) المسند: مال.

(٤) المسند: من أسامة بن زيد.

(٥) الإصابة ٤/ ٣٥.

(٦) الخبر في الزهد والرقائق لابن المبارك ص ١٨٥ رقم ٥٢٥ والإصابة نقلاً عن ابن المبارك ٤/ ٣٥.

(٧) ينشع: يقال: نشع فلان نشوعاً: إذا كرب من الموت ثم نجا (تاج العروس بتحقيقنا: نشع).

لما أصيب عثمان أرادوا الصلاة عليه فمُنِعوا من ذلك، فقال أَبُو جَهْم بن حُذيفة القُرَشي: دعوه فقد صلّى الله عليه ورسوله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنَا أَبُو طاهر، أَنا أَحْمَد بن سليمان، نا الزبير، قال: وحَدَّثَني أَبي، عن زكريا بن عيسى، عن ابن شهاب في حديثٍ يطول.

أن عمرو بن العاص وأبا موسى الأشعري عبد اللّه بن قيس حيث حكمهما[١] علي بن أَبي طالب ومعاوية بن أَبي سفيان اختلفا في حكمهما، لا يدعوه عمرو بن العاص إلى أمرٍ إلاَّ خالفه، فلما رأى ذلك عمرو قال له: هل أنت مطيعي؟ فإنّ هذا الأمر لا يصلح لنا أن ننفرد[٢] به حتى نحضرَه رهطاً من قريش نستعين بهم ونستشيرهم من أمرنا، فإنهم هم أعلم بقومهم، قال له: نِعْمَ ما رأيتَ، فابعث إلى من شئتَ، فبعث إلى خمسة رهط من قريش، منهم: عبد اللّه بن عمر، وأَبُو جَهْم بن حُذيفة، وعبد اللّه بن الزبير، وعبد الرَّحمن بن الحارث، وجُبَير بن مطعم، فكتبا إليهم: [أن][٣] أقبلوا حين تنظرون في كتابنا هذا، فإنّه لا يحبسنا أن نحكم بين الناس غيركم، فانطلقوا ليسيرون حتى قدموا عليهم بدُومة، فوجدوهما جالسين بباب المدينة، فلما وقفوا عليهما قال عمرو بن العاص فقال: ابرز معي يا أبا جَهْم أخبرك بعض الخبر، فلما برز به ناداهما أَبُو موسى: ما هذه النجوى دوني يا أبا جَهْم؟ فقال: يا أيها المرابص بصرك، فإنّما نحن في بعض أمرنا، قال: فقال له عمرو بن العاص: أبشر يا أبا جهم، فوالذي نفسي بيده لأعتقن رقبتك من ملك بني أمية، قال أَبُو جَهْم لامٌ[٤] ما أنت إنْ فعلتَ يا عمرو، ثم انصرفا، فكان من اختلافهما ما كان.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر محمَّد بن محمَّد بن كرتيلا، أَنا أَبُو بكر محمَّد بن علي الخيَّاط، أَنا أَحْمَد بن عبد اللّه السُّوْسَنْجِرْدي، أَنا أَبُو جعفر أَحْمَد بن علي بن محمَّد الكاتب، أَنا أَبي، أَنا محمَّد بن مروان بن عمرو السعيدي، حَدَّثَني محمَّد بن أَحْمَد الخزاعي، قال: رواه أَبي عن أَبيه، وهو سليمان بن أَبي شيخ، قال:

دخل أَبُو جهم بن حُذيفة العَدَوي على معاوية فأكرمه وأقعده معه على سريره، فقال: يا

(١) في م: حكاهما.

(٢) الأصل: ينفرد، وفي م: نتعوذ.

(٣) الزيادة عن م.

(٤) اللام: الهول، والشديد من كل شيء (اللسان).

أمير المؤمنين نحن فيك كما قال عبد المسيح بن كلال[١]:

نميل على جوانبه كأنّا ... نميل إذا نميلُ على أبينا
نقلّبه لنخبر حالتيه ... فتخبر منهما كرماً ولينا

قال: فأعطاه مائة ألف درهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو العلاء عُبيس[٢] بن محمَّد بن عُبَيس بن محمَّد بن عُبَيس، نا أَبُو المظفر منصور بن محمَّد بن عبد الجبار - إملاء - أنشدنا أَبُو الحسين محمَّد بن علي بن [محمد][٣].

ح[٤] **وأخبرني** أَبُو السعود أَحْمَد بن عَلي بن المُجْلِي، فيما أظن أنا أَبُو الحسين مُحَمَّد بن عَلي، أنشدنا أَبُو أَحْمَد طالب بن عثمان المُقْرىء الأَزْدي، أنشدنا أَبُو بَكْر بن الأنباري، أنشدني أَبي لعبد المسيح بن دارس، وكان وفد على بعض ملوك غسَّان فأكرمه وأحسن جائزته، فقال فيه:

نقلّبه لنخبر حالتيه ... فنخبر منهما كرماً ولينا
نميلُ على جوانبه كأنّا ... نميلُ إذا نميل على أخينا

قال ابن الأنباري: قال هشام بن الكلبي:

ثم وفد أَبُو جَهْم العَدَوي على معاوية بن أبي سفيان، وكان من شيوخ قريش وأكابرهم، فأمر له بمائة ألف درهم، فأراد بعد ذلك أن يسأله حاجة، فقال له ابنه: يا أبة أتكثر على أمير المؤمنين كما قال الشاعر، وذكر هذين البيتين، فأمر له مُعاوية بمائة ألف أخرى.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا أَحْمَد بن سليمان، نا الزبير، حَدَّثَني عمر بن أَبي بكر المُؤَمّلي، عن زكريا بن عيسى، عن ابن شهاب، قال:

قدم أَبُو جَهْم بن حُذيفة على معاوية بن أَبي سفيان، وقد كان بينه وبين ثقيف ملاحاة وقتال، فقال له معاوية: يا أبا جَهْم ما لك ولثقيف يشكونك[٥] إليَّ؟ قال: ما أعجبك، واللّه لا

---

(١) البيتان في عيون الأخبار ١/ ٢٨٤ ونسبهما لأبي الجهم قالهما في معاوية بن أبي سفيان.

(٢) بالأصل وم: عيسى، تصحيف، قارن مع المشية ١٣٣/ ب.

(٣) الزيادة عن م.

(٤) «ح» حرف التحويل مكانه بياض في م.

(٥) في م: يشكوك.

أصالحهم حتى يقولوا قريش وثقيف . . . . . . (١) يجيئنا منهم إلاَّ أحمق ولا يجيئهم منا إلاَّ أحمق، وبذلك نعتبر حمقاناً(٢).

قال: وحَدَّثني المُؤَمّلي، عن أَبي زكريا، عن ابن شهاب قال:

قال له في وفدة أخرى(٣) وفدها إليه ألم أفرغ من حاجتك؟ قال: بلى، غير شيء ذكرته لا بد لي منه، قال: فهل(٤) له؟ قال: إن بني بكر يتكبرون علينا بأرضنا، فابعث إلى بني أسامة بن لؤي فاحطط لهم دون الخندق، فاجعلهم على صاب بني بكر وارزقهم من القرى خيبر وفَدَك ووادي القرى، قال: نعم، وماذا زعمتَ أيضاً؟ قال: ثقيف يتكبرون علينا بوجّ فأكثر من الأحرار من الروم والفرس، فاملأ وجاههم حتى تأكلهم بهم قال: مرحباً بك وأهلاً، فوالله إنْ كنتُ لا أحبّ موافقتك على ما سألتني، أما بنو بكر فقد ملأتهم مقاتلة وكتائباً حتى أنّ أحدكم ليغضب الغضبة فيرسل إلى أحدهم فيُقاد إليه حتى يصنع ما أراد، فارجع فإنْ ابتغيت الزيادة زدتك، وإنْ رضيتَ، فالله يرضيك، وأما ما ذكرت من ثقيف فقد رأيت ما صنعت فيهم أخرجتهم من قرار(٥) أرضهم، وألحقتهم بالشواهق من السَّرَاة، فقالوا لي: افرض لنا بالعراق، فأتيت وقلت: لا والله، إلاّ بالشام أرض الطواعين لأريحك ونفسي منهم، حتى جعلت أموالهم كلها لقريش وملأت الأرض فرساً وروماً، فارجع فإنْ رأيتَ ما يرضيك فالله أرضاك وإلاّ فاكتب إليَّ أزدك.

قرأت على أَبي الفتح نصر الله بن محمَّد، عن أَبي الفتح المقدسي، عن أَبي الحسـن بن السّمْسَار، أَنا أَبُو الحسـن محمَّد بن يوسف البغدادي، نا الحسـن بن رشيق، نا يموت بن المُزَرّع، نا عبد الرَّحمن بن أخي الأصمعي، عن عمه، عن عيسى بن عمر، قال:

وفد أَبُو جَهْم بن حُذيفة على معاوية بن أَبي سفيان، فقال له معاوية: يا أبا جَهْم(٦)، أما والله إنّ لك(٧) حقاً وقرابة وشرفاً، وإنّ مع حقك لحقوقاً، وإنّ مع قرابتك لقرابة، وأنه ليلزمنا مُؤَن عظيمة ولكن هذه مائة ألف درهم فخذها واعذر، قال أَبُو الجَهْم: فقبضتها على مضـض

(١) كلمتان بدون إعجام بالأصل وم ورسمهما: «وليه ووح».
(٢) كذا بالأصل وم، وفي تاج العروس بتحقيقنا: حمق حمقاً فهو أحمق وهي حمقاء وقوم ونسوة حماق بالكسر وحُمُق بضمتين وحَمْقَى كسكرى وحماقى مثل سكارى، ويضم.
(٣) أقحم بعدها بالأصل: يتكبرون علينا.
(٤) كذا بالأصل، وقوله: «فهل له» مكانه بياض في م.
(٥) القرار والقرارة: ما قُرّ فيه، والمطمئن من الأرض (القاموس المحيط).
(٦) في م: الجهم.
(٧) في م: إن لاحقاً.

وقلت في نفسي: ما عسى أن أقول له رجل ناءٍ عن بلاد قومه، وقد تَخَلّق بأخلاق أهل الشام الجُفَاة الأغفال[(١)]، فأخذتها على أنه قد قَصّر بي، فلمّا توفي معاوية واستُخْلِف يزيد صرت إليه وافداً، فأقمت أياماً ثم قال: يا أبا جهم إنّي بحقّك عارف، وقرابتك وشرفك، وإنّ مع حقك علينا الحقوقاً ومؤناً لا نستطيع دفعها، وأنت أولى مَنْ عَذَرَ ابنَ أخيه، هذه خمسون ألف درهم فاقبضها واعذر، فقلت في نفسي: غلام حَدَث نشأ مع غير قومه، وسكن غير بلده، وهو مع هذا فابن كلبية، فأي خير يرجى منه؟ ثم أخذتها على أنه قد قَصّر بي وانصرفت، فلما استُخلف عبد الله بن الزبير قلت في نفسي: هذا بقية [قريش][(٢)] البطاح[(٣)]، فأتيته وافداً، فأقمت أياماً ثم قال لي: يا أبا الجَهْم مهما جهلتُ، فلم أجهل حقك وقرابتك وشرفك، غير أن مؤناً علينا وغُرْماً وحمالات[(٤)] وأموراً يطول شرحها، ولكن مع ذلك فغير[(٥)] مخيّبٍ بسفرك[(٦)]، هذه ألف درهم، خذها فاستعن بها على أمُورك، قال أَبُو الجَهْم: فقبضتها فرحاناً بها، ثم مَثَلْتُ بين يديه، فقلت: يا أمير المؤمنين مدّ الله لقريش في بقائك[(٧)]، ودافع لنا عن حوبائك[(٨)] ولا امتحننا بفقدك، فوالله لا زالت قريش بخير ما مدّ الله لها في عمرك.

فقال ابن الزبير: جزاك الله عن الرحم خيراً، فوالله ما قلتَ هذا لمعاوية وقد أعطاك مائة ألف درهم، ولا قلته ليزيد وقد أعطاك خمسين ألف درهم، وقد قلتَ لنا وإنّما أعطيناك ألف درهم.

فقال: نعم يا أمير المؤمنين، من أجل ذاك قلت ذاك، وخفت[(٩)] إنْ أنت هلكتَ لا يلي أمر الناس بعدك إلاّ الخنازير، فأحببتُ أن يبقيك الله لقريش، فإنّك على كلّ حال خيرٌ لها من غيرك.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنا أَبُو الحسن السّيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نا

---

(١) الغُفْل: من لا حسب له، ومن لا يرجى خيره.
(٢) الزيادة عن م.
(٣) الأصل وم القطاع، خطأ، والصواب ما أثبت، وقريش البطاح هم الذين نزلوا أباطح مكة وبطحاءها (اللسان).
(٤) الغرم: الدين.
والحمالات: واحدتها حمالة كسحابة، الدية يحملها قوم عن قوم (القاموس المحيط).
(٥) الأصل: فيغير، والمثبت عن م.
(٦) في م: لسفرك.
(٧) الأصل: وبقائك، والمثبت عن م.
(٨) الحوباء: النفس (اللسان).
(٩) غير واضحة بالأصل ونميل إلى قراءتها: وجعلت، وفي م: وجعت، والتصويب عن المختصر ١٦/ ٢٧.

أَحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة، قال[(١)]:

وفي آخر خلافة معاوية مات أَبُو جَهْم بن حُذيفة.

آخر[(٢)] العشرين بعد الثلاثمائة من الأصل[(٢)].

٤٥٢٢ ـ عُبيد بن حُصين بن جَنْدَل بن قَطَن ـ ويقال: ابن حصين بن معاوية بن جَنْدَل بن قَطَن ـ ابن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نُمَير ابن عامر بن صَعْصَعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ابن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس بن عيلان بن مضر أَبُو جَنْدل النُّمَيري المعروف بالرَّاعي[(٣)]

ولقب بالراعي لكثرة وصفه للإبل.

شاعر محسن مشهور.

وفد على عبد الملك.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو محمَّد عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب، أَنا أَبُو الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري ـ قراءة عليه ـ قال: قُرِىء على أَبي بكر أَحْمَد بن جعفر بن محمَّد بن سَلْم[(٤)]، أَنا أَبُو خَليفة الفَضْل بن الحُبَاب، نا أَبُو عبد الله محمَّد بن سَلام.

قال في الطبقة الأولى من طبقات الإسلام من الشعراء[(٥)]:

راعي الإبل، وهو عُبيد بن حُصين بن جَنْدَل بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نمير، سمي راعي الإبل لكثرة صنعته بها، وحسن نعته، قالوا: ما هوَ إلاَّ راعي فلزمته.

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٢٢٧.

(٢) ما بين الرقمين في م: آخر بعد الثلثمائة من الأصل، بلغت سماعاً بقراءتي على الفقيه القاضي لقبه السلف.

(٣) انظر أخباره في:
المؤتلف والمختلف للآمدي ص ١٢٢ الشعر والشعراء ١/ ٣٢٧ أمالي المرتضى (الفهارس)، الأغاني ٢٤/ ٢٠٥ سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٩٧ وطبقات الشعراء للجمحي ص ١٤٣ وخزانة الأدب ١/ ٥٠٤، عيون الأخبار ١/ ٣١٩ لباب الآداب (الفهارس)، ديوانه ط بيروت. تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ ـ ١٠٠) ص ١٤٧ وانظر بحاشيته أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٤) في م: سلام، تصحيف.

(٥) انظر طبقات الشعراء للجمحي ص ١٤٣ و ١٤٤.

قرأت على أَبي الحسين محمَّد بن كامل بن دَيْسَم، عن أَبي بكر الخطيب، أَنا أَبُو الحسن محمَّد بن عبيد اللّه بن محمَّد الحِنّائي، أَنا أَبُو عمرو عثمان بن أَحْمَد بن السّمّاك، نا أَبُو القاسم [إسحاق][1] بن إبراهيم بن سَنين الخُتّلي، حَدَّثَني عبد اللّه بن المعلى، عن يونس بن الحكم، عن بعض أشياخه، قال: قال راعي الإبل النُّمَيري في عثمان رضي الله عنه:

عشيـة يـدخلـون بغيـر إذن ... علـى متـوكـل أو فـي وطـابـا

خليـلُ محمَّـدٍ، وزيـرُ صِـدْقٍ ... ورابـع خيـر مـن وطـىء الترابـا

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا عبد الوهاب بن علي [أَنا علي][2] بن عبد العزيز، قال: قرىء على أَحْمَد بن جعفر، أَنا الفَضْل بن الحُبَاب، نا محمَّد بن سلام[3]، قال: الراعي عُبيد بن حُصين كان من رجال العرب ووجوه قومه، وكان مع ذلك بذيّاً هَجّاء لعشيرته، قال له جرير:

وقَرْضُك[4] في هوازن شَرّ قَرْضٍ ... تهجنّها[5] وتمتدحُ الوطابا

قال: ـ ونا ابن سَلّام، قال: وحَدَّثَني أَبُو يحيى الضّبّي، قال:

وفد الراعي إلى عبد الملك يشكو بعض عمالٍ له، وكانت قيس زُبيرية، فكان عبد الملك ثقيل النفس له، فأتاه وقد قال في مدركه بشر بن مروان في كلمة يعتذر من . . .[6] قومه[7]:

فلـو كنـتُ مـن أصحـابِ مَـرْوَان إذ وعـا ... بغـدراء يَمَّمـتُ الهـدى إذ بـدا ليـا

علـى بـردى إذ قـال إن كـان عهـدُهُـم ... أضيـعَ فكـونـوا علـيّ ولا ليـا

---

(١) سقطت من الأصل وأضيفت عن م.

(٢) في م: أنا عبد الوهّاب بن علي، أنا علي بن عبد العزيز، والزيادة بين معكوفتين إضافة عن م.

(٣) الخبر في الأغاني ٢٤/ ٢١٣.

(٤) البيت في ديوانه ط بيروت ص ٦٢ من قصيدة طويلة يهجو الراعي ومطلعها:

أقلـي اللـوم عـاذل والعتـابـا ... وقـولـي إن أصبـت فقـد أصـابـا

(٥) في الديوان:

وبئـس القـرض قـرضـك عنـد قيـس ... تهيجهـم

وفي الأغاني: تهجنهم.

(٦) رسمها بالأصل: «تزربر» وفي م: تزبر.

(٧) الأبيات في ديوانه ط بيروت ص ٢٨٦ من قصيدة يمدح بشر بن مروان.

ولكنني غُيّبت عنهم فَلَمْ يُطعْ   رشيدٌ[١] ولم تعصِ[٢] العشيرةُ غاويا

قال ابن سَلّام: أنشدتها جابر بن جندل الفزاري أبا عبد الله فقال: هو الذي يخطب الدراهم حتى أتت قومه.

وقال لعبد الملك[٣]:

إني حلفت على يمين برة   لا أكذب اليوم الخليفة قيلا

ما إن أتيت أبا خبيب[٤] وافداً   يوماً أريد لبيعتي تبديلا

ولا أتيت نجيدة بن عُويمر   أبغي الهدى فيزيدني تضليلا

أزمان قومي والجماعة كالذي   لزم الرحالة أن تميل مميلا

أخذوا العريف فقطعوا[٥] حيزومه   بالأصبحية[٦] قائماً مغلولا

كهداهد كسر الرماة جناحه   يدعو بقارعة الشُرَيف[٧] هديلا

فادفع مظالم عيّلت ابناءنا   عنّا وأنقذ شلونا المأكولا

ولئن بقيت[٨] لأدعونّ بطعنةٍ   تدعُ الفرائض[٩] بالشُّرَيف قليلا

فقال له عبد الملك: وأين مِنَ الله والسلطان، لا أمّ لك، قال: يا أمير المؤمنين من عاملٍ إلى عامل ومُصَدّق إلى مُصَدّق، فلم يَحْظَ ولم يَحْلَ منهم بشيء، فوفد إليه من قابل، فقال في كلمة أخرى[١٠]:

أما الفقير الذي كانت له حَلُوبته   قُوتَ[١١] العيال فلم يُتْرَكْ له سَبَدُ

واختلّ ذو المال والمُثْرَوْن قد بقيتْ   على التأثل[١٢] من أموالهم عُقَدُ

فإنْ رفعت بهم رأساً نَعَشْتهم   وإن لقوا مثلها في عامهم فسَدُوا

---

(١) الأصل وم: رشيداً، والمثبت عن الديوان.   (٢) عن م والديوان، وبالأصل: يعص.

(٣) الأبيات في ديوانه ط بيروت ص ٢٣٣ من قصيدة يمدح عبد الملك بن مروان ويشكو من السعاة.

(٤) الديوان: ما زرت آل أبي حُبَيب وافداً.   (٥) الأصل وم: «فشققوا» والمثبت عن الديوان.

(٦) الحيزوم: الصدر. والأصبحية: السياط.

(٧) في الديوان: بقارعة الطريق.

والشريف: ماء لبني نمير (معجم البلدان).

(٨) لديوان: ولئن سلمت.

(٩) لفرائض جمع فريضة، وهي من الإبل والغنم ما بلغ عدده الزكاة.

(١٠):يوان الراعي ط بيروت ص ٦٤ من قصيدة يمدح بها عبد الملك بن مروان.

(١١)لديوان: وفق.   (١٢) الديوان: التلاتل.

فقال له عبد الملك: أنت العام أعقل منك عام أول.

قال: ونا ابن سلام، أخبرني عبد القاهر بن السَّرِي، قال:

وفد الراعي وفادة على عبد الملك بن مروان فقال عبد الملك لأهل بيته: احتملوا إلي هذا الشيخ فإني أراه مُنجباً(١).

أنْبَأَنَا خالي أَبُو المعالي محمَّد بن يحيى، أَنا سهل بن بشر، أَنا محمَّد بن الحسين بن أَحْمَد بن السَّرِي، أَنا الحسن بن رشيق، نا يموت بن المُزَرّع، نا محمَّد بن حُمَيد، نا عمي، عن ابن حرفة السعدي، قال:

قدم راعي الإبل النُّميري على خالد بن عبد اللّه بن أسيد ومعد ابنه جَنْدَل، فكان ينشد خالداً، وربما أنشده وابنه جَنْدَل إلى أن قدم عليه مرة بن مرة، فقال له خالد: ما فعل ابنك؟ قال: هلك، أصلح الله الأمير، بعد أن زوّجته وأصدقتُ عنه، فأمر له خالد بدية ابنه، فأتى الراعي وهو يقول(٢):

وديتَ ابنَ راعي الإبل إذْ حَانَ يومُهُ ... وشَقّ له قبراً بأرضك لاحدُ
وقد كان مات الجُودُ حتى نَعَشْتَه ... وأذكيت(٣) نارَ الجُود والجود خامدُ
فلا حَمَلَتْ أنثى ولا آب غائب ... ولا عاش(٤) ذو سَقِمٍ إذا مات خالدُ

فقال له خالد: لم اقتله فأدِهِ لك، وإنّما مرّ به ما سيمر بي وبك.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو الحسين بن النَّقُّور، ومنصور بن العَطار، قالا: أَنَا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا عبيد اللّه بن عبد الرَّحمن، نا زكريا بن يحيى، نا الأصمعي، أخبرني بعض أهل العلم.

أن عاصماً راعي الإبل أتى خالد بن عبد اللّه ومعه ابنان له يطلب صلته، فوصله، فمات أحد ابنيه، فدخل على خالد فقال: أتيناك ثلاثة ونؤوب اثنان، فقال خالد: ذاك ما لا أقدر على منعه، قال: فديّته تدفعها إليّ؟ قال: نعم، فدفع إليه دية ابنه.

كذا: الراعي عاصماً(٥).

(١) رواه أبو الفرج في الأغاني ٢٤/ ٢١٤.
(٢) الخبر والأبيات في لباب الآداب ص ١٠٥ ـ ١٠٦ وديوانه ط بيروت ص ٧٣.
(٣) المصادر: وذكيت.
(٤) المصادر: ولا ولدت أنثى إذا مات خالد.
(٥) كذا بالأصل وم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا عبد الوهاب بن علي، أَنا علي بن عبد العزيز قال: قُرِىء على أَحْمَد بن جعفر، أَنا الفضل بن الحُبَاب، نا محمَّد بن سَلاّم، حَدَّثَني جابر بن جَنْدَل قال: ترعى الراعي إلى قومه، وأحبّ الخروج إليهم، ودعوه إلى ذلك، ورغّبوه فيه، فقال[١]:

وَقَـدْ تَـذَكَّـرَ قَلْبـي بَعْـدَ هَجْعَتِـهِ ... أيَّ البــلاد وأيّ النــاس أَنتجــعُ
فقلـتُ: بـالشـام إخـوانٌ ذوو[٢] ثقة ... مـا لـي[٣] مـن دونهـم ريّ ولا شِبَـعُ
فإن يجودوا[٤] فقد حاولت جودهم ... وإنْ يضنّـوا فـلا لـوم ولا قــذع[٥]

وأتى الشام، فقال له قومه: بعْ أرضك، واشترِ قرية، واتخذ بقراً، فلم يعجبه، وقال:

تبدل من لقاحك قرية وعوج القرون ينتطحن على عجل

ورجع إلى باديته.

قال: ونا سَلّام، حَدَّثَني أبان الكوفي، قال:

كان بالكوفة رجلان لا يسمع أحدهما بيتاً نادراً إلاّ أطرفه صاحبه إلى أن سمع أحدهما بيت الراعي، فجاء إلى صاحبه وقد أوى إلى فراشه، فدقّ عليه، فخرج إليه، فقال[٦]:

كـأنّ بيـضَ نَعَـامٍ فـي مَـلاَحِفِهـا ... إذا غشيهـن[٧] ليـلٌ صـائـفٌ وَمِـدُ

فقال: أحسن والله، قال: ليس غير، قال: تريد ماذا؟ قال: أريد أن تصعق.

قال: وحدَّثني عبد الرَّحمن بن قُشَير العَنْبَري قال:

جاوزنا المراعي ـ يعني عمراً ومالكاً ـ فأحسنا جوازه، فَظَعن عنا وهو يقول في كلمة له طويلة لا تذكرنا بخيرٍ، ولا شرّ حتى انتهى إلى آخرها فقال[٨]:

إذا انْسَلَـخَ الشهـرُ الحَـرَام فـوَدّعـي ... بـلادَ تَميـمٍ وانْصُـري أرضَ عـامـرِ

---

(١) الأبيات في ديوانه ط بيروت ص ١٥٦.
(٢) غير واضحة بالأصل وم، والمثبت عن الديوان.
(٣) الديوان: ما إن لنا من دونهم.
(٤) الأصل: «فابجودا» والمثبت عن م والديوان.
(٥) الأصل: فرع، وفي م: قرع، والمثبت عن الديوان.
(٦) البيت في ديوانه ص ٥٥ من قصيدة يمدح عبد الملك بن مروان.
(٧) الديوان: إذا اجتلاهن قيظ ليله ومد.
(٨) الأبيات الثلاثة في ديوانه ص ١٣٣ و ١٣٤.

قلنا: قد ودّعنا، فليت شعري ما يريد بنا، فقال:

وأُثني علىٰ الحَيّين عمرو ومالك ثناءً يوافيهم بنجد وغائرِ

[١] قال: قلنا: قد أثنا، فما ذاك الثناء؟ قال [١]:

كِرَامٌ إذا تَلْقَاهُم عن جَنَابةٍ أَعِفَّاءُ عن بيتِ الغريبِ المجاورِ

قال: فحقق المدح لعمرو بن تميم، ومالك بن زيد مناة، وهم يد على سعد بن زيد والرباب.

قال ابن سَلاّم [٢]: قال أَبُو الغَرّاف: جاور الراعي بني سعد مناة، فشبّب بامرأةٍ من بني سعدٍ، ثم أحد بني وابش من بني عبد شمس فقال:

بني وابش [٣] قد هوينا جِوَارَكم وما جمعتنا نيّة قبلها مَعَا
خليطين من حيين شتى تجاورا جميعاً وكانا بالتفرّق أبدعا [٤]
أرى أهل ليلى لا يبالي [٥] أميرُهم على حاجة المحزون أن يتصدعا

[وقال فيها] [٦] أيضاً [٧]:

تَذَكّر هذا القلب هندَ بني سعدِ سفاهاً وجَهْلاً ما تذكر مِنْ هندِ

فأزعجوه وأصابوه بأذى، فخرج فقال [٨]:

أرى إبلي تكالأ راعياها مخافة جارها الدَّنِس الذَّميمِ
وقد جاورتُهم فوجدت سُعَداً شعاعَ الأمر [٩] عازبة الحُلُومِ
مغانيم القرى سرقاً إذا ما حميت [١٠] ظُلمةُ الليلِ البهيمِ
فأمي أرضَ قومك إن سعداً تحملت المخازي عن تميمِ

---

(١) ما بين الرقمين سقط من م.
(٢) الخبر والأبيات في الأغاني ٢٤/ ٢١٣ والديوان ص ١٦٥.
(٣) الأغاني والديوان: بني وابشي.
(٤) المصادر: أمتعا.
(٥) الأصل: يبال، والتصويب عن م والمصادر.
(٦) الزيادة عن الأغاني، وعلى هامش م: قال وفيها أيضاً.
(٧) البيت في الأغاني ٢٤/ ٢١٤ والديوان ص ٧٤.
(٨) الأبيات في الأغاني ٢٤/ ٢١٤.
(٩) شعاع الأمر: أي متفرقين.
(١٠) ي م والأغاني: أجنت.

أَخْبَرَنَا أَبُو [١] العزّ بن كادش ـ إذناً ومناولةً وقرأ عليّ إسناده ـ أَنَا محمَّد بن الحسين، أَنا المُعافى بن زكريا القاضي [٢]، نَا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الصولي، نَا القاسم بن إِسْمَاعيل، نَا أَبُو دفافة بن سعيد بن سَلْم الباهلي، قال: قرأنَا على الأصمعي شعر الراعي فمرّ في قصيدته:

ما بال دَفّك بالفراش مذيلا [٣]

وكان مربضها إذا باشرتها ... كانت محبَّسة الدخول ذلولا [٤]

قلنا له ما معنى باشرتها؟ قال: ركبتها، من المباشرة فحكينا ذلك لأبي عبيدة، فقال: صحّف والله الأصمعي، إنما هو: «إذا ياسرتها» وهذا كقول الآخر:

إذا يوسرتْ كانت ذلولا أديبة ... وتحسبها إن عوسرت لم تؤدّبِ

قال القاضي: الأمر في هذا لعمري، كما قال أَبُو عبيدة، واستشهاده فيه صحيح على ما وَصَف.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا عبد الوهاب بن علي، أَنَا علي بن عبد العزيز قال: قُرِىء على أَحْمَد بن جعفر، أَنَا الفضل بن الحُبَاب، نا محمَّد بن سَلاّم، قال:

ولقد هجا الراعي فأوجع، قال لابن الرقاع العاملي [٥]:

لو كنتُ من أحدٍ يُهْجى هجوتُكُم ... يا ابنَ الرّقاعِ، ولكن لستَ من أحدِ

تأبى قُضَاعة أن تعرفْ لكم نسباً ... وابن نزار فأنتم بيضةُ البَلَدِ

قال: ونا ابن سَلاّم، حَدَّثَني أَبُو الغَرّاف، قال [٦]: الذي هاج بين جرير والراعي ـ وهو عُبيد بن حُصين ـ أنّ الراعي كان يُسْأل عن جريرٍ والفرزدق [فيقول: الفرزدق] [٧] أكرمهما

---

(١) الأصل: «أبو سعد العز».

(٢) الخبر في الجليس الصالح الكافي للمعافى بن زكريا ٣/ ٢٩٨.

(٣) مطلع القصيدة يمدح عبد الملك بن مروان ويشكو من السعاة ديوانه ص ٢١٣.

(٤) البيت الثامن من القصيدة ص ٢١٨ وروايته فيه:

وكأن ريّضها إذا باشرتها ... كانت معاودة الرحيل ذلولا

وفي الجليس الصالح: كانت معوّدة.

(٥) البيتان من قصيدة يهجو عدي بن الرقاع، ديوانه ص ٧٩ والأغاني ٢٤/ ٢١٥.

(٦) الخبر والشعر في الأغاني ٢٤/ ٢١١ ـ ٢١٢ وطبقات الشعر للجمحي ص ١٤٤.

(٧) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف للإيضاح عن م والأغاني.

وأشعرهما، فلقيه جرير، فاستعذره[١] من نفسه، وطلب إليه أن لا يدخل بينهما، وقال: كنت أولى بعونكم أني لأمدحُكم وأنه ليهجوكم، قال: أجل، ولست لمساءتك بعائد.

ثم بلغ جريراً أنه قد عاد في تفضيل الفرزدق عليه، فلقيه بالبصرة، وجرير على بغلة، فقال: ألستُ عذرتك فزعمتَ أنك غير داخل بيني وبين ابن عمي؟ قال: والراعي يعتذر إليه، إذ أقبل ابنه جَنْدَل، وكان فيه خَطَلٌ وعُجْبٌ، فقال لأبيه: أَلَا أراك[٢] تعتذر إلى ابن الأتان، نعم والله لنُفضلنّ عليك، ولنروينّ هجاءك، ولنهجونّك من تلقاء أنفسنا، وضرب وجه بغلته وقال[٣]:

أَلَـم تَـرَ أَنّ كلـب بنـي كـلابٍ[٣] أراد حيـاض دِجْلَـةَ ثـم هـابـا

فانصرف جرير مُغْضَباً مُحْفَظاً، فقال الراعي لابنه: أما والله ليهجوني وإياك، فليته لا يجاورنا، ولكن سيذكر سوءتك، وعلم الراعي أن قد أساء، فندم، فتزعمُ بنو تميم[٤] أنه حلف أن لا يجيبه سنة غضباً على ابنه، وأنه مات في السنة.

ويقول غيرهم: إنه كمدَ لما سمعها فمات.

وكان جرير يوم جرى هذا بينهما بالبصرة نازلاً على امرأة من بني كُلَيب، فبات في عُلّية لها وهي في سُفْل دارها، فقالت المرأة فبات ليلته لا ينام يتردد في البيت حتى ظننتُ أنه قد عرض له جُنّي فتح له فقال[٥]:

أقلّـي اللّـوْمَ عـاذلَ والعِتَـابَـا وقـولـي، إنْ أَصَبْتُ، لقـد أصابـا

إذا غَضِبَـتْ عَلَيْـكَ بَنُـو تَميـمٍ حسبـتَ النـاس كلّهـم غِضَـابـا

ثم أصبح في المِرْبَد، فقال: يا بني تميم قَيّدوا قَيّدوا أي اكتبوا، فلم يجبه الراعي، ولم يهجه جرير بغيرها. [فقال][٦] لي بعض رواة قيس وعلمائهم: كان الراعي فحلَ مُضَر،

---

(١) استعذره من فلان: قال: من عذيري منه، وطلب من الناس العذر، إن هو عاقبه.

(٢) طبقات الجمحي: إني لأراك.

(٣) البيت في ديوان الراعي أيضاً ص ١٧ (ط بيروت) وصدره:

رأيـت الجحـش جحـش بنـي كليـب تيمـم حـول دجلـة . . . .

(٤) طبقات ابن سلام الجمحي: «بنو نمير».

(٥) البيتان من قصيدة قالها جرير يهجو الراعي النميري، ديوانه ط بيروت ص ٥٧ وطبقات الشعراء لابن سلام الجمحي ص ١٤٤.

(٦) الزيادة عن م والجمحي، وبعدها في م: في.

فضغمه[1][2][الليث ـ يعني جريراً.

أَخْبَرَنا: أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد المالكي، أَنا أَبُو الحَسَن بن أَبِي الحديد[3]، أَنا جدي، أَنا محمد بن زيد، نا أَحْمَد بن عبيد، قال: سمعت الأصمعي يقول: كان جرير نازلاً على رجل يقال له: حُسَين، فقال له: يا حُسَين إني أريد هجاء الراعي، فإذا كان الليلة فضع عندك لوحاً وكاتباً وقلماً، وأجدّ سراجك ففعل، فلمّا مرّ بهذا البيت[4]:

فَغُضّ الطَّرْفَ إنّك من نُمَير ... فلا كَعْباً بَلَغْتَ ولا كلابا

قال: يا حسين أطفىء سراجك، فإني قد فرغت من هجائه.

أَخْبَرَنا أَبُو العز بن كادش، أَنَا أَبُو يعلى بن الفراء، أَنَا أَبُو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل المعدل، أَنَا أَبُو علي الحُسَيْن بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا الغلابي، نا صالح بن هشام، عن أَبِي كندة النُّمَيري قال:

قال الراعي لبناته وبنات أخيه: اذهبن إلى ابن المراغة حتى يراكنّ، فأتينه، فقلن: يا أبا حَزْرة، أنشدنا ما قلت في بنات نمير، قال: فمن أنتن؟ قلن: عقيليات، فأنشدهن حتى انتهى إلى قوله:

وسوداء المحاجر من نميرٍ[5]

فكشفن عن وجوهن، وقلن: يا أبا حزرة[6] هل ترى من سواد؟ هل ترى من عيب؟ قال: وإنكن نميريات؟ قلن: نعم، قال: إن عمكن لكذوب.

٤٥٢٣ ـ عبيد بن زياد الأوزاعي

روى عن سالم بن عبد اللّه بن عمر، وجُنادة بن أَبِي أمية.

روى عنه: الهقل بن زياد، وإسرائيل بن يونس بن أَبِي إسحاق السبيعي.

---

(١) ضغمة: عضه (القاموس) وفي م: بضمعه.

(٢) من هنا نقص بالأصل، واستدرك هذا السقط عن م.

(٣) في م: الحداد.

(٤) ديوان جرير ط بيروت ص ٦١ والأغاني ٢٠٨/٢٤.

(٥) البيت لجرير، ديوانه ط بيروت ص ٦٠ وروايته فيه:

وخضراء المغابن من نمير ... يشين سواد محجرها النقابا

(٦) في م: حرزة. تصحيف.

أَنْبَأَنا أَبُو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أَنَا تمام بن محمد وعبد الوهاب الميداني قال: أَنَا أَبُو عبد اللَّه بن مروان، نا سليمان بن أيوب بن حزام.

ح وأَخْبَرَنا الفقيه أَبُو الحَسَن السلمي، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا تمام بن محمد، أَنَا أَبُو زرعة محمد وأَبُو بكر أَحْمَد ابنا عبد اللَّه بن أَبِي دجانة، نا محمد بن أمية القرشي، قالا:

أَنَا محمد بن مصفى قال: سمعت بقية ـ زاد الفقيه: ابن الوليد ـ يحدث عن الهقل بن زياد عن عبيد بن زياد الأوزاعي عن جنادة بن أَبِي أمية عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ:

«اللّهم أحيني مسكيناً، وتوفّني مسكيناً، واحشرني في زمرة المساكين»[٧٦٣٠].

أَخْبَرَنا أَبُو عبد اللَّه الفراوي، وأَبُو القاسم زاهر بن طاهر قالا: أَنَا أَبُو سعد الجنزرودي، أَنَا السيد أَبُو الحَسَن محمد بن علي بن الحُسَيْن، نا خيثمة بن سليمان بن حيدرة بأطرابلس نا إسحاق بن يسار النصيبي، نا الفضل بن موفق، نا إسرائيل عن الأوزاعي، عن سالم عن سُدَيْسَة [1] عن حفصة قالت: قال رسول اللَّه ﷺ:

«ما لقي الشيطانُ عمر إلاّ خرّ لوجهه»[2][٧٦٣١].

قال لنا الفراوي وزاهر، قال أَبُو سعد علي بن موسى السكوني الحافظ النيسابوري: الأوزاعي هذا اسمه عبيد بن يحيى، شامي عزيز الحديث. وقيل إنه ثقة، وسالم، هو ابن عبد اللَّه بن عمر... [3].

قرأت بخط أَبِي محمد عبد اللَّه بن أَحْمَد بن علي الشامي، وذكر أنه وجد بخط أَبِي الحُسَيْن محمد بن عبد اللَّه بن جعفر الحافظ] [4].

نا محمّد بن يوسف بن بشر الهَرَوي، أخبرني محمّد بن عوف بن سفيان الطائي قال:

عبيد بن زياد الأوزاعي الذي روى عنه الهقل سألت عنه بدمشق فلم يعرفوه، قلت له: فالحديث الذي روي هو منكر؟ قال لي: لا ما هو منكر، ما ينكر النبي ﷺ أن يكون قال: «اللّهمّ أَمِتْني مِسْكيناً».

(١) ضبطت عند الأكثر بالفتح، وذكر ابن فتحون أنه رآها بخط ابن مفرج بالتصغير. قاله ابن حجر. وهي سديسة الأنصارية (الإصابة ٤/٣٢٦).

(٢) أخرجه ابن حجر في الإصابة في ترجمة سديسة ٤/٣٢٦ من هذا الطريق.

(٣) كلمة في م تقرأ: علمي.

(٤) إلى هنا ينتهي الاستدراك عن م.

٤٥٢٤ ـ عُبيد [١] بن سُرَيْج [٢]
أَبُو يحيـى [٣]

مولى بني نوفل بن عبد مَنَاف، ثم لعبد الرَّحمن بن أَبي حسين بن الحارث بن نوفل، ويقال: مولى بني الحارث بن عبد المطلب، ويقال: مولى بني ليث، ويقال مولى بني علية بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

المكي المشهور بالإحسان في صنعة الغناء.

سمع عبد الله بن جعفر، وكان من رواة الأخبار والأشعار.

واستوفده الوليد بن عبد الملك.

قرأت في كتاب أَبي الفرج علي بن الحسين بن محمَّد الكاتب [٤].

أخبرني الحسين بن يحيى، عن حمّاد ـ يعني ابن إسحاق بن إبراهيم المَوْصِلي ـ عن أَبيه، عن جده قال:

كتب الوليد بن عبد الملك إلى عامل مكة: أن أشخص إليّ ابن سُرَيج، فأشخصه. فلما قدم مكث أياماً لا يدعو به ولا يلتفتُ إليه، ثم إنه ذكره وطرب له، فقال: ويلكم، أين ابن سُرَيج [٢]، قالوا: حاضر، قال: عليّ به، قالوا: أجب أمير المؤمنين، فتهيأ وتلبس وأقبل حتى دخل على الوليد، فسلّم، فأشار إليه أن اجلس، فجلس بعيداً، فاستدناه، فدنا حتى كان منه قريباً، فقال: ويحك يا عُبيد، قد بلغني عنك ما حملني على الوفادة بك من كثرة أدبك وجودة اختبارك مع ظرف لسانك وحلاوة تنطقك ومجلسك، قال: جُعلتُ فداك يا أمير المؤمنين، «تسمع بالمُعيدي لا أن تراه» [٥]، قال الوليد: إنّي لأرجو [٦] أن لا تكون أنت ذاك، هات ما عندك، فاندفع ابن سُرَيج يغني بشعر الأَحوص:

أمنزلي [٧] سَلْمَى على القِدَم اسلما   فقـد هِجْتُمـا للشـوق قلبـاً متيّمـا

---

(١) ويقال فيه أيضاً: عبد الله، وعبيد الله، انظر ما لاحظه محقق الأغاني ط دار الكتب ١/ ٢٤٨.
(٢) الأصل وم: شريح، والتصويب عن الأغاني. وقد صوب في كل مواضع الترجمة.
(٣) أخباره في الأغاني ١/ ٢٤٨ ونهاية الأرب الجزء الرابع، والأعلام للزركلي.
(٤) الخبر في الأغاني ١/ ٢٩٧.
(٥) مثل، انظر فيه مجمع الأمثال للميداني ١/ ١٢٩.
(٦) الأصل: لا أرجو، والتصويب عن م والأغاني.
(٧) الأغاني: أمنزلتي.

وذكرتما عصرَ الشباب الذي مضى وجِدّة وصلٍ حبلُه، قد تصرّما[١]
وإنّي إذا حَلّتْ ببيش[٢] مقيمةً وحلّ بوج جالساً أو تَهّمَا
يمانيةً شَطّتْ وأصبح نفعها رجاءً وظنّاً بالمغيب مُرَجّمَا
أُحبّ دُنُوّ الدار منها وقد نأى بها صَدْعُ شَعْب الدار إلاّ تتمّما[٣][٤]
بكاها وما يدري سوى الظن ما بكى أحيّاً يُبَكّي أو تراباً وأعظمَا
فدعها وأَخْلِف للخليفة مِدْحَةً تُزِل عنك بؤسى أو تفيدك مغنمَا
فإن بكفّيه مفاتيح رحمةٍ وغيث حيا يحيا به الناس مُرْهمَا[٥]
إمام أتاه الملك عفواً ولم يُثِبْ على ملكه مالاً حراماً ولا دمَا
تخيره ربّ العباد لخَلْقِه وليّاً وكان الله بالناس أعلمَا
فلما ارتضاه[٦] اللّه لم يَدْعُ سلماً لبيعته إلاّ أجاب وسلّمَا
ينال الغنى والعزّ من نال وده وترهبُ موتاً عاجلاً من تسنما[٧]

فقال الوليد: أحسنتَ والله، وأحسن الأحسن[٨] الأحوص، عليَّ بالأحوص، ثم قال: يا عُبيد، هيه، فغنى [بشعر][٩] عَدِي بن الرقاع العاملي يمدح الوَليد[١٠]:

طَارَ الكَرَى وأَلَمّ الهمُّ فاكتنعا وحيل بيني وبين النوم فامتنعا
كأن الشباب قِناعاً أستكنّ به وأستظلّ زماناً ثُمّت انقشعا
واستبدل الرأسُ شيباً بعد داجيةٍ فينانة ما ترى في صُدْغها نزعَا
فإنْ تكنْ ميعةٌ من باطلٍ ذهبت وأعقبَ الشيب[١١] بعد الصبوة الورعا
لقد أَبيت أراعي الخُودَ رائبةً[١٢] على الوسادة[١٣] مسروراً بها ولعا
براقة الثّغْر تشفي القلب لذّتُها إذا مقبلها في خدرها[١٤] لمعَا

---

(١) الأصل وم، وفي الأغاني: تجذ ما.
(٢) الكلمة غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن الأغاني، وبيش أحد مخاليف اليمن. (معجم البلدان).
(٣) في الأغاني: أبي.
(٤) الأغاني: تثلما.
(٥) مرهما، أرهمت السماء: أتت بالرِّهام، أي بالمطر الضعيف الدائم.
(٦) الأغاني: قضاه.
(٧) الأغاني: تشأما.
(٨) اللفظة ليست في م والأغاني.
(٩) الزيادة عن م والأغاني.
(١٠) الأبيات في ديوانه ط بيروت ص ٨١ والأغاني ١/ ٢٩٩.
(١١) الديوان والأغاني: الله.
(١٢) المصادر: راقدة.
(١٣) المصادر: الوسائد.
(١٤) المصادر: في ريقها كرعا.

كالاقحوان بضاحي الروض صبّحه ... غيثٌ أرش بنضّاح (١) وما نقعا
صلى الذي الصلواتُ الطيّبات له ... والمؤمنون إذا ما جمعوا الجمعَا
على الذي سيق الأقوام ضاحية ... بالأجر والحمد حتى صاحباه معا
هو الذي جمع الرحمن أمته ... على يديه وكانوا قبله شيعا
عهدنا بذي العرش أن نحيا أو نفقده ... وأن نكون لراع بعده تبعا
إنّ الوليد أمير المؤمنين له ... ملكٌ عليه أعان الله فارتفعا
لا يمنع الناس ما أعطى الذين هم ... له عيد ولا يُعْطُون مَنْ منعا

فقال له الوليد: صَدَقْتَ يا عُبيد، أنّى لك هذا؟ قال: هو من عند الله، قال الوليد: لو غير هذا قلتَ لأحسنتُ أدبك. قال ابن سُرَيْج: هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر، قال الوليد: علمك والله أكثر وأعجب إليّ من غنائك، غنِّني، فغنّاه بشعرِ عَدِي بن الرقاع يمدحُ الوليد (٢):

عرف الدِّيارَ توهُّماً فاعتادها ... من بعد ما شَمِلَ البلى أبلادَهَا(٣)
ولربّ واضحة العوارض حرة(٤) ... كالريم قد ضربت به أوتادها
إنّي إذا ما لم تصلني خُلّتي ... وتباعدت منّي اغتفرتُ بعادها
صلّى الإله على امرىءٍ ودعته ... وأتمّ نعمته عليه وزَادها
وإذا الربيع تتابعت أنواؤه ... فسقى خُفَاصِرة الأحرى(٥) فَجَادها
نزل الوليد بها فكان لأهلها ... غيثاً أغاث [أنيسها وبلاد](٦)ها
أو لا ترى أنّ البريةَ كلّها ... ألقت خزائمها إليه فقادها
ولقد أراد الله إذ ولاّكها ... من أمة إصلاحها [ورشاد](٧)ها

(١) المصادر: بتنضاح، وهو الرش، يريد أنه يبله بقليل من المطر.
(٢) الأبيات في الأغاني ١/ ٣٠٠ وديوان عدي ط بيروت ص ٣٣ وانظر تخريجها فيه.
(٣) أبلادها جمع بلد، وهو الأثر.
(٤) الأصل وم، وفي الأغاني: «طفلة» وبالأصل: كالكريم، والمثبت: كالريم عن م والأغاني، وروايته في الديوان:
ولرب واضحة الجبين خريدة ... بيضاء قد ضربت بها أوتادها
(٥) الديوان والأغاني: الأحص.
(٦) ما بين معكوفتين مكانه بياض بالأصل وم، والمضاف عن الديوان والأغاني.
(٧) بياض بالأصل، وفي م: «ورهجاها» والمضاف بين معكوفتين عن الديوان والأغاني.

وعمّـرت أرض المسلميـن فـأقبلـت ... وكففـتَ عنهـا مـن أراد[١] فسَـادهـا
وأصبـتَ فـي أرض العـدوّ مصيبـةً ... عَمّـتْ أقـاصـي غَـورهـا ونجـادهـا
ظَفَـراً ونصـراً مـا يقـاوي[٢] مثلـه ... أحـدٌ مـن الخلفـاء كـان أرادهـا
وإذا نشـرت لـه الثنـاء وجـدتـه ... جمـع المكـارمَ طِـرفَهـا وتِـلادَهـا

فأشار الوليد إلى بعض الخدم، فغطوه بالخلع، ووضعوا بين يديه كيسة الدّنانير، وبِدَر الدراهم، ثم قال الوليد: يا مولى بني نوفل بن الحارث، لقد أُوتيتَ أمراً جليلاً، فقال ابن سُرَيج: وأنت يا أمير المؤمنين فقد آتاك الله مُلكاً عظيماً، وشرفاً عالياً، وعزاً بسط يدك فيه، فلم يقبضه عنك ولا يفعل، إن شاء الله، فأدام الله لك ما ولّاك فيما استرعاك، فإنك أهلٌ لما أعطاك، ولا نزعه منك إذا رآك له موضعاً لما استرعاك، قال: يا نوفلي وخطيبٌ أيضاً؟ قال ابن سريج: عنك نطقت، وبلسانك تكلمت، وبعزك أنست، وقد كان أمر بإحضار الأحوص بن محمَّد الأنصاري، وعَدي بن الرّقاع العاملي، فلما قدما عليه أمر بإنزالهما حيث ابن سريج، فقالا: والله لقرب أمير المؤمنين كان أحبّ إلينا من قربك يا مولى بني نوفل، فإنّ في قربك لما يلذنا ويشغلنا عن كثير مما نريد، فقال لهما إن سريج: أوقلة شكر، فقال عدي: كأنك يا ابن اللخناء تمنّ علينا! عليّ، وعليّ أن يجمعنا وإياك سقف بيت، أو صحن دار إلاَّ عند أمير المؤمنين، وأما الأحوص فقال: أو لا يحتمل لأبي يحيى الزلة والهفوة. كفارة يمين خير من عدم المحبة، وإعطاء النفس سؤلها خيرٌ من لجاج[٣] في غير منفعة، فتحول عدي وبقي الأحوص، وبلغ الوليد ما جرى بينهم، فدعا بابن سريج، فأدخل بيتاً وأرخَى دونه ستراً، ثم أمره إذا فرغ الأحوص وعَدي من كلتيهما أن يغنى، فلما دخلا وأنشداه مدائح ليدفع صوته ابن سريج من حيث لا يرونه، وضرب بعوده، فقال عَدِي: يا أمير المؤمنين أتأذن لي أن أتكلم؟ قال: قل يا عاملي، قال: مثل هذا عند أمير المؤمنين ويُبعث إلى ابن سُريج يتخطى به رقاب قريش والعرب من تهامة إلى الشام، ترفعه أرض وتخفضه أخرى فقال: من هذا؟ قال ابن سريج: مولى بني نوفل، فبعث إليه أمير المؤمنين ليسمع غناءه، قال: ويحك يا عدي أو لا تعرف هذا الصوت؟ قال: لا والله ما سمعته قط، ولا سمعتُ مثله حسناً، ولولا أنه في مجلس أمير المؤمنين لقلت: طائفة من الجن يتغنون، فقال: اخرج عليهم، فخرج، فإذا ابن سريج،

---

(١) الديوان والأغاني: من يريد.
(٢) الأصل وم، وفي الديوان والأغاني: تناول.
(٣) اللجاج: التمادي في الخصومة.

فقال عَدِي: حُقّ لهذا أن يجعل[١]، حُقّ لهذا أن يجعل[١] ـ ثلاثاً ـ ثم أمر لهما بمثل ما أمر به لابن سُرَيج، وارتحل القوم.

أَنْبَأنا أَبُو القاسم [علي][٢] بن إبراهيم، وأَبُو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم، عن أَبي الحسن رَشَأ بن نظيف، أخبرني أَبُو الفتح إبراهيم بن علي بن الحسين بن سيبخت[٣] البغدادي، نا أَبُو بكر محمَّد بن يحيى[٤]، حدّثني أَبُو خليفة الفَضْل بن الحُبَاب ـ بالبصرَة ـ نا محمَّد بن سَلّام قال: كان عمر بن أَبي خليفة[٥] قوله فسألته يوماً: أي المغنيين أحذق؟ فقال: ابن أَبي سُرَيْج. . . .[٥] استحسنت له قال:

ومن أجل ذاتَ الخالِ أعملتُ ناقتي أكلفها سَيْرَ الكَلاَل مع الظَّلْعِ[٦]

أَنْبَأنا أَبُو الفضل بن ناصر، وأَبُو منصور بن الجواليقي، وأَبُو الحسن سعد الخير بن محمَّد، قالوا: أنا أَبُو ياسر أَحْمَد بن إبراهيم بن بندار البقّال، أَنا أَبُو الحسين محمَّد بن عبد الواحد بن علي بن إبراهيم بن رِزْمَة، أَنا أَبُو القاسم عمر بن محمَّد بن سيف، نا أَبُو عبد اللّه محمَّد بن العباس اليزيدي ـ إملاء ـ نا أَحْمَد بن يحيى، نا محمَّد بن سَلّام، نا جرير المديني قال: كان معبد إذا غنى فأجاد، قال: أنا اليوم سُرَيجي.

أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ بن كادش ـ إذناً ومناولة وقرأ عليَّ إسناده ـ أنا محمَّد بن الحسين، أَنا المعافى بن زكريا القاضي[٧]، نا المظفر بن يحيى بن أَحْمَد المعروف بابن الشرابي، نا أَبُو العبَّاس أَحْمَد بن محمَّد بن عبد اللّه بشر المرثدي، نا أَبُو إسحاق طلحة بن عبد اللّه الطلحي، قال: أخبرني أَحْمَد بن إبراهيم، وحَدَّثَني أَبي عن من حدّثه قال:

خرج معبد وهو يومئذ أحسن أهل المدينة غناء إلى مكة يتحدى الغَرِيض[٨]، فسأل عن منزله فدُلّ، فأتاه، فقرع الباب، فقالت الجارية: من هذا؟ فقال: قولي لأبي فلان، هذا رجل من أهل المدينة من إخوانك، فقال: افتحي له، فدخل، فحيّاه وسأله عن حاجته، فقال له: أنا

(١) الأصل وم، وفي الأغاني: يحمل.
(٢) الزيادة عن م.
(٣) الأصل بتقديم الباء على الياء.
(٤) فوقها بالأصل ضبة إشارة إلى سقط في السند، وبعدها في م بياض.
(٥) بياض بالأصل وم.
(٦) البيت في الأغاني منسوباً لعمر بن أبي ربيعة، وهو في ديوانه ط بيروت ص ٢٤٨.
(٧) الخبر في الجليس الصالح الكافي ٢/٣٠٨.
(٨) أخباره في الأغاني ٢/٣٥٩.

رجل[١] من أهل صناعتك وقد أحببتُ أن أسمعَ منك وأُسمعك، قال: هاتِ على اسم الله تعالى، فغنّاه معبدُ، فقال: أحسنت والله، يا أخي[٢]، حتى انتهى ثم اندفع هو فغنى، فسمع معبد شيئاً لم يسمع مثله قط، فقال له: أنت والله أحسن الناس غناء، فقال: كيف لو سمعت عجوزاً لنا في سفح الجبل - أبي قبيس - يعني ابن سُرَيج - قال: وكيف جُعلت فداك بأن أسمع منه؟ قال: قم بنا إليه، قال: فنهضنا حتى أتيا باب ابن سريج فقرعه الغريض، فعرفته الجارية فدخلا جميعاً، فإذا ابن سريج نائم الصبحة، وإذا عليه قرقر[٣] أصفر.

قال القاضي: كذا قال ابن الشرابي، وهكذا رأيته في أصل كتابه، والصواب قرقل في قول الجمهور، وإن كان بعضهم قد ردّ هذا وصوّب قولهم: قرقرة[٣] وقد خضب يديه وذراعيه إلى مرفقيه، فقال له الغريض: جعلت فداك، هذا رجل من إخوانك من أهل المدينة يتغنى، وقد أحبّ أن يسمعك غناءه، ويسمع منك، قال: هات، فغنّاه معبد، فقال له ابن سُرَيج أحسنت والله، ثم استل ابن سُرَيج دفاً مربعاً وتغنى:

نظـــرتْ عينـــي ولا نظـــرتْ بَعْـــدَه عينـــي إلـــى أَحَـــدِ

قال معبد: فسمعت شيئاً ما سمعت مثله قط، ولا ظننته يكون، فـ[أخذت][٤] أنتم به واختلف إليه.

قال: ونا المعافى[٥]، نا المُظَفّر، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد المَرْثَدي، أَنا أَبُو إِسْحاق الطلحي، قال: وأخبرني أَحْمَد قال:

كان الغريض مخنثاً[٦]، وكان جميلاً له شعر، وكان مولى للثريا بنت عبد اللّه بن الحارث بن أمية الأصغر، وكان يتعلم من ابن سُرَيج.

قرأت بخط أَبي [الحسن][٧] رَشَأ بن نظيف.

---

(١) الأصل: أجل، تصحيف، والتصويب عن م والجليس الصالح.

(٢) بالأصل وم: والله ابن أخي حتى انتهيت.

(٣) كذا بالأصل وم: قرقر، وفي الجليس الصالح: قرقرة.

(٤) الزيادة عن الجليس الصالح الكافي.

(٥) الخبر في الجليس الصالح الكافي ٢/ ٣١٠.

(٦) الأصل: مخيباً، وفي م: مجنباً، والمثبت عن الجليس الصالح.

(٧) الزيادة عن م.

وأَنْبَانا أبُو القاسم النسيب وغيره عنه، نا أبُو أحمَد الفَرَضي، نا محمَّد بن يحيى الصولي، نا الحسَين بن عقيل، نا محمَّد بن صرما الزامر، قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: قال ابن سُرَيج.

إذا غنيت لحني في شعر عمر بن أَبي ربيعة:

إنْ خان من تهوى فلا تخنه
وكُنْ وفياً إنْ سلوتَ عَنْهُ
واسلك سبيلَ وصله وصنه[1]
إنْ كان غداراً فلا تكنْهُ[2]

توهمت أني الخليفة في الغناء وأن المغنين رعيتي.

أنْبَانا أبُو طاهر بن أبي أحمَد[3] القارىء، أَنا علي بن المُحَسّن التنوخي، أَنا أبُو عمر بن حيّوية، أَنا أبُو الحسَن محمَّد بن أحمَد بن أَبي طاهر، حَدَّثني أَبي، حدَّثني إسحاق بن مقمّة، قال: سمعت أَبي يقول[4]: أتيت ابن سُريج في مرضه فقلت له: كيف أصبحتَ؟ فقال: كما قال الشاعر:

مريض غاب عنه أقربوه[5] وأسلمه المداوي والحميم

ثم مات من ليلته.

وبلغني عن أَبي أيوب المديني[6].

أن ابن سريج توفي بالعلّة التي أصابته من الجُذَام بمكة في خلافة سليمان بن عبد الملك أو في آخر خلافة الوليد، ودفن في موضع يُقال له: دَسْم[7].

---

(١) الأصل: وصله، والمثبت عن م والأغاني.
(٢) الأبيات في الأغاني ١/ ٣١٥ بزيادة بيتين آخرين.
(٣) بعدها في م: أنا سعيد بن أحمد.
(٤) الخبر والبيت في الأغاني ١/ ٣١٨ ـ ٣١٩.
(٥) صدره في الأغاني: سقيم ملّ منه أقربوه.
(٦) الأغاني ١/ ٣٢٠.
(٧) دسم: موضع قرب مكة (قاله ياقوت).

٤٥٢٥ ـ عُبيدَ بن سَرِيّة
ويقال: بل سارية، ويقال ابن شَرِيّة[(١)] ـ الجُرْهُمي[(٢)]

وفد على معاوية، وقيل: إنه لم يفد عليه، وأنه لقيه بالحيرة حين توجه معاوية إلى العراق.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفقيه، نا عَبْد العزيز بن أحمَد، أَنَا أبُو نصر بن الجَبّان، نا عَبْد الرَّحمن بن عمر ... [(٣)]، نا أَبُو سهل محمَّد بن محمَّد القاضي، نا أبُو بكر الأنباري، عن أَبيه، عن أحمَد بن عُبيد، نا هشام بن محمَّد الكلبي، قال:

عاش عُبيد بن سرية الجُرْهُمي ثلاثمائة سنة، وأدرك الإسلام، فأسلم ودخل على معاوية بالشام، فقال له معاوية: كيف رأيت الدنيا؟ قال: يوم كيوم، وليلة كليلة، سُنَيّات بلاء، وسُنَيّات رخاء، وميت ومولود ومولود مهنًّى، فقال له معاوية: إنّ لك لعلماً، فما أحسن الأشياء في عينك [قال: عين][(٤)] خرارة في أرض خوّارة؟ قال: ثم ماذا؟ قال: قال: ثم فرس في بطنها فرس، قال[(٥)]: فأين أنت عن النعم؟ قال: ليس النعم مال مثلك، إنما النعم مال[(٦)] من حضره وأشرف عليه[(٧)]. قال: فما تقول في الذهب والفضّة؟ قال: حجران إنْ حبستهما لم يزيدا، وإن أنفقتهما[(٨)] تلفا، قال: إنّا حابسوك عندنا ومجرون عليك جراية، قال: لا حاجة لي في هذا، لأن أَبي وأمي هلكا في مثل هذه السنة، ونفسي تحَدثني أنّي هالك فيها. فما لي حاجة في المقام عندك، فقال معاوية: فسلني حاجتك، قال: أما الآخرة فإنها بيد غيرك، وأما الدنيا فما تقدر ترد شبابي عليَّ، فما أسألك؟ قال له معاوية: فأخبرني بما يكون، ثم انصرف ورجع فقال: سألتني عن شيءٍ لم أكن أعلمه، ثم علمته، مررتُ بغلمانٍ يستبقون يقول بعضهم لبعض الآخر أشر، فقال له معاوية: هل رأيت حرباً؟ قال: رأيت أمية يقوده غلام

---

(١) بالأصل: سريه، والمثبت عن م، وفي الإصابة: عبيد بن شرية بمعجمة وزن عطية.

(٢) انظر أخباره في:
الإصابة ٣/ ١٠١، وأسد الغابة ٣/ ٥٤٣٧ وفيه: عبيد بن شرية ويقال عمير بن شبرمة. ومعجم الأدباء ١٢/ ٧٢.

(٣) غير مقروءة بالأصل ورسمها: «الشيبلني» وفي م: الشيبلي.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم، وأضيف عن المختصر ١٦/ ٣٦.

(٥) من هنا سقط في م، سنشير إلى نهايته في موضعه.

(٦) بالأصل: من مال.

(٧) مطموسة بالأصل، والمثبت عن المختصر ١٦/ ٣٦.

(٨) مطموسة بالأصل، والمثبت عن المختصر.

له يقال له ذكوان فقال: لا تقل ذاك فإنهم سادة الحي، فقال: قُلْ أنت ما شئتَ.

أنْبَانا أبُو الفرج الخطيب وغيره، عن أَبي بكر أحمَد بن عَلي الخطيب، أَنا أبُو منصور محمَّد بن عَلي بن إسحاق الكاتب، أَنا أحمَد بن بِشْر بن سعيد، أَنا أحمَد بن محمَّد بن بكر، نا أبُو حاتم سهل بن محمَّد السِّجِسْتاني.

قالوا: وعاش عُبيد بن سرية الجُرْهُمي ثلاثمائة سنة، وقال بعضهم: مائتين وعشرين سنة، إلاَّ أنا نظن أنه عاش في الجاهلية وأدرك الإسلام فأسلم، وقدم على معاوية بن أَبي سفيان فبلغنا أن معاوية قال له: كم أتى عليك؟ قال: مائتان وعشرون سنة، قال: ومن أين علمت ذاك؟ قال: من كتاب الله، قال: ومن أيّ[1] كتاب الله؟ قال: من قول الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنا الليلَ والنَّهارَ آيتين، فَمَحَوْنا آية الليل، وجعلنا آية النهار مبصرَة لتبتغوا فضلاً من ربكم﴾ الآية[2]، فقال له معاوية: وما أدركتَ؟ قال: أدركتُ يوماً في أثر يوم، وليلة في أثر ليلة متشابهاً كتشابه الحَذَف[3] يحدوان بقوم في ديار قوم، يكدحون ما يبيد عنهم، ولا يعتبرون بما مضى منهم، حيّهم يتلف، ومولودهم يخلف، في دهر يصرّف. أيامه، تقلّب بأهلها كتقلّبها دهرها، بينا أخوه في الرخاء إذا صار في البلاء، وبينا هو في الزيادة إذا أدركه النقصان، وبينا هو حر إذ أصبح قِنّاً [لا][4] يدوم على حال، بين مسرور بمولود ومحزون بمفقود، فلولا أن الحي يتلف لم يسعهم بلد، ولولا أن المولود يخلف لم يبق أحد.

قال معاوية: يا عُبيد أخبرني عن المال أيّه أحسن في عينك؟ قال: أحسن المال في عيني، وأنفعه غناء، وأقل عناء وأجذاه على العامة عين[5] خرارة في أرض خَوّارة إذا استودعت أدّت، وإذا استحلبتها درّتْ، وأفعمت تعول ولا تعال.

قال معاوية: ثم ماذا؟ قال: فرس في بطنها [فرس][6] يتبعها فرس قد ارتبطت منها فرساً، قال معاوية: فأي النعم أحبُّ إليك؟ قال: النعم لغيرك يا أمير المؤمنين، قال: لمن فَلاّها بيده، وباشرها بنفسه، فقال معاوية: حَدثني عن الذهب والفضة، قال: حجران إن أخرجتهما نفذا، وإن خزنتهما لم يزيدا، قال معاوية: فأخبرني عن قيامك، وقعودك، وأكلك،

---

(١) الأصل: أين.
(٢) سورة الإسراء، الآية: ١٢.
(٣) الحذف محركة، طائر، أو بط صغار، وغنم سود صغار، حجازية أو جرشية بلا أذناب ولا آذان (القاموس المحيط).
(٤) زيادة للإيضاح عن معجم الأدباء.
(٥) إلى هنا ينتهي السقط من م.
(٦) الزيادة عن م ومعجم الأدباء.

وشربك، ونومك وشهوتك للباه[١]، قال: أما قيام فإن قمت فإنّ السماء تبعدُ، وإنْ قعدتُ فالأرض تقربُ، وأما أكلي وشربي فإني إنْ جعتُ كلبتُ وإنْ شبعت بهرت[٢]، وأما نومي فإنْ حضرت مجلساً حالفني، وإنْ خلوتُ أطلب فارقني، وأمّا الباءة فإن بُذل لي عجزتُ، فإن منعته غضبتُ.

قال معاوية: فأخبرني عن أعجب شيء رأيته، اني نزلت بحيّ من قُضاعة فخرجوا بجنازة رجل من عُذْرَة يقال له حُرَيث بن جَبَلة، فخرجت معهم حتى إذا واروه[٣] انكبدت[٤] جانباً عن القوم وعيناي تذرفان، ثم تمثّلت بأَبيات شعرٍ كنت رويتها قبل ذلك[٥]:

يـا قلـبُ إنّـك فـي أسمـاء مغـرورُ ... أذكرْ وهل ينفعك[٦] اليومَ تذكيرُ؟

قد بحتُ بالحبّ ما نخفيه من أحدٍ ... [حتى][٧] جرت بك أطلاقاً محاضير

تبغـي أمـوراً فمـا تـدري أعـاجلها ... خيـر لنفسـك أم مـا فيـه تـأخيـر

فـاستقـدر الله خيـراً وارضيـن بـه ... فبينمـا العسـرُ إذ دارت ميـاسيـر

وبينمـا المـرء فـي الأحيـاءِ مُغْتبطـاً ... إذْ صار في الرَّمس[٨] تعفوه الأعاصير

حتـى كـأن لـم يَكُـنْ إلّا تـذكـره ... والـدهـر أيتمـا حـالٍ دهـاريـر

يبكـي الغـريـب عليـه ليس يعـرفـه ... وذو قـرابتـه فـي الحـي مسـرور

وذاك آخـر عهـد مـن أَخيـك إذا ... مـا المـرءُ ضَمّنـه اللحـدَ الخنـاشيـر

الواحد: خنشير، والجمع الخناشير[٩]، وهم الذين يتبعون الجنازة.

فقال رجل إلى جانبي: يسمع[١٠] ما أقول: يا عبد اللّه من قائل هذه الأبيات؟ قلت: والذي أحلفُ به ما أدري، قد رويتها منذ زمان، قال: قائلها الذي دفنا آنفاً، وإنّ هذا ذو قرابته أَسَرّ الناس بموته، وإنك للغريب الذي وصفَ يبكي [عليه][١١]، فعجبت لما ذكر في شعره[١٢]

(١) الباه: الجماع.

(٢) بهرت من البهر وهو تتابع النَّفَس وضيق الصدر.

(٣) الأصل: رأوه، والتصويب عن معجم الأدباء.

(٤) في معجم الأدباء: انتبذت.

(٥) الأبيات في معجم الأدباء ١٢/٧٦ ـ ٧٧ وبعضها في تاج العروس بتحقيقنا: دهر، قال ابن بري: وهي لعثير بن لبيد العذري وقيل: عثير بن عبيد، وقيل لأبي عيينة المهلبي.

(٦) معجم الأدباء: ينفعنك.

(٧) الزيادة عن م ومعجم الأدباء.

(٨) الأصل: الدس، والمثبت عن م ومعجم الأدباء.

(٩) في تاج العروس بتحقيقنا: خسر: الخناسير بالسين المهملة.

(١٠) الأصل وم: فسمع، والمثبت عن معجم الأدباء.

(١١) الزيادة عن معجم الأدباء.

(١٢) عن م ومعجم الأدباء، وبالأصل: شعرك.

وإليه صار إليه قوله كأنه كان ينظر إلى موضع قبره، فقلت: «إنّ البلاء موكّل بالمنطق»[(١)].

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم عَلي بن إبراهيم، أَنا رَشَأ بن نظيف، أَنا الحسَن بن إسْمَاعيل، نا أحمَد بن مروان، نا أحمَد بن عبّاد، نا محمَّد بن سعد، قال: قال الواقدي:

قال معاوية بن أَبي سفيان يوماً لعبيد بن سرية الجُرْهُمي: أخبرني بأعجب شيء، فقال: إنّي نزلتُ بحيٍّ منْ قُضاعة فخرجوا بجنازة رجل من بني عُذر[(٢)] فقال له: حرمت وخرجت معهم حتى إذا واروه في حفرته تنحّيت جانباً عن القوم وعيناي تذرفان بالبكاء، ثم تمثّلت بأَبيات من الشعر كنت أرويها قبل ذلك بزمان طويل:

استقـدِر الله خيـراً وارضيـنّ بـه ... فبينمـا العُسْـرُ إذْ دارت ميـاسيـر

وبينمـا المـرءُ فـي دنيـاه مغتبطـاً ... إذ صار في الرمس تعفوه[(٣)] الأعاصير

يبكـي الغـريـب عليـه ليس يعـرفـه ... وذو قـرابتـه فـي الحـيّ مسـرور

قال: فأجابني رجل يسمع ما أقول، فقال لي: يا عبد اللّه هل لك علمٌ بقائل هذه الأبيات؟ قلت: لا والله، إلاّ أني أرويها منذ زمان، فقال: والذي يحلف به إنّ قائلها لصاحبنا الذي دفنّاه آنفاً الساعة، وهو الذي يراه ذو قرابته أَسَرّ الناس بموته، وأنت الغريب يبكي عليه كما وَصَفَ، فعجبتُ لما ذكر في شعره والذي صار إليه من قوله كأنه ينظر إلى مكانه من جنازته، فقلتُ: «إنّ البلاء مُوَكّل بالمنطق»[(٤)]، فذهبت مثلاً.

قـال: ونا أحمَد بن مروان، نا محمَّد بن إسحاق، نا مسلم بن إبراهيم، نا الحسَن بن أَبي جعفر، قال: سأل زيادٌ عُبيد بن سَرية: أيّ المال أفضل؟ قال: عينٌ خَرّارة في أرض خَوّارة تعول ولا تعال، قال: ثم ذا؟ قال: فرس في بطنها فرس يتبعها فرس، قال: فأين أنت عن الذهب والفضة؟ قال: حجران يحتكان بعضه ببعض إنْ أخذتَ منهما نفذ وإن تركتهما لم يزد، قال: فأين أنت عن الإبل، قال: هي لمن يباشرها بنفسه، قال: صَدَقْتَ.

٤٥٢٦ ـ عُبيد بن سلمان الكلبي ثم الطَّابِخي[(٥)]

حدَّث عن أَبي ذرّ، وأَبي هريرة، ومعاوية.

---

(١) مثل. انظر من قاله ومناسبته في مجمع الأمثال ١/ ١٧.

(٢) في م: عدي.

(٣) الأصل وم: بعفوه.

(٤) عن م وبالأصل: بالنطق.

(٥) أخباره في تهذيب الكمال ١٢/ ٣٠٢ وتهذيب التهذيب ٤/ ٤٥ وميزان الاعتدال ٣/ ١٩ الجرح والتعديل.

روى عنه ابنه البَخْتَري بن عُبيد.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم تميم بن أَبي سعيد[(١)] بن أَبي العبّاس، أَنا أبُو سعد الجَنْزَرُودي، أَنا الحاكم أبُو أحمَد الحافظ، أَنا محمَّد بن مروان ـ وهو محمَّد بن خُرَيم ـ نا هشام بن عمّار، نا البَخْتَري بن عُبيد الطائي[(٢)]، نا أَبي، عن أَبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ حدَّث عني حديثاً هو لله عز وجل رضًى فأنا قلته وإن لم أكن قلته**»، قالوا: يا رسول الله ولِمَ؟ قال: «**لأنه أُرسلت**»[(٣)][٧٦٣٢].

وبه قال: قال رسول الله ﷺ: «**اثنان خير من واحد، وثلاثة خيرٌ من واحد، وأربعة خير من ثلاثة، فعليكم بالجماعة، فإنّ يد الله على الجماعة، ولم يجمع الله عز وجل أمتي إلاّ على هدًى، واعلموا أن كلّ شاطِن هوى في النار**»[٧٦٣٣].

قـال: ونا البَخْتَري بن عُبيد، نا أَبي، نا أبُو هريرة قال: خرج رسول الله ﷺ على أهل القرآن وهم في المسجد فقال: «**يا أهل القرآن، يا أهل القرآن، يا أهل القرآن ـ قال ثلاث مرات ـ إنّ الله عز وجل قد زادكم في صلاتكم صلاة**» قالوا: وما هي يا رسول الله؟ قال: «**الوتر**»، قال: فقال أعرابي: ما هي يا رسول الله، قال: «**أما إنها ليست عليك ولا على أصحابك، إنّما هي على آل القرآن**».

كذا قال الطَّائي، وإنما هو الطابخي.

أَخْبَرَنَا أبُو محمَّد بن طاوس، أَنا أبُو الغنائم بن أَبي عثمان، أَنا أبُو عمر بن مهدي، أَنا أبُو بكر محمَّد بن أحمَد بن يعقوب بن شَيبة، نا جدي يعقوب، قال: وروى بقية، عن حمّاد أَبي يحيى مجهول، عن البَخْتَري الكلبي، عن عُبيد بن سلمان وهو معروف، عن أَبي ذرّ، عن عمر، عن النبي ﷺ، حَدَّثَنيه حاجب بن الوليد، نا بقية بن الوليد، نا حمّاد أبُو يحيى السَّكُوني، نا البَخْتَري الكلبي أنه سمع عُبيد بن سلمان يحدّث عن أَبي ذرّ أنه سمعه يقول:

إن عمر قال: يا أبا ذرّ آمنْ بالقدر خيّرِه وشرِّه، حلوه ومرّه، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) في م: سعد، تصحيف، قارن مع المشيخة ٣٥/ ب.

(٢) كذا بالأصل وم: الطائي؟ وسينبه المصنف في آخر الحديث إلى أنه: الطابخي.

(٣) كذا بالأصل وم، وفي المختصر: لأني به أرسلت.

«كل شاطنٍ[١] هوىً في الإسلام في النار» .

قرأت على أَبي القاسم خلف بن إسْمَاعيل بن أحمَد، عن عَبْد العزيز بن أحمَد، أَنا مكي بن محمَّد بن الغَمْر، أَنا أَبُو سليمان بن زَبْر، نا أَبي ـ أو قال: حَدَّثَنا غيره ـ نا هشام بن عمّار، نا البَخْتَري [بن][٢] عُبيد أحد بني طابخة من[٣] كلب، أخبرني أَبي قال:

كنت عند معاوية جالس وعنده حسّان بن مالك بن بَحْدَل، فذكر معاويةُ تجارَ قريش إذ أقبل رجل من القطار[٤] على ناقة عليها رجل وعليه بُرْنُس، فأقبل يمشي حتى أتى معاوية وهو جالس، فسلّم، فضم معاوية رجليه حتى بدت ركبتاه، ثم جلس الرجل على الطُّنْفُسة، ثم أقبل عليه بالحديث، فلما قام ليركب كشف البرنس، فرأيتُ عليه قميص كتان قِطْري[٥]، ورأيتُ أثر مَسْحِ زقاق الزيت على قميصه، فقال له حسان بن مالك بن بحدل: ومن الذي شغلك حديثه؟ قال: رجل يرجو الخلافة من بعدي، قال حسان: ما هذا[٦] الزيّات لذلك بأهلٍ يا أمير المؤمنين، قال: مهلاً يا حسَّان، فإنّ هذا مروانُ بن الحكم.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَين هبة اللّه بن الحسَن ـ إذناً ـ وأَبُو عبد اللّه الحسَين بن عَبْد الملك ـ مشافهة ـ قالا: أَنا أَبُو القاسم بن مَنْدَه، أَنا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

قال: وأَنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا أَبُو الحسَن الفَأْفَاء، قالا: أَنا أَبُو محمَّد بن أَبي حاتم، قال[٧]:

عُبيد والد البَخْتَري[٨] بن عُبيد، روى عن أَبي هريرة، روى عنه ابنه البَخْتَري[٨]، سمعت أَبي يقول ذلك، وسألته عنه، فقال: مجهول.

---

(١) الشاطن: البعيد عن الحق.
(٢) زيادة لازمة للإيضاح.
(٣) عن م وبالأصل: بن.
(٤) القطار: من الإبل عدد منها بعضه خلف بعض على نسق واحد (اللسان).
(٥) البرود القطرية: هي برود حمر لها أعلام فيها بعض الخشونة (اللسان).
(٦) الأصل: هذه، والمثبت عن م.
(٧) الجرح والتعديل ٦/ ٧ رقم ٣٧.
(٨) الجرح والتعديل: البحتري.

٤٥٢٧ ـ عُبيد بن عَبْد الواحد بن شريك أبُو محمَّد البَغْدَادي البزّار [(١)]

رحل وسمع بدمشق هشام بن عمّار، وسليمان بن عَبْد الرَّحمن، ودُحَيماً[(٢)]، وآدم[(٣)] بن أَبي إياس، ويعقوب بن كعب الحلبي، وبمصر: سعيد بن أَبي مريم، ويحيى بن بُكَير، وأحمَد بن صالح.

روى عنه القاضي المحَاملي، وأبُو عمرو بن السمَّاك، وأبُو مُزَاحم موسى بن عُبيد اللّه الخَاقَاني، ومحمَّد بن العباس بن نَجيح، ومكرم بن أحمَد القاضي، وعَبْد الصمد بن عَلي الطَّسْتي، وأبُو بكر الشافعي، و[أحمد بن سلمان] النّجّاد، وموسى بن هارون الحَمّال[(٤)]، وأبُو عَوَانة الإسفرايني، وأحمَد بن عُبيد الصفار، وأبُو بكر أحمَد بن إسحاق بن أيوب الضُّبَعي، ومحمَّد بن عَبْد الرَّحمن بن الحسَن الباطرقاني.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أبُو طالب بن غيلان، أَنا أبُو بكر الشافعي، نا أبُو محمَّد عُبيد بن عَبْد الواحد بن شريك البَزّار، نا نُعَيم بن حمّاد، نا إبراهيم بن سعد، عن أَبيه، عن عبد اللّه بن جعفر قال:

رأيت رسول الله ﷺ يأكل الرُّطَبَ بالقِثّاء[٧٦٣٤].

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أبُو بكر البيهقي، أَنا عَلي بن أحمَد بن أحمَد[(٥)] بن عَبْدَان، أَنا أحمَد بن عُبيد، أَنا عُبيد[(٦)] بن شريك، نا نُعَيم بن حمّاد أبُو عَبْد اللّه ـ بدمشق ـ نا عَلي بن أَبي عَلي اللّهْبي، نا محمَّد بن المنكدر، عن جابر بن عبد اللّه قال:

أمر رسول الله ﷺ باتّخاذ الديك الأبيض[٧٦٣٥].

قال البيهقي هذا بهذا الإسناد منكر، تفرد به اللّهبي.

---

(١) أخباره في:
تاريخ بغداد ١١/٩٩ وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٨٥ ولسان الميزان ٤/١٢٠ والمنتظم ٦/٨.

(٢) بعده في م: وأحمد بن [أبي] الحواري، وأبا الجماهر [الكفرسوسي] ونعيم بن حماد، ومحمد بن عبد العزيز الرملي.

(٣) الأصل: وأحمد، والمثبت عن م وسير أعلام النبلاء.

(٤) في م: الجمال، تصحيف.

(٥) كذا «بن أحمد» مكرر بالأصل، ولم تكرر في م.

(٦) في م: عبيد اللّه.

أَخْبَرَنَا أبُو محمَّد طاهر بن سهل، نا أبُو بكر الخطب، أَنا عَلي بن محمَّد بن عبد اللّه المعدل، نا عَبْد الصمد بن عَلي الطّسْتي، نا عُبيد بن عَبْد الواحد بن شريك البزار[١]، نا هشام بن عمّار بن نُصَير السُّلَمي في سنة أربع وعشرين ومائتين، نا الوليد بن مسلم، قال: الأوزاعي يقول:

لا بأس بإصلاح الخطأ واللّحْن والتحريف في الحديث.

أنْبَانا أبُو جعفر محمَّد بن أَبي عَلي، أَنا أبُو بكر الصَّفّار، أَنا أحمَد بن عَلي بن مَنْجُوية، أَنا أبُو أحمَد الحاكم [قال: أبو محمد عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار البغدادي سمع أبَا الحَسَن آدم بن أبي إياس العسقلاني][٢] وأبا محمَّد سعيد بن الحكم بن أَبي مريم الجُمَحي، روى عنه: أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن إِسْحاق الثقفي، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن المستنير المَصّيصي، كنّاه لي علي بن محمَّد بن سختويه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن[٣] المالكي، نا وأَبُو منصور محمَّد بن عَبْد الملك، أَنا أَبُو بكر الخطيب[٤]، أَنا مُحمَّد بن عَبْد الواحد الأكبر، نَا مُحَمَّد بن العباس قال: قُرىء على ابن المنادي وأنا أسمع، قال: وعُبيد بن عَبْد الواحد بن شريك أَبُو محمَّد البَزّار[١] أكثر الناس عنه ثم أصابه أذى تغير في آخر أيامه، وكان على ذلك صدوقاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن المالكي أيضاً، نا ـ وأَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنا أَبُو بكر الخطيب[٥] قال:

عُبيد بن عَبْد الواحد شريك أَبُو محمَّد البَزّار[١]، حدَّث عن آدم بن أَبي إياس العسقلاني، وسعيد بن أَبي مريم، ويحيى بن بُكَير المصريين، ونُعَيم بن حمّاد المَرْوَزي، وأَبي الجماهر محمَّد بن عثمان، وسليمان بن عَبْد الرَّحمن، وهشام بن عمار الدمشقيين، وعَبْد الرَّحمن بن إبراهيم دُحَيم، ويعقوب بن كعب الأَنطاكي، ومحمَّد بن عَبْد العزيز الرملي، روى عنه القاضي المحَاملي، وأَبُو مُزَاحم الخَاقاني، ومحمَّد بن العباس بن نَجيح، وأَبُو عمرو بن السماك، ومكرم بن أحمَد القاضي، وعَبْد الصمد الطّستي، وأحمَد بن سلمان

---

(١) في الأصل: «البزاز» تصحيف.
(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م.
(٣) في م: أبو الحسن علي بن أحمد المالكي.
(٤) تاريخ بغداد ١١/١٠٠.
(٥) تاريخ بغداد ١١/٩٩.

النّجّاد، وأبُو بكر الشافعي ـ زاد ابن خَيْرُون: و[قال] (١) الدارقطني ـ هو صدوق.

قال (٢): وأنا الأزهري، أَنا محمَّد بن العباس، نا أبُو مُزَاحم موسى بن عبيد اللّه بن يحيى خاقان، نا عُبيد بن عَبْد الواحد بن شريك قال أبُو مُزَاحم: ـ وكان أحد الثقات ولم أكتب عنه في نعير شيئاً ـ.

أَخْبَرَنَا أبُو عبد اللّه الفُرَاوي وغيره، عن أَبي بكر البيهقي، أَنا محمَّد بن عبد اللّه الحافظ، أَنا(٣) أبُو الحسَن الدارقطني، قال: عُبيد بن عَبْد الواحد بن شريك البزار(٤) صدوق.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَن بن قُبيس، نا ـ وأبُو منصور بن خَيْرُون، أَنا ـ أبُو بكر الخطيب(٥)، أَنا محمَّد بن أحمَد بن رزق، ومحمَّد بن عمر النَّرْسي، قالا: قال لنا أبُو بكر الشافعي، وتوفي عُبيد بن شريك البزار(٤) في رجب سنة ثمان وثمانين ومائتين.

قال الخطيب: هذا خطأ والصواب ما أخبرنا ابن رزق، أَنا إسْمَاعيل بن عَلي الخُطَبي، قال: ومات أبُو محمَّد عُبيد بن شريك البزار(٤) يوم الأحد لسبع مضين من رجب سنة خمسين وثمانين ومائتين، ودفن عند قبر أحمَد بن حنبل، وصلّيت عليه، ولم أكتب عنه شيئاً.

قال الخطيب(٥): وأنا محمَّد بن عَبْد الواحد، نا محمَّد بن العباس قال: قُرِىء على ابن المنادي ـ وأنا أسمع ـ.

ح **وحَدَّثَنا** السمسار، أَنا الصفار، نا ابن قانع(٦) أن عُبيد بن شريك مات في رجب من سنة خمس وثمانين ومائتين.

آخر الجزء الحادي والأربعين بعد الأربعمائة [من الفرع](٧).

٤٥٢٨ ـ عُبيد بن قَائد

حكى عن أَبي العزيز صاحب أَبي عُبيد البُسْري.

---

(١) الزيادة عن م وتاريخ بغداد.
(٢) القائل أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ١١/ ١٠٠.
(٣) من هنا إلى آخر الخبر سقط من م.
(٤) في الأصل: البزاز. (٥) تاريخ بغداد ١١/ ١٠٠.
(٦) الأصل: «ابن نافع» تصحيف والتصويب عن م وتاريخ بغداد.
(٧) الزيادة عن م.

حكى عنه أبو[1] يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرعي.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ عن الحسَين بن أحمَد [بن أبي حويصة، أنا عبد الوهاب بن عبد اللَّه بن عمر المري حدثنا أبو القاسم الفضل بن جعفر بن محمد][2] المؤذن، نا أَبُو يعقوب الأَذرعي، نا عُبيد بن قائد قال: قال أَبُو العزيز مررت بأَبي عُبيد البسري خارجاً من المدينة ومعه جمل له قد مات، وإذا هو وامرأته جلوس عند الجمل، فقلت: عزّ علي يا أبا عُبيد، فبينا أنا وهو كذلك إذا برجلٍ قد جاء بجملٍ يهدر فقال: يا أبا عُبيد اركب، وأركب المرأة، وتركنا ومضى.

٤٥٢٩ ــ عُبيد بن القاسم بن صبية، ويقال: محمَّد بن القاسم ابن صبية أَبُو طالب المكي مولى بني بكر من كنانة ويقال: مولى بني ليث الحجازي المعروف بالأبحر

لقب غلب على اسمه، فلم يكن يعرف إلَّا بلقبه.

وفد على الوليد بن عَبْد الملك، وقد ذكرت وفوده في ترجمة أشعب.

٤٥٣٠ ــ عُبيد بن كعب النُّمَيري

من أهل العراق.

وفد على معاوية وسأله عن زياد في الكتاب الذي أخبرنا ببعضه أَبُو بكر اللفتواني، أَنا أَبُو عمرو[3] بن مَنْدَه، أَنا الحسَن بن محمَّد بن يَوَه، أَنا أحمَد بن محمَّد بن عمر، أَنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، أخبرني أَبُو عبد اللّه القُرَشي، عن عَلي بن محمَّد، عن مَسْلَمة بن مُحارب قال:

وفد عُبيد بن كعب النُّمَيري إلى معاوية، فقال له معاوية: أخبرني عن زياد، مَنْ يستعمل؟ [قال: يستعمل][4] على الخير والأمانة دون الهوى، ويعاقب فلا يعدو بالذنب قدره، ويسمر ويحب السمر، يستحكم[5] بحديث الليل تدبير النهار، قال: أحسن، إن التثقيل

---

(١) الأصل وم: «ابن» تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٧٨.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م.

(٣) عن م وبالأصل: عمر.

(٤) ما بين معكوفتين زيادة للإيضاح عن المختصر ١٦/ ١٤.

(٥) من قوله: قال: يستعمل إلى هنا سقط من م.

على القلب مَضَرّة بالرأي، فكيف رأيه في حقوق الناس؟ قال: يأخذ ما له عفواً، ويعطي ما عليه عفواً، قال: فكيف عطاياه؟ قال: يعطي حتى يُقال جواد، ويمنع حتى يُبَخَّل، فقال معاوية: إنّ العذل لضيق وفي البذل عوض[(١)] من العدل، قال: فكيف الشفاعة عنده؟ قال: ليس فيها مطمع، ما أراد من خيرٍ جعله لك أَوْ له.

قرأت على أَبي الوفاء حفاظ بن الحسَن بن الحسَين، عن عَبْد العزيز بن أحمَد، أَنا عَبْد الوهاب الميداني، أَنا أَبُو سليمان بن زَبْر، أَنا عبد اللّه بن أحمَد بن جعفر، أَنا محمَّد بن جرير[(٢)]، حَدَّثَني الحارث بن مُحَمَّد، عَن مَسْلَمة ـ يعني: بن محارب الزيادي ـ قال:

لما أراد معاوية أن يبايع ليزيدَ كتب إلى زياد يستشيره، فبعث زياد إلى عُبيد بن كعب النُّمَيري فقال: إنّ لكل مستشير ثقة، ولكلّ سرّ مستودع، وإنّ الناس قد أبدعت[(٣)] بهم خصلتان: إضاعة[(٤)] السر، وإخراج النصيحة، وليس موضع السر إلاَّ أحد الرجلين: رجلُ آخرة يرجو ثواباً، ورجل دنيا له شَرَف في نفسه، وعَقْل يصون حسبه، وقد عجمتها منك، فأحمدت الذي قبلك، وقد دعوتك لأمر اتّهمت عليه بطون الصحف، إن أمير المؤمنين كتب إليّ يزعم أنه قد أجمع على بيعة يزيد، وهو يتخوّف نفرة الناس، ويرجو مطابقتهم ويستشيرني، وعلاقة أمر الإسلام، وضمانه عظيم، ويزيد صاحب رَسْلَة[(٥)] وتهاون مع ما قد أُولع به من الصيد، فالق أمير المؤمنين مؤدياً عني، فأخبره عن فَعَلات يزيد، فقال له: رويدك بالأمر، فأقمن أن يتم لك ما تريد، ولا تعجل، فإنّ دَرَكاً في تأخير خيرٌ من تعجيل عاقبته الفوت، فقال عُبيد: أفلا أغير هذا؟ قال: ما هو؟ قال: لا يفسد على معاوية رأيه، ولا تمقّت إليه ابناً، وألقى أنا يزيد سراً من معاوية، فأخبره عنك أنّ أمير المؤمنين كتب إليك يستشيرك في بيعته، وأنك تخوفت خلاف الناس لهنات ينقمونها عليه، وإنّك ترى له ترك ما يُنْقَم عليه، فيستحكم بأمير المؤمنين الحجة على الناس، وسهل لك ما تريد، فتكون قد نصحت ليزيد، وأرضيتَ أمير المؤمنين، وسلمت مما يخاف من علاقة أمر الأمة، فقال زياد: لقد رميت الأمر بحجره، أشخصْ على بركة الله، فإنْ أصبتَ فما لا ينكر إنْ يكن خطأ فغير مُسْتَغَش، وأبعد بك إن شاء الله من الخطأ، قال: تقول بما ترى ويقضي الله بغيب ما يعلم، فقدم على يزيد فذاكره

---

(١) الأصل وم: عرض، والتصويب عن المختصر ١٦/ ٤١.

(٢) الخبر في تاريخ الطبري ٥/ ٣٠٢ حوادث سنة ٥٦.

(٣) أبدعت بهم خصلتان: أي أضرّ بهم.

(٤) في تاريخ الطبري: إذاعة السرّ.

(٥) أي كسل.

ذلك وكتب زياد إلى معاوية يأمره بالتؤدة، وألا يعجل، فقبل ذلك معاوية، وكفّ يزيد عن كثير مما كان يصنع، ثم قدم عُبيد على زياد فأقطعه قطيعة.

٤٥٣١ ـ عُبيد بن محمَّد بن يحيى بن حمزة ابن واقد الحَضْرمي البَتَلْهي(١)

روى عن أبيه، وأبي الجماهر، وسليمان بن عَبْد الرَّحمن.

روى عنه أبُو الحسَن بن جَوْصَا، وأبُو الميمون بن راشد، وأبُو إسحاق بن سِنَان، ومحمَّد بن بكّار القاضي البَتَلْهي، وابنه أبُو الفضل أحمَد بن عُبيد بن محمَّد، وأبُو بكر عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن الدِّرَفْس(٢).

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَن عَلي بن الحسَن الموازيني، أَنَا أبُو القاسم بن الفرات، أَنَا عَبْد الوهاب الكِلاَبي، أَنَا أبُو الحسَن بن جَوْصَا، حَدَّثَني أحمَد بن محمَّد بن يحيى، وعُبيد بن محمَّد، قالا: نا أبي، عن أبيه، قال: ونا محمَّد بن الوليد الزبيري مع أبي عمرو الأوزاعي، عن الزُهْري، عن أَبي سَلَمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**ما مِنْ بني آدم من مولود يولد إلاَّ يَمَسّه الشيطَان حين يولد فيستهلُّ صارخاً من مسّه إلاَّ مريم وابنها**»[٧٦٣٦]، ثم يقول أبُو هريرة حين يحدِّث بهذا الحديث واقرءوا إن شئتم ﴿**إِذْ قالت امرأةُ عِمْرَان**﴾ إلى قوله: ﴿**حسنا**﴾(٣).

قال: وحَدَّثَني به أحمَد بن محمَّد مرة أخرى من أصل كتابه، فقال: حَدَّثَني محمَّد بن الوَليد الزُّبيدي(٤)، وأبي عمرو الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال مثل ذلك.

قرأت على أبي محمَّد السُّلَمي، عن أبي محمَّد التميمي، أَنَا مكي بن محمَّد، أَنَا أبُو سليمان بن زَبْر، قال: قال الطحاوي: فيها ـ يعني سنة ثمانين ومائتين ـ مات عُبيد بن محمَّد بن يحيى بن حمزة.

٤٥٣٢ ـ عُبيد بن الوليد

هو عَبْد العزيز بن الوليد، وقد تقدّم ذكره.

---

(١) البتلهي بفتح الباء والتاء فوقها نقطتان وتسكين اللام ثم بالهاء نسبة إلى بيت لهيا، من أعمال دمشق (اللباب).

(٢) «بن الدرفس» عن م ومكانها بالأصل: الدرفيس.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ٣٧.

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٦/ ٢٨١.

٤٥٣٣ ـ عُبيد بن وَهْب ـ ويقال: عبد الله [بن][1] وَهْب، ويقال عبد الله بن هانيء ـ أَبُو عامر الأشعري[2]

له صحبة.

روى عن النبي ﷺ.

روى عنه ابنه عامر بن أَبي عامر، وأَبُو اليسر كعب بن عمرو، وعَبْد الرَّحمن بن غَنْم.

وشهد مؤتة مع جعفر وزيد، ثم استشهد يوم أَوْطَاس[3].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أَبُو الحسَين بن النقور، أَنَا عيسى بن عَلي، أَنا عبد اللّه بن محمَّد، نا يعقوب بن إبراهيم الدَوْرَقي، وعَلي بن مسلم، وأحمَد بن محمَّد القطان ـ واللفظ ليعقوب ـ نا وَهْب بن جرير، نا أَبي قال: سمعت عبد اللّه بن مالك الأشعري يحدث عن نُمَير بن أوس، عن مالك بن مسروح، عن عامر بن أَبي عامر الأشعري، عن أَبيه أَبي عامر عن النبي ﷺ قال:

«نِعْمَ الحيّ الأَسْد والأشعريون لا يفرّون في القتال ولا يَغُلُّون، هم منّي وأنا منهم»، قال عامر: فَحَدّثت به معاوية، فقال: ليس هكذا، قال رسول الله ﷺ قال: **«هم مني وإليّ» فقلت [ليس][4] هكذا حَدَّثني أَبي، ولكنه حَدَّثني عن النبي ﷺ أنه قال: «هم مني وأنا منهم»** [قال][8] **فأنت أعلم بحديث أَبيك** [٧٦٣٧].

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن[5] عَبْد الرَّحمن بن عبد اللّه بن الحسَن، أَنا جدي أَبُو عبد اللّه بن أَبي الحديد، أَنا أَبُو الحسَن عَلي بن الحسَن عَلي بن الحسَن الرَّبَعي، أَنا أَبُو الفرج العباس بن محمَّد بن حبان، أَنا أَبُو الحسَن محمَّد بن أحمَد بن عُمَارة العطار، نا أَبُو عبد اللّه الحسَين بن عَلي بن الأسود العِجْلي، نا أَبُو أُسامة، نا أَبُو حمزة ـ يعني الثّمالي ـ نا سالم بن

---

(١) الزيادة عن م.

(٢) انظر أخباره في:
أسد الغابة ٣/ ٤٤٥ والإصابة ٢/ ٤٤٧ والاستيعاب ٢/ ٤٣٨ (هامش الإصابة)، تقريب التهذيب ٢/ ٤٤٣ وانظر الاستيعاب ٤/ ١٣٥ (باب الكنى) وأسد الغابة (باب الكنى) وانظر تاريخ الإسلام (المغازي) ص ٥٨٧ وطبقات خليفة ص ١٢٧ رقم ٤٦١.

(٣) أوطاس: وادٍ في ديار هوازن (معجم البلدان).

(٤) الزيادة عن م.

(٥) الأصل: الحسين، تصحيف، والمثبت عن م، قارن مع المشيخة ١٠٧/ أ.

أَبي الجَعد قال: قال أَبُو اليَسَر الأنصاري.

كنت جالساً عند النبي ﷺ فأتاه أَبُو عامر الأشعري فقال: يا رسول الله، بعثتني في كذا وكذا، فلمّا أتيت مؤتة، وَصُفّ القوم، ركب جعفر فرسه، ولبس الدرع، وأخذ اللواء، فمشى[١] قدماً حتى رأى القوم، فنزل ثم قال: من يبلغ هذا الفرس صاحبه؟ فقال رجل: أنا، قالَ: فبعث به، قال: ثم نزع درعه فقال: من يبلغ هذا الدرع صاحبها؟ فقال رجل: أنا، قال: فبعث بها، قال: ثم تقدم فضرب بسيفه حتى قُتل، قال: فتحجرت عينا رسول الله ﷺ دموعاً، فصلى بنا الظهر ولم يكلمنا، قال: ثم أُقيمت العصر، فخرج فصلّى ثم دخل ولم يكلّمنا، قال: وفعل ذلك في المغرب والعشاء يدخل ولا يكلّمنا، قال: وكان إذا صلّى أقبل علينا بوجهه، فخرج علينا قبل الفجر في ساعة كان يخرج فيها، وأنا وأَبُو عامر الأشعري جلوس، فجلس شيئاً فقال: «**أَلاَ أحدثكم عن رؤيا رأيتها، أُدخلت الجنةَ فرأيت جعفراً ذا جناحين مُضَرّجا بالدماء وزيداً مقابله، وابن رواحة معهم كأنَّه معرض عنهم، وسأخبركم عن ذلك، إنّ جعفراً حين تقدم فرأى القتل لم يصرف وجهه، وزيداً كذلك، وابن رواحة صرف وجهه**»[٧٦٣٨].

رواه كاتب الواقدي عن بكر بن عَبْد الرَّحمن قاضي الكوفة، عن عيسى بن المختار، عن محمَّد بن عَبْد الرَّحمن بن أَبي ليلى، عن سالم بن أَبي الجعد، عن أَبي اليَسَر.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا ثابت بن بُنْدَار البَقّال، أَنا محمَّد بن عَلي الواسطي، أَنا محمَّد بن أحمَد بن محمَّد البَابَسيري، أَنا الأحوص بن المُفَضّل بن غَسّان الغَلاّبي، نا أَبي قال: سمعت يحيـى بن معين يقول: أَبُو عامر الأشعري اسمه عبد الله بن هانيء.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أَبُو طاهر أحمَد بن الحسَـن ـ زاد الأنماطي وأَبُو الفضل أحمَد بن الحسَـن قالا: أنا محمَّد بن أحمَد بن إسحاق، أَنا أَبُو حفص عمر بن أحمَد الأهوازي، نا خليفة بن خياط قال[٢]:

أَبُو عامر الأشعري من ساكني الشام، روى «**نِعْمَ الحي الأَسْدَ والأشعريون**»[٧٦٣٩].

اسم أَبي عامر عبد الله بن هانيء، ويقال: ابن وَهْب [ويقال: عبيد بن وَهْب][٣].

أَخْبَرَنا[٤] أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا عمر بن عُبَيْد الله، أَنا عَبْد الواحد بن مُحَمَّد، أَنا

---

(١) الأصل: «فشا» وفي م: فثا وفوقها ضبة، والمثبت عن المختصر ١٦/ ٤٣.

(٢) طبقات خليفة بن خيّاط ص ١٢٧ رقم ٤٦١.

(٣) الزيادة عن م وطبقات خليفة.

(٤) الخبر التالي سقط من م.

الحسَن بن محمَّد بن إسحاق، نا إسْمَاعيل بن إسحاق بن إسْمَاعيل، قال: سمعت عَلي بن المديني قال:

اسم أَبي عامر الأشعري ابن عُبَيد بن وَهْب.

أَخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي أيضاً، أَنا أبُو الفضل بن البَقّال، أَنا عَلي بن أحمَد بن عمر، أَنا إبراهيم بن أحمَد القِرْميسيني، نا إبراهيم بن أَبي أميّة الطَرَسُوسي، قال: سمعت نوح بن حبيب يقول:

اسم أَبي عامر الأشعري عُبيد بن وَهْب، حَدَّثَنا مُعَلّى بن جرير عن أَبيه، عن عبد الله بن مالك الأشعري.

أَخْبَرَنا أبُو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحسَن بن عَلي، أَنا أبُو[1] عمر بن حيوية، أَنا أحمَد بن معروف، نا الحسَين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد[2] قال في الطبقة الثانية[3].

من الأشعريين وهم بنو الأشعر واسمه[4]: نَبْت أدد بن زيد بن يشجب بن عريب زيد بن كهلان بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَحْطَان: أبُو عامر الأشعري وكان ممن قدم من الأشعريين على النبي ﷺ فأسلم[5]، وشهد معه فتح مكة، وحنيناً، وبعثه رسول الله ﷺ يوم حُنَين في آثار من توجه إلى أوطاس من المشركين.

أَخْبَرَنا أبُو محمَّد بن الآبنوسي، ثم حَدَّثَنا أبُو الفضل بن ناصر عنه، أَنا أبُو محمَّد الجوهري، أَنا أبُو الحسَن بن المظفر، أَنا أبُو عَلي المدائني، أَنا أبُو بكر بن البَرْقي، قال:

ومن الأشعريين ـ قال ابن هشام: أشعر ابن نَبْت بن أُدد بن زيد بن مهسع[6] بن عمرو بن عريب بن يَشْجُب بن زيد بن كهلان بن سبأ.

قال: ويقال: أشعر بن أدد، ويقال: أشعر مالك، ومالك مَذْحِج بن أُدد ـ أبُو عامر الأشعري، واسمه عبد الله بن هانيء، ويقال: عُبيد بن وَهْب، له حديث.

وقال في موضع آخر: أبُو عامر الأشعري، حليف بني تَميم، وجدت اسمه عبيد بن هانيء بن كريز بن هانيء بن ربيعة بن عامر بن كُرْز بن وائل بن ناجية بن الحسل بن

---

(١) سقطت: «أبو» من م.
(٢) طبقات ابن سعد ٤/٣٥٧.
(٣) في م: الطبقة الثالثة.
(٤) بالأصل: وهم، والتصويب عن م وابن سعد.
(٥) اللفظة غير موجودة عند ابن سعد.
(٦) كذا رسمها بالأصل وم.

الجماهر بن أشعر حليف أَبي بكر الصدِّيق، له حديثان.

أَخْبَرَنَا أبُو الغنائم محمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنا أبُو الفضل ابن ناصر، أَنا أحمَد بن الحسَـن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومحمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبُو أحمَد ـ زاد أحمَد: وأبُو الحسَيـن الأصبهاني **قالا**: أنا أحمَد بن عَبْدَان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسْمَاعيل قال[1]:

عُبيد بن وَهْب أبُو عامر الأشعري، له صحبة.

أنْبَانا أبُو عبد اللّه الخَلّال، أَنا أبُو القاسم العبدي، أَنا أحمَد ـ إجازة ـ.

وأنا أبُو طاهر، أَنا أبُو الحسَـن قالا: أنا أبُو محمَّد بن أَبي حاتم قال[2]:

عُبيد بن وَهْب أبُو عامر الأشعري، له صحبة، قتل على عهد رسول الله ﷺ، قتله دريد بن الصّمّة، روى عنه ابنه عامر بن أَبي عامر، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر محمَّد بن العبّاس، أَنا أحمَد بن منصور بن خلف، أَنا أبُو سعيد بن حَمْدُون، أَنا مكي بن عَبْدَان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول:

أبُو عامر عُبيد بن وَهْب الأشعري عم أَبي موسى، له صحبة.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيـى، أَنا أبُو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب بن عَبْد اللّه، أخبرني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، أخبرني أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، أخبرني أَبي قال:

أبُو عامر عُبيد بن وَهْب، أَنا إسحاق بن إبراهيم، أَنا وَهْب بن جرير، نا أَبي، عن عبد اللّه بن ملاذ قال: اسم أَبي عامر عُبيد بن وَهْب.

أَخْبَرَنَا أبو محمد[3] بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنا أبُو القاسم تمام بن محمَّد، أَنا أبُو عبد اللّه الكندي، نا أبُو زُرْعة قال:

ولعامر بن أبي عامر عن أبيه بالشام حديث، واسم أبي عامر عُبيد الأشعري، سمعته من أبي سعيد ـ يعني دُحَيماً ـ عن الوليد بن مسلم.

أَخْبَرَنَا أبُو غالب أحمَد بن الحسَـن، أَنا محمَّد بن أحمَد الصَّيرفي، أَنا عبد اللّه بن

---

(١) التاريخ الكبير ٣/١/٤٤٠.
(٢) الجرح والتعديل ٦/٤.
(٣) «أبو محمد» مطموس بالأصل، والمثبت عن م، والسند معروف.

عتّاب، أَنا أحمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السُّوسي، أَنا أَبُو عبد الله بن أبي الحديد، أَنا أَبُو الحسَن الرَّبَعي، أَنا عَبْد الوهاب الكِلاَبي، أَنا أحمَد بن عُمَير ـ قراءة ـ.

قال: سمعت أبا الحسَن بن سُمَيع يقول: أَبُو عامر الأشعري واسمه عُبيد، قُتل يوم حُنَين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو الحسَين بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن عَلي، أَنا عبد الله بن محمَّد البغوي، قال:

أَبُو عامر الأشعري بلغني اسم أبي عامر عُبيد بن وَهْب سكن الشام، وروى عن النبي ﷺ أحاديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر الله بن محمَّد، أَنا نصر بن إبراهيم ـ قراءة ـ أَنا سُلَيم بن أيوب، أَنا طاهر بن محمَّد بن سليمان، نا عَلي بن إبراهيم بن أحمَد، نا يزيد بن محمَّد بن إياس قال: سمعت محمَّد بن أحمَد المُقدّمي يقول:

أَبُو موسى الأشعري عبد الله بن قيس، وأخوه لأمه أَبُو عامر الأشعري، اسمه عُبيد بن وَهْب.

أَخْبَرَنَا أَبُو جعفر محمَّد بن أبي علي، أَنا أَبُو بكر الصّفّار، أَنا أحمَد بن عَلي بن مَنْجُوية، أَنا أَبُو أحمَد الحاكم قال:

أَبُو عامر الأشعري عبد الله بن هانيء، ويقال: ابن وَهْب، ويقال عُبيد بن وَهْب، وهذا غير عُبيد بن حَضَّار أبي عامر الأشعري عم أبي موسى الأشعري، له صحبة من النبي ﷺ، روى عنه: «**نِعْمَ [الحي]**[١] **الأَسْد**[٢] **والأشعرون**»[٧٦٤٠].

حديثه غير حديثه، قُتل ذاك في أيام حُنَين، وقبل وفاة النبي ﷺ بأقل من سنتين، ويقال: مات هذا في خلافة عَبْد الملك[٣].

والأشعريون هم ولد أَشعر، واسمه نبت بن أُدد بن زيد بن يَشْجُب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ.

(١) سقطت من الأصل وم، أضيفت للإيضاح عن أسد الغابة والرواية السابقة للحديث.
(٢) يقال إن الأَسْد هم الأَزْد، وقد جاءت في أسد الغابة: الأزد.
(٣) راجع ما جاء حول هذا الشأن في أسد الغابة ٣/ ٤٤٥ والإصابة ٢/ ٤٤٧.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن عَلي، أَنَا أَبُو عبد اللّه بن منده، قال:

عُبيد بن وَهْب أَبُو عامر الأشعري، سمّاه النبي ﷺ عُبيداً، روى عنه ابنه عامر، وأبُو موسى الأشعري.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلي الحداد قال: قال لنا أَبُو نُعَيم الحافظ:

عُبيد بن وَهْب أَبُو عامر الأشعري استُشْهِد بأَوْطَاس يوم حُنَين مع رسول الله ﷺ لما بعثه إلى أَوْطاس، قتله دريد بن الصّمّة[1]، واستغفر رسول الله ﷺ لأبي عامر ودعا له، روى عنه أَبُو موسى، وابنه عامر بن أبي عامر.

أَخْبَرَنَا أَبُو طالب بن أبي عقيل، أَنَا أَبُو الحسَن الخِلَعي، أَنَا أَبُو محمَّد بن النحاس، أَنَا أَبُو سعيد بن الأعرابي أنا أَبُو قِلَابَة، حَدَّثَني محمَّد بن عبد اللّه الخُزَاعي، حَدَّثَنا حمّاد بن سَلَمة، عن عاصم بن بَهْدَلة، عن أبي وائل، عن أبي موسى الأشعري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**اللّهم اجعل عُبَيداً ـ أبا عامر ـ فوق أكثر الناس يوم القيامة**»[٧٦٤١].

قال: وقَتَل أَبُو موسى قاتل أبي عامر.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنَا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أَنَا أحمَد بن جعفر، أخبرنا عبد اللّه بن أحمَد، حَدَّثَني أبي[2]، نا أَبُو عَبْد الرَّحمن مُؤمل[3]، نا حمّاد بن سَلَمة، أخبرنا عاصم، عن أبي وائل، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللّهم اجعل عُبَيداً أبا عامر فوق أكثر الناس يوم القيامة**»، قال: فقتل عُبيد يوم أَوْطَاس، وقَتَل أَبُو موسى قاتل عُبيد، قال أَبُو وائل: أرجو أن لا يجمع الله بين قاتل عُبَيد وبين أبي موسى في النار[٧٦٤٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو سهل محمَّد بن إبراهيم، أَنَا أَبُو الفضل الرازي، أَنَا جعفر بن عبد اللّه، أخبرنا محمَّد بن هارون، أخبرنا محمَّد بن إسحاق، أخبرنا أَبُو هشام المخزومي، أخبرنا

---

(١) وذكر ابن إسحاق أن سلمة بن دريد هو الذي رمى أبا عامر الأشعري بسهم، فأصاب ركبته فقتله (سيرة ابن هشام) ٤/ ٩٧.
وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/ ٤٣٨ يقال قتله: دريد بن الصمة، ولا يصح، وفيه ٤/ ١٣٥ رماه رجل من بني جشم بسهم فأثبته في ركبته. ورجح أبو عمر الرواية الأولى.

(٢) مسند أحمد بن حنبل ٧/ ١٦٤ رقم ١٧٩١٣.

(٣) الأصل وم: موصلي، والمثبت عن المسند.

حمّاد بن سَلَمة، عن عاصم بن بَهْدَلة، عن أبي وائل، عن أبي موسى أن النبي ﷺ قال: «**اللّهم اجعل عُبَيداً أبا عامر فوق أكثر الناس يوم القيامة**»، قال: فَقُتل يوم أَوْطَاس، قال: فقَتَل أبُو موسى قاتله، قال: فقال أبُو وائل: إنّي لأرجو أن [لا][1] يجمع الله أبا موسى وقاتل أبي عامر في النار.

أخْبَـرَتنا أم البهاء فاطمة بنت محمَّد، قالت: أنا أبُو طاهر أحمَد بن محمود، أنا أبُو بكر محمَّد بن إبراهيم، أنا أبُو الطيب محمَّد بن جعفر الزَّرَّاد، أخبرنا عبيد اللّه بن سعد الزهري، أخبرنا أحمَد ـ هو ابن حنبل ـ قال: سُئل سفيان: هل بعدُ هجرة؟ قال: لا، قيل: فالأشعريين؟ قال: أصحاب السفينة كانوا أربعين من الأشعريين، وقيل له: كان أبُو موسى معهم، قال: فيما أعلم كان أبُو عامر وابنه ـ يعني معهم ـ.

أَخْبَرَنَا أبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أنا شجاع بن عَلي، أنا أبُو عبد اللّه بن منده، أنا محمَّد بن الحسَـن النَيْسَابوري، أخبرنا عبد اللّه بن محمَّد بن شاكر، أخبرنا أبُو أسامة حمّاد بن أُسَامة، عن يزيد بن عبد اللّه، عن أبي بُرْدة، عن أبي موسى أن النبي ﷺ قال:

«**اللّهم اغفر لعُبيد أبي عامر**» [٧٦٤٣].

هذا مختصر من حديثٍ.

أخبرناه بطوله أبُو بكر محمَّد بن شجاع، أنا سهل بن عبد اللّه، وسليمان بن إبراهيم بن محمَّد، وأحمَد بن عَبْد الرَّحمن، وعَبْد الرَّحمن بن محمَّد بن أحمَد، وكريمة بنت أحمَد الكُرْدية.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبُو محمَّد بن طاوس، أخبرنا سليمان بن إبراهيم، وأبُو منصور السِّمْسَار.

وأخبرنا أبُو الفتوح محمَّد بن أحمَد بن محمَّد التاجر، وأبُو إسحاق إبراهيم بن أبي نصر بن أبي بكر، **قالا**: أنا أبُو نصر السمسار.

قالوا: أنا أبُو عبد اللّه محمَّد بن إبراهيم بن جعفر اليَزْدي، أنا أبُو طاهر محمَّد بن الحسَـن النيسابوري، أخبرنا أبُو البَخْتَري عبد اللّه بن محمَّد بن شاكر، نا أبُو أُسامة حمّاد بن أُسامة، نا بُرَيد[2] بن عبد اللّه بن أبي بُرْدة، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعَري قال:

---

(١) الزيادة لازمة للإيضاح عن م.

(٢) الأصل والاستيعاب: يزيد، تصحيف، والمثبت عن م.

لما فرغ رسول الله ﷺ من حُنَين بعث أبا عامر على جيشٍ إلى أَوْطَاس، فلقي دُرَيد بن الصِّمّة، فقتل الله دُرَيداً، وهزم أصحابه، قال أبُو موسى: وبعثني مع أبي عامر، قال: فَرُمِيَ أبُو عامر في ركبته، رماه رجل من بني جُشَم بسهمٍ فأثبته في ركبته، فانتهيت إليه، فقلت: يا عمّ مَنْ رماك؟ فأشار أبُو عامر إلى أبي موسى: هذا، فأتيته، فجعلت أقول له: ألا تستحي؟ ألستَ عربياً ألا[1] تثبت فكيف فالتقيت أنا وهو، فاختلفنا ضربتين، فضربته بالسيف فقتلته، ثم رجعت إلى أبي عامر، فقلت: قَتَل اللهُ صاحبك، قال: فانتزع هذا السهم، فنزعته، فقال: يا ابن أخي انطلقْ إلى رسول الله ﷺ فأقرءه مني السلام [وقل له:][2] ويقول لك: استغفر لي، قال: واستخلفني أبُو عامر على الناس، فما مكث يسيراً ثم إنه مات، فلما رجعتُ إلى النبي ﷺ دخلت عليه وهو في بيت على سرير مرمّل، وعليه فراش قد أثّر رمال السرير بظهر رسول الله ﷺ وجسده، فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر، فقلت: يقول لك: استغفر لي، فدعا رسول الله ﷺ بماء، فتوضأ ثم رفع يديه فقال: «**اللّهمّ اغفر لعبيدك أبي عامر**» حتى رأيت بياض إبطيه، ثم قال: «**اللّهمّ اجعل له يوم القيامَة نوراً كثيراً**»، قال: فقلت: ولي يا رسول الله استغفر، فقال النبي ﷺ: «**اللّهمّ فاغفر لعبد اللّه بن قيس ذنبه، وادخله يوم القيامة مدخلاً كريماً**»[٧٦٤٤].

قال أبُو بُرْدة: أحدهما لأبي عامر والأخرى لأبي موسى.

أَخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو القاسم الجُرْجاني، أنا أبُو القاسم السَّهمي، أنا أبُو أحمَد بن عَدِي، أخبرني ابن أبي عِصْمة، أخبرنا الفضل بن زياد، أخبرنا أحمَد بن حنبل، وأخبرنا أبُو غالب الماوردي، أنا أبُو الفضل بن خَيْرُون.

ح **وَأخْبَرَنا** أبُو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا عبيد اللّه بن أحمَد بن عثمان، أنا عبيد اللّه بن أحمَد بن يعقوب، أنا العباس[3]، أنا صالح بن أحمَد، حَدَّثَني أبي، أخبرنا عصام بن خالد، أخبرنا جرير، عن حبيب بن عُبيد أن النبي ﷺ قال:

«**اللّهم صَلِّ على عُبيد أبي مالك**[4] - **زاد الفضل: الأشعري - واجعله فوق كثير من الناس**»[٧٦٤٥].

---

(١) عن م، وبالأصل: لا. (٢) الزيادة عن م.
(٣) في م: العباس بن العباس.
(٤) كذا بالأصل وم، «أبي مالك» تصحيف، وسينبه المصنف في آخر الحديث إلى الصواب: «أبي عامر».

كذا قال، والصواب: أبُو عامر، كما تقدم.

أخبرناه عالياً أبُو القاسم بن الحُصَين، أنا أبُو عَلي بن المُذْهِب، أنا أحمَد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمَد، حَدَّثني أبي[١]، نا الحسَن بن موسى، نا حريز[٢]، عن حبيب بن عُبيد، عن أبي مالك عُبيد.

أن النبي ﷺ ـ فيما بلغه ـ دعا له «**اللّهمّ صلّ على عُبيد أبي مالك واجعله فوق كثير من الناس**»[٧٦٤٦].

كذا نحا به نحو الأنصاري، وهو مرسل مقطوع، حبيب لم يدرك أبا مالكٍ.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أنا الحسَن بن عَلي، أنا أبُو عمر بن حيوية، أنا عَبْد الوهاب بن أبي حيّة، أنا محمَّد بن شجاع، أنا محمَّد بن عمر قال[٣]:

قالوا: وكان رسول الله ﷺ قد بعث أبا عامر الأشعري في آثار من تَوَجّه إلى أَوْطاس وعقد له لواءً، فكان معه في ذلك البعث سَلَمة بن الأكوع، فكان يُحدِّث، يقول: لمّا انهزمتْ هَوَازن عسكروا بأَوْطَاس عسكراً عظيماً، وقد تَفَرّق منهم من تَفَرّق، وقُتل من قُتل، وأُسر من أُسر، فانتهينا إلى عسكرهم، فإذا هم ممتنعون، فبرز رجل فقال: من يبارز؟ فبرز إليه أبُو عامر، فقال: اللّهمّ اشهد، فقتله أبُو عامر حتى قتل تسعة كذلك، فلمّا كان التاسع برز له رجلٌ[٤] مُعْلِمٌ يَنْحب[٥] للقتال، فبرز له أبُو عامر فقتله، فلما كان العاشر برز له[٤] رجل مُعْلِم[٦] بعِمَامَة صفراء، فقال أبُو عامر: اللّهمّ اشهدْ، قال: يقول الرجل: [اللّهم][٧] لا تشهد، فضرب أبا عامر فأثبته، فاحتملناه وبه رَمَق، واستُخلف أبا موسى الأشعري، وأخبر أبُو عامر أبا موسى أن قاتله صاحب العمَامَة الصفراء، قالوا: وأوصى أبُو عامر إلى أَبي موسى ودفع إليه الراية، وقال: ادفع فرسي وسلاحي إلى النبي ﷺ، فقاتلهم أبُو موسى حتى فتح الله عليه،

---

(١) مسند أحمد ٨/ ٤٥٠ رقم ٢٢٩٧٠.

(٢) الأصل وم: جرير، تصحيف والتصويب عن المسند، وهو حريز بن عثمان، ترجمته في تهذيب الكمال ٤/ ٢٣٣ وفيها روى عن حبيب بن عبيد الرحبي، روى عنه: . . والحسن بن موسى الأشيب.

(٣) الخبر في مغازي الواقدي ٣/ ٩١٥ وانظر طبقات ابن سعد ٢/ ١٠٩.

(٤) ما بين الرقمين سقط من م.

(٥) مطموسة بالأصل، والمثبت عن مغازي الواقدي، ونحب أي أجهد للسير (الصحاح).

(٦) معلم: إذا علم مكانه في الحرب بعلامة أعلمها.

(٧) الزيادة عن م ومغازي الواقدي.

وقَتل قاتل أَبي عامر، وجاء بسلاحه، وتَرِكته وفرسه إلى النبي ﷺ، وقال: إنّ أبا عامر أمرني بذلك وقال: قُلْ لرسول الله ﷺ يستغفر لي، قال: فقام[(١)] رسول الله ﷺ فصلّى ركعتين فقال: «**اللّهمّ اغفر لأبي عامر**[(٢)] **واجعله من أعلى أمتي في الجنة**»، وأمر بتَرِكة أَبي عامر فدُفعت إلى ابنه، قال: فقال أبُو موسى: يا رسول الله إنّي أعلم أنّ الله قد غفر لأبي عامر فقُتل شهيداً، فادعُ الله لي، فقال: «**اللّهم اغفر لأبي موسى واجعله في أعلى أمتي**» فيرون أن ذلك وقع في يوم الحَكَمين[٧٦٤٧].

أَخْبَرَنَا الشريف أبُو القاسم عَلي بن إبراهيم، أَنا أبُو القاسم عَبْد الرَّحمن بن المُظَفّر بن عَبْد الرَّحمن بن المُظَفّر الحكاك[(٣)] ـ بمكة ـ أنا أبُو بكر أحمَد بن محمَّد بن إسْمَاعيل المهندس، نا أبُو القاسم عبد اللّه بن محمَّد البغوي في المسجد الحرام، نا محمَّد بن إشكاب[(٤)]، نا أبُو المنذر إسْمَاعيل بن عمر، نا يونس بن أَبي إسحاق، عن أَبي بُرْدة، عن أَبيه قال:

أتيت عُمَرَ فسلّمتُ عليه، فإذا رجل قاعد عنده، فقال لي عمر: يا أبا موسى أتعرف هذا الرجل؟ فقلت: لا، ومن هذا الرجل؟ قال: هذا الذي أُفلت من قَتل أَبي عامر، قال: وقد قتل أبُو عامر، قبله[(٥)] عشرة من المشركين كلّما قتل رجلاً قال: اللّهمّ اشهدْ، حتى إذا بقي هذا الحادي عشر ذهب ليتعاطاه فقال: اللّهم اشهدْ، قال: فنزا الرجل حائطاً، وقال: اللّهم لا تشهد عليّ اليوم، قال عمر: فقد جاء اليوم مسلماً إليّ.

أَخْبَرَنَا أبُو محمَّد بن الأكفاني، نا أحمَد بن عَلي الخطيب، أَنا محمَّد بن الحسَين بن الفضل، نا محمَّد بن عبد اللّه بن عتّاب، أَنا القاسم بن عبد اللّه بن المغيرة، أخبرنا إسْمَاعيل بن أَبي أُوَيس، أخبرنا إسْمَاعيل بن إبراهيم بن عُقْبة، عن عمّه موسى بن عُقبة.

قال في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة: رهط من الأشعريين منهم: أبُو عامر الأشعري الذي يقال له: أبصر بعدما ذهب بصره[(٦)]، وقتل يوم أَوْطَاس فارساً.

---

(١) الأصل: فقال، والتصويب عن م ومغازي الواقدي.

(٢) بالأصل وم: لأبي موسى، تصحيف، والتصويب عن مغازي الواقدي.

(٣) في م: الكحال.

(٤) بالأصل وم: شكاب، وهو محمد بن الحسين بن إبراهيم بن الحر بن زعلان العامري، ترجمته في تهذيب الكمال ١٦/ ٢١٢.

(٥) إعجامها مضطرب بالأصل وم، والمثبت عن المختصر ١٦/ ٤٥.

(٦) بالأصل وم: «أبصر فاذهب بصره» صوبنا العبارة عن المختصر ١٦/ ٤٥.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَن عَلي بن محمَّد بن عَبْد الرَّحمن، أخبرنا محمَّد بن إسْمَاعيل، قال: عُبيد أبُو عامر الأشعري قُتل يوم حُنَين قبل وفاة النبي ﷺ بأقل من سنتين.

٤٥٣٤ ـ عُبيد بن يحيى
ـ ويقال: عُبيد بن زياد ـ

تقدم ذكره في حَرْف الزاي من أسماء آبائهم.

٤٥٣٥ ـ عُبيد بن يزيد بن عبد الله الكربري[١]

حدَّث عن أَبي مُسْهِر.

روى عنه أبُو عَوَانة الإسفرايني.

أَخْبَرَنَا أبُو المُظَفَّر بن القُشَيري، أخبرنا أَبي أبُو القاسم، أَنَا أبُو نُعيم الإسفرايني، نا أبُو عَوَانة، نا يزيد بن عَبْد الصمد، وعُبيد بن يزيد بن عبد الله الكربري الدمشقيان، وعَلي بن عثمان النفيلي، وأبُو العباس الغَزّي.

ح قال: وأنا محمَّد بن عبد الله بن عَبْد الحكم.

قالوا: أنا أبُو مُسْهر ـ وهو عَبْد الأعلى بن مُسْهِر الغَسّاني ـ نا سعيد بن عَبْد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أَبي إدريس الخَوْلاني، عن أَبي ذرّ، عن النبي ﷺ، عن الله عز وجل أنه قال:

«يا عبادي إنّي حرَّمت الظلم على نفسي[٢] وجعلتهُ بينكم محرَّماً، فلا تظالموا، يا عبادي إنّكم الذين تُخْطِئونَ[٣] بالليل والنهار، وأنا الذي أغفرُ الذنوبَ ولا أبالي، فاستغفروني أَغْفِرْ لكم، يا عبادي كلّكم جائعٌ إلاّ من أطعمتُ فاستطعمُوني أُطْعِمْكُم، يا عبادي كلكم عارٍ إلاّ من كسوتُ، فاستكسوني أَكْسُكُم، يا عبادي لو أنّ أوّلكم وآخركم، وإنْسَكم وجنّكم كانوا على قلب أتقى رجل منكم، لم يَزِدْ ذلك في ملكي شيئاً، يا عبادي لو أنّ أوّلكم وآخركم، وإنسكم وجنكم اجتمعوا في صعيد واحد، ثم سألوني، فأعطيتُ كلّ إنسانٍ منهم ما سَأل، لم ينقص ذلك من مُلكي شيئاً إلاّ كما ينقص البحرَ أَنْ يُغْمَسَ فيه المخيطُ غَمْسَةً واحدة، يا عبادي إنّما هي

---

(١) كذا بالأصل وم، وفي المختصر ١٦/ ٤٦ الكريري.
(٢) معناه: تقدست عنه وتعاليت. وأصل التحريم في اللغة: المنع.
(٣) تخطئون: الرواية المشهورة بضم التاء، وروي بفتحها وفتح الطاء.

أعمالكم أحفظها عليكم، فمن وجد خيراً فليحمدِ الله، وَمَنْ وجد غير ذلك فلا يَلُومَنّ إلاّ نفسه»[٧٦٤٨].

قال: فكان أبُو إدريس الخَوْلاَني إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه.

لفظهم قريب، رواه مُسْلم(١) في الصحيح عن الصنعاني، عن أَبي مُسْهِر.

٤٥٣٦ ـ عُبيد
أبُو مريم

أظنه فلسطينياً.

شهد عمر بن الخطاب بالجابية، وروى عنه فعله.

روى عنه: زياد بن أَبي سَوْدَة(٢).

أنْبَأنا أبُو جعفر محمَّد بن أَبي عَلي، أَنا أبُو بكر الصفار، أَنا أحمَد بن عَلي بن مَنْجُوية، أَنا أبُو أحمَد الحاكم، أَنا أبُو عبد الله محمَّد بن المُسَيّب بن إسحاق، أَنْبَأنا أبُو عُمَير، نا ضَمْرَة ـ يعني ابن ربيعة ـ عن ابن عطاء ـ يعني عثمان ـ عن ابن أَبي سَوْدَة، عن أَبي مريم قال:

دخلتُ مع عمر بن الخطاب محراب داود، فقرأ فيه «ص» وسجد.

أَخْبَرَنَا أبُو غالب بن البنّا، أخبرنا أبُو الحسَين بن الآبنوسي، أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن عتّاب، أَنا أحمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح وَأَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن السُّوسي، أَنا أبُو عبد الله بن أَبي الحديد، أَخْبَرَنَا أبُو الحسَن الرَّبَعي، أَخْبَرَنَا عَبْد الوهاب الكِلاَبي، أَنا أحمَد بن عُمَير ـ قراءة ـ.

قال: سمعت أبا الحسَين بن سُمَيع يقول في الطبقة الأولى: أبُو مريم عُبيد، قال: سجدت ـ وقال ابن عتّاب: شهدت ـ مع عمر بن الخطاب بالجابية.

أنْبَأنا أبُو جعفر، أَخْبَرَنَا أبُو بكر، أَخْبَرَنَا أحمَد، نا أبُو الحسَين الغازي، نا محمَّد ـ هو البخاري ـ قال: روى ثور عن زياد بن أَبي سَوْدَة، عن أَبي مريم، قال أبُو أحمَد: أبُو مريم عن عمر، روى عنه زياد بن أَبي سَوْدَة، حديثه في الشاميين، ذكره ممن لا يعرف اسمه.

---

(١) صحيح مسلم ٤٥ كتاب البر والصلة والآداب (١٥) باب تحريم الظلم ٤/ ١٩٩٤ (ح رقم ٢٥٧٧).

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ٦/ ٣٨٥ وذكر من شيوخه: أبا مريم الشامي.

[ذكر من اسمه][1] عَتّاب

٤٥٣٧ ـ عتّاب بن عتّاب بن سالم بن سليمان النَّسَائي

أحد قوّاد المتوكل.

قدم معه دمشق سنة ثلاث وأربعين ومائتين ـ فيما قرأته بخط أَبي محمَّد عبد اللّه بن محمَّد الخَطّابي ـ ثم ولّاه حجبته[2] مع الحسَيـن بن إسْمَاعيل المُصْعَبي[3]، ثم عزل عتّاباً عنها في شهر ربيع الآخر سنة سبع وأربعين، وأفرد إسْمَاعيل[4] عن الحجبة بعتّاب بن عتّاب في شوال من هذه السنة، وحُبس أبُو نصر محمَّد بن . . .[5]، وعتّاب بن عتّاب يوم الأحد لأربع[6] عشرة ليلة خلت من رجب سنة ست وخمسين.

---

(١) زيادة منا.
(٢) الأصل: حجته، والتصويب عن م.
(٣) في م: الصعبي.
(٤) بعدها في م: ثم عزل المنتصر إسماعيل.
(٥) كلمة بدون إعجام بالأصل وم ورسمها: «بعا».
(٦) بالأصل: لأربعة عشرة.

ذكر من اسمه عُتْبة

٤٥٣٨ ـ عُتْبة بن الأَخْنَس البَكْري

من أهل الكوفة من تابعيهم.

بَعْثَ به زياد إلى معاوية بعد حُجْر بن عَدِي، فَقُدم به عذراء فشفع فيه أبُو الأعور السُّلَمي إلى معاوية، فأطلقه، وقد تقدم ذكر ذلك بإسناده.

٤٥٣٩ ـ عتبة بن براد والد الوليد بن عتبة

حكى عن بعض أشياخه.

حكى عنه أشياخه.

حكى عنه العبَّاس بن الوليد بن مَزْيد.

٤٥٤٠ ـ عُتْبة بن بَـيَـان

حكى عن الثوري.

روى عنه: سهل بن عاصم.

أَخْبَرَنَا أبُو [عبد اللَّه الحسين بن عبد الملك، أَنَا أَبُو الفوارس أَحْمَد بن الفضل العنبري ـ إجازة أَنَا أَبُو بكر بن أَبي علي إملاء ـ نَا القاضي أَبُو مُحمد عمّ أَبي، نَا][1] عبد اللّه بن محمَّد بن العبَّاس، نا سَلَمة بن شبيب، نا سهل بن عاصم قال: سمعت عُتَبة بن بيَان الدمشقي يقول:

قال رجل لسفيان الثوري: ادعُ الله لي، قال: الدعاءُ ترك الذنوب.

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل فاختل السند، والزيادة المضافة عن م لتقويمه.

٤٥٤١ ـ عتبة بن حاجب

حكى عنه الهيثم بن عِمْرَان.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَـن عَلي بن المُسَلّم الفقيه، أَنَا نصر بن إبراهيم، وعبد اللّه بن عَبْد الرزاق بن فُضَيل.

ح[١] وَأَخْبَرَنَا أبُو الحسَـن عَلي بن زيد السُّلمي، أَنَا نصر بن إبراهيم.

قالا: أنا أبُو الحسَـن بن عوف، أَنَا أبُو عَلي بن منير، أَنَا أبُو بكر بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا الهيثم بن عِمْرَان، قال:

ورأيت عُتْبة بن حاجب يلبس بُرْنُس خَزّ ويدخل به المسجد.

أَخْبَرَنَا أبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكَتّاني، أَنَا أبُو محمَّد بن أبي نصر، وتمّام بن محمَّد، قالا: أنا أبُو الميمون البَجَلي، نا أبُو هاشم[٢] وُرَيزة[٣] الغساني، نا هشام بن عمَّار، أَخْبَرَنَا الهيثم بن عِمْرَان قال: رأيت عتبة بن حاجب، وعبد اللّه بن مُدْرِك وعلى كلّ واحد منهما برنس، ويدخلان بها المسجد.

٤٥٤٢ ـ عُتْبة بن أبي حكيم
أَبُو العبَّاس الهَمْداني[٤] الأُرْدُنّي[٥] ثم الطَّبَراني[٦]

سمع بدمشق القاسم أبا عَبْد الرَّحمن، ومكحولاً، وسليمان بن موسى، وعُمَارة بن راشد اللَّيْثي، وبالشام: عطاء الخُرَاساني، وعُبَادة بن نُسَيّ، وعمرو بن جارية اللّخْمي، وعبد اللّه بن سويد العَكّي ثم الأهلي[٧]، وحُصَين بن حرملة[٨] المهري، وبغيرها:

(١) «ح» حرف التحويل سقط من م. (٢) في م: أبو هشام.

(٣) بالأصل: وزيرة، بتقديم الزاي، والمثبت بتقديم الراء عن م، وضبطت (بالضم وفتح) عن تبصير المنتبه ٤/ ١٤٧١، وضبطت في الاكمال بفتح الواو وكسر الراء ضبط حركات (الاكمال ٧/ ٣٠١).
وفي م: أبو هشام وريزة بن محمد بن وريزة الغساني.

(٤) صحفت بالأصل: «المهزاني» والمثبت عن م، قارن مع مصادر ترجمته.

(٥) تقرأ بالأصل: الأزدي، والمثبت عن م وانظر مصادر ترجمته.

(٦) انظر أخباره:
تهذيب الكمال ١٢/ ٣٥٩ تهذيب التهذيب ٤/ ٦٢ وتقريب التهذيب، وميزان الاعتدال ٣/ ٢٨ والجرح والتعديل ٦/ ٣٧٠.

(٧) كذا بالأصل وم، وفي تهذيب الكمال: الباهلي.

(٨) غير واضحة في الأصل، والمثبت عن م، وانظر ترجمته في تهذيب الكمال ٥/ ٥.

عبد اللّه بن عبد اللّه بن جبر[١]، وقَتَادة بن دَعامة، ويزيد بن أبان الرقاشي البصريين، وهبيرة بن عَبْد الرَّحمن، وعَبْد الملك بن [أبي][٢] بكر بن عَبْد الرَّحمن، وإبراهيم بن سعد، وعَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي ليلى، و [عيسى بن][٣] عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي ليلى، وعَبْد اللّه بن عيسى، وأبا مريم عَبْد الغفّار بن القاسم الكوفيين، وأبا سفيان طلحة بن نافع، وابن جريج. . .[٤]، وعيسى بن عَبْد اللّه بن مالك العَدَوي.

روى عنه من أهل دمشق: يحيى بن حمزة، وسَلَمة بن عَلي، وصَدَقة بن خالد، ومحمَّد بن شعيب بن شابور، ويزيد بن سعيد بن ذي عصوان، وأيوب بن حسّان، ومن غيرهم: محمَّد بن حرب الأبرش، وإسْمَاعيل بن عيّاش، وبقية بن الوليد الحِمْصيّون، وعبد اللّه بن لَهيعة.

أَخْبَرَنَا أبُو محمَّد السّيّدي، أَنا أبُو سعد الجنزرودي، أَنا الحاكم أبُو أحمَد، أَخْبَرَنَا محمَّد بن محمَّد بن سليمان، أَخْبَرَنَا هشام بن عمّار، أَخْبَرَنَا يحيى بن حمزة، حَدَّثَني عُتْبة بن أَبي حَكيم، حَدَّثَني طلحة بن نافع[٥]، حَدَّثَني أبُو أيوب الأنصاري أن النبي ﷺ قال:

«**الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، وأداءُ الأمانة، كفّارةُ ما بينهما**»، قلت: وما أداء الأمانة؟ قال: «**غُسْلُ الجنابة، فإنّ تحت كل شعرة جنابة**»[٧٦٤٩].

أَخْبَرَنَا أبُو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، أَخْبَرَنَا عَبْد العزيز [بن][٦] أحمَد، أَنا أبُو محمَّد بن أَبي نصر، أَخْبَرَنَا خَيْثَمة بن سليمان، أَخْبَرَنَا عباس بن الوليد، أَخْبَرَنا محمَّد بن شعيب، أخبرني عُتْبة بن أَبي حكيم الهَمْداني، عن طلحة بن نافع أنه حدثه، حَدَّثَني أبُو أيوب، وجابر بن عبد اللّه، وأنس بن مالك الأنصاريون.

أن هذه الآية نزلت فيه ﴿رجالٌ يحبون أن يتطهروا والله يحبّ المطّهرين﴾[٧]، فقال

---

(١) إعجامها مضطرب بالأصل وم، والمثبت عن تهذيب الكمال.
(٢) زيادة عن م، وجاء فيها: عبد اللّه بدل عبد الملك.
(٣) الزيادة عن م وتهذيب الكمال.
(٤) تقرأ بالأصل: «المكيس» وتقرأ في م: «الكميش» ولعل الكلمتين محرفتان عن «المكي» وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/ ٥٥.
(٥) الأصل: تابع، تصحيف، والتصويب عن م. انظر أسماء من روى عن عتبة في تهذيب الكمال.
(٦) زيادة لازمة عن م.
(٧) سورة التوبة، الآية: ١٠٨.

رسول الله ﷺ: «يا معشر الأنصار إنّ الله ـ عز وجل ـ قد أثنى عليكم خيراً[١] في الطُّهور فما طهوركم[٢] هذا»، قالوا: يا رسول الله نتوضأ للصلاة، ونغتسل من الجَنَابة، فقال رسول الله ﷺ: «فهل مع ذلك غيره؟» قالوا: لا، غير أنّ أحدنا إذا خرج إلى الغائط أحبّ أن يستنجي بالماء، قال: «هو ذاك، فعليكموه»[٧٦٥٠].

أنْبَأنا أبُو الغنائم محمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنا أبُو الفضل بن ناصر، أَنْبَأنا أحمَد بن الحسَن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومحمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبُو أحمَد ـ زاد أحمَد: وأبُو الحسَين الأصبهاني قالا: ـ أَنْبَأنا أحمَد بن عَبْدَان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنْبَأنا محمَّد بن إسْمَاعيل، قال[٣]:

عتبة بن أَبي حَكيم الهَمْداني[٤] الشامي، سمع طلحة بن نافع، وعمرو بن جارية، روى عنه [ابن][٥] المبارك، وبقية.

أَخْبَرَنا أبُو الحسَين القاضي ـ إذناً ـ وأبُو عبد اللّه الخَلّال ـ شفاهاً ـ قالا: أَنَا أبُو القاسم بن منده، أَنا أبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح[٦] قال: وأَنَا أبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا عَلي بن محمَّد قالا: أَنَا أبُو محمد بن أَبي حاتم، قال[٧]:

عتبة بن أَبي حكيم[٨] [الهمداني][٨] الشامي سمع طلحة بن نافع، وعمرو بن جارية، سمع منه ابن المبارك، وبقية، وصَدَقة، ومحمَّد بن شعيب بن شابور، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبُو محمَّد بن الأكفاني، أَخْبَرَنَا عَبْد العزيز الكتاني، أَنا أبُو القاسم تمّام بن محمَّد، أَنا أبُو زُرْعة قال في ذكر نفر ثقات: أبُو العباس عتبة بن أَبي حكيم.

أَخْبَرَنا أبُو غالب بن البنّا، أَنا أبُو الحسَين بن الآبنوسي، أَنا أبُو القاسم بن عتّاب، أَنا أحمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح وَأَخْبَرَنا أبُو القاسم بن السُّوسي، أَنا أبُو عبد اللّه بن أَبي الحديد، أَنا أبُو الحسَن

---

(١) الأصل: خير، والتصويب عن م.
(٢) الأصل: أطهركم، والمثبت عن م.
(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٢/ ٥٢٨.
(٤) الأصل: المهراني، تصحيف، والتصويب عن م والتاريخ الكبير.
(٥) الزيادة لازمة عن م والبخاري.
(٦) «ح» حرف التحويل سقط من م.
(٧) الجرح والتعديل ٦/ ٣٧٠.
(٨) زيادة عن م والجرح والتعديل.

الرَّبَعي، أَنا عَبْد الوهاب الكِلاَبي، أَنا أحمَد بن عُمَير.

قال: سمعت أبا الحسَـن بن سُمَيع يقول في الطبقة الخامسة:

عتبة بن أَبي حكيم الهَمْدَاني أَبُو العباس.

وفي رواية ابن الآبنوسي عُبَيد، وهو وهم.

كتب إليَّ أَبُو زكريا يحيـى بن عَبْد الوهاب بن منده، ح وحَدَّثَني أَبُو بكر اللّفتواني عنه، أَنا عمي أَبُو القاسم، عن أَبيه أَبي عبد اللّه قال: قال لنا أَبُو سعيد بن يونس:

عتبة بن أَبي حكيم الهَمْدَاني من أهل فلسطين، قيل: قدم مصر، وفي قولهم ذلك نظر.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن أَبي طاهر محمَّد بن أحمَد بن أَبي الصقر، أَنا هبة بن إبراهيم بن عمر، أَنا أَبُو[1] بكر أحمَد بن محمَّد، أَخْبَرَنَا محمَّد بن أحمَد، قال[1]:

أَبُو العباس عتبة بن أَبي حكيم.

[**قال:** ونَا محمد بن أَحْمَد بن حماد، نا إبراهيم بن يعقوب حدثني يزيد بن عبد ربه، نا بقية، حدثني عتبة بن أَبِي حكيم][2] قال: دخلت على سليمان بن موسى وهو يتغذى فقال: ادن يا أبا العباس.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، أَخْبَرَنَا عَبْد العزيز الكتاني، أَنْبَأَنَا أَبُو محمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو الميمون، أَخْبَرَنَا أَبُو زُرْعة، قال[3]:

سمعت أبا مُسْهِر يُسْأَل عن موسى بن يسار، فقال: من أهل الأردن، وعُتبة بن أَبي حكيم من أهل الأردنّ.

وأخبرني محمود ـ يعني ابن خالد ـ قال: سمعت مروان يقول: عتبة بن أَبي حكيم [ثقة][4] من أهل الأردنّ.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلي الحداد، ثم حَدَّثَنا أَبُو مسعود الأصبهاني عنه، أَنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أحمَد، نا أَبُو زُرْعة الدمشقي، قال: سمعت أبا مُسْهِر يقول:

عتبة بن أَبي حكيم من أهل الأردن.

---

(١) في م: أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل فاختل السند، وما أضيف عن م لتقويم السند والخبر.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٨٤.

(٤) الزيادة عن م وتاريخ أبي زرعة ١/ ٣٨٥.

قال سليمان[١]: عُتْبة بن أَبي حكيم من ثقات المسلمين، كان ينزل الأردنّ بالطَّبَرية.

نا أبُو زرعة، نا محمود بن خالد قال: سمعت مروان بن محمَّد الطَّاطَري يقول: عتبة بن أَبي حكيم ثقة من أهل الأردنّ.

قال: ونا سليمان، نا أبُو بكر بن صَدَقة، قال: سمعت العباس بن محمَّد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: عتبة بن أَبي حكيم ثقة.

أبُو بكر بن صَدَقة هو أحمَد بن محمَّد بن صَدَقة.

أَخْبَرَنا أبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أبُو صالح أحمَد بن عَبْد الملك، أَنا أبُو الحسَن بن السّقّا، أَخْبَرَنا محمَّد بن يعقوب، نا عباس قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

ح **وَأَخْبَرَنا** أبُو البركات الأنماطي،، أَنا أبُو المعالي ثابت بن بُنْدار البَقّال، أَنا أبُو العلاء محمَّد بن عَلي بن يعقوب، أَنا أبُو بكر محمَّد بن أحمَد البَابَسيري، أَنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسّان، نا أَبي قال: قال يحيى بن معين:

عتبة بن أَبي حكيم - زاد المفضل: الشَّعْبَاني، وقالا: - ثقة[٢].

أَخْبَرَنا أبُو محمَّد الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنا أبُو القاسم البَجَلي، نا أبُو عبد الله الكِنْدي، نا أبُو زُرْعة قال في ذكر نفر ثقات: أبُو العباس عُتْبة بن أَبي حكيم.

أَخْبَرَنا أبُو الحسَين القاضي - إذناً - وأبُو عَبْد الله الخَلّال - شفاهاً - قالا: أَنا أبُو القاسم بن منده، أَنا أبُو عَلي - إجازة -.

[ح][٣] **قال:** وأَنَا أبُو طاهر، أَنا عَلي بن محمَّد، قالا: أَنا أبُو محمَّد بن أَبي حاتم، قال[٤]:

سمعت أَبي يقول: كان أحمَد بن حنبل يوهنه قليلاً، وسئل[٥] أَبي عن عُتبة بن أَبي حكيم، فقال: صالح، لا بأس به.

قرأت[٦] على أَبي عبد الله يحيى بن الحسَن، عن أَبي تمّام عَلي بن محمَّد، عن أَبِي

(١) رواه عنه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٣٦٠.

(٢) تهذيب الكمال من طريقهما ١٢/ ٣٦٠.

(٣) سقطت من الأصل، وأضيفت عن م.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ ٣٧٠ وتهذيب الكمال ١٢/ ٣٦٠.

(٥) الأصل: «يسأل» والمثبت عن م والجرح والتعديل.

(٦) في م: قرأنا.

عمر [(١)][بن حيويه، أَنَا مُحَمد بن القاسم، نا ابن أَبِي خَيْثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

عتبة بن أَبِي حكيم ضعيف الحديث (٢).

أَخْبَرَنا أَبُو محمد بن الأكفاني إجازة نا عبد العزيز الكتاني، أَنَا عبد الوهاب بن جعفر أَنَا عبد الجبار بن عبد الصمد، أَنَا القاسم بن عيسى نا إبراهيم بن يعقوب الجُوزجاني قال (٣):

عتبة بن أَبِي حكيم غير محمود في الحديث، يروي عن أَبِي سفيان طلحة بن نافع حديثاً يجمع فيه جماعة من أصحاب النبي ﷺ لم يجد منها عند الأعمش ولا عند غيره مجموعة.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن علي بن المسلم وأَبُو يعلى حمزة بن علي قالا: أَنَا أَبُو الفرج سهل بن بشر، أَنَا علي بن منير بن أحمد أَنَا الحسن بن رشيق، نا أَبُو عبد الرحمن النسائي قال: عتبة بن أَبِي حكيم ضعيف (٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر فيما قرأت عليه عن أَبي الفضل بن الحكاك، أنا أَبُو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عَبْد اللّه أخبرني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن أخبرني أَبي قال: أَبُو العباس عتبة بن أَبي حكيم شامي ليس بالقوي (٥).

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو القاسم بن مسعدة، أَنا حمزة بن يوسف، أَنا أَبُو أحمد بن عدي قال (٦): سمعت ابن حماد ـ يعني الدولابي ـ يقول:

عتبة بن أَبِي حكيم ضعيف. أظنه ذكره عن أحمد بن شعيب النسائي.

قال ابن عدي (٧): عتبة بن أَبِي حكيم، شامي، روى عنه صدقة بن خالد، وإسماعيل بن عياش، وبقية، وغيرهم. وكل واحد منهم يروي عنه أحاديث عداد وأرجو أنه لا بأس به.

وسئل محمد بن عوف الحمصي عن عتبة بن أَبِي حكيم، أظنه فقال: ضعيف الحديث.

---

(١) من هنا إلى آخر ترجمته سقط من الأصل وأضيف عن م.

(٢) تهذيب الكمال ١٢/ ٣٦٠.

(٣) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٣٦٠.

(٤) تهذيب الكمال ١٢/ ٣٦١.

(٥) تهذيب الكمال ١٢/ ٣٦١.

(٦) الكامل لابن عدي ٥/ ٣٥٧.

(٧) المصدر السابق.

أَنْبَأَنا أَبُو الحسين بن أَبِي الحديد، أَنَا جدي أَبُو عبد اللَّه أَنَا علي بن الحسن بن علي بن بكر بن ميمون الربعي: أحمد [١] بن عتبة بن أَبِي حكيم بصور سنة سبع وأربعين ومئة] [٢].

٤٥٤٣ ـ عتبة بن حمّاد

أَبُو خُلَيْد [٣] القارىء الحكمي الدمشقي [٤][٥]

[إمام المسجد الجامع بدمشق] [٦].

روى عن الأوزاعي [ومنيب بن مدرك، وعبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد اللَّه بن أَبِي المهاجر، وسعيد بن عبد العزيز، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وسفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن أَبِي الزناد، ومالك بن أنس، والليث بن مسعد وسعيد بن بشير، والوضين بن عطاء، وخالد بن يزيد بن صالح، ومحمد بن الوليد الزُّبيدي.

روى عنه: ابنه خُلَيد بن أَبِي خُلَيد، ومحمد بن وهب بن عطية، وسليمان بن عبد الرحمن وأيوب بن محمد الوزان وهشام بن خالد، وعلي بن جميل الرقي، وعلي بن ميمون الرقي وأَبُو الوليد هشام بن عبد اللَّه، وأَبُو العباس الوليد بن عبد الملك بن خالد المنيحي [٧]، وإبراهيم بن يزيد بن مصعب الشامي، والقاسم بن عبد الغني، وعمرو بن عبد اللَّه بن صفوان، وسليمان بن أحمد بن محمد الحَرَشي [٨].] [٩].

[١٠][**أَخْبَرَنا** أَبُو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس الدينوري، أَنَا أَبُو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن القزويني الزاهد إملاء في مسجده بالحديبية سنة

---

(١) كذا في م: «أحمد بن» ولعل الصواب أن يكون مكانها: «مات» انظر تهذيب الكمال ١٢/ ٣٦١ وتهذيب التهذيب ٤/ ٦٣.

(٢) إلى هنا ينتهي السقط بالأصل، والإضافة عن م.

(٣) الأصل: خالد، والمثبت عن م، والضبط بالتصغير عن تقريب التهذيب.

(٤) سقطت من م.

(٥) انظر أخباره في تهذيب الكمال ١٢/ ٣٦١ وتهذيب التهذيب ٤/ ٦٣ وتقريب التهذيب، وغاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٤٩٨.

(٦) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م.

(٧) هذه النسبة إلى المنيحة قرية من قرى غوطة دمشق (تهذيب الكمال).

(٨) غير واضحة في م، والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٩) ما ورد بين معكوفتين شديد الاضطراب بالأصل، وما أثبت عن م ويتضمن أسماء الرواة عن عتبة، وأسماء شيوخه، وانظر تهذيب الكمال.

(١٠) الأخبار التالية الموضوعة بين معقوفتين سقطت من الأصل واستدركت عن م.

ست وثلاثين وأربعمئة أَنَا أَبُو بكر محمد بن علي بن سويد المؤدب، نا عبد اللَّه بن سليمان بن الأشعث ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي جميعاً إملاء قالا: نا هشام بن خالد الأزرق، نا أَبُو خُلَيد عتبة بن حماد القارىء نا الأوزاعي.

وأَخْبَرَنا أَبُو العز بن كادش، أَنَا أَبُو الحسين محمد بن أحمد بن حسنون النرسي، أَنَا أَبُو الحسن الدارقطني، نا أَبُو بكر عبد اللَّه بن سليمان بن الأشعث لفظاً، نا هشام بن خالد، نا أَبُو خليد عتبة بن حماد القارىء.

ح وأَنَا أَبُو بكر محمد بن عبد الباقي، وأَبُو غالب أحمد بن الحسن، أَنَا أَبُو محمد الجوهري قال ـ إملاء ـ أَنَا أَبُو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخرقي، نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، نا هشام بن خالد الدمشقي، نا أَبُو خُلَيد عتبة بن حماد الدمشقي الحكمي عن الأوزاعي عن مكحول وابن ثوبان عن أَبيه عن مكحول عن مالك بن يخامر السكسكي عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال:

«يطّلع الله عزّ وجلّ إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلّا لمشرك أو مشاحن» وفي حديث الباغندي: إلّا المشرك أو المشاحن»[٧٦٥١].

وفي حديث أَبي سويد، واللفظ لابن أَبي داود.

أَنْبَأَنا أَبُو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أَبُو الفضل بن ناصر، نا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنَا أَبُو أحمد ـ زاد أحمد: وأَبُو الحُسَين الأصبهاني قالا: أَنَا أحمد بن عبدان، أَنَا مُحَمّد بن سهل أَنَا مُحَمّد بن إسماعيل قال [(١)]:

عتبة بن حماد الحكمي أَبُو خُلَيد القارىء الشامي، سمع منيباً روى عنه [(٢)] سليمان بن عبد الرحمن.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسين القاضي إذناً، وأَبُو عبد اللَّه الخلال شفاهاً قالا: أَنَا أَبُو القاسم بن منده، نا أَبُو علي إجازة.

ح قال: وأَنَا أَبُو طاهر بن سلمة أَنَا علي بن محمد قالا: أَنَا أَبُو بكر محمد بن أَبي حاتم] [(٣)] قال [(٤)]:

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٢/ ٥٢٩.
(٢) في التاريخ الكبير: سمع منه.
(٣) إلى هنا ينتهي السقط من الأصل والاستدراك عن م.
(٤) الجرح والتعديل ٦/ ٣٧٠.

عتبة بن حماد أَبُو خُلَيد القارىء الحكمي الدمشقِي روى عن الأوزاعي، روى عنه سليمان بن شرحبيل وأيوب بن محمد الوزان سمعت أَبِي يقول ذلك.

قال أبُو محمَّد: وروى عن عَبْد الرَّحمن بن أَبي الزناد، وعَبْد العزيز بن إسْمَاعيل بن عبيد اللّه المخزومي، وسعيد بن عَبْد العزيز، وابن [١] عيينة، وعَبْد الرَّحمن بن ثابت بن ثوبان، روى عنه هشام بن خالد الدمشقي، سألت أَبي عن أَبي خُلَيد القارىء عتبة بن حمّاد، فقال: شيخ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر محمَّد بن العبّاس، أَنَا أحمَد بن منصور بن خلف، أَنَا أَبُو سعيد بن حَمْدُون، أَنَا مكي بن عَبْدَان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول:

أَبُو خالد عُتْبة بن حمّاد الحَكَمي، سمع مُنِيب بن مُدْرِك، روى عنه سليمان بن عَبْد الرَّحمن.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنَا أَبُو الوائلي، أَنَا الخَصيب بن عبد اللّه، أخبرني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحمن، أخبرني أَبِي قال: أَبُو خُلَيد[٢] عُتبة بن حمّاد القارىء.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أَبُو طاهر بن أَبِي الصقر، أَنَا هبة اللّه بن إبراهيم بن [عمر][٣]، أَنَا أَبُو بكر المهندس، نا أَبُو بِشْر الدَوْلابي، قال[٤]:

أبُو خُلَيد[٥] عُتْبة بن حمّاد الدمشقي.

أنبَأَنَا أَبُو جعفر بن أَبِي عَلي، أَنَا أَبُو بكر الصفّار، أَنَا أحمَد بن عَلي بن مَنْجُوية، أَنَا أَبُو أحمَد الحاكم[٦] قال:

أَبُو خُلَيد[٧] عُتْبة بن حمّاد الحَكَمي القارىء الشامي، سمع الأوزاعي، ومُنِيب بن مُدْرِك، روى عنه أَبُو أيوب سليمان بن عَبْد الرَّحمن، وعَلي بن جميل الرَّقِّي.

---

(١) الأصل: «أبو» والمثبت عن م والجرح والتعديل.

(٢) الأصل: خالد، تصحيف والتصويب عن م.

(٣) عن م، سقطت من الأصل.

(٤) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٦٤.

(٥) الأصل: خالد، والتصويب عن م والدولابي.

(٦) الأسامي والكنى للحاكم ٤/ ٣٧٥ رقم ٢٠٨٨.

(٧) عن م والأسامي والكنى، وبالأصل: خالد.

أَخْبَرَنَا أبُو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة ـ قراءة ـ عن أَبِي زكريا عَبْد الرحيم بن أحمَد بن نصر.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أبُو إسحاق إبراهيم بن يونس[١]، أَنَا أبُو زكريا.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبُو الحسَين أحمَد بن سلامة، أَنَا سهل بن بِشْر، أَنَا رَشَأ بن نظيف، قالا: أخبرنا عَبْد الغني بن سعيد قال في باب القارىء[٢]: أبُو خُلَيد[٣] عُتْبة بن حمّاد القارىء.

قرأت على أَبِي القاسم الشَّحَّامي، عن أَبِي بكر البيهقي، نا أبُو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عَلي الحافظ يقول: عُتْبة بن حمّاد الدمشقي ثقة.

قرأت بخط أَبِي الفرج غيث بن عَلي، قال لي الشيخ أبُو بكر الخطيب: أبُو خُلَيد[٣] عُتْبة بن حمّاد دمشقي ثقة.

قرأت بخط أَبِي محمَّد بن الأكفاني، وذكر أنه وجده بخط بعض أصحاب الحديث: عُتْبة بن حمّاد القارىء، يكنى أبا خُلَيد[٣] دمشقي.

أَنْبَأَنَا أبُو عَلي الحداد، أَنَا أبُو نُعَيم، أَنْبَأ أبُو بكر بن خَلّاد، نا أبُو الربيع الحسَين بن الهيثم المهري[٤]، نا هشام بن خالد، نا أبُو خُلَيْد[٥] عُتْبة بن حمّاد، ولم يكن بدمشق أحفظ لكتاب الله تعالى منه، عن سعيد ـ يعني: بن بشير ـ فذكر حديثاً.

أَخْبَرَنَا أبُو نصر محمَّد بن حَمْد الكبريتي، نا أبُو بكر البَاطرقاني ـ إملاء ـ نا أبُو بكر أحمَد بن عَبْد الرّحمن بن أحمَد المُعَدّل، نا أبُو عمرو محمَّد بن أحمَد بن حمدان، نا أبُو نُعَيم عَبْد الملك بن محمَّد بن عَدِي، قال: قال أبُو طالب الهَرَوي: قال أبُو خُلَيد[٣] عتبة بن حمّاد: عرضت على مالك بن أنس الموطّأ في أربعة أيام، فقال لي: يا أبا خُلَيد[٣] علم جمعته في ستين سنة أخذتموه في أربعة أيام، لا والله لا ينفعكم الله به أبداً.

أَنْبَأَنَا أبُو عَلي الحداد، أَنَا أبُو نُعَيم الحافظ، نا أبُو عَلي الحسَين بن محمَّد بن العباس الفقيه الآمُلي، نا أبُو نُعيم بن عَدِي في كتابه، نا العباس بن الوليد البَيْرُوتي، نا أبُو خُلَيد[٣]

---

(١) في م: أبو إسحاق إبراهيم بن يونس بن محمد.

(٢) فوقها بالأصل ضبة.

(٣) الأصل: خالد، تصحيف، والتصويب عن م.

(٤) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/٣٦٢.

(٥) عن م وتهذيب الكمال، وبالأصل: خالد.

قال: أقمت على مالك بن أنس، فقرأت المُوَطّأ في أربعة أيام فقال مالك: علم جَمَعَهُ شيخ في ستين سنة أخذتموه في أربعة أيّام، لا فقهتم أبداً.

٤٥٤٤ ــ عتبة بن خالد بن يزيد بن معاوية ابن أَبِي سفيان صخر بن حرب بن أمية الأموي

له ذكر، وأمّه أم ولد.

ذكره أبُو المظفر محمَّد بن أحمَد الأبيوَردي وغيره من النسَّاب.

٤٥٤٥ ــ عتبة بن ربيعة بن بَهْز حليف بني عِصْمَة[١]

شهد اليرموك، وكان أميراً على كُرْدُوس، وهو ممن أدرك النبي ﷺ، ولا أعرف له رؤية ولا رواية.

أَخْبَرَنا، أَنَا أبُو الحسَين بن النّقور، أَنَا أبُو طاهر المُخَلّص، نا أحمَد بن عبد اللّه سعيد، نا السري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر قال: وكان عتبة بن ربيعة بن بَهْز حليف لبني عِصْمَة على كردوس ـ يعني يوم اليرموك[٢] ـ.

٤٥٤٦ ــ عُتْبَة بن ربيعة بن عَبْد شَمْس بن عبد مَنَاف ابن قُصَيّ بن كلاب أَبُو الوليد القُرَشي العَبْشَمي[٣]

قدم على قيصر في جماعة من قريش لاستخلاص أَبِي أُحَيْحَة سعيد بن العاص بن أمية، وكان شاعراً.

أَخْبَرَنا أبُو الحسَين بن الفراء، وأبُو غالب، وأبُو عبد اللّه ابنا البنّا، قالوا: أَنَا أبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنَا أبُو طاهر المُخَلّص، نا أحمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال[٤]:

وولد ربيعة بن عبد شمس: عُتْبَة وشَيبة قتلا يوم بدر كافرين، دَعَوا إلى البراز ومعهما[٥]

---

(١) ترجمته في الإصابة ٣/ ١٠٣ وتاريخ الطبري ٣/ ٣٩٧.

(٢) تاريخ الطبري ٣/ ٣٩٧ ضمن أخبار وقعة اليرموك.

(٣) انظر أخباره في:
نسب قريش للمصعب ص ١٥٢، جمهرة ابن حزم ص ٧٦ و ٧٧ و ٨٠.

(٤) الخبر في نسب قريش للمصعب ص ١٥٢.

(٥) عن نسب قريش، وبالأصل وم: ومعه.

الوليد بن عتبة[١]، فخرجوا ثلاثتهم بين الصفين، فخرج إليهم حمزة بن عَبْد المطلب، وعَلي بن أَبِي طالب، وعُبَيْدة بن الحارث بن عَبْد المطلب[٢]، فقتلوهم، وضرب شَيْبة رجل عُبَيدة بن الحارث فقطعها، فمات راجعاً مع رسول الله ﷺ بالصَّفْرَاء[٣] ـ على ليلة من بدر ـ وأمّهما هند بنت المُضَرِّب وهو[٤] عمرو بن وَهْب بن حجر[٥] بن عبد بن مَعِيص بن عامر بن لؤي، وأخوهم لأمهم: عمرو بن الحارث بن زُهير بن أَبِي شداد[٦] بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فِهْر.

أَخْبَرَنَا أبُو السعود أحمَد بن عَلي بن المُجْلِي، نا محمَّد بن عَلي بن محمَّد بن المهتدي.

ح **أَخْبَرَنَا** أبُو الحسَين بن الفراء، أَنا أَبِي أبُو يعلى قالا: أَنَا عبيد اللّه بن أحمَد بن عَلي المقرىء، أَنا محمَّد بن مَخْلَد بن حفص، قال: قرأت على عَلي بن عمرو، حدّثكم الهيثم بن عَدِي قال:

عتبة بن ربيعة يكنى أبا الوليد.

حَدَّثَنا أبُو بكر يحيى بن إبراهيم السَّلَماسي، أَنا نعمة اللّه بن محمَّد، نا أحمَد بن محمَّد بن عبد اللّه، نا محمَّد بن أحمَد بن سليمان، أَنا سفيان بن محمَّد بن سفيان، حَدَّثَني عمي الحسَن بن سفيان، نا محمَّد بن عَلي، عن محمَّد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: عُتْبَة بن ربيعة أبو[٧] الوليد.

أَخْبَرَنَا أبُو عَلي بن السبط، أَنا أَبِي[٨] سعيد، أَنا أحمَد بن إبراهيم بن فِرَاس، أَنا محمَّد بن إبراهيم الدَّيْبُلي، نا أبُو عبيد اللّه المخزومي، نا سفيان، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿**وقالوا: لولا نُزِّلَ هذا القرآنُ على رجلٍ من القريتين عظيمٍ**﴾[٩] قال: هو

---

(١) كذا بالأصل وم والمختصر، وفي نسب قريش: عقبة.

(٢) كذا بالأصل وم: «عبد المطلب» وهو خطأ والصواب ما جاء في نسب قريش: «ابن المطلب» راجع أيضاً نسب قريش ص ٩٣ و ٩٤ وجمهرة ابن حزم ص ٧٣ والإصابة رقم ٥٣٧٥.

(٣) الصفراء: وادٍ كثير النخل والزرع والخير من ناحية المدينة في طريق الحج (معجم البلدان).

(٤) الأصل وم: بن، والمثبت عن نسب قريش.

(٥) نسب قريش: حجير.

(٦) الأصل: «راشد» والتصويب عن م ونسب قريش.

(٧) عن م وبالأصل: بن.

(٨) كذا بالأصل، وفي م: نا أبي ابن سعد.

(٩) سورة الزخرف، الآية: ٣١.

عُتْبة بن ربيعة، وكان ريحانة قريش يومئذ[١].

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين بن الفراء، وأبُو غالب، وأبُو عبد اللّه، قالوا: أنا أبُو جعفر، أَنا أبُو طاهر، أَنا أحمَد بن سليمان، نا الزبير، حَدَّثَني محمَّد بن حسن، عن حمّاد بن موسى، عن عبد اللّه بن عروة، عن الزبير، حَدَّثَني حكيم بن حِزَام قال:

لما توافت كِنَانة وقيس من العام المقبل بعُكَاظ[٢] بعد العام الأول الذي كانوا التقوا فيه، ورأس الناس حرب بن أمية، خرج معه عُتْبة بن ربيعة، وهو يومئذ في حِجر حرب، ومنعه[٣] أن يخرج، وقال: يا بني إني أَضنّ بك، فاقتاد راحلته، وتقدم في أوّل الناس فلم يدر به حرب[٣] إلاّ وهو في العسكر، قال حكيم بن حِزَام: فنزلنا عُكّاظ، ونزلت هَوَازن بجمع كثير، فلما أصبحنا ركب عُتبة جملاً ثم صاح في الناس: يا معشر مُضَر، على ما تفانون بينكم، هَلُمّ إلى الصلح، قالت هوازن: وماذا تعرض؟ قال: أعرضُ على أن أعطي دية مَنْ أصيب منكم، ونعفو عن من أُصيب منّا، قالوا: وكيف لنا بذلك؟ قال: نعطيكم بها رهناً منا وفينا وإلاّ أخذتم قودكم، قالوا: لما لنا بذلك؟ قال: أنا، قالوا: ومن أنتَ؟ قال: أنا عُتْبة بن ربيعة بن عبد شَمس، فقالوا: قد فعلنا، فاصطلح الناسُ ورضوا بما قال عُتبة، وأعطوهم أربعين رجلاً من فتيان قريش، قال حَكيم: كنتُ في الرهن، فلما رأت بنو عامر أن الرهن قد صار في أيديهم رغبوا في العفو، فأطلقوهم[٤].

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أبُو الغنائم حمزة بن عَلي بن محمَّد بن عثمان بن[٥] عِمْرَان، وأبُو منصور محمَّد بن محمَّد العُكْبَري، قال: أنا أبُو الفرج أحمَد بن عمر بن عثمان[٥]، أَنا جعفر بن محمَّد بن نُصَير الخوّاص، نا أبُو العباس أحمَد بن محمَّد بن مسروق، نا المُفَضّل بن غسان، نا محمَّد بن عمر الواقدي، قال: سمعت ابن أَبي الزناد يقول:

مر عُتْبة بن ربيعة على فتية من بني المغيرة أحداث، فقالوا: على ما نسوّد هذا؟ ما لهذا مال ولا كذا، يعيبونه وهو يسمع، ثم انصرف ولم يراجعهم الكلام، فبلغ هشام بن المغيرة، فأرسل بأولئك الفتية إليه، فقال: هؤلاء الفتية بلغني أنهم قالوا كذا وكذا، لا والله ما قصروا إلاّ بي، فخذ من أبشارهم ما رأيت، فقال عتبة: وصلته رحم ما كنت لأفعل، ما كنت لأفعل، وما

---

(١) انظر تفسير القرطبي ١٦/ ٨٣ ومختلف الأقوال التي وردت في تفسيرها.

(٢) سوق من أسواق المغرب المعروفة والمشهورة في الجاهلية، بينه وبين مكة ثلاث ليالٍ (راجع معجم البلدان).

(٣) ما بين الرقمين سقط من م.

(٤) عن م وبالأصل: فأطلقهم.

(٥) ما بين الرقمين سقط من م.

هم إلاَّ ولد، ولكن يحسنون ويحملون ويقبلون مني كسوة، [فدعا بكسوة][1] فكساهم.

قـال: ونا المفضل[2] بن غسان، نا محمَّد بن عمر، عن ابن أَبي الزناد، عن أَبيه قال:

ما نعلم أحداً ساد في الجاهلية بغير مالٍ إلاَّ عُتْبة بن ربيعة بغير مال.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحسَـن بن عَلي[3]، أَنا أبُو عمر بن حيّوية، أَنا عَبْد الوهاب بن أَبي حَيّة، أَنا محمَّد بن شجاع، نا محمَّد بن عمر الواقدي، حَدَّثَني ابن أَبي الزناد، عن أَبيه قال:

ما سمعنا بأحدٍ ساد بغير مالٍ إلاَّ عُتْبة بن ربيعة[4].

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَيـن بن الفراء، وأبُو غالب، وأبُو عبد اللّه ابنا أَبي عَلي، قالوا: أنا محمَّد بن أحمَد بن محمَّد، أَنا محمَّد بن عَبْد الرَّحمن، أَنا أحمَد بن سليمان، أَخْبَرَنَا الزبير قال:

وسمعت عَبْد الرَّحمن بن عبد اللّه الزهري يقول: لم يسد مُملق من قريش إلاَّ عتبة بن ربيعة، وأبُو طالب بن عَبْد المطلب، فإنهما سادا ولا مال لهما.

قـال: ونا الزبير قال: وحَدَّثَني عمي مُصْعَب بن عبد اللّه، قال:

لم يعرف لعُتبة بن ربيعة رَفْثٌ إلاَّ كلمتان قالهما يوم بدر، قال لأبي جهل: يا مُصَفّر استه[5]، وقال حمزة: أنا أسدُ اللّه، وأسدُ رسوله، فقال عتبة: أنا أسد الحَلْفَاء.

قـال: ونا الزبير، قال: أنشدني محمَّد بن الضَّحّاك الحِزَامي، قال: سمعت ذلك من أَبي الضحاك بن عثمان قال: قال عُتبة بن ربيعة في يوم عُكَاظ يمدح أحد بني خطل بن أسد بن جابر بن تيم بن غالب بن فِهْر بن مالك:

كان أخا الأخطال في الروع[6] تتقى به ... شـائـك الأنيـاب عبـل منـاكبـه

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م.
(٢) الأصل: الفضل، والمثبت عن م.
(٣) «بن علي» كرر بالأصل، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٦٨.
(٤) مغازي الواقدي ١/ ٦٠ ـ ٦١.
(٥) ورد في تاج العروس بتحقيقنا مادة صفر: ويقال في الشتم: يا مصفر استه أي ضراط، وهو من الصفير لا الصفرة، كأنه نسبه إلى الجبن والخور، وقد جاء ذلك في قول عتبة بن ربيعة لأبي جهل: سيعلم المصفر استه من المقتول غداً. يقال: إنه رماه بالأُبنة وأنه يزعفر استه.
(٦) عن م وبالأصل: الورع.

هوت أمه ما كان أحسن وجهه   وأمنعه للضيم ممن[1] يحاربه
هو الأبيض الجعد الذي ليس مثله   بباب عُكَاظٍ يوم تحدى حلايبه

وكان عُتبة بن ربيعة بن عبد شَمس بن عبد مَنَاف نديماً لمُطْعِم بن عَدِي بن نَوْفَل بن عبد مَنَاف.

أَخْبَرَنَا أبُو عبد اللّه الفُرَاوي، أَنَا أبُو بكر البيهقي، أَنَا أبُو عبد اللّه الحافظ، وأبُو عَبْد الرَّحمن محمَّد بن الحسَين السُّلَمي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنَا أبُو صالح أحمَد بن عَبْد الملك، أَنَا أبُو الحسَن بن السّقّا، وأبُو محمَّد بن بالويه، قالوا: أنا محمَّد بن يعقوب، نا عباس بن محمَّد، نا يحيى بن معين، نا محمَّد بن فُضَيل، نا الأجلح عن الذيال بن حَرْمَلة، عن جابر بن عبد اللّه، قال:

قال أبُو جهل والملأ من قريش: لقد انتشر علينا أمر محمد، فلو التمستم رجلاً عالماً بالسحر والكهانة والشعر فكلمه، ثمن أتانا ببيان من أمره، فقال عتبة[2]: لقد سمعت قول السحر والكهانة والشعر، وعلمت من ذلك علماً، وما يخفى عليّ إن كان كذلك. فأتاه، فلما أتاه قال له عتبة: يا محمد، أنت خير أم هاشم؟ أنت خير أم عبد المطلب؟ أنت خير أم عبد اللّه؟[2] قال: فلم يجبه. قال: فيم تشتم آلهتنا وتضلل آباءنا؟ فإن كنت إنما بك الرياسة عقدنا ألويتنا لك فكنت راساً ما بقيت، وإن كان بك الباه زوجناك عشر نسوة، تختار من أي أبيات قريش شئتَ، وإن كان بك المال جمعنا لك من أموالنا ما تستغني به أنت وعقبك من بعدك. ورسول الله ﷺ ساكت لا يتكلم. فلما فرغ قال رسول الله ﷺ: **﴿بسم اللّه الرَّحمن الرحيم حم، تنزيل من الرَّحمن الرحيم، كتابٌ فُصّلتْ آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون﴾** فقرأ حتى بلغ **﴿أَنْذَرتُكُم صاعقةً مثل صَاعِقَةِ عادٍ وثَمود﴾**[3] فأمسك عتبة على فيه وناشده الرحم أن يكف عنه، ولم يخرجْ إلى أهله، واحتبس عنهم، فقال أبُو جهل: يا معشر قريش، والله ما نرى عُتْبَة إلاَّ قد صَبأَ إلى محمَّد وأعجبه طعامه، وما ذاك إلاَّ من حاجة أصابته، انطلقوا بنا إليه، فأتوه، فقال له أبُو جهل: والله يا عُتبة ما حسبنا إلاَّ أنك صَبَوْتَ إلى محمَّد وأعجبك أمره، فإنْ كان بك حاجة جمعنا لك من أموالنا ما يغنيك عن طعام محمَّد، فغضب، وأقسم بالله لا يكلم محمَّد

---

(١) في م: مني.
(٢) ما بين الرقمين العبارة بالأصل مضطربة، وفيها تقديم وتأخير صوبناها بما يتفق وعبارة م.
(٣) سورة فصلت، الآيات: ١ ـ ١٣ وبالأصل: يعقلون بدل يعلمون.

أبداً، وقال: لقد علمتم أنّي من أكثر قريش مالاً، ولكني أتيته ـ فقص عليهم القصة ـ فأجابني بشيء والله ما هو بسحر ولا شعر ولا كهانة، قرأ ﴿**بسم الله الرَّحمن الرحيم، حَم، تنزيل من الرَّحمن الرحيم، كتابٌ فُصِّلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعقلون**﴾، قال يحيى: هكذا قال فيه: ﴿**لقوم يعقلون**﴾ حتى بلغ ﴿**أَنْذَرتُكم صاعقةٌ مِثْلَ صاعقةِ عَادٍ وثمود**﴾ فأمسكت بفيه وناشدته الرَّحمَ[1] يكف، وقد علمتم أن محمَّداً إذا قال شيئاً لم يكذبْ، فخِفْتُ أن ينزلَ بكم العذاب.

أخبرناه عالياً أبُو المُظَفّر بن القُشَيري، أَنا أبُو سعد الجَنْزَرودي، أَنا أبُو عمرو بن حمدان.

ح وأخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أَنا أبُو بكر بن المقرىء.

قالا: أنا أبُو يَعْلَى المَوْصِلي، نا أبُو بكر، نا عَلي بن مُسْهِر، عن الأَجْلَح، عن الذّيّال بن حَرْمَلة الأسدي، عن جابر ـ زاد [ابن][2] حمدان: ابن عبد اللّه ـ قال:

اجتمعت قريش للنبي ﷺ يوماً، فقال: انظروا أعلمكم بالسحر والكهانة والشعر فليأتِ هذا الرجل الذي قد فرق جماعتنا، وشتّت أمرنا، وعابَ ديننا، فليكلّمه ولينظر ما يردّ عليه، قالوا: ما نعلم أحداً غير عُتْبة بن ربيعة، قالوا: أنت يا أبا الوليد، فأتاه عُتْبة فقال: يا محمَّد أأنت خير أم عبد اللّه؟ فسكت رسول الله ﷺ، قال: أنت خير أم عَبْد المطلب؟ فسكت رسول الله ﷺ، قال: فإنْ كنتَ تزعم أن هؤلاء خير منكم فقد عبدوا الآلهة التي عبدتَ، وإنْ كنت تزعم أنك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك، إناّ والله ما رأينا سَخْلَة[3] قط أشم على قومك منك، فَرَّقْتَ جماعتنا، وشَتَّتَّ أمرنا، وعبتَ ديننا، فضحتنا في العرب حتى لقد طار فيهم أن في قريش ساحراً، وأن في قريش كاهناً، والله ما ننتظر إلاّ مثل صيحة الحبلى أن يقوم بعضاً إلى بعض بالسيوف حتى تبغانا، أيها الرجل إنْ كان إنّما بك الحاجة جمعنا لك حتى تكون أغنى قريش، وإن كان إنّما بك الباه فاختر أي نساء قريش شئتَ فنزوجك عشراً، قال له رسول الله ﷺ: «**أفرغتَ؟**» قال: نعم، قال: فقال رسول الله ﷺ: «﴿**بسم الله الرَّحمن الرحيم، حَمّ، تنزيل من الرَّحمن الرحيم**﴾ حتى بلغ ﴿**فإنْ أعرضوا فَقُلْ أَنْذَرتُكم صاعقةٌ مِثْلَ**

---

(١) الأصل وم: الرحمن، والمثبت عن المختصر ١٦/٥١.

(٢) سقطت من الأصل وأضيفت عن م.

(٣) السخلة: ولد الشاة ما كان ج سخل وسخال وسخلان وسِخَلة (القاموس المحيط).

صاعقةِ عَادٍ وثَمود﴾[(١)] فأطال عتبة حسبك[(٢)] ما عندك غير هذا قال: «لا»، فرجع إلى قريش، قالوا: ما وراءك؟ قال: ما تركت شيئاً أرى أنكم تكلّمونه به إلاَّ كلمته ـ زاد ابن المقرىء: به ـ قالوا: هل أجابك؟ قال: نعم، والذي نفسي بيده ما فهمتُ شيئاً مما قال، غير أنه قال ﴿أنْذَرْتُكُم صاعقةً مِثْلَ صاعقةِ عادٍ وثَمودٍ﴾ قالوا: ويلك يكلّمك رجل بالعربية لا تدري ما قال، قال: لا والله، ما فهمتُ شيئاً مما قال غير ذلك: الصاعقة.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم إسْمَاعيل بن أحمَد، أَنا أحمَد بن محمَّد بن النَّقّور، أَنا أبُو القاسم عيسى بن عَلي، أَنا عبد اللّه بن محمَّد البغوي، أَخْبَرَنَا داود بن عمرو الضّبّي، أَخْبَرَنَا أبُو راشد صاحب المغازي، عن محمَّد بن إسحاق[(٣)]، حَدَّثَني نافع مولى عبد اللّه بن عمر.

أن قريشاً اجتمعت لرسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ جالس في المسجد، فقال لهم عتبة بن ربيعة: دعوني حتى أقوم إليه فأكلمه، فإنّي عسى أن أكون أرفق[(٤)] به منكم، فقام عُتْبة حتى جلس إليه، فقال: يا ابن أخي إنّك أوسطنا وأفضلنا، فكأنّا وقد أدخلتَ على قومك ما لم يُدْخِلْ رجلٌ على قومه قبلك، فإنْ كنت تطلب بهذا الحديث مالاً فذلك لك على قومك أن تجمع له حتى تكون أكثرنا مالاً، وإن كنتَ تريد شرفاً فنحن مُشَرّفوك حتى لا يكون أحدٌ من قومك فوقك، ولا تقطعُ الأمورُ دونك، وإنْ كان هذا عن لممٍ يصيبك لا تقدر[(٥)] عن النزوع عنه، بذلنا لك خزائننا حتى يعذر في طلب الطب لذلك منك، وإن كنت تريد ملكاً ملكّناك، قال رسول الله ﷺ: «أفرغتَ يا أبا الوليد؟» قال: نعم، قال: فقرأ عليه ﷺ «حَمّ السجدة» حتى مرّ بالسّجدة[(٥)] فسجد، وعُتْبة ملقٍ يده خلف ظهره حتى فرغ من قراءتها، وقام عُتْبة لا يدري ما يراجعه به إلى نادي قومه، فلما رأوه مقبلاً قالوا: لقد رجع إليكم بوجهٍ ما قام به من عندكم، فجلس إليهم، فقال: يا معشر قريش قد كلّمته بالذي أمرتموني به، حتى إذا فرغتُ كلّمني بكلامٍ لا والله ما سمعت أذناي بمثله قط، فما دريت ما أقول له، يا معشر قريش أطيعوني [اليوم، واعصوني][(٦)] فيما بعده، اتركوا الرجلَ واعتزلوه، فوالله ما هو بتاركٍ ما هو عليه، وخلّوا بينه وبين سائر العرب، فإنْ يظهر عليهم يكن شرفه شرفكم، وعزّه عزّكم، وملكه

---

(١) سورة فصلت، الآيات: ١ ـ ١٣.

(٢) الأصل: حبسك، والمثبت عن م، وفيها: حسبك حسبك.

(٣) قارن مع سيرة ابن إسحاق ص ١٨٧ رقم ٢٦٨ وسيرة ابن هشام ١/٣١٣.

(٤) الأصل: أفرق، والمثبت عن م. (٥) الآية ٣٨ من سورة فصلت.

(٦) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م.

ملككم، وإنْ يظهروا عليه تكونوا قد كفيتموه بغيركم، قالوا: صَبَأْتَ يا أبا الوليد؟.

أَخْبَرَنَا أبُو العزّ بن كادش ـ إذناً ومناولة وقرأ علي إسناده ـ أنا أبُو عَلي محمَّد بن الحسَيـن، أَنا المعافى بن زكريا[١]، نا أبُو بكر بن الأنباري، نا محمَّد بن يحيى المَرْوَزي، نا أحمَد بن أيوب، نا إبراهيم بن سعد، عن محمَّد بن إسحاق[٢]، عن يزيد بن زياد مولى بني هاشم، عن محمَّد بن كعب القُرَظي قال:

قال عُتْبة بن ربيعة وهو جالس في نادي قريش، ورسول الله ﷺ منفرد ناحية، أريد أن أقوم إلى محمَّدٍ فأعرض عليه أمراً ليكفّ عن أمره هذا، فأيها شاء أعطيناه إذا رجع لنا عن هذا، فقالوا له: شأنك أبا الوليد، وكان عتبة سيداً حكيماً[٣]، فجاء إلى النبي ﷺ فقال له: يا ابن أخي إنّك منا بحيث قد علمت من السِّطّة[٤] في النسب، والمكان من العشيرة، وإنّك قد أتيت قومك بما لم يأتِ أحدٌ قومه بمثله، سَفّهتَ أحلامنا، وكفّرت آباءنا، وعبتَ آلهتنا، وفرّقت كلمتنا، فإنْ كان هذا لمالٍ[٥] تبغيه جمعنا لك أموالنا حتى تكون أيسرنا، وإنْ كنتَ تميل إلى الرياسة رأَسناك علينا، ولم نقطع أمراً دونك، وإنْ كان لرئي من الجن يعتادك أعذرنا في الجد والاجتهاد حتى ينصرف عنك، فإن الرئي يحمل صاحبه على ما لا يصل معه إلى تركه، ورسول الله ﷺ ساكتٌ يسمعُ، فلما سكت عُتْبة قال له رسول الله ﷺ: **«اسمع يا أبا الوليد ما أقول ﴿بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، حَمّ، تنزيل من الرَّحمن الرَّحيم، كتابٌ فُصِّلَتْ آياته قرآناً عربياً لقومٍ يعلمون بشيراً ونذيراً فأعرضَ أكثرُهُم فهم لا يسمعون﴾**[٦] ومضى رسول الله ﷺ في القراءة حتى انتهى إلى السجدة فسجد، وعُتْبة مصغ يستمع، قد اعتمد على يديه من وراء ظهره، فلمّا قطع رسول الله ﷺ القراءة قال له: **«يا أبا الوليد، قد سمعتَ الذي قرأتُ عليك فأنتَ وذاك»**، فانصرف عُتْبة إلى قريش في ناديها، فقالوا: والله لقد جاءكم أبُو الوليد بغير الوجه الذي مضى به من عندكم، ثم قالوا: ما وراءك يا أبا الوليد؟ فقال: والله لقد سمعتُ من محمَّدٍ كلاماً ما سمعتُ مثله قط، والله ما هو بالشعر ولا السحر، ولا الكهانة، فأطيعوني في هذه وأنزلوها بي، خلّوا مُحَمَّداً واعتزلوه، فوالله ليكوننّ لما سمعتُ من قوله نبأ، فإن أصابته

---

(١) الخبر رواه المعافى بن زكريا في الجليس الصالح الكافي ٣/ ٣٢٨.

(٢) قارن مع سيرة ابن إسحاق ص ١٨٧ رقم ٢٦٨ وسيرة ابن هشام ١/ ٣١٣.

(٣) في م والمصادر: حليماً.

(٤) السطة: الشرف.

(٥) الأصل: «المال» والتصويب عن م والجليس الصالح.

(٦) سورة فصلت، الآيات: ١ ـ ٤.

العرب كفيتموه بأيدي غيركم، وإنْ كان ملكاً أو نبياً كنتم أسعدَ الناس به لأن مُلْكَه ملككم، وشَرَفه شرفكم، فقالوا: هيهات، سَحَرَك محمَّد يا أبا الوليد، فقال: هذا رأيي لكم، فاصنعوا ما شئتم.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم إسْمَاعيل بن أحمَد، أَنا أحمَد بن أحمَد، أَنا أبُو طاهر المُخَلّص، أَخْبَرَنَا رضوان بن أحمَد - إجازة - نا أحمَد بن عَبْد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عن محمَّد بن إسحاق[١]، حَدَّثَني يزيد بن زياد مولى بني هاشم، عن محمَّد بن كعب قال:

حُدِّثت أن عُتْبَة بن ربيعة وكان سيداً حليماً قال ذات يوم وهو جالس في نادي قريش، ورسول الله ﷺ جالس وحده في المسجد: يا معشر قريش أَلَا أقومُ إلى هذا فأكلّمه فأعرض عليه أمراً[٢] لعلّه أن يقبل بعضها فنعطيه أيّها شاء، ويكفّ عنا؟، وذلك حين أسلم حمزة بن عَبْد المطلب، ورأوا أصحاب رسول الله ﷺ يزيدون ويكثرون، فقالوا: بلى، فَقُمْ يا أبا الوليد فكلّمه، فقام عُتْبَة حتى جلس إلى رسول الله ﷺ فقال: يا ابن أخي، إنّك منا حيث قد علمت من السّطة في العشيرة والمكان[٣]، وإنك قد أتيت قومك بأمرٍ عظيمٍ فرّقت به جماعتهم، وسفّهت به أحلامهم، وعبتَ به آلهتهم ودينهم، وكفّرت من مضى من آبائهم، فاسمع مني أعرض عليك أموراً تنظر[٤] فيها لعلك أن تقبل منا بعضها، فقال رسول الله ﷺ: «**قُلْ يا أبا الوليد أسمع**»، فقال: يا ابن أخي، إنْ كنتَ إنّما تريدُ شرفاً شرّفناك علينا حتى لا نقطع أمراً دونك، وإنْ كنتَ تريد ملكاً ملّكناك علينا، وإنْ كان هذا الذي يأتيك رئياً تراه ولا تستطيع أن تردّه عن[٥] نفسك طلبنا لك الطبّ وبذلنا فيه أموالنا حتى نبرئك، فإنّه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه، أو لعل هذا الذي يأتي به شعراً جاش به صدرك، فإنكم لعمري يا بني عبد المطلب تقدرون[٦] منه على ما لا يقدر عليه أحد، حتى إذا فرغ عنه ورسول الله ﷺ يسمع منه، قال رَسُول الله ﷺ: «**أفرغتَ يا أبا الوليد؟**» قال: نعم، قال: «**فاسمع منيّ قال[٧] أفعل**»[٨]،

---

(١) سيرة ابن إسحاق ص ١٨٧ رقم ٢٦٨ وسيرة ابن هشام ١/ ٣١٣.

(٢) المصادر: «أموراً». وفي م: «أموراً» أيضاً.

(٣) في م والمصادر: والمكان في النسب.

(٤) الأصل: ينظر، والتصويب عن م والمصادر.

(٥) الأصل: يستطيع .. يرده، والتصويب عن م والمصادر.

(٦) الأصل وم: يقدرون، والمثبت عن سيرة ابن إسحاق.

(٧) قسم من الكلمة سقط، والمثبت عن م وسيرة ابن إسحاق.

(٨) في م: فقل.

فقال رسول الله ﷺ: «﴿**بسم الله الرَّحمن الرحيم حم، تنزيل من الرَّحمن الرحيم، كتابٌ فُصّلت آياته قرآناً عربياً**﴾ فمضى رسول الله ﷺ فقرأها عليه، فلما سمعها عتبة أنصت له وألقى بيده خلف ظهره معتمداً عليها يستمع منه، حتى انتهى رسول الله ﷺ للسجدة [فسجد][1] فيها، ثم قال: «**قد سمعتَ يا أبا الوليد ما سمعتَ، فأنتَ وذاك**» فقام عُتْبة إلى أصحابه، فقال بعضهم لبعض: نحلف بالله لقد جاءكم أَبُو الوليد بغير الوجد الذي ذهب به، فلما جلس إليهم قالوا: ما وراءك يا أبا الوليد؟ فقال: ورائي أنّي والله قد سمعتُ قولاً ما سمعتُ بمثله قط، والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا الكهانة، يا معشر قريش أطيعوني واجعلوها في، خلّوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه واعتزلوه، فوالله ليكونَنّ لقوله الذي سمعتُ نبأ، فإن يصبه العرب، فقد كفيتموه بغيركم، وإنْ يظهر على العرب فملكُهُ ملكُكُم، وعزّه عزّكم، وكنتم أسعد الناس به، قالوا: سَحَرَك والله يا أبا الوليد بلسانه، فقال: هذا رأي لكم، فاصنعوا ما بدا لكم.

قال: ونا يونس، عن ابن إسحاق قال[2]:

ثم إنّ الإسلام جعل يفشو بمكة حتى كَثُرت الرجال والنساء، وقُريش تحبس من قدرت على حبسه، وتفتن من استطاعت فتنته من الناس، فقال أَبُو طالب يمدح عُتْبَة بن ربيعة حين ردّ على أبي جهل، فقال: ما ينكر أن يكون محمَّد نبياً:

عجبت لحكمٍ[3] يأبى شَيبة حادث	وأحـلام أَقـوام لـديـك سِخَـافِ
يقـولـون شـائـع مـن أراد مُحَمَّـداً	بسـوءٍ وقـم فـي أمـره بخـلاف
ولا تَـرْكَبَـنّ الـدهـر مني ظـلامـةً	وأنـت امـرؤ مـن خيـر عبـد مَنَاف
ولا تتـركنـه مـا حييـت لمطمـع	وكُـنْ رجـلا ذا نجـدة وعفـاف
تـذودُ[4] العِـدَا عـن ذروة هـاشمية	إلاّ فُهُـمُ فـي النـاس خيـر إلاّف
فـإنّ لـه قـربـى لـديـك قـريبـةً	وليـس بـذي حِلْـفٍ ولا بمضـاف
ولكنـه مـن هـاشـم[5] فـي صميمهـا	إلـى أبحـر فـوق البحـار صـواف
وَزَاحِـمْ جميـع النـاس عنه وكـن لـه	ظهيـراً علـى الأعـداء غيـر مجـاف

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م وسيرة ابن إسحاق.

(٢) سيرة ابن إسحاق ص ١٨٩ رقم ٢٦٩: الخبر والشعر.

(٣) سيرة ابن إسحاق: عجبت لحلم.

(٤) الأصل وم: بذود، وفي سيرة ابن إسحاق: تدور.

(٥) الأصل: هشام، والمثبت عن م وابن إسحاق، وفي سيرة ابن إسحاق: ولأنه بدل ولكنه.

فـإنْ غضبَـتْ فيـه قُـرَيـشٌ فَقُـل لهـم بنـي عمّنـا مـا قـومكـم بضعـاف
فَمَـا بـالكـم تَغْشَـوْنَ منـا ظُـلامـة ومـا بـال أحـلامِ هنـاك خفـاف
وما قومنا بالقوم تغشون ظلمنا [1] ومـا نحـن فيمـا سـاءهـم بخـواف
ولكننـا أهـل الحفـاظ [2] والنُّهـى وعـز ببطحـاء الحطيـم مـواف

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم الحَسَني، أَخْبَرَنَا رَشَأ بن نظيف، أَنَا الحسَن بن إسْمَاعيل، أَنَا أحمَد بن مروان، أَنَا محمَّد بن أحمَد الأزدي، نا معاوية بن عمرو، عن أَبي إسحاق، عن الأوزاعي، قال: قال عُتبة بن ربيعة لأصحابه يوم بدر:

ألا ترونهم [3] - يعني أصحاب النبي ﷺ - قد جثوا على الركب يَتَلَمَّظون تَلَمُّظَ الحيَّات.

أَخْبَرَنَا أبُو عَلي الحسَن بن المظفر بن السبط، أَنَا محمَّد الحسَن بن عَلي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبُو القاسم بن الحُصَين، أَنَا أبُو عَلي الواعظ.

قالا: أنا أبُو بكر بن مالك، أَخْبَرَنَا عبد الله بن أحمَد، حَدَّثني أَبي [4]، أخبرنا حَجّاج، أَخْبَرَنَا إسرائيل، عن أَبي إسحاق، عن حارثة بن مُضَرّب، عن عَلي قال:

لما قدمنا المدينة أصبنا من ثمارها، فاجتويناها [5] وأصابنا بها وَعْك، وكان النبي ﷺ يتخبّر عن بدرٍ، فلمّا بَلَغَنا أن المشركين قد أقبلوا سَارَ رسولُ الله ﷺ إلى بدرٍ، وبدرٌ بئر، فسبقنا المشركين إليها فوجدنا فيها رجلين منهم، رجلاً من قريش ومولًى لعُقبة بن أَبي مُعيط، فأما القرشي فأنفلت، وأما مولى عقبة فأخذناه، فجعلنا نقول له: كم القوم؟ قال: هم والله كثير عددهم، شديدٌ بأسهم، فجعل المسلمون إذا قال ذلك ضربوه، حتى انتهوا به إلى النبي ﷺ، فقال له: «**كم القوم**»؟ قال: هم والله كثير عددهم، شديدٌ بأسهم، فجهد النبي ﷺ أن يخبره كم هم فأبى، ثم إن النبي ﷺ سأله: «**كم ينحرون من الجُزُر؟**» فقال: عشراً في كل يوم، فقال رَسُول الله ﷺ: «**القوم ألف، كلّ جَزُور لمائة وتبَعِها**» ثم إنه أصابنا من الليل طش [6] من مطر فانطلقنا تحت الشجر والحَجَف [7] نستظل تحتها من المطر، وبات رسول الله ﷺ يدعو ربه

(١) في م: ظلامة، وفوقها ضبة.
(٢) في م وسيرة ابن إسحاق: الحفائظ.
(٣) الأصل: ترنهم، والمثبت عن م.
(٤) مسند أحمد بن حنبل ١/٢٤٨ رقم ٩٤٨.
(٥) اجتويناها أي أصابنا الجوى، وهو المرض، داء الجوف ويقال: اجتويت البلد: إذا كرهت المقام فيه.
(٦) الطش: المطر الضعيف، وهو فوق الرذاذ (اللسان: طشش).
(٧) الحجف: جمع حجفة، وهي الترس. قيل هي من الجلود خاصة وقيل هي من جلود الإبل مقوّرة.

ويقول: «**اللّهم إنّك [إن]**[١] **تهلكْ هذه الفئة لا تُعْبَد**»، قال: فلمّا أن طلع الفجر نادى: الصلاة عباد اللّه، فجاء الناس من تحت الشجر والحَجَف، فصلّى بنا رسول الله ﷺ، وحرَّض على القتال، ثم قال: «**إنّ جَمْعَ قريش تحت هذه الضِّلَع الحمراء من الجبل**» فلما دنا القوم منا وصافَنّاهم[٢] إذا رجل منهم على جمل له أحمر يسيرُ في القوم، فقال رسول الله ﷺ: «**يا علي، نادِ لي حمزة**» وكان أقربهم من المشركين مَنْ صاحب الجمل الأحمر، وماذا يقول لهم، ثم قال رسول الله ﷺ: «**إنْ يكن في القوم أحدٌ يأمر بخير فعسى أن يكون صاحب الجمل الأحمر**»، فجاء حمزة، فقال: هو عُتْبة بن ربيعة وهو ينهى عن القتال ويقول لهم: يا قوم إنّي أرى قوماً مستميتين، لا تصلون إليهم وفيكم خير، ياقوم أعصبوها اليوم برأسي، وقولوا: جَبُنَ عُتْبَة بن ربيعة وقد علمتم أنّي لست بأجبنكم، قال: فسمع ذلك أبُو جهل فقال: أنت تقول هذا، والله لو غيرك يقول لأعضضته، قد ملأت رئتُك جوفك رُعباً، فقال عُتبة: إيايَ تعني يا مصفّر استه؟ ستعلم اليوم أيّنا الجَبَان، قال: فبرز عُتبة وأخوه شَيبة وابنه الوليد حمية، فقالوا: مَنْ يبارز؟ فخرج فتية من الأنصار ستة[٣]، فقال عتبة: لا نريد هؤلاء، [ولكن][٤] يبارزنا من بني عمنا من بني عبد المطلب، فقال رسول الله ﷺ: «**قُمْ يا علي، وقُمْ يا حمزة، وقُمْ يا عبيدة بن الحارث بن المطلب**» فقتل الله عُتبة وشَيبة ابني ربيعة، والوليد بن عُتبة، وجُرح عُبيدة، فقتلنا منهم سبعين، وأسرنا سبعين، فجاء رجل من الأنصار بالعباس بن عبد المطلب أسيراً[٥]، فقال العباس: يا رسول الله إنّ هذا والله ما أسرني، لقد أسرني رجل أجلح[٦] من أحسن الناس وجهاً، على فرس أبلق، ما أراه في القوم، فقال الأنصاري: أنا أسرته يا رسول الله، فقال: «**اسكتْ، فقد أيّدك الله بمَلَكٍ كريمٍ**»، فقال علي: فأسرنا من بني عبد المطلب: العباس، وعقيلاً[٧]، ونوفل بن الحارث.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر محمَّد بن شجاع، أَنَا أبُو منصور بن شكروية وأبُو بكر محمَّد بن عَلي السمسار.

---

(١) الزيادة عن م ومسند أحمد.

(٢) صافناهم أي واقفناهم وقمنا حذاءهم (اللسان: صفن).

(٣) تقرأ بالأصل وم: شيبة، والمثبت عن المسند، وفي المختصر ١٦/ ٥٣ شببة (أي شبان)، ولعل هذه اللفظة هي الأقرب.

(٤) الزيادة عن م والمسند.

(٥) بالأصل وم: أسير، والتصويب عن المسند.

(٦) الرجل الأجلح: الذي انحسر الشعر عن جانبي رأسه.

(٧) بالأصل وم: وعقيل، والتصويب عن المسند.

ح وَأَخْبَرَنَا أبُو محمَّد هبة اللّه بن أحمَد بن طَاوس، أَنا أبُو منصور بن شكرويه.

وأَخْبَرَنا أبُو طاهر محمَّد بن أَبي نصر بن أَبي القاسم، أَنا محمود بن جعفر بن محمَّد الكَوْسج.

قالوا: أنا إبراهيم بن عبد اللّه بن محمَّد، أَنا أحمَد بن محمَّد بن سليم المخزومي، أَنا أبُو عبد اللّه الزبير بن بكّار الزُّبَيري، حدّثني عمامة بن عمرو السهمي، حَدَّثَني مسرور بن عَبْد الملك اليَرْبُوعي، عن أَبيه، عن سعيد بن المُسَيّب قال:

كان ابن[1] البرصاء اللّيثي من جلساء مروان بن الحكم ومحدّثيه، فكان يسمر معه فذكروا عند مروان ألفيء فقالوا: مال الله وقد سنّ رسول الله ﷺ قسمه، ووضعه عمر بن الخطاب مواضعه، فقال مروان: المال، مال أمير المؤمنين معاوية، يقسمه لمن شاء ويمنعه من شاء، ما أمضى فيه من شيءٍ فهو مصيب، فخرج ابن[1] البرصاء فذكر ذلك لسعد بن أَبي وقاص، فقال سعيد بن المُسَيّب: فلقيني سعد وأنا أريد المسجد، فضرب عَضُدي ثم قال: الحقني تَرِبَتْ يداك، فخرجت معه لا أدري أين أريد حتى دخلتُ على مروان في داره، فلم أَهَبْ مثل هيبتي له، وجلستُ لئلا يعلم مروان أنّي كنت مع سعد، فقال له سعد لمّا دخل عليه قبل أن يُسَلّم: أنت الذي تزعم أن المالَ مال معاوية؟ فقال مروان: فقلت ذاك، [فمه؟ فردها الثانية، فقلت ذلك][2] فَمَه؟ فردها الثالثة، قال: فقلت ذاك فَمَه؟ قال: فرفع سعد يديه إلى الله عز وجل يدعو، فزال رداؤه عنه، وكان أسعر[3] بعيد ما بين المنكبين، فوثب إليه مروان، فأمسك يده[4] وقال: اكفف عني يدك أيها الشيخ، إنّا حُملنا على أمر فركبناه وليس الأمر كذلك، قال سعد: أما والله لو لم تنزع ما[5] زلت أدعو عليك حتى يستجاب لي أو تنفرد هذه السالفة.

فلما خرج سعد ثبتّ في مجلسي عند مروان فقال: مَنْ ترون؟ قال لهذا الشيخ ما قلت قال: ابن البرصاء الليثي، فأرسل إليه، فقال: ما حملك على أن قلت ما [قلت؟ قال الليثي: ذلك حق، قلت: ما][6] كنت أظنك تجترىء على الله عز وجل، وتفرقُ من سعد، فقال له

---

(١) عن المختصر: ابن البرصاء، وبالأصل وم: «أبو» وسترد صواباً فيهما.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم، واستدرك للإيضاح عن المختصر ١٦/ ٥٤.

(٣) الأسعر، من السعر وهو لون يضرب إلى السواد فويق الأدمة (اللسان).

(٤) في م: يديه.

(٥) الأصل: ينزل، والمثبت عن م والمختصر ١٦/ ٥٤.

(٦) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م.

مروان: أو كُلّ ما سمعتَ تكلّمتَ به؟ أما والله لتعلمنّ، ثم أمر أن يُجَرّد من ثيابه [فجرد من ثيابه][1] وبرز بين يديه، فبينما نحن على ذلك إذ دخل حاجبه فقال: هذا أبُو خالد حكيم بن حِزَام، قال: ائذن له، ثم قالوا: رُدُّوا عليه ثيابه، أخرجوه عنا [لا][2] يهيج علينا هذا الشيخ كما فعل بالآخر قبله، فلما دخل حَكيم بن حِزَام قال مروان: مرحباً أبا خالد، ادنُ مني، فحالَ له مروان عن صدر المجلس حتى كان بينه وبين الوسَادة، ثم استقبله مروان فقال: حَدَّثَنا حديثَ بدر، فقال: نعم، خرجنا حتى إذا نزلنا الجُحفةَ رجعت قبيلة من قبائل قريش بأسرها وهي زُهْرة، فلم يشهد أحدٌ من مشركيهم بدراً، ثم خرجنا حتى نزلنا العُدْوة التي قال الله عز وجل[3] فجئت عُتْبة بن ربيعة فقلت: يا أبا الوليد هل لك أن تَذْهَبَ بشرفِ هذا اليوم ما بقيتَ؟ قال: أفعل ماذا؟ قلت: إنكم لا تطلبون من محمَّد ﷺ إلاَّ دَمَ الحَضْرَمي[4] وهو حليفك فتحمّلْ بديّته وترجع بالناس، قال: أنت وذاك، وأنا أتحمّل بدية حليفي، فاذهبْ إلى ابن الحنظلية ـ يعني أبا جهل ـ فَقُلْ له: هل لك أن ترجع اليومَ بمن معك عن ابن عمك، فجئته، فإذا هو في جماعة بين يديه ومن ورائه، وابن الحضرمي واقف على رأسه وهو يقول: قد فسختُ عقدي من بني عبد شمس وعقدي[5] إلى بني مخزوم، فقلت له يقول عُتبة بن ربيعة: هل لك أن ترجع اليومَ عن ابن عمك بمن معك؟ قال: أما وجد رسولاً غيرك؟ فقلت: لا، ولم أَكُنْ لأكون رسولاً لغيره، قال حَكيم: فخرجت أبادر إلى عُتبة لئلا يفوتني من الخبر شيء، وعتبة متكىء على إيماء بن رَحَضة الغِفَاري، وقد أهدى إلى المشركين عَشْرَ جزائر، فطلع أبُو جهل بالشرّ في وجهه، فقال لعتبة: انتفخ[6] سَحْرُكَ؟ فقال له عتبة: ستعلم، [فسلّ أبو جهل سيفه، فضرب به متن فرسه. فقال له: بئس الفأل هذا. فعند ذلك قامت الحرب.

رواه غيره][7] عن الزبير فقال؛ مسور بن عبد الملك.

أَخْبَرَنَا أبُو محمَّد بن الأكفاني، أَنا أبُو بكر أحمَد بن عَلي بن ثابت، نا أبُو الحسَين

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م.

(٢) زيادة للإيضاح عن م.

(٣) يريد قوله تعالى في سورة الأنفال: ﴿إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى، والركب أسفل منكم﴾ الآية ٤٢.

(٤) كذا بالأصل وم، وهو عمرو بن الحضرمي، انظر تاريخ الطبري ٢/٤٤٣.

(٥) عن م وبالأصل: وعقد.

(٦) انتفخ سحرك، يقال ذلك للجبان (اللسان).

(٧) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك للإيضاح عن م.

محمَّد بن الحسَيـن بن محمَّد بن الفضل، أَنا محمَّد بن عبد اللّه بن أحمَد بن عتّاب، أَخْبَرَنَا القاسم بن عبد اللّه بن المغيرة، أَخْبَرَنَا إسْمَاعيل بن أَبي أُويس، أَخْبَرَنَا سهل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عُقبة قال:

وأقبل المشركون حتى نزلوا، وبعثوا للقتال والشيطان معهم لا يفارقهم، فسعى حَكيم بن حِزَام إلى عُتْبة بن ربيعة، فقال: هل لك أن تكون سيدَ قريشٍ ما عشتَ؟ قال عتبة: فأفعل ماذا؟ قال: تجبر بين الناس وتحمّل بدية ابن الحَضْرَمي، وبما أصاب محمَّد من تلك العير، ودم هذا الرجل، قال عتبة: نعم قد فعلتُ، ونِعْمَ ما قلتَ، ونعم ما دعوتَ إليه، فاسمع في عشيرتك، فأنا أتحمّل بهذا، فسعى حَكيم في أشراف قريش بذلك يدعوهم إليه.

فركب عُتْبة بن ربيعة جملاً له، فسار عليه في صفوف المشركين في أصحابه، فقال: يا قوم أطيعوني فإنكم لا تطلبون عندهم غير دم ابن الحَضْرَمي، وما أصابوا من عيركم تلك، وأنا أتحمّل بوفاء ذلك، ودعوا هذا الرجل، فإنْ كان كاذباً ولي قتله غيركم من العرب، فإنْ فيكم رجالاً[1] فيهم قرابة قريبة، وإنكم إنْ تقتلوهم لا يزال الرجل منكم ينظر إلى قاتل أَبيه أو أخيه أو ابن أخيه، أو ابن عمه، فيورث[2] ذلك فيكم إحناً وضغائن، وإنْ كان هذا الرجل ملكاً كنتم في ملك أخيكم وإن كان نبياً لم تقتلوا النبي فَتُسَبُّوا به، ولن تخلصوا أحسبُ إليهم حتى يصيبوا أعدادهم، ولا آمن أن تكون لهم الدَّبَرة عليكم.

فحسده أبُو جهل على مقالته، وأبى الله إلاَّ أن ينفذ أمره، وعُتْبة بن ربيعة يومئذ سيد المشركين، فعمد أبُو جهل إلى ابن الحَضْرَمي وهو أخو المقتول، وعُتْبَة بن ربيعة فقال: هذا عُتْبَة يُخذّل بين الناس، وقد تحمّل بدية أخيك، يزعم أنك قابلها، أفلا تستحيون من ذلك، أن تقبلوا الدية؟ وقال أبُو جهل لقريش: إنّ عُتبة قد علم أنكم ظاهرين على هذا الرجل ومن معه، وفيهم ابنه وبنو عمه وهو يكره صلاحكم، وقال أبُو جهل: لعتبة وهو يسير فيهم ويناشدهم: انتفخ سَحْرُك، وزعموا أن النبي ﷺ قال وهو ينظر إلى عُتْبَة: أن يكون[3] عند أحدٍ من القوم خير[4] فهو عند صاحب الجمل الأحمر، وإنْ يطيعوه يرشدوا فلمّا حرّض أبُو جهل قريشاً على القتال أمر النساء يُعولن عمراً، فقمن يَصِحْنَ: واعمراه[5]، تحريضاً على القتال، وقال رجال

---

(١) بالأصل: «رجلا لكم» والمثبت عن م.
(٢) الأصل: فمورث، والمثبت عن م.
(٣) في م: إن يكن، وهو أظهر.
(٤) الأصل: خبر، والمثبت عن م.
(٥) في م: واعمراه واعمراه.

فتكشفوا، يعيرون بذلك قريشاً، فاجتمعت قريش على القتال، وقال عُتْبَة لأبي جهل: ستعلم اليوم من انتفخ[١] سَحْرُه، وستعلم أيّ الأمرين أرشد، وأخذت قريش مصافّها للقتال، وقالوا لعُمَير بن وَهْب: اركبْ فاحزر لنا مُحَمَّداً وأصحابه، فقعد عُمَير على متن فرسه فأطاف برسول الله ﷺ وأصحابه ثم رجع إلى المشركين، فقال: حزرتهم ثلاثمائة مقاتل زادوا شيئاً أو نقصوا شيئاً، وحزرت سبعين بعيراً أو نحو ذلك، ولكن انظروني حتى أنظر: هل لهم مدداً أو خبيء؟، فأطاف حولهم، وبعثوا خيلهم معه، فأطافوا حول رسول الله ﷺ وأصحابه ثم رجعوا فقالوا: لا مدد لهم ولا خبيء وإنّما هم أكلة جَزُور طعام مأكول، وقالوا لعُمَير: حرّش بين القوم، فحمل عُمَير على الصف ورجعوا لمنية قريش.

آخر الجزء الحادي والعشرين بعد الثلاثمائة من الأصل، وهو آخر جزء . . .[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي الأنصاري، أَنا أَبُو محمَّد الحسَن بن عَلي الجوهري، أَنا أَبُو عمر محمَّد بن العباس، أَنا عَبْد الوهاب بن أَبي حيّة، أَنا محمَّد بن شجاع الثلجي، نا محمَّد بن عمر قال[٣]: فحَدَّثَني محمَّد بن عبد اللّه، عن الزهري، عن عروة، ومحمَّد بن صالح، عن عاصم بن عمر، وابن رومان قالوا:

لما سمع حكيم بن حِزَام ما[٤] قال عُمَير بن وَهْب[٥] مشى في الناس، فأتى عُتْبَة بن ربيعة فقال: يا أبا الوليد أنت كبير قريش وسيّدها والمطاع فيها، فهل لك أن لا تزال منها بخير آخر الدهر، مع ما فعلتَ يوم عُكاظ، وعُتْبَة يومئذ رئيس الناس، فقال: وما ذاك يا أبا خالد؟ قال: ترجع بالناس وتحمل[٦] دَمَ حليفك، وما أصاب محمَّد من تلك العير ببطن نَخْلَة إنكم لا تطلبون من محمَّد شيئاً غير هذا الدم والعير، فقال عُتْبَة: قد فعلتُ، وأنتَ عليّ بذلك، قال: ثم جلس عُتْبَة على جمله فسار إلى المشركين من قريشٍ ويقول: يا قوم، أطيعوني ولا تقاتلوا هذا الرجل وأصحابه، واعصبوا هذا الأمر برأسي، واجعلوا جُبُنها بي فإن منهم رجالاً قرابتهم قريبة، ولا يزال الرجل منكم ينظر إلى قتل أَبيه وأخيه، فيورث ذلك بينكم شحناء وأضغاناً، ولن تخلصوا إلى قتلهم حتى يصيبوا منكم عددهم، مع أني لا آمن أن تكون الدُبَرة[٧] عليكم،

---

(١) بالأصل: «ان انفخ» والتصويب عن م.
(٢) كلمة غير واضحة من سوء التصوير بالأصل.
(٣) الخبر في مغازي الواقدي ١/ ٦٢ وما بعدها.
(٤) «ما» كتبت فوق الكلام بالأصل، بين السطرين.
(٥) راجع ما قاله عمير بن وهب، آخر الخبر السابق، وانظر مغازي الواقدي ١/ ٦١ ـ ٦٢.
(٦) الأصل: ويحمل، وبدون إعجام في م، والتصويب عن مغازي الواقدي.
(٧) الأصل وم، وفي مغازي الواقدي: الدائرة.

وأنتم لا تطلبون إلاَّ دم هذا الرجل والعير التي أصاب، وأنا احتمل ذلك وهو علي، يا قوم، إن يك محمَّد كاذباً[١] تكفيكموه ذُؤبان العرب، وإنْ يك ملكاً أكلتم في [ملك][٢] ابن أخيكم، وإنْ يكن نبياً كنتم أسعد الناس به، يا قوم لا تردُّوا نصيحتي، ولا تسفّهوا رأيي.

قال: فحسده أبُو جهل حين سمع خطبته وقال: إن يرجع الناس عن خطبة عُتبة يكن سيد الجماعة، وعُتبة أنطق الناس، وأطوله[٣] لساناً، وأجمله جمالاً، ثم قال عُتْبة: أنشدكم الله في هذه الوجوه التي [كأنها المصابيح، أن تجعلوها أنداداً لهذه الوجوه التي][٤] كأنها وجوه الحيات.

فلما فرغ عتبة من كلامه قالوا: قال أبُو جهل: إن عتبة يشير عليكم بهذا لأن ابنه مع محمَّد، ومحمَّد ابن عمه، وهو يكره أن يقتل ابنه وابن عمه امتلأ والله سحرك يا عتبة، وجبنت حين التقت حلقتا البطان الآن تُخذل بيننا وتأمرنا بالرجوع؟ لا والله، لا نرجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمَّد، قال: فغضب عُتبة فقال: يا مصفّر استه، ستعلم أيّنا أجبن وألأم وستعلم قريش من الجبان المفسد لقومه:

هــذا جنــانــي وأمــرت أَمْــري وبَشّــرا[٥] بــالثُّكْــل أمّ عمــرو

ثم ذهب أبُو جهل إلى عامر بن الحضرمي أخي المقتول بنخلة فقال: هذا حليفك ـ يعني عُتبة ـ يريد أن يرجع بالناس، قد رأيت ثأرك بعينك، ويُخَذل بين الناس، قد تحمّل دمَ أخيك وزعم أنك قابل الدية، ألا تستحي تقبل الدية، وقد قدرتَ على قاتل أخيك؟، قُمْ فانشد خُفْرَتك[٦]، فقام عامر بن الحَضْرَمي فاكتشف، ثم حثا على استه[٧] التراب، ثم صرخ واعمراه يخزي بذاك عُتْبة لأنه حليفه من بين قريش، فأفسد على الناس الرأيَ الذي دعاهم إليه عُتبة، وحلف عامر لا يرجع حتى يقتل من أصحاب محمَّد، وقال لعُمَير بن وَهْب: حرّش بين الناس، فحمل عُمَير فناوش المسلمين لأن ينقض الصف، فثبت المسلمون على صفّهم ولم يزولوا، وتقدّم ابن الحَضْرَمي فشدّ على القوم، فنشبت الحرب.

---

(١) الأصل: كاذب، والتصويب عن م ومغازي الواقدي.
(٢) الزيادة عن م ومغازي الواقدي.
(٣) كذا بالأصل وم، وفي مغازي الواقدي: وأطولهم، وهو أصح.
(٤) ما بين معكوفتين إضافة عن م ومغازي الواقدي.
(٥) في مغازي الواقدي: هذا جبانٌ . . . فبشري.
(٦) الخفرة: الذمة، وانشد خفرتك أي اذكرها.
(٧) كذا بالأصل، وفي م ومغازي الواقدي: رأسه.

فحَدَّثني [١] عائذ بن يحيـى، عن أَبي الحويرث، عن نافع بن [٢] جبير، عن حَكيم بن حِزَام قال: لما أفسد الرأي أبُو جهل على الناسَ وحرّش بينهم عامر بن الحَضْرَمي فأقحم فرسه، فكان أول من خرج إليه مهجع مولى عمر، فقتله عامر.

وكان أول قتيل قتل من الأنصار حارثة بن سُرَاقة، فقتله حِبّان بن العرقة، ويقال عُمَير بن الحُمام قتله خالد بن الأَعلم العُقَيلي.

قال الواقدي: ما سمعت أحداً من المكيين يقول إلاَّ حِبّان بن العرقة.

قالوا: وقال عمر بن الخطاب في مجلس ولايته: يا عُمَير بن وَهْب، أنت حازرنا للمشركين يوم بدر، تصعد في الوادي وتصوّب، كأني أنظر إلى فرس تحتك حوا تخبر المشركين أنه لا كمين لنا ولا مدد؟ قال: أي والله يا أمير المؤمنين، وأخرى أنا والله الذي حَرّشت بين الناس يومئذ، ولكن الله [٣] حبانا[٤] بالإسلام، وهدانا له، فما كان فينا من الشرك أعظم من ذلك، قال عمر: صَدَقْتَ.

قالوا: كَلّم عُتبة حَكيم بن حِزَام فقال: ليس عند أحد خِلاَفٌ إلاَّ عند ابن الحنظلية، اذهب إليه فَقُلْ له إنّ عتبة يحمل دم حليفه ويضمن العير. قال حكيم[٥]: فدخلتُ على أَبي جهل وهو يتخلق بخَلوقٍ، درعه موضوعة بين يديه، فقلت: إنّ عتبة[٦] بعثني إليك، فأقبل عليّ مغضباً فقال: أما وجد عُتْبة أحداً يرسله غيرك؟ فقلتُ: أما والله لو كان غيره أرسلني ما مشيتُ في ذلك، ولكن مشيتُ في إصلاح بين الناس، وكان أبُو الوليد سيّد العشيرة، فغضب غَضبة أخرى، قال: وتقول أيضاً سيد العشيرة، فقلت: أنا أقوله؟ قريش كلها تقوله، فأمر عامراً أن يصيح بخُفرته، واكتشف، وقال: إنّ عتبة جاع فاسقوه سويقاً، وجعل المشركون يقولون: إنّ عتبة جاع فاسقوه سويقاً، وجعل أبُو جهل يُسَرّ بما صنع المشركون بعُتْبة.

قال حكيم: فجئت إلى مُنَبّه بن الحَجّاج فقلت له مثل ما قلت لأبي جهل، فوجدته خيراً من أَبي جهل، قال: نِعْمَ، ما مشيت[٧] فيه، وما دعا إليه عُتبة، فرجعت إلى عُتبة فأجده قد غضب من كلام قريش، فنزل عن جمله، وقد طاف عليهم في عسكرهم يأمرهم بالكفّ عن

(١) انظر الخبر في مغازي الواقدي ١/ ٦٥.
(٢) عن م ومغازي الواقدي وبالأصل: عن.
(٣) «ولكن الله» مكرر بالأصل.
(٤) في مغازي الواقدي: جاء.
(٥) «قال حكيم» مطموس بالأصل، والمثبت عن م ومغازي الواقدي.
(٦) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن م ومغازي الواقدي ١/ ٦٦.
(٧) بالأصل وم: «مسست» والمثبت عن مغازي الواقدي.

القتال، فيأبون، فحمي فنزل فلبس درعه وطلبوا له بيضة، فقدر عليه، فلم يوجد في الجيش بيضة تسع رأسه من عظم هامته، فلمّا رأى ذلك اعتجر ثم برز بين أخيه شَيبة وبين ابنه الوليد بن عُتبة، فبينا أبُو جهل في الصفّ على فرس أنثى، فلما حاذى بعتبة سلّ عتبة سيفه، فقيل: هو والله يقتله، فضرب بالسيف عرقوبي فرس أَبي جهل فاكتسعت[١] الفرس، فقلت: ما رأيت كاليوم، قالوا: قال عُتبة: انزل، فإن هذا اليوم ليس بيوم ركوب، ليس كل قومك راكباً، فنزل أبو جهل وعتبة يقول: ستعلم أينا أشأم عشيرته الغداة، فدعا عُتبة إلى المبارزة، ورسول الله ﷺ في العريش وأصحابه على صفوفهم، فاضطجع فغشيه نوم علبه، وقال: لا تقاتلوا حتى أوذنكم، وإن كثبوكم فارموهم ولا تسلّوا السيوف حتى يغشوكم.

قال أبُو بكر: يا رسول الله قد دنا القوم، وقد نالوا منا، فاستيقظ رسول الله ﷺ وقد أراه الله في منامه قليلاً وقلّل بعضهم في أعين بعض، ففزع رسول الله ﷺ وهو رافع يده يناشد ربه ما وعده من النصر ويقول: «**اللّهم إنْ تُظهر عليّ هذه العصابة [يظهر الشرك]**[٢] **ولا يقم لك دين**» وأبُو بكر يقول: والله لينصرنك الله، وليبيضنّ وجهك.

وقال ابن رواحة: يا رسول الله إنّي أشير عليك، ورسول الله ﷺ أعظم وأعلم بالأمر أن يشار عليه، إن الله أجل وأعظم من أن ينشد وعده، فقال رسول الله ﷺ: «**يا ابن رواحة ألا أنشد الله وعده؟ إنّ الله لا يخلف الميعاد**».

وأقبل عتبة يعمد إلى القتال، فقال له حكيم بن حِزَام: أبا الوليد، مهلاً، مهلاً، تنهى عن شيء وتكون أوله، وقال خفاف بن إيماء: فرأيت أصحاب النبي ﷺ يوم بدرٍ وقد تصافّ الناس وتزاحفوا، فرأيت أصحاب النبي ﷺ لا يسلّون السيوف وقد انتضوا القسي، وقد تترّس بعضهم عن بعض بصفوفٍ متقاربة لا فُرج بينها والآخرون قد سلّوا السيوف حين طلعوا، فعجبت من ذلك، فسألت عن ذلك رجلاً من المهاجرين فقال: أمرنا رسول الله ﷺ أن لا نسلّ السيوف حتى يغشونا.

قالوا: فلما تزاحف الناس قال الأسود بن عبد الأسد المخزومي حين دنا من الحوض: أعاهد الله لأشربن من حوضهم، أو لأهدمنه، أو لأموتن دونه، فشدّ الأسود بن عبد الأسد حتى دنا من الحوض، فاستقبله حمزة بن عبد المطلب، فضربه وأطنّ قدمه، فزحف الأسود

(١) اكتسعت الفرس: سقطت من ناحية مؤخرها ورمت بما عليها.

(٢) ما بين معكوفتين زيادة عن م ومغازي الواقدي.

حتى وقع في الحوض فهدمه برجله الصحيحة، وشرب منه، وأتبعه حمزة فضربه في الحوض فقتله، والمشركون ينظرون على صفوفهم وهم يرون أنهم ظاهرون، فدنا الناس بعضهم من بعض، فخرج عُتبة وشَيبة والوليد حتى فصلوا من الصفّ، ثم دعوا إلى المبارزة، فخرج إليهم فتيان ثلاثة من الأنصار وهم بنو عَفْرَاء[١]: مُعَاذ[٢] ومُعَوّذ، وعوف؛ بنو الحارث، ويقال: ثالثهم عبد اللّه بن رواحة، والثبت عندنا أنهم بنو عفراء[١]، فاستحيا رسول الله ﷺ من ذلك، وكره أن يكون أوّل قتال لقي المسلمون فيه المشركين في الأنصار، فأحبّ أن تكون[٣] الشوكة ببني عمه وقومه، فأمرهم فرجعوا إلى مصافّهم وقال لهم خيراً. ثم نادى منادي المشركين: يا محمَّد، أخرج لنا الأكفاء من قومنا، فقال لهم رسول الله ﷺ: «**يا بني هاشم، قوموا فقاتلوا بحقكم الذي بعث الله به نبيكم، إذ جاءوا بباطلهم ليطفئوا نور الله**»، فقام حمزة بن عَبْد المطلب، وعلي[٤] ابن أَبي طالب، وعبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مَنَاف، فمشوا إليهم، فقال عتبة: تكلموا[٥] نعرفكم ـ وكان عليهم البيض، فأنكروهم ـ فإن كنتم أكفاء قاتلناكم، فقال حمزة بن عَبْد المطلب: أنا حمزة بن عَبْد المطلب أسد الله، وأسد رسوله، فقال عُتبة: كفؤاً كريم، ثم قال عُتبة: وأنا أسد الحَلْفَاء، من هذان معك؟ قال: علي بن أَبي طالب، وعبيدة بن الحارث، قال: كفؤان كريمان.

قال ابن أَبي الزناد عن أَبيه قال: لم أسمع لعتبة كلمة قط أوهن من قوله: أنا أسد الحَلْفَاء ـ يعني حلفاء الأجمة ـ ثم قال عُتبة لأبنه: قُمْ يا وليد، فقام الوليد وقام إليه عليّ، وكان أصغر النفر، فاختلفا ضربتين، فقتله عَلي عليه السلام ثم قام عُتبة وقام إليه حمزة، فاختلفا ضربتين فقتله حمزة، ثم قام شَيبة وقام إليه عبيدة بن الحارث ـ وهو يومئذ أسن أصحاب رسول الله ﷺ ـ فضرب شَيبة رجل عُبيدة بذباب السيف، فأصاب عضلة ساقه فقطعها، وكرّ حمزة وعَلي على شَيبة فقتلاه، واحتملا[٦] عُبيدة فحازاه إلى الصفّ ومخ ساقه يسيل، فقال عُبيدة: يا رسول الله ألستُ شهيداً؟ قال: «بلى»، قال: أما والله لو كان أبُو طالب حياً لعلم أنا أحق بما قال منه حين يقول:

---

(١) ما بين الرقمين سقط من م.
(٢) بالأصل: ومعاذ، حذفنا الواو بما وافق عبارة مغازي الواقدي.
(٣) الأصل وم: يكون.
(٤) الأصل: وكان، والتصويب عن م ومغازي الواقدي.
(٥) الأصل: كلموا، والمثبت عن م والواقدي.
(٦) الأصل: واحتملاه، والتصويب عن م ومغازي الواقدي.

كَـذِبْتُـم وبيـتِ الله نُخْلـي مُحَمَّـداً ولمّـا نطـاعـن دونـه ونُنَـاضِـلِ[(١)]
ونسلمـه حتـى نُصَـرّع حـولـه ونـذهـلَ عـن أبنـائنـا والحـلائـلِ

ونزلت هذه الآية ﴿**هذان خصمان اختصموا في ربهم**﴾[(٢)].

حمزة أسن من النبي ﷺ بأربع سنين، والعباس أسنّ من النبي ﷺ بثلاث سنين.

قالوا: وكان عتبة بن ربيعة حين دعا إلى البراز قام إليه أبُو حُذَيفة يبارزه، فقال له رسول الله ﷺ: «**اجلس**»، فلمّا قام إليه النفر على[(٣)] أبُو حذيفة بن عتبة على أَبيه يضربه.

أَخْبَرَنَا أبُو طاهر محمَّد بن الحسَين، وحَدَّثَنا أبُو البركات بن أَبي طاهر الفقيه عنه، أَنا أبُو بكر علي الأهوازي، أَنا تمّام بن محمَّد، أَنا أحمَد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم[(٤)]، نا العمري ـ يعني عبيد اللّه بن محمَّد ـ نا محمَّد بن عَبْد الرَّحمن، حَدَّثَني هارون بن صالح، نا عَبْد الرَّحمن بن يزيد[(٥)]، عن أَبيه قال: حضر عُتبة بن ربيعة بدراً وهو ابن أربعين ومائة سنة.

أَخْبَرَنَا[(٦)] أبُو تراب حيدرة بن أحمَد، نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنا أبُو محمَّد بن أَبي نصر، أَنا الحسَن بن حبيب، نا أبُو أمية[(٦)] الطَّرَسُوسي، نا عمر بن محمَّد، نا هشام[(٧)]، نا الكلبي قال:

شهد عُتْبة بن ربيعة بدراً وهو ابن ثنتين وخمسين ومائة سنة، فبارز يومئذ، فطلبوا له مِغْفَراً فلم يجدوا له مِغفراً يدخل برأسه، فلما رأى ذلك اعتجر بعمامته.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحسَن بن عَلي، أَنا أبُو عمر بن حيّوية، أَنا عَبْد الوهّاب بن أَبي حية، أَنا مُحَمَّد بن شجاع، أَنا مُحَمَّد بن عمر، نا ابن أَبي الزناد عن أَبيه قال: شَيْبَة أكبر من عُتْبَة بثلاث سنين[(٨)].

أَخْبَرَنَا أبُو المُظَفّر عَبْد المنعم بن الأستاذ أَبي القاسم القُشَيري، وأبُو القاسم تميم بن أَبي سعيد بن أَبي العباس قالا: أنا أَبُو عثمان البَحيري، أَنا أبُو الحسَن محمَّد بن عثمان بن محمَّد النّفري البيّع ـ بمدينة السلام ـ نا الحسَين بن إسْمَاعيل، نا محمود بن خِدَاش، نا

---

(١) أي نرامي بالسهام (شرح أبي ذر ص ٨٨).
(٢) سورة الحج، الآية: ١٩.
(٣) في مغازي الواقدي: أعان.
(٤) في م: حزام، تصحيف.
(٥) في م: زيد.
(٦) ما بين الرقمين سقط من م.
(٧) في م: هشيم.
(٨) مغازي الواقدي ١/ ٧٠.

هُشَيم بن بَشير، أَنا أَبُو هاشم، عن أَبي مَخْلَد، عن قيس بن عبّاد، قال:

سمعت أبا ذر يقسم قسماً إن ﴿هذان خَصْمَانِ اختصموا في ربهم﴾[١] أنها نزلت في الذين برزوا يوم بدر: حمزة، وعلي، وعُبيدة بن الحارث، وعُتْبة، وشَيبة ابنا ربيعة، والوليد بن عتبة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنا أَبُو [مُحمد][٢] الحسَن بن علي بن عَبْد العزيز بن نودك[٣]، أَنا عَبْد الرَّحمن بن أَبي حاتم، حَدَّثَني أَبي، نا أَبُو طاهر أحمَد بن عمرو بن السرح، نا الشافعي، حَدَّثَني محمَّد بن عَلي ـ يعني عمه ـ قال: سمعت محمَّد بن عَلي بن حسين بن ربيعة[٤] يقول: لما كان يوم بدر فدعا عُتْبَة إلى البراز، قام علي بن أَبي طالب إلى الوليد بن عتبة، وكانا مشتبهين حدثين، وقال بيده فجعل باطنها إلى الأرض فقتله، ثم قام شَيبة بن ربيعة فقام إليه حمزة، وكانا وأشار بيده فوق ذلك فقتله ثم قام عتبة بن ربيعة وقام إليه عُبيدة بن الحارث، وكانا مثل هاتين الاسطوانتين، فاختلفا ضربتين، فضربه عُبيدة ضربةً أرخت عاتقه الأيسر وأسف عُتبة لرحلي عُبيدة فضربهما بالسيف، فقطع ساقه، ورجع حمزة وعلي على عُتبة، فأجهزوا عليه، وحملا عُبيدة إلى النبي ﷺ في العريش، فأدخلاه عليه، فأضجعه رسول الله ﷺ ووسّده رحل رسول الله ﷺ وجعل يمسح الغبار عن وجهه، فقال عُبيدة: أما والله يا رسول الله لو رآك أَبُو طالب لعلم أنّي أحق بقوله منه حين يقول:

ونُسْلِمه حتى نُصَرّع حوله ونُذهل عن أبنائنا والحلائلِ

ألستُ شهيداً؟ قال: «**بلى، وأنا الشاهد عليكم**»، ثم مات، فدفنه رسول الله ﷺ بالصَّفْراء، ونزل في قبره، وما نزل في قبرِ أحدٍ غيره[٧٦٥٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد بن طاوس، نا سليمان بن إبراهيم بن محمَّد الحافظ، أَنا أَبُو عبد اللّه محمَّد بن إبراهيم بن جعفر اليَزْدي ـ إملاء ـ أَنا محمَّد بن الحسَين بن الحسَن، نا سهل بن عمار العَتَكي، نا أليسع بن سعدان، نا محمَّد بن طلحة، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال:

وقف رسول الله ﷺ يوم بدر على القليب قال: أين أَبُو جهل بن هشام وأين عُتبة بن

---

(١) سورة الحج، الآية: ١٩.

(٢) زيادة عن م.

(٣) الحرف الأول بدون إعجام بالأصل وفوقه ضبة، والمثبت عن م.

(٤) «بن ربيعة» شطبت في م بخطين أفقيين.

ربيعة، وأين الوليد بن عُتبة، وأين فلان بن فلان بئست عشيرة النبي كنتم وبئس بنو عمّ النبي كنتم، هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً، قال عمر: بأبي أنت وأمي يا رسول الله هل يسمعون كلامك السّاعة؟ قد جَيّفوا؟[١] قال: «**والذي بعثني بالحقّ إنهم يسمعون كما تسمع ولكن لا يقدرون أن يجيبوا**».

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم الحسَين بن عَلي الحسَين الزهري البُوشَنجي[٢]، وأَبُو الفتح المختار بن عبد الحميد بن المنتصر الأديب[٣]، وأَبُو المحاسن أسعد بن علي الموفق بن زياد، قالوا: أنا أَبُو الحسَن عَبْد الرَّحمن بن محمَّد بن المُظَفَّر الدَّاودي، أَنا أَبُو محمَّد عبد اللّه بن أحمَد بن حَمّوية الحموي[٤]، أَنا أَبُو إسحاق إبراهيم بن خُزَيم الشّاشي، أَنا عبد بن حُمَيد الكَشّي، حَدَّثَني عَلي بن عاصم، عن حُمَيد، عن أنس قال:

لما هُزم المشركون جاء رسول الله ﷺ فقام ثم أمر بأبي جهل بن هشام فَسُحِبَ، فأُلقي في القَليب، ثم أمر بعُتبة بن ربيعة فسُحب فألقي في القَليب، ثم أمر بأمية بن خَلف فسُحب فأُلقي في القَليب، وأَبُو حُذَيفة بن عُتْبة قائم إلى جنب رسول الله ﷺ لم يفطن له النبي ﷺ، فلما نظر إلى أبيه سُحب حتى ألقي في القَليب تَغيّر وجهه، فالتفت إليه النبي ﷺ، فلما رآه قد تغيّر وجهه قال: «**يا أبا حُذَيفة كأنه ساءك ما صنعنا بعُتْبة**»؟ قال: يا رسول الله ما بي ألّا أكون مؤمناً بالله ورسوله، ولكن لم يكن في القوم أحدٌ يشبه عُتْبة في عقله وفي شرفه، فكنت أرجو أن يهديه الله عز وجل إلى الإسلام، فلما رأيت مصرعه ساءني ذلك، فقال له النبي ﷺ خيراً، فلما كان في جوف الليل خرج النبي ﷺ، فسمعه أناس وهو ينادي في جوف الليل: «**يا أبا الجهل بن هشام، ويا عُتْبة بن ربيعة، ويا شَيبة بن ربيعة، ويا أمية بن خَلَف أوجدتم ما وعدكم ربكم حقاً، فإنّي وجدتُ ما وَعَدَني ربّي حقاً**»، قال: فناداه العباس: يا رسول الله أتنادي قوماً قد جُيّفوا، قال: «**والله ما أنتم بأسمع مما أقول منهم، ولكنهم لا يستطيعون أن يجيبوا**»[٧٦٥٣].

قرأت بخط أَبي الحسَن الدارقطني، وأَنْبَأنا أَبُو نصر[٥] محمود بن الفضل بن محمود الأصبهاني وجماعة، قالوا: أنا أَبُو الحسَين بن الطَّيُّوري، أَنا عَبْد العزيز بن عَلي الأَزَجي، أَنا

---

(١) أي صاروا جيفاً (اللسان).

(٢) الأصل وم: البوسنجي، بالسين المهملة. قارن مع المشيخة ٥٢/ ب.

(٣) المشيخة ٢٣٩/ ب.

(٤) كذا بالأصل، وفي م: «الحميدي» وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٩٢.

(٥) في م: أبو محمد نصر محمود.

أَبُو الحسَن الدارقطني، أَنا أحمَد بن محمَّد بن سعيد، نا يحيى بن زكريا بن شيبان، نا أحمَد بن محمَّد بن فُضَيل الأَزْدي الصيرفي، نا أَبي، نا الأعمش، عن المِنْهال بن عمرو، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عبّاس في قوله: ﴿أم نجعلُ الذين آمنوا وعَمِلُوا الصّالحات كالمفسدين في الأرضِ﴾[1] قال: الذين آمنوا: علي، وحمزة، وعُبيدة بن الحارث، والمفسدون في الأرض: عُتبة، وشَيبة، والوليد، وهم الذين تبارزوا يوم بدرٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب محمَّد بن الحسَن، أَنا أَبُو الحسَن السِّيرافي، أَنا أحمَد بن إسحاق، أَنا أحمَد بن عِمْرَان، نا موسى التُّسْتَري، نا خليفة العُصْفُري[2]، نا بكر، عن ابن إسحاق قال: وحَدَّثَني أَبُو جعفر محمَّد بن عَلي، قال: كانت وقعة بدرٍ يوم الجمعة لسبعِ عشرة خَلَتْ من شهر رمضان.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن أحمَد، أَنا أَبُو بكر محمَّد بن هبة اللّه، أَنا محمَّد بن الحسَين، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، قال:

وكانت غزوة بدرٍ يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة ليلة من شهر رمضان على رأس سبعة عشر شهراً من مقدم رسول الله ﷺ المدينة وهي أوّل سنة أرّخت.

٤٥٤٧ ـ عُتْبة بن أَبي السَّائب

أَنْبَأنا أَبُو عَلي الحداد، أَنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا أَبُو أحمَد محمَّد بن أحمَد بن حَمْدَان المراري[3] النَيْسَابوري، نا أَبُو بكر محمَّد بن عبد اللّه النَيْسَابوري حفيد العباس بن محمَّد، حَدَّثَني جدي العباس بن حمزة قال: قال لي أحمَد بن أَبي الحواري: سمعت عُتْبة بن أَبي السائب يقول:

ثلاث هنّ إخْذَةٌ للمتعبد: المرضُ، والحجُّ، والتزويج، فَمَنْ ثَبَتَ بعدهن فقد ثبت.

كذا قال عُتْبة، وأظنه: عبيد بن أَبي السّائب، وهو عَبْد العزيز بن الوليد بن سليمان بن أَبي السّائب.

---

(١) سورة ص، الآية: ٢٨.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٥٨ حوادث سنة اثنتين.

(٣) كذا بالأصل وم.

٤٥٤٨ ــ عُتْبة بن سلامة بن رُبَيح ـ ويقال: دُبَيح أَبُو همّام ـ ويقال: أَبُو هشام ـ الأَزْدي

حكى عن محمَّد بن عائذ.

حكى عنه: أَبُو بكر عَبْد الرَّحمن بن محمَّد بن العباس بن الدِّرَفْس.

قرأت على أَبي محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، عن عَبْد العزيز بن أحمَد، أَنَا تمام بن محمَّد، أَنَا أَبُو بكر أحمَد بن عبد اللّه بن الفرج بن البِرَامي، نا أَبُو بكر عَبْد الرَّحمن بن العباس، نا أَبُو همّام عُتْبة بن سَلاَمة بن رُبَيح، نا محمَّد بن عائذ، نا يحيـى بن حمزة، نا عمر بن الدِّرَفْس الغَسّاني، قال:

رأيت قبة مسجد دمشق وقد حُفِرَ لأركانها حتى بلغ الحَفْر إلى الماء، وألقي على الماء جرازُ الكرم[١]، وبني الأَسَاس عليه.

كذا فيه، و[هو][٢] الصواب.

ووجدت في نسخة أخرى بخط عَبْد العزيز: ابن دُبَيح، رواها أَبُو هاشم المؤدب عن أَبي بكر فقال: نا أَبُو هشام بالشين.

٤٥٤٩ ــ عُتْبة بن صخر أَبي سفيان بن حرب بن أمية ابن عبد شَمس بن عبد مَنَاف بن قُصَي أَبُو[٣] الوليد الأُموي[٤]

أخو معاوية.

أدرك عثمان بن عفّان، وشهد معه الدار، وقدم دمشق على أخيه معاوية، وكانت له بها دار في درب الحبالين، وولي المدينة، والطائف، ومصر، والموسم لأخيه معاوية غير مرة.

حكى عنه ابنه الوَلِيْد بن عُتْبة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنَا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أَنَا أحمَد بن جعفر، نا

---

(١) في م: جدار الكرم.

(٢) الزيادة عن م.

(٣) الأصل: بن، تصحيف والتصويب عن م.

(٤) نسب قريش ص ١٢٥ وتاريخ الطبري ٥/ ٣٣٣.

عبد اللّه بن أحمَد[١]، حَدَّثَني أَبي، نا روح، نا الأوزاعي، عن حسان[٢] بن عطية قال: لما نزل بعُتْبَة بن أَبي سفيان الموت اشتد جَزَعُه، فقيل له: ما هذا الجزع؟ قال: أما إنّي سمعتُ أم حبيبة ـ يعني أخته ـ تقول: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صَلّى أربعاً قبل الظهر، وأربعاً بعدها حرَّم الله لحمه على النار»، فما تركتهن منذ سمعتها.

هذا الحديث محفوظ من حديث عَنْبَسة بن أَبي سفيان، وأمّا حديث عُتْبة فغريب.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَين بن الفراء، وأَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه ابنا البنّا، قالوا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا أحمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال[٣]:

في تسمية ولد أَبي سفيان: [وعُتْبة بن أبي سفيان][٤] شهد الجمل مع عائشة ثم نجا، فعيره ذلك عَبْد الرَّحمن بن الحكم فقال:

لعمرك والأمور لها دواعي[٥] لقد أَبْعَدْتَ يا عُتْب الفِرَارا

ولحق عُتْبة بأخيه معاوية بالشام، فلم يزل معه، وولّاه معاوية الطائف، وعزل عنه عَنْبَسة بن أَبي سفيان، فعاتبه عَنْبَسة على ذلك، فقال معاوية: يا عَنْبَسة إنّ عُتْبة بن هند، فقال عَنْبَسة[٦]:

كنّا لصَخْر[٧] صالحاً ذاتُ بيننا جميعاً فأَمْسَتْ فرّقَتْ بيننا هندُ

وإن تكُ هندٌ لم تَلِدْني فإنّني لبيضاءَ تمنّيها غَطَارفة مُجْدُ

أَبُوها أَبُو الأضيافِ في كل شتوةٍ ومأوى ضعافٍ قد[٨] أضرّ بها الجهد

له جفناتٌ ما تزال مقيمة لمن ساقه[٩] غَوْراً تهامةَ أو نجدُ

فقال له معاوية: لا تسمعها مني بعدها.

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ١٠/ ٢٣٢ رقم ٢٦٨٢٦.

(٢) الأصل وم: حسين، والمثبت عن المسند.

(٣) الخبر في نسب قريش للمصعب الزبيري ص ١٢٥.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م ونسب قريش.

(٥) كذا بالأصل وم بإثبات الياء، وهو جائز.

(٦) البيت الأول في نسب قريش للمصعب ص ١٢٥، والأبيات في تاريخ الطبري ٥/ ٣٣٣.

(٧) في تاريخ الطبري: كنا نجير صالحاً.

(٨) الطبري: لا تنوء من الجهد.

(٩) الطبري: جفيناته ما إن تزال مقيمة لمن خاف من غوري.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحسن بن علي، نا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنَا أحمَد بن معروف، أَنَا الحسَيـن بن فهم، نا محمَّد بن سعد قال: فولد أَبو سفيان بن حرب: معاوية، وعُتْبة، وجويرية، وأم الحكم وأمّهم جميعاً هند بنت عُتْبة بن ربيعة بن عبد شَمس بن عبد مَنَاف.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَيـن بن الفراء، أَنَا أَبي أَبُو يَعْلَى.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو السعود بن المُجْلي، أَنَا أَبُو الحسَيـن بن المهتدي.

قالا: أنا أَبُو القاسم عبيد الله بن أحمَد بن عَلي ، أَنَا محمَّد بن مَخْلَد، قال: قرأت على عَلي بن عمرو الأنصاري، حدثكم الهيثم بن عدي، قال: قال ابن عباس: عُتْبة بن أَبي سفيان يكنى أبا الوليد.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمَّد، قالت: أنا أَبُو طاهر بن محمود، أَنَا أَبُو بكر بن المقرىء، نا أَبُو الطيب محمَّد بن جعفر الزَّرَّاد، نا عبيد اللّه بن سعد بن إبراهيم، نا عمّي يعقوب بن إبراهيم، قال: هذا تسمية من حضر الدار مع عثمان في الحصار من بني أمية، فذكرهم ثم قال: وعُتْبة بن أَبي سفيان، وعبد اللّه بن خالد بن أسيد، وأَبُو الجَرّاح مولى أم حبيبة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أَبُو الحسَيـن بن النَّقُور، أَنَا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا أحمَد بن عبد اللّه بن سعد[١]، نا السري بن يحيـى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن محمَّد وطلحة، قالا[٢]: وخرج عُتْبة بن أَبي سفيان، وعَبْد الرَّحمن، ويحيـى ابنا الحكم يوم الهزيمة ـ يعني يوم الجمل ـ فشججوا[٣] في البلاد، فلقوا عصمة بن أُبير التّميمي فقال: هل لكم في الجوار؟ قالوا: من أنت؟ قال: عصمة بن أُبير، قالوا: نعم، قال: فأنتم في جواري إلى الحول، فمضى بهم، ثم حملهم[٤] وأقام عليهم حتى برءوا ثم قال: اختاروا أي بلدان الله أحبّ إليكم أبلغكموها، قالوا: الشام، فخرج بهم في أربعمائة راكب من تيم الرباب حتى إذا وغلوا في بلاد كلب بدُومة قالوا: قد وفّيت[٥] ذمتك التي عليك فارجع، فرجع، وفي ذلك يقول الشاعر:

---

(١) في م: سعيد.

(٢) الخبر في تاريخ الطبري (ط بيروت) ٣/٥٦ حوادث سنة ٣٦.

(٣) عن الطبري، واللفظة بدون إعجام بالأصل وم. (٤) كذا بالأصل وم، وفي الطبري: حماهم.

(٥) عن الطبري وبالأصل وم، «وفت» وفي م: وفت ذمتك وذمتهم التي عليك.

وفـى ابـن أُبيـر والـرّمـاح شـوارع[١] بـآل أَبـي العـاص وفـاء مـذكـرا
إذا مـا أكـل حبـار بـن سعـد فجـاره أراد وفـاء بـالجـوار فشمّـرا
بـآل أَبـي سفيـان عُتْبـة بعـد مـاكسـا بعدما قطا من حومة الموت أحمرا

أَخْبَرَنَا أَبُو السعود بن المُجْلي، نا أَبُو الحسَيـن محمَّد بن عَلي بن المهتدي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الحسَيـن محمَّد بن محمَّد بن الفراء، أَنا أَبي أَبُو يَعْلَى.

قالا: أنا عبيد اللّه بن أحمَد بن عَلي، أَنا محمَّد بن مَخْلَد بن حفص، قال: قرأت على عَلي بن عمرو حدثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عياش في تسمية العور: عُتْبة بن أَبي سفيان، ذهبت عينه يوم الجمل مع عائشة.

أنْبَانا أَبُو عَلي محمَّد بن سعيد بن إبراهيم بن نَبهان، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل محمَّد بن ناصر، نا أحمَد بن الحسَـن بن أحمَد، ومحمَّد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد، ومحمَّد بن سعيد.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أحمَد بن الحسَـن أحمَد قالوا: أنا أَبُو عَلي بن شاذان، أَنا أَبُو بكر محمَّد بن الحسَـن بن مِقْسَم، نا أَبُو العباس ثعلب قال:

قال معاوية لعُتْبة يوم الحكمين: يا أخي، أما ترى ابن عباس قد فتح عينيه[٢] ونشر أذنيه ولو قدر أن يتكلّم بهما فعل، وغفلة أصحابه مجبورة بفطنته وهي [ساعتنا الطولى فاكفنيه، قال: قلت بجهدي قال: فقعدت إلى جنبه، فلما أخذ القوم في الكلام][٣] أقبلت عليه بالحديث، فقرع يدي وقال: ليست ساعة حديث، قال: فأظهرتُ غضباً وقلت: يا ابن عباس إنّ ثقتك بأحلامنا أسرعتْ بك إلى أعراضنا، وقد والله تقدم فيك العذر، وكثر منا الصبر، ثم أقذعته، فجاش بي مرجله وارتفعت أصواتنا، فجاء القوم فأخذوا بأيدينا، فنحوه عني، ونحوني عنه، قال: فجئت، فقربت من عمرو بن العاص، فرماني بمؤخر عينه: أي ما[٤] صنعت؟ فقلت له: كفيتك التقوالة[٥] [قال:][٦] فحمحم [كما يحمحم][٧] الفرس للشعير،

---

(١) الأصل: شوارح، والمثبت عن م والطبري.
(٢) الأصل وم: ابن عيينة.
(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل فاختل المعنى، والإضافة لتقويمه عن م، وانظر المختصر ١٦/ ٦١.
(٤) الأصل: «إني صنعت» والمثبت «أي ما» عن م.
(٥) التِّقولة ضبطت عن القاموس، وهو حسن القول، واللسن البليغ في حاجته.
(٦) الزيادة عن م. (٧) الزيادة عن م، سقطت اللفظة من الأصل.

قال: وفات ابن عباس أول [الكلام][١] فكره أن يتكلم في آخره.

أَخْبَرَنَا أَبُو السعود أحمَد بن عَلي بن محمَّد، أَنَا محمَّد بن محمَّد بن أحمَد بن الحسَين، أَنَا أَبُو الطيب محمَّد بن أحمَد بن خاقان.

ح **قال:** ونا عبد اللّه بن عَلي بن أيُّوب القاضي، أَنَا أَبُو الطيب محمَّد بن أحمَد بن محمَّد بن الجراح.

قالا: أنا أَبُو بكر محمَّد بن الحسَن بن دريد، قال: وحَدَّثَني حسن بن الخَضِر، عن السّدّي، قال: قال عُتْبة بن أَبي سفيان:

ألعجبُ من عَلي بن أَبي طالب، ومن طلبه للخلافة وما هو وهي؟ فقال له معاوية: اسكت يا وَرِه[٢]، فواللّه إنه فيها كخاطب الحرة إذ يقول:

لئن كان أدنى خاطبٌ فتعذّرتْ ... عليه وكانت رائداً فتخطَّتِ

لمّا تركته رغبة عن حِبَالِهِ ... ولكنها[٣] كانت لآخر خطَّتِ

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمَّد، قالت: أنا أَبُو طاهر بن محمود، أَنَا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنَا أَبُو الطّيّب الزّرّاد، المَنْبِجي، نا عبيد اللّه بن سعد قال: قال أَبي سعد:

ثم حجّ عُتْبة بن أَبي سفيان أمير الموسم سنة إحدى وأربعين واثنتين، وحَجّ عُتْبة بن أَبي سفيان سنة ست وأربعين أميراً على الموسم، ثم حج عُتْبة بن أَبي سفيان بالناس سنة ست وخمسين.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نا أَبُو بكر الخطيب.

ح **أَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أَبُو بكر بن الطبري[٤].

قالا: أنا أَبُو الحسين[٥] بن الفضل، أَنَا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا ابن بُكَير، عن الليث قال:

وفي سنة إحدى وأربعين حَجّ عُتْبة بن أَبي سفيان.

قال: وفي سنة اثنتين وأربعين حج عامئذ بالناس عُتْبة بن أَبِي سفيان.

---

(١) الزيادة عن م، سقطت اللفظة من الأصل.
(٢) الوره: الأحمق (اللسان: وره).
(٣) عن م، وبالأصل: وكنها.
(٤) في م: الطبراني، تصحيف، والسند معروف.
(٥) الأصل: الحسن، تصحيف، والمثبت عن م.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو الفتح نصر بن أحمَد بن نصر، أَنا أَبُو الحسَن محمَّد بن أحمَد الجواليقي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو البركات عَبْد الوهاب بن المبارك، أَنا أَبُو الحسَين بن الطَّيُّوري، وأَبُو طاهر بن سوار.

قالا: أنا الحسَين بن علي الطناجيري.

قالا: أنا محمَّد بن زيد الأنصاري، أَنا محمَّد بن محمَّد بن عقبة، نا هارون بن حاتم، نا أَبُو بكر بن عيّاش، قال:

ودخل معاوية الكوفة، فبايع الناس في جُمَادى الأولى سنة إحدى وأربعين، فحجّ بالناس عُتْبة بن أَبِي سفيان، ثم حَجّ بالناس سنة إحدى وأربعين عُتْبة [بن أبي سفيان ثم حج بالناس سنة اثنتين وأربعين عتبة ثم](١)، حجّ بالناس مروان بن الحكم سنة خمس(٢) وأربعين، ثم حجّ بالناس عُتْبة بن أَبِي سفيان سنة ست وأربعين، ثم حَجّ بالناس عُتْبة سنة سبع وأربعين.

كذا قال(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب المَاوَردي، أَنا أَبُو الحسن(٤) السّيرافي، أَنا أحمَد بن إسحاق، نا أحمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة(٥)، قال:

وأقام الحج ـ يعني سنة إحدى وأربعين ـ عُتْبة بن أَبِي سفيان بن حرب، وأقام الحج ـ يعني سنة اثنتين وأربعين عُتْبة بن أَبِي سفيان(٦).

أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ بن كادش ـ إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده ـ أنا محمَّد بن الحسَين، أَنا المعافى(٧) بن زكريا، نَا مُحَمَّد بن الحسَن بن دريد، نا أَبُو عثمان، عَن العُتبي، عن أَبِيه، عن هشام بن صالح، عن سعد القصر(٨) قال:

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م.
(٢) كذا بالأصل وم، وعلى هامش م: ثلاث وبعدها كلمة صح.
(٣) قوله: «كذا قال» كذا بالأصل وم، ولعله يريد قوله: سنة «خمس وأربعين».
(٤) بالأصل وم: الحسين.
(٥) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٢٠٥.
(٦) أقام الحج سنة ٤٢ كما في تاريخ خليفة عنبسة بن أبي سفيان.
(٧) الخبر في الجليس الصالح الكافي ٣/ ٧١ وأمالي القالي ١/ ٢٣٦ والأخبار الموفقيات ص ٣٢٧ ـ ٣٢٨.
(٨) كذا بالأصل وم، وفي الجليس الصالح: سعيد القصير.

حج عُتْبة سنة إحدى وأربعين والناس قريب عهدهم بالفتنة، فصلّى بمكة الجمعة ثم قال: يا أيها الناس قد ولينا هذا المقامَ الذي يضاعف المحسن فيه الأجرُ، وعلى المسيء فيه الوزر، ونحن على طريق ما قصدنا، فلا تمدّوا الأعناق إلى غيرنا، فإنها تنقطع دوننا، وربّ متمنّ حتفه في أمنيته فاقبلوا العاقبة ما قبلناها فيكم، وقبلناها منكم وإياكم و«لو» فاتها أتعبت من كان قبلكم ولن نربح من بعدكم، وأنا أسأل الله أن يعين كلاً على كلّ، قال: وصاح به أعرابي أيها الخليفة، قال: لست به، ولم تبعد، فقال: يا أخاه، قال: قد سمعت فقُلْ فقال: تالله إن تحسنوا، وقد أسأنا خيرٌ من أن تسيئوا، وقد أحسنّا. فإن كان الإحسانُ لكم دوننا فما أحقّكم باستتمامه، وإنْ كان منا، فما أولاكم بمكافأتنا، رجل من بني عامر بن صَعْصَعة فتلقاكم بالعمومة، ويقربُ إليكم بالخؤولة، قد كَرّت العيالُ ووطئه الزمانُ وبه فقرُ وعنده شكر، فقال عُتْبة: أستغفر الله منكم وأستعينه عليكم، قد أمرتُ لكم بغناك، فليت إسراعنا [إليك][1] يقوم بإبطائك عنا.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أَبُو الحسَين بن النَّقُّور، وأَبُو منصور بن العطار، قالا: أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا عبيد اللّه السكري، نا زكريا المِنْقَري، نا الأصمعي، قال:

الخطباء من بني أمية: عُتْبة بن أَبِي سفيان، وعَبْد الملك بن مروان.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد السُّلَمي، أَنَا أَبُو بكر الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أَبُو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أَبُو الحسَين بن الفضل، أَنَا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب قال: قال ابن بُكَير: ولّى معاوية عُتْبة بن أَبِي سفيان سنة ثلاث وأربعين مصر، فأقام سنة ثم خرج إلى الرباط إلى الإسكندرية، وولي عقبة بن عامر.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنَا أَبُو الحسَن[2] السيرافي، أَنَا أحمَد بن إسحاق، نا أحمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة، قال:

ومن عماله ـ يعني معاوية ـ على مصر: عمرو بن العاص حتى مات عمر، فولاها معاوية عُتْبة بن أَبِي سفيان ثم عزله وولّى عبد الرَّحمن بن أم الحكم.

كتب إليّ أَبُو محمَّد حمزة بن العباس بن عَلي، وأَبُو الفضل أحمَد بن محمَّد بن

---

(١) الزيادة عن م والجليس الصالح.

(٢) الأصل: الحسين، تصحيف، والصواب عن م.

الحسَـن بن سُلَيم، وحَدَّثَني أَبُو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أَبُو بكر البَاطِرْقاني، أَنا أَبُو عبد اللّه بن مَنْدَة، قال: قال لنا أَبُو سعيد بن يونس:

عُتْبَة بن أَبِي سفيان بن حرب والي[١] الجند بمصر لأخيه معاوية بعد عمرو بن العاص سنة ثلاث وأربعين، توفي بالإسكندرية في ذي القعدة سنة أربع وأربعين.

قرأت بخط أَبي الحسَـن رَشَأ بن نظيف، وأَنْبَأنيه أَبُو القاسم العلوي، وأَبُو الوحش المقرىء عنه، أَنا أَبُو القاسم عَبْد الرزّاق بن أحمَد بن عَبْد الحميد، نا أَبُو محمَّد عبد اللّه بن جعفر بن محمَّد بن ورد، نا أَبُو إسحاق إسْمَاعيل بن حُمَيد البصري القاضي، حَدَّثَني أَبُو حاتم سهل بن محمَّد بن عثمان السِّجِسْتاني، نا العُتْبي، عن أَبيه قال:

استُخلفَ عُتْبَة بن أَبي سفيان ابن أخي أَبي الأعور السُّلَمي على مصر، قال: فدخلها فاعتاصوا عليه والتاثوا، قال: فكتب إلى عُتْبَة قال: فقدّمها ثم دخل المسجد ثم أوفى على منبرها فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أهل مصر قد كنتم تُعْذَرون [ببعض][٢] المنع منكم لبعض الجَوْر عليكم، وقد وليكم من يقول: نفعل ونفعل[٣]، فإن ذَرَرْتم مَرَاكم بيده، وإن استعصيتم مراكم بسيفه، ثم رجا في الأخير ما أمّل في الأول. إن البيعة شائعة فلنا عليكم السمع، ولكم علينا العدل، وأينا عذر فلا ذمة له عند صاحبه، فنادوه من جنبات المسجد: سمعاً، سمعاً، فناداهم: عدلاً عدلاً، ثم نزل[٤].

قـال: ونا سهل بن محمَّد، حَدَّثَني العُتْبي، عن أَبيه، عن هشام بن صالح، عن أَبيه، عن سعد القصر[٥] قال: ورد كتاب معاوية على عُتْبَة بن أَبي سفيان، وهو والٍ على مصر: إنّ قِبَلَكُم قوماً يطيعون على السلف، ويعيبون على السلطان، فإذا قرأت كتابي فأحسن تقويمهم، وخُذْ على أيديهم، قال: فلما قرأ عتبة الكتابَ صَعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أهل مصر، قد خف على ألسنتكم مدح الحقّ ولا تأتونه، وذَمّ الباطل وأنتم تفعلونه، كمثل الحِمَار يحملُ أسفاراً، أثقله حملها ولم ينفعه نقلها، فالزموا ما أمركم الله لنا تستوجبوا ما فَرَض الله لكم علينا، وإياكم وقال ويقول، من قبل أن يقال: فعل ويفعل، إنّي والله ما أداويكم

(١) بالأصل وم: وال.
(٢) الزيادة عن م.
(٣) بالأصل: يفعل ويفعل، والحرف الأول بدون إعجام في م.
(٤) الأصل: تولى، والمثبت عن م والمختصر ١٦/ ٦٣.
(٥) كذا بالأصل وم، وقد مرّ قريباً عن الجليس الصالح: سعيد القصير.

بالسيف ما تقوّمتم على السوط، ولا أبلغ بكم السوط ما استقمتم بالدُّرّة، ولا أبطيء على الأولى ما لم تسرعوا إلى الأخرى، فكونوا خير قريش سهماً؛ فهذا اليوم الذي ليس فيه عقاب ولا بعده عتاب، وصلى الله على محمَّدٍ النبي وسلَّم.

أَخْبَرَنَا أبُو غالب أحمَد، وأبُو عبد اللّه يحيى ابنا البنّا، قالا: أنا محمَّد بن عَلي[1] بن الحسَن، أَنَا إسْمَاعيل بن سعيد بن إسْمَاعيل المُعَدّل، نا أبُو عَلي الحسَين بن القاسم الكوكبي، نا أحمَد بن أَبي خَيْثَمة، نا الحسَن بن الصباح قال: قال بعض البصريين عن عمه قال:

مر عُتْبَة بن أَبي سفيان ببعض ولده، وعنده رجلٌ[2] يشتم رجلاً فوقف عليه، فقال: يا بني نَزّه نفسك عن استماع الخَنَا كما تُنَزّه لسانك عن الكلام به، فإن المستمع شريكُ القائل، ولو رُدَّتْ كلمة جاهل في فيه لسعد بها رادّها كما يشقى بها قائلها.

قال: ومما قال عبد اللّه بن المبارك في ذلك:

أولو بصائرَ عن قولِ الخَنَا خُرْس لا يرفعون إلى الفحشاء أبصارا

أَخْبَرَنَا أبُو محمَّد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ أنا عَبْد العزيز بن أحمَد ـ إجازة ـ أنا تمام بن محمَّد ـ إجازة ـ حَدَّثَني أَبي، حَدَّثَني مكحول ـ ببيروت ـ نا جعفر بن محمَّد بن أبان الحَرّاني، نا عمر بن عَبْد الرحيم الخَطّابي العُتْبي، عن أَبيه، عَن جده، عَن أَبي خالد مولى عمرو[3] بن عُتْبَة، قال: قال عمرو بن عُتْبَة:

خرج أَبي عتبة ورجل يغتاب رجلاً بين يدي، فقال لي: ويلك ـ ولم يقلها لي قبل ولا بعد ـ نزه سمعك عن استماع الخَنَا، كما تنزّه نفسك عن الكلام به، فإن المستمع شريك للمتكلم، وإنه إنّما نظر إلى أشرّ ما في وعائه فأفرغه في وعائك، ولو ردّت كلمةُ حاسدٍ في فيه لسعد رادّها كما شقي قائلها.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أحمَد بن أَبي عثمان، أَنَا الحسَن بن عَلي بن المنذر، أَنَا أبُو عَلي بن صَفْوَان، أَنَا أبُو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني أَبي ـ رحمه الله ـ عن بعض أشياخه، قال:

---

(١) «بن علي» مكررة في م.

(٢) الأصل: رجلاً، والمثبت عن م.

(٣) الأصل: عمر، والتصويب عن م، وسيرد صواباً.

أسرّ معاوية إلى[1] الوليد بن عتبة حديثاً، فقال لأبيه: يا أبت إنّ أمير المؤمنين أسرّ إليَّ حديثاً، وما أراه يطوي عنكم ما بسطه إلى غيرك، قال: فلا تحدثني به، فإنه من كتم شره كان الخيارُ له، ومن أفشاه كان الخيار عليه، قال: قلت: يا أبة، وإنّ هذا ليدخُل بين الرجل وبين أَبيه؟ قال: لا والله يا بني، ولكن أُحِبّ أن تذلّلَ لسانك بأحاديث السّرّ، فأتيت معاوية، فحدّثته فقال: يا وليد، أعتقك أخي من رِقّ الخطأ.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم عَلي بن إبراهيم، أَنا رَشَأ بن نظيف، أَنا الحسَـن بن إسْمَاعيل، أَنا أحمد بن مروان، نا عبد اللّه بن مسلم ـ يعني ابن قُتيبة ـ نا عَبْد الرَّحمن بن عبد اللّه بن قريب، عن العُتبي، عن عمرو بن عُتْبة قال:

كان أَبُونا لا يرفع المواعظ عن أسماعنا، إذا أراد سفراً، فقال: يا بنيّ تلقوا النعم بحسن مجاورتها، والتمسوا المزيد منها بالشكر عليها، واعلموا أن النفوس أقبل شيء لما أُعطيت، فاحملوها على مطاياها إذا ركبتم، لا تسبقُ وإن تقدّمتْ نجا من هرب من النار، وأدرك من سابق إلى الجنة، فقال الأصاغر: يا أبانا ما هذه المطية؟ قال: التوبة [يا بني][2].

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أحمَد بن محمَّد بن النَّقُّور، وعَبْد الباقي بن محمَّد بن[3] غالب، قالا: أنا أبُو طاهر المُخَلّص، نا عبيد اللّه بن عَبْد الرَّحمن، نا زكريا بن يحيـى المِنْقَري، نا الأصمعي، نا هشام بن سعد مولى عُتْبة بن أَبي سفيان، قال: قال لي عتبة:

يا سعد تعهّد صغير مالي يكثر[4]، ولا تُخْفِ كبيره[5] يصغر[6] فإنه ليس يمنعني كثير[7] ما في يَدي عن إصلاح قليل مالي.

قرأت بخط رَشَأ بن نظيف، وأَنْبَأنيه أبُو القاسم العلوي، وأبُو الوحش المقرىء عنه، أَنا عَبْد الرزاق بن أحمَد بن عَبْد الحميد، نا عبد اللّه بن جعفر بن محمَّد، نا إبراهيم بن حُمَيد البصري، حَدَّثَني سهل بن محمَّد بن عثمان، نا العُتْبي، حَدَّثَني أَبي عن هشام بن صالح، عن أَبيه، عن سعد قال:

أوصى عتبة عَبْدَ الصمد مؤدب ولده، فقال: ليكن أوّل إصلاحك بنيّ إصلاح نفسك،

---

(١) الأصل: «ابن» تصحيف والتصويب عن م.
(٢) الزيادة عن م.
(٣) سقطت من الأصل وأضيفت عن م.
(٤) كذا بالأصل وم، وفي المختصر ١٦/ ٦٤ يكبر.
(٥) كذا بالأصل وم وفي المختصر: كثيره.
(٦) عن م وبالأصل: يضعوا.
(٧) الأصل وم، وفي المختصر: كبير.

فإنّ عيوبهم معقودة بعيبك[١]، فالحَسَن عندهم ما فعلتَ، والقبيحُ ما تركتَ، علّمهم كتاب الله ولا تُمِلّهم فيكرهوا[٢]، ولا تدعهم منه فيهجروا[٣]، وروّهم من الحديث أشرفه، ومن الشعر أعفّه، ولا تُخْرِجْهم من بابٍ من العلم إلى غيره حتى يحكموه، فإن ازدحام الكلام في السمع مَضَلّة للفهمِ تهددهم بي، وأَدّبهم دوني، وكُنْ لهم كالطبيب الرفيق الذي لا يَعْجَلُ بالدواء حتى يعرفَ الداء، وامنعهم من محادثة النساء، وأشغلهم بسير الحكماء، واستزدني بآدابهم [أَزِدْك][٤]، ولا تتكلَنّ على عذر مني، فقد اتكلتَ على كفايةٍ منكم[٥].

أَخْبَرَنَا أبُو محمَّد السلمي، نا أبُو بكر الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أبُو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا ابن بُكَير، نا الليث بن سعد قال:

وفي سنة أربع وأربعين توفي عُتْبة بن أَبي سفيان.

أَخْبَرَنَا أبُو غالب بن البنّا، وأخوه أبُو عبد اللّه قالا: أنا أبُو الحسَين بن الآبنوسي، أَنا أحمَد بن عُبَيد بن الفضل ـ إجازة ـ أنا محمَّد بن الحسَين بن محمَّد بن أَبي خَيْثَمة، أَنا المدائني، قال:

توفي عتبة سنة أربع وأربعين حين صدر معاوية عن الحَجّ.

وذكر أبُو عمر محمَّد بن يوسف أنه مات بالإسكندرية[٦].

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا عَلي بن أحمَد بن محمَّد، أَنا أبُو طاهر بن المُخَلّص ـ إجازة ـ نا عبيد اللّه بن عَبْد الرَّحمن البَكْري، أخبرني عَبْد الرَّحمن بن محمَّد بن المغيرة، أخبرني أَبي، حَدَّثَني القاسم بن سَلاّم، قال: سنة أربع وأربعين فيها توفيت أم حبيبة وأخوها عُتْبة بن أَبي سفيان.

---

(١) في المختصر: فإن عيونهم معقودة بعينك. (٢) عن م وبالأصل: فكرهوا.

(٣) بالأصل وم: «ولا يدعهم منه فهجروا» والمثبت عن المختصر.

(٤) الزيادة عن م.

(٥) انظر وصيته لمؤدب أولاده في البيان والتبيين ٢/ ٧٣ باختلاف ألفاظه.

(٦) انظر ولاة مصر للكندي ص ٥٩ وزيد فيه: ودفن بمنية الزجاج (وكانت من ضواحي الاسكندرية على ترعة المحمودية، في المنطقة الواقعة بين فم ترعة الفرخة وشارع الرصافة بقسم محرم بك، هامش ص ٥٩).

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن أَبي محمَّد التَميمي، أَنا مكي بن محمَّد، أَنا أبُو سليمان بن زَبْر، قال: سنة أربع وأربعين قالوا فيها مات عُتْبة بن أَبي سفيان.

٤٥٥٠ ــ عتبة بن العباس بن الوليد بن عتبة أَبُو[1] الوليد

كتب عنه أبُو الحسَيـن الرازي.

قرأت بخط أَبي الحسَـن نجا بن أحمَد، وذكر أنه نقله من خط أَبي الحسَيـن الرازي في تسمية من كتب عنه من شيوخ مدينة دمشق: أبُو الوليد عُتْبة بن العباس بن الوليد بن عُتْبة، مات في المحرم سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

٤٥٥١ ــ عتبة بن عَبْد الرَّحمن الحَرَسْتَاوي[2] [3]

حدَّث عن القاسم بن عَبْد الرَّحمن، وأنس بن مالك.

سمع منه الأوزاعي.

وروى عنه ابنه جرير أو جدير[4] بن عُتْبة، وأبُو الخطاب يحيى بن عُمر بن عُمَارة.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَـن عَلي بن المُسَلّم السُّلَمي، نا عَبْد العزيز بن أحمَد، أَنا تمّام بن محمَّد، أخبرني أبُو عَلي عَبْد السلام بن محمَّد بن أحمَد بن الحارث، أَنا أبُو عَبْد الرَّحمن محمَّد بن العباس بن الدِّرْفْس في كتاب: «فضل الرباط»، نا عباس الخَلّال، نا جرير بن عُتْبة بن عَبْد الرَّحمن الحَرَسْتاوي، قال:

سمعت أَبي يحدِّث الأوزاعي، وأنا جالس، حَدَّثني القاسم مولى بني يزيد، عن أَبي أُمامة الباهلي، قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فذكروا الشام وَمَنْ بها من الروم، فقال رسول الله ﷺ:

«إنّكم سَتَظْهَرُون بالشام وتَغْلِبُون عليها وتُصيبون على سيف بَحْرِها حصناً يقال له

---

(١) الأصل: «بن» والمثبت عن م.

(٢) الأصل: «الحرستوائي» والمثبت عن م. وكذا نسبه إلى حرستا، وحرستا قرية على باب دمشق (كما في الأنساب) والنسبة إليها: الحرستاني، وقد ينسب إليها بالحرستي أيضاً.

(٣) ترجمته في ميزان الاعتدال ٣/ ٢٨ وفيه: الحَرَسْتاني.

(٤) كذا بالأصل وفي م: حريز.

أَنَفَة[١]، **يبعث الله منه يوم القيامة اثني عشر ألف شهيداً»**[٧٦٥٤].

قال: فسمعت الأوزاعي يقول لأبي: لقد سمعت منك حديثاً جيداً يا شيخ[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلي الحسَــن بن أحمَد المقرىء وجماعة في كتبهم، قالوا: أنا محمَّد بن عبد اللّه بن محمَّد بن إبراهيم، أَنا سليمان بن أحمَد بن أيوب[٣]، نا أَبُو عقيل أنس بن سُلْم الخَوْلاني، نا العباس بن الوليد الخَلّال[٢]، نا جرير[٤] بن عُتْبَة بن عَبْد الرَّحْمٰن قال:

سمعت أَبي يحدث الأوزاعي وأنا جالس، حَدَّثَني القاسم أَبُو عَبْد الرَّحمن، عن أَبي أُمامة الباهلي، قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فذكروا الشام ومن فيها من الروم فقال رسول الله ﷺ:

«إنكم سَتَغْلُبون على الشام وتُصيبون على بحرها حِصْناً يقال له أَنَفَة، يُبعث منه يوم القيامة اثنا عشر ألف شهيد».

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد عَبْد الرَّحمن بن أَبي الحسَــن بن إبراهيم، أَنا سهل بن بِشْر، أَنا الخليل بن هبة اللّه بن الخليل، أَنا عَبْد الوهاب الكِلَابي، نا أَبُو الجَهْم أحمَد بن الحسَيــن بن طَلّاب، نا العباس بن الوليد بن صُبْح الخَلّال، نا جَرير بن عُتْبة، حَدَّثَني أَبي، نا أنس بن مالك وأنا في القوم بالبصرة.

أن رسول الله ﷺ دخل المسجد والحارث بن مالك نائم، فحرّكه برجله قال: «**ارفع رأسك**»، قال: فرفع رأسه فقال: بأَبي أنت وأمّي يا رسول الله، قال: فقال النبي ﷺ: «**كيف أصبحتَ يا حارث بن مالك؟**» قال: أصبحتُ يا رسول الله مؤمناً حقاً، قال: «**إنّ لكلّ حقٍّ حقيقةً، فما حقيقةُ ما تقول؟**» قال: عزبتِ[٥] عن الدنيا، وأظمئت نهاري، وأسهرتُ ليلي، وكأنّي أنظرُ إلى عرش ربي، وكأنّي أنظرُ إلى أهل الجنة فيها يتزاورون، وإلى أهل النار يتعاوون، قال: فقال له النبي ﷺ: «**أنتَ امرءٌ نوّر الله قلبه، عرفتَ فالزمْ**»[٧٦٥٥].

---

(١) أنفة بالتحريك بليدة على ساحل بحر الشام شرقي جبل صهيون، بينهما ثمانية فراسخ (معجم البلدان).

(٢) ميزان الاعتدال ٣/ ٢٩ من طريق العباس بن الوليد الخلال.

(٣) المعجم الكبير للطبراني ٨/ ١٩٤ رقم ٧٧٩٧ ومجمع الزوائد ١٠/ ٦٢.

(٤) في م هنا: حريز.

(٥) كذا بالأصل، وفي م: عرضت، وفي ميزان الاعتدال ٣/ ٢٩ عزفت.

٤٥٥٢ ـ عُتْبة بن عَبْد
أَبُو الوليد السُّلَمي[١]
صاحب النبي ﷺ

سكن حمص.

وروى عن النبي ﷺ.

وروى عنه ابنه يحيى بن عُتْبة، وخالد بن مَعْدَان، وعبد اللّه بن ناسح[٢] الحَضْرَمي، وعَبْد الرَّحمن بن عمرو السُّلَمي، وكثير بن مُرّة[٣]، ولُقمان بن عامر الوَصَّابي، وراشد بن سعد الفَزَاري[٤]، وعامر بن يزيد[٥] البكائي[٦]، وشرحبيل بن شُفْعة، وعبد اللّه بن عامر، وحبيب بن عُبيد، وعَبْد الرَّحمن بن أبي عوف، وأَبُو المُثَنّى الأُمْلُوكي، وشُريح بن عبيد، ويزيد ذو مصر، ويزيد بن زيد الجُرْجَاني، ونصر بن عَلْقَمة الحِمصيون.

واجتاز بدمشق أو بساحلها من حمص إلى عكا لغزو قبرس مع معاوية بن أبي سفيان ـ رضي الله عنهم ـ.

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنا أَبُو يَعْلَى المَوْصِلي، نا عَبْد اللّه بن محمَّد بن أسماء، نا عبد اللّه بن المبارك، عن صَفْوَان بن عمرو أن أبا المُثَنّى الأُمْلُوكي حدّثه أنه سمع عُتْبَة بن عَبْد السُّلَمي وكان من أصحاب رسول الله ﷺ [يقول:][٧] إن رسول الله ﷺ قال:

«القتل ثلاثة: رجلٌ مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدو وقاتلهم حتى يقتل، ذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله عز وجل تحت عرشه، لا يفضُلُه النبيون إلّا

---

(١) انظر أخباره في:
تهذيب الكمال ١٢/ ٣٦٨ وتهذيب التهذيب ٤/ ٦٥ وطبقات ابن سعد ٧/ ٤١٣ وأسد الغابة ٣/ ٥٦٣ والإصابة ٢/ ٤٥٤ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤١٦ والعبر ١/ ١٠٣، حلية الأولياء ٢/ ١٥ شذرات الذهب ١/ ٩٧ ورد فيه: «عتبة بن عبيد» وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ ـ ١٠٠) ص ١٤٩ وانظر بحاشيته ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٢) الأصل وم: ناسج، والمثبت عن تهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء وانظر المشتبه للذهبي ٢/ ٦٢٧.

(٣) في م: مروة.

(٤) كذا بالأصل، وفي م: «الهراوي» وفي تهذيب الكمال: المقرائي.

(٥) كذا بالأصل، وفي م وتهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء: «زيد».

(٦) في تهذيب الكمال وتاريخ الإسلام: البكالي.

(٧) زيادة منا للإيضاح.

بدرجة النبوة، ورجلٌ مؤمنٌ قَرَفَ[١] على نفسه من الذنوب والخطايا، جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدوَّ قاتل حتى يُقتل، فتلك لساعتها مضمضة مَحَتْ ذنوبه وخطاياه، إنّ السيف محّاء للخطايا، وأُدخل من أي أَبْوابِ الجنّة شاء، فإنّ بها ثمانية أَبْواب، ولجَهَنّم سبعة أَبْواب بعضها أفضل من بعض، ورجل منافق جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى لقي العدو وقاتل حتى يُقْتل، فذلك في النار، إنّ السيف لا يمحو النفاق»[٢][٧٦٥٦].

قال: نا داود بن رُشَيد، نا الوليد بن مُسْلم، عن صَفْوَان بن عمرو[٣]، عن أبي المُثَنّى الأُمْلُوكي، عن عتبة بن عَبْدِ السُّلَمي، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول:

«القتلى ثلاثة: مؤمنٌ جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدوّ قاتلهم حتى يُقتل، فذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت عرشه، فلا يفضُلُه النبيون إلّا بدرجة النبوة، ومؤمن فر[٤] على نفسه من الذنوب والخطايا فجاهد بنفسه وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدوّ قاتلهم حتى يُقتل، ذلك[٥] الشهيد ذاك مضمضة محت ذنوبه وخطاياه، إنّ السيف محّاء للخطايا، وأُدخل من أيّ أَبْواب الجنة شاء، فإنّ لها ثمانية أَبْواب، ولجهنّم سبعة، بعضُها أفضل من بعض، ومنافق جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يُقتل[٥]، ذلك في النار، إنّ السيف لا يمحو النفاق»[٧٦٥٧].

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أبُو عَلي بن المُذْهِب، أَنا أحمَد بن جعفر، أَنا عبد اللّه بن أحمَد، حَدَّثَني أبي[٦]، نا عصام بن خالد، نا أَبُو عبد اللّه الحسَن بن أيوب، حَدَّثَني عبد اللّه بن ناسح[٧] الحَضْرَمي، حَدَّثني عُتْبة بن عَبْد، قال:

أمر رسول الله ﷺ أصحابه بالقتال، فرمى رجلٌ من أصحابه بسهم فقال رسول الله ﷺ: «أَوْجَبَ هذا»، وقالوا حين أمرهم بالقتال أَذَن[٨] يا رسول الله ﷺ لا نقول كما قالت بنو إسرائيل ﴿إذهب أنت وربّك فقاتلا، إنّا ها هنا قاعدون﴾ ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنّا معكما من المقاتلين.

---

(١) الأصل: «قرب» وفي م: «فرد» والمثبت عن المختصر ١٦/ ٦٦ وقرف الذنب واقترفه: إذا عمله.
(٢) عن م وبالأصل: الناق، تصحيف.
(٣) عن م، وبالأصل: «عمر» خطأ.
(٤) كذا بالأصل، وفي م: «قر» وقد صوبناها «قرف».
(٥) ما بين الرقمين سقط من م.
(٦) مسند أحمد بن حنبل ٦/ ٢٠١ رقم ١٧٦٥٨.
(٧) بالأصل وم ومسند أحمد: ناسج، والصواب بالحاء المهملة.
(٨) بالأصل وم: «بالقتال، إذا أتى رسول».

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم إسْمَاعيل بن أحمَد، أَنا أحمَد بن محمَّد بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن عَلي، أَنا عبد الله بن محمَّد البَغَوي، نا منصور بن أبي مُزَاحم، نا إسْمَاعيل بن عيّاش، عن عَقِيل ـ أو عُقِيل، شك منصور ـ عن لُقْمَان بن عامر، عن عُتبة بن عَبْد السلمي قال:

استكسيتُ رسول الله ﷺ فكساني خيشتين، ولقد رأيتني ألبسهما، وأنا أكسي أصحابي.

هو عقيل بن مُدْرِك السُّلَمي حمصي [(١)].

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، وأبُو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنا أبُو طاهر أحمَد بن الحسَـن ـ زاد الأنماطي: وأبُو الفضل بن خَيْرُون قالا: ـ أنا محمَّد بن الحسَـن بن أحمَد، أَنا محمَّد بن أحمَد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق نا خليفة بن خياط، قال [(٢)] في تسمية من روى عن النبي ﷺ من الصحابة: عُتْبة بن عَبْد السلمي، مات سنة سبع وثمانين.

وقال خليفة أيضاً [(٢)] في تسمية من نزل الشام من الصحابة: عُتْبة بن عَبْد السُّلَمي من بني سُلَيم بن منصور: مات في آخر خلافة عَبْد الملك بن مروان.

قال محمَّد بن عمر الواقدي: مات في سنة سبع وثمانين، ويقال: سنة اثنتين [(٣)] أو ثلاث وسبعين [(٤)].

أَخْبَرَنَا أبُو بكر اللفتواني، أَنا أبُو عمرو بن منده، أَنا الحسَـن بن محمَّد بن يوسف، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد اللُّنباني [(٥)]، أَنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا نا [(٦)] مُحَمَّد بن سعد [(٧)] كاتب الواقدي في تسمية من نزل الشام من أصحاب رسول الله ﷺ عُتْبة بن عَبْد السُّلَمي.

قال الهيثم: توفي سنة إحدى أو اثنتين وسبعين [(٨)]، قال الواقدي: سنة سبع وثمانين، وهو ابن أربع وتسعين سنة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمَّد الجوهري، أَنا أبُو عمر بن حيّوية، أَنا

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ١٣/١٤٨ وقد روى المزي الخبر السابق من طريقه.
(٢) قارن مع طبقات خليفة ص ١٠٣ رقم ٣٤٨ و ٥٥٢ رقم ٢٨٣٤.
(٣) بالأصل وم: اثنين.
(٤) كذا بالأصل وم والمختصر ١٦/٦٧ والذي في طبقات خليفة نقلاً عن الواقدي: وتسعين.
(٥) بالأصل: البناني، تصحيف، والتصويب عن م.
(٦) سقطت من الأصل وأضيفت عن م.
(٧) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.
(٨) في تهذيب الكمال نقلاً عن الهيثم بن عدي: وتسعين.

أحمَد بن معروف، أَنا الحسَين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد[١] قال:

قال في تسمية من نزل الشام من أصحاب رسول الله ﷺ: عُتْبَة بن عَبْد، وكان ينزل الشام، قال الهيثم بن عدي: توفي سنة إحدى أو اثنتين وتسعين، وقال محمَّد بن عمر: توفي سنة سبع وثمانين، وهو ابن أربع وتسعين.

قال الصُّوري: كان: تسع، فجُعل: سبع.

أَنْبَأنا أبُو الغنائم محمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنا أبُو الفضل بن ناصر، أَنا أحمَد بن الحسَن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومحمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبُو أحمَد ـ زاد أحمَد: ومحمَّد بن الحسَن قالا: ـ أنا أحمَد بن عَبْدَان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسْمَاعيل البخاري، قال[٢]:

عُتْبة بن عَبْد أبُو الوليد السُّلمي، نزل الشام، قال يحيى بن صالح، نا محمَّد بن القاسم، قال: سمعت عُتْبة بن عَبْد السُّلَمي يقول: أعطاني رسول الله ﷺ سيفاً قصيراً، قال: **«إنْ لَمْ تستطعْ أَنْ تضربَ به فاطعن به طعناً»**[٧٦٥٨].

وقال بعضهم: عُتْبة بن عبد الله، ولا يصح ـ يعني قوله عبد الله ـ.

كذا قال، وإنما يرويه محمَّد بن القاسم عن يحيى بن عُتْبة، عن عُتْبة.

أَخْبَرَنا أبُو الحسَين الأبرقوهي ـ إذناً ـ وأبُو عبد الله الخَلاّل ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أبُو القاسم بن منده، أَنا أبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح **قال** وأنا أبُو طاهر، أَنا عَلي بن محمَّد، قالا: أنا أبُو محمَّد بن أبي حاتم، قال[٣]:

عُتْبة بن عبدٍ أبُو الوليد السُّلمي الشَّامي، له صحبة، روى عنه خالد بن مَعْدَان، وعَبْد الرَّحمن بن عمرو السُّلَمي، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبُو محمَّد: روى عنه كثير بن مُرّة، ولقمان بن عامر الوَصّابي، وعبد الله بن ناسح، وراشد بن سعد، وأبُو عامر الأَلْهاني، وشُرَحْبيل بن شُفْعة، وعبد الله بن غَابر[٤]، وحبيب بن

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ٤١٣.
(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٢/ ٥٢١.
(٣) الجرح والتعديل ٦/ ٣٧١.
(٤) بالأصل وم والجرح والتعديل: عامر. وهو أبو عامر عبد الله بن غابر الألهاني، وقد جعلوه اثنين، فقد مرّ قبل كلمات: وأبو عامر الألهاني. وهو واحد، انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ٤٠٧.

عُبيد، وعَبْد الرَّحمن بن [أبي][(١)] عوف الجُرَشي[(٢)]، وابنه يحيى، وأبُو المثنى الأُملوكي، وعامر بن زيد البكالي.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنا أبُو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحمن، عن أبيه، أخبرني أبي [أخبرني][(٣)] محمَّد بن عبد الله، عن عَلي بن عبد الله، قال: عُتْبَة بن عَبْدِ السُّلَمي أبُو الوليد.

أَخْبَرَنا أبُو بكر محمَّد بن العباس، أَنا أحمَد بن منصور بن خلف، أَنا ابن سعيد بن حَمْدُون، أَنا مكي بن عَبْدَان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول:

أبُو الوليد عُتْبة بن عَبْدِ السُّلمي عن النبي ﷺ.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر، أَنا أبُو نصر الخَصيب، أخبرني عَبْد الكريم، أخبرني أَبي قال:

أبُو الوليد عُتْبة بن عَبْدِ السُّلمي نزل الشام.

أَخْبَرَنا[(٤)] أبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أبُو طاهر بن أَبي الصقر، أَنا هبة الله بن إبراهيم، أَنا أبُو بكر المهندس، نا أَبُو بِشْر الدَوْلاَبي[(٥)]، قال: عُتْبة بن عَبْدِ السُلمي أَبُو الوليد.

أَخْبَرَنا أبُو القاسم أيضاً، أَنا أبُو الحسَن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن عَلي، أَنا عبد الله بن محمَّد البَغَوي، قال:

عُتْبة بن عَبْدِ السُّلَمي، ويكنى أبا الوليد، سكن حِمْص، وروى عن النبي ﷺ أحاديث.

أنْبَأنا أبُو جعفر محمَّد بن أَبي عَلي، أَنا أبُو بكر الصَّفّار، أَنا أحمَد بن عَلي بن مَنْجُوية، أَنا أبُو أحمَد الحاكم قال:

أَبُو الوليد عُتْبة بن عَبدِ السُّلمي ـ ويقال: بن عبد الله، ولا يصح ـ من بني سُلَيم بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفَة بن قيس عيلان، له صحبة من النبي ﷺ، نزل الشام، واختلفوا

---

(١) الزيادة عن م والجرح والتعديل.

(٢) الأصل وم: الحرشي، والصواب عن الجرح والتعديل وتهذيب الكمال.

(٣) الزيادة عن م.

(٤) الخبر التالي سقط من م.

(٥) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٩١.

في موته، فقيل: مات في آخر خلافة عَبْد الملك بن مروان، وقيل: سنة سبع وثمانين، وقيل سنة اثنتين[١] أو ثلاث وتسعين.

أَخْبَرَنَا أبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن عَلي، أَنا أبُو عبد اللّه بن مندة، قال:

عتبة بن عبدِ السُّلَمي يكنى أبا الوليد، وكان اسمه عَتَلَة[٢]، فسمّاه النبي ﷺ عُتْبة، روى عنه ابنه يحيى، وشُرَيح بن عُبَيد، ولقمان بن عامر، وعَبْد الرَّحمن بن عمرو السُّلمي، وحبيب بن عُبيد، وغيرهم، عداده في أهل حمص.

أَنْبَانا أبُو عَلي الحداد، قال: قال لنا أبُو نُعيم الحافظ.

عتبة بن عَبدِ السلمي، كان اسمه عَتَلة، فسمّاه النبي ﷺ عُتْبة يكنى[٣] أبا الوليد، حديثه عند شُرَيح بن عُبَيد، ولقمان بن عامر، وكثير بن مُرّة الحَضْرَمي، وخالد بن مَعْدَان، وعبد اللّه بن ناسح، وعَقِيل بن مُدْرِك، وحبيب بن عُبَيد الرَّحَبي، وراشد بن سعد وغيرهم.

أَخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أبُو الحسَين بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن عَلي، أَنا عبد اللّه بن محمَّد، حَدَّثني إبراهيم بن هاني، نا أبُو المغيرة الحِمْصي، نا صَفْوَان بن عمرو.

فإن عُتْبة بن عَبْدِ السُّلمي كان اسمه . . .[٤] فسمّاه رسول الله ﷺ عُتْبة.

كذا فيه شَيْبة، والمحفوظ . . .[٥].

أَخْبَرَنا أبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن عَلي، أَنا أبُو عبد اللّه بن منده بن يزيد الحِمْصي، نا محمَّد بن عوف بن سفيان، نا أبُو اليمان، نا إسْمَاعيل بن عيّاش، عن ضَمْضَم بن زُرعة، عن شُرَيح بن عُبَيد، قال: قال عُتبة بن عبدِ السلمي، كان النبي ﷺ إذا أتاه الرجل وله اسم لا يحبه حوَّله، ولقد أتيناه سبعة من بني سُلَيم أكبرنا العِرْبَاض، وبايعناه جميعاً معاً[٦].

---

(١) الأصل: ثلاثين، تصحيف، والتصويب عن م.

(٢) ضبطت بفتحتين عن عبد الغني بن سعيد، وقال ابن ماكولا: عتلة بفتح العين وسكون التاء فوقها نقطتان.

(٣) بالأصل: «عتبة بن أبي الوليد» والتصويب عن م.

(٤) رسمها بالأصل وم: «بسبه» وسيرد في آخر الخبر: شيبة.

(٥) تقرأ بالأصل: يشبه، وفي م: «شسه».

(٦) رواه ابن الأثير في أسد الغابة من طريق إسماعيل بن عياش.

أَخْبَرَنا[١] أَبُو عَلي الحدَّاد في كتابه، وحَدَّثَني أَبُو مسعود عَبْد الرحيم بن عَلي عنه، أَنا أَبُو نُعَيم الحَافظ، نا سليمان بن أحمَد، نا أحمَد بن عَبْد الوهاب، وأَبُو زيد الحَوْطيان، قالا: أنا أَبُو اليمان، نا إسْمَاعيل بن عياش، عن ضَمْضَم بن زُرْعة، عن شُرَيح بن عُبَيد قال: قال عُتْبة بن عبدِ السلمي: كان النبي ﷺ إذا أتاه الرجل وله الاسم لا يحبه حوَّله، ولقد أتيناه وإنّا لسبعة من بني سُلَيم، أكبرنا العِرْباض بن سارية، فبايعناه جميعاً معاً.

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز بن أحمَد الكتّاني، أَنا عَبْد الرَّحمن بن عثمان التميمي، أَنا أَبُو الميمون بن راشد، نا أَبُو زُرْعة الدمشقي[٢]، نا سليمان بن عَبْد الرَّحمن، نا محمَّد بن شعيب، نا محمَّد بن القاسم الطائي، قال: سمعت يحيى بن عُتْبة بن عَبْد يحدث عن أبيه قال:

رآني رسول الله ﷺ وأنا غُلَام حَدَثٌ، فقال: «**ما اسمك؟**» قلت: عَتَلة بن[٣] عَبْد، قال: «**بل أنت عُتْبة بن عَبْد**»[٧٦٥٩].

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع [بن][٤] عَلي، أَنا أَبُو عبد اللّه بن منده، أَنا محمَّد بن الحسَين[٥] القطَّان، نا أَبُو الأزهر [أحمد بن لأزهر][٦]، [نا][٧] مروان نا[٨] محمَّد بن شعيب بن شابور، نا الحسَن بن أيوب، عن يحيى بن عُتْبة بن عبدٍ، عن أَبيه، [قال][٩] خرجت مع رسول الله ﷺ.

قال: وحَدَّثَنا أحمَد بن عبد اللّه بن صَفْوَان بدمشق، نا إبراهيم بن عَبْد الرَّحمن بن دُحَيم، نا أَبي، نا محمَّد بن شعيب، نا محمَّد بن القاسم الطائي الحِمْصي قال:

سمعت يحيى بن عُتْبة بن عبدِ السلمي، عن أَبيه قال:

---

(١) في م: أخبرناه.

(٢) الحديث أخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١/ ٦٣٦.

(٣) بالأصل: «عتلة بن عب بن عبد» والتصويب عن م وتاريخ أبي زرعة.

(٤) سقطت من الأصل وم.

(٥) «بن الحسين» مكرر بالأصل.

(٦) ما بين معكوفتين أضيف عن م، انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١/ ١٠٢ وذكر من شيوخه مروان بن محمد الطاطري.

(٧) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم.

(٨) «نا» سقطت من الأصل وم، وزيادتها لازمة، ومروان هو مروان بن محمد الطاطري، وقد ذكر المزي في ترجمته ١٨/ ١٨ من شيوخه محمد بن شعيب بن شابور.

(٩) مكانها بالأصل: «فا» والزيادة عن م.

دعاني رسول الله ﷺ فقال: «ما اسمك؟» فقلت: عَتَلة بن عَبْد، فقال النبي ﷺ: «أنتَ عُتْبة بن عَبْد»[٧٦٦٠].

أَنْبَأناه أبو عَلي الحداد، أَنا أبُو نُعَيم، نا أبُو عمرو بن حمدان، نا الحسن[1] بن سفيان، نا عَبْد الرَّحمن بن إبراهيم، نا محمَّد بن شُعيب، أخبرني محمَّد بن القاسم، قال: سمعت يحيى بن عُتْبة بن عَبْدِ السلمي يحدِّث عن أَبيه، قال:

دعاني رسول الله ﷺ وأنا غلام حَدَث قال: «ما اسمك؟» فقلت: عَتَلة بن عبد، قال: «بل أنت عُتْبة بن عَبْدٍ»، وقال: «أَرِني سيفك»، فَسَلّه فنظر إليه، فلما رآه رأى فيه رقة وضعفاً، قال: «لا تَضْرِبَنّ بهذا، ولكن اطعن بها طعناً»[٧٦٦١].

وقال رسول الله ﷺ يوم قُرَيظة والنُّضير: «من أَدْخَلَ هذا الحصْنَ سهماً وَجَبَتْ له الجنة»، قال عُتْبة: فأدخلت ثلاثة أسهم[2] [٧٦٦٢].

أخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أَنا أبُو بكر بن المقرىء، أَنا أبُو يَعْلَى المَوْصِلي، نا جبارة بن مُفَلّس، نا مَنْدَل بن عَلي، عن ثور بن يزيد، عن نَصر بن عَلْقَمة، عن عُتْبة بن عَبْدٍ ـ وكانت له صحبة ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقصّوا نواصي الخيل، فإنّه معقود بنواصيها الخير، ولا أَعْرَافها، فإنه دِفَاؤُها، فإنها مذابّها»[3][٧٦٦٣].

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أبُو الحسَين بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن عَلي، أَنا عبد اللّه بن محمَّد، نا محمَّد بن الهيثم، نا محمَّد بن عيّاش، حَدَّثَني أَبي، نا ضَمْضَم، عن شُرَيح قال: قال عتبة بن عَبْدٍ:

بايعت رسول الله ﷺ سبع بيعات، خمس على الطاعة ـ يقول: هُنّ يُكفّرن ـ واثنتان. .[4]، قال محمَّد بن إسْمَاعيل: سقط عليّ ها هنا حرف.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن أَبي محمَّد التميمي، أَنا مكي بن محمَّد بن الغَمْر، أَنا أبُو سليمان بن زَبْر، قال: قال الواقدي، وابن نمير، وأبُو موسى:

---

(١) عن م وبالأصل: الحسين، تصحيف.
(٢) أسد الغابة ٣/ ٤٦٠ وتهذيب الكمال ١٢/ ٣٦٩.
(٣) أسد الغابة ٣/ ٤٥٩.
(٤) بالأصل: واثنان، والمثبت عن م.

مات عُتْبة بن عَبْدٍ السلمي بحِمْص سنة سبع وثمانين، وهو ابن أربع وثمانين.

أَخْبَرَنَا أبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن عَلي، أَنا أبُو عبد اللّه بن منده، أَنا أحمَد بن محمَّد هو ابن عبدوس الطَّرَائفي، نا عثمان بن سعيد ـ هو الدارمي ـ نا سليمان بن عَبْد الرَّحمن، نا محمَّد بن شعيب، نا محمَّد بن القاسم، قال: سمعت يحيى بن عُتْبة يحدِّث عن أَبيه.

أن النبي ﷺ قال يوم قُرَيظة والنُّضَير: «**مَنْ أَدْخَل هذا الحِصْنَ سهماً وَجَبَتْ له الجنة**»، قال عُتْبة: فأدخلت ثلاثة أسهم.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم هبة اللّه بن محمَّد، أَنا الحسَن بن عَلي، أَنا أبُو بكر القَطيعي، نا عبد اللّه بن أحمَد[1]، حَدَّثَني أَبي، نا الحكم بن نافع، نا إسْمَاعيل بن عيّاش، عن ضَمْضَم بن زُرْعة، عن شُرَيح بن عُبَيد، قال: كان عُتْبة يقول: عِرْباض خيرٌ مني، وعِرْباض يقول: عُتْبة خير منِّي، سبقني إلى النبي ﷺ بسنة.

أَخْبَرَنَا أبُو عَبْد الرحيم بن عَلي، أَنا أبُو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أحمَد اللَّخْمي، نا عمر بن إسحاق بن إبراهيم، نا محمَّد بن إسْمَاعيل بن عياش، نا أَبي، عن ضَمْضَم بن زُرْعة، عن شُرَيح بن عُبَيد، عن عُتْبة بن عَبْدٍ قال: بايعت النبي ﷺ خمساً على الطاعة، واثنتين[2] على المحبة.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن السّمَرْقَندي، أَنا أَحْمَد بن محمَّد بن أحمَد، أَنا عيسى بن عَلي، أَنا عبد اللّه بن محمَّد، قال: قال أبُو موسى هارون:

مات عُتْبة بن عَبْدٍ السُّلَمي سنة سبع وثمانين وهو ابن أربع وتسعين سنة.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم أيضاً، أَنا أبُو القاسم بن البُسْري، أَنا أبُو طاهر المُخَلّص ـ إجازة ـ نا عبيد اللّه بن عبد الرَّحمن بن محمَّد، أخبرني أَبي، حَدَّثَني أبُو عبيد القاسم بن سلاّم، قال:

سنة سبع وثمانين فيها توفي عُتْبة بن عَبْدٍ السُّلَمي، وكذا قال الواقدي.

وقد قيل: إنه مات سنة ثنتين أو ثلاث وتسعين، والله أعلم.

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٦/ ٢٠٥ رقم ١٧٦٧٥.

(٢) عن م وبالأصل: واثنين.

٤٥٥٣ ـ عُتْبة بن عُتْبة بن أَبي سفيان صخر ابن حرب بن أمية الأموي

كان زوج رَمْلَة بنت يزيد بن معاوية[١]، ثم خلف عليها[٢] عبّاد بن زياد بن أَبيه، له ذكر.

٤٥٥٤ ـ عُتْبة بن عثمان بن عَنْبَسة بن أَبي سُفْيان صخر بن حرب بن أمية الأموي، ويقال له: عُتْبة الأشراف

وأمّه فاختة بنت عُتْبة بن أَبي سفيان[٣].

كان مع أَبيه حين خرج من دمشق إلى الحجاز بعد موت معاوية بن يزيد بن معاوية.

ووفد على الوليد بن عَبْد الملك، وهو شاعر فَصيح.

كتب إليَّ أبُو المظفر محمَّد بن أحمَد بن محمَّد الأبيوردي، قال: قال علماؤنا:

أرسل عَنْبَسة بن أَبي سفيان ابنه عثمان إلى عُتْبة بن أَبي سُفْيان خاطباً، فأجلسه إلى جنبه، وقال: مرحباً بأقرب قريب، يخطب إليَّ أحبّ حبيب، ثم قال: زوّجتك فاختة، فأَحْسِنْ إليها يعذب ذكرك على لساني، فولدت له عُتْبة الأشراف، وكان أَبُوه يسميه محمَّداً باسم عمّه محمَّد بن أَبي سفيان، وكانت أمّه تسميه عُتْبة باسم أَبيها، وهو القائل لعبد اللّه بن الزبير حين جفا أباه:

بـأي بـلا أم بـأيـة نعمـة ... أحبّ بني العَوّام دون بني حربِ

فكنت إذاً كالسالك الليل مظلماً ... وتـارك معـروف مـذاهبـه لحـب

وبـايـع ذو مـربيـات صحـايـح ... بعـاريـه الأصلاب مسننة جـرب

وقيل له عتبة الأشراف: لأنه ولده عبد المطلب بن هاشم مرتين من قبل أمهاته، وولده أَبُو سفيان مرتين من قبل أَبيه، وكان فصيحاً.

قال: وقال أبُو الفرج الأصبهاني: قال: عتبة بن [عثمان بن][٤] عنبَسة بن أَبي سُفْيان للوليد بن عَبْد الملك: لا نسلم على من أدنته شبكة رحم ما دامت الدنيا مسجلة لك، فقال له

---

(١) انظر نسب قريش للمصعب ص ١٣٠ وجمهرة ابن حزم ص ١١١.
(٢) الذي في جمهرة ابن حزم ص ١١٣ أن عبّاد خلف عليها بعد عتبة بن عتبة.
(٣) في نسب قريش للمصعب ص ١٣٢ أنها تزوجت عبد الرحمن بن زياد بن أبي سفيان فولدت له عبيد اللّه، فقتل يوم مسكن.
(٤) الزيادة عن م.

أخوه سليمان: إنّ فصاحتكم يا آل أَبي سفيان ترد الهادر أشجم[(١)] والمسجل المبذول، قال أَبُو عمرو: يقال: سعير الذي لا يدعو أشجم[(١)] بالجيم.

٤٥٥٥ ـ عتبة بن قَيْس

حدَّث عن عَنْبَسة بن أَبي سفيان.

روى عنه عمر بن الدِّرَفس الغَسّاني.

أَخْبَرَنَا أَبُو طاهر محمَّد بن الحسَين الحِنّاني[(٢)] في كتابه، وحَدَّثَنا أَبُو البركات بن أَبي طاهر الفقيه عنه، أَنا أَبُو بكر بن خليل، أَنا أَبُو عَلي الحسَن بن محمَّد بن الحسَن بن القاسم بن دَرَسْتُويه، أَنا أَبُو ذَرّ عبد ربّ بن محمَّد بن عبد اللّه بن أَبي مُسْهِر، حَدَّثَني أَبي، نا سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، نا عمر [بن][(٣)] الدِّرَفْس الغسّاني، نَا عتبة بن قَيْس، عن عَنْبَسة بن أَبي سُفْيان، عَن أخته أم حبيبة أن رَسُول الله ﷺ قال:

«مَنْ صلَّى قبل الظهر أربعاً، وبَعْدَها أربعاً حرّمه على النار»[٧٦٦٤].

٤٥٥٦ ـ عتبة بن معاوية بن عثمان ابن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي

ذكره أحمد بن حُمَيد بن أَبي العجائز في تسمية من كان بدمشق وغوطتها من بني أمية، وذكر أنه كان يسكن دير سابُر[(٤)] من إقليم خَوْلَان.

٤٥٥٧ ـ عُتْبة بن المُنْذِر العِبادي[(٥)] الحِمْصي[(٦)]

سمع أبا أمامة[(٧)] الباهلي، وأبا رُهْم أَحْزَاب ابن أسيد[(٨)] الظَّهْري[(٩)] وعمر بن عَبْد العزيز، ووفد عليه.

---

(١) كذا بالأصل وم.

(٢) الأصل وم: الحمائي، تصحيف والصواب ما أثبت، قارن مع المشيخة ١٨٣/ ب.

(٣) سقطت من الأصل وم.

(٤) دير سابر: من نواحي دمشق.

(٥) هذه النسبة ضبطت عن الأنساب بكسر العين المهملة، وفتح الباء المخففة المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى عباد قبيلة من تجيب.

(٦) ترجمته في الأنساب (العبادي)، والجرح والتعديل ٦/ ٣٧٤.

(٧) الأصل وم: أمية، تصحيف، والتصويب عن الأنساب.

(٨) بفتح الألف، قاله المزي، وقال البخاري: بالضم (ترجمته في تهذيب الكمال ١/ ٤٧٦).

(٩) قال ابن ماكولا: بفتح الظاء، ومن قال بكسرها فهو خطأ (تهذيب الكمال).

روى عنه: يحيى بن سعيد العطار، ويحيى بن صالح الوَحّاظي الحمصيّان.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أَبُو الحسَين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا الهيثم بن خارجة، نا يحيى بن سعيد العطّار سلمى، عن عُتْبة بن المنذر قال:

رأيت أبا أمامة وأبا رهم، وعمر بن عَبْد العزيز عليهم قَلانس بِيض صِغَار.

أَخْبَرَنا أبُو الحسين هبة اللَّه بن الحَسَن ـ إذناً ـ وأبُو عبد اللَّه الخَلّال ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أبو القاسم بن منده ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمَّد، قالا: أنا أبُو محمَّد بن أبي حاتم، قال[١]:

عُتْبة بن المُنذر العِبَادي الحِمْصي، سمع أبا أُمامة الباهلي، روى عنه يحيى بن سعيد العطّار الحمصي، ويحى بن صالح الوَحَّاظي، سمعت أبي يقول ذلك.

٤٥٥٨ ـ عتبة بن النُّدَّر[٢] السُّلَمي[٣]

له صحبة.

قيل: إنه سكن دمشق وروى عن النبي ﷺ حديثين.

روى عنه: عُلَيّ بن رَبَاح اللَّخمي، وخالد بن مَعْدان الكَلاعي.

أَخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو الحسَين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد اللَّه بن محمَّد، نا الحكم بن موسى، نا سويد بن عَبْد العزيز، عن أبي وَهْب، عن مكحُول، عن عُتْبة بن النُّدَّر السُّلَمي.

أن رَسُول الله ﷺ قال: «**إذا انتاط[٤] غزْوُكم، وكَثُرت العزائم، واستُحِلّت المَغَانم، فَخَيْرُ جِهَادِكُم الرباط**»[٧٦٦٥].

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ ٣٧٤.

(٢) النُّدَّر: بضم النون وفتح الدال المشددة (تهذيب الكمال).

(٣) انظر أخباره في:
تهذيب الكمال ١٢/ ٣٧٣ وتهذيب التهذيب ٤/ ٦٧ الإصابة ٢/ ٤٥٦ وأسد الغابة ٣/ ٤٦٦ وتقريب التهذيب ٢/ ٥ وحلية الأولياء ٢/ ١٥ والاستيعاب ٣/ ١١٧ والعبر ١/ ٩٨ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤١٧ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ ـ ١٠٠) ص ١٥٠ وانظر بهامشه أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٤) انتاط: بعد (اللسان: نوط).

هكذا رواه الحكم بن موسى وقصر به.

ورواه دُحَيْم[(١)] ومحمَّد بن هاشم البَعْلَبَكّي، وعَلي بن بحر[(٢)] بن بَرّي، وعباس بن حمّاد المدائني، ومحمَّد بن [أبي][(٣)] السَّرِي العَسْقَلاني، وعمرو[(٤)] بن عثمان، ومحمد[(٥)] بن مُصَفّى، عن سويد فزادوا في إسناده: خالد بن معدان بين مكحول وعتبة.

فأما حديث دُحَيم.

فأَخْبَرَناه: أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن عَلي، أَنَا أَبُو عبد الله بن منده، أَنَا أحمَد بن عبد الله بن صفوان، نا إبراهيم بن عَبْد الرَّحمن، نا أَبي، نا سويد بن عَبْد العزيز، نا عبيد الله بن عبيد الكَلاَعي، عن مكحُول عن خالد[(٦)] بن معدان، عن عُتْبة بن النُّدَّر السّلمي، قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إذا كَثُرَت العزائم، واستُحلّت الغَنَائم، فخيرُ جهادكم الرباط**».

وأمَّا حديث محمَّد وابن بحر.

فأَنْبَأناه أبُو عَلي الحسَن بن أحمَد المقرىء، وحَدَّثني أبُو مسعود عَبْد الرحيم بن عَلي بن حمد عنه، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أحمَد، نا أحمَد بن محمَّد بن هاشم البعلبكي، نا أَبي.

ح قال: ونا الحسَين بن إسحاق التُسْتَري، نا عَلي بن بحر.

قالا: نا سويد بن عَبْد العزيز، نا أَبُو وَهْب عبيد الله[(٧)] بن عُبَيد الكَلاَعي، عن مكحول، عن خالد بن مَعْدَان، عن عتبة بن النُّدَّر قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إذا انتاطت مغازيكم، واستُحلت الغنائم، وكَثُرَت العزائمُ فخيرُ جهادكم الرباط**»[٧٦٦٦].

وأما حديث عباس.

---

(١) تقرأ بالأصل: حكيم، تصحيف، والتصويب عن م، وسيرد الاسم صواباً.

(٢) في م: يحيى، تصحيف والصواب ما أثبت، ترجمته سير أعلام النبلاء ١١/ ١٢.

(٣) زيادة عن م.

(٤) الأصل: عمر، تصحيف، والصواب عن م.

(٥) بالأصل: عمر، تصحيف، والتصويب عن م.

(٦) بالأصل: بن، تصحيف والصواب عن م.

(٧) الأصل: عبد الله، تصحيف، ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/ ٢٣٨.

فأَخْبَرَناه أبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أبُو الحسَين بن النقور، أَنا عيسى بن عَلي، أَنا عبد اللّه بن محمَّد، حَدَّثَني إبراهيم بن هانيء، نا عباس بن حمّاد المدائني، نا سويد بن عَبْد العزيز الدمشقي، نا عبيد اللّه بن عبيد [(١)] الكَلاَعي، عن مكحُول، عن خالد بن مَعْدَان، عن عُتْبَة بن النُّدَّر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا انتاط غزوكم وكَثُرَتْ العَزَائم، واستُحلت الغنائم، فخيرُ جهادكم الرباط»[٧٦٦٧].

وأمّا حديث ابن أَبي السَّري.

فأَخْبَرَناه أبُو محمَّد الآبنوسي في كتابه، وأخبرني أبُو الفضل محمَّد بن ناصر عنه، أَنا أبُو محمَّد الجوهري، أَنا أبُو الحسَين بن المظفر، أَنا أبُو عَلي المدائني، أَنا أحمَد بن عبد اللّه بن عَبْد الرحيم، نا ابن أَبي السَّرِي، نا سويد بن عَبْد العزيز، عن أَبي وَهْب الكَلاَعي، عن مكحُول، عن خالد بن مَعْدَان، عن عُتْبة بن النُّدَّر السّلمي فذكر معناه.

وأمّا حديث عمرو وابن مُصَفّى.

فأَخْبَرَناه أبُو عَلي الحسَن بن أحمَد ـ إجازة ـ أنا أبُو نُعَيم الحافظ، نا محمَّد بن إسحاق الأهوازي، نا جعفر بن محمَّد الفريابي، نا دُحَيم.

ح قال: ونا أبُو بكر الآجري، نا عبد اللّه بن سليمان، نا عمرو[(٢)] بن عثمان، ومحمَّد بن مصفى.

قالوا: أنا سويد بن عَبْد العزيز، نا عبيد اللّه بن عُبيد الكَلاَعي، أبُو وَهْب، عن مكحول، عن خالد بن مَعْدَان، عن عُتْبة بن النُّدَّر السّلمي قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا انتاط[(٣)] غزوكم، وكَثُرت العزائم، واستُحلت الغنائم، فخير جهادكم الرباط»[٧٦٦٨].

أَخْبَرَنا أبُو البركات الأنماطي، وأبُو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أبُو طاهر البَاقِلاني ـ زاد أبُو البركات: وأبُو الفضل الباقلاني قالا: أنا محمَّد بن الحسَن، أَنا محمَّد بن أحمَد بن إسحاق، أَنا عمر بن أحمَد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط، قال[(٤)]:

---

(١) بالأصل وم: عبد، تصحيف، انظر ما تقدم.

(٢) عن م وبالأصل: عمر، تصحيف.

(٣) الأصل: انتطاط، والتصويب عن م.

(٤) انظر طبقات خليفة بن خيّاط ص ١٠٣ رقم ٣٤٩ وص ٥٥٢ رقم ٢٨٣٧.

عُتْبة بن النَدّر من بني سُلَيم بن منصور، مات في ولاية عَبْد الملك.

وقال في موضع آخر: سنة أربع وثمانين.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر محمَّد بن شجاع، أَنا أبُو عمرو بن منده، أَنا الحسَن بن محمَّد بن أحمَد، أَنا أحمَد بن محمَّد بن عمر، نا أبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا محمَّد بن سعد، قال:

عُتْبة بن نُدّر بن السلمي، وكان ينزل دمشق، ومات سنة أربع وثمانين(١).

أنْبَأنا أبُو محمَّد بن الآبنوسي، وأخبرني أبُو الفضل بن ناصر، أَنا أبُو محمَّد الجوهري، أَنا أبُو الحسَين بن المظفر، أَنا أبُو عَلي المدائني، أَنا أبُو بكر بن البَرْقي، قال: عُتْبة بن النُدَّر السُلَمي له حديثان(٢).

أنْبَأنا أبُو الغنائم محمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَني أبُو الفضل بن ناصر، أَنا أحمَد بن الحسَن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومحمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبُو محمَّد ـ زاد أحمَد: ومحمَّد بن الحسَن قالا: ـ أنا أحمَد بن عَبْدَان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسْمَاعيل، قال(٣):

عُتْبة بن النُدَّر السُلمي له صحبة، روى عنه خالد بن مَعْدَان، ويقال: روى عنه عُلَيّ بن رَبَاح، (٤) [قال ابن المبارك عن سعيد بن يزيد عن الحارث بن يزيد عن عتبة بن حصن(٥) [عن النبي ﷺ في قصة موسى](٦).

أَخْبَرَنا أَبُو الحسين الأبرقوهي إذناً وأَبُو عبد اللَّه الخلال شفاهاً، قالا: أنا أَبُو القاسم ابن منده أنا أَبُو علي إجازة.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة أنا علي بن محمد قالا: أنا أَبُو محمد بن أَبِي حاتم قال(٧):

عتبة بن النَدّر [السلمي](٨) شامي له صحبة، روى عنه خالد بن معدان، وعُلَيّ بن رباح اللَّخمي سمعت أَبِي يقول ذلك.

---

(١) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٢) تهذيب الكمال ١٢/ ٣٧٤.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٢/ ٥٢١.

(٤) من هنا سقط بالأصل، نستدركه بين معكوفتين عن م، وسنشير إلى نهايته في موضعه.

(٥) في م: حمص، والمثبت عن التاريخ الكبير، وانظر ترجمة عتبة بن حصن في الإصابة ٢/ ٤٥٣.

(٦) ما بين معكوفتين سقط من م وأضيف عن التاريخ الكبير، راجع الحديث في الإصابة في ترجمة عتبة بن حصن.

(٧) الجرح والتعديل ٦/ ٣٧٤.

(٨) الزيادة عن الجرح والتعديل.

أَخْبَرَنا أَبُو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أَبُو القاسم تمام بن محمد، أنا أَبُو عبد اللَّه الكندي، نا أَبُو زُرْعة قال في تسمية من نزل الشام من مضر: عتبة بن النّدّر السلمي.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنا، أنا أَبُو الحسين بن الآبنوسي، أنا أَبُو القاسم بن السوسي، أنا أَبُو عبد اللَّه بن أَبي الحديد، أنا أَبُو الحسن الربعي، أنا عبد الوهاب الكلابي أنا أحمد بن عمير قراءة قال:

سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الأولى: وعتبة بن النّدّر السلمي.

قال أَبُو سعيد: حمصي.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أَبُو الحسين بن النَّقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد اللَّه بن محمد قال:

عُتبة بن الندر السلمي سكن الشام، وروى عن النبي ﷺ حديثاً.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أنا شجاع بن عَلي، أنا أَبُو عَبْد اللَّه بن منده، قال:

عتبة بن النّدّر السلمي، روى عنه عُلَي بن رباح، وخالد بن معدان.

أَنْبَأَنا أَبُو القاسم علي الحداد قال: قال لنا أَبُو نعيم: عتبة بن الندر السلمي، حديثه عند عُلَي بن رباح، وخالد بن معدان.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب محمد بن الحسن، أنا أَبُو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال [(١)]:

ومات في خلافة عبد الملك بن مروان عتبة بن النّدّر.

قال خليفة: وفي سنة ست وثمانين مات عبد الملك بن مروان.

٤٥٥٩ ـ عُتْبة بن هشام بن يزيد بن خالد ابن يزيد بن معاوية بن أَبي سفيان الأموي

من ساكني قرحتا.

له ذكر في كتاب أَبي الحسن أحمد بن حميد الذي ذكر فيه تسمية من [كان من] كتّاب بدمشق وغوطتها من بني أمية.

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٣٠٠.

٤٥٦٠ ـ عتبة الأعور بن يزيد بن معاوية بن أَبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس [(١)]

وأمه أم ولد.

ذكره أَبُو جعفر الطبري في تاريخه.

حكى عن عمر بن عبد العزيز.

حكى عنه يزيد بن يحيى القرشي.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسين بن الفراء وأَبُو غالب وأَبُو عبد اللَّه ابنا البناء، قالوا: أنا أَبُو جعفر بن المسلمة، أنا أَبُو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال [(٢)]:

وولد يزيد بن معاوية ـ فذكر جماعة ثم قال: ومحمداً، وعثمان، وعُتْبة، ويزيد ثم ذكر غيرهم وهم لأمهات أولاد قرأت على أَبِي محمد عبد اللَّه بن أسد بن عمار عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا تمام بن مُحَمَّد، أَنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان بن حَذْلَم [(٣)]، أَنا يزيد بن مُحَمَّد بن عَبْد الصمد، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا يزيد بن يحيى، نا يحيى بن يحيى وعتبة بن يزيد بن معاوية: أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عدي بن أرطأة [(٤)].

أما بعد، فإني قد كتبت إليك بكتب كثيرة أنهاك فيها عن الإقتداء، بالحجاج بن يوسف، فإنه كان بلاءً على أهل العراق، وافق خطيئة قوم أعمالهم. فبلغ الله في ذلك ما أحبّ، ثم انقطع ذلك البلاء، وأقبلت عافية الله، فلو لم يكن ذلك إلاّ جمعة [(٥)] واحدة كان عطاء من الله، ومنّاً عظيماً، ونهيتك عن الإقتداء به في الصلاة، فإنه كان يؤخرها تأخيراً عظيماً لم يحل له ذلك، ونهيتك عن الإقتداء به في الزكاة، فإنه كان يأخذها، ثم يسيء [(٦)] مواضعها، فاجتنب [(٧)] ما نهيتك عنه والسلام.

---

(١) انظر نسب قريش للمصعب ص ١٣٠.

(٢) انظر الخبر في نسب قريش للمصعب الزبيري ص ١٢٨ و ١٣٠.

(٣) في م: حذام، تصحيف.

(٤) نص الكتاب ـ وباختلاف ـ في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٠٧.

(٥) في سيرة عمر لابن الجوزي: يوماً واحداً أو جمعة واحدة.

(٦) في سيرة ابن الجوزي: مواقعها.

(٧) عند ابن الجوزي: فاجتنب ذلك منه، واحذر العمل به فإن الله عز وجل، قد أراح منه، وطهر العباد والبلاد من شره والسلام.

٤٥٦١ ـ عُتْبة
أَبُو [1] أمية الدمشقي

روى عن أَبِي سلام الأسود.

روى عنه: معاوية بن صالح.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرقندي، أنا أَبُو الفضل بن خيرون أنا أَبُو علي بن شاذان، أنا أَبُو سهل أحمد بن محمد بن عبد اللَّه بن زياد القطان، نا محمد بن إسماعيل السلمي، نا أَبُو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن عُتبة أَبِي أمية الدمشقي عن أَبِي سلام الأسود الدمشقي عن ثوبان أنه قال:

رأيت رسول الله ﷺ توضأ فمسح على الخفين وعلى الخمار يعني العمامة.

أَخْبَرَناه أَبُو منصور بن خيرون، أنا ـ وأَبُو الحسن بن سعيد نا ـ أَبُو بكر الخطيب، أناأَبُو عمر محمد بن محمد بن علي بن حبيش التمار، أنا أَبُو علي إسماعيل بن محمد الصفار، نا علي بن داود القنطري، أنا عبد اللَّه بن صالح عن عتبة أَبِي [2] أمية الدمشقي عن أَبِي سلام الأسود عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ.

ح **وأَخْبَرَناه** أَبُو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحداد في كتابه.

وأَخْبرني أَبُو المعالي عبد اللَّه بن أحمد بن محمد الحلواني عنه، أنا أَبُو سعيد الحسن بن محمد بن حسنويه، نا أحمد بن جعفر بن معبد أَبُو جعفر ـ نا أحمد بن مهدي، نا عبد اللَّه بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن عُتبة أَبِي أمية عن أَبِي سلام الدمشقي عن ثوبان أنه قال:

رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ، ومسح على الخفين والخمار يعني العمامة.

أَنْبَأَنا أَبُو علي الحداد، وحدثني أَبُو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أَبُو نعيم الحافظ نا.

ح **وأَنْبَأَنا** أَبُو علي وغيره قالوا:

أنا أَبُو بكر بن ريذة الأصبهاني قالا:

---

(١) في م: «بن» تصحيف، والصواب ما أثبت، ترجمته في التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٥٢٥ والجرح والتعديل ٦/ ٣٧٤ والأسامي والكنى للحاكم ١/ ٣٤١.

(٢) في م: بن، تصحيف.

أنا سليمان بن أحمد، نا بكر بن سهل، نا عبد اللَّه بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن عُتبة أَبِي أمية الدمشقي عن أَبِي سلام الأسود عن ثوبان قال:

رأيت رسول الله ﷺ توضأ فمسح على الخفين وعلى الخمار ـ يعني العمامة.

رواه ليث بن سعد عن معاوية بن صالح.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمَرقندي، أنا محمد بن هبة اللَّه بن الحسن، أنا أَبُو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المديني: أَبُو أمية عتبة الدمشقي روى عنه معاوية بن صالح، روى عن أَبِي سلام الأسود عن ثوبان عن النبي ﷺ: في المسح على الخفين والخمار.

لم يرو عن أَبِي أمية غير معاوية.

أَنْبأَنا أَبُو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أَبُو الفضل بن ناصر أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي واللفظ له، قالوا: أنا أَبُو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان ـ أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل قال [1]:

عتبة أَبُو أمية الدمشقي قال: عبد اللَّه بن صالح، فذكر الحديث الأول.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسين القاضي إذناً، وأَبُو عبد اللَّه الخلال شفاهاً.

قالا: أناأَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي إجازة.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا:

أنا أَبُو محمد بن أَبِي حاتم قال [2]:

عتبة أَبُو أمية الدمشقي روى عن أَبِي سلام، روى عنه معاوية بن صالح سمعت أَبِي يقول ذلك.

قرأت على أَبِي الفضل بن ناصر عن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ أنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخصيب بن عبد اللَّه، أخبرني عبد الكريم بن أَبِي عبد الرحمن، أخبرني أَبِي قال:

أَبُو أمية عتبة الدمشقي.

---

(١) التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٥٢٥.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥.

أَنْبَأَنا أَبُو جعفر محمد بن [أَبِي][(١)] علي، أنا أَبُو بكر الصفار][(٢)]، أنا[(٣)] أحمد[(٤)] بن علي بن منجويه، أنا أَبُو أحمد بن الحاكم[(٥)] قال:

أَبُو أمية عتبة الدمشقي عن ثوبان مولى رسول اللَّه[(٦)] ﷺ، وممطور أَبِي سلام. روى عنه معاوية بن صالح.

هذا وهم فإنه لا يروي عن ثوبان، وإنما يروي عن أَبِي سلام عن ثوبان.

٤٥٦٢ ـ عتبة العابد

حكى عنه أَبُو حفص الأموي.

أَنْبَأنا أَبُو القاسم عَلي بن إبراهيم، وأَبُو طاهر محمَّد بن الحسَين، عن [أبي][(٧)] عَلي الأهوازي، أَنا عَبْد الوهاب بن عبد اللّه بن عمر القُرشي، نا أَبُو العباس أحمَد بن محمَّد بن عَلي بن هارون البَرْدَعي، حَدَّثَني إسْمَاعيل بن عَلي الورّاق، قال: سمعت أبا حفص الأُموي المفلوج يقول: سمعت عتبة العابد الدمشقي يقول:

ليس لمن حَادَ عن الله حياة إلاَّ أن يرجع إليه، ولن يَصِلَ أحدٌ إلى الله وبينه وبين أحدٍ سببٌ يتعلّق به، حتى يطرح الأسباب كلها، فإذا وصل لم يرجعْ أبداً.

آخر الجزء الثالث والأربعين بعد الأربعمائة من الفرع.

---

(١) زيادة لازمة.

(٢) إلى هنا ينتهي السقط من الأصل والاستدراك عن م.

(٣) مكانها بالأصل قال. والمثبت عن م.

(٤) «أحمد» سقطت من الأصل وأضيفت عن م.

(٥) كذا بالأصل وم: بن الحاكم. وانظر الخبر في الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري ١/ ٣٤١ رقم ٢٦٠.

(٦) الأسامي والكنى: النبي صلى الله عليه وسلم.

(٧) الزيادة عن م.

ذكر من اسمه عَتيْق

٤٥٦٣ ـ عَتيْق بن أَحْمَد بن إبراهيم
أَبُو الحسَيـن الإسكندراني المعروف بابن الكاتب

سمع بساحل دمشق أبا الحسَيـن بن جُمَيع بصيدا، وأحمَد بن كُلَيب الطَّرَسُوسي بأَطْرَابُلُس، وبمكة: أبا الحسَـن أحمَد بن إبراهيم بن فِرَاس، وأبا العباس أحمَد بن عمر الكَرَجي[١]، وأبا القاسم عبيد الله بن محمَّد السَّقَطي، وبمصر: القاضيَ أبا الحسَـن عَلي بن محمَّد بن إسحاق الحلبي، وأبا عبد الله محمَّد بن أحمَد بن محمَّد بن الوشاء، وأبا[٢] مسلم محمَّد بن أحمَد بن عَلي الكاتب، وأبا الحسَيـن عَبْد الكريم بن أَبي جِدَار، وبإسكندرية: أبا إسحاق إبراهيم بن عمر بن محمَّد بن أَبي طبنة، والحسَـن بن عمر بن الحسَـن بن أَبي إسحاق الفقيه الاسكندرانيّين.

سمع منه محمَّد بن عَلي بن محمَّد بن طلحة.

٤٥٦٤ ـ عَتيْق بن عَبْد العزيز بن الوليد
ابن عَبْد الملك[٣] بن مروان بن الحكم بن أَبي العاص
ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مَنَاف الأموي[٤]

كان ترشح للخلافة، ولما أراد الوليد بن يزيد أن يبايع لابنيه الحكم وعثمان ابني الوليد بولاية العهد[٥] عورض في ذلك، وأُشير عليه أن يبايع لعتيق، فأبى الوليد، ذكر ذلك عَلي بن

---

(١) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى الكرج بلدة من بلاد الجبل، بين أصبهان وهمذان ذكره السمعاني قال: وأبو العباس الكرجي القاضي المقيم بمكة. وفي م: الكرخي.

(٢) في م: أبو.

(٣) في م: عبد الله، تصحيف.

(٤) انظر نسب قريش للمصعب لزبيري ص ١٦٥ وجمهرة ابن حزم ص ٨٩ وتاريخ الطبري ٧/ ٢٣٢.

(٥) انظر تفاصيل أوردها الطبري في تاريخه في هذا الشأن ٧/ ٢١٨ وبعدها حوادث سنة ١٢٥.

محمَّد المدائني عن شيوخه[١].

وإلى عَتِيْق هذا تنسب أرض عَتِيْق فوق الأرزة من إقليم بيت لهيًا.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين بن الفراء، وأبُو غالب، وأبُو عبد اللّه ابنا البنّا، قالوا: أنا أبُو جعفر المُعَدّل، أَنا أبُو طاهر محمَّد بن عَبْد الرَّحمن، أَنا أحمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار، قال[٢]:

فولد عَبْد العزيز بن الوليد: عَبْد الملك، وعَتِيقاً، وأمّهما ميمونة بنت عَبْد الرَّحمن بن عبد اللّه بن عَبْد الرَّحمن[٣] بن أَبي بكر الصدِّيق، بقي عتيق حتى قتله عبد اللّه بن عَلي وكان له قَدْرٌ بالشام، ترشَّح للخلافة، وله يقول الشاعر:

ذَهَبَ الجُودُ غَيْرَ جُودِ عَتِيْق بن عَبْد العزيز من[٤] ميمونة

٤٥٦٥ ـ عَتِيْق بن عَلي بن داود بن عَلي ابن يحيى بن عبد الله بن إبراهيم أَبُو بكر التميمي الصِّقِلِّي[٥] الزاهد المعروف بالسَّمَنْطَاري[٦] [٧]

رحل إلى المشرق في طلب الحديث.

وسمع بأصبهان أبا نعيم الحافظ، وأبا الفتح محمَّد بن عَبْد الرزّاق حفيد أَبي[٨] الشيخ، وسهل بن محمَّد بن الحسَن الخَلَنْجي، وأبا الفضل عَبْد الرَّحمن بن أحمَد الرازي، وبدمشق: أبا بكر محمَّد بن الحسَين بن الحَرَمي، وبالمَوْصِل: أبا الفتح محمَّد بن عبيد اللّه بن أحمَد بن ودعان، وأبا الحسَن أحمَد بن الفتح بن فرعان، وببغداد: أبا القاسم الأَزَجي، وأبا الحسَن بن القزويني، وبشرى بن عبد اللّه القايني، [وبزنجان: أبا علي

---

(١) تاريخ الطبري ٧/ ٢٣٢ (حوادث سنة ٢٦).

(٢) الخبر في نسب قريش للمصعب ص ١٦٥ فكثيراً ما كان الزبير بن بكار يأخذ عن عمه المصعب.

(٣) «بن عبد اللّه بن عبد الرحمن» مكرر بالأصل.

(٤) الأصل وم: «بن» والمثبت عن نسب قريش.

(٥) هذه النسبة إلى صقلية بثلاث كسرات وتشديد اللام والياء، قاله ياقوت، وضبطت «الصقلي» في الأنساب بفتح الصاد والقاف.

وصقلية جزيرة من جزائر بحر المغرب (ياقوت ـ الأنساب).

(٦) السمنطاري نسبة إلى سمنطار، قرية في جزيرة صقلية.

(٧) ترجمته في معجم البلدان (سمنطار).

(٨) في م: ابن.

إسماعيل بن موسى البغلي، وأبا الحسن علي بن عمر الحساني، وأبا جعفر محمد بن المنعم][1] وبالأهواز: أبا تمام عبد الله[2] بن أحمَد بن عَلي بن عبدوس، والقاضي أبا الحسَـن عَلي بن محمَّد بن إسحاق، وبصيدا الحسَـن بن محمَّد بن جُمَيع، وبصور: سُلَيم بن أيوب، وبحَرّان: أبا القاسم الزيدي، وبآمد: أبا منصور محمَّد بن أحمَد بن القاسم الأصبهاني.

وسمع بالكَرَج، وبمصر، وبُرُوجِرْد، ورُوذراور[3]، ونهاوند، وهَمَذان[4]، ومَيَافَّارِقين.

روى عنه أبُو محمَّد عبد الله بن الحسَـن بن مسلم الصِّقِلّي، وأبُو الحسَـن عَلي بن عبيد الله بن حبش الفقيه الصُّوري، وصنّف كتاباً في الزهد وغيره، سماه دليل القاصدين في اثني عشرة مجلدة، يشتمل على فوائد كثيرة، وجمع معجم البلدان التي سمع بها الحديث في جزءين، ذكر فيه تسمية ما سمعه في كلّ بلد دخله عن كلّ شيخ، وجميع شيوخه سبعة وسبعون شيخاً.

أنْبَأنا أبُو الفرج غيث بن عَلي، نا القاضي أبُو عبد الله محمَّد بن عَلي بن الحسَيـن بن صمدون ـ من لفظه ـ حَدَّثَني أبُو محمَّد عبد الله بن الحسَـن بن المُسَلّم الصِّقِلّي ـ بصور ـ نا أبُو بكر عتيق بن عَلي بن داود الصِّقِلّي، نا أبُو بكر محمَّد بن الحَرَمي بن الحسَيـن الحِمْصي ـ بدمشق ـ نا أبُو القاسم الربيع بن عمرو الحِمْصي، نا أبُو عَلي محمَّد بن هارون بن شعيب الأنصاري، حَدَّثَني هارون بن صَمْدُون، نا العباس بن محمَّد بن المِنْقَري، قال:

قدم حسين بن حسين بن زيد بن عَلي بن الحسَيـن بن عَلي بن أَبي طالب المدينة حاجّاً، فاشتريت منه حقّه في صدقة أَبيه بذي المَرْوَة[5] احتجنا إلى أن نوجّه رسولاً يقتضي الثمن، وكان في الجَوْف[6]، فأبى الرسول أن يخرج، وخاف على نفسه من الطريق، فقال

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م.

(٢) في م: عبد الملك.

(٣) بضم أوله وسكون ثانيه وذال معجمة وواو مفتوحة، كورة قرب نهاوند من أعمال الجبال (معجم البلدان).

(٤) الأصل وم بالدال المهملة.

(٥) ذو المروة: قرية بوادي القرى (راجع معجم البلدان).

(٦) الجوف موضع في ديار عاد (راجع معجم ما استعجم) والجوف أرض لبني سعد، والجوف في مواضع أخرى (راجع معجم البلدان).

الحسَين بن الحسَين: أنا أكتب لك رقعة فيها حرز لن يضرك شيء إنْ شاء الله، فكتب له رقعة وجعلها الرسول في صرّته، فذهب الرسول، فلم يلبث أن جاء سالماً، فقال: مررتُ بالأعراب يميناً، فما هيّجني منهم أحد، فقال حسين بن حسين: ربّما خرجتَ في الرُّفقة فيُعدى عليها، فأسلم أنا إذ عليَّ الحِرْز، وقال: هو خير لك مما ابتغيتَ من الثمن.

والحرز عن جعفر بن محمَّد بن عَلي بن الحسَين، عن أَبيه، عن جده، عن عَلي بن أَبي طالب وإن هذا الحِرْز كان الأنبياء يتحرز به من الفراعنة: بسم الله الرَّحمن الرحيم، ﴿**قال: اخسئوا فيها ولا تُكلّمُون**﴾[(١)] ﴿**إنّي أعوذ بالرَّحمن منك إنْ كنتَ تقياً**﴾[(٢)] أخذتُ بسمع الله وبنصره[(٣)] وقوته على أسماعكم وأبصاركم وقوّتكم، يا معشر الجنّ والإنس والشياطين والاعراب والسباع والهوامّ واللصوص مما يخافُ فلان ويحذر فلان بن فلان، سترتُ بينه وبينكم بستر النبوّة التي استتروا[(٤)] بها من سطوات الفراعنة، جبريل عن أيمانكم، وميكائيل عن شمائلكم، ومحمَّد ﷺ أمامكم، والله تعالى من فوقكم، يمنعكم من فلان بن فلان في نفسه وولده وأهله وشعره وبشره وماله، وما عليه، وما معه، وما تحته، وما فوقه، ﴿**وإذا قرأتَ القرآنَ جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنونَ بالآخرة حجاباً مستوراً**﴾[(٥)]، ﴿**وجعلنا على قلوبهم أَكِنّة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً**﴾[(٦)]، ﴿**وإذا ذكرتَ ربَّكَ في القرآنِ وحده وَلَّوْا على أدبارهم نفوراً**﴾[(٧)]، وصلى الله على محمَّد وسلّم كثيراً.

بلغني أن عَتِيقاً توفي ليلة الاثنين لثمانٍ بقين من شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين وأربعمائة[(٨)].

---

(١) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٨.
(٢) سورة مريم، الآية: ١٨.
(٣) كذا بالأصل، وفي م والمختصر ١٦/ ٧٠ وبصره.
(٤) الأصل: «استوا» والمثبت عن م والمختصر.
(٥) سورة الإسراء، الآية: ٥٤.
(٦) سورة الأنعام، الآية: ٢٥.
(٧) سورة الإسراء، الآية: ٤٦.
(٨) رواه ياقوت في معجم البلدان نقلاً عن ابن عساكر.

٤٥٦٦ ـ عَتيْق بن عِمْران بن محمَّد أَبُو بكر الربيعي[١] السَّبْتيّ[٢][٣]

قدم دمشق سنة أربع وثمانين وأربعمائة، وحدَّث بها عن أَبي يَعْلَى أحمَد بن محمَّد المالكي، وأَبي القاسم عَبْد الملك بن عَلي بن خَلَف بن شعبة الأنصاري البصريين، وأَبي عبد اللّه الحُمَيدي، وأَبي الحسَيـن بن الطَّيُّوري.

سمع منه الفقيه نصر بن إبراهيم الزاهد، وخالي أَبُو المعالي القاضي، وحدَّثنا عنه الفقيه أَبُو الحسَـن.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَـن عَلي بن مُسَلّم[٤]، حَدَّثَني أَبُو بكر عَتيْق بن عِمْران بن محمَّد الرَّبَعي[٥] لفظاً بدمشق أنا الشيخ الإمام أَبُو يَعْلَى أحمَد بن محمَّد العبدي الفقيه المالكي ـ بقراءتي عليه ـ أنا أَبُو عبد اللّه الحسَيـن بن الحسَـن المعروف بابن الطَّيُّوري، نا إبراهيم بن محمَّد بن عَبْد السلام، نا إبراهيم بن فهد، نا وَهْب بن جرير، نا عَنْبَس بن مَيْمُون، عن مَطَر الوراق، وعن أَبي نَضْرة[٦]، عن جابر بن عبد اللّه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قال لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً، فَرْداً صَمَداً، لم يَلِدْ ولم يولد ولم يكن له كُفُوّاً أحدٌ، إحدى عشرة مرة، كتب الله له ألفي ألف حسنة، ومن زادَ زاد الله عزّ وجلّ»[٧٦٦٩].

قرأت بخط أَبي عبد اللّه محمَّد بن عَلي بن أحمَد بن قُبَيس، بلغنا أن القاضي أبا بكر عَتيْق بن عِمْران بن محمَّد المالكي السَّبْتي شيخنا ـ قدَّس الله روحه ورضي عنه ـ قتله أمير الجيوش، وكان طالب بلده بعد مَرْجِعه من بغداد، فرَدّته الريح إلى الإسكندرية، فَحُمل[٧] إليه يقتله، وذلك في بعض شهور سنة أربع وثمانين وأربعمَائة، وكان قد سمع ببغداد وغيرها،

---

(١) كذا بالأصل، وفي م والأنساب والمختصر: «الرَّبَعي» صوبناه فيما يلي.

(٢) في الأنساب (السبتي) ضبطت بفتح السين المهملة وسكون الباء هذه النسبة إلى سبتة مدينة من بلاد المغرب من بلاد العدوة على ساحل البحر.

(٣) ترجمته في الأنساب (السبتي).

(٤) في م مكانها بياض، مقداره عدة كلمات.

(٥) بالأصل: «بن محمد بن محمد الربيعي»، والمثبت عن م.

(٦) بالأصل وم: نصرة، بالصاد المهملة، تصحيف، وهو أبو نضرة المنذر بن مالك بن قطعة العبدي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٢٩.

(٧) الأصل: فجعل، والتصويب عن م.

واجتاز بدمشق وأقام بها أشهراً، وبلغني أن سبب قتله أنه وُجدتْ معه كتب من الخليفة المقتدي بأمر الله إلى أمير المغرب.

٤٥٦٧ ـ عَتيْق بن محمَّد أَبُو بكر القُرَشي المقرىء

حدَّث عن القاضي المَيَانَجي.

روى عنه عَلي بن محمَّد الحِنّائي.

قرأت بخط أَبي الحسَن الحِنّائي، أَنا أبُو بكر عَتيْق بن محمَّد القُرَشي المقرىء، نا القاضي أبُو بكر يوسف بن القاسم المَيَانَجي، نا أحمَد بن ساكن، نا يعقوب بن إبراهيم، نا هُشَيم، نا . . . . [١] بن حكم، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا ابنَ أم عبدٍ تدري مَنْ أفضل المؤمنين إيماناً؟» قال: الله ورسوله أعلم، [قال:] [٢] «إنّ أحسنكم أخلاقاً الموطَّؤون أكنافاً، لا يبلُغُ عبدٌ حقيقة الإيمان حتى يُحِبّ للناس ما يحبّ لنفسه، وحتى يَأْمنَ جارُهُ بوائقه» [٧٦٧٠].

أَخْبَرَناه [٣] عالياً أَبُو بكر محمَّد بن الحسَين، أَنا أَبُو الغنائم بن المأمون، أَنا أَبُو القاسم البغوي، نا عبد اللّه بن مطيع، نا هُشَيم، عن الكوثر [٤]، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ لعبد اللّه بن مسعود:

«يا ابنَ أم عَبْدٍ هَلْ تَدْرِي مَنْ أفضل المُؤْمنين إيماناً؟» قال: الله ورسوله أعلم، قال: «أفضل المؤمنين إيماناً أحاسنهم أخلاقاً المُوَطَّؤون أكنافاً» [٧٦٧١].

قال: ونا عبد اللّه بن مطيع، نا هُشَيم، عن كوثر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يبلغ العبدُ حقيقةَ الإيمان حتى يحبّ للناس ما يحبّ لنفسه وحتى يؤمن جاره بوائقه» [٧٦٧٢].

---

(١) غير واضحة بالأصل ونميل إلى قراءتها: «الكوير» وتقرأ في م: الكدير بن حكيم.

(٢) الزيادة عن م.

(٣) الخبر التالي سقط من م.

(٤) كذا رسمها بالأصل.

[ذكر من اسمه][1] عُتَيبة[2]

٤٥٦٨ ــ عُتَيْبة[2] بن عَبْد العُزّى أَبي[3] لَهب ابن عَبْد المُطَّلب شَيْبَة بن هاشم بن[4] عبد مَنَاف ابن قُصَي بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لؤي بن غالب أَبُو واسع الهاشمي

ابن عمّ رسول الله ﷺ.

زوَّجه رسول الله ﷺ قبل أن يُوحى إليه بابنته أم كلثوم فلم يَبْنِ بها حتى أُوحي إليه، وأُنزل في أَبوي عُتيبة سورة: «تَبّتْ» ففارقها، وأمّه أم جميل بنتُ حرب بن أمية بن عبد شمس.

وقدم الزرقاء[5] من عمل دمشق، فأكله بها الأسد بدعوة رسول الله ﷺ، له شعر وذكر.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر اللّه بن محمَّد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم، قال: كتب إليّ أَبُو رجاء هبة اللّه بن محمَّد بن عَلي الشيرازي أن أبا العباس إسْمَاعيل بن عَبْد الرَّحمن بن عمر بن النحاس البَزّاز أخبرهم أنا أَبُو الحسَين عَلي بن عبد اللّه بن الفضل بن العباس بن محمَّد البغدادي، نا أَبُو عيسى أحمَد بن محمَّد بن الفراء، نا محمَّد بن حُمَيد، نا سَلَمة بن الفضل،

(١) زيادة لازمة منا.

(٢) في م: عتبة في الموضعين، تصحيف.

(٣) الأصل وم: بن أبي لهب، خطأ، والصواب حذف «بن» وأبو لهب هو عبد العزى، وأبو لهب كنيته، راجع جمهرة ابن حزم ص ٧٢.
ولهب ضبطت أيضاً بفتح فسكون وبها قرئت في قوله تعالى ﴿تبت يدا أبي لَهْب وتب﴾ وهي قراءة ابن محيصن وابن كثير، راجع تفسير ابن حيان ٨/ ٥٢٥.

(٤) أقحم بعدها بالأصل: «عمرو بن».

(٥) الزرقاء: موضع بالشام بناحية معان (معجم البلدان).

حَدَّثَني محمَّد بن إسحاق، عن عثمان بن عروة بن الزبير، عن أَبيه، عن هبّار بن الأسود، قال[(١)]:

كان أبُو لَهَب وابنه عُتْبَة[(٢)] بن أَبي لَهَب تجهزا[(٣)] إلى الشام فتجهزت معهما فقال ابنه عُتبة: والله لأنطلقنّ إلى محمَّد ولأؤذينّه في ربّه ـ سبحانه ـ فانطلق حتى أتى النبي ﷺ فقال: يا محمَّد هو يكفر ﴿بالذي دنا فتدلّى، فكان قاب قوسين أو أدنى﴾[(٤)]، فقال النبي ﷺ: «**اللّهم ابعث عليه**[(٥)] **كلباً من كلابك**»، ثم انصرف عنه، فرجع إلى أَبيه فقال: يا بُنَيّ ما قلتَ له؟ فذكر له ما قال له، قال: فما قال لك؟ قال: قال: «**اللّهم سلِّط عليه كلباً من كلابك**»، فقال: يا بُنيّ والله ما آمن عليك دعاءه فسرنا حتى نزلنا الشّراة وهي مأسدة، فنزلنا إلى صومعة راهب، فقال الراهب: يا معشر العرب ما أنزلكم هذه البلاد؟ فإنّما يسرح الأسد فيها كما تَسرح الغنم، فقال لنا أبُو لَهَب: إنّكم قد عرفتم كبر سنّي وحقّي، فقلنا: أجل يا أبا لَهَب، فقال: إنّ هذا الرجل قد دعا على ابني دعوة والله ما آمنها عليه، فاجمعوا متاعكم إلى هذه الصومعة، وافرشوا لابني عليها، ثم افرشوا حولها، ففعَلنا، فجمعنا المتاع [ثم][(٦)] فرشنا حوله، فبينا نحن حوله وأبُو لَهَب معنا أسفل وبات هو فوق المتاع، فجاء الأسد، فَشَمّ وجوهنا، فلمّا لم يجد ما يريد تقبّض، فوثب وثبةً فإذا هو فوق المتاع، فَشَمّ وجهه، ثم هزمه [هَزْمة][(٧)] هزمه ففسخ رأسه فقال أبُو لَهَب: قد عرفتُ أنه لا ينفلت من دعوة محمَّد[٧٦٧٣].

أَخْبَرَنا أبُو غالب، وأبُو عبد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أبُو الحسَيـن بن الآبنوسي، أَنا أبُو بكر أحمَد بن عبيد بن بِيْري ـ إجازة ـ أنا محمَّد بن الحسَيـن بن محمَّد، نا أحمَد بن زهير بن حرب، نا أحمَد بن المِقْدَام، نا زهير بن العَلاء، نا سعيد بن أَبي عَرُوبة، عن قَتَادة قال:

وتزوج أم كلثوم ابنة رَسُول الله ﷺ عُتَيبة بن عبد العُزّى أَبي[(٨)] لَهب، فلم يَبْنِ بها حتى بُعث النبي ﷺ، وكانت رُقَية ابنة النبي ﷺ عند أخيه عتبة بن عبد العُزى أَبي لهب، فلما أنزل الله

---

(١) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة رقم ٣٨٠ ص ٤٥٤.

(٢) كذا بالأصل وم وأصل دلائل النبوة لأبي نعيم، وقد صححه محققه «عتيبة» وهذا هو الصحيح، فالذي مات كافراً هو عتيبة أما عتبة فقد مات مسلماً (هامش دلائل النبوة، وانظر الإصابة ٦/ ١٢٢) جاءت «عتبة» في كل مواضع الخبر.

(٣) الأصل: تجهز، والتصويب عن م.

(٤) سورة النجم، الآيتان ٨ و ٩.

(٥) الأصل: عليك، والتصويب عن م ودلائل أبي نعيم.

(٦) الزيادة عن م ودلائل أبي نعيم.

(٧) الزيادة عن دلائل أبي نعيم.

(٨) الأصل «بن» والتصويب عن م.

تعالى ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ قال أبو لهب لابنيه: عُتَيبة وعُتْبة: رأسي من رأسيكما[1] حرام إنْ لم تطلّقا ابنتي محمَّد، وسأل النبي ﷺ عُتْبة طلاق رُقَيّة، وسألته رُقَيّة ذلك، فقالت له أمه وهي حمّالة الحطب: طلّقها يا بُنَيّ، فإنها قد صَبَتْ، فطلّقها، وطلّق عُتَيبة أم كلثوم، وجاء إلى النبي ﷺ حين فارق أم كلثوم وقال: كفرتُ بدينك وفارقتُ ابنتك، لا تحبّني ولا أحبّك، ثم سطا عليه فشقّ قميص النبي ﷺ وهو خارج نحو الشام تاجراً، فقال رسول الله ﷺ: «**أما إنّي أسأل الله أن يسلِّط عليك كلبه**»، فخرج في تَجْر[2] من قريش حتى نزلوا بمكان من الشام يقال له الزَرْقاء ليلاً، فأطاف بهم الأسد تلك الليلة، فجعل عُتيبة[3] يقول: يا ويل أمي، هو والله آكلي، كما دعا محمَّد عليَّ، أقاتلي ابنُ أَبِي كَبْشة[4] وهو بمكة وأنا بالشام، فعدا عليه الأسد من بين القوم، فأخذ برأسه وضَغَمه ضَغْمة فدَغه، فتزوج عثمان بن عفّان رُقَيّة، فتوفيت عنده ولم تَلِدْ له.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين بن الفراء، وأبُو غالب، وأبُو عبد اللّه ابنا البنّا، قالوا: أنا أبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أبُو طاهر المُخَلّص، نا أحمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار، قال[5]:

وولد أبُو لَهَب بن عبد المُطّلب ـ واسمه: عبد العُزّى ـ: عُتْبة ومُعَتّباً وعُتَيبة، لا عقب له، وهو الذي أكله الأسد، وأمّهم جميعاً أم جميل بنت حرب بن أمية بن عبد شمس، [وهي:] حمّالة الحطب.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أبُو صالح أحمَد بن عَبْد الملك، أَنا أبُو الحسَن بن السّقّا، وأبُو محمَّد بن بالوية، قالا: نا محمَّد بن يعقوب، قال: سمعت العباس بن محمَّد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: ولد أبُو لَهَب: عُتْبة، وعُتَيبة، قال يحيى: وعُتَيبة أَبُو واسع.

أَنْبَأنا أبُو محمَّد الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتّاني، أَنا أبُو نصر بن الجَبّان ـ إجازة ـ أنا أحمَد بن القاسم المَيَانَجي ـ إجازة ـ نا أحمَد بن طاهر بن النجم، نا سعيد بن عمرو البَرْذَعي،

(١) الأصل وم: رأسكما.
(٢) تجر جمع تاجر.
(٣) الأصل: عتبة، تصحيف والتصويب عن م.
(٤) في تاج العروس بتحقيقنا: كبش: وكان المشركون يقولون للنبي ﷺ ابن أبي كَبْشة، وأبو كبشة كنيته، وفي حديث أبي سفيان وهرقل: لقد أمر أمر ابن أبي كبشة يعني رسول الله ﷺ: قبل شبهوه بأبي كبشة: رجل من خزاعة، ثم من بني غبشان خالف قريشاً في عبادة الأصنام وعبد الشعرى العبور، وإنما شبهوه به لخلافه إياهم إلى عبادة الله تعالى كما خالفهم أبو كبشة إلى عبادة الشعرى.
(٥) نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٨٩.

قال: قال لي أبُو زُرْعة الرازي: حُدِّثتُ عن إسْمَاعيل بن مُجَالد، عن مُجَالد، عن الشعبي قال: ما ولد عَبْد المطلب ذكراً ولا أنثى إلاّ يقول الشعر، غير محمَّد ﷺ.

٤٥٦٩ ـ عَتيد بن ضِرَار بن سلامان الكلبي [١]

أخو أَبِي الخطار الحسام [٢] بن ضِرَار، شاعر.

أخْبَرَني أبُو القاسم هبة اللّه بن عبد اللّه بن أحمَد، أَنَا أبُو بكر أحمَد بن عَلي قال: عَتيد مثل عَبيد إلاّ في إبدال الباء بالتاء المنقوطة من فوقها، وهو عَتيد بن ضرار بن سلامان بن جُشَم بن ربيعة بن حِصْن بن ضَمْضَم بن عَدي بن جَنَاب [٣] الكلبي، وهو أخو أبي الخطار الحسام [٢] بن ضرار شاعر، وهو القائل في أبيَات:

تَغَيّـرتِ البـلادُ ومَـنْ عليهـا ورث العيـش ان أنغضتمـانـي [٤]
وهـان علـى صـرم بنـي حصيـن وبعـدهـم إذا لـم تَصْـرِمَـانـي

وله في كتاب كلب أشعار.

ذكر جميع ذلك الآمدي فيما كتب به إليه مُحَمَّد بن أحْمَد بن إسماعيل [٥]، وحدَّثه بن مُحَمَّد فتوح عنه [٦]، أنا أَبُو القاسم، الحسَن بن بشر الآمدي.

وقرأته أنا على أَبِي غالب بن البنّا، عن أَبِي غالب بن بشران ـ وهو ابن سهل ـ.

كذا ذكر الخطيب: جُشم، والصواب خُثَيم [٧]، وأسقط بين ضَمْضَم وعَدِي أباً [٨] وقد تقدم نسبه في ذكر أخيه أَبِي الخطّار [٩] على الصواب.

---

(١) المؤتلف والمختلف للآمدي ص ١٥٣.
(٢) الأصل وم: الجسام، تصحيف والتصويب عن المؤتلف والمختلف للآمدي، راجع فيه ترجمته ص ٨٩ وجمهرة ابن حزم ص ٤٥٧.
(٣) بالأصل: حبان، وفي م: حباب، والتصويب عن المؤتلف والمختلف للآمدي.
(٤) الآمدي: أبغضتماني.
(٥) في م: سهل.
(٦) بعدها في م: أنا أبو القاسم بن دينار.
(٧) انظر جمرة ابن حزم ص ٤٥٧.
(٨) هو جعول، انظر الآمدي ص ٨٩ وقد سقط هذا من الاكمال لابن ماكولا وابن حزم.
(٩) الأصل وم: الخطاب، تصحيف.

ذكر من اسمه عُثْمَان

٤٥٧٠ ـ عُثْمَان بن أَحْمَد بن جبر
أَبُو عمرو الفارقي

روى عن القاضي أَبِي عبد اللّه.

كتب عنه ابن صابر.

قرأت بخط أَبِي القاسم عبد اللّه بن أحمَد بن عَلي بن عمر بن صابر السُّلَمي، أنشدنا أبُو عمرو عثمان بن أحمَد جبر الفارقي، أنشدنا القاضي أبُو عبد اللّه الحسَين بن الحشيش لنفسه:

الحب لا يُبْنَى على رتبٍ فَدَعْ افتخارك عنه بالأدب

وأسألك لتدرك ما توصله مع من تحب مذاهب العرب

وإذا مزجت مع الذي سلبت في الحب قلبك أيّما سلب

فما مرح بشيء ليس يغضبها فالحبّ آفته من الغضب

خَطَرَتْ فما كان القضيب لها لما تَثَنّت غير مقتضب

وَرَنَتْ فما كان الغزال لها هاروت في شجر . . .[1]

وبدت فما كان الهلال[2] لها لما بدت غير محتجب

وَتَبَسَّمَتَ عند افتخارك عن دُرّ يفوق الدر بالنشب[3]

قالت وأظهرت التعجب من بيت رهبت به على الطرب

---

(١) رسمها بالأصل: «بمقنسب» وفي م: «ستب».

(٢) الأصل: الهلاك، والمثبت عن م.

(٣) كذا رسمها بالأصل ورسمت في م: بالشنب.

وكفـاك مـن شـرف نبيـل هـوى قـد صـرت قيمـة صـرة الأدب
إن كنـت ضـرتـه فـأنـت إذا ضـر العفـاف فـدع ولـوعـك بـي

٤٥٧١ ـ عُثْمَان بن أحمَد بن شنبك[١]
أَبُو سعيد[٢] الدِّيْنَوَري
ورّاق خَيْثَمة

روى عن أَبِي محمَّد يحيى بن محمَّد بن صاعد، والحسَن بن إسحاق الصوفي، وأَبِي عامر[٣] محمَّد بن سعيد الحَرّاني الرَّقِّي، ويعقوب بن أحمَد بن ثَوابة الحِمْصي، وأَبِي عَلي أَحْمَد بن مكحول مُحَمَّد[٤] بن عَبْد اللَّه البَيْرُوتي، وأَبي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن مَخْلَد العطار، وأبي الحسَن بن بهزاد[٥] السيرافي، وخَيْثَمة بن سلمان، وأَبِي الحسَن أحمَد بن عيسى بن إبراهيم البغدادي، وأَبِي محمَّد بكر بن أحمَد الشَّعْراني[٦]، وعُثْمَان بن محمَّد الذَّهبي، ومحمَّد بن إبراهيم بن إسحاق السَّرَّاج، ومحمَّد بن صالح بن[٧] ذَريح العُكْبَري، وجعفر بن عَلي بن سهل الناقد، وأَبِي حفص عمر بن الفتح بن فطيس القيساري، وأَبِي الطَّيّب الحسَن بن داود الأصاعي[٨] الرافقي، وأَبِي الطّيّب أحمَد بن عثمان السّمْسَار، وأَبِي حامد أحمَد بن جعفر بن محمَّد البَلْخي[٩] الأصبهاني، وحامد بن محمَّد بن شعيب، وعبد اللّه بن محمَّد البغوي، وعبد اللّه بن وَهْب بن حَمْدَان الدِّيْنَوَري، وأَبِي بكر دلف بن حُصَين السُّلَمي الصوفي، وأَبِي عبد اللّه محمَّد بن الربيع الجِيزي.

روى عنه: تمام بن [محمَّد، وأبو الحسن][١٠] محمَّد بن عَلي بن الحسَين الهمداني، وأَبُو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن أحمَد المقرىء، وعَبْد المنعم بن أحمَد بن الحسَن

---

(١) الأصل وم: شبيك، والمثبت والضبط عن تبصير المنتبه ٢/٦٧٤ وفيه: وبمعجمة وسكون النون الموحدة: عثمان بن أحمد بن شنبك الدينوري.

(٢) في م: السعيد، بدل «أبو سعيد».

(٣) في م: علي.

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/٣٣.

(٥) الأصل: نهراد، وفي م: بهراد، والصواب ما أثبت وهو: أحمد بن بهزاد بن مهران، أبو الحسن الفارسي المصري. ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/٥١٨.

(٦) الأصل: السعواني، وفي م: السعداني، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/٣٠٨.

(٧) في م: «أبو ذريح العسكري» خطأ، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/٢٥٩.

(٨) كذا رسمها بالأصل، وقوله: «وأبي الطيب الحسن بن داود الأصاعي الرافقي» سقط من م.

(٩) في م: الملحمي.

(١٠) ما بين معكوفتين زيادة للإيضاح عن م.

الرَّحَبي، وأبُو حفص عمر بن داود بن سلمون، وعبد اللّه بن محمَّد بن عَبْد الغفار بن ذَكْوَان، وأبُو بكر أحمَد بن الحسَن بن أحمَد الطيان، وعَلي بن محمَّد، وأبُو القاسم حمزة بن عبد اللّه بن الحسَين بن الشام، وأبُو الحسَن عَلي بن عبد اللّه بن الحسَن بن جَهْضَم، وأبُو الحسَين بن جُمَيع، وأبُو نصر عَلي بن عبد اللّه الطوسي الصوفي السَّرَّاج.

أَخْبَرَنَا أبُو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، أَنَا عَبْد العزيز بن أحمَد، نا تمام بن محمَّد، أَنَا أبُو سعيد عثمان بن أحمَد الدِّيْنَوري ورّاق خَيْثَمة بن سليمان ـ قراءة عليه ـ نا أبُو محمَّد يحيى بن محمَّد مولى بني هاشم البغدادي الحافظ، نا الفضل بن سهل، نا يحيى بن غَيْلَان، نا يزيد بن زَريع، عن سليمان التيمي، عن أنس بن مالك قال:

إنّما سَمَل النبي ﷺ أعينَ العُرَنيّين لأنهم سَمَلوا أعين الرُّعاة[٧٦٧٤].

أخبرناه عالياً أبُو محمَّد هبة اللّه بن سهل الفقيه، أَنَا أبُو عثمان سعيد بن محمَّد، أَنَا أبُو عمرو بن حَمْدَان، أَنَا الحسَن بن سفيان، نا الفضل بن سهل الأعرج.

ح [و][(١)] **أَخْبَرَنَا** أبُو القاسم إسْمَاعيل بن أحمَد، أَنَا أحمَد بن أَبي الحسَن، وعَلي بن أَبي الحسَن البُنْدار الكَرْخيان البغداديان بها.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبُو الحسَن محمَّد بن طراد بن محمَّد الزينبي، وأبُو الحسَن محمَّد بن عَبْد القادر بن الحسَين بن المنصوري، الهاشميان، وأَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَبْد اللّه[(٢)] بن سلامة بن مَخْلَد الكَرْخي المعروف بابن الرُّطَبي محتسب بغداد، وأبُو الحسَن عَلي بن المبارك بن عَلي بن أحمَد بن الدُّردائي[(٣)]، قالوا: أنا أبُو القاسم عَلي بن أحمَد بن محمَّد، قالا: أنا أبُو [طاهر][(٤)] محمَّد بن عَبْد الرّحمن المُخَلّص.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبُو القاسم بن السّمرقندي، وأبُو عبد اللّه الحسَين بن الحسَن بن عبد اللّه المقدسي الحنفي الإمام بمشهد أَبي حنيفة ببغداد، وأبُو القاسم إسْمَاعيل بن محمَّد بن الفضل ـ بأصبهان ـ وأبُو الفضل محمَّد بن أحمَد بن الحسَن الحدادي ـ قاضي تِبْرِيز ـ وأخوه أبُو القاسم محمود[(٥)] بن أحمَد ـ بتبريز، وأبُو محمَّد عطاء بن أَبي [سعد بن عطاء بن أبي][(٦)]

---

(١) سقطت من الأصل وأضيفت عن م.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي الأنساب (الكرخي): عبيد اللّه. ومثله المشيخة ١٩١/ ب.

(٣) الدردائي بضم الدال وسكون الراء هذه النسبة إلى دردا وهي قرية من قرى بغداد (الأنساب)، وفي معجم البلدان: درتا والنسبة إليها الدرتائي، قال: وبعض المحدثين يقول: الدردائي وقارن مع المشيخة ١٥٢/ ب.

(٤) سقطت من الأصل وم وفيها: أنا محمد. . . .

(٥) المشيخة ٢٣٤/ ب.

(٦) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م، قارن مع المشيخة ١٣٧/ ب.

عِيَاض الفقاعي الصوفي ـ بهَرَاة ـ قالوا: أنا أبُو نصر محمَّد بن محمَّد بن عَلي الزينبي، قال: قُرئ على أَبي طاهر محمَّد بن عَبْد الرَّحمن.

وَأَخْبَرَنَا أبُو الحسَن عبيد اللّه بن محمَّد بن أحمَد البيهقي ـ ببغداد ـ أنا أبُو بكر محمَّد بن عبد اللّه بن عمر العُمَري.

وَأَخْبَرَنَا أبُو الفتح محمَّد بن عَلي بن عبد اللّه ـ بهراة[(١)] ـ أنا أبُو عبد اللّه محمَّد بن عَبْد العزيز بن محمَّد الفارسي قالا: أنا عَبْد الرَّحمن بن أحمَد بن أبي شُرَيح، قالا: نا يحيى بن محمَّد بن صاعد، نا الفضل بن سهل، نا يحيى بن غَيْلَان، نا يزيد بن زَريع، نا سليمان التيمي، عن أنس بن مالك:

إنّما سمل[(٢)] النبي ﷺ أعينهم لأنهم سملوا[(٣)] أعين الرعاة.

وفي حديث الحسَن بن سفيان، عن يزيد بن زَريع، عن سليمان التيمي وفيه قال: إنما سلّ رسول الله ﷺ.

وفي حديث ابن أَبي شُرَيح عن سليمان التيمي وفيه: أعين أولئك لأنهم ـ وزاد في آخره: يعني العُرَنيّين ـ.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أبُو سعد الجَنْزَرودي، أَنا أبُو الحسَن محمَّد بن عَلي بن الحسَين[(٤)] الصوفي، نا عثمان بن أحمَد الدِّيْنَوَري ـ بأَطْرَابُلُس ـ نا الحسَن بن إسحاق الصوفي، نا النَّضْر بن مَاهان، نا خالد بن مَخْلَد القَطَواني، نا الربيع بن المنذر الثوري، عن أَبيه، عن محمَّد بن الحنفيَّة، قال:

وقع بين عَلي وطلحة كلام، فقال طلحة ـ يعني لعلي ـ ومن جرأتك أنّك سميت باسمه وكنّيت بكنيته، وقد قال ﷺ [لا،] يجتمعان» فقال علي: **إن الجريء من اجترأ على الله ورسوله، ادعوا إليَّ فلاناً وفلاناً، فجاءوا، فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال لعلي: «إنك سيولد لك ولد قد نحلته اسمي وكنيتي»**[٧٦٧٥].

---

(١) الأصل: برهاة، تصحيف والصواب عن م.
(٢) الأصل وم هنا: سلّ.
(٣) عن م وبالأصل: سلّوا.
وسمل أعينهم يعني فقأها بحديدة محماة أو غيرها، وقيل هو فقؤها بالشوك.
(٤) في م: بن الحسين الهمداني الحسني الصوفي.

أَخْبَرَنا أبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفقيه، وأبُو القاسم إسْمَاعيل بن أحمَد، قالا: أنا أبُو نصر بن طَلّاب، أَنَا أبُو الحسَين بن جُمَيع، قال: سمعت أبا سعيد [عثمان بن أحمد بن شنبك الدينوري يقول: حدثنا عبد الله بن أحمد الدينوري قال: سمعت إبراهيم بن سعيد][1] الجوهري يقول: سمعت مُعَاذ بن مُعَاذ يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: قل لمن يَطْلُبُ الرئاسة فليتهيأ للنطاح.

كذا قال، وإنّما هو عبد الله بن محمَّد بن وَهْب الدِّيْنَوَرِي.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن أَبي زكريا البُخاري.

[ح **وحَدَّثنا** خالي أَبُو المعالي محمد بن يحيى القرشي القاضي، نا نصر بن إبراهيم الزاهد، أناأبو زكريا البخاري][2] نا عَبْد الغني بن سعيد، قال: وأما شنبك بشين معجمة ونون وباء معجمة بواحدة من تحتها.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن أَبي نصر الحافظ قال[3]:

وأما شَنْبَك أوّله شين معجمة مفتوحة بعدها نون ساكنة وباء مفتوحة معجمة بواحدة فهو: أبُو سعيد عثمان بن أحمَد بن شَنْبَك الدِّيْنَوَري ورّاق أَبي الفتح الفضل بن جعفر، حدَّث ـ وقال عَبْد الغني: بن جعفر الوزير، يحدث ـ عن الدّاركي وطبقته، سكن أَطْرَابُلُس.

كان عثمان هذا حياً إلى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

٤٥٧٢ ـ عُثْمَان بن ابان بن عُثْمَان بن حرب ابن عَبْد الرَّحمن بن الحكم بن أَبي العاص بن أمية

كان يسكن دير أبان[4] عند قَرَحْتا، وهو منسوب إلى أَبيه أبان، ذكره أَبُو الحسَن بن أَبي العجائز وغيره.

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م.

(٣) الاكمال لابن ماكولا ٤/ ٢٦٢.

(٤) دير أبان من قرى غوطة دمشق (معجم البلدان)، ثم نقل ياقوت ما قاله ابن عساكر عن عثمان بن أبان.

٤٥٧٣ ـ عُثْمَان بن إبْرَاهيم بن محمَّد بن حاطب بن الحارث ابن مَعْمَر بن حَبيب بن وَهْب بن حُذَافة بن جُمَح ابن عمر بن هَصِيص بن كعب بن لؤي أَبُو محمَّد الجُمَحيّ الحَاطِبي[١]

أصله من المدينة، وسكن الكوفة.

وحدَّث عن عبد اللّه بن عمر، وجدّه محمَّد بن حاطب، وأمّه عائشة بنت قُدَامَة بن مَظْعُون.

روى عنه: ابنه عَبْد الرَّحمن بن عثمان، وشريك بن عبد اللّه، ويَعْلَى، ومحمَّد ابنا عُبَيد، ومحمَّد بن كُنَاسة[٢]، وسفيان بن عُيينة، ومروان بن معاوية، وعبد اللّه بن نُمَير.

وقدم دمشق في خلافة الوليد عن عَبْد الملك.

أَخْبَرَنَا أبُو الفضل محمَّد بن إسْمَاعيل، وأبُو المحاسن أسعد بن عَلي، وأبُو بكر أحمَد بن يحيى، وأبُو الوقت عَبْد الأول بن عيسى، قالوا: أنا عَبْد الرَّحمن بن محمَّد بن المظفر، أَنا عبد اللّه بن أحمَد بن حَمُّويه، أَنا عيسى بن عمر[٣] السّمرقندي، أَنا عبد اللّه بن عَبْد الرَّحمن بن بهرام، أَنا سعيد بن سليمان، عن عَبْد الرَّحمن بن عُثْمَان بن إبْرَاهيم، حَدَّثني أَبي عن أَبيه وعمّه، عن ابن عمر.

وأَخْبَرَنَا أبُو عبد اللّه الفُرَاوي، أَنا أبُو بكر البيهقي، أَنا أبُو القاسم عَبْد الرَّحمن بن عبيد اللّه بن عبد اللّه الحُرْفي[٤] ـ ببغداد ـ نا أبُو بكر محمَّد بن الحسَن النقاش، نا أبُو مُسَاور، نا سعيد بن سليمان، عن عَبْد الرَّحمن بن عُثْمَان، عن أَبيه وعمّه، عن ابن عمر قال:

كان رسول اللّه ﷺ إذا رأى الهلال قال: «**اللّه أكبرْ، اللّهمَّ أهلّه علينا بالأَمْنِ والإيمان، والسلامة، والإسلام[٥] والتوفيق لما تحبّ وترضى، ربُّنا وربُّك اللّه**»[٧٦٧٦].

---

(١) ترجمته في ميزان الاعتدال ٣/ ٣٠ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٢١٢ وابن سعد ٨/ ٤٦٨ ونسب قريش للمصعب ص ٣٩٦ والجرح والتعديل ٦/ ١٤٤ وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٥٧٨.

(٢) كناسة لقب أبيه، وقيل لقب جده الأعلى: عبد الأعلى، وهو محمد بن عبد اللّه بن عبد الأعلى بن عبد اللّه بن خليفة أبو يحيى، وقيل: أبو عبد اللّه، ترجمته في تهذيب الكمال ١٦/ ٤٢٧.

(٣) في م: عبد، تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٨٧.

(٤) في م: الحرمي، تصحيف، ترجمته ي سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤١١.

(٥) كذا بالأصل وم، وفي المختصر ١٦/ ٧٥ والسلام.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَـن عَلي بن أحمَد المُوَحّد، أَنا أبُو الحسَين بن الآبنوسي، أَنا عيسى بن عَلي، أَنا عبد اللّه بن محمَّد، حَدَّثَني أحمَد بن زُهير، نا سعيد بن سليمان، نا عبد اللّه بن عُثْمَان بن إبْرَاهيم بن محمَّد بن حاطب، حَدَّثَني أَبي، عن جدي محمَّد بن حاطب، عن أمّه أم جميل بنت المُجَلّل، قالت:

أتيت بك رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله هذا محمَّد بن حاطب وهو أوّل من سُمّي بك، فَمَسَح على رأسك، ودعا لك بالبركة، وتَفَل في فِيك.

كذا وقع في هذه الرواية، والصواب عَبْد الرَّحمن بن عُثْمَان.

أَخْبَرَنَاه على الصواب[1] أبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن عَلي، أَنا أبُو عبد اللّه بن منده، أَنا إبْرَاهيم بن محمَّد بن صالح القَنْطَري.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبُو محمَّد [بن] الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنا أبُو محمَّد بن أبي نصر، أَنا أبُو الميمون.

قالا: أنا أبُو زُرْعَة بن عمرو[2]، نا سعيد بن سليمان ـ زاد القَنْطَري: الواسطي، نا عَبْد الرَّحمن بن عُثْمَان بن [إبراهيم بن][3] محمَّد بن حاطب، عن أَبيه، عن جدّه محمَّد بن حاطب، عن أم جميل بنت المُجَلّل قالت:

أقبلت بك من أرض الحبشة، فقدمت بك المدينة، فأتيت بك النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، هذا محمَّد بن حاطب، وهو أوّل من سُمّي بك، فَمَسَح على رأسك، ودعا لك بالبركة، وتَفَلَ في فيك.

أخبرناه أتمّ من هذا أبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أبُو عَلي بن المُذْهِب، أَنا أحمَد بن جعفر، نا عبد اللّه بن أحمَد، حَدَّثَني أَبي[4]، نا إبْرَاهيم بن أَبي العباس، ويونس بن محمَّد، قالا: نا عَبْد الرَّحمن بن عُثْمَان ـ قال إبْرَاهيم بن أَبي العباس في حديثه بن إبْرَاهيم بن محمَّد بن حاطب ـ حَدَّثَني أَبي عن جده محمَّد بن حاطب، عن أمّه أم جميل بنت المُجَلّل قالت:

أقبلت بك من أرض الحبشة، حتى إذا كنت من المدينة على ليلة أو ليلتين طبخت لك

(١) بالأصل: «أخبرنا علي والصواب» والتصويب عن م.
(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٥٦١.
(٣) الزيادة عن م وتاريخ أبي زرعة.
(٤) مسند أحمد بن حنبل ١٠/ ٤١١ رقم ٢٧٥٣٦.

طبيخاً، ففني الحطب، فخرجت أطلبه، فتناولت القِدْر، فانكفأتْ على ذراعك، فأتيت بك النبي ﷺ، فقلت: بأَبي وأمّي يا رسول الله، هذا محمَّد بن حاطب، فتفل في فيك، ومَسَحَ على رأسك، ودعا لك، وجعل يتفل على يديك ويقول: «**أذْهِب البَأسَ ربّ الناس، واشْفِ أنت الشافي، لا شفاءَ إلاَّ شفاؤك، شفاءً لا يغادرُ سَقَماً**»، فقالت: ما قمت بك من عنده حتى برأت يدك.

أخبرتناه عالياً أم المجتبَى العلوية قالت: قُرِىء على إبْرَاهيم بن منصور، أَنا أبُو بكر بن المقرىء، أَنا أَبُو يَعْلَى المَوْصِلي، نَا زكريا بن يَحْيَىٰ، نَا عَبْد الرَّحْمٰن[١] بن عثمان بن إبْرَاهيم بن محمَّد بن حاطب، حَدَّثَني أَبي، عن جدّه محمَّد بن حاطب، عن أمّه أم جميل بنت المُجَلّل قالت:

أقبلتُ من أرض الحبشة حتى إذا كنت من المدينة على ليلة أو ليلتين طبختُ لك طبيخة، ففني الحَطَبُ، فخرجت أطلبه، فتناولت القِدْرَ فانكفأت على ذراعك، فأتيتُ بك النبي ﷺ [فقلت يا رسول الله هذا محمد بن حاطب وهو أول من سمي بك. قالت: فتفل رسول الله ﷺ][٢] في فيك، ومَسَحَ على رأسك ودعا لك، ثم قال: «**أذهبِ البأسَ ربّ الناس، واشْفِ أَنْتَ الشافي**[٣]، **لا شفاءَ إلاَّ شَفَاؤك لا يغادر سَقَماً**»، قالت: فما قمتُ بك من عنده إلاَّ وقد برأت يدك.

قال: ونا زكريا بن يحيى، نا عَبْد الرَّحمن بن عُثْمَان بن إبْرَاهيم، حَدَّثَني أَبي، عن أمّه عائشة بنت قدَامَة قالت:

أقبلت مع أمّي رائطة بنت سفيان امرأة من خزاعة، والنبي ﷺ يبايعهن على أن لا تسرقن[٤]، ولا تزنين، ولا تقتلن أولادهن، ولا تأتين ببهتان تفترينه بين أيديكن وأرجلكن ولا تعصين[٥] في معروف، قال: فأطرقنَ، فقال رسول الله ﷺ: «**قلن: نعم فيما استطعنا**»، [فقلن: نعم، فيما استطعنا][٦] كنت أقول كما يقلن، وأمّي تقول: قولي نعم، فأقول نعم[٧٦٧٧].

(١) الأصل: عبد الله، والمثبت عن م.
(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م للإيضاح.
(٣) الأصل وم: الشاف.
(٤) في م: على أن لا يشركن (في م: يشركون) بالله شيئاً، ولا يسرقن.
(٥) بالأصل وم: يسرقن .. يزنين، يقتلن، يأتين .. يفترينه، يعصين.
(٦) ما بين معكوفتين زيادة عن م.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أَبُو بكر الطبري، أَنَا أَبُو الحسَين بن بِشْرَان، أَنَا أَبُو عَلي بن صَفْوَان، أَنَا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني محمَّد بن سهل بن بسام الأردنّي، عن هشام بن محمَّد، حَدَّثَني عَبْد الرَّحمن بن عُثْمَان بن إبْرَاهيم بن محمَّد بن حاطب الجُمَحي، عن أَبيه عُثْمَان بن إبْرَاهيم قال:

خرجنا ونحن نفر من قريش إلى الوليد بن عَبْد الملك وفوداً إليه، فلمّا كنا بناحية من أرض السَّمَاوة نزلنا على ماء، فإذا امرأة جميلة قد أقبلتْ حتى وقفت علينا، فقالت: يا هؤلاء احضُروا رجلاً يموتُ فاشْهدوا على ما يقول، ومروه بالوصية، ولقّنوه، قال: فقمنا معها، فأتينا رجلاً يجود بنفسه، فكلمناه[1] وإذا حوله بنون[2] له صبية صغار، لو غطيت عليهم مِكْتَلاً[3] لغطاهم، كأنّما ولدوا في يوم واحِدٍ، ستة أو سبعة، فلمَّا سمع كلامنا فتح عينيه فبكى، ثم قال:

يا ويح صبيتي الذينَ تَركْتَهُم ... من ضَعْفِهم ما يُنضجون كراعا

قد كان فيّ لو أن دهراً ردّني ... لبنيّ حتى يبلُغونَ متاعا

قال: فأبكانا جميعاً، ولم نقم من عنده حتى مات، فدفنّاه، فقدمنا على الوليد، فذكرنا ذلك له، فبعث إلى عياله وولده، فقدم بهم عليه، وفرض[4] لهم، وأحسن إليهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أَنَا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنَا أَبُو طاهر المُخَلّص، نَا أَحْمَد بن سليمان، نَا الزبير بن بكّار، قال في تسمية الحاطبيين قال[5]:

وعُثْمَان بن إبْرَاهيم بن محمَّد بن حاطب رُوي عنه الحديث، وأمّه وأم أخيه قُدَامَة بن إبْرَاهيم: عائشة بنت قُدَامَة بن مَظْعُون[6].

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي محمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحسَين بن الفهم، نَا محمَّد بن سعدٍ قال[7]:

---

(١) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن م.

(٢) «بنون» مكانها بياض في م.

(٣) المكتل: الزبيل الذي يحمل فيه التمر، يسع خمسة عشر صاعاً (اللسان: كتل).

(٤) الأصل: وفوص، والمثبت عن م، وفي المختصر: وقضى.

(٥) انظر نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٣٩٦.

(٦) بالأصل: «عائشة بنت قدامة بن إبراهيم بن عائشة بنت قدامة بن مظعون» والتصويب عن م ونسب قريش.

(٧) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٦٨.

عائشة بنت قُدَامَة بن مَظْعُون بن حبيب بن وَهْب بن حُذَافَة بن جُمَح تزوجها إبْرَاهيم بن محمَّد بن حاطب بن الحارث بن مَعْمَر بن حَبيب بن وَهْب بن حُذَافَة بن جُمَح، فولدت له قُدَامَة وعثمان العالم الذي كان بالكوفة، وكان في لسانه بذاء، ومحمَّداً وإبْرَاهيم بني إبْرَاهيم.

أَخْبَرَنَا محمَّد بن [أبي][1] عَلي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنَا أَحْمَد بن الحسَن، والمبَارك بن عَبْد الجبار، ومحمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنَا أَبُو أَحْمَد، [زاد أَحْمَد:][2] ومُحَمَّد بن الحسَن، قالا: أَنَا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل[3] قال:

عُثْمَان بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن حَاطِب القُرَشي رأى ابن عمر[4] وأمّه[5]، سمع منه يَعْلَى بن عُبَيْد، وابنه عَبْد الرَّحْمٰن، أصله من المدينة، وسمع منه بعض العراقيين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَين هبة اللّه بن الحسَن ـ إذناً ـ وأَبُو عبد اللّه الخَلاّل ـ شفاهاً ـ قالا: أَنَا أَبُو القاسم العبدي، أَنَا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح[6] **قال:** وأَنَا أَبُو طاهر، أَنَا أَبُو الحسَن.

قالا: أَنَا أَبُو محمَّد بن أَبي حاتم قال[7]:

عُثْمَان بن إبْرَاهيم بن محمَّد بن حاطب الجُمَحي رأى ابن عمر، وعائشة بنت قُدَامَة بن مَظْعُون، روى عنه شريك بن عبد اللّه، ويَعْلَى بن عُبَيْد، وابنه عَبْد الرَّحمن بن عُثْمَان، سمعت أَبي يقول ذلك.

قال أَبُو محمَّد: وروى عن [أبيه محمد بن حَاطِب][8] [سألت أبي عنه فقال: روى عنه][9] ابنه عَبْد الرَّحمن أحاديث منكرة، قلت: فما حاله؟ قال: يكتب حديثه، وهو شيخ.

---

(١) زيادة لازمة، سقطت من الأصل وم، والسند معروف.
(٢) سقطت من الأصل وأضيفت عن م، والسند معروف.
(٣) التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٢١٢.
(٤) بالأصل: «راعي عمر» وفي م: «رأي عمر» والمثبت عن التاريخ الكبير.
(٥) كذا بالأصل وم والتاريخ الكبير.
(٦) «ح» حرف التحويل سقط من الأصل وأضيف عن م.
(٧) الجرح والتعديل ٦/ ١٤٤.
(٨) الزيادة عن الجرح والتعديل، كذا عن أبيه محمد بن حاطب.
(٩) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيفت عن م والجرح والتعديل.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز الكَتّاني، أَنَا أَبُو محمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو الميمون، نَا أَبُو زُرْعة، قال [١]:

ومن ولده ـ يعني محمَّد بن حاطب ـ فيما أخبرني سعيد بن سليمان وسمعته ينسبه ـ عُثْمَان بن إبْرَاهيم، وعَبْد الرَّحمن بن عُثْمَان بن إبْرَاهيم بن محمَّد بن حاطب بن الحارث، هو نسبه في أنفس بني جُمَح.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي إسحاق البَرْمَكي، أَنَا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحسَين بن الفهم، نَا محمَّد بن سعد [٢]، أَنَا محمَّد بن كُنَاسة الأسدي، نَا عُثْمَان بن إبْرَاهيم بن محمَّد بن حاطب، قال: رأيت عبد الله بن عمر يُحْفي شاربه، قال: وأجلسني في حُجْره، قال محمَّد بن كُنَاسة: وأمّ عثمان بن إبْرَاهيم ابنة قُدَامَة بن مظعون.

وقُدَامَة خال عبد الله بن عمر [٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنَا أَبُو بكر البيهقي، أَنَا أَبُو طاهر الفقيه، أَنَا أَبُو حامد بن بلال، نَا يحيى بن الربيع المكي، نَا سفيان، عن عثمان بن إبْرَاهيم الحاطبي، شيخ من أهل الكوفة قال: رأيت ابن عمر يُحْفي شاربه، ويرفع إزاره.

أَخْبَرَنَا أَبَوا [٤] الحسَن الفقيهان، أَنَا أَبُو الحسَن بن أَبي الحديد، أَنَا جدي أَبُو بكر، أَنَا أَبُو الدحداح أَحْمَد بن محمَّد بن إسْمَاعيل، نَا أَبُو عبد الله عَبْد الوهاب بن عَبْد الرحيم الأَشجعي، نَا مروان بن معاوية الفَزَاري، نَا عثمان بن إبْرَاهيم قال:

رأيت عبد الله بن عمر قد أَحْفَى شاربه، كأنه قد نتفه.

أنْبَانا أَبُو طالب عَبْد القادر بن محمَّد نا إبْرَاهيم بن عمر البَرْمَكي.

ح وحدَّثنا أَبُو المَعْمَر المبَارك بن أَحْمَد الأنصاري، أَنَا المبارك بن عَبْد الجبار، أَنَا أَبُو الحسَن عَلي بن عمر بن الحسَن، وإبْرَاهيم بن عمر البَرْمَكي.

قالا: أَنَا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنَا عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحمن بن محمَّد، نَا عبد الله بن

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٥٧٨.
(٢) الخبر في طبقات ابن سعد ٤/١٧٦ ضمن أخبار عبد الله بن عمر بن الخطاب.
(٣) أم عبد الله بن عمر هي زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح (ابن سعد ٤/١٤٢).
(٤) الأصل وم: «أبو».

مسلم بن قُتَيْبة، حدَّثني أَبُو حاتم، عن الأصمعي، عن موسى بن سعيد الجُمَحي، عن أَبي مصعب الزبيري قال:

قال لي عثمان بن إبْرَاهيم بن محمَّد بن حاطب الجُمَحي وكان جَزْلاً[١] موجهاً ذا عارضة[٢] أتاني فتى من قريش يستشيرني في امرأة يتزوجها، فقلت: يا ابن أخي أقصيرة النَسَب أم طويلته[٣]؟ قال: فكأنه لم يفهم، فقلت: يا ابن أخي إنّي أعرف في العين إذا نكرت[٤]، وأعرف فيها إذا عرفت، وأعرف فيها إذا هي لم تعرف، ولم تنكر، أما هي إذا عرفت فتحوّاص[٥]، وأما هي إذا نكرت[٤] فتجحظُ[٦]، وأما هي إذا لم تعرف ولم تنكر فتسجو، القصيرة النسب، يا ابن أخي التي إذا ذكرتَ أباها اكتفيت، والطويلة النسب التي لا يُعرف حتى تطيل، وإيّاك يا ابن أخي وأن تقع في قوم قد أصابوا غَثَرة من الدنيا دناءة فتضع نفسك بهم.

قوله تسجو أي تسكن، والغَثَرة والكثرة ها هنَا بمعنى، ويقال لعَوَام الناس الغُثَر[٧].

أَخْبَرَنا أَبُو الفضل بن ناصر ـ لفظاً ـ عن أَبي المعالي محمَّد بن عَبْد السلام.

ح **وقرأت** على أَبي عبد اللّه بن البنّا، عن أَبي المعالي، أَنَا عَلي بن محمَّد بن خَزَفة.

ح وعن أَبي الحسَيـن بن الآبنوسي، أَنَا أَحْمَد بن عُبَيْد بن الفضل.

قالا: أَنَا محمَّد بن الحسَيـن بن محمَّد، نَا أَبُو بكر بن أَبي خَيْثَمة، نَا سليمان بن أَبي شيخ، نَا يحيـى بن سعيد الأموي، قال:

كان رأس خلقة القرشيين عثمان بن إبْرَاهيم بن محمَّد بن حاطب، وكان مدنياً، قدم الكوفة، وكان حلقة أبي حنيفة قريباً منا، فكان أَبُو حنيفة إذا جَاء قال: السلام عليكم، كيف أصبحتَ يا أبا محمَّد ـ لعثمان بن إبْرَاهيم ـ فيقول: بخير، لا والله لا أستفتيك أبداً، فيقول أَبُو حنيفة: رفقت، رفقت.

---

(١) الأصل: حولا، والمثبت عن م.

(٢) ذو عارضة أي أنه كان ذا جلد وصرامة وقدرة على الكلام، مفوّه (راجع اللسان: عرض).

(٣) عن م وبالأصل: طويلة.

(٤) كذا بالأصل وم، وفي المختصر ١٦/ ٧٦ أنكرت.

(٥) قوله: فتحواصّ من الحوص، وهو ضيق مؤخر العين، واحواصت العين: ضاق مشقّها (اللسان: حوص).

(٦) جحظت عينه إذا عظمت مقلتها ونتأت. (اللسان).

(٧) في تاج العروس بتحقيقنا: الغثرة محركة والغثراء والغُثَر والغيثرة سفلة الناس ورعاعهم، وعامة الناس وجماعتهم، وقيل هم الجماعة المختلطة من قبائل شتى. (تاج العروس: غثر).

٤٥٧٤ ـ عُثْمَان بن إسْمَاعيل بن عمران أَبُو محمَّد الهُذَلي (١) (٢)

كان يسكن خارج باب الصغير.

روى عن الوليد بن مسلم، وعَبْد السلام بن عَبْد القدُّوس، ومروان الفَزَاري.

روى عنه: أَحْمَد بن المُعَلّى، وأَحْمَد بن أنس بن مالك، ومحمَّد بن خُريم، ومُحَمَّد بن الوزير وهو من أقرانه ـ ومُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي بكر الهُذَلي، والحسَين بن الهيثم الكسائي الرازي، والحسَن بن جرير الصُّوري، والحسَن بن منير، ومحمَّد بن هارون بن بَكّار بن بلال، والحسَين بن إدريس الأنصاري الهَرَوي، والحسَن بن سفيان النَّسَائي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن الفقيه، نَا عَبْد العزيز الصوفي، وأَخْبَرَنَا أَبُو الحسَين بن أَبي الحديد، أَنَا جدي أَبُو عبد اللّه قالا: أَنَا أَبُو بكر محمَّد بن عون بن أَحْمَد المُزَني، نَا أَبُو بكر محمَّد بن خُريم، نَا عُثْمَان بن إسْمَاعيل الهُذَلي، يسكن خارج باب الصغير، نَا الوليد بن مسلم، نَا عبد اللّه بن العلاء بن زبر وغيره، عن بلال بن سعد، عن أَبيه سعد قال: قيل: يا رسول الله ما الخليفة من بعدك؟ قال: «**مَثَل الذي لي إذا عَدَل في الحُكم، وقَسَطَ في القِسْط، ورحمَ ذا الرحم، فَمَنْ لم يفعل ذلك فليس منِّي ولستُ منه، يريد الطاعة في طاعة الله، والمعصية في معصية الله**».

وفي حديث ابن أَبي الحديد: الطاعة في الطاعة، والمعصية في المعصية لله عز وجل.

أنْبَانا أَبُو سعد محمَّد بن محمَّد، وأَبُو عَلي الحسَن بن أَحْمَد قالا: أنا أبو نعيم، نا محمد بن أَحْمَد بن حمدان، نَا الحسَن بن سفيان، حدَّثني عُثْمَان بن إسْمَاعيل بن عِمْرَان الدمشقي، نَا الوليد بن مسلم، نَا عبد اللّه بن العلاء بن زَبْر وغيره أنهما سمعا بلال بن سعد يحدِّث عن أَبيه سعد قال:

قيل: يا رسول الله ما الخليفة من بعدك؟ قال: «**مَثَلُ الذي لي ما عَدَلَ في الحكم، وأقسط في القِسْط، ورحم ذا الرحم، فَمَنْ فعل غير ذلك فليس منِّي ولست منه**» ـ يريد الطاعة في

(١) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن هامش الأصل وبعده كلمة صح، وفي م: «الميدلى».
(٢) انظر أخباره في:
تهذيب الكمال ١٢/ ٣٨٤ وتهذيب التهذيب ٤/ ٧٠.

الطاعة لله، والمعصية في المعصية لله ـ [٧٦٧٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنَا أَبُو عَلي بن شَاذان، أَنَا أَبُو سهل أَحْمَد بن محمَّد[١] بن زياد، نَا الحسَيـن بن الهيثم الكسائي الرازي، نَا عُثْمَان بن إسْمَاعيل الدمشقي، نَا مروان بن الفَزَاري أَبُو أسماء العَدَوي، عن عمرو بن يحيـى، عن أَبيه، عن أَبي سعيد الخُدْري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لا تُخَيّروا بين الأنبياء**»[٧٦٧٩].

٤٥٧٥ ـ عُثْمَان بن أيمن

ذكر أَبُو عبد اللّه بن مندة أنه دمشقي.

روى عنه: أَبي الدرداء.

روى عنه: خالد بن يزيد بن صُبَيح[٢].

أخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قُرِىء على إبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنَا أَبُو يَعْلَى المَوْصِلي، نَا أَبُو همّام، نَا الوليد، عن رجل ـ سماه أَبُو همام فانقطع في كتابي ـ عن عُثْمَان بن أيمن، عن أَبي الدرداءِ قال: سمعت النبي[٣] ﷺ يقول:

«**مَنْ خَرَجَ يريد علماً يتعلّمه فُتح له بابٌ إلى الجنة، وفرشته الملائكة أكنافها، وصلّت عليه ملائكة السموات وحيتانُ البحور، وللعالِم من الفضل على العَابد كفضل القمر ليلة البدر على أصغر كوكب في السماء، إنّ العلماء ورثةُ الأنبيَاء، لم يرثوا ديناراً ولا درهماً، ولكنهم ورّثوا العلم، فمن أخذ بالعلم فقد أخذ بحظه، موتُ العالم مصيبة لا تُجبر، وثُلْمةٌ لا تُسَد، وهو نجمٌ طُمِس، موتُ قبيلةٍ أيسر من موت عَالِم**»[٧٦٨٠].

الرجل الذي سقط اسمه من كتاب أَبي يَعْلَى هو خالد بن يزيد.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم محمود بن أَحْمَد بن الحسَـن، أَنَا أَبُو طالب أَحْمَد بن محمَّد بن عَبْد الرَّحمن، نَا الشيخ أَبُو سعيد محمَّد بن عَلي بن عمرو بن مهدي النَّقّاش ـ إملاء ـ نَا أَبُو بكر عبد اللّه بن يحيـى أبو[٤] معاوية الطَّلْحي ـ بالكوفة ـ أَنَا أَبُو جعفر محمَّد بن عبد اللّه بن

---

(١) «بن محمد» ليس في م.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩/ ٤١٢ وتهذيب الكمال ٥/ ٤٢٥.

(٣) في م: «رسول الله» وفوقها علامة تحويل إلى الهامش، وعليه كتب: النبي.

(٤) الأصل: بن، والمثبت عن م.

سليمان الحَضْرَمي، نَا الوَليد بن شجاع، نَا الوليد بن مسلم، عن خالد بن يزيد المرّي[(١)]، عن عُثْمَان بن أيمن، عن أَبي الدرداء، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من غَدَا يريد العلمَ يتعلّمه فَرَشَتْ له الملائكة أكنافها، وصلّت عليه ملائكة السموات وحيتان البحور، وللعالِم من الفضل على العابد كفضل القَمَرِ ليلةَ البَدْرِ على أصغرِ كَوْكَبٍ في السماء، والعلماءُ وَرَثَةُ الأنبياء، إنّ الأنبياء لم يورّثوا[(٢)] ديناراً ولا درهماً ولكنهم وَرَّثوا العِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بالعلمِ فقد أخذ بحظِّهِ، موتُ العَالِم مصيبةٌ لا تُجبر، وثُلْمَةٌ لا تُسَدّ، وهو نجم طُمِس»[٧٦٨١].

٤٥٧٦ ـ عُثْمَان بن بزيع ـ ويقال: عمر بن بزيع ـ القُرَشي

كان يسكن بدير هند من إقليم بيت الأَبَّار من غوطة دمشق.

ذكره أَبُو الحسَـن أَحْمَد بن حُمَيد بن أَبي العجائز الأَزْدي في تسمية من كان بدمشق وغوطتها.

آخر[(٣)] الجزء الثاني والعشرين بعد الثلثمائة من الأصل[(٣)].

٤٥٧٧ ـ عُثْمَان بن أَبي بَكْر بن حَمُّود بن أَحْمَد أَبُو عمرو السَّفَاقسي[(٤)] المغربي[(٥)]

رحل إلى المشرق، وسمع بنيسابور، وأصبهان، وبغداد: أبا نعيم الحافظ، وأَبوي عَبْد الله: ابنَ منده، ومُحَمَّد بن عَبْد الملك الفسوي الحافظ، وأبا نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن معروف الأصبهاني، وهارون بن محمَّد بن هارون الأصبهاني، وأبا الحسَيـن عبد الله بن [محمد بن][(٦)] سجنار بكَازَرُون، وأبا القاسِم بن بِشْران، وأبا نصر عُبَيْد الله بن سعيد.

وقدم دمشق طالبَ علم، فَسَمِعَ بها.

---

(١) رسمها مضطرب بالأصل، نميل إلى قراءتها: «المدني»، والتصويب عن م، وقد مرّ التعريف به قريباً.
(٢) الأصل: «لا يرثوا» والمثبت عن م.
(٣) ما بين الرقمين سقط من م، ومكانه فيها: بلغت سماعاً بقراءتي.
(٤) السفاقسي نسبة إلى سفاقس بفتح أوله وبعد الألف قاف وآخره سين مهملة: مدينة من نواحي أفريقية، على ضفة الساحل بينها وبين المهدية ثلاثة أيام (معجم البلدان).
(٥) ترجمته في جذوة المقتبس للحميدي رقم ٦٩٧ ص ٣٠٣ وبغية الملتمس للضبي رقم ١١٨١ ص ٤١٠.
(٦) الزيادة عن م.

وحدَّث بدمشق، فروى عنه: عَبْد العزيز الكتّاني، وأَبُو عَلي بن سعيد العطّار، وعبد اللّه بن فُضَيل، ومحمَّد بن عَلي بن أَحْمَد بن المبَارك الفزار[١]، ومحمَّد بن أَبي نصر الحُمَيدي، وأَبُو الهيثم يوسف بن محمَّد بن أَبي منصور الأَسْتَرَابَادي.

وذكر الحُمَيدي: أنه أخبره بكتاب الأربعاء الذي ألّفه، وبكتابه الذي أملاه بُطَلَيْطِلة برغبة القاضي أَبي عمر بن الحد تسمية شيوخه والإيراد لكلّ واحد منهم حديثاً مما حضره من حفظه، فاجتمع من ذلك نحو الأربع مائة حديث لأربعمائة من الشيوخ.

حدَّثنا أَبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم وأخذ بلحيته، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد وأخذ بلحيته، أَنَا أَبُو عمرو عُثْمَان بن أَبي بَكْر وأخذ بلحيته، نَا محمَّد بن إسحاق العَبْدي وأخذ بلحيته، أَنَا أَحْمَد بن مِهْرَان وأخذ بلحيته، نَا سليمان بن شعيب الكَيْسَاني وأخذ بلحيته [نا[٢] سعيد الأدم وأخذ بلحيته، نا شهاب بن خِراش[٣] وأخذ بلحيته، نا يزيد الرقاشي وأخذ بلحيته]، نَا أنس وأخذ بلحيته، قال: سمعت رسول الله ﷺ وأخذ بلحيته يقول:

«**لا يؤمنُ العبدُ حتى يؤمنَ بالقَدَرِ خيرِهِ وشرِّهِ، حلوِهِ ومرِّهِ**»، قال: وقبض رسول الله ﷺ عن لحيته وقال: «**آمنت بالقَدَرِ خيره وشره، حلوه ومرّه**»[٧٦٨٢].

قرأت على أَبي الحسَن سعد الخير بن محمَّد، عن محمَّد بن أَبي نصر الحُمَيدي قال[٤]: عُثْمَان بن أَبي بَكْر الصَّدَفي أَبُو عمرو السَّفَاقسي محدِّث، رحل العراق وغيرها بُعيد العشرين وأربعمائة، وأسرع في رحلته، وعرف كثيراً[٥] من أخبار البلاد التي دخلها ومَنْ فيها من أهل الرواية والعلم، وسمع الكثير، وكتب، وانصرف مسرعاً، ووصل إلينَا بالمغرب سنة ستٍّ وثلاثين، وسمع منه بالأندلس وجال في أقطارها، ثم رجع إلى إفريقية، ومات مجاهداً في جزيرة من جزائر الروم ـ على ما بلغني ـ حدَّث عن أَبي نُعيم الأصبهاني وعن جماعة عدة من البلاد التي دخلها، وكان فاضلاً عاقلاً يفهم.

قرأت عليه كثيراً، وكتب عنه وأنشدني[٦] بالأندلس قال: أنشدني عبد اللّه بن محمَّد

---

(١) كذا رسمها بالأصل، وفي م: البوار.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل فاختل السند، وهذه الإضافة عن م لتقويم السند.

(٣) في م: حراش، بالحاء المهملة، والصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال ٨/ ٤٠٠.

(٤) جذوة المقتبس للحميدي ص ٣٠٣ رقم ٦٩٧.

(٥) عن م وجذوة المقتبس، وفي الأصل: كثير.

(٦) عن م وجذوة المقتبس وبالأصل: وأنشد.

بكَازَرُون، أنشدنَا أَبُو أَحْمَد العسكري النحوي لأبي عبد اللّه[(١)] المفجع :

إذا مـا عَـدُوّك يـومـاً سَمَـا إلـى حـالـةٍ لـم تُطـقْ نقضهـا
فَقَبِّـل يـديـه ولا تـأنفـن[(٢)] إذا لـم تكـن تستطـع عضهـا

قال الحُمَيدي : وأنشدني :

لنَـا صـديـق مليـح الـوجـه مقتبـلُ وليـس فـي ودّه نَفْـعُ ولا بَـرَكَـة
نبهتـه[(٣)] بنهـار الصَّيْـفِ يـوسعنـا طـولاً ويمنـع منَـا القـوم[(٤)] والحـركـة

٤٥٧٨ ـ عُثْمَان بن الحُرّ الكلْبي
من بني عَبْد اللّه

كان في صحابة الوليد بن يزيد، وممن أشار عليه باللحاق بالفريقين حين توجّه إليه عسكر يزيد بن الوليد، لهُ ذكرٌ.

٤٥٧٩ ـ عُثْمَان بن الحسَن بن نصر
أَبُو عمرو

أخو عمر الحلبي.

قدم دمشق حاجًا، وحدَّث بهَا، عن عَبْد الرَّحمن بن عُبَيْد اللّه الحلبي، وأَبِي خَيْثَمة مُصْعَب بن سعيد، وهاشم بن الوليد الهَرَوي، والمُسَيّب بن واضح، ومحمَّد بن قُدَامَة المَصّيصي، وأَبِي نُعَيم عُبَيْد بن هشام.

روى عنه : ابن مروان.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن عَلي بن المُسَلَّم، أَنَا أَبُو عبد اللّه بن أَبِي الحداد، أَنَا أَبُو الحسَن بن السمسار، أَنَا محمَّد بن إبْرَاهيم بن مروان، نَا عثمان بن الحسَن بن نصر، نَا عَبْد الرَّحمن بن عُبَيْد اللّه، نَا الوليد بن مسلم، عن عبد اللّه بن العلاء بن زَبْر، قال: سمعت القاسم أبا عَبْد الرَّحمن يخبر عن أَبِي أُمَامة عن النبي ﷺ قال :

«اسم اللّه الأعظم في سور ثلاث من القرآن : في البقرة، وآل عمران، وطه»[٧٦٨٣].

---

(١) كذا بالأصل وم وبغية الملتمس، وفي جذوة المقتبس : عبيد اللّه.

(٢) في جذوة المقتبس وبغية الملتمس:

فقبـل ولا تـأنفـن كفّـه

(٣) المصدر وم: شبهته.

(٤) المصادر وم: النوم.

قال القاسم أَبُو عَبْد الرَّحمن: فالتمست في البقرة فإذا هو في آية الكرسي: ﴿الله لا إله إلاّ هو الحيُّ القيُّوم﴾[١]، وفي آل عمران فاتحتها ﴿الله لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم﴾، وفي طه: ﴿وَعَنَتِ الوجوهُ للحيّ القيُّوم﴾[٢].

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن أيضاً في موضع آخر، أَنَا أَبُو عبد اللّه بن أَبِي الحديد، أَنَا أَبُو الحسَن بن السمسار، أَنَا أَبُو عبد اللّه بن مروان، نَا أَبُو عمرو[٣] عثمان بن الحسَن بن نصر الحلبي أخو عمر، قدم علينا حاجاً، نَا أَبُو خَيْثَمة مصعب بن سعيد، فذكر حديثاً.

٤٥٨٠ ـ عُثْمَان بن الحسَين بن عبد اللّه بن أَحْمَد أَبُو الحسَين ـ ويقال: أَبُو الحسَن ـ البغدادي الخِرَقي[٤][٥]

قدم دمشق.

وحدَّث عن جعفر الفِرْيَابي، والقاسم بن زكريا المُطَرّز، ومحمَّد بن محمود بن ثور بن عمّار بن بكر البَلْخي، وأَبِي جعفر محمَّد بن أَحْمَد بن عيسى بن هارون القصير، وأَحْمَد بن محمَّد بن خالد البراثي[٦]، وأَبِي القاسم البغوي، والحسَن بن الطّيّب بن حمزة الشُّجَاعي، وأَبِي العبَّاس محمَّد بن طاهر بن أَبِي الدميك، وأَبِي عُبَيْد اللّه[٧] محمَّد بن عبدة بن حرب القاضي، وإبْرَاهيم بن شريك، ومحمَّد بن محمَّد البَاغَنْدي، وأَبِي القاسم عَلي بن الحسَن بن العَلاء السمسار، والحسَن بن[٨] عَلي الصّوّاف المقرىء، وأَحْمَد بن محمَّد بن عَبْد الخالق، ويحيى بن محمَّد بن صاعد، وأَحْمَد بن عمر بن زَنْجُوية القطّان، وعيسى بن سليمان ورّاق داود، ومحمَّد بن إسحاق بن البُهْلُول، وعبد اللّه بن صَالح البخاري[٩] وأَبِي الحسَن عَلي بن إسحاق بن زاطيا، وأَحْمَد بن الحسَن بن عَبْد الجبار، وعمرو بن الحسَين بن نصر، وأَبِي

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥. (٢) سورة طه، الآية: ١١١.
(٣) بالأصل: «أبو عمر بن أبي الحسن» والتصويب عن م.
(٤) بالأصل: الحرقي، والمثبت عن م وتاريخ بغداد، والأنساب، وضبطت منها، وقد ورد اسم أبيه.
(٥) ترجمته في تاريخ بغداد ١١/ ٣٠٤ وكناه أبا الحسن.
(٦) الأصل: البراني، وفي م: البراتي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٩٢.
(٧) بالأصل: «أبي عبيد الله محمد بن عبيد الله محمد بن عبده» صوبنا الاسم عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٠٨.
(٨) في م: الحسن بن الحسين بن علي الصواف.
(٩) أقحم بعدها بالأصل: نصر بن الجندي.
ومكان: «نصر بن الجندي» في م بياض، وقد ورد في م ضمن أسماء الذين رووا عنه.

حاتم مكي بن عَبْدَان النيسابوري.

روى عنه: تمام بن محمَّد، وأَبُو [نصر بن الجندي][(١)] وعَبْد الوهّاب بن الجَبّان، وعَبْد الوهاب الميداني، وكنّاه: أبا الحسَين، ومحمَّد [عوف][(٢)] بن أَحْمَد المزني، وكنّاه أبا الحسَن، ومكي بن محمَّد بن الغمْر، وعَلي بن عُبَيْد اللّه بن محمَّد [بن الشيخ][(٣)].

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، أَنَا أَبُو نصر بن طَلّاب، أَنَا أَبُو نصر بن الجندي، أَنَا عثمان بن الحُسَين [(٤)] بن عبد اللّه الخِرَقي [(٥)] البغدادي ـ قراءة عليه وأَنَا أسمع ـ في سنة إحدى وستين وثلاثمائة، نَا أَبُو بكر جعفر بن محمَّد بن الحسَن بن المستفاض الفِرْيَابي ـ ببغداد ـ نَا إبْرَاهيم بن الحجّاج السامي [(٦)]، نَا الحَمّادان: حمّاد بن سَلَمة، وحمّاد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسّار، عن أَبِي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أُقيمتْ الصلاةُ فَلَا صلاة إلّا المكتوبة».

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن خَيْرُون، قال: قال لنَا أَبُو بكر الخطيب [(٧)]:

عُثْمَان بن الحسَين بن عبد اللّه بن أَحْمَد بن محمَّد بن عبد اللّه التميمي أَبُو الحسَين [(٨)] الخِرَقي [(٩)]، حدَّث بمصر، وبدمشق عن جعفر الفِرْيَابي [وقاسم][(١٠)] بن زكريا المُطَرّز، وأَحْمَد بن الحسَن بن عَبْد الجبار الصوفي، وعبد اللّه بن محمَّد البغوي، ومكي بن عَبْدَان النيسَابوري، روى عنه القاضي أَبُو نصر محمَّد بن أَحْمَد بن هارون، وعَبْد الوهاب بن عبد اللّه المُرّي الدمشقيان أحاديث تدل على ثقته.

وقرأت بخط أَبِي الفتح بن مسرور: ونَا عثمان بن الحسَين البغدادي المعروف بابن الحربي [(١١)] سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، وسألته عن مولده فقال: ولدت سنة ثمان وثمانين ومائتين ببغداد في درب سليمَان، وكان ثقة مأموناً.

---

(١) الزيادة عن م، وانظر تاريخ بغداد ١١/ ٣٠٤.

(٢) مطموسة بالأصل، والمثبت عن م.

(٣) مطموس بالأصل والمثبت عن م.

(٤) الأصل: الحسن، تصحيف والصواب عن م.

(٥) الأصل وم هنا: الحرقي.

(٦) الأصل وم: الشامي، تصحيف، ترجمته في تهذيب الكمال ١/ ٣٣٧.

(٧) تاريخ بغداد ١١/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥.

(٨) في م وتاريخ بغداد: أبو الحسن.

(٩) الأصل وم: الحرقي، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(١٠) ما بين معكوفتين زيادة عن م وتاريخ بغداد.

(١١) كذا بالأصل وم: «الحربي» والذي في تاريخ بغداد: ابن الخرقي.

٤٥٨١ ـ عُثْمَان بن الحسَين بن كيْسَان
أَبُو الليث النَّصِيبي الفقيه المقرىء

قرأ القرآن على أَبِي بكر محمَّد بن الحسَن بن زياد النقّاش.

حكى عنه عَلي الحِنّائي، وقرأ عليه أَبُو الحسَن عَلي بن الحسَن الرَّبَعي.

قرأت بخطّ أَبِي الحسَين الحِنّائي، نَا أَبُو الليث عُثْمَان بن الحسَين بن كيْسَان الفقيه المقرىء، وسمعته يقول:

العالمُ إذا عملتَ معه شيئاً[١] من الجميل رأى لك الفضل عليه، والجاهلُ إذا عملتَ معه شيئاً[١] من الجميل رأى أن له ديناً عليك.

قرأت بخطّ عَبْد المنعم بن عَلي بن النحوي:

مات أَبُو الليث الفقيه في مئذنة[٢] الجامع الشرقية بدمشق يوم الجمعة لتسع خلون من شهر رمضان سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، وأُخرجتْ جنازته بعد الصلاة إلى باب الفراديس، وكان له مشهدٌ عظيمٌ.

٤٥٨٢ ـ عُثْمَان بن حِصْن[٣] بن عَبِيْدة بن عَلاَّق[٤]
ـ ويقال: عثمان بن عَبِيْدة بن حِصْن بن عَلاّق
ويقال: عثمان بن عَبْد الرَّحمن
أَبُو عَبْد الرَّحمن ـ ويقال: أَبُو عبد الله ـ القرشي[٥]

من أهل دمشق.

روى عن زيد بن واقد، وزُرْعة بن إبْرَاهيم، وعمرو بن قيس السَّكُوني الحِمْصي، وجَنَاح مولى الوليد، والعلاء بن الحارث، وحفص بن سليمان المقرىء، ويعقوب بن إبْرَاهيم بن سعد الزهري، وعروة بن رُوَيم، وعمرو بن مهاجر، والحجَّاج بن لُوط من ولد

---

(١) الأصل وم: شيء، خطأ.

(٢) بالأصل: «بادية» والمثبت «في مئذنة» عن م.

(٣) الأصل: حصين، والمثبت عن م وتهذيب الكمال.

(٤) ضبطت عن التبصير ٣/ ٩٦٣.

(٥) انظر أخباره في:
تهذيب الكمال ١٢/ ٣٩٠ وتهذيب التهذيب ٤/ ٧٢ وتقريب التهذيب، وفيه: حصين بن علان. التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٢٣٨.

البَرَاء بن عَازب، وأَبِي سفيان القَيْني، وثور بن يزيد، ويزيد بن أَبِي مريم، وثابت بن ثَوْبان، وموسى بن يسّار، وزهير بن محمَّد، والأوزاعي، وسعيد بن عَبْد العزيز، ويزيد بن عَبِيْدة بن أَبِي المهاجر.

روى عنه: الوَليد بن مسلم، وهشام بن عمّار، والهيثم بن خارجة[١]، وعَلي بن حُجْر، وأَبُو مُسْهِر، وإبْرَاهيم بن شماس السّمرقندي، وأَبُو نُعَيم الحلبي، والحكم بن موسى.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد هبة اللّه بن سهل بن عمر، أَنَا أَبُو سعيد محمَّد بن عَبْد الرَّحمن، أَنَا الحاكم أَبُو أَحْمَد محمَّد[٢] بن محمَّد الحافظ، أَنَا أَبُو بكر محمَّد بن محمَّد بن سليمان، نَا هشام بن عمَّار، نَا عُثْمَان بن عَبِيْدة بن حِصْن بن عَلّاق، نَا عروة بن رُوَيم، عن الديلمي الذي كان يسكن إيلياء أنه ركب يطلب عبد اللّه بن عمرو بن العَاص بالمدينة، فاتبعه إلى الطائف[٣]، فوجده في مزرعة له تسمى الوَهْط، فوجده يُخَاصر[٤] رجلاً من قريش يزنّ[٥] بشرب الخمر، فسلّم فقال: ما غَدَا[٦] بك؟ أو من أين أقبلت؟ فأخبرته، فقلت: هل سمعت رسول الله ﷺ ذكر شارب الخمر؟ قال: نعم، فانتزع القُرَشي يده من يده ثم ذهب وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يشربُ الخمر رجل فتُقْبل منه صلاته أربعين صباحاً**»، قلتُ: فما هذا الحديث الذي بلغني عنك تقول: «جف القلم بما هو كائن، وصلاةٌ في بيت المقدس خير من ألف صلاة في غيره»، فقال: اللّهم لا أحل لهم أن يقولوا عليَّ ما لم أقل لك: جفّ القلم بما هو كائن، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ الله عز وجل خَلَقَ خَلْقَهُ فجعلهم في ظُلْمَةٍ، ثم أَخَذَ من نُوره فَأَلْقى عليهم، فأصاب النورُ مَنْ شاء الله أن يُصِيبَهُ، وأخطأ النورُ مَنْ شاء الله أَنْ يُخْطِئَهُ، فمن أصابه النورُ يومئذ اهتدى، ومن أخطأه النور ضَلّ**»، فلذلك أقول: جفّ القلمُ بما هو كائن، وأما ما ذكرت من أمر إيلياء فإنّ سليمان بن داود لما فرغ من بيت المقدس قرَّب قربانا، فَتُقُبِّلَ منه، ودعا الله عز وجل بدعوات منهن[٧]: اللّهم أيّما عبدٍ مؤمنٍ زارك في هذا البيت تائباً إليك إنّما جاء يتنصل من خطاياه وذنوبه أن تُتَقَبّل منه، وتنزعه من خطاياه كيومِ ولدتْه أمّه.

---

(١) الأصل وم: عمار، والمثبت عن تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب.

(٢) «محمد» ليست في م.

(٣) من قوله: الديلمي إلى هنا استدرك على هامش م وبعده كلمة صح.

(٤) الأصل وم: يحاصر، والمثبت عن المختصر ١٦/ ٧٩.

(٥) يزنّ: أي يتهم.

(٦) الأصل وم: عدا.

(٧) الأصل: منهم، والمثبت عن م.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنَا أَبُو سعد محمَّد[(١)] بن عَبْد الرَّحمن الفقيد، أَنَا أَبُو أَحْمَد محمَّد بن محمَّد الحافظ، أَنَا أَبُو بكر محمَّد بن مروان بن عَبْد الملك[(١)] البزار، نَا هشام بن عمّار، نَا عثمان ـ وهو ابن حِصْن بن عَلاّق القُرشي، يكنى أبا عَبْد الرَّحمن، عن عُروة بن رُوَيم، عن معاوية بن حكيم[(٢)] القُشَيري.

أنه قدم على النبي ﷺ فقال: والذي بعثك بالحقّ ودين الحقّ ما تخلّصْتُ إليك حتى حَلَفْتُ لقومي عدد هؤلاء ـ يعني أنامل كفّيه ـ بالله لا أتبعك، ولا أؤمن بك، ولا أصدّقك، وإنّي أسألك بالله بمَ بعثك؟ قال: «**بالإسلام**»، قال: وما الإسلام؟ قال: «**أن تُسلم وجهك لله، وأن تُخْلي له نفسك**»، قال: فما حقّ أزواجنَا علينا؟ قال: «**أطعم إذا طعمت، واكسُ إذا كُسِيت، ولا تضربِ الوَجْهَ، ولا تقبّحه، ولا تهجر إلاّ في البيت، كيف ﴿وقد أفضى بعضُكُم إلى بعض وأَخَذْنَ منكم ميثاقاً غليظاً﴾**[(٣)]، ثم أشار بيده قِبَل الشام فقال: «**ها هنَا تُحشرونَ، ها هنَا تُحشرون ركباناً ورجَالاً، وعلى وجوهكم الفِدام**[(٤)]**، وأوّل شيءٍ يعربُ عن أحدكم فخذه**»[٧٦٨٤].

حدَّثني أَبُو المعمر المبارك بن أَحْمَد الأنصاري، أَنَا المبارك بن عَبْد الجبَّار، أَنَا محمَّد بن عبد الواحد بن محمَّد بن جعفر، أَنَا عمر بن محمَّد الزيات، أَنَا أَحْمَد بن الحسَن بن عَبْد الجبار، نَا الهيثم بن خارجة، نَا عثمان بن محصن[(٥)] بن عَلاّق القرشي، عن زيد بن واقد، حدَّثني خالد بن حسين مولى عُثْمَان بن عفّان قال: سمعت أبا هريرة يقول:

علمتُ أنّ رسول الله ﷺ كان يصوم في بعض الأيام، فتحيَّنْتُ فطره بنبيذٍ صنعته في الدُّبّاء، فلمّا كان المساء جئته أحملها إليه، فقال: «**ما هذا يا أبا هريرة؟**» قال: قلت: يا رسول الله علمتُ أنك تصوم هذا اليوم فتحيّنت فطرك بهذا النبيذ، فقال: «**ادْنه مني يا أبا**

---

(١) ما بين الرقمين سقط من م.

(٢) كذا بالأصل وم وهو تصحيف، وقد صوبه محقق المختصر ١٦/ ٨٠ «معاوية بن حيدة» انظر ما لاحظه بالحاشية بشأنه.

(٣) سورة النساء، الآية: ٢١.

(٤) الفدام: ما يشد على فم الإبريق والكور من خرقة لتصفية الشراب الذي فيه (اللسان).

(٥) كذا بالأصل وم: محصن، تصحيف، وسينبه المصنف في آخر الحديث إلى أن الصواب: حصن وهو صاحب الترجمة.

هريرة»، فإذا هو يَنِشّ[١]، فقال: «**اضربْ بهذا الحائط، فإنّ هذا شرابُ من لا يؤمن بالله واليوم الآخر**.

كذا قال، وهو ابن حِصْن.

وقد أخبرناه على الصواب أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنَا أَبُو القاسم التنوخي، أَنَا أَبُو بكر بن شاذان، أَنَا أَبُو القاسم البغوي، نَا أَحْمَد بن محمَّد بن حنبل، نَا الهيثم بن خارجة، نَا ابن[٢] عَلّاق ـ وهو عثمان بن حِصْن ـ عن زيد بن واقد، حدَّثني خالد بن حسين مولى عثمان بن عفّان قال: سمعت أبا هريرة يقول:

علمتُ أن رسول الله ﷺ كان يصوم في الأيام التي كان يصوم فيها، فتحيّنْتُ فطره بنبيذٍ صنعته في الدُّبّاء، فلما كان المساء جئت به أحملها إليه فقال: «**ما هذا**» علمتُ أنك يا رسول الله تصومُ هذا اليوم فتحيّنْتُ فطرك بهذا النبيذ، فقال: «**ادنه مني يا أبا هريرة**»، فإذا هو ينشّ، فقال: «**خُذْ هذا، فاضرب به الحائط، فإنّ هذا شرابُ مَنْ لا يؤمنُ بالله ولا باليومِ الآخر**»[٧٦٨٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَـن عَلي بن المُسَلّم الفقيه، وعَلي بن زيد المؤدب، قالا: أَنَا أَبُو الفتح نصر بن إبْرَاهيم ـ زاد الفقيه: وأَبُو محمَّد بن فُضَيل قالا: ـ أَنَا أَبُو الحسَـن بن عوف، أَنَا أَبُو أَبُو عَلي بن منير، أَنَا محمَّد بن خُرَيم[٣]، نَا هشام بن عمّار، نَا أَبُو عَبْد الرَّحمن عثمان بن حِصْن بن عَبِيْدة بن عَلّاق القُرَشي ويَخْضِبُ بحمرة، نَا عُرْوة بن رُوَيم اللَّخْمي، عن أَبِي ذَرّ ـ يرفع الحديث ـ قال: مَنْ أنفق في سبيل الله زوجنين ابتدرته خَزَنَة الجنّة. فسألناه: ما هذان الزوجان؟ قال: درهمين أو خُفّين أو نعلين، أو ثوبين.

عروة لم يُدْرك أبا ذرّ.

قرأت على أَبِي محمَّد السُّلَمي، عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا تمام بن محمَّد، أخبرني أَبِي، نَا محمَّد بن جعفر بن محمَّد بن مَلّاس، نَا الحسَـن بن محمَّد بن بكّار بن بلال قال: قال هشام بن عمَّار: وابن عَلّاق، مولًى لقريش[٤].

أَنْبَأَنا أَبُو الغنائم محمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنَا أَحْمَد بن الحسَـن،

---

(١) نشّ: صوّت عند الغليان (اللسان).
(٢) الأصل: أبو، تصحيف، والتصويب عن م.
(٣) الأص وم: خزيم، تصحيف، تقدم التعريف به.
(٤) بالأصل: ومولى القريش، والتصويب عن م.

والمبارك بن عَبْد الجبّار، ومحمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنَا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد ومحمَّد بن الحسَـن قالا: ـ أَنَا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنَا محمَّد بن سهل، أَنَا محمَّد بن إسْمَاعيل، قال[١]:

عثمان بن عَبْد الرَّحمن [بن عَلاّق، أبو عبد الرحمن][٢] القرشي الشامي، عن زيد بن واقد، سمع منه الهيثم بن خارجة، وقال عَلي بن حُجْر: عُثْمَان بن حِصْن[٣] بن عَلاّق أَبُو عبد اللّه القُرَشي الدمشقي، روى عنه الوليد بن مسلم، عن عثمان بن حِصْن[٣]، عن جَنَاح.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَين القاضي ـ إذناً ـ وأَبُو عبد اللّه الخَلاّل ـ شفاهاً ـ قالا: أَنَا أَبُو القاسم بن منده، أَنَا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأَنَا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنَا عَلي بن محمَّد.

قالا: أَنَا أَبُو محمَّد بن أَبِي حاتم قال[٤]:

«عُثْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن بن حِصْن[٥] بن عَبِيْدة بن عَلاّق أَبُو عَبْد الرَّحمن القرشي، شامي دمشقي، روى عن زيد بن واقد، وعمرو بن قيس السَّكُوني الحِمْصي، روى عنه الوليد بن مسلم، والهيثم بن خارجة، وهشام بن عمَّار، سمعت أَبِي يقول ذلك، سألت أبا زُرْعة عنه فقال: لا بأس به.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز الكَتّاني، أَنَا أَبُو القاسم تمام بن محمَّد، أَنَا أَبُو عبد اللّه الكندي، نَا أَبُو زُرْعة قال في تسمية شيوخ أهل دمشق: عُثْمَان بن حِصْن بن عَبِيْدة بن عَلاّق.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر محمَّد بن العباس، أَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنَا أَبُو سعيد بن حَمْدُون، أَنَا مكي بن عَبْدَان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول:

أَبُو عَبْد الرَّحمن عُثْمَان بن عَبْد الرَّحمن بن عَلاّق القرشي، عن زيد بن واقد، روى عنه الهيثم بن خارجة، والوَليد بن مسلم.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٢/ ٢٣٨.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م والتاريخ الكبير.

(٣) كذا بالأصل وم، وفي التاريخ الكبير: حصين.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ ١٥٧.

(٥) كذا بالأصل وم، وفي الجرح والتعديل: «حصين».

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحسَن، أَنَا أَبُو الحسَين بن الآبنوسي، أَنَا أَبُو القاسم بن عتّاب، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح [١] **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السُّوسي، أَنَا أَبُو عبد الله بن أَبِي الحديد، أَنَا أَبُو الحسَن الرَّبَعي.

ح وأخبرني أَبُو القاسم هبة الله بن عبد الله، أَنَا أَبُو بكر الخطيب، أَنَا عَلي بن الفضل بن الفرات، قالا: أَنَا عَبْد الوهاب الكِلاَبي، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير ـ قراءة ـ.

قال: سمعت أبا الحسَن بن سميع يقول في الطبقة السَّادسة: عُثْمَان بن حِصْن بن عبيدة بن عَلاّق القرشي.

أَخْبَرَنَا عَلي أَبِي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنَا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عَبْد الكريم بن أَبِي عَبْد الرَّحمن، أخبرني أَبِي قال:

أَبُو عَبْد الرَّحمن عُثْمَان بن حِصْن بن عَلاّق، وقيل: أَبُو عبد الله.

وقرأنَا على أَبِي الفضل أيضاً، عن أَبِي طاهر بن أَبِي الصقر، أَنَا هبة الله بن إبْرَاهيم بن عمر، أَنَا أَبُو بكر المهندس، أَنَا أَبُو بِشر الدَوْلاَبي، قال [٢]:

أَبُو عَبْد الرَّحمن عُثْمَان بن حِصْن [٣] بن عَلاّق، روى عنه الحكم بن موسى.

أَخْبَرَنَا أَبُو جعفر محمَّد بن أَبِي عَلي، أَنَا أَبُو بكر الصفّار، أَنَا أَحْمَد بن عَلي بن مَنْجُويه، أَنَا أبو أَحْمَد قال:

أَبُو عَبْد الرَّحمن ـ ويقال: أَبُو عبد الله ـ عُثْمَان بن عَبْد الرَّحمن بن عَلاّق، ويقال: عُثْمَان بن حِصْن بن عَلاّق الشامي القُرشي الدمشقي، عن عُروة بن رُوَيم اللَّخْمي، وأَبِي خالد ثور بن يزيد [٤] الكَلاَعي، روى عنه أَبُو العباس الوليد بن مسلم الدمشقي، وأَبُو أَحْمَد الهيثم بن خارجة [٥] الخُرَاساني.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر محمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو صالح محمَّد بن أَحْمَد بن جعفر، أَنَا أَحْمَد بن

---

(١) «ح» حرف التحويل سقط من الأصل وأضيف عن م.

(٢) الكنى والأسماء ٢/ ٦٧.

(٣) في الكنى والأسماء: حصين بن علان.

(٤) مطموسة بالأصل والمثبت عن م.

(٥) مطموسة بالأصل والمثبت عن م.

محمَّد بن زَنْجُوية، أَنَا الحسَن بن عبد اللّه بن سعيد[١] العسكري، قال: وعَبِيْدة بن عَلاّق القرشي العين غير معجمة، ومن ولده: عُثْمَان بن عَبْد الرَّحمن الشامي الذي يروي عن زيد بن واقد، وعمرو بن قيس السَّكُوني، روى عنه الوَليد بن مسلم.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفتح بن المحاملي، أَنَا أَبُو الحسَن الدارقطني، قال في باب عَبِيْدة بالفتح: عُثْمَان بن حُصَيْن بن عَبِيْدة بن عَلاّق، شامي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم الوَاسطي، أَنَا أَبُو بكر الخطيب قال:

عُثْمَان بن حِصْن بن عَبِيْدة بن عَلاّق القرشي، كنّاهُ الهيثم بن خارجة: أبا عَبْد الرَّحْمٰن، وكنّاه عَلي بن حُجْر: أبا عبد اللّه، حدَّث عن زيد بن واقد، والعلاء بن الحارث، ويزيد بن أَبِي مريم، ويزيد بن عُبَيْدة، وزُرْعة بن إبْرَاهيم، وأَبِي عمرو الأوزاعي، وسعيد بن عَبْد العزيز، روى عنه الهيثم بن خارجة، وأَبُو نُعَيم الحَلَبي وغيرهما.

قرأت على أَبِي محمَّد السُّلَمي، عن أَبِي نصر الحافظ قال[٢] في باب عَلاّق بعين مهملة ـ فهو عثمان بن حِصْن بن عَبِيْدة بن عَلاّق القُرشي الدمشقي، كنّاه الهيثم بن خارجة أبا عَبْد الرَّحمن، وكنّاه عَلي بن حُجْر: أبا عبد اللّه، روى عن زيد بن واقد، والعلاء بن الحارث، ويزيد بن أَبِي مريم، ويزيد بن عُبَيْدة، وزُرْعة بن إبْرَاهيم، والأوزاعي، وسعيد بن عَبْد العزيز، حدَّث عنه الهيثم بن خارجة، وأَبُو نُعَيم الحَلَبي وغيرهما.

أَخْبَرَنَا أبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكَتّاني، أَنا أَبُو محمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرْعة، قال[٣]: قلت لأبي مسهر: ما تقول في ابن عَلاّق؟ قال: كان ثقة من طلبة[٤] العلم، ونسبه لنا، فقال عثمان بن حِصْن بن عَبِيْدة بن عَلاّق.

٤٥٨٣ ـ عُثْمَان بن الحَكَم بن أَبِي العَاص بن أميّة بن عبد شمس الأموي أخو مروان بن الحكم[٥]

شهد الدار مع عثمان.

ذكره أبُو زرعة في كتاب الإخوة والأخوَات.

---

(١) في م: سعد.

(٢) الاكمال لابن ماكولا ٧/ ٢٤.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٨١ وتهذيب الكمال ١٢/ ٣٩١.

(٤) الأصل: طلب، تصحيف، والتصويب عن م، وتاريخ أبي زرعة.

(٥) نسب قريش للمصعب الزبيري ص ١٥٩ وجمهرة ابن حزم ص ٨٧.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَيـن بن الفراء، وأبُو غالِب، وأبُو عبد اللّه ابنا البنّا، قالوا: أنا أبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أبُو طاهر المُخَلّص، نا أحمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال[١]:

وولد الحكم بن أَبي العاص أحد عشر[٢] رجلاً ونسوة، عثمان الأكبر، والحارث، ومروان، وعَبْد الرَّحمن، وصالحاً، وأمّ البنين ولدت عثمانَ، ومُحَمَّداً، وعمراً بني سعيد بن العاص، وزينب بنت الحكم ولدت عَبْد الملك، وعثمان، والمغيرة بني أُسَيد[٣] بن الأخنس بن شَرِيق الثقفي، وأمّهم أمية[٤] بنت عَلْقَمة بن صَفْوَان بن أمية بن محرث بن خمل بن شقّ بن رقبة بن مخرج[٥] بن الحارث بن ثعلبة بن كنانة، وعثمانَ الأصغر بن الحكم، وأبانا، ويحيى، وحبيباً، وعَمْراً[٦]، وأمّهم مُلَيكة بنت أوفى [بن][٧] خارجة بن سِنَان بن أَبي حارثة[٨] بن مُرّة بن نُشْبة[٩] بن غَيظ بن مُرّة بن عوف.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا أبُو محمَّد الجوهري، أَنا أبُو عمر بن حيّوية، أَنا أحمَد بن معروف، نا الحسَيـن بن الفهم، نا محمَّد بن سعد قال في تسمية ولد الحكم بن أَبي العَاص، قال:

فولد الحكمُ عُثْمَانَ الأكبر، والحارثَ، ومروانَ، وعَبْد الرَّحمن، وصالحاً، وأم البنين، وزينب الكبرى، وأمّهم أم عُثْمَان، وهي أمية[١٠] بنت عَلْقَمة بن صَفْوان بن أمية بن محرث بن[١١] خمل بن شقّ بن رَقبة بن مخرج بن الحارث بن ثعلبة بن مالك بن كِنَانة، وعُثْمَان الأصغر، وأبان، ويحيى، وحبيباً، وعَمْراً دَرَج، وأم يحيى، وزينب الصغرى، وأم شَيبة، وأم عثمان، وأمّهم مُلَيكة بنت أوفى بن خارجة بن سِنَان بن أَبي حارثة بن مرة بن نُشْبة بن غَيْظ بن مُرّة بن عوف أبُو سعيد بن ذبيان.

---

(١) انظر نسب قريش للمصعب ص ١٥٩ فكثيراً ما كان الزبير بن بكار يأخذ عن عمه المصعب.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي نسب قريش: أحداً وعشر.

(٣) أسيد بضم الهمزة وفتح السين، ترجمته في الإصابة ١/٤٧.

(٤) كذا بالأصل وم، وفي نسب قريش: آمنة.

(٥) الأصل وم: مجدح، والمثبت عن نسب قريش.

(٦) زيد في نسب قريش: وأم يحيى . . . وزينب بنت الحكم، وأم شيبة، وأم عثمان.

(٧) زيادة عن م ونسب قريش.

(٨) الأصل وم: خارجة، والمثبت عن نسب قريش.

(٩) الأصل وم: شيبة، والمثبت عن نسب قريش.

(١٠) كذا بالأصل وم، ومرّ عن نسب قريش: آمنة.

(١١) الأصل: حارث، والمثبت عن م.

أنْبَانا أبُو القاسم العَلَوي، نا عَبْد العزيز بن أحمَد، أَنَا أبُو محمَّد بن أَبي نصر، نا أبُو الميمُون، نا أبُو زُرْعة قال في ذكر الأخوة بالشام بعد أصحاب رسول الله ﷺ منهم خمسة إخوة: مروان بن الحكم، وعَبْد الرَّحمن بن الحكم، والحارث بن الحَكَم، وعُثْمَان بن الحَكَم، ويحيى بن الحَكَم.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمَّد قالت: أنا أبُو طاهر بن محمود، أَنَا أبُو بكر بن المقرىء، نا أبُو الطّيّب محمَّد بن جعفر بن الزّرّاد المَنْبِجي - بمَنْبِج - نا عبيد الله بن سعد بن إبْرَاهيم الزهري، نا عمّي يعقوب بن إبْرَاهيم، قال: هذه تسمية من حضر الدار مع عثمان في الحصار من بني هاشم: الحسَن بن عَلي وقاتل، ومن بني أمية: مروان، والحارث، وعَبْد الرَّحمن، وعُثْمَان الأكبر، وعُثْمَان الأزرق [(١)] بنو الحكم.

٤٥٨٤ ـ عُثْمَان بن الحُوَيْرث بن أَسد بن عَبْد العُزّى ابن قُصَي بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لؤي ابن غالب القُرَشي الأسدي [(٢)]

شاعر من شعراء مكة، جاهلي.

قدم على قيصر ليملّكه على أهل مكة.

أَخْبَرَنا أبُو غالب، وأبُو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبُو جعفر المُعَدّل، أَنَا أحمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكار [(٣)]، قال:

وولد الحُوَيْرثُ بن أَسد بن عَبْد العُزّى: عُثْمَانَ بن الحُوَيْرث، ويقال [له] [(٤)] البِطْرِيق، لا عقب له، والمُطّلب وأمهما تُماضر بنت عُمَير [(٥)] بن وُهَيب [(٦)] بن حُذَافة بن جُمَح [(٧)].

قال: ونا الزبير، حَدَّثَني عَلي بن صالح، عن عامر بن صالح، عن هشام بن عُرْوة، عن عُروة بن الزبير، قال:

---

(١) كذا بالأصل وم، ولعله يريد الأصغر.

(٢) نسب قريش للمصعب ص ٢٠٩ المحبر ص ٣٠٧ وجمهرة ابن حزم ص ١١٨ و ٤٩١.

(٣) نسب قريش ص ٢٠٩.

(٤) الزيادة عن م ونسب قريش.

(٥) عن م ونسب قريش وبالأصل: عمر.

(٦) عن م وبالأصل: وهب، وفي نسب قريش: أهيب.

(٧) في المحبر ص ٣٠٧ أنه من أبناء الحبشيات، كذا؟ والمصعب أعرف بأنساب قريش.

خرج عُثْمَان بن الحُوَيْرث وكان يطمع أن يملكَ قريشاً، وكان من أَظْرَف قريش وأعقلها، حتى يقدم على قيصر، وقد رأى موضع حاجتهم ومتجرهم ببلاده، فذكر له مكة ورغّبه فيها، وقال: تكون زيادة في ملكك كما ملك كسرى صنعاء، فملّكه عليهم، وكتب له إليهم، فلما قدم عليهم قال: يا قوم إنّ قيصر مَنْ قد علمتم، أمانُكم ببلاده وما تصيبون من التجارة في كنفه، وقد مَلّكني عليكم، وإنّما أنا ابنُ عمكم وأحدكم، وإنّما آخذ منكم الجراب من القَرَظ[١] والعُكّة[٢] من السمن، والإهاب، فأجمع ذلك ثم أبعث به إليه، وأنا أخاف إنْ أَبيتم ذلك أنْ يمتنعَ منكم الشام فلا تتّجروا به، ويُقطع مرفقكم منه، فلما قال لهم ذلك خافوا قيصر، وأخذ بقلوبهم ما ذكر من مُتّجرهم، فأجمعوا على أن يعقدوا على رأسه التاج عشية، وفارقوه على ذلك.

فلما طافوا عشيةً بعث الله عليه ابن عمه أبان، معه الأسود بن المُطّلب بن أسد، وصاح على ما كانت قريش في الطواف: يال عباد اللّه، ملك بتهامة؟ فانحاشوا [انحياش][٣] حُمُرِ الوحش، ثم قالوا: صدق واللاتِ والعُزّى، ما كان بتهامةَ ملكٌ قط، فانتفضت قريشٌ عمّا كانت قالت له، لحق بقيصر ليُعلمه.

قـال: ونا الزبير، حَدَّثَني عَلي بن صالح، عن عامر بن صالح بن عبد اللّه بن عُروة بن الزبير، عن جعفر بن عبد اللّه بن عُثْمَان بن عبيد اللّه بن حُمَيد بن زُهير بن الحارث بن أسد.

أن قيصر حمل عُثْمَان على بغلة عليها سرج عليه الذهب حين مَلّكه.

قـال: ونا الزبير، حَدَّثَني محمَّد بن الضحاك بن عُثْمَان الحِزَامي، عن أَبيه قال:

قال الأسود بن المُطَّلب: حين أرادت قريش أن تملّكَ عُثْمَان بن الحُوَيْرث عليها: إن قريشاً لَقَاحٌ[٤] لا تُمْلَك، فخرج عُثْمَان بن الحُوَيْرث إلى قيصر ليُمَلّكه على قريش، فكلّم تجارٌ من تجار قريش بالشام: عمرو بن جَفْنَة[٥] في عُثْمَان بن الحُوَيْرث وسألوه أن يفسد عليه أمره، فكتب إلى ترجمان قيصر يُحَوّل كلام عُثْمَان، فلما دخل عُثْمَان على قيصر فكلّمه قال

(١) القرظ: محركة، ورق السلم، أو ثمر السنط (القاموس).
(٢) العكة بالضم، آنية السمن، أصغر من القربة (القاموس).
(٣) الزيادة عن م.
(٤) في تاج العروس بتحقيقنا: لقح: والحي اللَّقَاح والقوم اللَّقَاح الذين لا يدينون للملوك ولم يُملكوا، أو لم يصبهم في الجاهلية سباء.
(٥) هو عمرو بن جفنة الغساني انظر جمهرة ابن حزم ص ١٩٠.

للترجمان: ما قال؟ فقال: مجنون يشتم الملك، فأراد قتله، وأُمر به فَدُفع، إلى أن مَرّ برجلٍ من أصحاب الملك فتمثّل ببيت شعر، فكلّمه عُثْمَان بن الحُوَيْرث وقال له: إنّي أرى لسانك عربياً، فممن أنت؟ فقال: رجل من بني أسد، وأنا أكره أن يدروا بنسبي، قال: فما دهاني عنده، قال: الترجمان، كتب إليه عَمْرُو بن جَفْنَة أن يُحَوّل كلامك، قال: فكيف الحيلة أن تدخلني عليه مدخلاً واحداً وخَلاَكَ ذَمّ[1]، فقال: أفعل، فاحتال له حتى دخل عليه، ودعا له قيصر الترجمان، فقال له عُثْمَان: إنّ أفخر الناس ـ فأعلم ذلك الترجمان قيصر ـ قال: وأعذر الناس، ـ فأعلمه الترجمان أيضاً قيصر ـ قال: وأكذب الناس، فذكر ذلك الترجمان لقيصر، ثم أهوى فتشبث بالترجمان، فقال قيصر: إنّ له لقصة، فادعوا لي ترجماناً آخر، فدعوه له، فأفهمه قصته، فعَاقب قيصر الترجمان الأول، وكتب لعُثْمَان بن الحُوَيْرث إلى عمرو بن جَفْنَة أن يحبس له من أراد حبسه من تجار قريش، فقدم على ابن جَفْنَة، فوجد بالشام أبا أحيحة سعيد بن العاص وابن أخته أبا ذئب، فحبسهما، فمات أبُو ذئب في الحبس، وسمّ عمرو بن جَفْنَة عُثْمَانَ بن الحُوَيْرث فمات بالشام، فذلك حيث يقول ورقة بن نَوْفَل[2]:

هَلَ أُتى ابنتي عُثْمَانَ أن أباهما ... حانت منيّته بجَنْبِ الفرصدِ[3]
ركب البريدَ مخاطراً عن نفسه ... ميتَ المنيّة[4] للبريد المُقْصَد
فلأبكينْ عُثْمَانَ حقّ بُكائِهِ ... ولأنشُدَنْ عُمَراً وإنْ لم يُنْشَدِ[5]

قال: ونا الزبير، قال: قال عمي مصعب بن عبد اللّه:

وكان عُثْمَان بن الحُوَيْرث حيث قدم مكة بكتاب قيصر مختوماً في أسفله بالذهب همّت قريش أن تدين له، فصاح أبُو زَمْعَة الأسود بن المُطّلب بن أسد ـ والناس في الطواف: ـ إنّ قريشاً لَقَاحٌ[6] لا تَمْلِك ولا تُمْلَك، فاتسقت[7] قريش على كلامه، ومنعوا عُثْمَان ما جاء يطلب، فهو حيث رجع إلى قيصر.

قال: وكان ممن رحل فيه أبُو أمية بن المغيرة المخزومي، قال: فلما قدم أبُو أحيحة مكة جعل يُحَرّض على بني أسد ويغري بهم بني عامر وبني أمية في دم أَبي ذئب، وكانت أم أَبي ذئب

(١) خلاك ذم أي أعذرت وسقط عنك الذم (اللسان).
(٢) الأنساب في نسب قريش ص ٢١٠.
(٣) الأصل وم، وفي نسب قريش: المرصد.
(٤) كذا بالأصل وم، وفي نسب قريش: المظنة.
(٥) عن م ونسب قريش، وبالأصل: ننشد.
(٦) الأصل: ألقاح، والمثبت عن م ونسب قريش ص ٢١٠.
(٧) في نسب قريش: فاتسعت.

أم حبيب بنت عبد شمس بن عبد مَنَاف، فقال أبُو العاص بن أمية بن عبد شمس أو غيره[(١)]:

إنـــي أعـــادي معشـــراً ... كـانـوا لنـا حصنـاً حصينـاً
خُلِقـــوا مـــع الجـــوزاء أذ ... خُلِقـوا ووالـدهـم أَبُـونـا
أبلـــغ لـــديـك بنـــي أميّـــةَ ... آيـــة[(٢)] نُصْحـــاً مبينـــا
إنّـــا خُلِقْنـــا مُصْلِحيـــن ... ومـــا خُلِقْنـــا مفســـدينـــا

فأمسكت بنو أمية عن بني أسد، ورهن أبُو أحيحة ابنه أبان بن سعيد بني[(٣)] عامر ليحنق بذلك على بني أسد ـ دم أبي ذئب ـ لأن دعوة بني قُصَيّ يومئذ واحدة، والعقل عليهم جميعاً، فقال أبُو زَمْعَة الأسود بن المُطّلب بن أسد بن عَبْد العُزّى:

أَلَا مَـــنْ مُبْلِـــغٌ عنـــي سعيـــداً ... رســولاً والــرســول مــن التــلاق
بمـــاذا قلـــت تـــرهنهـــم أبـــانـــا ... بـــلا حـــقّ لـــدي ولا حقـــاق
فنحـــن البيـــض أشبهنـــا قُصيّـــاً ... وأنتـــم شبـــه أشتـــاء الـــزقـــاق

فقامت بنو عامر بن لؤي على بني أسد، فقال أبُو زَمْعَة:

والله لا أعطيـــك حســـل بهمـــا ... وإن تجنيـــت علـــيّ الظلمـــا
وإن غضبـــت لأزيـــدن رغمـــا

فقال لهم بنو عامر: فاحلفوا لنا، فقال أبُو زَمْعَة:

يـا حسـل حسـل عـامـر لا تجهلـي ... أن تسلـي إيمَـانـنـا [لا][(٤)] تنقلـي
أو تبـذل لـي أيمـانكـم لا تقبـل

وجعلت بنو عامر تجمع لبني أسد، فقال أبُو زَمْعَة:

سيكفينـــي الـــوليـــد أبـــا لبيـــد ... بكـــرة[(٥)] عـــوف بـــن دهـــر
وأكفـــي غيـــر مكتـــرثٍ سهيـــلاً[(٦)] ... ويكفِـي يـاطلـي سهـل بـن عمـرو

(١) الأبيات في نسب قريش للمصعب ص ٩٩ منسوبة لأبي العاصي.
(٢) الأصل وم: «أنه» والمثبت عن نسب قريش.
(٣) الأصل: «بن» والصواب عن م ونسب قريش ص ٩٩.
(٤) زيادة عن م.
(٥) كذا عجزه بالأصل، وفي م:
ويكفنـــي ذكـــره عـــوف بـــن دهـــر
(٦) في م: سبيلا.

أَلَمْ تَرَ أَنّنا من ذي قداف(١) سيل كانتا دفاع بحر
ونلبس للعدو جلود(٢) أسدٍ إذا نلقاهم وجلود نمر

فأتى الإسلام، ووقعت الحرب بين النبي ﷺ وبينهم، فشغلهم عن ذلك.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفقيه، وأبُو الفرج غيث بن عَلي الخطيب، وأبُو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، قالوا: أنا أبُو الحسَن أحمَد بن عَبْد الواحد بن محمَّد بن أَبي الحديد، أَنا جدي أبُو بكر، أَنا أبُو بكر محمَّد بن جعفر بن سهل السّامري، نا عبد اللّه بن محمَّد البَلَوي ـ بمصر ـ نا عُمَارة بن زيد، حَدَّثني عبيد اللّه بن العلاء، حَدَّثني يحيى بن عروة، عن أَبيه.

أن نفراً من قريش منهم وَرَقة بن نَوْفَل بن أَسَد بن عبد العُزّى بن قُصَيّ، ويزيد بن عمرو بن نُفَيل، وعبيد اللّه بن جحش بن رئاب، وعُثْمَان بن الحُوَيْرث كانوا عند صنم لهم يجتمعون إليه، قد اتّخذوا ذلك اليوم من كل سنة عيداً، وكانوا يعظّمونَه وينحرون له الجُزُر، ثم يأكلون ويشربون [ويعكفون عليه، فدخلوا عليه في الليل، فرأوه مكبوباً على وجهه فأنكروا ذلك وأخذوه فردّوه](٣) إلى حاله، فلم يلبث أن انقلب انقلاباً عنيفاً، فأخذوه فردّوه إلى حاله، فانقلب الثالثة، فلما رأوا ذلك اغتمّوا له وأعظموا ذلك، فقال عُثْمَانُ بن الحويرث: ما له قد أكثر التنكس؟(٤) إن هذا لأمرٍ قد حدث، وذلك في الليلة التي ولد فيها رسول الله ﷺ، فجعل عُثْمَان يقول:

أيا صنمَ العيدِ الذي صُفَّ حَوْلَهُ صناديدُ وَفْدٍ من بعيدٍ ومن قُرْبِ
تَكَوَّسْتَ(٥) مغلوباً فما ذاك قُلْ لنا؟ أذاك سفيهٌ أم بكوّسْتَ للعَتْبِ؟
وإنْ كانَ من ذنبٍ أَتَيْنا فإننا نبوءُ بإقرار ونُلْوي عن الذَّنْب
وإنْ كنتَ مغلوباً تكوّستَ صاغراً فما أنت في الأوثانِ بالسيد الرّبّ

قال: وأخذوا الصنم فردّوه إلى حاله، فلما استوى هتف بهم هاتف من الصنم بصوتٍ جهير وهو يقول:

---

(١) كذا بالأصل وم: قداف سيل.
(٢) عن م وبالأصل: جلوداً.
(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م.
(٤) بدون إعجام بالأصل ورسمها: «السكر» والمثبت عن م.
(٥) كوسه: كبّه على رأسه (اللسان).

تردّى لمولودٍ أنارَتْ بنُورِهِ ... جميعُ فجاجِ الأرضِ بالشَّرْقِ والغَرْبِ
وخرّت له الأوثانُ طراً وأرْعَدَتْ ... قُلُوبُ ملوكِ الأرضِ طرّاً من الرُّعْبِ
ونارُ جميعِ الفُرْسِ بَاخَتْ وأظْلَمَتْ ... وقد بَاتَ شاه الفُرْسِ في أعظم الكَرَبِ
وصَدّتْ عن الكهّان بالغَيْبِ جنُّها ... فلا مُخْبرٌ عنهم بحقٍّ ولا كذْبِ
فيا آل قُصَيٍّ إرجعوا عن ضلالكم ... وهبُّوا إلى الإسلام والمنزلِ الرَّحْبِ

فلما سمعوا ذلك خَلَصُوا نجيّاً، فقال بعضهم لبعض: تصادقوا وليكتمْ بعضكم على بعضٍ، فقالوا: أَجَلْ، فقال لهم وَرَقَة بن نَوْفَل: تعلمون والله ما قومكم على دين، ولقد أخطئوا وتركوا دين إبْرَاهيم؛ ما حَجَرٌ تطيفون به لا يسمعُ ولا يبصرُ، ولا ينفعُ ولا يضرّ، يا قوم التمسوا لأنفسكم الدين، قال: فخرجوا عند ذلك يضربون في الأرض، ويسألون عن الحنيفية دين إبْرَاهيم ﷺ، فأمّا ورقة فتنصّر وقرأ الكتب حتى علم علماً، وأمّا عُثْمَان بن الحُوَيْرث فصار إلى قيصر، فتنصّر وَحَسُنَتْ منزلته عنده، وأما زيد بن عمرو بن نُفَيل فأراد الخروج، فَحُبس، ، ثم إنه خرج بعد ذلك، فضرب في الأرض حتى بلغ الرّقّة من أرض الجزيرة، فلقي بها راهباً عالماً، فأخبره بالذي يطلب، فقال له الراهب: إنّك لتطلبُ ديناً ما تجدُ مَنْ يحملك عليه، ولكن قد أظلك زمانُ نبيّ يخرج من بلدك، يبعث بدين الحنيفية، فلما قال له ذلك رجع يريد مكة، فغارت عليه لَخْمٌ، فقتلوه، وأما عبيد اللّه بن جَحْش فأقام بمكة حتى بُعث النبي ﷺ، ثم خرج مع مَنْ خرج إلى أرض الحبشة، فلما صار بها تنصّر وفارق الإسلام، فكان بها حتى هلك هنالك نصرانياً.

قرأت بخط أَبي الحسَن رَشَأ بن نظيف، وأَنْبَأنيه أبُو القاسم العلوي، وأبُو الوحش المقرىء عنه، نا أبُو مسلم محمَّد بن أحمَد بن عَلي الكاتب، نا أبُو بكر محمَّد بن الحسَن بن دريد، قال: قال أبُو حاتم: قال أبُو عُبَيْدة: كان عُثْمَان بن الحُوَيْرث بن أسد بن عبد العُزّى تنصّر، فخرج إلى بلاد الروم وقال:

فَلَمّا دَنَوْنا من مدينة قيصر أحست ... نفوس القوم لي بالوساوس
إلّا طرقتنا زينب ابنة خيرنا لذي ... حمر غصن من رطيبٍ ويابس
وليس بها أهل الصِّيَانة والصبى ... ولكن بها شماسة بالنواقس
سرت من جفان الغور حتى اهتدت بنا ... ونحن نشاوي في أصول الكنائس

أَخْبَرَنا أبُو غالب، وأبُو عبد اللّه ابنا أَبي عَلي، قالا: أنا أبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أبُو

طاهر المُخَلِّص، نا أحمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال[(١)]:

وعُثْمَان بن الحُوَيْرث الذي يقول:

ظُلِمْتُ فَلَمْ يغضبْ عَدِي ونَوْفَلٌ ولَيْسَ على أَبي هشام مُعَوَّلُ
ويا لَيْتَ حَظي مِنْ تُوَيتٍ ونصره نَضِيٌّ[(٢)] إذا أَرْمي به ولاَ يعضل

عدي ونوفل ابنا خويلد، وأَبُو هشام: حكيم بن حِزَام[(٣)] ابنه هشام[(٤)]. وتويت بن حبيب بن أسد.

٤٥٨٥ ـ عُثْمَان بن حيّان بن مَعْبد بن شَدّاد بن نعمان ابن رِيَاح[(٥)] بن أسعد بن ربيعة بن عامر ابن يَرْبُوع بن غَيْظ بن مُرّة بن عوف بن سعد بن ذُبْيان[(٦)] ابن بَغِيض بن رَيْث بن غَطَفَان بن سعد بن قيس عَيْلَان أَبُو المَغْراء[(٧)] المُرّي[(٨)] [(٩)]

مولى أم الدَّرْدَاء، ويقال: مولى عُتْبَة بن أَبي سفيان بن حرب.

روى عن أم الدرداء.

روى عنه: عَبْد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، وهشام بن سعد، وعبد اللّه أو عبيد اللّه بن سليمان، وزاره بدمشق في زقاق بني مرة المعروف اليوم بدرب النقاشة، واستعمله الوليد بن عَبْد الملك على المدينة، وكان في سيرته عنف، وولي الغزو في أيام يزيد بن عَبْد الملك.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أَنا أحمَد بن جعفر، نا

---

(١) انظر نسب قريش للمصعب ص ٢١٠.
(٢) نضي: يريد من القداح. (٣) بالأصل: حرام، والتصويب عن م.
(٤) حكيم بن حزام، كان عنده ابن اسمه هشام، وكنيته أبو خالد، ولكنه كناه بأبي هشام (انظر نسب قريش للمصعب ص ٢١١) وراجع ترجمة حكيم بن حزام في تهذيب الكمال ٥/١٢٧.
(٥) في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب: رباح، بالباء الموحدة.
(٦) بالأصل وم: سنان، والمثبت عن جمهرة ابن حزم.
(٧) المغراء بفتح الميم وسكون المعجمة، كما في تقريب التهذيب.
(٨) وفي الكاشف وتقريب التهذيب: المزني، بدل المري.
(٩) انظر أخباره في:
تهذيب الكمال ١٢/٣٩٦ وتهذيب التهذيب ٤/٧٤ وتقريب التهذيب، وجمهرة ابن حزم ص ٢٥٢.

عبد الله بن أحمَد، حَدَّثني أَبي [١]، نا أَبُو عامر [٢]، نا هشام ـ يعني: ابن سعد ـ.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو سهل محمَّد بن إبْرَاهيم، أَنَا أَبُو الفضل عَبْد الرَّحمن بن أحمَد، أَنَا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، نا محمَّد بن هارون، نا محمَّد بن بشار، نا أَبُو عامر.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم الحسين بن عَلي بن الحسَين القُرَشي، وأَبُو الفتح المختار بن عَبْد الحميد، وأَبُو المحاسن أسعد بن عَلي، وأَبُو عبد الله محمَّد بن العَمْرَكي بن نصر.

قالوا: أنا أَبُو الحسَن الدّاودي، نا عبد الله بن أحمَد بن حَمُّويه، أَنَا إبْرَاهيم بن خُزَيم، نا عَبْد بن حُمَيد، نا عَبْد الملك بن عمرو، نا هشام بن سعد، عن عثمان بن حيّان الدمشقي، أخبرتني أم الدّرداء، عن أَبي الدّرداء، قال:

لقد رأيتنا [٣] مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره في اليَوم الحَارّ الشديد الحر، حتى إنّ الرجل ليضعُ يده على رأسه من شدّة الحر، وما في القوم صائم إلاّ رسول الله ﷺ، وعبد الله بن رَوّاحة.

ألفاظهم سواء إلاّ أن في حديث الرُّويَاني: حتى ان أحدنا ليضع يده.

أَخْبَرَنَا ـ يعني: أَبُو الحسَن عبيد الله بن محمَّد بن أحمَد ـ أنا [٤] أَبُو بكر محمَّد بن الحسَن بن عَلي بن محمَّد الطَّبَري الخَبّازي المقرىء، أَنَا أَبُو محمَّد الحسَن بن أحمَد بن [٤] محمَّد المَخْلَدي، أَنَا أَبُو العباس السَّرّاج، نا قُتَيبة بن سعيد، نا الليث، عن هشام، عن عثمان بن حيّان الدمشقي، عن أم الدرداءِ، عن أَبي الدّرداء، قال:

كنا نكون مع رسول الله ﷺ في اليوم الحار الذي يضع فيه أحدنا يده على رأسه من الحَرّ، وما في القومِ أحدٌ صائمٌ إلاّ رسول الله ﷺ، وعبد الله بن رواحة.

آخر الجزء الرابع والأربعين بعد الأربعمائة من الفرع [٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنَا أَبُو [٦] بكر البيهقي، أَنَا أَبُو عبد الله الحافظ، وأَبُو

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ١٠/ ٤٢١ رقم ٢٧٥٧٤.

(٢) في مسند أحمد بن حنبل: «حمّاد بن خالد». وكنية حماد هذا أبو عبد الله، انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٥/ ١٦٤.

(٣) كذا بالأصل وم، وفي مسند أحمد: رأينا في بعض أسفارنا.

(٤) بين أنا . . . وبن. سقط من م.

(٥) بين: آخر والفرع سقط من م.

(٦) «أبو» ليست في م.

بكر بن الحسَن، قالا: نا أبُو [العباس محمد بن يعقوب، نا][1] العباس بن الوليد بن مَزْيَد، أخبرني أَبي، نا ابن جابر، حدّثني عُثْمَان بن حيّان، حدثتني أم الدّرداء، قالت:

كان رجلان متآخيين[2] تآخياً في الله عز وجل، وكانا إذا لقي أحدهما الآخر قال له: أيْ أخي، تعالَ[3] هلُمّ نذكر الله عز وجل، فبينما هما التقيا في السوق عند باب حانوت، فقال أحدهما للآخر: أيْ أخي هلُمّ نذكر الله عز وجل عسى[4] أن يغفر لنا، ثم لبثا لبثاً، فمرض أحدهما، فأتاه صاحبه، فقال: أيْ أخي، انظرْ أن تأتيني في منامي فتخبرني ماذا لقيتَ بعدي، قال: أفعل إنْ شاء الله، قال: فلبثَ حولاً ثم أتاه، فقال: أيْ أخي، أشعرتَ أنّا حين التقينا في السوق عند الحانوت فَدَعَوْنا الله عز وجل؟ إنّ الله غفر لنا يومئذ.

قال ابن جابر: ولقد سمّاهما لي عُثْمَان، فنسيتُ اسميهما[5].

أنْبَأنا أبُو الغنائم محمَّد بن عَلي، ثم حدّثنا أبُو الفضل بن ناصر، أَنا أحمَد بن الحسَن، والمبَارَك بن عَبْد الجبَّار، ومُحَمَّد بن عَلي - واللفظ له - قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد - زاد أحمَد: ومحمَّد بن الحسَن قالا: - أنا أحمَد بن عَبْدَان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسْمَاعيل، قال[6]:

عُثْمَان بن حيّان الدمشقي مولى أم الدرداء، روى عنه هشام بن سعد.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَين القاضي - إذناً - وأَبُو عبد اللّه الخلال - شفاهاً - قالا: أنا أَبُو القاسم بن منده، أَنا أَبُو عَلي - إجازة -.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا عَلي بن محمَّد.

قالا: أنا أَبُو محمَّد بن أَبي حاتم، قال[7]:

عُثْمَان بن حيّان الدمشقي، روى عن [أمّ][8] الدّرداء، روى عنه هشام بن سعد، سمعت أَبي يقول ذلك.

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م.
(٢) بالأصل وم: متواخيان.
(٣) الأصل: «تعالى»، واللفظة سقطت من م.
(٤) بين: فبينما .. إلى عسى ليس في م.
(٥) بالأصل وم: اسمهما.
(٦) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٢/ ٢١٧.
(٧) الجرح والتعديل ٦/ ١٤٨.
(٨) زيادة لازمة عن م والجرح والتعديل.

أَخْبَرَنَا أبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنا أَبُو القاسم تمام بن محمَّد، أَنا أَبُو عبد اللّه الكِنْدي، نا أَبُو زُرْعَة، قال في ذكر موالي أم الدرداء [وأصحابها: عثمان بن حيان مولى أم الدرداء][1].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو الحسَين بن الآبنوسي، أَنا أَبُو القاسم بن عتّاب، أَنا أَحمَد ـ إجازة ـ.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السُّوسي، أَنا أَبُو عبد اللّه بن أَبي الحديد، أَنا أَبُو الحسَن الرَّبَعي، أَنا عَبْد الوهاب الكِلَابي، أَنا أَحمَد بن عُمَير ـ قراءة ـ.

قال: سمعت أبا الحسَين بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة من تابعي أهل الشام: عُثْمَان بن حيّان مولى عُتْبة بن أَبي سفْيَان[2].

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمَّد، أَنا أَبُو طاهر بن محمود، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنا أَبُو الطّيّب محمَّد بن جعفر المَنْبِجي، نا عبيد اللّه بن سعد الزهري، قال: قال أَبي[3] سعد[4] بن إبْرَاهيم: ونَزَعَ ـ يعني الوليدُ ـ عمرَ بن عَبْد العزيز عن المدينة لهلال شعبان ـ يعني من سنة أربع وتسعين ـ وأَمَّرَ عُثْمَان بن حيّان المُرّي، فقدم ليلة الأربعاء لليلتين بقيتا من شوال، واستُخلف سليمان سنة ست وتسعين، ونزع عُثْمَان بن حيّان[5] لسبعِ ليالٍ بقين من رمضان.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب محمَّد بن الحسَن، أَنا أَبُو الحسَن السّيرافي، أَنا أَحمَد بن إسحاق، نا أَحمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة، قال[6]:

واستخلف على المدينة أبا بكر بن حزم ـ يعني عمر بن عَبْد العزيز ـ حين عَزَل عن المدينة، وولي المدينة عُثْمَان بن حيّان المُرّي، فلم يزل والياً حتى مات الوليد، فعزله سليمان، وولّى أبا بكر بن حزم في شهر رمضان سنة ست وتسعين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو بكر بن الطَّبَري، أَنا أَبُو الحسَين بن الفضل،

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م.

(٢) تهذيب الكمال ١٢/٣٩٦.

(٣) بالأصل: أبو، تصحيف، والتصويب عن م.

(٤) في م: سعيد، تصحيف.

(٥) «من» حيان المري إلى هنا سقط من م.

(٦) انظر تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٣١١ و ٣١٧.

أَنَا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال: وفيها ـ يعني سنة أربع وتسعين ـ نُزِع عمر بن عَبْد العزيز عن أهل المدينة، ووليها عُثْمَان بن حيّان القُرَشي.

قال: وفيها ـ يعني سنة ست وتسعين ـ نُزِعَ عُثْمَان بن حيّان عن أهل المدينة وأُمِّر أَبُو بكر بن حزم الأنصاري.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالت[1]: أنا أَبُو طاهر بن محمود، أَنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، نا محمود بن جعفر، نا عبيد اللّه بن سعد الزهري، نا الهيثم بن خارجة، نا الوليد بن مسلم[2]، عَن ابن[3] جابر، عَن ابن الماجشون، قال: بينما أنا مع عمر بن عَبْد العزيز نزولٌ فإذا رَكْبٌ مقبلين من الشام، فعرضتُ لهم، فإذا بعُثْمَان بن حيّان والٍ على المدينة، فأتيت عمر، فقلت: هذا عُثْمَان بن حيّان قد ولي عليك المدينة، قال: الحمد لله، والله ما قضى لي قضية قط فأحببتُ أن يكون قضى لي غيرها.

جاء في غير هذه الرواية: أن الوليد إنّما ولى عُثْمَان بن حيّان طلب العراقيين الذين هربوا إلى المدينة من الحجّاج، فلما بلغ في ذلك [ما يحب ولاّه المدينة بعد ذلك][4] فالله أعلم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب[5]، نا محمَّد بن أَبي زكير، أَنا ابن وَهْب، حَدَّثَني مالك قال:

كان عُثْمَان بن حيّان أميراً على المدينة في خلافة الوليد بن عَبْد الملك، قال: وكان ابن حزم يومئذ قاضياً، قال: فعزل عُثْمَان بن حيّان[6] بعد ذلك، ووُلي أَبُو بكر بن حزم بعده.

قال: ونا يعقوب[7]، نا سعيد بن أسد، نا ضَمْرَة، عن ابن شَوْذَب، قال: قال عمر بن

---

(١) «قالت» ليست في م.

(٢) الخبر من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٣٩٧.

(٣) الأصل: أبي جابر، والمثبت عن م وتهذيب الكمال.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م.

(٥) الخبر في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٩٠.

(٦) من قوله: أميراً إلى هنا سقط من م.

(٧) المعرفة والتاريخ ١/ ٦٠٩ ـ ٦١٠ وسيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ٤٧ وسيرة عمر لابن عبد الحكم ص ١٤٦.

عَبْد العزيز: [الوليد][1] ابن عَبْد الملك بالشام، والحجاج بن يوسف بالعرَاق، ومحمَّد بن يوسف باليمن، وعُثْمَان بن حيّان بالحجَاز، وقُرّة بن شريك بمصر[2]، امتلأت الأرض والله جوراً.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمَّد، قالت: أنا أبُو طاهر بن محمود، أَنا أبُو بكر بن المقرىء، نا محمَّد بن جعفر، نا عبيد اللّه بن سعد الزهري، نا هارون بن معروف، نا ضَمْرَة، عن ابن شَوْذَب، قال: قال عمر بن عَبْد العزيز: الوليد بالشام، والحجاج بن يوسف بالعرَاق، ومحمَّد بن يوسف باليمن، وعُثْمَان بن حيّان بالحجَاز، وقُرّة بن شريك بمصر، امتلأت الأرض والله جوراً.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن السَّمرقندي، أَنا أبُو بكر بن الطبري، أَنا أبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيَان[3]، حَدَّثَني محمَّد بن يحيى، وحرملة قالا: أنا ابن وَهْب، نا مالك أن ابن حَيّان المُرّي إذ كان أميراً على المدينة: وعظ محمَّد بن المنكدر وأصحابه نفراً في شيء بلغهم من أمر الحمامات، وكان فيهم مولًى لابن حيان، فرفع ذلك إلى ابن حيَّان، فبَعث إلى محمَّد بن المنكدر وأصحابه فضربهم، لما كان من كلامهم بالمعروف، ونهيهم عن المنكر، وقال: تتكلمون في مثل هذا؟

فقلت لمالك: وضرب ابن المنكدر؟ قال: أيْ والله، وربيعة أيضاً، وكان أحد المفتين ضُرب وحلق رأسه ولحيته، ولكن في شيءِ غير هذا، قال: وضرب سعيد بن المسيّب مائة، وأُدخل في تبان.

وقال مالك: قال عمر بن عَبْد العزيز: ما أغبط رجلاً لم يصبه في هذا الأمر أذى.

أنْبَانا أبُو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، عن أَبي محمَّد الجوهري، عن أَبي عمر بن حيّوية، أَنا سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أَبي أُسامة، نا محمَّد بن سعد، أَنا محمَّد بن عمر الواقدي، قال: فحَدَّثَني محمَّد بن عبد اللّه بن أَبي حَرّة[4]، عن عمه قال:

رأيت عُثْمَان بن حيّان أخذ عبيدة بن رباح، ومنقذ العراقي في أناس من أهل العراق فحبسهم، ثم بعث بهم في جوامع إلى الحجاج بن يوسف، ولم يترك بالمدينة أحداً من أهل

---

(١) الزيادة عن م والمعرفة والتاريخ.

(٢) زيد بعدها في سيرة ابن عبد الحكم: ويزيد بن أبي مسلم بالمغرب.

(٣) المعرفة والتاريخ ١/ ٦٥٩ ـ ٦٦٠ وتهذيب الكمال ١٢/ ٣٩٧.

(٤) بالأصل: جرة، وفي م: جمرة. كلاهما تصحيف والصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال ١٦/ ٤١٠.

العراق تاجراً ولا غير تاجر من كلّ بلد إلاَّ أُخرجوا فرأيتهم في الجوامع، واتّبع أهل الأهواء، ففظع الهيصم، ومنجور فقطع أيديهما وأرجلهما ثم صلبهما، وكانا من الخوارج، وسمعته يخطب على المنبر وهو يقول بعد حمد الله: أيها الناس إذا وجدنا أهل غشّ لأمير المؤمنين في قديم الدهر وحديثه وقرضوا إليكم من لا يزيدكم إلاَّ خبالاً، أهل العراق هم أهل الشقاق والنفاق، وهم والله عش النفاق وبيضته التي انفلقت عنه، والله ما سبرت عراقياً قط فوجدت عنده ديناً، وإنّ أفضلهم حالاً عند نفسه الذي يقول في آل أَبي طالب ما يقول: وما لهم لهم بشيعة، إنهم لأعداء لهم ولغيرهم، ولكن لما يريد الله من سفك[١] دمائهم، والتقرب إليه بذلك منهم، وإنّي والله لا أُوتى بأحد منكم أكرى احداً منهم منزلاً ولا أنزله إلاَّ هدمت منزله وأحللت به ما هو أهله، إنّ البلدان مَصّرها عمر بن الخطاب، وهو مجتهد على ما يصلح رعيته، فجعل يمرّ عليه من يريد الجهاد فيستشيره: الشام أحبّ إليك أم العراق؟ فيقول: الشام أحبّ إليّ، إنّي رأيت العرَاق داء عضالاً، وبها فرخ الشيطان، والله لو عضلوا أبي، وإني لأراني سأفرقهم في البلدان ثم أقول لو فرقتهم[٢] لأفسدوا من دخلوا عليه مع [جدل][٣] وحجاج وكيف ولم وسرعة وجيف في الفتنة فإذا خبروا عند السيف لم يخبر منهم طائل، ولم يصلحوا على عُثْمَان وهو من بعد الإمام المظلوم الشهيد، فلقي منهم الأمرّين، وكانوا هم أوّل الناس، فتق هذا الفتق، ونقضوا عرى الإسلام عروةً عروةً، وانفلوا البلدان، والله إني لأتقرب[٤] إلى الله بكلّ ما أفعل بهم لما أعرف من رأيهم ومذاهبهم ثم وليهم أمير المؤمنين فلم يصطلحوا عليه، ثم يزيد بن معاوية فلم يصطلحوا، ووليهم رجل الناس جلداً ـ يعني عَبْد الملك ـ فبسط عليهم السيف، وأخافهم، فاستقاموا له، أحبّوا أو كرهوا، وذلك أنه خَبِرهم، فعرفهم.

أيها الناس، إنا والله ما رأينا شعاراً قط مثل الأمن، ولا رأينا جليساً[٥] قط شراً من خوف، فالزموا الطاعة، فإنّ عندي يا أهل المدينة خبره من الخلاف، والله ما أنتم بأصحاب قتالٍ، ولا بصيرة، إنّما أنتم قوم حصر في فلاة من الأرض لو قطع مشربكم لمتم قدع[٦] الطعام ولا تزالون تبنون فيها، فكونوا من أجلاس بيوتكم، وعضوا على النواجذ، وإنّي قد بعثت في

---

(١) الأصل: سقط، والمثبت عن م.
(٢) بالأصل «لفرقتهم» والمثبت: «لو فرقتهم» عن م.
(٣) الزيادة عن م.
(٤) بالأصل: «والله لا أتقرب» والمثبت عن م.
(٥) بدون إعجام وغير مقروءة بالأصل، والمثبت عن م.
(٦) قدعه؛ كفّه، والمقدوع: المنصب على الشيء.
والتقادع: الموت بعض في إثر بعض.

مجالسكم من يتسمع، فيبلغني عنكم أنكم في فضول كلام غيره ألزم لكم، فدعوا عَيْبَ الولاة فإنّ الأمر إنّما ينقص شيئاً [شيئاً][1] حتى تكون الفتنة وإن الفتنة من البلاء المبين تذهب الدين، وتذهب المال، وتذهب الولد.

قال: يقول القاسم بن محمَّد: صَدَق في كلامه هذا الآخر إن الفتنة لمنكري.

قال: وأنا محمَّد بن عمر، حَدَّثني خالد بن القاسم عن سعيد بن عمرو، قال:

رأيت منادي عُثْمَان بن حيّان ينادي: بَرِئَتْ ذمّة الله ممن آوى عراقياً، وكان عندنا رجل من أهل البصرة له فضل، يقال له سوادة[2] من العُبّاد، فقال: والله ما أحبّ أن أدخل عليكم مكروهاً بلّغوني مأمني[3] قال قلت: لا خير لك في الخروج إنّ الله يدفع عنا وعنك، قال: فأدخلته بيتي، وبلغ عُثْمَان بن حيّان فبعث أحراساً فأدخلته إلى بيت آخر[4]، فما قدروا على شيء، وكان الذي سعى بي عدوّاً[5]، فقلت: أصلح الله الأمير، تُؤْتَى بالباطل فلا تعاقب عليه، قال: فضرب الذي سعى بي عشرين سوطاً، وأخرجنا العراقي، فكان يصلّي معنا ما يغيب عنا يوماً واحداً، وحدب عليه أهل دارنا[6] وقالوا: نموت دونك، فما برح معنا في بني أمية بن زيد حتى عُزل الخبيث.

أَخْبَرَنَا أبُو غالب، وأبُو عبد اللّه ابنا أَبي [علي][7]، قالا: أنا أبُو جعفر المُعَدّل، أنا أحمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حَدَّثَني عَبْد الرَّحمن بن عبد اللّه الدهري، قال: لما مات الحجاج بن يوسف، ووليد بن عَبْد الملك جعل[8] الصبيان والإماء بالمدينة يقولون:

يـــا مهلـــك الاثنيـــنْ اهلـــك ذاك الإنســـانْ

قال: فكان عُثْمَان بن حيّان يقول: أنا ذاك الإنسان، فلما عُزل عُثْمَان بن حيّان جهروا فقالوا:

يـــا مهلـــك الاثنيـــن اهلـــك ذاك الإنســـان
ومـــن ذاك الإنســـان عُثْمَـــان بـــن حيّـــان

---

(١) زيادة عن م.
(٢) عن م والمختصر وبالأصل: «سواد»، وفي تاريخ الطبري ٦/ ٤٨٧ «أبو سوادة».
(٣) عن م والطبري وبالأصل: مأمن.
(٤) في تاريخ الطبري: بيت أخي.
(٥) الأصل وم: عدو، والتصويب عن الطبري.
(٦) الأصل وم: «داريا»؟ والمثبت عن الطبري.
(٧) الزيادة عن م.
(٨) اللفظة سقطت من م.

أنْبَأنا أبُو بكر الأنصاري، عن أَبي محمَّد الجوهري، عن أَبي عمر الخَزّاز [(١)] ، نا سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أَبي أسامة، أَنا محمَّد بن سعد، أَنا محمَّد بن عمر قال:

نزع سليمان عُثْمَان بن حيّان عن المدينة لتسع ليالٍ بقين من رمضان سنة ست وتسعين، وكانت إمارته على المدينة ثلاث سنين إلاّ سبع ليال، وولّى سليمانُ ابنَ حزم على المدينة.

أَخْبَرَنا أبُو الفرج سعيد بن أَبي الرجاء ـ مشافهة ـ أنا أبُو الفتح منصور بن الحسَين الكاتب، أَنا أبُو بكر بن المقرئ، نا أبُو عَرُوبة الحسَين بن محمَّد بن مَوْدُود، نا أَيوب بن محمَّد الوزّان، نا ضَمْرَة [عن] [(٢)] ابن شَوْذَب، قال:

كتب عمر بن عَبْد العزيز إلى عمر بن الوليد:

إن أظلم مني وأجور من ولّى عَبْدَ ثقيف خُمْسَ المسلمين يحكم في دمائهم وأموالهم ـ يعني يزيد بن أَبي مسلم ـ وأظلم مني وأجور من ولّى عُثْمَان بن حيّان الحجاز ينطق بالأشعار على منبر رسول الله ﷺ، وأظلم مني وأجور من ولّى قرة بن شريك مصر، أعرابي جلف جافّ أظهر فيها المعازف.

أَخْبَرَنا أبُو الحسَين محمَّد بن كامل بن دَيْسَم المَقْدِسي، قال: كتب إليَّ أبُو جعفر بن المَسْلَمة يذكر أن أبا عبيد اللّه محمَّد بن عِمْرَان بن موسى المَرْزُباني أجاز لهم، قال: عُثْمَان بن حيّان المدني، كان أبُو بكر بن [(٣)] محمَّد بن عمرو [(٤)] بن حزم الأنصاري أيام ولايته المدينة ضربه حدّين، فلما قدم يزيد بن عَبْد الملك أقاد عُثْمَان من ابن حزم، فقال عُثْمَان:

نام بنو حَزْمٍ وما نمت عنهم ... وما ليل موتور كريم بنائمِ
رأيت أبا بكر إذا ما لقيته ... تشكي رخامي واصطكاكَ الأداهمَ

قرأت في كتاب بعض أهل العلم، حَدَّثَني أبُو عبد اللّه اليَزيدي، حَدَّثَني أحمَد بن الحارث الخزاز، قال [(٥)]: قال أبُو الحسَن المدائني، قال أبُو هُبَيرة بن الأشعث:

وجّهَني عَبْد الحميد بن عَبْد الرّحمن إلى عمر بن عَبْد العزيز بتقدير ديوان الكوفة، فإني

(١) الأصل: الخزار، تصحيف والصواب عن م.
(٢) الزيادة عن م.
(٣) سقطت من م.
(٤) عن م، وبالأصل: «عمر» وانظر تاريخ خليفة ص ٣١٢.
(٥) من «قرأت إلى هنا استدرك على هامش م».

لفي المقصورة إذ دخل رجل أَمْغَر أصهب السِّبال[١]، عليه جبّة خز حمراء، وكساء خزّ أحمر، وجعل القوم يقولون: مرحباً بك يا أبا المَغْرَا، ها هنا، فقلت: من هذا؟ قالوا: عُثْمَان بن حيّان المرّي، ثم دخل رجل طُوال، خفيفُ العارضين، حسنُ اللحية، عتيق[٢] الوجه، عليه جبة خزّ خضراء، وكساءُ خزّ أخضر، فقال القوم: مرحباً بك أبا عُقْبَة، ها هنا، فقلتُ: من هذا؟ قالوا: الجَرّاح بن عَبْد الله الحَكَمي، إذ قال عُثْمَان: العجبُ من رجل وليَ ثَغْرَي العرب: خُرَاسان وسِجِسْتان، فصعد منبرهم، فقال: أتيتكم محفياً فتركتموني عصيباً، فانفرث من حمقه ولؤمه كانفراث[٣] الكبد، فأتانا مخلوعاً، منزوعاً، ولوماً، مهاناً.

قال: فأكبّ الجَرّاح ساعة ثم رفع رأسه، فقال: أما تعجبون من رجلٍ ولي ثَغْرَي العرب، فأتى قوماً متفرقة أهواؤهم، متشتتاً أمرهم، فلم يخف سبيلاً، ولم يسفك دماً، ولم يأت منكراً، ثم استعفى خليفته، فرجع إلى جُنده غير عاجز، ولا مَلُوم، وأحمقُ وأسير ذاك وآلَمُ وأمضُّ لما يُكره، رجلٌ ولي حَرَمَ رسول الله ﷺ فشرب فيه الخمر، فضُرب فيه الحدّ، وغُسل منبر رسول الله ﷺ منه، ثم شتم ابنَ الخليفة عُثْمَانَ بن عفّان بما هو أولى منه، فضُرب حداً آخر، ثم صُعِد به منبر رسول الله ﷺ فطُرح منه فاندقت ترقوته، فأتانا مخلوعاً، منزوعاً، مهاناً، ملوماً.

فسمع عمر كلامهما، فقال: يا غلام ما هذا؟ قالوا: الجراح وعُثْمَان يستبّا، قال: يا حرسي اخرج فخذ بيد عُثْمَان فاخرجه من المسجد، وأنت يا حرسي أخرج فخذ بيد الجَرّاح فاخرجه من المسجد وقُلْ لهما: الْحقا بأهلكما لا في كنف الله ولا في ستره، وكانا حجاجيين، فكان عمر يبغضهما.

أَخْبَرَنا أبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنا أَبُو محمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو القاسم بن أَبي العَقَب، أَنا أحمَد بن إبْرَاهيم، أَنا محمَّد بن عائذ، قال: قال الوليد بن مسلم:

---

(١) السبال جمع سبلة وهي الدائرة التي في وسط الشفة العليا، وقيل: السبلة ما على الشارب من الشعر، وقيل: طرفه، وقيل: هي مجتمع الشاربين. وقيل هو ما على الذقن إلى طرف اللحية. (اللسان: سبل).
والأصهب من الشعر: الذي يخالط بياضه حمره. (اللسان: صهب).

(٢) العتق: الكرم، يقال ما أبين العتق في وجه فلان: أي الكرم، والعتق: الجمال، ومنه قولهم: فلان عتيق الوجه أي جميله (تاج العروس بتحقيقنا: مادة عتق).

(٣) أي انتثارها، يقال: انفرثت كبده: انتثرت (القاموس المحيط).

وفي سنة اثنتين وتسعين افتتح عثمان بن حيّان سطبة[١] وما يليها من الحصون.

زاد ابن عائذ مما لم أسمعه من الأكفاني وهو في إجَازة منه، عن الوليد أخبرني بعض شيوخنا: أن يزيد بن عَبْد الملك أغزى في سنة أربع ومائة الصائفة اليمنى عَبْد الرَّحمن بن سليم الكلبي، وعُثْمَان بن حيّان الصائفة اليسرى.

أَخْبَرَنَا أبُو غالب محمَّد بن الحسَن، أَنا أبُو الحسَن النهاوندي، أَنا أحمَد بن إسحاق، نا أحمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة[٢]، قال:

وولي عُثْمَان بن حيّان المُرّي، وعَبْد الرَّحمن بن سليم الكلبي، فنزل على سميره[٣]، فافتتحاها، وفيها غزا عُثْمَان بن حيّان قيصرة[٤] حصناً من حصون الروم.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أنا أبُو طاهر بن محمود، أَنا أبُو بكر بن المقرىء، أَنا محمَّد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد قال:

وغزا عَبْد الرَّحمن بن سليم الكلبي، وعُثْمَان بن حيّان الروم ـ يعني سنة ثلاث ومائة في ولاية يزيد بن عَبْد الملك، قال: ثم غزا عُثْمَان بن حيّان أرض الروم يعني سنة خمس[٥] ومائة.

٤٥٨٦ ـ عُثْمَان بن خُرّزاد هو ابن عبد الله بن محمَّد

يأتي بعد.

٤٥٨٧ ـ عُثْمَان بن الخطَّاب بن عبد الله بن العَوَّام أبُو عمرو البَلَوي المغربي المعروف بأبي الدنيا الأَشَجّ[٦]

ذكر أنه سمع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

روى عنه: أبُو بكر محمَّد بن أحمَد بن محمَّد بن يعقوب المفيد، والحسَن بن

---

(١) كذا بالأصل وم، ولم أعثر على هذا المكان فيما بين يدي من كتب البلدان.

(٢) الخبر في تاريخ خليفة ص ٣٣٠ وانظر تهذيب الكمال ١٢/٣٩٦.

(٣) كذا بالأصل وم، وفي تاريخ خليفة: «سسره».

(٤) وهي المعروفة بقيصرية.

(٥) بالأصل: خمسين، تصحيف، والمثبت عن م.

(٦) انظر أخباره في:

ميزان الاعتدال ٣/ ٣٣ وتاريخ بغداد ١١/ ٢٩٧، والأنساب في (الأشج) و (البلوي) ولسان الميزان ٤/ ١٣٥.

محمَّد[١] بن يحيى ابن أخي طاهر العلوي، وأبُو الحسَن عَلي بن جابارة القزويني[٢]، وأبُو الحسَين أحمَد بن يحيى الدينوري.

وقدم دمشق.

أَخْبَرَنَا أبُو غالب، وأبُو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبُو عَلي الحسَن بن غالب بن عَلي المقرىء ـ قراءة عليه ـ قال يحيى وأنا حاضر: نا أبُو بكر محمَّد بن أحمَد بن محمَّد المفيد بجَرْجَرَايا[٣] ـ إملاء ـ نا أبُو عمرو عثمان بن الخطاب يعرف بأَبي الدنيا الأَشَجّ، قال: سمعت عَلي بن أَبي طالب قال:

إنه لعهد النبي الأمي ﷺ إليّ: أنه لا يحبّك إلاَّ مؤمن ولا يبغضك إلاَّ منافق.

قال: وسمعت عَلي بن أَبي طالب قال: لما نزلت ﴿**وتَعيها أُذُنٌ واعيةٌ**﴾[٤] قال النبي ﷺ: «**سألتُ الله عز وجل أَنْ يجعلها أُذُنَك يا عَلي**»[٧٦٨٦].

وذكر المفيد مع هذين الحديثين اثني عشر حديثاً.

أَخْبَرَنَا أبُو عبد الله محمَّد بن الفضل الفقيه، وأبُو المُظَفّر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم، وأبُو القاسم زاهر بن طاهر، قالوا: أنا أبُو عثمان سعيد بن محمَّد بن أحمَد، أَنا أبُو الحسَن عَلي بن أَبي جَابارة القزويني ـ بها ـ قال: لقيت عَلى بن[٥] عثمان الخَطّابي المَغْرِبي وسأله بعض الناس: كم بعد الشيخ؟ قال: ثلاثمائة سنة إلاَّ خمس سنين، قيل: فكم تذكر من الصحابة؟ قال: كلهم خلا النبي ﷺ، وفاطمة، قيل: فتذكر عَلي بن أَبي طالب؟ قال: كيف لا وأنا من تربيته، كنت رسولاً فيما بينه وبين عُثْمَان، فحملني على دابّته، وهذه الشجَّة التي ترونها على وجهي أصابتني من ركاب أمير المؤمنين عَلي بن أَبي طالب يوم خرج إلى قتال أهل النهروان، قال: وكان بين يديه شيخان قال: هما ابناي وهما شيخان، وهو كهل.

أنْبَأنا أبُو الحسَن عَلي بن عبد الله بن محمَّد بن عَبْد الباقي بن محمَّد بن عبد الله بن محمَّد بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمَّد بن أَبي جرادة العُقَيلي[٦]، حَدَّثَني أبُو الفتح

---

(١) بالأصل: «وأبو الحسن محمد» والمثبت: «والحسن بن محمد» عن تاريخ بغداد والأنساب (الأشج).

(٢) من قوله: المفيد إلى هنا ليس في م.

(٣) جرجرايا: بلد من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي (معجم البلدان).

(٤) سورة الحاقة، الآية: ١٢.

(٥) كذا بالأصل وم: علي بن عثمان (؟).

(٦) قارن مع المشيخة ١٤٤/ أ.

أحمَد بن عَلي الجَزَري، في سنة سبع وسبعين وأربعمائة بحلب ـ إملاء في داره ـ نا القاضي الجليل أبُو الحسَيـن أحمَد بن يحيـى العَطّار الدِّيْنَوَري بمدينة مَيَّافَارقين[١] في سنة ست عشرة وأربعمائة قال:

خرجت مع خالي في سنة خمسين[٢] وثلاثمائة نطلب الحج حتى إذا كنا بمكة وقضينا حجّنا رأيت حلقة دائرة عليها خُلْق من الناس، فسألت بعضهم فقلت: مَنْ هؤلاء؟ [فقالوا][٣] حجاج من المغرب، فدنوت منهم فإذا هم يقولون: هذا أبُو سعيد الأَشَجّ، فجلست إليهم حتى صرنا في جماعة كثيرة، فقالوا له: حَدِّثْنا، قال: نعم، خرجتُ مع أَبي من المغرب من قرية يقال لها مريذة[٤] نطلب الحج، فوصلنا مصر فبغلنا حرب عَلي بن أَبي طالب مع معاوية بن أبي سفيان، فقال لي أبي: أقم بنا يا بُنَيّ حتى نقصد إلى عَلي بن أبي طالب، ونشاهده، فلما وصلنا إلى دمشق، خرجنا نطلب العسكر، فبينا نحن سائرون وكان يوماً شديد الحر، فلحق أبي عطش شديد، فقلت له: يا أبة اجلس حتى أمضي أَرْتَدْ لك الماء، وأحملك إليه حتى لا تتعب، فجلس، وقصدت إلى طلب الماء يميناً وشمالاً، فبينا أنا أدور رأيت عيناً شبه البركة، فَلَمْ أملكْ نفسي أن خلعتُ ما كان عليّ وطرحت نفسي فيها، فتغسَّلت وشربتُ من مائها وجئت إلى عند أبي فوجدته قد قضى، فواريته وانصرفتُ أطلب أمير المؤمنين، فوصلتُ العسكرَ ليلاً، فبتُّ، فلما كان من غدٍ جئت، فوقفت على باب خيمته، فخرج، وقُدِّم له بغلة النبي ﷺ، فهمَّ أن يركب، فأسرعتُ أن أقبّل ركابه، فنفحني بركابه ـ أو قال: بالمهماز[٥] ـ فَشَجّني هذه الشَّجَّة، وكشف عن رأسه، فرأينا أَثَرَ الشَّجة، قال: فتأخّرتُ عنه فنزل وصاح إلي: ادنُ مني فأنت الأَشَجّ، فدنوتُ منه، فمرّ يده عليّ وقال لي: حَدِّثني بحديثك، فحدّثته ما كان مني ومن أبي إلى أن وصلتُ العين كيف سبحتُ فيها وشربتُ من مائها، فقال لي: يا بُنَيّ تلك عين الحياة، اللّهمّ عمّره، اللّهم عمّره، يقولها[ثلاثاً][٦]، وقال: أنت المعمّر أَبُو الدنيا، اسمع ما أحدّثك به، سمعت النبي ﷺ يقول، فذكر خمسة أحاديث من جملة الأحاديث التي وقعت إلينا من طريق المُفيد عن الأَشَجّ.

---

(١) من مدن ديار بكر، مشهورة (انظر معجم البلدان).

(٢) كذا بالأصل وم، وفي المختصر ١٦/ ٨٨ خمس.

(٣) الزيادة عن م.

(٤) كذا بالأصل، وبدون إعجام في م، وفي المختصر: «مربذة» ولم أجدها.

(٥) المهماز: حديدة في مؤخر خفّ الرائض جمع مهامز ومهاميز (القاموس المحيط).

(٦) سقطت من الأصل وأضيفت عن م.

ثم قال القاضي: فروى هذه الخمسة الأخبار، وانصرف مع أصحابه إلى المغرب[١]، فجاورتُ أنا وخالي سنة إحدى وخمسين، فوصل على رأسه، فجئت مع الناس إليه، فحَدَّثني في سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، فذكر خمسة أحاديث من جملة ما رواه المفيد عنه القاضي، وقطع الحديث ومضى مع أصحابه إلى الغرب، وأقمت بمكة، فلما كان في سنة اثنتين وخمسين وصلى مع أصحابه وجلس على رسمه فقمتُ إليه وسلّمتُ عليه، وجلستُ مع الناس، فحَدَّثَنا وذكر باقي الأحاديث التي رواها المفيد عن الأشج، وزاد حديثاً واحداً لم يروه المفيد، وهو قال: حَدَّثَني أمير المؤمنين عَلي بن أبي طالب قال: سمعت رسول الله ﷺ قضى أن الدَّين قبل الوصية، وأنتم أما قال لنا القاضي هارون ﴿مِنْ بَعْدِ وصيةٍ يوصي بها أَوْ دَيْنٍ﴾[٢] وان أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات[٣]، الرجلُ يرث أخاه لأبيه وأمه دون أخيه لأبيه[٤].

قال: وحَدَّثَني أبُو الفتح أحمَد بن عَلي الجَزَري، قال:

سافرت إلى أرض إفريقية، فلما وصلنا القيروان وقف بنا رجل يسأل الناس فروى خبراً من هذه الأخبار، فقلت له: من أين لك هذا؟ قال: عندنا بالقيروان رجل مُقعد يروي هذا الخبر مع أخبار جماعة، فمضيتُ إلى أبي عمران الفقيه المالكي ـ وكان مقدّماً بالقيروان ـ فقصصتُ عليه الخبر، فقلت له: أخبرني بها أكتبها عنك، فقال لي: لا يجوز أن أُمْلِيها أنا، قلت: ولم ذلك؟ قال: فيها خبر لا يُجْمعُ عليه العامَّة، قلت: وَمَا هو؟ قال: قول النبي ﷺ: «**سألت الله أن يجعلها أُذُنَك**» ففعل فأنت الأذن الواعية، فكيف يجوز أن تكون الأذن الواعية ويتقدمه أحد من الناس؟[٧٦٨٧].

أَخْبَرَنَا أبُو منصور محمَّد بن عَبْد الملك بن الحسَـن، نا ـ وأبُو الحسَـن، أَنَا ـ أبُو بكر أحمَد بن عَلي بن ثابت[٥]، أَنا العبد الصَّالح أبُو بكر أحمَد بن موسى بن عبد الله الروشناني[٦]، أَنَا محمَّد بن أحمَد بن محمَّد بن يعقوب المفيد، قال: سمعت أبا عمرو

---

(١) الأصل: الغرب، والمثبت عن م.
(٢) سورة النساء، الآية: ١٢ وفي التنزيل العزيز: يوصين.
(٣) بنو العَلاّت: بنو أمهات شتى من رجل واحد، والعلة: الضَّرّة (القاموس المحيط).
(٤) أقحم بعدها بالأصل: «والأم» والمثبت يوافق عبارة م والمختصر ١٦/ ٨٩.
(٥) تاريخ بغداد ١١/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ والأنساب (الأشج).
(٦) في تاريخ بغداد: الروشنائي.

عثمان بن الخَطّاب بن عبد الله[1] البَلَوي من مدينة بالمغرب يقال لها رُنْدة[2] ـ وهو المُعَمّر، ويعرف بأبي الدنيا ـ يقول: ولدتُ في أوّل خلافة أبي بكر الصدِّيق، فلما كان في زمن عَلي بن أبي طالب خرجتُ أنا وأبي نريد لقاءه، فلما صرنا قريباً من الكوفة ـ أو من الأرض التي هو فيها ـ لحقنا عطش شديد في طريقنا أشفانا منه على الهلكة، وكان أبي شيخاً[3] كبيراً، فقلت له: اجلس حتى أدور أنا الصحراء أو البرية، فعلِّي أقدر على ماء، أو من يدلّني على ماء، أو ماء المطر، فجلس، ومضيتُ أطلبُ، فلما كنت منه غير بعيد لاح لي ما قصدتُ إليه، فإذا أنا بعين ماء وبين يديها شبيه بالركية[4] أو الوادي من مائها، فنزعت ثيابي واغتسلت من ذلك الماء، وشربتُ حتى رويتُ، ثم قلت: أمضي فأجي بأبي فهو غير بعيد، فجئت إليه، فقلت له: قُمْ، فقد فَرّج الله، وهذه عين من ماء قريب منا، فقام ومضينا نحو العين والماء، فلم نَرَ[5] شيئاً، فدرنا نطلبُ، فلم نقدر[6] على شيء، وأجهد أبي جهداً شديداً، فلم يقدر على النهوض لشدة ما لحقه، فجلستُ معه، فلم يزل يضطرب حتى مات، فاحتلتُ حتى واريته، ثم جئت حتى لقيتُ أمير المؤمنين علياً وهو خارج إلى صفّين، وقد أُسرجت له بغلةٌ، فمسكتُ بالرّكاب ليركب، وانكببت أقبّل فخذه، فنفحني بالركاب فشجني في وجهي شَجّة، قال المفيد: ورأيتُ الشّجّة في وجهه واضحة، قال: ثم سألني عن خبري، فأخبرته بقصتي و[قصة][7] أبي، وقصة العين، فقال: هذه عين لم يشرب منها أحد إلاّ عمّر عمراً طويلاً، وابشر فإنّك مُعَمّر[8] ما كنت لتجدها بعد شربك منها، قال المفيد: ثم سألناه فحَدَّثَنا عن عَلي بن أبي طالب بأحاديث، ثم لم أزل أتبعه في الأوقات وألحّ عليه حتى يملي عليّ[9] حديثاً بعد حديث، ثم أعود حتى جمعتُ عنه خمسة عشر حديثاً، لم يجتمع عنه لغيري، لتتبّعي له، وإلحاحي عليه، وكان معه شيوخ من بلده، فسألتهم عنه، فقالوا: هو مشهور عندنا بطول العمر، حَدَّثَنا بذاك آباؤنا عن

---

(١) من قوله: الروشناني إلى هنا سقط من م.

(٢) بالأصل: «مزبذة» وفي م: «مربذة» والمثبت عن تاريخ بغداد ورندة: معقل حصين بالأندلس من أعمال تاكرنا (قاله في معجم البلدان).

(٣) الأصل: شيخ، والصواب عن م وتاريخ بغداد: والأنساب.

(٤) كذا بالأصل وم، وفي المصادر: البركة.

(٥) الأصل وم: «ير» والمثبت عن تاريخ بغداد والأنساب.

(٦) الأصل وم: يقدر، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٧) زيادة عن م وتاريخ بغداد، و «أبي» كتبت بالأصل فوق الكلام بين السطرين.

(٨) الأصل وم: نعم، تصحيف، والتصويب عن تاريخ بغداد، وفي الأنساب: فأبشر فإنك تعمر عمراً طويلاً.

(٩) بالأصل وم: «يملي عليه» والمثبت عن تاريخ بغداد والأنساب.

آبائهم عن أجدادهم، وإنّ قوله في لقيّه عَلي بن أبي طالب معلومٌ عندهم أنه كذلك.

أَخْبَرَنَا أبُو منصور بن خيرون، وأبُو الحسَن بن سعيد، قالا: قال لنا أبُو بكر الخطيب [(١)]:

عُثْمَان بن الخطَّاب بن عبد اللّه بن عوام [(٢)] أبُو عمرو البَلَوي الأَشَجّ المغربي المعروف بأَبي الدنيا، وكان يروي عن عَلي بن أَبي طالب، وعاش دهراً طويلاً، وقدم بغداد بعد سنة ثلاثمائة بعدة سنين، روى عنه: الحسَن بن محمَّد بن يحيى ابن أخي طاهر العلوي، وأبُو بكر المفيد، وغيرهما، والعلماء من أهل النقل لا يثبتون قوله، ولا يحتجون بحديثه.

قال الخطيب [(٣)]:

وحدَّثني أبُو القاسم عبيد اللّه بن أحمَد بن عبد الأعلى بن محمَّد بن مروان الرّقّي الفقيه [نا أبو القاسم] [(٤)] يوسف بن أحمَد بن محمَّد البغدادي التمّار، وكان بالرقّة، يُعرف بالبنّا، وكان شاهداً بالرقة، وقلت له: إن المفيد حدّث عن الأَشَجّ، عن عَلي بن أَبي طالب فقال: إنّ الأشج دخل بغداد واجتمع الناس عليه في دار إسحاق وأحدقوا به، وضايقوه، وكنت حاضره، فقال: لا تؤذوني، فإنّي سمعت عَلي بن أَبي طالب يقول: قال رسول الله ﷺ: «**كلّ مؤذٍ في النار**»[٧٦٨٨].

وحدّث ببغداد خمسة أحاديث حفظتُ منها ثلاثة هذا أحدها، وما علمتُ أن أحداً ببغداد كتب عنه حرفاً[(٥)]، ولم يكن عندي بذاك الثقة.

قرأت بخط أَبي عَلي الحسَن بن أحمَد بن عبد اللّه بن البنّا والد شيخنا أَبي غالب، وأَبي عبد اللّه [قال لي][(٦)] ابن سبعون [يعني عبد اللّه بن سبعون][(٧)] القَيْرَواني: قد ورد هذا الأشج إلى بلادنا، وسمعوها منه[(٨)]، وهي هناك، قال أبُو عَلي بن البنّا: والله تعالى يهب العمر المديد لمن يريد من العبيد.

أَخْبَرَنَا أبُو منصور بن خَيْرُون، أَنَا أبُو بكر الخطيب، قال[(٩)]:

---

(١) تاريخ بغداد ١١/ ٢٩٧.

(٢) تاريخ بغداد: العوام.

(٣) تاريخ بغداد ١١/ ٢٩٩.

(٤) الزيادة عن م وتاريخ بغداد وفيه: حدثنا.

(٥) تاريخ بغداد: حرفاً واحداً.

(٦) الزيادة عن م.

(٧) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م.

(٨) في م: مني.

(٩) تاريخ بغداد ١١/ ٢٩٩.

روى بعض الناس عن المفيد قال: بلغني أن الأَشَجّ مات في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وهو راجع إلى بلده، قال: وأخبرني بعض أصحابنا أنهم كانوا يكنونه بعد ذلك بأَبي الحسَن ويسمُّونه علياً[١].

٤٥٨٨ ـ عُثْمَان بن خلف
أَبُو عمرو الأَنْدَلُسي

قدم دمشق سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة، وروى قصيدةً مسمطة، سمّي الدامغة في السُّنَّة.

سمع منه أَبُو العباس بن قُبَيس، وأَبُو الحسَن عَلي بن محمَّد بن شجاع بن أَبي الهول، وحَيْدَرة بن عَلي الأنطاكي، وأَبُو الحسَن عَلي بن أحمَد بن زهير التميمي المالكي وغيرهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم نصر بن أحمَد بن مقاتل، أَنَا أَبُو الحسَن عَلي بن أحمَد بن زهير، أنشدنا أَبُو عمرو عثمان بن خَلَف الأَنْدَلُسي، أنشدني أَبُو الخليل، أنشدني أَبُو عبد اللّه محمَّد بن أحمَد بن عبيد الوَشّاء، أنشدني أَبُو إسحاق محمَّد بن القاسم بن شعبان، أنشدني أَبُو الطاهر حامد بن محمَّد بن عبد اللّه [بن عبد][٢] الخالق، أنشدني أَبُو بكر هذه القصيدة لأبيه، [قال:][٢] قالها أَبي محمَّد بن عبد اللّه بن عَبْد الخالق منها:

الحمـــدُ لله مَلِيـــكُ المُلْـــكِ ... مسخِّـــر البَحْـــرِ مُجْـــرِي الفُلْـــكِ
ومُـرْسِـل الـريـحَ . . . .[٣] الهلـك ... مَـــنّ علينـــا بـــالنبـــي المكـــي
فـــأظهـــر الـــديـــن بقمـــع الشّـــرك ... فـــالله ربّـــي وهـــو المـــوجـــد
ليـــس مـــع الله إلـــه يُعْبَـــد ... وليـــس لله شـــريـــكٌ يعبـــد[٤]
يشهـــد والـــرســـل جميعـــاً تشهـــد ... بـــأنـــه أفضلهـــم محمَّـــد
هـــو النبـــي لا نبـــيّ[٥] بعـــده ... أرسلـــه إلـــى الأنـــام وحـــده
مـــن بعـــدمـــا أرســـل عيســـى عبـــده ... مبشـــراً ومنـــذراً مـــا عنـــده
يخبـــرهـــم وَعيـــده وَوَعْـــدَه

ثم ذكرها إلى آخرها.

---

(١) سقطت الكلمة من م.
(٢) الزيادة عن م.
(٣) غير مقروءة بالأصل وم ورسمها: لنحس.
(٤) في م: يوجد.
(٥) في م: «الأمي» بدل: «لا نبي».

٤٥٨٩ ـ عُثْمَان بن دَاود الخَوْلاني [١]
أخو سليمان بن داود

روى عن عُمير بن هانيء، والضحّاك بن مُزَاحم، وعِكْرِمة، وعمر بن عَبْد العزيز.

وكان قَدَرياً.

روى عنه هشام بن الغاز، وأبُو خالد [٢] يزيد بن يحيى، وعَبْد الرَّحمن بن ثابت بن ثَوْبَان، وعمر بن مروان الكلبي.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات عَبْد الوهاب بن المبَارك، أَنَا أبُو بكر محمَّد بن المُظَفّر، أَنَا أبُو الحسَن العَتيقي، أَنَا يوسف بن أحمَد، أَنَا أبُو جعفر العُقَيلي[٣]، نا عَلي بن عبد اللّه بن المُبَارك الصَّنْعاني، نا زيد بن المبَارك، نا زيد بن الحُبَاب، نا عَبْد الرَّحمن بن ثابت بن ثَوْبان، حَدَّثني عثمان بن داود، عن الضحاك بن مُزَاحم، عن ابن عباس قال:

قالوا: يا رسول الله ما نسمع منك نحدث به كله؟ قال: «**نعم، إلاّ أن يحدّث**[٤] **قوماً حديثاً لا يضبطه**[٥] **عقولهم، فيكون على بعضهم فتنة**»[٧٦٨٩].

فكان ابن عباس يكنّ[٦] أشياء يفشيها إلى قوم[٧].

قال العُقَيلي: عُثْمَان بن دَاود مجهول بنقل الحديث، لا يُتابع على حديثه، ولا يعرف إلاّ به.

أَخْبَرَنَا أبُو محمَّد الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنَا أبُو الحسَن عَلي بن محمَّد بن طَوْق الطَّبَراني، أَنَا عَبْد الجبار بن محمَّد بن مُهَنّى الخَوْلَاني[٨]، نا أحمَد بن عبد اللّه، نا وصيف بن عبد اللّه، نا عَلي بن سراج، نا أحمَد بن حرب، نا زيد بن الحُبَاب، نا ابن ثَوْبَان، عن عثمان بن داود، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) انظر أخباره في:
ميزان الاعتدال ٣/ ٣٣ والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/ ٢٠١ وتاريخ داريا ص ٨٦، ٨٨ و ٨٩ ولسان الميزان ٤/ ١٤٠.

(٢) أقحم بعدها بالأصل: «بن».

(٣) الخبر في الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/ ٢٠١.

(٤) في الضعفاء الكبير: تحدثوا.

(٥) الضعفاء الكبير: لا تدركه.

(٦) عن م وبالأصل: يكنى.

(٧) العبارة في الضعفاء الكبير: فكان ابن عباس ذكر أشياء يقيسها إلى قوم.

(٨) الخبر في تاريخ داريا ص ٨٩.

«ما أنتَ محدّث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إلّا كان على[(١)] بعضهم فتنة»[٧٦٩٠].

قال أبُو عَلي بن مُهَنَا[(٢)]: وعُثْمَان بن دَاود كان من جُلّة أصحاب عمر ـ يعني: بن عبد العزيز ـ وَوُلْدُ عُثْمَان بالساحل إلى وقتنا هذا.

رواه أبُو الشيخ الأصبهاني، عن عَلي بن سراج بهذا الإسناد إلّا أنه قال: عن عِكْرِمة بدل[(٣)] الضحّاك، وقال في آخره: قال علي: قلت لأبي زُرْعة: من عُثْمَان؟ قال: أخو سليمان بن دَاود الخَوْلاني.

أنْبَانا أبُو القاسم عَلي بن إبْرَاهيم، نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنَا أبُو محمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أبُو الميمون، نا أبُو زُرْعة، قال في تسمية الإخوة من أهل الشام: قال اخوان: سليمان بن دَاود الخَوْلاني، وعُثْمَان بن دَاود، يروي عن عُثْمَان[(٤)]:، عَبْد الرَّحمن بن ثابت بن ثَوْبَان.

أَخْبَرَنا أبُو غالب أحمَد بن الحسَن، أَنَا أبُو الحسَين الصيرفي، أَنَا أبُو القاسم بن عتَّاب، أَنَا أحمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح[(٥)] **وَأَخْبَرَنَا** أبُو القاسم بن السُّوسي، أَنَا أبُو عبد الله بن أَبي الحديد، أَنَا أبُو الحسَن الرَّبَعي، أَنَا عَبْد الوهاب الكِلاَبي، أَنَا أحمَد بن عُمَير.

قال: سمعت أبا الحسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الخامسة: عُثْمَان بن دَاود الخَوْلاني.

٤٥٩٠ ـ عُثْمَان بن زُفَر الجُهَني[(٦)]

من أهل دمشق.

روى عن محمَّد بن خالد بن رافع بن مكيث، ومعمر لا يسميه، ويقول عن بعض بني رافع بن مكيث، وأَبي الأَسَد، ويقال: أبُو الأشدّ السُّلَمي.

روى عنه: مَعْمَر [بن راشد][(٧)]، وبقية بن الوليد.

---

(١) استدركت عن هامش الأصل.

(٢) تاريخ داريا ص ٨٩.

(٣) بالأصل: «بن» والمثبت عن م.

(٤) أقحم بعدها بالأصل: «عن» والمثبت يوافق عبارة م.

(٥) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٦) انظر أخباره في:
تهذيب الكمال ١٢/ ٤٠٤ وتهذيب التهذيب ٤/ ٧٦ وتقريب التهذيب ٢/ ٨، والجرح والتعديل ٦/ ١٥٠، والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٢٢٢.

(٧) ما بين معكوفتين زيادة عن تهذيب الكمال.

أَخْبَرَنَا أبُو عبد اللّه محمَّد بن غانم الحداد، أَنا عَبْد الرَّحمن بن منده، أَنا أَبي أَبُو عبد اللّه، أَنا خَيْثَمة بن سليمان، وأحمَد بن محمَّد بن زياد، ومحمَّد بن محمَّد بن الأزهر، قالوا: أنا إسحاق بن إبْرَاهيم، عن عَبْد الرزاق[١]، أَنا مَعْمَر، عن عُثْمَان بن زُفر، عن بعض بني رافع بن مكيث [عن رافع بن مكيث][٢] وكان ممن شهد الحُدَيبية ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**حَسَنُ المَلَكَةِ نَمَاء، وسوءُ الخُلُق شؤم، والبِرُّ زيادةٌ في العُمر، والصَّدَقَةُ تمنعُ ميتةَ السوءِ**»[٧٦٩١].

أنْبَأنا أبُو المُظَفّر بن القُشيري، أَنا أبُو الفضل جعفر بن الحسَن بن محمَّد الماوردي المقرىء، وأبُو سعد عَبْد الرَّحمن بن منصور بن رَامش، قالا: أنا عبد[٣] اللّه بن يوسف بن أحمَد، أَنا أبُو سعيد الأعرَابي، نا عباس الدُّوري، نا عَلي بن الحسَن بن سفيان، نا عبد اللّه بن المبارك، عن مَعْمَر، عن عُثْمَان بن زُفَر عن بعض ولد رافع بن مكيث، قال: قال رسول الله ﷺ: «**سوءُ الخُلُق شُؤمٌ، وحُسْنُ المليكة ـ يعني: نَمَاء ـ والصَّدَقَةُ تدفع ميتة السوءِ**»[٧٦٩٢].

قال: ونا الرمادي، نا عَبْد الرّزّاق، أَنا مَعْمَر، عن عثمان ـ بإسناده مثله ـ.

كذا ذكره مرسلاً، وخالفه يحيى بن العلاء.

أَخْبَرَنَا أبُو عبد اللّه محمَّد بن غانم، أَنا عَبْد الرَّحمن بن محمَّد بن إسحاق، أَنا أَبي أبُو عبد اللّه، أَنا محمَّد بن عبد اللّه بن المنذر البخاري، نا محفوظ بن عبيدة، نا بحير بن النَّضْر، عن عيسى بن موسى، عن الحسَن، عن يحيى بن العلاء، عن مَعْمَر، عن عثمان بن زُفَر، عن ابن رافع بن مكيث، عن أَبيه، عن النبي ﷺ نحوه.

قال ابن منده: ورواه بقية عن عثمان بن زُفَر الجُهَني، حَدَّثَني محمَّد بن خالد بن رافع بن مكيث، عن عمه الحارث[٤] بن رافع بن مكيث، عن أَبيه، وكان رافع من جُهَينة، شهد الحديبية مع رسول الله ﷺ مثله.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم هبة اللّه بن عبد اللّه بن أحمَد، أَنا أبُو بكر الخطيب، أَنا القاضي أبُو بكر أحمَد بن الحسَن الحيري، نا أبُو العباس محمَّد بن يعقوب الأَصَمّ، نا أبُو عُتْبة أحمَد بن

---

(١) من طريقه رواه ابن الأثير في أسد الغابة ٢/٤٨ في ترجمة رافع بن مكيث.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م وأسد الغابة ٢/٤٨ للإيضاح.

(٣) في م: أنا أبو عبد اللّه.

(٤) في أسد الغابة: الهلال بن رافع.

الفرج، نا بَقية، نا عثمان بن زُفَر الجُهَني، حَدَّثَني أبُو الأَسَد السُّلَمي، عن أَبيه، عن جده قال:

كنت سابع سبعة مع رسول الله ﷺ، فأَمَرَنا[1] رسول الله ﷺ، فجمع كل واحد منّا درهماً، فاشترينا أضحيّة بسبعة دراهم، فقلنا: يا رسول الله لقد أغلينا بها، فقال النبي ﷺ: «إنّ أفضل الضحايا أغْلاَها وأَنْفَسُها»، فأمر النبي ﷺ رجلاً فأخذ بيد، ورجلاً بيد، ورجلاً برجل، ورجلاً برجل، ورجلاً بقَرْن، وذبحها السابع، وكبّرنا عليها جميعاً[٧٦٩٣].

قال: وأنا أبُو سعيد الصيرفي محمَّد بن موسى، نا محمَّد بن يعقوب الأصم، نا أبُو أسامة عبد اللّه بن أُسامة بن زيد الكلبي الكوفي، نا موسى بن أيوب النَّصِيبي، كنيته أبُو عِمْرَان[2]، نا بقية بن الوليد، قال: سألني حمّاد بن مزيد، ويزيد بن هارون ـ بمكة ـ منذ عشرين سنة، قال بقية: وسمعته قبل أن أحدّثهما بأربعين سنة.

قال أبُو عمران: وسمعت هذا الحديث من بقية منذ أربعين سنة، فقلت: حَدَّثَني عثمان بن زُفَر، حَدَّثَني أبُو الأَسَد السُّلَمي، عن أَبيه، عن جدّه قال:

كنت سابع سبعة مع رسول الله ﷺ، فأمرنا، فجمع كلّ رجل منا درهماً، فاشترينا أضحية بسبعة دراهم، وأمر أن نأخذ، وذكر الحديث.

قال بقية: فقلتُ لحمّاد بن زيد: من السابع؟ قال: لا أدري، قلتُ: رسول الله ﷺ.

قال الخطيب: وهكذا ذكره محمَّد بن سعد كاتب الواقدي في كتاب الطبقات، ومحمود بن إبْرَاهيم بن سُمَيع قال في تاريخه: وقال لي محمَّد بن عَلي الصوري: إنّما هو أبُو الأَشَدّ بالشين المعجمة، والدال المشددة، ولم نسمعه إلاّ كذلك.

قال: ونا الحسَيـن بن عبد اللّه بن أَبي كامل الأَطْرَابُلُسي، عن خَيْثَمة بن سليمان، عن أَبي عُتْبة بحديثه، قال: وكذلك حَدَّثَنا بحديث موسى بن أيوب النَّصِيبي وفي كليهما: أبُو الأشدّ بالشين المعجمة.

أنْبَانا أبُو محمَّد بن الآبنوسي، ثم أخبرني أبُو الفضل بن ناصر عنه، أَنا أبُو محمَّد الجوهري، أَنا أبُو الحسَيـن بن المظفر، أَنا أبُو عَلي المدائني، أَنا أحمَد بن عبد اللّه بن عَبْد الرحيم، قال:

وذكر عَبْد الرَّحمن بن أَبي جعفر الدّمياطي، عن عَبْد المجيد بن أَبي رَوّاد، عن مَعْمَر،

---

(١) قوله: «فأمرنا رسول الله ﷺ»، سقط من م.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ٤٤٦.

أخبرني رجل من أهل الشام من أهل الخير والصلاح[١] حديثاً يذكره عن الحارث بن رافع، عن أبيه[٢].

وكان رافع ممن شهد الحُدَيبية من جُهَينة، فذكر الحديث نحوه.

أنْبَأنا أبُو الغنائم محمَّد بن عَلي بن النَّرْسي، ثم أخبرني أبُو الفضل بن ناصر، أَنا أحمَد بن الحسَن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومحمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبُو أحمَد ـ زاد أحمَد: ومحمَّد بن الحسَن قالا: ـ أنا أحمَد بن عَبْدَان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسْمَاعيل، قال[٣]:

عُثْمَان بن زُفَر الشامي، روى عنه مَعْمَر، حديثه في الشاميين.

أَخْبَرَنا أبُو الحسَين القاضي ـ إذناً ـ وأبُو عبد اللّه الخَلاَّل ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أبُو القسم بن منده، أَنا أبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا عَلي بن محمَّد.

قالا: أنا أبُو محمَّد بن أَبي حاتم[٤] قال:

عُثْمَان بن زُفَر الجُهَني الشامي، روى عن بعض بني رافع بن مكيث، ويسميه بعضهم فيقول: عُثْمَان بن زُفَر عن محمَّد بن خالد بن رافع بن مكيث، روى عن مَعْمَر بن راشد، سمعت أَبي يقول ذلك.

قال أبُو محمَّد: روى عنه بقية بن الوليد.

أَخْبَرَنا أبُو غالب بن البنّا، أَنا أبُو الحسَين بن الآبنوسي، أَنا أبُو القاسم بن عتّاب، أَنا أحمَد بن عُمَير.

ح وَأَخْبَرَنا أبُو القاسم بن السوسي، أَنا أبُو عبد اللّه بن أَبي الحديد، أَنا أبُو الحسَن الرَّبَعي، أَنا عَبْد الوهاب الكِلاَبي، أَنا أبُو الحسَن أحمَد بن عُمَير.

قال: سمعت أبا الحسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الخامسَة: عُثْمَان بن زُفَر الجُهَني الدمشقي.

---

(١) بعدها في م: إن شاء الله.

(٢) رواه من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٤٠٥.

(٣) التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٢٢٢.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ ١٥٠.

٤٥٩١ ـ عُثْمَان بن زياد

عزّى سليمان بن عَبْد الملك عن ابنه أيوب بن سليمان.

له ذكر.

أنْبَأنا أبُو القاسم سعيد بن أحمَد بن الحسَن بن البنّا، أَنا عاصم بن الحسَن بن محمَّد، أَنا عَلي بن[1] عبد الله، أَنا الحسَين بن صَفْوَان، أَنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، قال: وأخبرني عمر بن بُكَير، عن شيخ من قريش، قال:

قام إلى سليمان بن عَبْد الملك عُثْمَانُ بن زياد لما توفي ابنه أيوب، فقال: يا أمير المؤمنين إنّ عَبْد الرَّحمن بن أَبي بكر كان يقول: مَنْ أحبّ البقاء فليوطّنْ نفسه على المصائب.

٤٥٩٢ ـ عُثْمَان بن سعد العُذْري[2]

جالس عمر بن عَبْد العزيز.

وولّاه عمر دمشق.

حكى عنه سعيد بن عَبْد العزيز.

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنا أَبُو محمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو الميمون [نا][3] أَبُو زرعة[4]، نا أَبُو مُسْهر، نا سعيد بن عَبْد العزيز قال: ذكر عثمان بن سعد العُذْري أهل العراق عند عمر بن عَبْد العزيز، فقال عمر: لا تفرقوا[5] بين الناس.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي محمَّد الجوهري، نا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنا سليمان بن إسحاق الجَلّاب، نا الحارث بن أَبي أُسامة، نا محمَّد بن سعد[6]، أَنا محمَّد بن عمر، حَدَّثَني سعيد بن عَبْد العزيز، قال:

كتب عمر بن عَبْد العزيز إلى واليه عُثْمَان بن سعد على دمشق: إذا صلّيتَ بهم فأسمعهم قراءتك، وإذا خطبتهم فأفهمهم موعظتك.

---

(١) في م: علي بن محمد بن عبد الله.

(٢) ترجمته في: أمراء دمشق للصفدي ص ٧٥ وتحفة ذوي الألباب للصفدي ١/ ١٥٢ وفيهما: عثمان بن سعيد العذري وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٨٦، وتاريخ الطبري ٦/ ٢٧٧.

(٣) سقطت من الأصل وم، زيادة لازمة للإيضاح.

(٤) الخبر في تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٨٦.

(٥) الأصل: يفرقوا، والمثبت عن م وتاريخ أبي زرعة.

(٦) الخبر في طبقات ابن سعد ٥/ ٣٦١ في ترجمة عمر بن عبد العزيز.

٤٥٩٣ ـ عُثْمَان بن سعيد بن أحمَد بن البرِّي أَبُو عمرو القاضي والد صدقة[(١)] بن عُثْمَان[(٢)]

حدّث عن عمر بن الحسَن بن نصر الحلبي.

روى عنه: عَبْد الرَّحمن بن عمر بن نصر.

أَنْبَأنا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، أَنا عَلي بن الحسَين بن أحمَد بن صَصْرَى، نا عَبْد الرَّحمن بن عمر بن نصر، حَدَّثني أَبُو عمرو عثمان بن سعيد بن البَرّي القاضي، نا عمر بن الحسَن بن نصر الحلبي القاضي، نا عامر بن سيار، نا حفص بن عمر الكِنْدي، عن أَبي إسحاق الهَمْدَاني، عن الحارث، عن عَلي قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أحبّ أن يُمَدّ له في عمره فليتّقِ الله، وليصلْ رحمه»[٧٦٩٤].

قرأت بخط عَبْد الوهاب الميداني، وفي يوم الاثنين لسبع وعشرين ليلة خلت من شوال ـ يعني سنة سبع[(٣)] وأربعين وثلاثمائة ـ مات القاضي أَبُو عمرو عُثْمَان بن سعيد المعروف بابن البَرّي، ومسكنه في زقاق الدر، وأُخرجت جنازته عند العصر من هذا اليوم إلى باب الفراديس، وحضر جنازته جمع كثير من الناس.

٤٥٩٤ ـ عُثْمَان بن سَعيْد بن خَالد أَبُو سعيد الدَّارمي السِّجْزِي[(٤)]

نزيل هَرَاة.

سمع بدمشق: إبْرَاهيم بن عبد اللّه بن العلاء بن زَبْر، وهشام بن عمَّار، وسليمان بن عَبْد الرَّحمن، وهشام بن خالد، وحمّاد بن مالك الحَرَسْتَاني، وبغيرها: حَيْوَة بن شُريح، وأبا اليمان، ويحيى بن صالح الوَحَاظي، وأبا تَوْبة الربيع بن نافع، وعَبْد الرَّحمن بن يحيى بن إسْمَاعيل بن عبيد اللّه، ومحبوب بن موسى الفراء، وسعيد بن أَبي مريم، ونُعَيم بن حمّاد،

---

(١) بالأصل: «والصدقة» والمثبت «والد صدقة» عن م.

(٢) أقحم بعدها بالأصل وم: «بن عثمان».

(٣) في م: تسع.

(٤) انظر أخباره في:
طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/ ٣٠٥ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢١ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٣١٩ والعبر للذهبي ٢/ ٦٤ وشذرات الذهب ٢/ ١٧٦ والجرح والتعديل ٦/ ١٥٣ وتاريخ جرجان ص ٥٠٥.

وعبد اللّه بن صالح أبا صالح، وعَبْد الغفار بن داود الحَرّاني، وموسى بن محمَّد البَلْقَاوي، وفَرْوَة بن أَبي المَغْرَاء، ويحيى الحِمّاني، وأبا بكر بن أبي شَيبة، وموسى بن إسْمَاعيل التَّبُوذكي، ومحمَّد بن عبد اللّه الخُزَاعي، ومحمَّد بن المِنْهَال [الضرير[١]، وعلي بن المديني، وأبا الربيع الزهراني، وإسحاق بن راهويه، وإبراهيم بن المنذر][٢] الحِزَامي، وعمرو بن عوف الواسطي، وغيرهم.

روى عنه: أبُو عمرو أحمَد بن محمَّد الحيري[٣]، والمُؤَمّل بن الحسَن[٤] بن عيسى، وأبُو العباس أحمَد بن محمَّد بن الأزهر السِّجْزِي، ومحمَّد بن يوسف الهَرَوي نزيل دمشق، وأبُو الحسَن أحمَد بن محمَّد بن عبدوس الطرائفي، وأبُو عبد اللّه محمَّد بن إسحاق القرشي الهَرَوي.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر خلف بن عطاء بن أبي عاصم النَّجّار المعروف بالماوردي - بهَرَاة - أنا الفقيه أبُو روح ثابت بن أبي محمَّد بن أحمَد السَّعدي الواعظ العَدْل، أَنَا أبي أبُو محمَّد، أَنا أبُو عبد اللّه محمَّد بن إسحاق القُرَشي، أَنَا الإمام أبُو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد الدّارمي السِّجْزي، نا موسى بن إسْمَاعيل، نا حمّاد - يعني: بن سَلَمة - أنا يَعْلَى بن عطاء، عن وكيع بن حُدُس[٥]، عن أبي رَزين العَقِيلي، قال:

قلت: يا رسول الله أكلُّنا يرى ربّه يوم القيامة؟ وما آية ذلك في خلقه؟ قال رسول الله ﷺ: «**يا أبا رَزين أليس كلّكم يرى القمر مخلياً به؟**» قلت: بلى، [قال] «**فالله أعظم**».

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين القاضي - إذناً - وأبُو عبد اللّه الخلال - شفاهاً - قالا: أنا أبُو القاسم بن منده، أَنا أبُو عَلي بن منده، أَنا أبُو عَلي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا عَلي بن محمَّد.

قالا: أنا أبُو محمَّد بن أبي حاتم، قال[٦]:

عُثْمَان بن سَعيْد الدارمي السِّجِسْتاني، من ساكني هَرَاة، روى عن أبي صالح كاتب

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٢٦٧.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م.

(٣) رسمها مضطرب بالأصل وم، والمثبت عن سير أعلام النبلاء.

(٤) في سير أعلام النبلاء «الحسين» تصحيف. وانظر ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٢١ حيث ورد صواباً فيها.

(٥) كذا الأصل وم: حدس، ويقال: وكيع بن عدس، انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٩/ ٤٠٥.

(٦) الجرح والتعديل ٦/ ١٥٣.

الليث، وسعيد بن أبي مريم، وعبد اللّه بن رجاء، ومسلم بن إبْرَاهيم، وأبي الوليد، وأبي سلمة، وجالس أحمَد بن حنبل، ويحيـى بن معين، وعَلي بن المديني[1].

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أبُو القاسم إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أَنا أبُو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جُرْجان، قال[2]:

عُثْمَان بن سَعيْد السِّجْزي كان بجُرْجان، وأقام بها في سنة ثلاث وسبعين ومائتين، روى عنه الحسَـن بن عَلي بن نصر الطوسي، وجماعة.

أَخْبَرَنَا أبُو سعد إسْمَاعيل بن أحمَد الكَرْماني، وأبُو الحسَـن مكي بن أبي طالب الهَمْدَاني، قالا: أنا أبُو بكر بن خلف، أَنا أبُو عبد اللّه الحافظ، قال[3]: سمعت أبا عبد اللّه محمَّد بن العباس الضّبّي يقول: سمعت أبا الفضل بن إسحاق ـ وهو يعقوب القَرّاب ـ يقول:

ما رأينا مثل عثمان بن سعيد، ولا رأى عثمان مثل نفسه، أخذ الأدب عن ابن الأعرابي، والفقه على أبي يعقوب البُوَيطي، والحديث عن يحيـى بن معين، وعَلي بن المديني، وتقدم في هذه العلوم ـ رحمة الله عليه ـ.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أَنا أبُو عبد اللّه الحافظ، قال: سمعت أبا عمرو بن أبي جعفر يقول: سمعت أبا حامد الأعمشي يقول[4]: ما رأيت في المحدثين مثل محمَّد بن يحيـى، وعثمان بن سعيد، ويعقوب بن سفيان.

أنْبَانا أبُو نصر بن القُشَيري، أَنا أبُو بكر البيهقي، أَنا أبُو عبد اللّه الحافظ، قال: سمعت أبا عبد اللّه بن أبي ذُهْل يقول[5]:

قلت لأبي الفضل بن إسحاق [بن][6] محمود: هل رأيتَ أفضل من عثمان بن سعيد الدارمي؟ فأطرق ساعة ثم قال: نعم، إبْرَاهيم الحربي.

قـال: وأنا أبُو عبد اللّه الحافظ، قال: وزادني الثقة من أصحابنا عن أبي عبد اللّه

---

(١) بعدها في الجرح والتعديل: روى عنه (وبياض في أصل الجرح والتعديل).
(٢) تاريخ جرجان ص ٢٩٨ رقم ٥٠٥.
(٣) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٢١.
(٤) من طريقه في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٢١ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢٢.
(٥) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٢١.
(٦) زيادة عن م.

محمَّد بن العبَّاس عن يعقوب بن إسحاق قال[١]: سمعت عُثْمَان بن سَعيْد الدارمي يقول:

قد نويتُ أن لا أحدث عن من أجاب إلى خلق القرآن. قال يعقوب: فأدركته المنية، ولولا ذلكِ لترك الحديث عن جماعةٍ من الشيوخ.

قال أبُو الفضل يعقوب بن إسحاق: ولقد كنا في مجلس عُثْمَان بن سَعيْد غير مرة، ومرّ به الأمير عمرو بن الليث، فسلّم عليهم، فقال: وعليكم حدَّثنا مُسَدّد. ولم يزد على هذا[٢].

قرأت على أَبي القاسم الشّحّامي [عن][٣]أَبي بكر الحافظ، أَنا أَبُو عبد اللّه الحاكم قال: سمعت أبا الطّيّب محمَّد بن أحمَد الوراق يقول: سمعت أبا بكر الفَسَوي يقول: سمعت عُثْمَان بن سَعيْد الدارمي يقول:

قال لي رجل من أهل سِجِسْتان ممن كان يحسدني: ماذا كنت أنتَ لولا العلم؟ فقلت: أردت شيناً فصار زيناً.

سمعت نُعَيم بن حمّاد يقول: سمعت أبا معاوية يقول: قال الأعمش: لولا العلم لكنت بقالاً من بقّالي الكوفة، وأنا لولا العلم لكنت بزّازاً من بزّازي[٤] سِجِسْتان.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم هبة اللّه بن عبد اللّه بن أحمَد، قال: سمعت أبا بكر الخطيب يقول: سمعت محمَّد بن يوسف القطّان النَيْسَابوري يحكي.

أن أبا الحسَـن الطرائفي لما رحل إلى عثمان بن سعيد الدارمي فقدم هَرَاة دخل عليه، فقال له عُثْمَان: متى قدمت هذا البَلَد؟ فأراد أن يقول أمس، فقال: قدمتُ غداً، فقال له عُثْمَان: فأنت إذاً في الطريق [بعد][٥].

قرأت على أَبي القاسم المُعَدّل، عن أحمَد بن الحسَيـن، أَنا محمَّد بن عبد اللّه، قال: سمعت أبا الحسَـن أحمَد بن محمَّد بن عبدوس يقول[٦]:

لما أردتُ الخروج إلى عُثْمَان بن سَعيْد الدارمي أتيت أبا بكر محمَّد بن إسحاق بن خزيمة، فسألته أن يكتب لي إليه، فكتب إليه، فدخلت هراة غرة شهر ربيع الأول من سنة

(١) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٢٢.
(٢) يعني على ردّ السلام عليه، انظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٢١.
(٣) الزيادة عن م.
(٤) في م: «بزازاً من بزازي». (٥) زيادة عن م.
(٦) الخبر في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٢١ ـ ٣٢٢.

ثمانين ومائتين، وقصدتُ عُثْمَان بن سَعيْد وأوصلت إليه كتاب أَبي بكر، فقرأ الكتاب ورحَّب بي، وأدناني، وسأل عن أخبار أَبي بكر محمَّد بن إسحاق ثم قال لي: يا فتى متى قدمتَ؟ قلت: غداً، قال[1]: يا بني فارجع إليهم فإنك تقدم غداً فسودت ثم قال لي: لا تخجل يا بُنَيّ فإنّي أقمت في بلدكم سنتين فكان مشايخكم إذ ذاك يحتملون عني مثل هذا.

قال: وسمعت أبا زكريا يحيى بن محمَّد بن العَنْبَري يقول: سمعت أبا العباس أحمَد بن محمَّد بن الأزهر السِّجْزي يقول[2]: سمعت عُثْمَان بن سَعيْد الدارمي يقول:

أَنا أَبي مُحَمَّد بن الحسَين بن عَمْرو السِّجزي، وكان قد كتب عن يزيد بن هارون، وجعفر بن عون، فقال: يا أبا سعيد، إنهم يجيئوني[3]، فيسألوني أن أحدّثهم، وأنا أخشى أن لا يسعني ردهم[4]، قال عُثْمَان: فقلتُ له: ولم؟ قال: يقول النبي ﷺ: «مَنْ سُئِلَ عن علمٍ فكتمه أُلجمَ بلجامٍ مِنْ نارٍ يوم القيامة»، فقلت له: أنت لا تحسن إنّما قال رسول الله ﷺ: من سُئِل عن علمٍ يعلمه، وأنت لا تعلمه»[٧٦٩٥].

أنْبَانا أَبُو الفرج غيث بن عَلي الخطيب، أَنا أَبُو طالب عَبْد الرَّحمن بن محمَّد الشيرازي الصوفي، أَنا أَبُو ذَرّ عبد بن أحمَد الهَرَوي ـ إجازة ـ أنا أَبُو بكر محمَّد بن عبد اللّه بن محمَّد بن الحسَيـن بن محمَّد بن مقاتل المُزَكّي، أَنا أَبُو إسحاق أحمَد بن محمَّد بن يونس[5] البزاز، قال:

وعُثْمَان بن سَعيْد بن خالد الدارمي وكان كتب الحديث مع يحيى بن معين بالبصرة، وبالشام مع الحسَـن بن عَلي، والأثرم، ومحمَّد بن صالح كَيْلَجة، وتوفي عُثْمَان في ذي الحجة سنة ثمانين ومائتين.

وهكذا ذكر أَبُو يعقوب إسحاق بن إبْرَاهيم بن عَبْد الرَّحمن الهَرَوي في وفاته.

كتب إليَّ أَبُو نصر بن القُشَيري، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، حَدَّثَني أَبُو

---

(١) في سير أعلام النبلاء: قال: يا بني، فارجع اليوم، فإنك لم تقدم بعد، حتى تقدم غداً.

(٢) رواه، من طريقه، الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٢٢ وانظر تخريجه فيها.

(٣) الأصل وم: «انهم يجري فيسلهم أبى» والتصويب عن سير أعلام النبلاء.

(٤) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن م وسير أعلام النبلاء.

(٥) الأصل: يوسف، والمثبت عن م وسير أعلام النبلاء.

عبد اللّه الضَّبّي عن شيوخه أن عُثْمَان بن سَعيْد الدارمي توفي بَهَراة سنة اثنتين [وثمانين][١] ومائتين[٢].

٤٥٩٥ ـ عُثْمَانُ بن سَعيْد بن عبيد اللّه ابن أحمَد بن أَبي سفيان بن فطيس أَبُو القاسم

حدَّث عن شُرَحْبيل بن محمَّد الدَّارَاني، وعبد اللّه بن هانيء المَقْدسي، وأَبي الحارث بن أَبي العجل.

روى عنه أَبُو الميمون بن راشد، وأَبُو إسحاق إبْرَاهيم بن محمَّد بن عبد اللّه البغدادي، وأَبُو إبْرَاهيم بن محمَّد بن صالح بن سِنَان.

وأَنْبَانا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، عن أَبي بكر الحداد، أَنا تمام بن محمَّد، نا أَبُو الميمون[٣] عَبْد الرَّحمن بن عبد اللّه بن عمر بن راشد، نا أَبُو القاسم عُثْمَان بن سَعيْد بن عبيد اللّه بن أحمَد بن أَبي سفيان بن فطيس، نا شُرَحبيل بن محمَّد، نا محمَّد بن عُثْمَان، وزعم أنه مِن بنيَ مرة الخَوْلاَني، عن شُرَحْبيل بن مُسلم الخَوْلاَني، قال:

قدم وفد من أهل العرَاق على معاوية، فقام رجلٌ منهم فقال: يا أمير المؤمنين إنّ لسلطان الله بهاءً، فلو اتخذت أقواماً لهم بهاء ـ كأنه يزري على أهل الشام ـ فرفع أَبُو مسلم الخَوْلاَني فقال: ممّن الرجل؟ فقال: من أهل العراق، فقال: نعم، ما رأيتُ قوماً أمدّ أجساماً، ولا أَخْرب قلوباً، ولا أسألَ عن علم، ولا أترك له من أهل [العراق][٤] فقال له أصحابه: يا أبا مسلم، إنه لا يقول شيئاً، فقال أَبُو مسلم: فعمّا[٥] سمع جواباً؟.

---

(١) زيادة عن م وسير أعلام النبلاء.
(٢) روى الذهبي قول الضبي في وفاته وعقب عليه: «وهم ظاهر».
(٣) من قوله: أبو الميمون . . . إلى هنا سقط من م.
(٤) زيادة عن م.
(٥) كذا بالأصل وم بإثبات الألف، وهو قليل.

٤٥٩٦ ـ عُثْمَان بن سَعِيْد بن محمَّد بن بشير أَبُو بكر الصيداوي [١]

من أهل صيدا [٢] من ساحل دمشق.

روى عن محمَّد بن شعيب، وسُلَيم بن صالح، ومحمَّد بن عُبْدَك الرازي.

روى عنه: الحسَن بن جرير الصُّوري، ومحمَّد بن المعافى الصَّيداوي، وأحمَد بن بِشْر بن حبيب، وأَبُو جعفر أحمَد بن عمر بن أبان الصُّوري الأصم، وأَبُو عَبْد الملك بن عبدوس الصُّوري.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَين بن أَبي الحديد، أَنا أَبُو عبد اللّه جدي، أَنا أَبُو الحسَن بن عوف، أَنا أَبُو هاشم المؤدب، نا محمَّد بن المعافى بصيدا، أَنا عثمان بن سعيد، نا محمَّد بن شعيب، أخبرني عَبْد الرَّحمن بن سليمان، عن محمَّد بن صالح المديني أنه حدّثهم عن محمَّد بن المنكدر أنه سمعه يقول: حَدَّثَنا جابر بن عبد اللّه الأنصاري عن رسول الله ﷺ قال:

«**إن الله جميلٌ يحبّ الجمالَ، ويحبّ معالي الأمور، ويكره سَفْسَافَها**»[٧٦٩٦].

أنْبَانا أَبُو عَلي الحداد [وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو القاسم الطبراني، نا الحسن بن جرير الصوري][٣] نا عثمان بن سَعِيْد الصَّيداوي، نا سليم بن صالح، عن عَبْد الرَّحمن بن ثابت بن ثَوْبان، عن أَبي عمار، عن أنس بن مالك قال:

خرج علينا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان، وأول ليلة من شهر رمضان، فقال: «**أيها الناس هل تَدْرُون ما تستقبلونه، وهل تدرون ما يستقبلكم؟**» فقلنا: يا رسول الله هل نزل وحي، أو حضر عدوّ، أو[٤] حدث أمر؟ فقال: «**هذا شهر رمضان[٥] يستقبلكم وتستقبلونه، أَلَا إنّ الله ليس بتاركٍ يومَ صبيحةِ الصَّومِ أحداً من أهل القِبلة إلاَّ غَفَرَ له**»، فنادى رجل من أقصى الناس، فقال: يا طوبى للمنافقين، فقال رسول الله ﷺ: «**عليَّ بالرجل، ما لي أراك ضاق صدرك**»؟ **فقال: يا رسول الله ذكرتَ أهل القِبلة والمنافقون هم من أهل القِبلة، فقال: «لا،**

---

(١) بالأصل هنا: الصفراوي، تصحيف، والتصويب عن م.

(٢) أقحم بعدها بالأصل: الصيداوي.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل فاختل السند، والزيادة عن م لتقويمه.

(٤) بالأصل: وأحدث، والتصويب عن م.

(٥) الأصل: رمض، والمثبت عن م.

ليس لهم ها هنا حظّ ولا نصيب، أَلَا إنّ المنافقين ليس هم منّا[(١)] ولا نحن منهم أَلَا إنّ المنافقين هُمُ الكافرون»[٧٦٩٧].

أَخْبَرَنا أَبُو جعفر محمَّد بن أَبي عَلي في كتابه، أَنا أَبُو بكر الصفار، أَنا أحمَد بن عَلي بن مَنْجُوية، أَنا أَبُو أحمَد الحاكم قال[(٢)]:

أَبُو بكر عُثْمَان بن سَعيْد الصَّيداوي الشامي، سمع سليم بن صالح العنسي، كنّاه أَبُو جعفر محمَّد بن عبد اللّه الضّبّي، نا أَبُو عَبْد الملك بن عبدوس الصوري.

٤٥٩٧ ـ عُثْمَان بن سَعيْد بن هشام بن عَبْد الملك بن مروان

له ذكر.

٤٥٩٨ ـ عُثْمَان بن سعيد
أَبُو سعيد [الدمشقي][(٣)]

حدَّث عن عُثْمَان بن عَبْد الرَّحمن الطرائفي، وعبد اللّه بن زيد.

روى عنه: أَبُو المضاء بن راشد، وأَبُو زيد عُمَر[(٤)] بن شَبة النُّمَيري، وسمّاه النُّميري في موضع آخر، [محمد بن سعيد][(٥)] فالله أعلم.

أَنْبَأَنا أَبُو محمَّد بن صابر، نا نصر بن إبْرَاهيم ـ لفظاً ـ أَنا أَبُو القاسم عمر بن أحمَد بن محمَّد الواسطي الخطيب، أَنا أَبُو الحسَين محمَّد بن أحمَد بن عَبْد الرَّحمن المَلَطي، نا أَبُو الحسَن أحمَد بن جعفر بن محمَّد السوسي، نا المضاء بن راشد أَبُو المضاء، نا عثمان بن سعيد أَبُو سعيد الدّمشقي، نا عُثْمَان عن[(٦)] أَبي يوسف مجاشع، عن هشام بن عروة، عن أَبيه، عن عائشة قالت: كَنْسُ البيتِ بالخرقة يُورثُ الفَقْرَ.

كذا في الأصل، عثمان[(٧)] غير منسوب، ثم ذكر له حديثاً آخر عن عُثْمَان بن

---

(١) بالأصل: هنا، والتصويب عن م.

(٢) ليس له ذكر في الأسامي والكنى المطبوع للحاكم النيسابوري.

(٣) الزيادة عن المختصر ١٦/ ٩٤.

(٤) بالأصل: عثمان بن شيبة، تصحيف، والتصويب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٦٩ وتهذيب الكمال ١٤/ ٨٩.

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م.

(٦) الأصل: «بن» تصحيف والتصويب عن م.

(٧) بالأصل وم هنا: غنم، تصحيف، والصواب ما أثبت، وقد ورد هذا الاسم «عثمان» في السند غير منسوب.

عَبْد الرَّحمن الطرائفي(١) ولا يعرف عثمان(٢) هذا، والله أعلم.

٤٥٩٩ ـ عُثْمَان بن سعيد
أَبُو سهل الرَّازي

حدَّث عن عمرو(٣) بن الصلت البصري.

روى عنه أَبُو الميمون بن راشد.

[**أَنْبَأَنا** أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن أحمد نا تمام بن محمد، أنا أبو الميمون بن راشد](٤) نا عُثْمَان بن سَعِيْد الرازي أَبُو سهل، حَدَّثَني عمرو(٣) بن الصلت البصري، نا أَبُو زُكَير، عن عمرو بن(٥) أَبي عمرو(٥) مولى المُطَّلب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**لست من دَدٍ(٦) ولا الدَّدُ منّي**»[٧٦٩٨].

٤٦٠٠ ـ عُثْمَان بن سَعِيْد الأسدي

حكى عن أحمَد بن عمّار وأَبي(٧) بكر الهلالي، الزاهدين.

حكى عنه: أَبُو أحمَد بن بكر الطَّبَراني.

تقدمت له حكاية في ترجمة أحمَد بن عمّار.

٤٦٠١ ـ عُثْمَان بن سُلَيْمَان المدني(٨)

حدَّث عن عمر بن عَبْد العزيز.

روى عنه: عِكْرِمة بن محمَّد.

(١) قسم من الكلمة استدرك على هامش الأصل «ئفى» والمثبت يوافق ما جاء في م، وقد مرّ أول الترجمة أنه من شيوخه.
(٢) بالأصل وم هنا: غنم، تصحيف، والصواب ما أثبت، وقد ورد هذا الاسم «عثمان» في السند غير منسوب.
(٣) الأصل: عمر، تصحيف، والتصويب عن م والمختصر ١٦/ ٩٤.
(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م لتقويم السند وإيضاحه.
(٥) بالأصل: «عمر» في الموضعين، والتصويب عن م، انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/ ٣٠٠.
(٦) الدَّدُ: اللهو واللعب، وهي محذوفة اللام. ومعنى تنكير الدد في الجملة الأولى: الشياع والاستغراق، وأن لا يبقى شيء منه إلاّ وهو منزه عنه، أي ما أنا في شيء من اللهو واللعب. (النهاية لابن الأثير: دد).
(٧) بالأصل: «رأى أبي بكر» والتصويب عن م.
(٨) ترجمته في ميزان الاعتدال ٣/ ٣٥، له ذكر في طبقات ابن سعد ٥/ ٣٥١.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي محمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنا أحمَد بن معروف ـ إجازة ـ نا الحسَين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد[١]، أَنا محمَّد بن عمر، نا عِكْرِمة بن محمَّد، عن عُثْمَان بن سُلَيْمَان قال:

سمعت عمر بن عَبْد العزيز وهو خليفة يقول: شيئان ليس لأهلهما[٢] فيهما جوازُ أمرٍ، ولا لوالٍ إنّما هو لله[٣] ـ عز وجل ـ يقوم بهما الوالي: مَنْ قُتل عدواناً وفساداً في الأرض؛ ومن[٤] قُتل غيلة.

٤٦٠٢ ـ عُثْمَان بن سُلَيْمَان
أَبُو عمرو البغدادي
ابن أخت علي بن داود القَنْطَري

قدم دمشق وسمع بها أحمَد بن صاعد الصُّوري الزاهد.

حكى عنه: أَبُو شَيبة داود بن إبْرَاهيم بن رَوْزَبة الفارسي البصري.

تقدم ذكره في حرف الألف، ولم يذكره الخطيب في تاريخ بغداد.

٤٦٠٣ ـ عُثْمَان بن أَبي سَوْدَة[٥]

أخو زياد بن أَبي سَوْدَة من أهل بيت المقدس، أمّه مولاة عُبَادة بن الصّامت، وأَبُوه مولى عبد الله بن عمرو بن العاص

روى عن أَبي هريرة، وميمونة مولاة[٦] النبي ﷺ، وعبد الله بن مُحَيْرِيز، وأم الدّرداء.

روى عنه: أخوه زياد بن أَبي سَوْدَة، والأوزاعي، وزيد بن واقد الدمشقي، وأَبُو سِنَان عيسى بن سِنَان القَسْمَلي، وحمّاد بن واقد، وشبيب بن شَيبَة، وعَبْد الرَّحمن بن يزيد بن جابر

---

(١) الخبر في طبقات ابن سعد ٥/ ٣٥١ ضمن ترجمة عمر بن عَبد العزيز.
(٢) عن م وابن سعد، وبالأصل: لأهلها.
(٣) الأصل وم: الله، والتصويب عن ابن سعد.
(٤) كذا بالأصل وابن سعد والمختصر ١٦/ ٩٤، وفي م: «ومؤمن».
(٥) انظر أخباره في:
تهذيب الكمال ١٢/ ٤١٣ وتهذيب التهذيب ٤/ ٧٩ وميزان الاعتدال ٣/ ٣٥ وتقريب التهذيب ٢/ ٩ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٢٢٦ والجرح والتعديل ٦/ ١٥٣ وتاريخ أبي زرعة (الفهارس).
(٦) الأصل: مولى، والتصويب عن م وتهذيب الكمال.

[ورجاء بن][(١)] أبي سلمة، وعبد اللّه بن حيَّان، وشعيب بن رُزَيق[(٢)] الطائفي[(٣)].

وكان غزا واجتاز بدمشق أو أعمالها في غزوه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحُصَين[(٤)]، أَنا أَبُو طالب بن غيلان، نا أَبُو بكر الشافعي، نا جعفر بن محمَّد بن شاكر الصايغ، نا عفّان، نا حمّاد بن سَلَمة، نا أَبُو سِنَان، عن عُثمَان بن أَبي سَوْدَة، عن أَبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إذا عَادَ الرجل أَخَاه أَوْ زَارَه قال الله تعالى: طبتَ وطابَ ممشاك، وتبوّأتَ من الجنة منزلاً**»[٧٦٩٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا أَبُو محمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحسَين بن المظفر، نا محمَّد بن محمَّد البَاغندي، نا شيبان، نا حمّاد بن واقد الصّفّار، عن أَبي سِنَان القَسْمَلي[(٥)]، عن عثمان بن أَبي سَوْدَة، عن أَبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مَنْ عَادَ مريضاً[(٦)] أو زار أخاً له في الله، نادى منادٍ[(٧)] من السماء: أن طِبْت وطابَ ممشاك، وتبوّأتَ من الجنة منزلاً**»[٧٧٠٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنا أَبُو محمَّد بن أَبي نصر، نا أَبُو ميمون البَجَلي، نا أَبُو زُرْعَة[(٨)]، نا محمَّد بن المبَارك الصُّوري، نا صَدَقة بن خالد، عن زيد بن واقد، قال: قال زياد بن أَبي سَوْدَة: وكانت أمي مولاة لعُبادة بن الصّامت، وأَبي مولى لعبد اللّه بن عمرو بن العاص.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنا أَبُو العلاء، أَنا أَبُو بكر البَابسيري، أَنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أَبي، عن أبي زكريا قال:

وعُثمَان بن أبي سَوْدة مولى عُبَادة بن الصامت.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ نا عَبْد العزيز بن أحمَد ـ إجازة ـ عن أَبي القاسم تمام بن محمَّد، حَدَّثَني أبي، أخبرني أَبُو محمَّد عبد اللّه بن أحمَد بن ربيعة الرَّبَعي، نا

---

(١) الزيادة عن م وتهذيب الكمال.
(٢) في م: رزين، تصحيف.
(٣) في تهذيب الكمال: القرشي.
(٤) من طريقه في تهذيب الكمال ١٢/ ٤١٤ وانظر تخريجه فيه.
(٥) عن م وبالأصل: القسمي.
(٦) عن م وبالأصل: مربطاً.
(٧) الأصل وم: منادي.
(٨) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨.

جعفر بن محمَّد بن أبي عُثْمَان الطيالسي، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: عُثْمَان بن أبي سَوْدة مولى عُبادة، وقد أدرك عُبَادة بن الصَّامت[١].

أنْبَأنا أَبُو الغنائم محمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل محمَّد بن ناصر، أَنا أحمَد بن الحسَن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومحمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أحمَد: ومحمَّد بن الحسَن، قالا: ـ أنا أحمَد بن عَبْدَان، أَنا محمَّد بن سهل [أنا محمد بن إسماعيل][٢]، قال[٣]:

عُثْمَان بن أبي سَوْدة، عن أم الدّرداء، قال هشام بن عمّار، نا صدقة، نا زيد بن واقد، عن عُثْمَان بن أبي سَوْدة [كانت أمي أم سودة][٤] لعبَادة بن الصامت، وكان أبي لعبد اللّه[٥] بن عمرو أراه أخا زياد، الشامي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَين هبة اللّه بن الحسَن ـ إذنا ـ وأَبُو عبد اللّه الخَلاّل ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أَبُو القاسم بن منده، أَنا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا عَلي بن محمَّد.

قالا: أنا أَبُو محمَّد بن أبي حاتم، قال[٦]:

عُثْمَان بن أبي سَوْدة أخو زياد بن أبي سَوْدَة، روى عن أبي هريرة، روى عنه أَبُو سِنَان، وزيد بن واقد، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكَتّاني، أَنا أَبُو القاسم تمام بن محمَّد، أَنا أَبُو عبد اللّه الكِنْدي، أَنا أَبُو زُرْعَة قال:

في طبقة تلي الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام دونهم من أهل فلسطين: عُثْمَان وزياد ابنا أبي سَوْدَة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أحمَد بن الحسَن، أَنا محمَّد بن أحمَد بن محمَّد، أَنا عبد اللّه بن عتّاب، أَنا أَبُو الحسَن أحمَد بن عُمير ـ إجازة ـ.

---

(١) الخبر السابق مكرر في الأصل.
(٢) الزيادة عن م.
(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٣/ ٢٢٦.
(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م والتاريخ الكبير.
(٥) الأصل: لعبد، والتصويب عن م والتاريخ الكبير.
(٦) الجرح والتعديل ٦/ ١٥٣.

ح [و][١]أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّوسي، أَنا أَبُو عبد اللّه بن أبي الحديد، أَنا أَبُو الحسَـن الرَّبَعي، أَنا عَبْد الوهاب الكِلَابي، أَنا أحمَد بن عمير ـ قراءة ـ قال:

سمعت أبا الحسَـن بن سُمَيع يقول[٢] في الطبقة الرابعة: عُثْمَان بن أبي سَوْدة مولى عمرو بن العاص، فلسطيني، وزياد بن أبي سَوْدة أخوه، فلسطيني، وسودة جدتهم مولاة عُبادة[٣].

قرأت على أبي محمَّد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[٤]:

وأما سَوْدَة بالدال المهملة: عُثْمَان بن أبي سَوْدة.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد المُزَكي، نا أَبُو محمَّد الكتاني، أَنا أَبُو محمَّد الشاهد، أَنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرْعَة، حَدَّثَني هشام ـ يعني ابن عمّار ـ نا يحيى بن حمزة، قال: قال الأوزاعي: عُثْمَان بن أبي سَوْدة قد أدرك عبادة، وكان مولاه.

قال أَبُو زُرْعَة[٥]: فحَدَّثَني محمود بن خالد، قال: سمعت أبا مُسْهِر يقول: عُثْمَان بن أبي سَوْدة [أسنّ من زياد بن أبي سودة][٦] وقد أدرك عُثْمَان: عُبَادَةَ بن الصامت.

قال أَبُو زُرْعَة[٧]: فحَدَّثَني محمود بن خالد، قال: سمعت مروان بن محمَّد يقول: عُثْمَان بن أبي سَوْدة وزياد بن أبي سَوْدة من أهل بيت المقدس ثقتان[٨].

أَخْبَرَنَا[٩] أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن أحمَد، نا محمَّد بن هبة اللّه، أَنا محمَّد بن الحسَين، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب[١٠] قال: وروى الأوزاعي عن عُثْمَان بن أبي سَوْدة، ثقة[١١].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو محمَّد الجوهري، أَنا أَبُو سعيد الحسَـن بن جعفر

---

(١) الزيادة عن م.
(٢) رواه من طريقه في تهذيب الكمال ١٢/ ٤١٣.
(٣) بالأصل وم: «حدثهم مولا عبادة» والتصويب عن تهذيب الكمال.
(٤) الاكمال لابن ماكولا ٤/ ٣٩٧.
(٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٣٩ وتهذيب الكمال ١٢/ ٤١٣.
(٦) ما بين معكوفتين زيادة للإيضاح عن م وتاريخ أبي زرعة.
(٧) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٣٨ وتهذيب الكمال ١٢/ ٤١٣.
(٨) في م: «ثقتان ثبتان» وفي تاريخ أبي زرعة: ثقتين ثبتين.
(٩) الخبر التالي سقط من م.
(١٠) من أول السند إلى هنا كرر بالأصل.
(١١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٧٢.

الحُرْفي [1] ، نا أَبُو شعيب عبد الله بن الحسَن بن أحمَد الحَرّاني، حَدَّثني يحيى بن عبد الله الحَرّاني، حَدَّثني الأوزاعي، حَدَّثَني عُثْمَان بن أبي سَوْدة قال: صَلاَةُ الأبرارِ: ركعتان إذا دخلتَ بيتك، وركعتان إذا خرجتَ.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم الفقيه، وعَلي بن أحمَد المالكي المعروف بابن قُبَيس، وأَبُو المعالي الحسَين بن حمزة قالوا: أنا أَبُو الحسَن بن أبي الحديد، أَنا جدي أَبُو بكر الخرائطي، أَنا العباس بن عبد الله التَّرْقُفي، نا محمَّد بن كثير المَصّيصي، عن الأوزاعي، عن عُثْمَان بن أبي سَوْدة قال:

لا ينبغي لأحد - وقال ابن قبيس: لأحدكم - أن يهتكَ ستر الله تبارك وتعالى، قيل: وكيف يهتك ستر الله؟ قال: يعمل الرجل الذنب فيستره الله عليه فيذيعه في الناس، وقال ابن قبيس: فيحدِّث به الناس.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَندي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب [2] ، حَدَّثني سعيد، نا ضَمْرَة، عن رجاء قال:

مرض محمَّد بن هشام بن إسْمَاعيل خال هشام بن عَبْد الملك بدابق[3]، فعاده عطاء الخراساني، فقال: ما بقي أحدٌ من إخواني إلاَّ وقد عادني إلاَّ ما كان من عُثْمَان بن أبي سَوْدة، وكان رفيقاً لعطاء، فلما انصرف عطاء إلى الرجل قال لعُثْمَان: [إن محمداً قال: ما بقي أحد من إخواني إلاّ وقد عادني إلاّ ما كان من عثمان][4] بن أبي سَوْدة، فقال عُثْمَان: إنّ ذلك لممشى لا يراني الله فيه أبداً.

قال[5]: وحَدَّثني سعيد، نا ضَمْرَة، عن رجاء قال: قلت لعُثْمَان بن أبي سَوْدة: أتراك غازياً العَام؟ قال: ما أحبّ أن لا أغزو العام وأنّ لي مائة ألف دينار [6] .

---

(١) تقرأ بالأصل: الرحبي، والمثبت عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٦٩ وتاريخ بغداد ٧/ ٢٩٢.

(٢) الخبر في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٧٥.

(٣) غير واضحة في الأصل وم، والمثبت عن المعرفة والتاريخ.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م والمعرفة والتاريخ.

(٥) المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٧٤.

(٦) الأصل: دين، والمثبت عن م والمعرفة والتاريخ.

٤٦٠٤ ـ عُثْمَان بن الضحَّاك [(١)]
وليس بالحِزَامي [(٢)]

حدَّث عن محمَّد بن يوسف بن عبد اللّه بن سَلام.

روى عنه أَبُو مودود عَبْد العزيز بن أبي سليمان المدني مولى هُذَيل.

أنْبَانا أَبُو الغنائم محمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثنا أَبُو الفضل السّلامي، أَنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، وأَبُو الحسَين الصيرفي، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمَّد ـ زاد أَحْمَد بن خيرون: ومحمَّد بن الحسَن قالا [(٣)] ـ أنا أَبُو بكر الشيرازي، أَنا أَبُو الحسَن المقرىء، أَنا أَبُو عبد اللّه البخاري قال [(٤)]:

عُثْمَان بن الضحَّاك: كنت بالشام فقال لي رجل: أريك قبرَ معاوية وعَبْد الملك، وقال قتيبة [(٥)]: نا أَبُو مردود المدني: حَدَّثني عُثْمَان بن الضحَّاك عن محمَّد بن يوسف بن عبد اللّه بن سلام.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَين القاضي، وأَبُو عبد اللّه الخَلّال ـ إذناً ـ قالا: أنا أَبُو القاسم العبدي، أَنا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنا أَبُو الحسَن.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال [(٦)]:

عُثْمَان بن الضحَّاك روى عن محمَّد بن يوسف بن عبد اللّه بن سلام، روى عنه أبو مودود، سمعت أبي يقول ذلك.

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/ ٤١٧ وتهذيب التهذيب ٤/ ٨١ وميزان الاعتدال ٣/ ٤٠ وفيه: عثمان بن الضحاك بن عثمان الحزامي. والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٤١٧ والجرح والتعديل ٦/ ١٥٥.

(٢) في تهذيب الكمال: قيل إنه الحزامي، وقيل: ليس بالحزامي.

(٣) عن م وبالأصل: قال.

(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٢/ ٢٢٩ وتهذيب الكمال ١٢/ ٤١٧.

(٥) في التاريخ الكبير فقط: أبو قتيبة.

(٦) الجرح والتعديل ٦/ ١٥٥.

٤٦٠٥ ـ عُثْمَان بن طَلْحَة بن أبي طَلْحَة عبد الله بن عَبْد العُزّى بن عُثْمَان بن عَبْد الدار ابن قُصَي بن كِلَاب القُرَشي العَبْدَري [١] [٢]

حاجب الكعبة.

له صحبة ورواية عن النبي ﷺ [أسلم] [٣] في الهُدْنة، وهاجر مع خالد بن الوَليد، وعمرو [٤] بن العاص، ثم سكن مكة، وقيل: إنه قتل بأَجْنَادين من أرض الشام.

روى عنه عبد الله بن عمر، وابنُ عمه شَيْبَة بن عُثْمَان بن أبي طَلْحَة، وعُروة بن الزبير، وامرأة من بني سُلَيم لها صحبة.

[٥] **أَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَندي، أَنَا أَبُو الحسَين بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن عَلي، أَنَا أَبُو القاسم البَغوي، نا محمَّد بن عبد الله المخزومي، نا يونس بن محمَّد.

ح قال: ونا الحسَن بن محمَّد، نا عفان قالا: نا حمّاد بن سَلَمة [٦]، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عُثْمَان بن طَلْحَة.

أن النبي ﷺ دخل الكعبة فصلّى ركعتين وجاهك حين تدخل ـ زاد عفان في حديثه: بين الساريتين [٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم نصر بن أحمَد بن عَلي بن عَبْد الواحد بن الشَّطِّي [٨]، أَنَا عبد الله بن الحسَن الخَلّال، أَنَا أَبُو طاهر المُخَلِّص، نا يحيى بن محمَّد بن صاعد، نا بَكّار بن قُتَيبة، نا

---

(١) بالأصل وم: العبدي، والتصويب عن مصادر ترجمته.

(٢) انظر أخباره في:
تهذيب الكمال ١٢/ ٤١٨ وتهذيب التهذيب ٤/ ٨١ والإصابة ٢/ ٤٦٠ والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٥٢ وجمهرة ابن حزم ص ١٢٧ والكامل لابن الأثير بتحقيقنا ٢/ ٤٥٨ والبداية والنهاية بتحقيقنا ٨/ ٢٥، وأسد الغابة ٣/ ٤٧٤ وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٠ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٤١ ـ ٦٠) ص ٨١ وانظر بحاشيته أسماء مصادر كثيرة ترجمت له.

(٣) الزيادة عن م للإيضاح.

(٤) الأصل: عمر، تصحيف، والتصويب عن م.

(٥) أقحم قبلها في م: «أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الخلال إذناً قالا: أنا».

(٦) من طريقه في أسد الغابة ٣/ ٤٧٥.

(٧) بدون إعجام في الأصل وم، والمثبت عن أسد الغابة.

(٨) بدون إعجام في الأصل، وفي م: السبطي، والمثبت عن المشيخة ٢٣١/ ب.

محمَّد بن أبي الوزير أَبُو المُطّرف، نا موسى بن عَبْد الملك بن عُمَير، عن أبيه.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن علي بن المُسَلّم، أَنا أَبُو الحسَن بن أبي الحديد، وأَبُو نصر بن طَلّاب، قالا[١]: أنا أَبُو الحسَين محمَّد بن عَلي بن أبي الحديد، نا بَكّار بن قُتيبة، نا ابن أبي الوزير أَبُو المطرف، نا محمَّد بن عَبْد الملك، عن أبيه، عن شَيْبَة الحَجَبي، عن عمّه.

ح وَأَخْبَرَنَا [أبو][٢] الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن عَلي، أَنا أَبُو عبد الله بن منده، أنا أحمَد بن سليمان بن حَذْلَم[٣] القاضي بدمشق، نا بَكّار بن قُتَيبة، نا أَبُو المُطَرّف ـ وهو محمَّد بن عمر بن أبي الوزير ـ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم محمود بن عَبْد الواحد بن عمر بن محمَّد شملة[٤] الضرير، أنا عَبْد الرَّحمن بن محمَّد بن إسحاق، أنا أبي، أنا أحمَد بن سُلَيْمَان بن أيوب بن حَذْلَم، وعَبْد الرَّحمن بن عبد الله البَجَلي بدمشق، قالا: أنا أَبُو بكرة بَكّار بن قُتَيبة، نا أَبُو المطرف بن أبي الوزير عن عَبْد الملك بن عُمَير، عن أبيه، عن شَيبة الحَجَبي، عن عمه عُثْمَان بن طَلْحَة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاث يُصفينَ لك ودّ أخيك: تُسَلّم عليه إذا لقيته، وتوسّع له في المجلس، وتدعوه بأحبّ أسمائه إليه»[٧٧٠١].

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات عَبْد الوهاب بن المبارك، وأَبُو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنا أَبُو طاهر الباقلاني ـ زاد ابن المبارك: وأَبُو الفضل بن خَيْرُون قالا: ـ أنا أَبُو الحسَين محمَّد بن الحسَن، أنا محمَّد بن أحمَد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمَد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال[٥]:

ومن بني عَبْد الدار بن قُصَي بن كِلَاب: عُثْمَان بن طَلْحَة بن أبي طَلْحَة، واسم أبي طَلْحة عبد الله بن عَبْد العُزّى بن عُثْمَان بن عَبْد الدار بن قُصَي، أمه امرأة من الأنصار، مات بمكة سنة اثنتين[٦] وأربعين حين قام معاوية، ويقال: أمه أرنب بنت مُزَينة.

---

(١) أقحم بعدها بالأصل وم: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد.

(٢) الزيادة عن م.

(٣) في م: حزام، تصحيف.

(٤) غير واضحة بالأصل وم، ولعل الصواب ما أثبت، عن المشيخة ٢٢٧/ أ.

(٥) طبقات خليفة بن خيّاط ص ٤٤ رقم ٧٣.

(٦) عن م وبالأصل: اثنين.

أَخْبَـرَنا أَبُو غالب [وأبو عبد اللَّه] (١) ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو الحسَيـن بن الآبنوسي، أنا أحمَد بن عُبيد بن الفضل بن بِيْري ـ إجازة ـ نا محمَّد بن الحسَيـن، نا ابن أبي خَيْثمة، نا مُصْعب بن عبد اللّه، قال (٢):

عُثْمَـان بـن طَلْحَـة بـن أبـي طَلْحَـة واسمه عبـد اللّـه بـن عَبْـد العُـزّى بـن عُثْمَـان بـن عبد الدار بن قُصَي، هاجر في الهُدنة إلى النبي ﷺ، دفع إليه رسول الله ﷺ مفتاح الكعبة، وإلى شَيبة بن عُثْمَان وقال: «**خذوها يا بني أبي طلحة، خالدةً تالدةً، لا يأخذها منكم إلاّ ظالمٌ**»[٧٧٠٢].

فبنو أبي طَلْحة هم الذين يلونَ سَدَانة البيت دون بني عبد الدار.

قُتل عُثْمَان بن طَلْحَة يوم أَجْنَادين.

أَخْبَـرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه ابنا البنّا قالا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا أحمَد بن سُلَيْمَان، نا الزبير بن بكّار، قال (٣):

فولد عُثْمَان بن عبد الدار: عَبْدُ العُزّى، والحارث ابني عُثْمَان، أمّهما هُضيبة بنت عمرو (٤) بن عتوارة بن عائش (٥) بن ظَرب بن الحارث بن فهر، [وأمها ليلى بنت أهيب بن هلال بن ضبة بن الحارث بن فهر، وأمها سلمى بنت محارب بن فهر] (٦) وأمّها عاتكة بنت يخلد بن النضر بن كنانة، فولدهم عَبْد العُزّى بن عُثْمَان: عبد اللّه بن عَبْد العُزّى، وهو أَبُو طلحة، وأمّه السُّلاَفة الكبرى بنت شُهَيد من بني عمرو بن عوف.

فولد أَبُو طَلحـة بن عَبْد العُزّى: طلحة، قُتل يوم أُحُد كافراً، وذكر غيره ثم قال: وأمّهم (٧) أرنب وهي الزرقاء بنت مُوْهَب بن نمران (٨) بن عمرو بن النعمان بن وَهْب بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية من كندة.

فولد طلحة بن أبي طَلْحَة: عُثْمَان، هاجر في الهُدْنة إلى النبي ﷺ هو وخالد بن

(١) الزيادة عن م.
(٢) انظر نسب قريش للمصعب ص ٢٥١ ـ ٢٥٢.
(٣) انظر نسب قريش للمصعب ص ٢٥٠.
(٤) عن م ونسب قريش للمصعب وبالأصل: عمر.
(٥) ورد بالأصل عياش، والمثبت عن م ونسب قريش للمصعب.
(٦) ما بين معكوفتين زيادة عن م.
(٧) الذي في نسب قريش للمصعب ص ٢٥١ أن أرنب هي أم أبي طلحة بن أبي طلحة.
(٨) الأصل وم، وفي نسب قريش للمصعب: نمر.

الوليد بن المغيرة، ولقوا عمرو بن العاص مقبلاً من عند النجاشي يريد الهجرة إلى النبي ﷺ فقال رَسُول الله ﷺ حين رآهم: «**رَمَتْكُم مكةُ بأفلاذِ كبدها**»[٧٧٠٣].

يقول: إنهم وجوه أهل مكة.

ولعُثْمَان وخالد يقول عَبْد الله بن الزِّبَعْرى حين هاجرا(١):

أنشدُ عُثْمَانَ(٢) بن طَلْحَةِ حِلْفَنَا ... ومُلْقَى(٣) النِّعال عن يمين المُقَبَّل

وما عَقَد الآباءُ مِنْ كُلّ حلفةٍ ... وما خالدٌ من مِثْلها بمُحَلَّلِ

أمفتاحَ بيتٍ غير بيتك تبتغي ... [وما يبتغي](٤) عن مَجْدِ بيتٍ مؤثَّل

فلا تأمنن خالداً بعهد هذه ... وعُثْمَان جاءا بالدُّهَيم المُعَضّل

ودفع رَسُول الله ﷺ مفتاح الكعبة إليه وإلى شَيبة بن عُثْمَان بن أَبي طَلْحَة وقال: «**خذوها يا بني أبي طلحة خالدةً [تالدة](٥) لا يأخذها منكم إلاَّ ظالم**»[٧٧٠٤].

فبنو أَبي طلحة هم الذين يلون سَدَانة الكعبة دون بني عَبْد الدار.

أَخْبَرَنَا أَبو [بكر](٦) مُحَمَّد بن شجاع، أنا أَبُو عمرو بن منده، أنا أَبُو مُحَمَّد بن يَوَه، نا أَبُو الحسَن اللُّنْباني(٧)، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، نَا مُحَمَّد بن سعد(٨).

قال في الطبقة الرابعة ممن أسلم قبل فتح مكة: عُثْمَان بن طَلْحَة بن أَبي طَلْحَة بن عَبْد الدار بن قُصَي، قدم على النبي ﷺ في صفر سنة ثمان، فأسلم وأقام بالمدينة حتى توفي النبي ﷺ، ثم رجع إلى مكة، فنزلها وبقي بها حتى مات في أوّل خلافة معاوية.

أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرمُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحسَن بن عَلي، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية، أنا أَحْمَد بن معروف، نَا الحسَين بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سعد(٩).

---

(١) الأبيات في سيرة ابن هشام ٣/ ٢٩١ والأول والثاني في نسب قريش للمصعب ص ٢٥١.

(٢) نسب قريش: أينشد عثمان.

(٣) سيرة ابن هشام: وملقى نعال القوم عند المقبّل.
ويريد بالمقبّل: موضع تقبيل الحجر الأسود.

(٤) زيادة عن م وابن هشام لتقويم الوزن.

(٥) زيادة عن م ونسب قريش للمصعب ص ٢٥٢.

(٦) الزيادة عن م.

(٧) الأصل: البناني، وفي م: اللبناني، وكلاهما تحريف والصواب ما أثبت، وتقدم التعريف به.

(٨) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٩) طبقات ابن سعد ٥/ ٤٤٨.

قال في الطبقة الثالثة من أصحاب رسول الله ﷺ من قريش ثم من بني عبد الدار بن قُصَي: عُثْمَان بن طَلْحَة بن أبي طَلْحَة بن عَبْد العُزّى بن عُثْمَان بن عَبْد الدار بن قُصي، وأمّه السُّلافة الصغرى بنت سعد بن الشُّهيد بن عمرو بن عوف[١] من الأنصار.

أخْبَرَنا أَبُو محمَّد بن الآبنوسي، ثم أخبرني أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أنا الحسَن بن عَلي، أنا أَبُو الحسَين بن المظفر، أنا أَبُو عَلي المدائني، أنا أَبُو بكر بن البَرْقي، قال:

ومن بني عَبْد الدار بن قُصَي بن كِلَاب: عُثْمَان بن طَلْحَة بن أبي طَلْحَة بن عَبْد العُزّى بن عُثْمَان بن عَبْد الدار، أمّه بنت سعيد بن شهيد من بني عمرو بن عوف من أهل قبا، كان إسلامه قبل الفتح مع إسلام عمرو بن العاص، وخالد بن الوليد، فيما حَدَّثَنا ابن هشام عن زياد، عن ابن إسحاق، ويقال: إن إسلام عُثْمَان بن طَلْحَة وعمرو بن العاص، وخالد بن الوليد كان عند النجاشي، فقدموا المدينة في صفر سنة ثمان من الهجرة، ومات بمكة سنة ثنتين[٢] وأربعين حين قام معاوية، له حديثان.

أنْبَأنا أَبُو الغنائم محمَّد بن عَلي، ثم[٣] حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أحمَد بن الحسَن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومحمَّد بن عَلي[٣] ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أحمَد ـ زاد أحمَد: ومحمَّد بن الحسَن قالا: ـ أنا أحمَد بن عَبْدَان، أنا محمَّد بن سهل، أنا محمَّد بن إسْمَاعيل، قال[٤]:

عُثْمَان بن طَلْحَة الحَجَبي القُرَشي، قال عبد الله بن محمَّد عن ابن[٥] عيينة عن منصور بن عَبْد الرَّحمن، عن خاله مسافع بن شَيبة، عن أمه صفية بنت شَيبة: أخبرتني امرأة من بني سُلَيم أن النبي ﷺ لما خرج من الكعبة دعا عُثْمَان بن طَلْحَة، فسألت عن عُثْمَان بن طَلْحَة عمّ دعاك النبي ﷺ حين خرج من الكعبة؟ قال: قال النبي ﷺ: **«إنّ قرني الكبش نسيت[٦] أن تغيرهما ولا ينبغي للمُصلّي أن يُصَلّي وبين يديه شيءٌ يُشْغِله»**[٧٧٠٥].

وقـال محمَّد: نا ابن المبارك، أنا محمَّد بن عَبْد الرَّحمن، عن منصور بن عَبْد الرَّحمن

(١) «ابن عمرو بن عوف» ليس في ابن سعد.
(٢) بالأصل: ثلاثين، والمثبت عن م.
(٣) ما بين الرقمين سقط من م.
(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٣/٢/٢١١.
(٥) الأصل: «أبي» والمثبت عن م والبخاري.
(٦) الأصل: يسبت، وبدون إعجام في م، والمثبت عن البخاري، وفيه: قد نسيت أن آمرك أن تغيرهما.

الحَجَبي، عن أمه[1] أم عثمان بنت سفيان ـ وهي أم بني شيبة الأكابر قال محمَّد بن عَبْد الرَّحمن: وقد بايعت النبي ﷺ ـ أن النبي ﷺ دعا شَيبة ففتح، فلما دخل البيت ركع، ورجع إذا رسول الله ﷺ أن أجب فأتاه فقال: «**إنّي رأيت في البيت قرناً فغَيّبه**»[٧٧٠٦].

قال منصور: فحدثني عبد اللّه بن مُسَافع، عن أمي[2]، عن أم عُثْمَان بنت سفيان أن النبي ﷺ قال: «**فإنه لا ينبغي أن يكون في البيت شيء يلهي المُصَلّي**»[٧٧٠٧].

وروى حمّاد بن سَلَمة، عن هشام، عن أبيه، عن عُثْمَان بن طَلْحَة، عن النبي ﷺ في الكعبة وهو مرسل، لا يُتابع عليه حمّاد.

أخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أَبُو طاهر الباقلاني ـ زاد الأنماطي: وأَبُو الفضل بن خيرون قالا: ـ أنا محمَّد بن الحسَن بن أحمَد، أنا محمَّد بن أحمَد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمَد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط[3].

في تسمية من سكن مكة من أصحاب النبي[4] ﷺ: عُثْمَان بن طَلْحَة، واسم أبي طلحة عبد اللّه بن عَبْد العُزّى بن عُثْمَان بن عَبْد الدار بن قُصَي، أمه أَنصارية.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن اللاّلْكائي، أنا أَبُو الحسَين بن الفضل، أنا أَبُو محمَّد بن دَرَسْتُويه، أنا يعقوب بن سفيان، قال[5]:

عُثْمَان بن طَلْحَة بن أبي طَلْحَة، واسم أبي طَلْحَة عبد اللّه بن عَبْد العُزّى بن عُثْمَان بن عَبْد الدار بن قُصي بن كِلاَب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر.

أخْبَرَنا أَبُو الحسَين الأبرقوهي ـ إذناً ـ وأَبُو عبد اللّه الخَلاّل ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أَبُو القاسم بن مندة، أنا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أنا عَلي بن [محمد، ، قالا: أنا أبو][6] محمَّد بن أبي حاتم قال[7]:

---

(١) كذا بالأصل وم، وفي البخاري: «عن أمه عن أم عثمان». وهو الأظهر، انظر ترجمة أم عثمان بن سفيان في أسد الغابة ٥/ ٦٠٢.

(٢) في التاريخ الكبير: عن أبي، تصحيف.

(٣) طبقات خليفة بن خيّاط ص ٤٨٥ رقم ٢٥٠٣.

(٤) طبقات خليفة: أصحاب رسول الله ﷺ.

(٥) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٧٢.

(٦) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م.

(٧) الجرح والتعديل ٦/ ١٥٥.

عُثْمَان بن طَلْحَة الحَجَبي، يروي عن النبي ﷺ أنه قال له خمر قرني الكبش في البيت فإنه لا ينبغي أن يكون في البيت ما يشغل [المصلي، وروى عن][1] النبي ﷺ أحاديث، روى عنه عروة بن الزبير، وابن أخيه شَيبة الحَجَبي، وامرأة من بني سُلَيم، وولدت عامة دار آل شَيبة.

أخْبَـرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَندي، أنا أَبُو الحسَيـن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن عَلي، أنا عبد الله بن محمَّد، قال: عثمان بن طَلْحة الحَجَبي سكن مكة، وروى عن النبي ﷺ حديثين.

أخْبَـرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أنا شجاع بن عَلي، أنا أَبُو عبد الله بن منده قال:

عُثْمَان بن طَلْحَة الحَجَبي، واسمه عبد الله بن عَبْد العُزّى بن عُثْمَان بن عَبْد الدار بن قُصَي، هاجر في الهُدْنة إلى النبي ﷺ، ودفع إليه مفتاح الكعبة، فقال: «**خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة**»[٧٧٠٨].

أخبرناه الهيثم بن كُلَيب ـ إجازة ـ نا ابن أبي خَيْثَمة، نا مُصْعَب بن عبد الله الزبيري: ينسبه وقُتلَ يوم أَجْنَادين[٢].

أنْبَأنا أَبُو عَلي الحسَـن بن أحمَد، قال: قال لنا أَبُو نُعَيم الحافظ: عُثْمَان بن طَلْحَة بن أبي طَلْحَة بن عَبْد العُزّى بن عُثْمَان بن عبد الله بن عَبْد الدار بن قُصَي الحَجَبي، أمّه أم سعيد من بني عمرو بن عوف، أسلم قبل الفتح، كان بالحبشة هو وخالد بن الوليد، وعمرو بن العاص، فقدموا المدينة في صفر سنة ثمان من الهجرة، واستبشر النبي ﷺ بإسلامهم، فقال: «**ألقت لكم مكة أفلاذ كبدها**»[٧٧٠٩].

وهو الذي بلغ بأم سَلَمة المدينة حين هاجرت، فأثنت عليه أم سَلَمة، فقالت: ما رأيت صاحباً أكرم من عُثْمَان، فأقام بالمدينة حياة النبي ﷺ، ثم رجع إلى مكة فسكنها، مات في أيام يزيد بن معاوية، وقيل: بأجنادين.

أخْبَـرَنا أَبُو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أنا أَبُو محمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيّوية، أنا أحمَد بن معروف، نا الحسَيـن بن الفهم، نا محمَّد بن سعد، أنا محمَّد بن عمر، نا إبْرَاهيم بن محمَّد العَبْدَري، عن أبيه قال: قال عُثْمَان بن طَلْحَة.

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم، وأضيف عن الجرح والتعديل.
(٢) انظر نسب قريش للمصعب ص ٢٥١.

لقيني رسول الله ﷺ بمكة قبل الهجرة فدعاني إلى الإسلام، فقلت: يا محمَّد العجب لك حيث تطمع أن أتبعك، وقد خالفتَ دينَ قومك وجئتَ بدينٍ مُحْدثٍ، ففرّقت جماعتهم وإلفتهم، وأذهبت بهاءهم فانصرف، وكنا نفتحُ الكعبة في الجاهلية يوم الاثنين والخميس، فأقبل يوماً يريد أن يدخل الكعبة مع الناس، فغلظتُ عليه، ونلتُ منه، وحَلُمَ عني، ثم قال: «**يا عُثْمَان لعلك سترى هذا المفتاح يوماً بيدي أَضَعُه حيثُ شئتُ**»، فقلت: لقد أهلكت قريش يومئذ وذلّتْ، فقال رسول الله ﷺ: «**بل عَمَرَتْ وعزّت يومئذ**»، ودخل الكعبة، فوقعتْ كلمته مني موقعاً ظننتُ يومئذ أن الأمر سيصير إلى ما قال، فأردت الإسلامَ ومقاربة محمَّد، فإذا قومي يزبرونني[1] زَبْراً شديداً، ويُزْرُون برأيي فأمسكتُ عن ذكره، فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة جعلت قريش تشفق من رجوعه عليها، فهم على ما هم عليه حتى جاء النَّفير إلى بدرٍ، فخرجت فيمن خرج من قومنا وشهدتُ المشاهد كلها معهم على رسول الله ﷺ، فلما دخل رسول الله ﷺ مكة عام القضية غيَّر الله قلبي عما كان عليه، ودخلني الإسلام، وجعلت أفكِّر فيما نحن عليه، وما نعبد من حجرٍ لا يسمعُ ولا يُبصر، ولا ينفعُ ولا يضرّ، وأنظر إلى رسول الله ﷺ وأصحابه، وظَلَفِ[2] أنفسهم عن الدنيا، فيقع ذلك مني، فأقول ما عملَ القومُ إلّا على الثواب لما يكون بعد الموت، وجعلتُ أحبّ النظر إلى رسول الله ﷺ إلى أنْ رأيته خارجاً من باب بني شَيبة يريد منزله بالأبطح، فأردت أن آتيه وآخذ بيده وأسلم عليه فلم يُعْزَم لي على ذلك، وانصرف رسول الله ﷺ راجعاً إلى المدينة، ثم عُزِمَ لي على الخروج إليه، فأدلجتُ إلى بطن يأجج[3] فألقى خالد بن الوليد. فاصطحبنا حتى نزلنا الهَدَة[4]، فما شعرنا إلّا بعمرو بن العاص، فانقمعنا منه وانقمع منا، ثم قال: أين يريد الرجلان؟ فأخبرناه فقال: وأنا أريد الذي تريدان، فاصطحبنا جميعاً حى قدمنا المدينة على رسول الله ﷺ، فبايعته على الإسلام، وأقمتُ معه حتى خرجتُ معه في غزوة الفتح، ودخل مكة، فقال لي: «**يا عُثْمَان، ائتِ بالمفتاح**»، فأتيته به، فأخذه مني ثم دفعه إليَّ مضطبعاً عليه بثوبه وقال: «**خُذها تالدةً خالدة لا ينزعها منكم إلّا ظالم، يا عُثْمَان، إن الله استأمنكم على بيته، فكلوا مما يصل إليكم من هذا البيت بالمعروف**» قال عُثْمَان: فلما ولّيتُ ناداني إليه، فقال: «**ألم يكن الذي قلتُ لك؟**» قال: فذكرت قوله لي بمكة قبل الهجرة: «**لعلك سترى هذا المفتاح يوماً بيدي أضعه حيث**

---

(١) الزبر: الانتهار، والمنع، والنهي (القاموس المحيط).

(٢) ظلف نفسه عنه يظلفها: منعها عن أن تفعله أو تأتيه، أو كفها عنه. (القاموس المحيط).

(٣) يأجج: موضع على ثمانية أميال من مكة (معجم البلدان).

(٤) الهدة بالتحريك، موضع بأعلى مرّ الظهران على مرحلة من مكة (معجم البلدان).

شئتُ»، فقلت: بلى أشهد، أنك رسول الله ﷺ[٧٧١٠].

قال: وأنا محمَّد بن عمر، حدّثني عبد اللّه بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر قال:

قدم عُثْمَان بن طَلْحَة على رسول الله ﷺ في صفر سنة ثمان، وهذا أثبت الوجوه في إسلام عُثْمَان، ولم يزل مقيماً بالمدينة حتى قُبِض رسول الله ﷺ، فرجع إلى مكة، فنزلها حتى مات بها في أوّل خلافة معاوية بن أبي سفيان.

أخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الفضل بن خيرون، أنا أَبُو العلاء الواسطي، أنا أَبُو بكر البَابَسيري، أنا الأحوص بن المفضل[١]، نا أبي قال: قال أَبُو زكريا:

هاجر عُثْمَان بن طَلْحَة وسكن المدينة، وإليه دفع النبي ﷺ المفتاح، وكان المتولي للبيت شَيبة بن عُثْمَان بن أبي طَلْحَة، وليست له هجرة، وقد شهد حُنَيناً مع رسول[٢] الله ﷺ، وقُتل طلحة يوم أُحُد، وأَبُوه أَبُو طلحة، اسمه عَبْد العُزّى بن عبد اللّه بن عُثْمَان بن عَبْد الدار.

أخْبَرَنا أَبُو عبد اللّه محمَّد بن الفضل الفقيه، والحسَين بن عَبْد الملك الأديب، وأم البهاء فاطمة بنت محمَّد، قالوا: أنا سعيد بن أحمَد العَيّار، أنا أَبُو محمَّد [عبد اللّه][٣] بن أحمَد بن محمَّد الرومي، نا أَبُو العباس السّرّاج، نا قُتَيبة بن سعيد، نا الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه أنه قال:

دخل رسول الله ﷺ البيت هو وأُسامة بن زيد، وبلال، وعُثْمَان بن طَلْحَة، فأغلقوا عليهم، فلما فتحوا كنت أوّل من وَلَجَ، فلقيت بلالاً فسألته: هل صَلّى فيه رسول الله ﷺ؟ فقال: نعم، صَلّى بين العمودين اليمانيين.

رواه البخاري عن قُتَيبة[٤].

أخْبَرَنا أَبُو محمَّد هبة اللّه بن سهل، أنا أَبُو عثمان البَحيري، أنا أَبُو عمرو بن حمدان، أنا الحسَن بن سفيان النَسَوي[٥]، نا محمَّد بن أبي بكر المُقَدّمي، نا حمّاد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال:

قدم النبي ﷺ يوم الفتح، فنزل أعلى مكة، ثم دعا عُثْمَان بن طَلْحَة فجاء بالمفتاح، ففتح الباب، فدخل النبي ﷺ، ودخل بلال، وأُسامة، وعُثْمَان بن طَلْحَة، فأغلقوا البَاب، فلبثوا فيه

(١) الأصل: الفضل، تصحيف، والتصويب عن م.
(٢) في م: النبي صلى الله عليه وسلم.
(٣) زيادة عن م.
(٤) صحيح البخاري ٨/ ١٥.
(٥) في م: التستري، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٥٧.

ملياً، ثم إنّ الباب فُتح، قال عبد اللّه: فبادرت الناس، فتلقّاني رسول الله ﷺ خارجاً وبلال على أثره، فسألت بلالاً: هل صلى رسول الله ﷺ فيه؟ قال: نعم، [قلت: أين؟](١) قال: بين العمودين تلقاء وجهه، قال: فنسيت أن أسأله كم صلّى.

أَخْبَـرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو سعد الجَنْزَرودي، أنا أَبُو عمرو بن حمدان.

ح **وَأَخْبَـرَنا** أَبُو عبد اللّه الخَلّال، أنا أَبُو طاهر عمر بن محمَّد بن عَلي الخِرَقي، أنا أَبُو بكر بن المقرىء.

قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، نا عبد اللّه بن محمَّد بن أسماء، نا جويرية، عن نافع أن عبد اللّه(٢) أخبره ـ وقال ابن المقرىء: عن ابن عمر ـ أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة هو وأسامة بن زيد، وعُثْمَان بن طَلْحَة، وبلال، فمكث في البيت، فأطال، ثم خرج رسول الله ﷺ ودخل عبد اللّه على أثره.

ح **وَأَخْبَـرَنا** أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو سعد الأديب، أنا الحاكم أَبُو أحمَد، أنا أَبُو القاسم البغوي.

ح **وَأَخْبَـرَنا** أَبُو القاسم أيضاً، أنا أَبُو عُثْمَان البَحيري، أنا زاهر بن أحمَد، أنا أَبُو القاسم البغوي.

ح **وَأَخْبَـرَنا** أَبُو الفتح عَبْد الجبّار بن أبي سعد بن أبي القاسم، وأَبُو العلاء بن أبي الفضل بن أبي عُثْمَان، وأَبُو الفتح محمَّد بن الموفق بن ينازك(٣)، وأَبُو الحارث عَبْد الرَّحمن بن الفرج الهندي(٤)، قالوا: أخبرتنا بيبي(٥) بنت عبد الصمد(٦) عَلي بن محمَّد الهروي، أنا عَبْد الرَّحمن بن أحمَد بن أبي شُرَيح.

ح **أَخْبَـرَنا** أَبُو الحسَـن محمَّد بن أحمَد بن محمَّد بن توبة، وعَلي بن المبارك بن الحسَين الخياط، وأَبُو القاسم عبد اللّه بن أحمَد بن عَبْد القادر، وكريمة بنت محمَّد بن أحمَد، قالوا: أنا أَبُو الحسَين بن النَّقُّور ـ زاد ابن السمرقندي: وأَبُو محمَّد الصِّرِيفيني ـ أنا أَبُو

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن م.

(٢) بالأصل: «نافع بن عبد أخبره» والمثبت عن م.

(٣) قارن مع مشيخة ابن عساكر ٢١٦/ ب.

(٤) المشيخة ١٠٩/ ب.

(٥) رسمها وإعجامها مضطربان بالأصل وم، والمثبت عن المشيخة ١٠٩/ ب وسير أعلام النبلاء.

(٦) بالأصل وم عبد العزيز، تصحيف، والمثبت عن المشيخة: «عبد الصمد» وانظر ترجمتها في سير أعلام النبلاء ٤٠٣/١٨.

القاسم عبيد اللّه بن محمَّد بن إسحاق بن حَبَابة، قالوا: أنا عبد اللّه بن محمَّد، نا مصعب بن عبد اللّه، حدثني مالك، عن نافع، عن عبد اللّه بن عمر.

أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة هو وأسامة بن زيد، وبلال، وعُثْمَان بن طَلْحَة الحَجَبي، فأغلقها عليه، ومكث فيها، قال عبد اللّه: فسألت بلالاً حين خرج: ماذا صنع رسول الله ﷺ؟ قال: جعل عموداً عن يساره، وعمودين عن يمينه، وثلاثة أعمدة وراءه، وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة، ثم صلّى.

أخْبَرَنا[١] أَبُو عَبد اللّه الخلال، أنا إبراهيم بن منصور[٢]، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا المُفَضّل بن محمَّد الجندي، نا محمَّد بن يحيى، وسعيد بن عَبْد الرَّحمن قالا: نا سفيان بن عيينة، عن أيوب السِّختياني، عن نافع، عن ابن عمر قال:

أقبل رسول الله ﷺ عام الفتح على ناقة لأسامة بن زيد حتى أناخ بفناء الكعبة، ثم دعا بعُثْمَان بن طَلْحَة، فقال: «ائتني بالمفتاح» فذهب إلى أمه فأبت أن تعطيه، فقال: والله لئن لم تعطينيه لتخرجن هذا السيف من بطني، فأعطته إياه، فجاء به إلى النبي ﷺ ....[٣].

أَخْبَرَنَا أبُو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي الأنصاري، أَنَا أَبُو محمَّد الحسَن بن عَلي، أَنا أَبُو عمر محمَّد بن العباس، أَنا عَبْد الوهاب بن أَبي حَيّة، نا محمَّد بن شجاع، أَنا محمَّد بن عمر الواقدي قال[٤]:

قالوا: ثم انصرف رسول الله ﷺ، فجلس ناحية من المسجد، والناس حوله، ثم أرسل بلالاً، إلى عُثْمَان بن طَلْحَة يأتيه بالمفتاح ـ مفتاح الكعبة ـ فجاء بلال إلى عُثْمَان فقال: إنّ رسول الله ﷺ يأمرك أن تأتي بمفتاح الكعبة، قال عُثْمَان: نعم، فخرج عُثْمَان إلى أمّه، وهي بنت شَيبة، ورجع بلال إلى النبي ﷺ، فأخبره أنه قال: نعم، ثم جلس بلال مع الناس، فقال

---

(١) فوقها في م: ملحق.

(٢) بالأصل: «أخبرنا أبو علي الخلال بن منصور» صوبنا السند عن م.

(٣) بياض بالأصل. وتمام العبارة في م:
فدفعه إليه قال: ففتح عثمان الباب، ودخل رسول الله ﷺ وأسامة وبلالاً وعثمان بن طلحة، فأجافوا عليهم الباب ملياً ثم فتح الباب، قال ابن عمر: وكنت رجلاً شاباً قوياً فزاحمت الناس، فكنت أول من دخل الكعبة فوجدت بلالاً قائماً بالباب فقلت يا بلال أين صلى رسول الله ﷺ؟ قال: بين العمودين المقدمين، وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة (..........) ما بين القوسين بياض في م.

(٤) مغازي الواقدي ٢/ ٨٣٢ وما بعدها.

عُثْمَان لأمّه ـ والمفتاح يومئذ عندها ـ: يا أمّه، أعطني المفتاح، فإن رسول الله ﷺ قد أرسل إليّ وأمرني أن آتي به إليه، فقالت أمّه: أعيذك بالله أن تكون الذي تذهب مأثرةُ قومه على يديه، قال: فوالله لتدفعيه أو ليَأتينك غيري فيأخذه منك، فأدخلته في حُجْزتها[(١)] وقالت: أي رجل يدخل يده ها هنا؟ فبينما هما على ذلك وهو يكلّمها إذ سمعت صوت أَبي بكر وعمر في الدار، وعمر رافع صوته حين رأى إبطاء عُثْمَان: يا عُثْمَان اخرج، فقالت أمّه: يا بُنَيّ خذ المفتاح، فإنْ تأخذه أنت أحبّ إليّ من أن تأخذه تيم، وعَدِي، قال: فأخذه عُثْمَان، فأتى به رسول الله ﷺ، فناوله إيّاه، فلما ناوله إيّاه بسط العباس بن عَبْد المطلب يده فقال: يا نبي الله، بأَبي أنت، أجمع لنا الحِجَابة والسِّقاية، فقال رسول الله ﷺ: «**أعطيكم ما تُرْزَؤون فيه، ولا أعطيكم ما تَرْزَؤُون منه**».

قال الواقدي[(٢)]: وقد سمعت أيضاً في قبض المفتاح بوجه آخر: حدّثني إسْمَاعيل بن إبْرَاهيم بن عُقْبة، عن نافع، عن ابن عمر قال:

أقبل رسول الله ﷺ يوم الفتح على بعير لأسامة بن زيد، وأسامة رَديف رسول الله ﷺ، ومعه بلال، وعُثْمَان بن طَلْحَة، فلما بلغ رأس الثنية أرسل عُثْمَان فجاءه بالمفتاح، فاستقبله به، قالوا: وكان عُثْمَان قدم على رسول الله ﷺ مع خالد بن الوَليد، وعمرو بن العاص مسلماً قبل الفتح، فخرج معنا من المدينة.

قال أَبُو عبد اللّه: وهذا أثبت الوجوه.

وقالوا[(٣)]: إن عمر بن الخطّاب بعثه رسول الله ﷺ من البطحاء ومعه عُثْمَان بن طَلْحَة، وأمره أن يتقدم فيفتح البيت، فلا يدع فيه صورة إلاّ محاها، ولا تمثالاً إلاّ صورة إبراهيم، فلما دخل الكعبة أتى صورة إبْرَاهيم شيخاً يستقسم بالأزلام. ويقال: أمره أن لا يدع فيها صورة إلاّ محاها، فترك عمر صورة إبْرَاهيم، فلمّا دخل رسول الله ﷺ رأى صورة إبْرَاهيم، فقال: «**يا عمر، أَلَمْ آمرك أن لا تدع فيها صورة إلاّ محوتها؟**» فقال عمر: صورة كانت صورة إبْرَاهيم، قال: «**فامحُها**»[٧٧١١].

قال الواقدي[(٤)]: ثم نزل رسول الله ﷺ ومعه المفتاح، فتنحّى ناحية من المسجد، فجلس، وكان رسول الله ﷺ قد قبض السِقاية من العباس، وقبض المفتاح من عُثْمَان، فلما

---

(١) حجزة السراويل: التي فيها التكة.

(٢) مغازي الواقدي ٢/ ٨٣٣ ـ ٨٣٤.

(٣) مغازي الواقدي ٢/ ٨٣٤.

(٤) مغازي الواقدي ٢/ ٨٣٧.

جلس قال: «ادعوا إليّ عُثْمَان»، فدعي له عُثْمَانْ بن طَلْحَة، وكان رسول الله ﷺ قال لعُثْمَان يوماً بمكة، وهو يدعوه إلى الإسلام، ومع عُثْمَان المفتاح، فقال: «لعلّك سَتَرَى هذا المفتاح يوماً بيدي، أضعه حيث شئتُ»، فقال عثمان: لقَد هلكت إذاً قريشُ وذلّتْ، فقال رسول الله ﷺ: «بل عَمِرت وعزّت يومئذٍ»، فلما دعاني بعد أخذه المفتاح، ذكرتُ قولة ما كان قال: فأقبلتُ، فاستقبلته ببشر، واستقبلني ببشر ثم قال: : «خُذُوها يا بني أَبي طلحة، خالدةً، تالدةً، لا ينزعها منكم إلاّ ظالم، يا عُثْمَان إنّ الله استأمنكم على بيته، فكُلُوا بالمعروف»، قال عُثْمَان: فلما ولّيتُ ناداني، فرجعت إليه، فقال: «أَلَمْ يكن الذي قلتُ لك؟»، قال: فذكرت قوله لي بمكة، فقلت: بلى، أشهدُ أنك رسول الله ﷺ، فأعطاه المفتاح، والنبي ﷺ مضطبع بثوبه، وقال: «أعينوه»[(١)]، وقال: «قُمْ على الماء به، وكُلْ بالمعروف»[٧٧١٢].

أَخْبَرَنَا أبُو بكر محمَّد أيضاً، أنا [أبو][(٢)] محمَّد، أَنا أَبُو عمر بن معروف، أَنا الحسَين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد، أَنا عفان بن مسلم، نا حمّاد بن سَلَمة [أنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة][(٣)] بن عَبْد الرّحمن.

أن رسول الله ﷺ لما دخل مكة يوم الفتح بعث إلى أم عُثْمَان بن طَلْحَة أن ابعثي لي بالمفتاح، فقالت: لا واللاّت والعُزّى، لا أبعث إليه بالمفتاح، فأراد رسول الله ﷺ أن يبعث إليها فيأخذه منها قسراً[(٤)]، فقال عُثْمَان بن طَلْحَة: يا رسول الله إنها حديثة عهد بالكفر فابعثني إليها فأرسل، فقال: يا أمه، إنه قد حَدَثَ أمرٌ غير الذي كان، فاعلمي أنك إنْ لم تدفعي إليه المفتاح قُتلت أنا وأخي، فأعطته، فجاء به مسرعاً، فلما دنا من رسول الله ﷺ عثر ووقع المفتاح، فقام[(٥)] رسول الله ﷺ [وجثا عليه][(٦)] ووصف حماد بثوبه غطاه ففتح الباب فدخل، فقام عند أركان البيت وأرجائه يدعو، ثم صلّى ركعتين بين الاسطوانتين، فلما فرغ خرج، فقام[(٧)] على الباب وتطاول عَلي بن أَبي طالب رجاء أن يجمع له السِّقاية والحِجَابة، فقال النبي ﷺ: «يا عُثْمَان هاك خذوا ما أعطاكم الله»[٧٧١٣].

---

(١) بالأصل: «عيبوه» وفي م: «عبيدة» كلاهما تصحيف والتصويب عن مغازي الواقدي.
(٢) سقطت من الأصل وأضيفت عن م، وهو الحسن بن علي الجوهري. تقدم التعريف به.
(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م.
(٤) في م: قهراً.
(٥) عن م وبالأصل: فقال.
(٦) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م.
(٧) عن م وبالأصل: فقال.

أَخْبَرَنَا أَبُو العباس عمر بن عبد اللّه بن أحمَد الفقيه، نا[(١)] أَبُو الحسَن عَلي بن أحمَد الواحدي، أَنا أَبُو حسان المزكي، أَنا هارون بن محمَّد الأستراباذي، نا أَبُو محمَّد الخُزَاعي، نا أَبُو الوليد الأَزرقي، نا جدي، عن سعيد بن سالم، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد في قوله تعالى: **﴿إنّ الله يأمركم أن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها﴾** [(٢)] قال: نزلت في عُثْمَان بن طَلْحَة، قبضَ النبي ﷺ مفتاحَ الكعبة، فدخل الكعبَة يوم الفتح، فخرج وهو يتلو هذه الآية، فدعا عُثْمَان، فدفع إليه المفتاح وقال: «**خُذُوها يا بني أَبي طَلْحة بأمانة الله، لا ينزعها منكم إلاّ ظالم**»[٧٧١٤].

أَنْبَأنا أَبُو عبد اللّه محمَّد بن إبْرَاهيم بن جعفر، أَنا سهل بن بِشْر، أَنا عَلي بن منير بن أحمَد الخَلاّل، قالا: أنا أَبُو طاهر محمَّد بن أحمَد الذُهْلي، نا أَبُو أحمَد محمَّد بن عبدوس بن كامل، نا مسروق بن المَرْزُبان الأشعثي، نا ابن أَبي زائدة، نا محمَّد بن إسحاق، عن محمَّد بن جعفر، عن زُبير، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن ثور، عن صفية بنت شَيبة قالت:

[إني] لأنظر إلى النبي ﷺ يوم فتح مكة، فقام إليه عَلي بن أَبي طالب ومفاتيح الكعبة في يدي رسول الله ﷺ، فقال: يا نبيّ الله، اجمعْ لنا الحِجَابة مع السّقاية، صلى الله عليك، فقال رسول الله ﷺ: «**أينَ عُثْمَان بن طَلْحَة**»، فَدُعي له، فقال: «**ها مفتاحك**»[٧٧١٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر الأنصاري، أَنا أَبُو محمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنا أحمَد بن معروف، أَنا الحسَين بن المفهم، نا محمَّد بن سعد، أَنا معن بن عيسى، نا عبد اللّه بن المُؤَمّل المخزومي، عن عبيد اللّه بن أَبي مليكة، عن عبد اللّه بن العباس أن النبي ﷺ قال:

«**خُذُوها يا بني أَبي طلحة، خالدةً، تالدةً، لا ينزعها منكم إلاّ ظالم**» - يعني الكعبة والحجابة -[٧٧١٦].

قال: ونا محمَّد بن سعد، أَنا أنس بن عِيَاض أبُو ضَمْرَة الليثي، حَدَّثَني محمَّد بن أَبي يحيى، عن عمر بن أَبي مغيث، عن سعيد بن المُسَيّب قال:

لما دخل رسول الله ﷺ ففتحها أخذ المفتاح بيده ثم قام[(٣)] للناس، فقال: «**هَلْ مِنْ متكلم، هل مِنْ أحدٍ يتكلم؟**» قال: فتطاول العباس ورجال من بني هاشم رجاء أن يدفعها إليهم مع السّقاية، قال: فقال لعُثْمَان بن طَلْحَة: «**تعالَ**»، قال: فجاء، فوضعها في يده[٧٧١٧].

---

(١) «نا» ليست في م.

(٢) سورة النساء، الآية: ٥٨.

(٣) عن م وبالأصل: قال.

أَخْبَرَنَا أبُو عبد اللّه الخَلّال، أَنا إبْرَاهيم بن منصور، أَنا أبُو بكر بن المقرىء، أَنا أبُو سعيد المُفَضّل بن محمَّد الجندي، نا إبْرَاهيم بن محمَّد الشافعي، ومحمَّد بن يحيى، قالا: نا مسلم بن خالد، عن الزهري.

أن النبي ﷺ دفع المفتاح إلى عُثْمَان بن طَلْحَة، وقال له: «**يا عُثْمَان غيبوه**»[(١)] فخرج عُثْمَان إلى الهجرة وخلفه شَيبة، فحجب ـ قال[(٢)] ابن أَبي عمر في حديثه: فحجب البيت[(٢)] ـ.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم، نا عَبْد العزيز بن أحمَد التميمي، أَنا أبُو بكر محمَّد بن أَبي عمرو المقرىء ـ . . . . [(٣)] ـ وأبُو محمَّد عَبْد الواحد بن أحمَد بن مشماش، قالا: أنا أبُو عبد اللّه الحسَين بن أحمَد بن أَبي ثابت، نا أبُو عقيل أنس بن السَّلْم، نا عمرو بن هشام، قال: وجدت في كتاب عتّاب عن إسحاق بن راشد، عن الزُهْري أن محمَّد بن جُبَير بن مُطْعِم حدَّثه عن أبيه.

أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لعُثْمَان بن طَلْحَة حين رفع إليه مفتاح الكعبة: «**ها ثم غيبه**»،[٧٧١٨] قال: فلذلك تغيّب المفتاح.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن عَبْد العزيز بن أحمَد.

ح **وأَنْبَأَنا** أبُو الحسَن الفَرَضي، عن عَبْد العزيز، أَنا مكي بن محمَّد بن الغَمْر، أَنا أبُو سليمان بن زَبْر، قال: قال المدائني والهيثم بن عَدِي: في سنة إحدى وأربعين مات عُثْمَان بن طَلْحَة[(٤)].

أَخْبَرَنَا أبُو غالب محمَّد بن الحسَن، أَنا أبُو الحسَن السِّيرافي، أَنا أحمَد بن إسحاق، نا أحمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة، قال[(٥)]:

وفيها ـ يعني سنة اثنتين وأربعين ـ مات عُثْمَان بن طَلْحَة.

وقد ذكرنا أنه قتل بأجنادين، فالله أعلم[(٦)].

---

(١) الأصل: عبيدة، والمثبت عن م.

(٢) ما بين الرقمين سقط من م.

(٣) غير مقروءة بالأصل، ورسمها في م: بمقيق.

(٤) سير أعلام النبلاء ٣/ ١٢ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٤١ ـ ٦٠) ص ٨٣.

(٥) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٢٠٥ وعن خليفة في تاريخ الإسلام ص ٨٣ وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٢.

(٦) راجع نسب قريش للمصعب ص ٢٥١.

٤٦٠٦ ـ عُثْمَانُ بن أَبي العَاتِكَة، سُلَيْمَان أبو حفص[(١)]

قاصّ أهل دمشق.

روى عن سُلَيْمَان بن حبيب، وعُمَير بن هانيء، وعَلي بن يزيد، وعمرو بن مهاجر.

روى عنه: صَدَقة بن خالد، ومحمَّد بن حبيب، والوليد بن مُسلم، وأيوب بن تَميم، والحسَن بن يحيى الخُشَني[(٢)].

أَخْبَرَنَا أبُو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نا عَبْد العزيز بن أحمَد[(٣)]، أَنا أبُو محمَّد بن أَبي نصر، أَنا خَيْثَمة بن سُلَيْمَان، نا عباس[(٤)] بن الوليد، أَنا ابن شعيب، أَنا أبُو حفص عُثْمَان بن أَبي العَاتِكَة، عن عَلي بن يزيد أنه أخبره عن القاسم بن عَبْد الرَّحمن، عن أَبي أُمامة الباهلي، عن عمر بن الخطّاب.

أنه سأل رسول الله ﷺ عن الغُسل من الجنابة فقال رسول الله ﷺ: «**فإنّي أُفرغُ على رأسي ثلاث مرّاتٍ، أعرك رأسي في كل مرة**»[٧٧١٩].

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم زاهر، أَنا أبُو بكر محمَّد بن عَبْد الرَّحمن بن الحسَن، أَنا أبُو طاهر بن خُزَيمة، أَنا جدي أبُو بكر، نا عَلي بن سهل الرَّمْلي، نا الوليد ـ يعني: بن مسلم ـ عن عُثْمَان بن أَبي العَاتِكَة، حَدَّثَني سُلَيْمَان بن حبيب المحاربي، عن الوليد بن عُبَادة.

أن أباه عُبَادة بن الصَّامت لما احتضر قال له ابنه عَبْد الرَّحمن: يا أبتاه أوصني، قال: أَجلسوني لابني، فأجلسوه له، ثم قال: يا بُنَيّ اتّق الله، ولن تتقي[(٥)] الله حتى تؤمن بالله، ولن تؤمن بالله حتى تؤمنَ بالقَدَر خيرِه وشرّه، وتَعْلَمَ أنّ ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**القَدَرُ على هذا، مَنْ ماتَ على غير هذا أدخله [اللّه][(٦)] النار**»[٧٧٢٠].

---

(١) انظر أخباره في:
تهذيب الكمال ١٢/ ٤١٩ والضعفاء الكبير ٣/ ٢٢١ والكامل لابن عدي ٥/ ١٦٤ وتهذيب التهذيب ٤/ ٨١ والكاشف للذهبي، وتقريب التهذيب، والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٢٤٣ والجرح والتعديل ٦/ ١٦٣ وميزان الاعتدال ٣/ ٤٠.

(٢) الأصل وم: الحسني، تصحيف، والتصويب والضبط عن الأنساب، وتهذيب الكمال.

(٣) «أحمد» استدركت على هامش م.

(٤) عن م وبالأصل: عثمان، تصحيف.

(٥) الأصل: يتق، والتصويب عن م.

(٦) زيادة عن م.

أَخْبَرَنَا أبُو غالب بن البنّا، أَنا أبُو الحسَين بن الآبنوسي، أَنا أبُو القاسم بن عتّاب، أَنا أبُو الحسَن بن جَوْصَا - إجازة -.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبُو القاسم بن السُّوسي، أَنا أبُو عبد الله بن أَبي الحديد، أَنا أبُو الحسَن الرَّبَعي، أَنا عَبْد الوهاب الكِلَابي، أَنا أحمَد بن عُمَير - قراءة -.

قال: سمعت أبا الحسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الخامسة[(١)]: عُثْمَان بن أَبي العَاتِكَة.

قال ابن جَوْصَا: حَدَّثَني العباس بن الوليد بن مَزْيَد قال: سمعت محمَّد بن شعيب ينسب عُثْمَان بن أَبي العَاتِكَة: عُثْمَان بن سُلَيْمَان أبُو حفص القاصّ[(٢)].

أَنْبَانا أبُو الغنائم محمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنا أبُو الفضل بن ناصر، أَنا أحمَد بن الحسَن، والمبارك الصيرفي، وأبُو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا عَبْد الوهاب بن محمَّد - زاد أحمَد: ومحمَّد بن الحسَن قالا: - أنا أحمَد بن عَبْدَان، أَنا أبُو الحسَن المقرىء، أَنا أبُو عبد الله البخاري، قال[(٣)]:

عُثْمَان بن أَبي العَاتِكَة أبُو حفص القاص[(٤)] الدمشقي، سمع سُلَيْمَان بن حبيب.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين القاضي - إذناً - وأبُو عبد الله الأديب - شفاهاً - قالا: أنا أبُو القاسم العَبْدي، أَنا أبُو عَلي - إجازة -.

ح[(٥)] **قال:** وأنا أبُو طاهر، أَنا أبُو الحسَن.

قالا: أنا ابن أَبي حاتم، قال[(٦)]: عُثْمَان بن أَبي العَاتِكَة أبُو حفص الدمشقي، قاصّ[(٧)] دمشق، سمع سُلَيْمَان بن حبيب، وعُمَير بن هانيء، روى عنه صَدَقة بن خالد، والوليد بن مسلم، سمعت أَبي يقول ذلك.

قال أبُو محمَّد: روى عنه محمَّد بن شعيب بن شابور.

أَنْبَانا أبُو جعفر محمَّد بن أَبي عَلي، أَنا أبُو بكر الصَّفّار، أَنا أحمَد بن عَلي بن مَنْجُوية،

---

(١) تهذيب الكمال ١٢/ ٤١٩.
(٢) الأصل وم: «القاضي». والصواب ما أثبت، انظر ما يلي.
(٣) التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٢٤٣.
(٤) الأصل وم: القاضي، والتصويب عن البخاري.
(٥) «ح» حرف التحويل سقط من الأصل وم.
(٦) الجرح والتعديل ٦/ ١٦٣.
(٧) الأصل وم: قاضي، تصحيف، والتصويب عن الجرح والتعديل.

أَنا أبُو أحمَد الحاكم قال[١]:

أبُو حفص عُثْمَان بن أَبي العَاتِكَة القاصّ[٢] الدمشقي، يروي عن عَلي بن يزيد، وسليمان بن حبيب، ليس بالقوي عندهم، روى عنه الوَليد بن مسلم، ومحمَّد بن شعيب.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر محمَّد بن العباس، أَنا أحمَد بن منصور بن خلف، أَنا أبُو سعيد بن حَمْدُون، أَنا مكي بن عَبْدَان التميمي، قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول:

أبُو حفص عُثْمَان بن أَبي العَاتِكَة سمع علي بن يزيد[٣]، وسليمان بن حبيب، روى عنه الوَليد بن مسلم.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم الواسطي، أَنا أبُو بكر الخطيب، أَنا أحمَد بن محمَّد بن إبْرَاهيم، قال: سمعت أحمَد بن محمَّد بن عبدوس قال: سمعت عُثْمَان بن سعيد الدارمي يقول[٤]: سمعت دُحَيماً ينسب عُثْمَان بن أَبي العَاتِكَة إلى الصدق، ويثني عليه ويقول: كان معلِّم أهل دمشق.

قال أبُو سعيد: يقال له أبُو حفص القاصّ[٥]، ويقال بالشام للمقرىء معلِّم.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين[٦] القاضي - إذناً - وأبُو عبد اللّه الخَلّال - شفاهاً - قالا: أنا أبُو القاسم بن منده، أَنا أبُو عَلي - إجازة -.

ح[٧] **قال:** وأنا أبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا عَلي بن محمَّد.

قالا: أنا ابن أَبي حاتم[٨]، حَدَّثني أَبي قال: سمعت دُحَيماً[٩] يقول: عُثْمَان بن أَبي العَاتِكَة لا بأس به، كان قاصّ[١٠] الجند - يعني بلده - ولم ينكر حديثه عن غير عَلي بن يزيد، والأمر من علي بن يزيد، فقيل له: إن يحيى بن معين يقول: الأمر من القاسم أَبي عَبْد الرَّحمن، فقال: لا.

---

(١) الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري ٣/٢٣٨ رقم ١٢٩٢.
(٢) الأصل وم: القاضي، والتصويب عن الأسامي والكنى.
(٣) بالأصل وم: زيد، تصحيف، وهو علي بن يزيدالألهاني، انظر تهذيب الكمال ١٢/٤١٩.
(٤) من طريقه رواه في تهذيب الكمال ١٢/٤٢٠.
(٥) الأصل وم: القاضي، تصحيف.
(٦) الأصل وم: الحسن، تصحيف، والسند معروف.
(٧) «ح» حرف التحويل سقط من م.
(٨) الجرح والتعديل ٦/١٦٣.
(٩) الأصل وم: دحيم، والتصويب عن الجرح والتعديل.
(١٠) الأصل وم: قاضي، والتصويب عن الجرح والتعديل.

قال: وسألت أبي عن عُثْمَان بن أَبي العَاتِكَة فقال: لا بأس به، بليته من كثرة روايته عن علي بن يزيد، فأما ما روى [١] عن غير عَلي بن يزيد فهو مقارب يكتب حديثه.

أَخْبَرَنَا أبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكَتّاني، أَنَا أبُو القاسم تمام بن محمَّد، أَنا أبُو عبد الله الكندي، أَنا أبُو زُرْعة قال [٢]: شيخان معناهما واحد: عُثْمَان بن أَبي العَاتِكَة، ومعان بن رفاعة، وقد أخبرني دُحَيم أن مُعَانا [٣] أرفعهما.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، أَنا أبُو بكر الشامي، أَنا أبُو الحسَـن العتيقي، أَنا يوسف بن أحمَد، أَنا أبُو جعفر العُقَيلي [٤]، نا إبراهيم بن يوسف، نا ميمون بن الأصبغ، قال: سألت أبا مُسْهِر، عن عثمان بن أَبي العاتكة فقال: كان عُثْمَان بن أَبي العَاتِكَة قاصّاً، فإن كان وهم فهو منه.

وبلغني عن إسحاق بن سيار بن محمَّد النَّصِيبي قال: سمعت أبا مُسْهِر يقول: عُثْمَان بن أَبي العَاتِكَة ضعيف الحديث.

قال إسحاق هو كما قال.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، أَنا أبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنا أبُو العلاء الواسطي، أَنا أبُو بكر البَابَسيري ـ بواسط ـ أنا أبُو أمية الأحوص بن المُفَضّل، نا أَبي قال: قال أبُو زكريا: عُثْمَان بن أَبي العَاتِكَة أحاديثه أصح من أحاديث عبيد الله بن زَحْر [٥].

وَأَخْبَرَنَا أبُو البركات أيضاً، أَنَا ثابت بن بُنْدَار، أَنا أبُو العلاء، أَنا أبُو بكر، أَنا أبُو أمية، نا أَبي قال: قال أبُو زكريا: عُثْمَان بن أَبي عَاتِكَة أبُو حفص قاص [٦] دمشق، ليس بذاك القوي.

وقال في موضع آخر: عمر [٧] بن أَبي العَاتِكَة أبُو حفص القاصّ [٦] ليس بشيء.

والصواب عُثْمَان.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أبُو القاسم بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن يوسف، أَنا

---

(١) في الجرح والتعديل: ما روي عن عثمان عن غير علي بن يزيد.

(٢) من طريقه رواه في تهذيب الكمال ١٢/ ٤٢٠.

(٣) الأصل وم: ومعان.

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/ ٢٢١.

(٥) تهذيب الكمال ١٢/ ٤٢٠.

(٦) بالأصل وم: قاضي . . . القاضي، تصحيف.

(٧) كذا بالأصل وم، وهو تصحيف، وسينبه المصنف إلى الصواب.

أبُو أحمَد بن عدي[١]، قال: سمعت ابن حمّاد يقول: قال السعدي: رأيت يحيى بن معين لا يحمد حديثه ـ يعني عُثْمَان بن أَبي العَاتِكَة ـ.

أَخْبَرَنَا أبُو محمَّد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ نا عبد العزيز الكتاني، أَنَا عَبْد الوهاب بن جعفر، أَنَا عَبْد الجبار بن عَبْد الصمد، أَنَا القاسم بن عيسى، نا إبْرَاهيم بن يعقوب الجُوزجاني، قال:

عُثْمَان بن أَبي العَاتِكَة رأيت يحيى بن معين لا يحمد حديثه[٢].

أَخْبَرَنَا أبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنَا أبُو صالح المؤذن، أَنَا أبُو الحسَن بن السّقا، نا أبُو العباس محمَّد بن يعقوب، قال: سمعت عباس بن محمَّد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: عُثْمَان بن أَبي العَاتِكَة كنيته أبُو حفص، قاصّ دمشقي، وليس بالقوي[٣].

ثم قال: وسمعت يحيى يقول: عُثْمَان بن أَبي العَاتِكَة هو أبُو حفص القاصّ ليس بشيء[٤].

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم، أَنَا أبُو القاسم، أَنَا أبُو أحمَد[٥]، نا ابن حمّاد، نا عياش، عن يحيى، قال: عُثْمَان بن أَبي العَاتِكَة وهو أبُو حفص القاصّ، ليس بشيء.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم الواسطي، أَنَا أبُو بكر الخطيب، أَنَا أبُو بكر الأُشناني، قال: سمعت أبا الحسَن بن عبدوس يقول: سمعت عُثْمَان بن سعيد يقول: قلت له ـ يعني يحيى بن معين ـ: فعُثْمَان بن أَبي العَاتِكَة؟ فقال: ليس بشيء.

قرأت على أَبي الفضل نصر اللّه بن محمَّد عن[٦] أَبي الحسَين المبارك بن عَبْد الجبار، أَنَا أبُو محمَّد الجوهري، أَنَا أبُو عمر بن حيّوية، أَنَا محمَّد بن القاسم، نا إبْرَاهيم بن الجُنيد، قال[٧]: قال لي يحيى بن معين: عُفَير بن مَعْدَان وأبُو مهدي[٨] سعيد بن سنان، وأبُو حفص القاصّ عُثْمَان بن أَبي العَاتِكَة هؤلاء ليسوا بشيء.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أبُو بكر بن الطبري، أَنَا أبُو الحسَين بن الفضل،

---

(١) الكامل لابن عدي ٥/ ١٦٥.
(٢) تهذيب الكمال ١٢/ ٤٢٠.
(٣) المصدر السابق ص ٤١٩.
(٤) المصدر السابق ص ٤٢٠.
(٥) الكامل لابن عدي ٥/ ١٦٥.
(٦) عن م، وبالأصل «بن».
(٧) من طريقه في تهذيب الكمال ١٢/ ٤٢٠.
(٨) مطموسة بالأصل، والمثبت عن م وتهذيب الكمال.

أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[١]، نا هشام بن عمّار، نا صَدَقة بن خالد الدمشقي مولى أم البنين ـ دمشقي ثقة ـ عن أَبي حفص عُثْمَان بن أَبي العَاتِكَة وكان قاصّ[٢] دمشق، وهو ضعيف الحديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن عَلي بن المُسَلّم، وأَبُو يعلى حمزة بن عَلي بن الحُبُوبي[٣]، قالا: أنا سهل[٤] بن بشر، أَنَا أَبُو الحسَين بن منير، أَنَا الحسَن بن رشيق، نا أَبُو عَبْد الرَّحمن النسائي، قال: عُثْمَان بن أَبي العَاتِكَة أَبُو حفص القاص ضعيف.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنَا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحمن، أخبرني أَبي، قال:

أَبُو حفص عُثْمَان بن أَبي العَاتِكَة وليس بالقوي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم، أَنَا أَبُو القاسم، أَنَا أَبُو القاسم، أَنَا أَبُو أحمَد[٥]، قال:

عُثْمَان بن أَبي العَاتِكَة أَبُو[٦] حفص القاصّ[٧] دمشقي وكان مقرىء أهل دمشق، ومعلّمهم، وعامة ما يرويه بهذا الإسناد عن عَلي بن يزيد عن القاسم بن أَبي أمامة وهو مع ضعفه يكتب حديثه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم أيضاً، أَنَا أَبُو بكر اللالكائي، أَنَا أَبُو الحسَين بن الفضل، أَنَا عبد الله، نا يعقوب، قال[٨]: سألت عَبْد الرَّحمن بن إبْرَاهيم، عن عُثْمَان بن أَبي العَاتِكَة فقال: كان معلِّم أهل دمشق، وقاصّ[٩] الجند، ومات سنة نيّف وأربعين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنَا أَبُو محمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرْعة[١٠]، حَدَّثَني محمَّد بن العلاء[١١] ـ شيخ من أهل المسجد ـ قد أدرك الأوزاعي، وسعيد بن عَبْد العزيز قديم، قال: رأيت عُثْمَان بن أَبي العَاتِكَة يقصّ على

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٣٣ وتهذيب الكمال ١٢/ ٤٢٠.
(٢) الأصل وم: قاضي، والتصويب عن المعرفة والتاريخ.
(٣) الأصل: الحيوي، وفي م: «الحبوي» تصحيف والصواب ما أثبت، قارن مع المشيخة.
(٤) الأصل: أبو سهل، والتصويب عن م.
(٥) الكامل لابن عدي ٥/ ١٦٤ و ١٦٦.
(٦) بالأصل: وأبو.
(٧) بالأصل وم: القاضي.
(٨) المعرفة والتاريخ ١/ ١٣١.
(٩) في الأصل وم والمعرفة والتاريخ: وقاضي.
(١٠) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٢٦١ ـ ٢٦٢.
(١١) سيترجم له المصنف في كتابنا، انظر تراجم «محمد».

الناس ـ، مات ـ وعلينا الفضل بن صالح، ولينا سنة تسع وأربعين ومائة تسع سنين، قال: وعلى يديه ـ يعني عُثْمَان ـ أفلح أصحابنا: صَدَقَة بن خالد، والوليد بن مسلم، ومحمَّد بن شعيب.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أَنَا أَبُو الحسَن السِّيرافي، أَنَا أحمَد بن إسحاق، نا أحمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة قال[1]:

سنة خمس وخمسين ومائة فيها مات عُثْمَان بن أَبِي العَاتِكَة مولى عمر بن الخطّاب، وكان ثقة الحديث.

٤٦٠٧ ـ عُثْمَان بن عَاصِم بن حَصِيْن ـ ويقال: ابن عاصم بن زيد ـ بن كثير بن زيد بن مُرّة أَبُو حَصِينْ الأَسَدي الكوفي[2]

حدَّث عن ابن عباس، وأنس بن مالك.

وسمع عبد اللّه بن الزبير، والشعبي، وسعيد بن جبير، وشُرَيح بن الحارث القاضي، وأبا عَبْد الرَّحمن عبد اللّه بن حبيب السلمي، وأبا وائل شقيق بن سلمة، وسعد[3] بن عبيدة، وأبا صالح السّمّان، ويحيى بن وَثّاب، والأسود بن هلال المحاربي، وأبا الضُّحَى مُسلم بن صُبَيح.

روى عنه سفيان بن عُيينة، وشُعبة بن الحجاج، وأبُو بكر بن عيّاش[4]، وأبُو مالك سعد بن طارق بن أشيم، تابعي، وأبُو سعد سعيد بن المَرْزُبان البَقّال، ومالك بن مِغْول، وساور الوراق، ومِسْعَر بن كِدَام، وقيس بن الربيع، وشريك بن عبد اللّه، ومحمَّد بن جُحَادة، وأبُو عَوَانة الوَضّاح، وزائدة بن قُدَامة، وإسرائيل بن يونس، وأبُو الأحوص سلام بن سُلَيم، وأبُو شهاب عبد ربه بن نافع.

---

(١) لم يرد له ذكر في تاريخ خليفة، والخبر في تهذيب الكمال ١٢/ ٤٢١ نقلاً عن خليفة بن خيّاط.

(٢) انظر أخباره في:
تهذيب الكمال ١٢/ ٤٢١ وتهذيب التهذيب ٤/ ٨٢ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٤١٢ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦٠ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٢٤٠ والجرح والتعديل ٦/ ١٦٠.

(٣) الأصل وم، وفي تهذيب الكمال: سعيد.

(٤) الأصل وم: عباس، والتصويب عن تهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر محمَّد بن الحسَين، نا أبُو الحسَين بن المهتدي.

ح[(١)] **وَأَخْبَرَنَا** أبُو القاسم بن السَّمرقندي، أَنَا أبُو الحسَين بن النَّقُّور، قالا: أنا عيسى بن عَلي، أَنا عبد اللّه بن محمَّد، نا داود بن عمرو، نا سلام بن سُلَيم، قال: ذكر أبُو حَصِين[(٢)] عن أَبي صالح، عن أَبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كان يؤمن باللهِ واليومِ الآخرِ فليُكرم ضَيْفَه، مَنْ كان يؤمن بالله واليومِ الآخر فلْيَقُلْ خيراً أو ليَصْمُتْ»[٧٧٢١].

قال: وأنا عبد اللّه قال: حَدَّثَناه أبُو بكر بن أَبي شَيبة، أَنا أبُو الأحوص، عن أَبي حَصِين، عن أَبي صالح، عن أَبي هريرة، عن النبي ﷺ مثل حديث داود بن عمرو، عن أَبي الأحوص.

قال أبُو بكر: لم يَرْوِ أَبُو الأحوص عن أَبي حَصِين غيره، وهو غريب.

رواه مسلم عن أَبي بكر بن[(٣)] أَبي شَيبة[(٤)].

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنا أبُو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب بن عبد اللّه، أخبرني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحمن، أخبرني أَبي، أَنا زكريا بن يحيى نا[(٥)] عمرو[(٦)] بن زُرارة، نا عامر بن سهل أبُو عمرو الكوفي، عن أَبي بكر، عن أَبي حَصِين قال: قال: كنت بالشام حين استُخلف عمر بن عَبْد العزيز.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم إسْمَاعيل بن أحمَد، وأبُو الحسَن عَلي بن هبة اللّه، قالا: أنا أبُو محمَّد الصَّرِيفيني، أَنا أبُو القاسم بن حَبَابة، نا أبُو القاسم البغوي، نا أحمَد بن إبْرَاهيم، نا أبُو نُعَيم قال: سألت شريكاً عن اسم أَبي حَصِين، فقال: اسمه عُثْمَان بن عاصم بن الحصين.

أَخْبَرَنَا أبُو غالب محمَّد بن الحسَن، أَنا أبُو الفضل بن خيرون.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبُو البركات الأنماطي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا عبيد اللّه بن أحمَد بن

---

(١) «ح» حرف التحويل سقط من م.
(٢) بالأصل: «أبو حفص» وفي م: «حصن» كلاهما تصحيف.
(٣) الأصل: عن، والتصويب عن م وصحيح مسلم.
(٤) صحيح مسلم (١) كتاب الإيمان، ١٩ باب، ١/٦٨ رقم ٤٧.
(٥) «نا» سقطت من الأصل وأضيفت عن م.
(٦) بالأصل: عمر، والمثبت عن م.

عُثْمَان، أَنا عبيد اللّه بن أحمَد بن يعقوب، أَنا العباس بن العباس، أَنا صالح بن أحمَد، حَدَّثَني أبي.

ح[١] **وأخبرني**[٢] أَبُو المظفر بن القُشَيري، أَنا أَبُو بَكْر بن المُؤَمّل، نَا الفضل بن مُحَمَّد، نا أَحْمَد بن حنبل.

ح **قال:** وأنا أبُو بكر البيهقي.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أبُو الفضل بن البقال، قالا: أنا أبُو الحسَين بن بِشْرَان، أَنا عُثْمَان بن أحمَد، نا حنبل بن إسحاق، حَدَّثَني أبُو عبد اللّه، نا أبُو عبيدة الحداد عَبْد الواحد بن واصل البصري، قال:

اسم أبي حَصِين عُثْمَان بن عَاصِم.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، أَنا أحمَد بن الحسَن بن خَيْرُون، أَنا أبُو القاسم بن بِشْرَان، أَنا أبُو عَلي الصّواف، نا محمَّد بن عُثْمَان بن أبي شَيبة، نا هاشم بن محمَّد، نا الهيثم بن عَدِي، قال في الطبقة الثالثة من أهل الكوفة من الفقهاء والمحدثين: أَبُو حَصِين، واسمه عُثْمَان بن عَاصِم الأسدي.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن السّمرقندي، وأبُو الحسَن بن عَبْد السلام، قالا: أنا أبُو محمَّد الصَّرِيفيني، أَنا أبُو القاسم بن حَبَابة، نا أبُو القاسم البغوي، حَدَّثَني محمَّد بن إسحاق، عن نُمَير، قال: اسم أَبي حَصِين عُثْمَان بن عَاصِم الأسَدي من أنفسهم.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، أَنا أحمَد بن الحسَن بن أحمَد، وأحمَد بن الحسَن بن خيرون.

ح[٣] **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو العزّ الكيلي، أَنا أحمَد بن الحسَن بن أحمَد، قالا: أنا محمَّد بن الحسَن بن أحمَد، نا محمَّد بن أحمَد بن إسحاق، أَنا عمر بن أحمَد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط[٤].

قال في الطبقة الرابعة من أهل الكوفة: أَبُو حَصِين الأسدي، اسمه عُثْمَان بن عَاصِم،

---

(١) «ح» سقطت من م.
(٢) فوقها في م: ملحق.
(٣) «ح» حرف التحويل سقط من م.
(٤) طبقات خليفة بن خيّاط ص ٢٧٠ رقم ١١٧٤.

مات سنة ثمان أو تسع[١] وعشرين ومائة.

قرأنا على عبد اللّه يحيى بن الحسَن، عن أبي الحسَين بن الآبنوسي، أَنا أبُو أحمَد بن عبيد بن بِيْري.

ح وعن محمَّد بن محمَّد بن مَخْلَد، أَنا عَلي بن محمَّد بن خَزَفَة.

قالا: أنا محمَّد بن الحسَين، نا ابن [أبي][٢] خَيْثَمة، قال: سمعت أحمَد بن حنبل يقول: أبُو حَصِين عُثْمَان بن عَاصِم.

قال: وسمعت أبي يقول: أبُو حَصِين عُثْمَان بن عَاصِم.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، أَنا أحمَد بن الحسَن بن أحمَد، أَنا يوسف بن رباح، أَنا أبُو بكر المهندس، نا أبُو بِشْر الدَوْلاَبي، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل الكوفة: أبُو حَصِين عُثْمَان بن عَاصِم.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات البغدادي، أَنا أبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنا أبُو العلاء الوَاسطي، أَنا أبُو بكر البَابَسِيري، أَنا الأحوص بن المُفَضّل الغَلاّبي، أَنا أبي، نا يحيى، قال: واسم أبي حَصِين عُثْمَان بن عَاصِم.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أبُو الفضل بن البَقّال، أَنا أبُو الحسَين بن بِشْرَان، أَنا عُثْمَان بن أحمَد، نا حنبل بن إسحاق، قال: وقال يحيى بن معين: عُثْمَان بن عَاصِم أبُو حَصِين.

قال: وأنا ابن البَقّال، أَنا أبُو الحسَن بن الحَمّامي، أَنا إبْرَاهيم بن أحمَد بن الحسَن، أَنا إبْرَاهيم بن أبي أميّة قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: واسم أبي حَصِين الأسدي عُثْمَان بن عَاصِم.

أَخْبَرَنَا أبُو الفضل بن ناصر، أَنا أبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنا القاضي أبُو العلاء الواسطي، أَنا أبُو الحسَن.

ح **قال** ابن خَيْرُون: وأنا أبُو عَلي الحسَن بن الحسَين، نا جدي لأمي إسحاق بن محمَّد

---

(١) كذا بالأصل وم، وفي طبقات خليفة: «سبع» ومثلها نقل المزي في تهذيب الكمال، والذهبي في سير أعلام النبلاء.

(٢) زيادة عن م.

قالا: نا أبُو محمَّد عبد اللّه بن إسحاق نا قَعْنَب بن المُحْرِز، قال في تسمية تابعي أهل الكوفة أبُو حَصِين عُثْمَان بن عَاصِم الأسدي.

حَدَّثَنا أبُو بكر يحيـى بن إبْرَاهيم الواعظ، أَنا نعمة اللّه بن محمَّد المرندي، نا أحمَد بن محمَّد بن عبد اللّه[1]، نا محمَّد بن أحمَد بن سُلَيْمَان، أنا سفيان بن محمَّد، حَدَّثَني عمي الحسَـن بن سفيان، نا محمَّد بن عَلي، عن محمَّد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: أبُو حَصِين عُثْمَان بن علي بن عَاصِم الأسدي.

كذا قال، و«علي» مزيد في نسبه.

أَخْبَرَنا أبُو بكر محمَّد بن شجاع، أنا أبُو عمرو بن منده، أنا الحسَـن بن محمَّد بن أحمَد، أنا أحمَد بن محمَّد بن عمر، نا أبُو بكر بن أبي الدنيا، نا محمَّد بن سعد[2]، قال في الطبقة الرابعة من أهل الكوفة: أبُو حَصِين الأسدي اسمه عُثْمَان بن عَاصِم بن حُصَيْن.

قال الواقدي: توفي سنة ثمان وعشرين ومائة، عداده في مُرّة بن الحارث، وهو من بني جُشَم بن الحارث.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمَّد الجوهري، أنا أبُو عمر بن حيّوية، أنا أحمَد بن معروف، نا الحسَيـن بن الفهم، نا محمَّد بن سعد[3].

قال في الطبقة الثالثة[4]: أبُو حَصِين واسمه عُثْمَان بن عَاصِم بن حُصَيْن وهو من بني جُشَم بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خُزَيمة، وعداده في بني كثير بن زيد بن مُرّة بن الحارث بن سعد.

قال محمَّد بن عمر: مات أبُو حَصِين سنة ثمان وعشرين ومائة.

أَخْبَرَنا أبُو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا أبُو العلاء الواسطي، أنا أبُو بكر البَابَسيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي، قال: واسم أبي حَصِين عُثْمَان بن عَاصِم.

أنْبَأنا أبُو الغنائم الكوفي، ثم حَدَّثَنا أبُو الفضل بن ناصر، أنا أبُو الفضل بن خيرون،

---

(١) أقحم بعدها بالأصل: محمد بن عبد الله.

(٢) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٣) الخبر في طبقات ابن سعد ٦/ ٣٢١ و ٣٢٢.

(٤) الأصل وم: الرابعة، تصحيف، فقد ذكره ابن سعد في رجال الطبقة الثالثة. وذكره في تهذيب الكمال في الرابعة نقلاً عن ابن سعد.

وأبُو الحسَيـن، وأبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عَبْد الوهاب بن محمَّد ـ زاد ابن خيرون: ومحمَّد بن الحسَـن قالا: ـ أنا أحمَد بن عَبْدَان، أنا محمَّد بن سهل، أنا محمَّد بن إسْمَاعيل، قال[1]:

عُثْمَان بن عَاصِم أبُو حَصِين الأسدي الكوفي، سمع سعيد بن جُبَير، والشعبي، وشُريح، سمع منه الثوري، وشعبة، وابن عيينة.

أخْبَـرَنا أبُو الحسَيـن الأبرقوهي ـ إذناً ـ وأبُو عبد اللّه الخَلاّل ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أبُو القاسم بن منده، أنا أبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح[2] **قـال:** وأنا أبُو طاهر بن سَلَمة، أنا أبُو الحسَـن.

قالا: أنا أبُو محمَّد قال[3]: عُثْمَان بن عَاصِم أبُو حَصِين الأسدي، يقال: إنه من ولد عبيد [بن] الأبرص الشاعر، لم يكن له ولد ذكر، وكانت له ابنة وابنة ابنة، تزوج بها قيس بن الربيع، سمع ابنَ عباس، وابن الزبير، روى عنه الثوري، وشعبة، وقيس بن الربيع، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبُو محمَّد: روى عنه شريك، وأبُو بكر بن عياش.

أخْبَـرَنا أبُو الفتح الفقيه، أنا أبُو الفتح الفقيه، أنا طاهر بن محمَّد بن سُلَيْمَان، نا عَلي بن إبْرَاهيم بن أحمَد، نا يزيد بن محمَّد بن إياس، قال: سمعت محمَّد بن أحمَد المُقَدّمي يقول: أبُو حَصِين الأسدي عُثْمَان بن عَاصِم.

أخْبَـرَنا أبُو بكر محمَّد بن العباس، أنا أحمَد بن منصور بن خلف، أنا أبُو سعيد بن حَمْدُون، أنا مكي بن عَبْدَان قال: سمعت مسلم بن الحجَّاج يقول: أبُو حَصِين عُثْمَان بن عَاصِم الأسدي، سمع ابن عباس والشعبي، روى عنه الثوري، ومسعود[4]، وشعبة.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيـى، أنا أبُو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد اللّه، أخبرني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحمن، أخبرني أبي، قال: أبُو حَصِين بن عُثْمَان بن عَاصِم الأسدي، أنا محمَّد بن عيسى قال: سمعت عباس يقول: سمعت يحيـى يقول: عُثْمَان بن عَاصِم كنيته أبُو حَصِين.

---

(١) التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٢٤٠ باختلاف وزيادة.

(٢) «ح» حرف التحويل سقط من الأصل وم.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ ١٦٠.

(٤) كذا بالأصل، وتقرأ في م: «ومسهر» ولعله «ومسعر» فقد مرّ أول الترجمة أن مسعر بن كدام روى عنه.

أَخْبَـرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو طاهر الخطيب، أنا هبة اللّه بن إبْرَاهيم بن عمر، أنا أَبُو بكر المهندس، نا أَبُو بِشْر الدَوْلاَبي[(١)]، قال: أَبُو الحَصِين عُثْمَان بن عَاصِم الأسدي.

أنْبَأنا أَبُو جعفر الهَمَذَاني[(٢)]، أنا أَبُو بكر الصفار، أنا أحمَد بن عَلي بن مَنْجُوية، أنا أَبُو أحمَد، قال[(٣)]:

أَبُو حصين عُثْمَان بن عَاصِم بن حُصَيْن الأسدي الكوفي، عن[(٤)] أنس بن مالك، وابن عباس، روى عنه أَبُو مالك سعد بن طارق، وأَبُو سعد سعيد بن المَرْزُبان البَقّال الكوفي.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أَبُو الحسَـن الدَّارقطني قال:

أَبُو حصين عُثْمَان بن عَاصِم الأسدي، سمع ابنَ العباس، ومن الزبير، وأنس بن مالك، وزيد بن أرقم، روى عن أبي سعيد الخُدْري، وعمران بن حَصين، وجابر بن سَمُرَة، والشعبي، وأبي صالح ذكوان، روى عنه الثوري، ومِسْعَر، وشعبة، وقيس، وأَبُو بكر بن عيّاش.

قال ابن حبيب عن الكلبي.

أَبُو حَصين عُثْمَان بن عَاصِم بن حُصَيْن من بني جُشَم بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خُزَيمة.

أَخْبَـرَنا أَبُو بكر محمَّد بن شجاع، أنا أَبُو صادق الأصبهاني، أنا أَبُو الحسَـن بن زَنْجُوية، أنا أَبُو أحمَد العسكري، قال:

وأما حَصِين الحاء مفتوحة غير معجمة والصاد مكسورة غير معجمة، فما أقل ما يجيء في الأسماء حصين، وإنما يجيء في الكنى، فمنهم أَبُو حَصِين عُثْمَان بن عَاصِم من قرّاء أهل الكوفة، وكان يُقرأ عليه في مسجد الكوفة خمسين سنة[(٥)].

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٥١.
(٢) الأصل وم: الهمداني، بالدال المهملة، والسند معروف.
(٣) الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري ٤/ ٩٥ رقم ١٧٧٢.
(٤) من هنا إلى آخر الخبر استدرك على هامش م.
(٥) تهذيب الكمال ١٢/ ٤٢٥ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٤١٦.

قرأت على أبي محمَّد السُلَمي، عن أبي زكريا البخاري.

ح **وحَدَّثنا** خالي أَبُو المعالي محمَّد بن يحيى، نا نصر بن إبْرَاهيم، نا أَبُو زكريا، نا عَبْد الغني بن سعيد، قال: حَصِين بفتح الحاء، أَبُو حَصِين عُثْمَان بن عَاصِم الأسدي، سمع من ابن عياش، والشعبي، وسالم بن أبي الجَعْد، والأسود بن هلال، وأبي صالح.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، نا محمَّد بن ناصر، نا مسعود بن ناصر، أنا عَبْد الملك بن الحسَن، أنا أَبُو نصر البخاري، قال:

عُثْمَان بن عَاصِم بن حُصيْن أَبُو حَصِين الأسدي الكوفي، سمع أبا وائل، وأبا عَبْد الرَّحمن السُلمي، وسعد بن عبيدة، وأبا الضُّحى، والأسود بن هلال، وأبا صالح، ويحيى بن وَثّاب، روى عنه محمَّد بن جُحَادة، وشعبة، والثوري، ومالك بن مِغْوَل، وأَبُو عَوَانة، وزائدة، وإسرائيل، وأَبُو بكر بن عيّاش في العلم والجهاد والإعتكاف، وغير موضع.

قال الذُهْلي: نا يحيى بن بُكَير، قال: مات سنة ثمان وعشرين ومائة، وقال ابن نُمَير مثله، وقال الواقدي مثل ابن بُكَير، وقال عمرو[١] بن عَلي مثله، وقال أَبُو عيسى[٢] مثله.

قرأت على أبي محمَّد السُلَمي، عن أبي نصر الحافظ، قال[٣]:

وأما حَصِين بفتح الحاء وكسر الصاد فهو أَبُو حَصِين عُثْمَان بن عَاصِم بن حُصَين الأسدي.

وقال ابن الكلبي: هو من بني جُشَم بن الحارث بن سعد بن ثعلة بن دُودان بن أسد بن خُزَيمة، سمع ابن عباس، وابن الزبير، وزيد بن أرقم، وأنس بن مالك، وروى عن أبي سعيد الخُدْري، وعِمْرَان بن حصين، وجابر بن سَمُرَة، والشعبي، وأبي صالح ذكوان، روى عنه مِسْعَر، وشعبة، والثوري، وقيس، وأَبُو بكر بن عيّاش.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَين القاضي ـ إذناً ـ وأَبُو عبد الله الخَلّال ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح **قال:** وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أنا عَلي بن محمَّد [قالا: أنا أبو محمد][٤] بن أبي

---

(١) عن م وبالأصل: عمر.

(٢) كذا بالأصل وم، ولعله: أبو عبيد، وانظر تهذيب الكمال ١٢/٤٢٥ وسير أعلام النبلاء ٥/٤١٦.

(٣) الاكمال لابن ماكولا ٢/٤٨٠.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م.

حاتم[١]، نا أحمَد بن سنان، قال: سمعتُ عَبْد الرَّحمن بن مهدي يقول: أربعة بالكوفة لا يُخْتَلَف في حديثهم، فمن اختلف عليهم فهو مخطىء، ليس هم، منهم أبُو حَصِين.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو محمَّد بن الصَّرِيفيني، أنا أبُو القاسم بن حَبَابة، نا أبُو القاسم البغوي، نا العبَّاس بن محمَّد، نا أبُو بكر بن أبي الأسود، قال: سمعت عَبْد الرَّحمن بن مهدي يقول[٢]:

لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة: فبدأ بمنصور، وأبُو حَصِين، وسَلَمة بن كُهَيل، وعمرو[٣] بن مرة.

قال: وكان منصور أثبت أهل الكوفة.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبُو أحمَد بن عدي، أنا أحمَد بن عَلي بن المثنى، قال: سمعت شُرَيح بن الحارث بن شريح البَقّال يقول: سمعت عَبْد الرَّحمن بن مهدي يقول: لا ترى حافظاً يختلف على أبي حَصِين[٤].

أخْبَرَنا أبُو القاسم أيضاً، أنا أبُو بكر بن الطبري، أنا أبُو الحسَين محمَّد بن الحسَين، أنا أبُو محمَّد بن دَرَسْتُويه، نا يعقوب بن سفيان[٥]، نا الفضل بن زياد قال: سمعت أبا عبد اللّه يقول: الأعمش، ويحيى بن وَثّاب موالٍ، وأبُو حَصِين من العرب، لولا ذلك لم يصنع بالأعمش ما صنع، وكان قليل الحديث، وكان صحيح الحديث، قيل له: أيهما أصح حديثاً هو أَو أَبُو إسحاق؟ قال: أبُو حَصِين أصح حديثاً لقلة حديثه. وكذا منصور أصح حديثاً من الأعمش لقلّة حديثه.

قال: ونا يعقوب، قال[٦]: قال عَلي بن المديني: أصحاب الشعبي: أبُو حَصِين، ثم إسْمَاعيل[٧]، ثم داود بن أبي هند، ثم الشيباني[٨]، ومطرف[٩]، وبيان[١٠]، طبقة الشيباني أعلاهم، ومغيرة[١١] كان من أصحاب الشعبي، روى عنه فأجاد، وزكريا بن أبي زائدة،

(١) الجرح والتعديل ٦/ ١٦٠ وتهذيب الكمال ١٢/ ٤٢٢ عن أحمد بن سنان القطان، وسير أعلام النبلاء ٥/ ٤١٣.
(٢) الخبر في المصدرين السابقين.
(٣) الأصل: عمر، تصحيف، والمثبت عن م والمصدرين.
(٤) تهذيب الكمال ١٢/ ٤٢٣ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٤١٣.
(٥) الخبر في المعرفة والتاريخ ٢/ ١٧٤.
(٦) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٦.
(٧) هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي.
(٨) هو سليمان بن أبي سليمان.
(٩) مطرف بن طريف الحارثي.
(١٠) هو بيان بن بشر الأحمسي الكوفي.
(١١) المغيرة بن مقسم الضبّي.

وعبد اللّه بن أبي السفر طبقة، ومالك بن مِغْوَل، وأبُو حيّان التميمي [١]، وابن أبجر [٢] طبقة، وأشعث بن سوار فوق جابر، وابن سالم [٣]، ومجالد فوق أشعث بن سوار وفوق أجلح الكندي.

أخْبَـرَنا أبُو محمَّد بن الأكفاني، نا أبُو محمَّد الكتاني، أخبرنا أبُو محمَّد بن أبي نصر، أنا أبُو الميمون، نا أبُو زُرْعة، قال [٤]: قال ابن أبي عمر عن ابن عيينة نا أبُو إسحاق الشيباني، قال: دخلت على الشعبي المسجدَ، فأراد أن يجلسَ، فقال: انظر هل ترى أبا حَصِين.

أخْبَـرَنا أبُو البركات الأنماطي، أنا أحمَد بن الحسَـن بن خيرون، أنا محمَّد بن عَلي بن يعقوب، أنا محمَّد بن أحمَد البابسيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان الغَلّابي، أنا أبي، نا أحمَد بن حنبل، نا سفيان، عن الشيباني، قال: دخلت مع الشعبي المسجد، فقال: انظر هل ترى أحداً من أصحابنا يجلس إليه، انظر هل ترى أبا حَصِين [٥].

قال: ونا أَحْمَد، عَن سفيان، عَن رجل من أهل مكة: سئل عامر لما حضرته الوفاة بمن يأمرنا؟ قال: ما أنا بعالم وما أترك عالماً، وإنّ أبا حَصِين لرجل صالح [٦].

أخْبَـرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، وأبُو الحسَيـن بن عَبْد السلام.

قـالا [٧]: أنا أبُو محمَّد الصَّرِيفيني، أنا أبُو القاسم بن حَبَابة، نا أبُو القاسم بن محمَّد البغوي، قال: رأيت في كتاب أحمَد بن حنبل، وحَدَّثني ابن هاني عنه عن ابن عيينة، عن الشَيْباني، قال: دخلتُ مع الشعبي المسجد، فقال لي: انظر هل ترى أحداً [٨] من أصحابنا نجلس إليه؟ انظر هل ترى أبا حَصِين؟.

قال سفيان: حَدَّثني رجل من أهل الكوفة قال: سُئل عامر لما حضرته الوفاة: بمن تأمرنا؟ قال: ما أنا بعالمٍ، ولا أترك عالماً، وإنّ أبا حَصِين رجل صالح [٩].

أنْبَأنا أبُو عَلي الحداد، أنا أبُو نُعيم الحافظ، نا أحمَد بن إسحاق، نا الحسَـن بن هارون بن سُلَيْمَان، نا أبُو مَعْمَر، نا سفيان، عن مالك بن مِغْوَل، قال: قيل للشعبي: أيها

---

(١) هو يحيى بن سعيد بن حيان.
(٢) هو عبد الملك بن سعيد بن حيان الكوفي.
(٣) محمد بن سالم الهمداني الكوفي.
(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢/٦٧٨.
(٥) تهذيب الكمال ١٢/٤٢٤.
(٦) تهذيب الكمال ١٢/٤٢٤.
(٧) عن م وبالأصل: قال.
(٨) عن م وبالأصل: أحد.
(٩) سير أعلام النبلاء ٥/٤١٥.

العالم، قال: ما أنا بعالمٍ، وما أرى عالماً، وإنّ أبا حَصِين رجل صالح [(١)].

أخْبَرَنا أبُو القاسم إسْمَاعيل بن أحمَد، أنا إسْمَاعيل بن مسعدة[(٢)]، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبُو أحمَد بن عدي، أنا أحمَد بن عَلي بن المثنى، نا إبْرَاهيم بن سعيد[(٣)]، نا أبُو أُسامة، عن مالك بن مِغْوَل، عن الشعبي، قال: ما أنا بعالمٍ، ولا أخلّف عالماً، وإنّ أبا حَصِين لرجلٌ صالح.

أخْبَرَنا أبُو القاسم أيضاً [أنا][(٤)] [أبو الفضل][(٥)] ابنُ البقال، أنا أبُو الحسَين بن بِشْرَان، أنا عثمان بن أحمَد، نا حنبل بن إسحاق.

وَأخْبَرَنا أبُو القاسم أيضاً، أنا أبُو بكر بن الطبري، أنا أبُو الحسَين بن الفضل، أنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال[(٦)]: نا قَبيصة، نا سفيان، عن عبد اللّه بن أبي السّفر، قال: قال الشعبي: ما أنا بعالمٍ، ولا أترك عالماً، وإنّ أبا حَصِين رجل صالح.

سفيان [هو:][(٧)] الثوري.

وقد أخبرنا أبُو محمَّد بن طاوس، أنا أبُو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبُو محمَّد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سُلَيْمَان، نا جعفر الصايغ، نا أحمَد بن أبي الطّيّب، نا سفيان، عن عبد اللّه بن أبي السفر قال: قال الشعبي: ما أنا بعالمٍ وما أترك عالماً، وإنّ أبا حَصِين لرجل صالح.

سفيان هذا هو ابن عيينة.

أخْبَرَنا أبُو القاسم، أنا أبُو بكر، أنا أبُو الحسَين، أنا عبد اللّه، نا يعقوب، نا أبُو نُعَيم[(٨)]، نا سفيان قال: قيل للشعبي: ما تأمرنا؟ قال: ما أنا بعالمٍ، وما أترك عالماً، وأن أبا حَصِين لرجل صالح.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، وأبُو الحسَن بن عَبْد السلام، قالا: أنا أبُو محمَّد الصَّرِيفيني، أنا أبُو القاسم بن حَبَابة، أنا البغوي، حَدَّثَني أحمَد بن زهير، قال: سألت يحيى بن معين عن أبي حَصِين قال: كوفي ثقة.

---

(١) تهذيب الكمال ١٢/ ٤٢٤، وفيه: وما أخلف عالماً، بدل: وما أرى عالماً.

(٢) عن م وبالأصل: سعد، والسند معروف.

(٣) في م: سعد.

(٤) زيادة، سقطت اللفظة من الأصل وم.

(٥) (٧) الزيادة عن م.

(٦) الخبر في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٩٢.

(٨) انظر حلية الأولياء ٤/ ٣١١.

أَخْبَـرَنا أبُو الحسَـن بن قُبَيس، وأبُو منصور بن خَيْرُون، قالا: أنا أبُو بكر الخطيب، أنا حمزة بن محمَّد بن طاهر.

ح **وَأَخْبَـرَنا** أبُو البركات الأنماطي، وأبُو عبد اللّه البَلْخي، قالا: أنا أبُو الحسَيـن بن الطَّيُّوري، وثابت بن بُنْدَار.

قالا: أنا أبُو عبد اللّه الحسَيـن بن جعفر، وأبُو نصر محمَّد بن الحسَيـن.

قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا عَلي بن أحمَد [١]، أنا صالح بن أحمَد، حَدَّثَني أبي قال: أبُو حَصِين عُثْمَان بن عَاصِم كان شيخاً عالِماً [٢]، وكان صاحب سُنّةٍ، ويقال: إن قيس بن الربيع كان أروى الناس عنه، كان عنده عنه أربع مائة حديث.

أَخْبَـرَنا أبُو البركات الأنماطي، وأبُو عبد اللّه البَلْخي، قالا: أنا أبُو الحسَيـن بن الطَّيُّوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا أبُو الحسَيـن بن جعفر ـ زاد ابن الطَّيُّوري: وابن عمه محمَّد بن الحسَـن، قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا عَلي بن أحمَد، حَدَّثَني أبي قال [٣]:

أبُو حَصِين عُثْمَان بن عَاصِم الأسدي، كوفي ثقة، وكان عثمانياً، رجلاً صالحاً، ويروي عن الشعبي، قال: ما أنا بعالِمٍ، وما أخلّف عالماً، وإنّ أبا حصين رجل صالح.

قال في موضع آخر: وأبُو حَصِين عُثْمَان بن عَاصِم الأسدي، وكان ثقة ثبتاً في الحديث، وهو أعلى سناً من الأعمش، وكان عثمانياً، وكان الذي بينه وبين الأعمش متباعداً، ووقع بينهما شرّ حتى تحول الأعمش عنه إلى بني حرام، وسمع أبُو حَصِين من شُريح، وسويد بن غَفَلة، ومن أبي عَبْد الرَّحمن السُّلَمي.

قرأت على أبي الفتح نصر اللّه بن محمَّد، عن أبي الحسَيـن بن الطَّيُّوري، أنا أبُو بكر عَبْد الباقي بن عَبْد الكريم، أنا عَبْد الرَّحمن بن عمر بن أحمَد، أنا محمَّد بن أحمَد بن يعقوب، حَدَّثَني جدي يعقوب قال: وأبُو حَصِين ثقة، واسمه عُثْمَان بن عَاصِم بن حُصَيْن، وهو من بني جُشَم بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خُزَيمة، وعداده في بني كثير بن زيد بن مُرّة بن الحارث بن سعد، مات في سنة ثمان وعشرين ومائة.

أَخْبَـرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو بكر بن الطبري، أنا أبُو الحسَيـن بن

(١) تاريخ الثقات للعجلي ص ٣٢٨.
(٢) كذا بالأصل وتاريخ الثقات، وفي م وتهذيب الكمال ١٢/ ٤٢٣ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٤١٤ «عالياً».
(٣) تاريخ الثقات للعجلي ص ٣٢٨.

الفضل، أنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، نا أبُو نُعَيم، نا سفيان، عن أبي حَصِين عُثْمَان بن عَاصِم أسدي شريف، ثقة، كوفي[١].

أخْبَـرَنا أبُو الحسَيـن القاضي، وأبُو عبد اللّه الخَلّال ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أبُو القاسم ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أبُو القاسم بن منده، أنا أبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبُو طاهر بن سَلَمة، أنا عَلي بن محمَّد، قالا: أنا أبُو محمَّد بن أبي حاتم[٢].

نا سعيد بن أبي سعيد الأنماطي الرازي، قال: سُئل أحمَد بن حنبل عن أبي حَصِين فأثنى عليه، قال ابن أبي حاتم: وسمعت أبي يقول: أبُو حَصِين ثقة.

أنْبَانا أبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، أنا عَلي بن الحسَـن بن علي، وَرَشَأ بن نظيف، قالا: أنا محمَّد بن إبْرَاهيم بن محمَّد، أنا محمَّد بن محمَّد بن داود، نا عَبْد الرَّحمن بن يوسف بن سعيد، قال:

أبُو حَصين عُثْمَان بن عَاصِم الأسدي، وكان ثقة، قال الشعبي: لست بعالمٍ، ولا أخلّف عالِماً، وإنّ أبا حصين لرجل صالح.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمَّد الجوهري، أنا أبُو عمر بن حيّوية أخْبَـرَنا أحمَد بن معروف، أنا الحسَيـن بن فهم، نا محمَّد بن سعد قال[٣]:

قال سفيان ـ يعني: ابن عيينة ـ قال ابن[٤] إسحاق: مات عندنا ـ يعني: أبا حَصِين ـ فقام رجل، فقال من هذا؟ هذا محسن، لا والله ما أطاق صلاته أحد.

أخْبَـرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، وأبُو الحسَـن عَلي بن هبة اللّه، قالا: أنا أبُو محمَّد الصَّرِيفيني، أنا عبد اللّه بن محمَّد، أنا أبُو القاسم البغوي، نا محمَّد بن عبّاد، نا سفيان، عن مُسَاور الوراق، قال:

دعانا أبُو حَصِين يشهدنا على وديعة استودعها بساتين قد دفنها، فجعل يخرجها ويده ترعد، ويقول: والله ما مسّتها يد.

---

(١) تهذيب الكمال ١٢/ ٤٢٤.
(٢) الجرح والتعديل ٦/ ١٦١.
(٣) طبقات ابن سعد ٦/ ٣٢٢.
(٤) كذا بالأصل وم، وفي ابن سعد: ابن أبي إسحاق.

قال البغوي: وحَدَّثَني ابن المقرىء، نا سفيان، عن مِسْعَر قال: أُتي أبو[١] حَصِين بجائزة من السلطان، فلم يقبلها، فقيل له: ما لك لم تقبلها؟ قال: الحَيَاءُ والتَّكَرّمُ.

أَخْبَرَنَا أبُو محمّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز، أَنا ابن أَبي نصر، أَنا أبُو الميمون، نا أبُو زُرْعة قال[٢]: قال ابن أَبي عمر عن الأعمش.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أبُو بكر بن الطبري، أَنا أبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا ابن أَبي عمر، نا سفيان، عن مِسْعَر، قال: قلت لأبي حَصِين: لم رددتَ[٣] جائزة وَهْب بن جابر، ألفي درهم؟ قال: الحيَاءُ والتكرم.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم إسْمَاعيل بن أحمَد، أَنا محمَّد بن هبة الله، أَنا محمَّد بن الحسَين، أَنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا أبُو بكر الحُمَيدي، نا سفيان، نا مِسْعَر[٤]، قال: بعث بعض الأمراءِ إلى أَبي حَصِين ألفي درهم، وهو عامل[٥]، فردّها أبُو حَصِين فقلت له: لِمَ رددتها؟ قال: الحيَاء والتكرّم.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم إسْمَاعيل بن أحمَد، وأبُو الحسَن بن عَبْد السلام، قالا: أنا أبُو محمَّد الصريفيني، أَنا أبُو القاسم بن حبابة، أَنا أبُو القاسم البغوي، نا ابن زَنْجُوية، نا الحميدي، عن سفيان، قال: كان أبُو حَصِين إذا سئل عن مسألة قال: ليس لي بها والله علم.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم، أَنا أبُو بكر بن الطبري، أَنا أبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٦]، نا الحُمَيدي، نا سفيان قال: كان أبُو حَصِين إذا سُئِل عن مسألة قال: ليس لي بها علم، والله أعلم.

قـال أبُو بكر الحُمَيدي: وأبُو حَصِين اسمه عُثْمَان بن عَاصِم[٧].

أَخْبَرَنَا أبُو المعالي محمَّد بن إسْمَاعيل، أَنا أبُو بكر البيهقي، أَنا أبُو عبد الله الحافظ، نا أبُو العباس محمَّد بن يعقوب، نا عباس بن محمَّد، نا منصور بن سلمة، أَنا أبُو شهاب، قال:

---

(١) بالأصل: أبا، والتصويب عن م.
(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢/ ٦٧٨.
(٣) مطموسة بالأصل، والمثبت عن م وأبي زرعة.
(٤) الخبر في تهذيب الكمال ١٢/ ٤٢٥ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٤١٦.
(٥) في المصادر: عائل.
(٦) المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٧١.
(٧) المصدر السابق.

سمعت أبا حَصِين يقول: إنّ أحدهم ليفتي في المسألة ولو وردت على عمر بن الخطاب لجمع لها أهل بدر[١].

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أبُو القاسم بن مَسْعَدة، أَنَا حمزة بن يوسف، أَنَا أبُو أحمَد بن عَدِي، قال: سمعت كثير بن أحمَد بن أَبي هشام الرفاعي يقول: حَدَّثَنَا أبُو سعيد الأشجّ، قال: قدم جرير بن عَبْد الحميد من مكة، فاجتمع عليه أربعة آلاف، فقلت لأبي بكر بن عيّاش مجلس ما رأيت لأحد بالكوفة، قال: فقال لي: غداً أخرج من مشايخي رجلاً فلا يجتمع عليه رجلان، فأخرج من الغد نسخة أَبي حَصِين، فما رأيت عند جرير أحداً.

قال: وسمعت كثير بن أحمَد الرفاعي يقول في دار المحاملي: سمعت أبا سعيد الأَشَجّ يقول: قدم جرير الكوفة، فأخلي مجلس أَبي بكر بن عيّاش، فقال أبُو بكر: والله لأُخْرِجَنّ غداً رجلين لا يبقى عند جرير أحدٌ، فأخرج أبا إسحاق، وأبا حَصِين.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم أيضاً، أَنَا أبُو الفضل بن البَقّال، أَنَا أبُو الحسَين بن بِشْرَان، أَنَا عثمان بن أحمَد، نا حنبل بن إسحاق، حَدَّثَني أبُو عبد اللّه [نا عبد اللّه][٢] بن إدريس، قال: سمعت مالك بن مِغْوَل يذكر عن طَلْحة وأَبي حَصِين قال أحدهما: لقد أدركنا أقواماً ما كنا في حياتهم إلاّ كاللصوص، وقال الآخر: لو رأيتهم احترقت كبدك.

وَأَخْبَرَنَا[٣] أبُو المُظفّر بن القُشيري، أَنَا أبُو بكر البيهقي، أَنَا أبُو الحسَين بن بِشْرَان، أَنَا أبُو عمرو بن السمّاك، نا حنبل بن إسحاق، حَدَّثَني أبُو عبد اللّه، نا سفيان، عن مالك بن مِغْوَل قال: قال لي أبُو حَصِين: لو رأيتهم لاحترقت كبدك، وقال سفيان: لو أدركتَ الذين رأينا لاحترقتْ كبدك.

أَخْبَرَنَا أبُو طالب عَلي بن عَبْد الرّحمن بن أَبي عَقيل، أَنَا أبُو الحسَن الخِلَعي، أَنَا أبُو محمّد بن النحاس، أَنَا أبُو سعيد بن الأعرابي، نا جعفر بن وَهْب الجُرْجاني، نا محمّد بن الصّبّاح، نا سفيان، عن مالك، قال: قال لي أبُو حَصِين: لو أدركتَ مَنْ أدركنا لاحترقتْ كبدك عليهم.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن السّمرقندي، وأبُو الحسَن عَلي بن هبة اللّه، قالا: أنا أبُو محمّد الصَّرِيفيني، أَنَا عبيد اللّه بن محمّد، أَنَا أبُو القاسم البغوي، نا ابن زَنْجُوية، نا الحُمَيدي، عن

---

(١) تهذيب الكمال ١٢/ ٤٢٥ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٤١٦.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م. (٣) فوقها في م: ملحق.

سفيان، عن مالك بن مِغْوَل قال: قال لي أبُو حَصِين: لو رأيتَ الذي أدركنا لاحترقتْ كبدك.

أَخْبَرَنَا أبُو محمَّد الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنا أَبُو محمَّد بن أَبي نصر، أَنا أبُو الميمون، نا أبُو زُرْعة[1].

ح وَأَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أبُو الفضل بن البقّال، أَنا أبُو الحسَين بن بشران، أَنا عثمان بن أحمَد، نا حنبل بن إسحاق.

قالا: نا أبُو نُعَيم، نا مالك بن مِغْوَل، قال: قال أبُو حَصِين: لو رأيتهم لاحترقت كبدك من غير فتيلة فيه.

وقال حنبل: لو أدركتهم ـ أو قال: رأيتهم ـ لاحترقت كبدك.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أبُو بكر بن الطبري، أَنا أبُو الحسَين بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب[2]، نا أبُو بكر الحُمَيدي، نا سفيان، نا مِسْعَر، عن أَبي حَصِين قال: لقيني عبد اللّه بن معقل، فقال: شغلتك التجارة؟ فقلت: أنت شغلتك الإمارة.

قرأت على أَبي الفتح نصر اللّه بن محمَّد، عن أَبي الحسَين[3] بن الطَّيُّوري[4]، أَنا عَبْد الباقي بن عَبْد الكريم، أَنا عَبْد الرّحمن بن عمر، أَنا محمَّد بن أحمَد بن يعقوب، حدَّثني جدي، نا إبْرَاهيم بن هاشم، أَنا أبُو قَطَن، نا شعبة، عن أَبي حَصِين، عن ذكوان، عن أَبي هريرة قال: من رآني في النوم فقد رآني، فقالوا لشعبة: يا أبا بسطام رفعه؟ قال: لو قلت هذا لأبي حصين للطع عيني.

قال: ونا جدي، نا عَلي بن المديني، قال: سمعت أبا داود صاحب الطيَالسة يقول: حَدَّثَنَا شعبة، قال: أخبرني أبُو حَصِين وكان في حلقة زعارّة[5].

قال: وحَدَّثَني جدي، حَدَّثَني بعض أصحابي، عن المازني، قال: ليس هي زعارة [إنما هي زعارّة][6] مشددة الراء.

أَخْبَرَنَا أبُو العزّ أحمَد بن عبيد اللّه، أَنا القاضي أبُو الطيّب الطبري، أَنا عَلي بن عمر بن محمَّد الحربي، نا محمَّد بن محمَّد بن سُلَيْمَان البَاغَندي.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢/ ٦٧٩.
(٢) المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٨٢.
(٣) الأصل: الحسن، والتصويب عن م.
(٤) في م: الطبري، تصحيف.
(٥) الزعارّة وتخفف الراء: الشراسة (القاموس المحيط).
(٦) ما بين معكوفتين أضيف عن م.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبُو الفرج سعيد بن أَبي الرجاء، أَنَا منصور بن الحسَين، وأحمَد بن محمود.

قالا: أنا أبُو بكر بن المقرىء، نا جماهر بن محمَّد، **قالا**: نا هشام بن عمّار، نا سفيان بن عيينة، قال: قال أبُو حصين: كنت ولا يُصْطَلى بناري، فصرتُ اليوم أنخس بالقصب[١].

قرأنا على أَبي عبد الله يحيى بن الحسَن، عن أَبي الحسَين بن الآبنوسي، أَنَا أبُو بكر بن بيري[٢]، نا محمَّد بن الحسَين الزعفراني، نا ابن أَبي خَيْثَمة[٣]، نا محمَّد بن يزيد ـ هو الرفاعي ـ قال: سمعت وكيعاً يقول: كان أبُو حَصِين يقول:

أنا أقوى من الأعمش، وكان في مسجد بني كاهل فقال الأعمش لرجل يقرأ عليه: اهمز الحوتَ، فهمزه، فلما كان من الغد قرأ أبُو حَصِين في الفجر (نون) فقرأ كصاحب الحوت فهمزها، فلما صلى[٤] قال الأعمش: يا أبا حَصِين كسرتَ ظهر الحوت، فكان ما بلغكم؟ والذي بلغنا أنه قذفه، فحلف الأعمش ليحدّنه فكلّمه بنو أسد، فأبى، فقال: خمسون منهم: والله ليشهدن أن أمه كما قال، فحلف أن لا يساكنهم، وتحوّل إلى بني حرام.

قال: ونا يحيى بن معين، نا يحيى بن آدم، عن حسن بن عياش[٥]، عن الأعمش قال: ربما ذُكر لإبراهيم[٦] أبُو حَصِين فيقول: دعني من أَبي حَصِين، فما هو بأحب الناس إليّ.

أَخْبَرَنَا أبُو محمَّد بن طاوس، أَنَا أبُو الحسَن عَلي بن الحسَين بن قريش البنّا، أَنَا أبُو الحسَن أحمَد بن محمَّد بن هارون الأهوازي، نا محمَّد بن مَخْلَد العطار، نا أحمَد بن الوليد، نا إسحاق بن إسْمَاعيل، نا أبُو معاوية، عن الأعمش، قال: كان أبُو حَصِين يسمع مني ثم يذهب فيرويه[٧].

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أبُو بكر بن الطبري، أَنَا أبُو الحسَين بن الفضل،

---

(١) كذا بالأصل وم، وفي المختصر ١٦/ ١٠١ بالقضيب.

(٢) غير واضحة في م، والمثبت عن م.

(٣) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٤٢٣ والذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٤١٤.

(٤) كذا بالأصل وم وتهذيب الكمال، وفي سير أعلام النبلاء: فلما فرغ قال له الأعمش.

(٥) تهذيب الكمال ١٢/ ٤٢٤.

(٦) استدركت عن هامش الأصل وبعدها صح.

(٧) تهذيب الكمال ١٢/ ٤٢٤.

أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب[١]، نا سعيد بن يحيى، نا ابن إدريس، عن القاسم بن معن قال:

خرج أبُو حَصِين وهو يضرب بغلة، وهو يقول: الحمد لله، سار بي تحت رايات الهدى ـ يعني مع زيد بن عَلي ـ.

وفي نسخة أخرى أبُو كبير، وهذه الحكاية بأَبي كثير أشبه، فإنّ أبا حَصِين كان عثمانياً.

أنْبَأنا أبُو الغنائم محمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنا أبُو الفضل بن ناصر، أَنا أحمَد بن الحسَن، والمبارك بن عَبْد الجبَّار، ومحمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبُو أحمَد، ـ زاد أحمَد: ومحمَّد بن الحسَن، قالا: ـ أنا أحمَد بن عَبْدَان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسْمَاعيل، قال[٢]:

وقال إسحاق بن إبْرَاهيم: أنا يحيى بن آدم، نا أبُو بكر قال: سمعت أبا حَصِين قال: ما سمعنا هذا الحديث حتى جاء هذا من خُرَاسان فنعق به ـ يعني أبا إسحاق ـ من كنت مولاه فعليّ مولاه، فاتبعه على ذلك ناس.

قرأنا على أَبي عبد اللّه بن البنّا، عن أَبي الحسين بن الآبنوسي، أَنا أحمَد بن عبيد.

ح وعن محمَّد بن محمَّد، أَنا عَلي بن محمَّد.

قالا: أنا محمَّد بن الحسَين، نا ابن أَبي خَيْثَمة، نا الأخنسي[٣] ـ يعني محمَّد بن عِمْرَان ـ قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: دخلت على أَبي حَصِين وهو مختفٍ[٤] من بني أمية، فقال: إن هؤلاء ـ يعني بني أمية ـ يريدوني عن ديني، والله لا أعطيهم إيّاه أبداً[٥].

أَخْبَرَنَا أبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أبُو صالح المؤذن، أَنا أبُو الحسَن بن السّقّا، وأبُو محمَّد بن بالويه، قالا: نا محمَّد بن يعقوب، نا عباس بن محمَّد، قال: سألت يحيى بن معين عن حديثٍ رواه أبُو بكر بن عيّاش، عن أَبي حَصِين قال: دخلت أنا وعمّي على ابن عباس فقال: ليس هو محفوظ، لم يبق ابن عباس أو نحو هذا من الكلام.

أَخْبَرَنَا أبُو سعيد عبد اللّه بن مسعود بن محمَّد بن منصور، وأبُو حفص عمر بن

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٨٠٧. (٢) التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٢٤١.

(٣) بالأصل وم: الأخنس، تصحيف، والصواب ما أثبت، انظر ما يلي.

(٤) بالأصل وم: مختفي.

(٥) الخبر في تهذيب الكمال ١٢/ ٤٢٤ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٤١٥.

محمَّد بن الحسَن، قالا: أنا أبُو بكر بن خلف، أَنا أبُو طاهر بن محمش، أَنا أبُو حامد أحمَد بن محمَّد بن يحيى بن بلال، نا أبُو جعفر محمَّد بن إسْمَاعيل بن سَمُرَة الأَحْمسي، قال: سمعت أبا بكر بن عيّاش يقول: كان أبُو حَصِين يؤمنا ثم يخرج ولا يتطوع في المسجد.

قال: وسمعت أبا بكر بن عيَاش يقول: دخلت على أَبي حَصِين أعوده فقال: لو رأيته لرحمته، ثم قرأ **﴿وما ظَلَمْنَاهُم ولكن كانوا هُمُ الظالمين﴾**(١) **﴿وما ظَلَمْنَاهُم ولكن أنفسهم يظلمون﴾**(٢).

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن السّمرقندي، وأبُو الحسَن بن عَبْد السلام، قالا: أنا أبُو محمَّد الصّرِيفيني، أَنا أبُو القاسم بن حَبَابة، أَنا أبُو القاسم البغوي، نا أبُو طالب الهَرَوي - يعني هاشم بن الوليد - نا أبُو بكر بن عياش قال:

دخلت على أَبي حَصين في وجعه وهو مكب، فقال: إنّ بي وجعاً ما أراني أصبر عليه، ثم قال: **﴿وما ظلمناهم ولكن ظلموا أنفسهم﴾**(٣) **﴿وما ظلمناهم ولكن كانوا هُمُ الظالمين﴾**.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم زاهر [بن طاهر](٤)، أَنا أبُو بكر البيهقي، أَنا أبُو طاهر الفقيه، أَنا أبُو حامد بن بلال، نا محمَّد بن إسْمَاعيل الأحمسي، قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول:

دخلت على أَبي حَصِين أعوده وهو قاعد هكذا، وحفص أبُو بكر برأسه حتى جعله بين ركبتيه، وهو قاعد فقال: لو رأيته لرحمته، ثم قرأ **﴿وما ظلمناهم ولكن كانوا هُمُ الظالمين﴾** **﴿وما ظلمناهم ولكن ظلموا أنفسهم﴾**.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أبُو بكر بن الطبري، أَنا أبُو الحسَين بن بشران، أَنا أبُو عَلي بن صَفْوَان، أنا أبُو بكر بن أَبِي الدنيا، حَدَّثَني محمَّد بن الحسَين، نا شهاب بن عبّاد، نا أبُو بكر بن عياش، قال: دخلت على أَبي حَصِين في مرضه الذي مات فيه، فأُغمي عليه ثم أفاق، فجعل يرددها(٥)، فلم يزل على ذلك.

قال: وأخبرنا أبُو بكر، حَدَّثَني محمَّد بن إدريس - يعني أبا حاتم - نا محمَّد بن سعيد

---

(١) سورة الزخرف، الآية: ٧٦.

(٢) سورة النحل، الآية: ١١٨ وفي التنزيل العزيز: ولكن كانوا أنفسهم يظلمون.

(٣) سورة هود، الآية: ١٠١.

(٤) الزيادة عن م.

(٥) كذا بالأصل وم، يعني قوله تعالى: وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين، راجع الخبر في سير أعلام النبلاء ٥/ ٤١٦ وتهذيب الكمال ١٢/ ٤٢٥.

الأصبهاني، نا أبُو بكر بن عياش قال:

دخلت على أَبي حَصِين قبل أن يموت وهو يقرأ: ﴿وما ظلمناهم ولكن ظلمُوا أنفسهم﴾ ﴿وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين﴾.

قال: ودخلت على الأعمش قبل أن يموت، فقال: لا تؤذن بي أحداً[١]، فإذا صلّيت الفجر فأخرجني فاطرحني، ثم قال: ودخلت مع[٢] الفراء على حبيب بن أَبي ثابت قبل أن يموت وتحته رقعة ـ يعني قطع ـ وهو يقول: أوه، أوه، فلما خرجنا من عنده مات.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، أنا أبُو الفضل أحمَد بن الحسَن، أنا أبُو القاسم بن بِشْرَان، أنا أبُو عَلي بن الصواف، نا محمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، نا هاشم بن محمَّد، نا الهيثم بن عَدِي، قال: ومات أبُو حَصِين الأسدي زمن مروان بن محمَّد.

أَخْبَرَنَا أبو[٣] الخطاب في كتابه، أنا أبُو الحسَن عَلي بن عبيد الله الهمداني[٤]، أنا أبُو عبد الله محمَّد بن الحسَين بن عمر التميمي، أنا أبُو الفضل جعفر بن أحمَد الحميدي نا[٥] نصر بن العارك البغدادي، قال: سمعت أحمَد بن صالح المصري يقول: قال أبُو نُعَيم: مات أبُو حَصِين عُثْمَان بن عَاصِم قبل أن يقدم السودان بقليل، قال أَحْمَد: ـ يعني المسودة ـ بنحو من سنة.

أَخْبَـرَنا أبُو غالب محمَّد بن الحسَن، أنا أبُو الحسَن السيرافي، أنا أحمَد بن إسحاق، نا أحمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة[٦] قال:

وفي سنة سبع وعشرين ومائة مات أبُو حَصِين.

أخبرني أبُو محمَّد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ عن عَبْد العزيز بن أحمَد، عن تمام بن محمَّد، أخبرني أَبي، أنا عبد الله بن أحمَد بن زبر، نا جعفر بن محمَّد بن أبي عثمان، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: هلك أبُو حَصِين سنة سبع وعشرين، قال: وأبُو حَصِين عثمان بن عاصم بن زيد بن كثير بن زيد بن مُرّة.

---

(١) الأصل: أحد، والتصويب عن م.

(٢) عن م وبالأصل: على.

(٣) الأصل: ابن، والمثبت عن م.

(٤) عن م وبالأصل: «المهدائي».

(٥) بالأصل: «بن» تصحيف، والتصويب عن م.

(٦) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٣٧٨ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٤١٦ وتهذيب الكمال ١٢/ ٤٢٥.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح عَبْد الملك بن عمر، أنا أبُو حفص بن شاهين.

ح وَأخْبَرَنا أبُو عبد اللّه البَلْخي، أنا أبُو الحسَين بن الطَّيُّوري، أنا أبُو الفتح الوزان، أنا أبُو حفص بن شاهين، أنا محمَّد بن مَخْلَد بن حفص.

ح وَأخْبَرَنا أبُو عبد اللّه البَلْخي، أنا أبُو الحسَين بن الطَّيُّوري، أنا أبُو الحسَن العَتيقي، أنا عُثْمَان بن محمَّد المخزومي، نا إسْمَاعيل بن محمَّد الصفار، قالا: أنا العباس بن محمَّد بن حاتم، نا أبُو بكر بن أبي الأسود قال أبُو إسحاق: مات في سنة سبع وعشرين يوم طعن الضحاك بالكوفة، ومات أبُو حَصِين والسّدّي قريباً منه.

أخْبَرَنا أبُو العزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبُو محمَّد الجوهري، أنا عَلي بن محمَّد بن أحمَد، أنا محمَّد بن الحسَين بن شهريار، نا أبُو حفص [قال: مات][1] سنة ثمان وعشرين ومائة، واسمه عُثْمَان بن عَاصِم الأسدي.

أنْبَانا أبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز بن أحمَد الكتاني، أنا محمَّد بن عبد اللّه بن أبي عمر، وأنا محمَّد بن إبْرَاهيم بن مروان، أنا أحمَد بن إبْرَاهيم القرشي، نا سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحمن، نا عَلي بن عَبْد اللّه بن أبي عمرو وأنا محمَّد بن إبْرَاهيم بن مروان، أنا أحمَد بن إبْرَاهيم القرشي، نا سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحمن، نا عَلي بن عَبْد الرَّحمن، نا عَلي بن عَبْد اللّه التميمي قال: وأبُو حَصِين اسمه عُثْمَان بن عَاصِم، مات سنة ثمان وعشرين ومائة.

أخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو عَلي بن المَسْلَمة، وأبُو القاسم عَبْد الواحد بن عَلي، قالا: أنا أبُو الحسَن بن الحَمّامي، أنا الحسَن بن محمَّد السَّكُوني، نا محمَّد بن عَبْد اللّه الحَضْرَمي، نا ابن نُمَير.

ح وَأخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو عَلي بن عَبْد السلام.

قالا[2]: أنا أبُو محمَّد الصَّرِيفيني، أنا أبُو القاسم بن حَبَابة، أنا أبُو القاسم البغوي، حَدَّثَني محمَّد بن إسحاق، عن ابن نُمَير، قال: مات أبُو حَصِين سنة ثمان وعشرين ومائة.

أخْبَرَنا أبُو القاسم أيضاً، أنا أبُو القاسم بن البُسْري، أنا أبُو طاهر المُخَلّص ـ إجازة ـ نا عبيد اللّه بن عَبْد الرَّحمن، أخبرني عَبْد الرَّحمن بن محمَّد بن المغيرة، أخبرني أبي، حَدَّثَني

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن م.

(٢) عن م وبالأصل: قال.

أبُو عُبيد قال: سنة ثمان وعشرين فيها توفي أبو حَصِيْن الأسدي، وهو عُثْمَان بن عَاصِم.

أخْبَرَنا أبُو القاسم أيضاً، أنا أبُو بكر بن الطبري، أنا محمَّد بن الحسَين، أنا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، قال: ويقولون: مات أبُو حَصِين عُثْمَان بن عَاصِم الأسدي في هذه السنة ـ يعني سنة ثمان وعشرين ومائة ـ.

قرأنا على أبي عَبْد اللّه بن البنّا، عن أبي الحسَين بن الآبنوسي، أنا أحمَد بن عبيد.

ح وعن أبي الحسَن محمَّد بن محمَّد بن مَخْلَد، أنا عَلي بن محمَّد بن خَزَفَة، قالا: نا محمَّد بن الحسَين، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا الحسَن بن حمّاد، نا طلحة أبُو محمَّد شيخ من أهل الكوفة، قال: سمعت أشيَاخنا يذكرون: مات أبُو حَصِين سنة تسع وعشرين ومائة[١]، وكان الطاعون سنة ثلاثين ومائة.

قال: ونا ابن أبي خَيْثَمة، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: مات أبُو حَصِين سنة اثنتين وثلاثين ومائة[٢]، قال: وبلغني أن أبا حَصِين أحد بني أسَد، ثم أحد بني ثعلبة بن دُودان.

٤٦٠٨ ـ عُثْمَان بن عَبْد اللّه بن إبْرَاهيم بن محمَّد أبُو[٣] عمرو الطَّرَسُوسي الكاتب

قاضي مَعَرَّة النعمان.

سمع بدمشق أبا عَلي محمَّد بن آدم الفَزَاري، وأبا هاشم عَبْد الجبار بن عَبْد الصمد السُّلَمي، وبأَطْرَابُلُس: خَيْثَمة بن سُلَيْمَان، وبطَرَسُوس: أبا عَبْد اللّه محمَّد بن عيسى التميمي البغدادي المعروف بابن العَلاّف، وأبا بكر محمَّد بن سعيد بن الشقيق، وأبا الحسَن أحمَد بن محمَّد بن سلام الطَّرَسُوسي، والقاضي أبا عمران موسى بن القاسم بن الأشْيَب، وأبا العباس أحمَد بن أبي بكر الطبري المعروف بابن القاضي، وعَلي بن الحسَين الحَذّاء، وأبا الفرج أحمَد بن القاسم البغدادي الخشّاب الحافظ، ومحمَّد بن محمَّد بن داود الكَرَجي[٤]، وأبا بكر

---

(١) تهذيب الكمال ١٢/٤٢٦.

(٢) تهذيب الكمال ١٢/٤٢٦ وسير أعلام النبلاء ٥/٤١٦ واعتبرها الذهبي: رواية شاذة. وصوب الذهبي القول في وفاته سنة ١٢٨.

(٣) في م: «بن».

(٤) في م: الكرخي، تصحيف، والمثبت والضبط عن الأنساب.

غانم بن يحيى بن عَبْد الباقي، وأبا الحسَن محمَّد بن أحمَد بن الأزرق المصري الزاهد، ومحمَّد بن أحمَد بن صفوة المَصّيصي، وإبْرَاهيم بن عَبْد الرّزّاق الأنطاكي، والقاضي أبا الفضل العباس بن أحمَد الخواتيمي.

روى عنه: أبو حُصَيْن عَبْد اللّه بن المحسن[(١)] بن عَبْد اللّه بن عمرو المعري، وعبد الواحد بن محمَّد بن الحسَين الكَفْرَطَابي، وأبُو عَلي الأهوازي المقرىء، والقاضي أبُو الفضل السعدي.

أخْبَرَنا أبُو البيان محمَّد بن عَبْد الرزاق بن عَبْد اللّه المحسن التنوخي ـ بدمشق ـ أنا أبي القاضي أبُو غانم، نا أبي القاضي أبُو حصين عَبْد اللّه بن المحسن بن عمرو ـ بقراءته علينا ـ في سنة خمس وثلاثين وأربعمائة، نا القاضي أبُو عمرو عُثْمَان بن عَبْد اللّه الطرسوسي، نا أبُو عَبْد اللّه محمَّد بن عيسى التميمي البغدادي المعروف بابن العَلاّف، قدم علينا طَرَسُوس سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة، نا محمَّد بن سُلَيْمَان الباغندي، نا إسْمَاعيل بن أبان الورّاق، نا يحيى بن يَعْلَى الأسلمي، عن القاسم الشامي، عن أبي أُمَامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنْ سرَّكم أَنْ تُقبلَ صَلاَتُكم [فليؤمّكم][(٢)] خياركم»[٧٧٢٢].

أخْبَرَنا أبُو القاسم نصر بن أحمَد بن مقاتل، أنا أبُو القاسم بن أبي العَلاء، أنا أبُو عَلي الأهوازي، أنا القاضي أبُو عمرو عُثْمَان بن عَبْد اللّه بن إبْرَاهيم الكَرَجي[(٣)] ـ بالمَعَرّة ـ نا أبُو العباس أحمَد بن أبي بكر الفقيه ـ بطَرَسُوس ـ نا أحمَد بن هاشم، نا رجاء بن محمَّد، نا محمَّد بن عبّاد المُهَلّبي، نا صالح . . .[(٤)]، عن المغيرة بن حبيب، عن مالك بن دينار، عن الأحنف بن قيس، عن أبي ذَرّ أن النبي ﷺ قال:

«تكون قرية أو مدينة أو مصر، يقال لها[(٥)] البصرة، أقومُ الناسِ قبلةً، وأكثره مؤذنون، يدفع الله عنهم ما يكرهون»[٧٧٢٣].

أخْبَرَنا أبُو القاسم أيضاً، أنا جدي الحسَن بن عَلي[(٦)] الأهوازي، نا أبُو الحسَين عَبْد الوهاب بن جعفر بن عَلي الميداني، قال: حضرت مجلس أبي زيد محمَّد بن أحمَد الفقيه

(١) في م: الحسن.
(٢) بياض بالأصل وم، والمثبت عن المختصر ١٦/ ١٠٢.
(٣) في م: الكرخي.
(٤) بياض بالأصل وم.
(٥) في م: له.
(٦) في م: علاء.

المَرْوَزي، وهو يقرىء كتابه الصحيح للبخاري، فأراد أن يدفع الكتاب إلى الملقب برأس الجالوت ليقرأه وكان كثير اللحن والخطأ إذا قرأه، فكتب القاضي أبُو عمرو[1] الكَرَجي[2] ثلاثة أبيات في رقعة صغيرة، وَرَمَى بها إلى أبي زيد، فوقعت على أنفه، فأخذها وقرأها فإذا فيها:

كُـنْ كَمَـا أَنْـتَ أَيُّهـا الشَّيْـخ   إنا لا نريد الجالوت يتلو حديثاً
يلحن الدهر في الأحاديث والمتن   ويحيا من سرعة وحثيثا
قد نصحنا فإن قبلت شكرنا   ودعونا فكن مجيراً مغيثا

أَنْبَأنا أبُو الفرج غيث بن عَلي ـ ونقلته من خطه ـ أنا أبُو الفرج الإسفرايني ـ قراءة ـ.

ح وقرأت على أبي القاسم نصر بن أحمَد بن مقاتل، عن سهل بن بِشْر، قال: سمعت القاضي أبا الفضل [محمد بن أحمد بن عيسى السعدي قال: توفي شيخنا أبو الحسين][3] محمَّد بن أحمَد بن جُمَيع الغساني الصَّيْدَاوي ـ بها ـ في رجب سنة اثنتين[4] وأربعمائة، وتوفي شيخنا عُثْمَان الطَّرَسوسي القاضي بكَفَرْطَاب قبله بسنة أو نحوها.

٤٦٠٩ ـ عُثْمَان بن عَبْد الله بن أَبي جَمِيْل أَبُو سعيد القُرَشي

روى عن مروان بن محمَّد الطَّاطَري، وهشام بن عمّار، وحَجّاج بن محمَّد الأعور، وأَبي جعفر الطالبي، وعَبْد الله بن حمّاد الآمُلي.

روى عنه: أبُو الميمون بن راشد، وأبُو القاسم عَلي بن الحسَين بن محمَّد بن السفر.

أَخْبَرَنَا أبُو محمَّد عَبْد الكريم ابن حمزة أَخْبَرَنَا عَبْد العزيز بن أحمَد، أَنا تمام بن محمَّد، أَخْبَرَنَا أبُو الميمون عَبْد الرَّحمن بن عَبْد الله، أَنا عُثْمَان بن عَبْد الله بن أَبي جَميل، أَنا مروان بن محمَّد الطَّاطَري، أَنا الحسَن بن يحيى، حَدَّثني زيد بن واقد، عن بُسْر بن عبيد الله، عن أَبي إدريس الخَوْلاني، عن أَبي الدّرداء قال:

خرج علينا رسول الله ﷺ متوشحاً بثوبٍ واحدٍ في رأسه أثر الغُسْل، قال: فصلّى قال:

(١) عن م وبالأصل: عمر.
(٢) في م: الكرخي.
(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م لتقويم السند.
(٤) الأصل: اثنين، والتصويب عن م.

فقلت: يا رسولَ الله أفيه وفيه؟ قال: «نعم» ـ يعني الجنابة والصلاة[٧٧٢٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد [بن](١) الأكفاني ـ قراءة ـ نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنا أَبُو طالب عقيل بن عبيد اللّه بن أحمَد بن عبدان الصفار ـ قراءة(٢) عليه ـ أنا أَبُو الميمون البَجَلي، نا عُثْمَان بن عَبْد اللّه بن أَبي جَمِيْل القرشي، نا حجاج بن محمَّد الأعور، عن أيوب بن عُتْبة، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن بدر السُّحَيمي، حَدَّثَني عَبْد الرَّحمن بن عَلي أن أباه علي بن شيبان حدّثه ـ وكان ممن وفد على رسول الله ﷺ ـ أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«**لا ينظرُ اللهُ إلى صلاة عبدٍ لا يقيم صُلْبَه بين ركوعِهِ وسجودِهِ**»[٧٧٢٥].

وقال: حَدَّثَني عَبْد اللّه بن بدر وكان شيخاً سيّداً.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن أَبي محمَّد التميمي، أَنا مكي بن محمَّد، أَنا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر، قال: سمعت أبا عَبْد اللّه محمَّد بن يوسف يقول: توفي بدمشق وأنا فيها في سنة تسع وسبعين ومائتين ابن أَبي جَميل.

كذا قال، ولم يُسَمّه، ويحتمل أن يكون عُثْمَان، ويحتمل أن يكون هارون بن عمران بن أَبي جَمِيْل، فقد روى أَبُو الميمون عنهما جميعاً، والأظهر أنه عُثْمَان، فقد قال ابن منده فيما حكاه المقدسي عنه أنه توفي قبل سنة ثمانين ومائتين.

٤٦١٠ ـ عُثْمَان بن عَبْد اللّه بن محمَّد بن خُرَّزاذ(٣) أَبُو عمرو الأَنْطَاكي(٤)

محدِّث مشهور ذو رحلة.

سمع بدمشق محمَّد بن عائذ، وأبا النَّضْر إسحاق بن إبْرَاهيم الفراديسي، نا إبْرَاهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى، وسُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحمن، وعَبْد اللّه بن أحمَد بن بشير بن ذَكْوَان، والوليد بن عُتْبة، ودُحَيماً، وهشام بن عمّار، وصَفْوَان بن صالح، وعباس بن

(١) الزيادة عن م.

(٢) بين «قراءة، وعليه» سقط من م.

(٣) الأصل: خزاد، تصحيف، وفي م: خرزاد، والمثبت بالذال المعجمة عن مصادر ترجمته، وضبطت اللفظة بضم المعجمة وتشديد الراء بعدها زاي عن تقريب التهذيب. وقد صوبنا اللفظة في كل مواضع الترجمة بالذال المعجمة.

(٤) انظر أخباره في:
تهذيب الكمال ١٢/ ٤٣٢ وتهذيب التهذيب ٤/ ٨٥ وتقريب التهذيب، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢٣ وطبقات القراء للجزري ١/ ٥٠٦ والعبر ٢/ ٦٦ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٧٨ وشذرات الذهب ٢/ ١٧٧.

عُثْمَان بن محمَّد، والعباس بن الوليد الخَلَّال، وعمرو[١] بن حفص بن شُلَيْلة الثقفي، وعَبْد الرَّحمن بن يحيى المَخْزُومي، وبمصر وغيرها: عمرو[١] بن خالد الحَرَّاني، وسعيد بن كثير بن عُفَير، وعَبْد العزيز بن مِقْلَاص، ومحمَّد بن أَبي السَّري، والمعافى بن سُلَيْمَان، ومُؤَمّل بن الفضل، وسعيد بن منصور، ومحمَّد بن يحيى بن أَبي عمر العَدَني، وبالعراق: أبا سَلَمة التبوذْكي، وعمرو[١] بن مرزوق، وسُلَيْمَان بن حرب، وحفص بن عمر الحَوْضي، وإِبْرَاهيم بن الحَجّاج السّامي[٢]، وهُدْبة بن خالد، وشَيْبَان بن فروخ، وأبا الوليد الطَّيَالسي، وأبُو بكر وعُثْمَان ابني أَبي شَيبة، ويحيى بن عَبْد الحميد الحِمّاني، والحسَن بن حمّاد سَجّادة، وأبا كُرَيب محمَّد بن العلاء، ومحمَّد بن سنان العَوَقيّ، وعفّان بن مُسْلم، وأبا ظفر عَبْد السلام بن مُطهر، وزياد بن أيّوب، وخَلَف بن سالم، وداود بن عمرو[٣] وأبا نصر التّمّار، وعَلي بن الجَعْد، وسعيد بن سُلَيْمَان سَعْدَوية، وعمرو بن عون، ووَهْب بن بَقية وجماعة سواهم.

روى عنه أبُو حاتم الرازي، وهو أكبر منه، وأبُو الحسَن بن جُوْصَا، وأحمَد بن عمرو بن جابر الرّملي، ومحمَّد بن إسْمَاعيل بن إسحاق الفارسي، وأبُو بكر محمَّد بن الحسَن بن أَبي الذَّيَّال[٤] الأصبهاني الجَوَاربيّ، وأبُو عَوَانة الإسفرايني، وخَيْثَمة بن سُلَيْمَان، وأبُو حفص عمر بن إسحاق بن أَبي حَمّاد الجُوَيني[٥]، وأبو بكر محمَّد بن أحمَد بن محمويه العسكري، ومحمَّد بن بَرَكة برداغس[٦]، وأبُو محمَّد عَبْد الرَّحمن بن محمَّد بن المَرْزُبان الجَلّاب الهَمَذاني[٧]، وأبُو الحسَن عَلي بن العبد، وهشام بن محمَّد بن جعفر.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَن عَلي بن الحسَن الموازيني، أَنا أبُو القاسم عَلي بن الفضل بن الفرات، أَنا عَبْد الوهاب الكلابي، نا أحمَد بن عُمَير بن يوسف، نا عثمان بن خُرّزاذ، نا مُؤَمّل بن الفضل، وحَدَّثَني هشام بن عمّار، قالا: نا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزُهري، ويحيى بن أَبي كثير، عن أَبي سَلَمة، عن أَبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

---

(١) عن م وتهذيب الكمال، وبالأصل: عمر.

(٢) الأصل وم: الشامي، تصحيف، والصواب ما أثبت عن تهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء.

(٣) عن م وتهذيب الكمال، وبالأصل: عمرة.

(٤) الأصل: الدنيا، تصحيف، والتصويب عن م وتهذيب الكمال.

(٥) الأصل وم: الجوي، تصحيف، والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٦) بالأصل وم: «بن داعش» تصحيف والتصويب عن تهذيب الكمال.

(٧) الأصل وم: الهمداني، بالدال المهملة، والمثبت عن تهذيب الكمال.

«إذا نَادَى المُنَادِي أدبرَ الشيطانُ وله ضراط، فإذا قضى أقبل، فإذا ثوِّبَ بها أدبر، حتى يخطرَ بين الرجل وقلبه فيقول: اذكرْ كذا وكذا، لِمَا لم يكن يذكر، حتى لا يدري أثلاثاً صلّى أم أربعاً أم واحدة، فإذا وجد أحدُكم ذلك فليسجد سَجْدَتَين وهو جالس»[٧٧٢٦].

أَخْبَرَنَا أبوا[١] الحسَـن الفقيهَان، قالا: أنا الشريف أبُو الحسَـن عَلي بن محمَّد بن عبيد الله بن حمزة الهاشمي الفقيه ـ قراءة عليه ـ أنا أبُو محمَّد بن أَبي نصر، أَنا أبُو عَبْد الملك هشام بن محمَّد بن جعفر بن هشام الكندي، نا أبُو عمرو عُثْمَان بن خُرّزَاذ، نا سليمان بن عَبْد الرَّحمن، نا أيوب بن حسان الحرشي، نا الوضين بن عطاء، عن عطاء بن أَبي رَبَاح، قال:

دُعي أبُو سعيد الخُدْري إلى وليمَة وأنا معه، فدخلنا فرأى صُفرة وخُضْرة، فقال: أما تعلمون أن رسول الله ﷺ كان إذا تغدى لم يتعشّ، وإذا تعشّى لم يَتَغَدّ؟.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أبُو القاسم بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن يوسف، أَنا أبُو أحمَد بن عدي، نا حاجب بن مالك، نا عُثْمَان بن أَبي أحمَد الأنطاكي وهو من طَبَرستان، وهو ابن خُرّزَاذ، نا منصور بن أَبي مُزَاحم، فذكر حديثاً.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن أَبي زكريا البخاري قال: قال لنا عَبْد الغني بن سعيد[٢]:

عُثْمَان بن خُرّزاذ الأنطاكي، وهو عُثْمَان بن عَبْد الله كذلك يقول أبُو عَبْد الرَّحمن، وهو عُثْمَان بن صالح، كما حَدَّثَني أبُو الطاهر السَّدُوسي، نا أَبي، حَدَّثَني عُثْمَان بن صالح [ويعرف صالح][٣] بخُرّزاذ.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَيـن القاضي ـ إذناً ـ وأبُو عَبْد الله الخَلاّل ـ مشافهة ـ قالا: أنا أبُو القاسم بن محمَّد، أَنا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبُو طاهر، أَنا عَلي قالا:

أنا أبُو محمَّد بن أَبي حاتم قال[٤]: عُثْمَان بن خُرّزَاذ الأنطاكي روى عن سَبْرَة بن

---

(١) الأصل وم: أبو.

(٢) الخبر في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٧٩ وتهذيب الكمال ١٢/ ٤٣٥.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن المصادر.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ ١٤٩.

حَرْمَلة بن عَبْد العزيز بن الربيع بن سَبْرَة [وإبراهيم بن سبرة][1] بن عَبْد العزيز بن الربيع بن سَبْرَة، وسعيد بن عُفَير كان رفيق أبي في كتابة الحديث في بعض بلدان الجزيرة والشام، وهو صدوق، أدركته ولم أسمع منه.

أنْبَأنا أبُو جعفر الهَمَذاني [2]، أنا أبُو بكر الصّفار، أنا أحمَد بن عَلي بن مَنْجُوية، أنا أبُو أحمَد قال:

أبُو عمرو عُثْمَان بن خُرّزاذ الأنطاكي سمع عُبَيد بن يَعيش المحاملي، وإبْرَاهيم بن زياد سَبَلان، روى عنه أبُو الحسَـن [3] بن عُمَير، وعَبْد الله بن إبْرَاهيم أبُو الفضل، كنّاه لنا أبُو بكر الإسفرايني.

قرأت على أَبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أَبي بكر البيهقي، أَنا أبُو عَبْد الله الحافظ قال: سمعت أبا الرّبيع وهو محمَّد بن الفضل بن محمَّد الأديب البَلْخي يقول: سمعت أبا بكر محمَّد بن مَحْمُوية الأهوازي يقول: أحفظ من رأيت عثمان بن خُرّزاذ[4].

وقال أبُو عَبْد الله بن منده: كان أحدَ الحفّاظ[5].

آخر الجزء السادس والأربعين بعد الأربعمائة من الفرع.

قرأت على أَبي الفضل عَبْد الواحد بن إبراهيم، عَن المبارك بن[6] عَبْد الجبار بن أَحْمَد، أَنا أبو مسلم عمر بن عَلي بن أحمَد بن الليث البخاري، قال: سمعت أبا الحسَـن عَلي بن أَبي بكر الجُرْجاني الحافظ يقول: سمعت مسعود بن عَلي السِّجْزي يقول: سمعت[7] الحاكم أبا عَبْد الله محمَّد بن عَبْد الله الحافظ يقول: عُثْمَان بن خُرّزاذ الأنطاكي ثقة مأمون.

أَخْبَرَنا أبُو الحسَـن عَلي بن المُسَلّم [نا عبد العزيز بن أحمد لفظاً، أنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني، أنا محمد بن سليمان الربعي، نا محمد بن بركة][8]، قال: سمعت عُثْمَان بن خُرّزاذ يقول:

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م والجرح والتعديل.
(٢) الأصل وم بالدال المهملة تصحيف، والسند معروف.
(٣) في م: أبو الحسين، تصحيف.
(٤) تهذيب الكمال ١٢/ ٤٣٥ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٨٠.
(٥) المصدران السابقان.
(٦) عن م وبالأصل «بن».
(٧) أقحم بعدها بالأصل: «مسعود بن علي».
(٨) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م لتقويم السند.

يحتاج صاحب الحديث إلى خمس: فإنْ عُدمت واحدة فهي نقص، يحتاج إلى عقل جيد[١]، ودين، وضبطٍ لما يقول، وحذاقة بالصّناعة، مع أمانة تعرف منه.

أنْبَأنا أبُو عَلي الحداد وغيره، قالوا: أنا محمَّد بن عَبْد اللّه بن محمَّد، أَنا سُلَيْمَان بن أحمَد، أَنا عُثْمَان بن خُرّزاذ في كتابه وقد رأيته، ودخلت أنطاكية، فدخلنا عليه وهو عليل مسبوت، فلم أسمع منه شيئاً، وعاش بعد خروجي من أنطاكية ثلاث سنين ونيف[٢]، حَدَّثَنا سعد[٣] بن محمَّد العَوْفي بحديثٍ ذكره.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن أَبي محمَّد التميمي، أَنا مكي بن محمَّد، أَنا أبُو سُلَيْمَان بن زَبْر، قال: قال أبُو يعقوب الأَذْرعي: توفي عُثْمَان بن خُرَّزَاذ بأنطاكية ـ يعني في ذي الحجة ـ سنة إحدى وثمانين ومائتين[٤].

أَخْبَرَنَا أبُو زكريا يحيى بن عَبْد الوهاب بن منده في كتابه، ثم حَدَّثَني أبُو بكر اللفتواني عنه، أَنا عمي أبُو القاسم، عن أَبيه قال: قال لنا أبُو سعيد بن يونس:

عُثْمَان بن عَبْد اللّه بن محمَّد بن خُرَّزَاذ بصري، يكنى أبا عمرو، قدم مصر، وكَتَبَ بها، وكُتِبَ عنه، حدث عنه يحيى بن عُثْمَان بن صالح، وخرج إلى أنطاكية، وتوفي بها سنة اثنتين وثمانين ومائتين في المحرم.

وذكر عمرو بن دُحَيم فيما رواه أبُو عمرو بن منده عن أَبيه، عن محمَّد بن إبْرَاهيم بن مروان أنه مات بأنطاكية في المحرم سنة اثنتين وثمانين ومائتين[٥].

٤٦١١ ـ عُثْمَان بن عبد الأعلى بن سُرَاقة الأَزْدي القاضي[٦]

من أهل دمشق.

وولي دمشق في أيام الوليد بن يزيد بن عَبْد الملك، ثم وليها لعَبْد اللّه بن عَلي عمّ

---

(١) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن م.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٨٠ ـ ٣٨١ وتهذيب الكمال ١٢/ ٤٣٦.

(٣) في م: «سعيد بن محمد العقوفي» تصحيف.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٨١ وتهذيب الكمال ١٢/ ٤٣٦.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) أخباره في تاريخ الطبري ٧/ ٤٤٧ وجمهرة ابن حزم ص ٣٨٦ وفيها: عثمان بن سراقة بن عبد الأعلى بن سراقة، وتحفة ذوي الألباب ١/ ١٦٩ وأمراء دمشق للصفدي ص ٧٦ وتاريخ داريا ص ٧٩.

السفاح، وهو من بطن يقال لهم الخبائل[١] من بني سعد[٢] بن الغِطْرِيف بن بكر بن يَشْكُر بن مبشّر[٣] بن الصعب بن دُهْمَان بن نصر بن زهران بن كعب.

روى عن كهيل بن حَرْمَلة.

روى عنه الأوزاعي، وكانت له دار بدمشق بنواحي باب توما، وكان ولده بداريّا.

أنْبَأنا أبُو الحسَن الفَرَضي، نا عَبْد العزيز الصوفي، أَنا أبُو محمَّد بن أَبي نصر، أَنا أبُو الميمون، أَنا أبُو زُرْعة، نا دُحَيم، عن عمر بن عَبْد الواحد، عن الأوزاعي قال: وحَدَّثني محمود، حَدَّثني عَبْد اللّه بن كثير، عن الأوزاعي، عن عُثْمَان بن عبد الأعلى بن سُرَاقة قال: سمعت كُهَيل بن حَرْملة يحدِّث عن أبي هريرة قال: كيف بكم إذا لم تأخذوا أبيضَ ولا أصفر، وذكر الحديث.

لم يزد على هذا.

أنْبَأنا بالحديث بتمامه أبُو الحسَن عَلي بن الحسَن بن الحسَين، وأبُو طاهر محمَّد بن الحسَين، وأخبرنا أبُو الحسَين عَلي بن يحيى عنهما، قالا: أنا أبُو عَبْد اللّه محمَّد بن عَبْد السلام بن عَبْد الرَّحمن بن سعدان، أَنا أبُو العباس جُمَح بن القاسم المؤذن، نا أبُو قُصَي العُذْري، نا سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحمن، نا الوليد بن مسلم، نا أبُو عمرو، حَدَّثني عُثْمَان بن عبد الأعلى بن سراقة الأَزْدي، عن كُهَيل بن حَرْمَلة النَّمَري قال: سمعت أبا هريرة يقول: كيف بكم إذا خرجتم منها كَفْراً[٤] كَفْراً إلى سنبك[٥] من الأرض، يقال لها حِسْمَى جُذَام[٦] إذا لم تأخذوا أبيض ولا أصفر، ولم يخدمكم ثدراء، ولا ينار[٧] ولا جرجنة ولا مأزق[٨]، وكيف بكم إذا أخرجتم منها كفراً كفراً إلى سنبك من الأرض يقال لها حسما جُذام، قال: فقال قائل: أبصرْ ما تقول يا أبا هريرة، قال: فغضب حتى تخالج لونه، فقال: لقد ضَلّ أبُو هريرة وما اهتدى إن لم تكن[٩] سمعته أُذُناي ووعاه قلبي، قالها مِرَاراً.

---

(١) ابن حزم: الجنابذ.

(٢) ابن حزم: سعيد.

(٣) عن ابن حزم، وبالأصل وم: مكسر.

(٤) الكفر: الأرض المستوية.. والقرية (القاموس المحيط).

(٥) عن م وبالأصل: سنبط، وفي القاموس: والسنبك كقنفذ، من الأرض: الغليظة القليلة الخير.

(٦) حسمى جذام: جبال وأرض بين أيلة وجانب تيه بني إسرائيل الذي يلي أيلة وبين أرض بني عذرة (انظر معجم البلدان).

(٧) كذا بالأصل وم، وفي المختصر ١٦/ ١٠٤: بنّان.

(٨) في م: نارق، وفي المختصر: مارق.

(٦) الأصل وم: يكن.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَـن عَلي بن المُسَلّم، أَنا أبُو الحسَـن بن أَبي الحديد، أَنا جدي أبُو بكر، أَنا أَبُو الدَّحْدَاح، نا أحمَد بن عَبْد الواحد بن حمود، نا محمَّد بن كثير، عن الأوزاعي، عن ابن سُرَاقة.

أن أبا موسى الأشعري كتب إلى عمر بن الخطّاب يشاوره في جَارِيةٍ أراد أن يشتريها، قال: فكتب إليه عمر: لا تتخذ منهن، فإنّهنّ قوم لا يتعايرون الزنا، وأنّ الله نزع الحياء من وجوههم، كما نُزع من وجوه الكلاب، وعليك بجاريةٍ من سبايا العرب تحفظك في نفسها، وتخلفك في ولدها.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنا أَبُو العلاء المقرىء، أَنا أَبُو بكر البَابَسيري، نا الأحوص بن المُفَضّل[1]، نا أَبي، عن يحيـى بن معين قال: وابن سراقة أزدي.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنا عَلي بن محمَّد الطَّبَراني، أَنا عَبْد الجبَّار بن مُحَمَّد الخَوْلاَني[2]، قال: قال أَبُو زُرْعة: هو في الطبقة الثانية من التابعين ولم يزل من ولده جماعة بداريا إلى هذا الوقت.

قال أبُو زرعة: إنْ عُثْمَان بن عبد الأعلى بن سُرَاقة من قضاة التابعين، وعداده فيهم.

قـال: ونا الكتاني، أَنا تمام بن محمَّد، أَنا أَبُو عَبْد اللّه الكندي، نا أَبُو زُرْعة قال: عُثْمَان بن سُرَاقة الأَزْدي ثم أعاده في ركن قُضاة دمشق، فقال: وعُثْمَان بن عبد الأعلى بن سُرَاقة الأزدي.

قرأت في كتاب أَبي الحسَيـن الرازي، حَدَّثَني محمَّد بن أحمَد بن مروان، نا أحمَد بن المُعَلّى، أخبرني أحمَد بن أَبي العباس، قال: قال ضَمْرَة بن ربيعة لما خرج عَبْد اللّه بن عَلي إلى نَصيبين إلى حرب أَبي مسلم أخذ مقاتل بن حكيم العَكّي من حَرّان أسيراً، فبعث به إلى ابن سُرَاقة الأزدي، وكان أميراً على دمشق.

قال: وأخبرني أحمَد بن أَبي العجائز، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن عَبْد الرحيم عن من تقدم من شيوخ دمشق، قال: لما خلع[3] عُثْمَان بن عبد الأعلى بن سُرَاقة مقاتل بن حكيم العَكّي أمير

(١) الأصل: الفضل، تصحيف، والمثبت عن م.
(٢) تاريخ داريا للخولاني ص ٧٩.
(٣) الأصل: خرج، والمثبت عن م.

أَبي العباس السفّاح على دمشق وقتله وجه أَبُو جعفر المنصور بصالح بن عَلي حتى خرّب دار عُثْمَان بن عبد الأعلى ونهبها، وهي في النبيطن.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أَبُو بكر بن هبة اللّه، أَنَا محمَّد بن الحسَين، أَنَا عَبْد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[١] قال:

الأوزاعي عن ابن سُرَاقة شامي ثقة.

قرأت على أَبي الوفاء حِفَاظ بن الحسَن بن الحسَين، عن عَبْد العزيز بن أحمَد، أَنَا عَبْد الوهاب الميداني، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر، أَنَا عَبْد اللّه بن أحمَد بن جعفر، أَنَا محمَّد بن جرير[٢]، حَدَّثَني أحمَد بن زهير، حَدَّثَني عَبْد الوهّاب بن إبْرَاهيم، حدّثني أَبُو هاشم مَخْلَد بن محمَّد بن صالح، قال:

لما بلغ عَبْد اللّه بن عَلي تبييض أهل قِنّسرين دعا حبيب بن مُرّة[٣] إلى الصلح، فصلح وأمنه ومن معه، وخرج متوجهاً إلى قِنَّسرين للقاء أَبي الورد[٤]، فمرّ بدمشق، فخلف عليها أبا غانم عَبْد الحميد بن ربعي[٥] الطائي في أربعة آلاف[٦] رجل من جنده، وكان بدمشق امرأة عَبْد اللّه بن عَلي أم البنين بنت محمَّد بن عَبْد المطلب النَوْفَلية أخت عمرو بن محمَّد، وأمّهات أولاد عَبْد اللّه وثَقَل له، فلما قدم حِمص في وجهه انتقض عليه بعده أهلُ دمشق فبيّضوا، ونهضوا مع عُثْمَان بن عبد الأعلى بن سُرَاقة الأَزْدي، قال: فلقوا أبا غانم ومن معه فهزموه، وقتلوا من أصحابه مقتلة عظيمة، وانتهبوا ما كان عَبْد اللّه بن عَلي خلّف من ثَقَله ومتاعه، ولم يعرضوا لأهله، ومضى أهلُ دمشق واستجمعوا على [الخلاف][٧] ومضى عَبْد اللّه بن عَلي، وقد كان تَجَمّع مع أَبي الورد جماعة أهل قِنّسرين[٨]. فسوّدوا وبايعوه ودخلوا في طاعته، ثم انصرف راجعاً إلى أهل دمشق، لما كان من تبييضهم عليه وهزيمتهم أبا

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ٢/ ٤٧٤.
(٢) الخبر في تاريخ الطبري ٧/ ٤٤٤.
(٣) وكان حبيب بن مرة المري قد بيض ومعه نفر من أهل الشام والبثنية وحوران.
(٤) واسمه مجزأه بن الكوثر بن زفر بن الحارث الكلابي، كان من أصحاب مروان بن محمد وقواده وفرسانه، انظر ما آل إليه أمره في تاريخ الطبري ٧/ ٤٤٣ وما بعدها.
(٥) غير واضحة بالأصل، وفي م: زبعي، والمثبت عن الطبري.
(٦) الأصل: ألف، والتصويب عن م وتاريخ الطبري.
(٧) الزيادة عن م وتاريخ الطبري.
(٨) كذا بالأصل وم، وثمة سقط في العبارة، وهذا السقط يتناول مراحل القتال مع أبي الورد وهزيمته، وتأمين عبد اللّه بن علي أهل قنسرين، تفاصيل أوردها الطبري راجعها فيه ٧/ ٤٤٤.

غانم، فلما دنا من دمشق هرب الناس وتفرقوا، ولم يكن بينهم وقعة، وأمن عَبْد اللّه أهلها وبايعوه، ولم يأخذهم بما كان منهم.

قرأت في كتاب أَبي الحسَين الرازي في ذكر الدُّور بدمشق، قال: دار عُثْمَان بن عبد الأعلى بن سُرَاقة الأَزْدي في النبيطن بحضرة مسجد الحردانة مما يلي شام الزقاق الآخذ إلى حمّام حسين الحمّال مع الحمام مع دار ابن خُزَيم إلى حائط المدينة، والدار التي كانت لأبي [(١)]، كلها مع ما يليها إلى دار ابن الذهبي، كانت عند دار عَبْد الرَّحمن بن سُرَاقة، وكان عُثْمَان بن سُرَاقة أمير دمشق في أيّام الوليد بن عَبْد الملك بن مروان.

قال: وحَدَّثَني إبْرَاهيم بن محمَّد بن صالح، قال: سألت أبا عَلي عَبْد السلام ابن الجُرْجاني لِمَ سمي مسجد الجردانة؟ فقال لي: إنّ أباه حدّثه أنه لما كان في آخر دولة بني أمية طلب من كان من مواليهم وأحلافهم فهرب أهل قرية جردان ـ هذه التي في الغوطة ـ إلى النبيطن، وإنّما سمي النبيطن لأنه كان لا يسكنه غير النَبَط، فعمروا أهل جردان هذا المسجد، فنُسب إليهم، فسُمي مسجد الجردانة، وقال لي: إن عُثْمَان بن عبد الأعلى بن سُرَاقة هذا كان أزدياً، وكان يُبغض قريشاً، فقال لعَبْد اللّه بن عَلي إنه قد بقي لحق السيف في أهل دمشق ساعتان، فأطلقه، ثم قال قائل لعَبْد اللّه بن عَلي: إنه يبغض قريشاً، فأمر بطلبه، وأطل دمه، فبينا هو ينشد، عند الحربة في الحطيم، من وجد عُثْمَان بن سُرَاقة فله دية، إذ بصر به رجل من أهل الشام فلزق وقال له: أنت طُلبةُ الأمير فقال له: الأمر كما ذكرتَ ولك هذه الخمسة دراهم، أخرج ابتع لي بها عمامةً زرقاءَ ولك نصف الجائزة، فخرج الشّامي كما سأله ثم رجع يطلبه فلم يجده فضاع عن المنشد، فَطُلبَ، فلم يوجد حتى مات[(٢)].

وفي غير هذه الرواية.

أن عُثْمَان بن عبد الأعلى بن سُرَاقة هذا الذي خلع مقاتل بن حكيم العكي أمير أَبي العبّاس السفّاح على دمشق، فنهب عَبْد اللّه [بن][(٣)] علي منزل ابن سُرَاقة.

وقد حكيت هذه الحكاية عن عَبْد الرَّحمن بن سُرَاقة.

---

(١) كذا بالأصل، وزيد بعدها كلمة في م لم أحلها ورسمها: «السم».

(٢) تحفة ذوي الألباب ١/ ١٧٠.

(٣) سقطت من الأصل وأضيفت عن م.

٤٦١٢ ـ عُثْمَان بن عَبْد الرَّحمن بن مسْلم أَبُو عَبْد الرَّحمن ـ ويقال: أَبُو محمَّد ويقال: أَبُو عَبْد اللّه، ويقال: أَبُو هاشم ـ الحَرّاني[١]

مولى بني أمية، ويعرف بالطَّرائفي[٢].

سمع بدمشق: سعيد بن عَبْد العزيز، وعَبْد الرَّحمن بن ثابت بن ثَوْبان، وعَبْد اللّه بن العلاء بن زَبْر، وصَدَقة بن خالد، ومعاوية بن سلام، وعَبْد القُدُوس بن حَبيب، وعَلي بن عروة الدمشقي، وبغيرها: عمر بن موسى الوَجيهي، وهشام بن حسّان، وعَبْد اللّه بن عمر، ومالك بن أنس، وجعفر بن بُرقان، وأشعث بن عَبْد الملك، وفِطْر بن خليفة، وعَنْبَسة بن سعيد، وعنبسة بن عَبْد الرَّحمن.

روى عنه: بقية بن الوليد، وقُتَيبة بن سعيد، وأبُو جعفر عبد اللّه[٣] بن محمَّد النُّفيلي، وسليمان بن عَبْد الرَّحمن [وإسحاق][٤] بن زُريق[٥] الرَّسْعَني، وأحمَد بن عَبْد الرَّحمن بن مُفَضّل[٦] الحَرّاني الكزبراني، ومَخْلَد بن مالك السَّلَمْسيني[٧]، والحسَن بن عَلي بن عفّان، وأبُو أميّة عمرو بن هشام الحَرّاني، وأبُو كُرَيب محمَّد بن العلاء، وعباس بن الفضل الحَرّاني، وأبُو الحسَين أحمَد بن سُلَيْمان الرُّهَاوي الحافظ، وعَلي بن ميمون العَطّار.

أَخْبَرَنا أبُو القاسم إسْمَاعيل بن محمَّد بن الفضل، وأم الحسَن عافية خرزناز بنت محمَّد بن إبْرَاهيم بن أحمَد الدوائي وأم الخير عافية بنت الحسَن بن عَبْد الملك بن عَبْد الوهاب بن محمَّد بن إسحاق بن منده، قالوا: أنا إبْرَاهيم بن محمَّد بن إبْرَاهيم الطيّان، قالت أم الخير وأنا حاضرة: أنا أبُو إسحاق إبْرَاهيم بن عَبْد اللّه، أَنا أبُو سعيد بن الأعرابي، نا الحسَن بن عَلي بن عفّان، نا عُثْمَان بن عَبْد الرَّحمن، نا أبُو يوسف، عن عيسى بن إبْرَاهيم،

---

(١) انظر أخباره في:
تهذيب الكمال ١٢/ ٤٣٩ وتهذيب التهذيب ٤/ ٨٧ وسير أعلام النبلاء ٩/ ٤٢٦ والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/ ٢٠٧ رقم ١٢١٠ والكامل لابن عدي ٥/ ١٧٣ وميزان الاعتدال ٣/ ٤٥ والعبر ١/ ٣٤٠ وشذرات الذهب ٢/ ٦ والأنساب.

(٢) سمي بالطرائفي لأنه كان يتتبع ويطلب طرائف الأحاديث (الأنساب: الطرائفي) وتهذيب الكمال ١٢/ ٤٣٩.

(٣) عن م وتهذيب الكمال، وبالأصل: عبد.

(٤) زيادة عن م وتهذيب الكمال.

(٥) الأصل: رزيق، بتقديم الراء، والصواب عن م وتهذيب الكمال.

(٦) الأصل وم، وفي تهذيب الكمال: الفضل.

(٧) هذه النسبة إلى سلمسين: قرية قرب حران من نواحي الجزيرة (معجم البلدان).

عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**الجُمْعة حَجّ الفقراء**»[٧٧٢٧].

كتب إليّ أبُو بكر عَبْد الغفار بن محمَّد الشيرويي، وحَدَّثَني أبُو المحاسن عَبْد الرزاق بن محمَّد الطَّبَسي عنه، أَنا أحمَد بن إسحاق الحرشي، نا محمَّد بن يعقوب الأصم، نا الحسَن بن عَلي، نا عُثْمَان بن [عبد الرحمن، عن] (١) عَبْد الرَّحمن بن ثابت بن ثَوْبان، عن عَبْد اللّه بن الفضل، عن أَبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**اختتن إبْرَاهيمُ خليلُ الرَّحمن بعد أن مَرّت عليه ثمانون سنة، واختتن بالفأس**»[٧٧٢٨].

قال: ونا الحسَن، نا عُثْمَان بن عَبْد الرَّحمن، عن أحمَد بن حفص الجَزَري، عن أَبي الطُّفَيل، عن عَلي بن أَبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ:

«**ما اجتمعَ قومٌ قط في مشورةٍ، معهم رجل اسمه محمَّد، لم يُدْخلوه في مشورتهم إلاَّ لم يُبَارك لهم**»[٧٧٢٩].

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أبُو القاسم بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن يوسف، أَنا أبُو أحمَد بن عدي (٢)، نا أبُو عَرُوبة، نا عَلي بن مَيْمُون، نا عُثْمَان بن عَبْد الرَّحمن بن مسْلم الطَّرَائفي مولى بني أمية.

قال (٣): وسمعت أبا عَرُوبة، يقول: عُثْمَان بن عَبْد الرَّحمن بن مسْلم مولى منصور بن محمَّد بن مروان، كذلك ينتسب ولده، وكنيته أبُو عَبْد الرَّحمن، يُعرف بالطرائفي.

قال أبُو عروبة: سمعت محمَّد بن الحارث يقول: كان أَبيض الرأس واللحية.

أنْبَأنا أبُو الغنائم محمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنا أبُو الفضل بن الحارث، أَنا أحمَد بن الحسَن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومحمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبُو أحمَد ـ زاد أحمَد: ومحمَّد بن الحسَن قالا: ـ أنا أحمَد بن عَبْدَان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسْمَاعيل، قال(٤):

عُثْمَان بن عَبْد الرَّحمن القُرشي أبُو عَبْد الرَّحمن المكتب، قال قُتيبة: كان يسمى عُثْمَان الطَّرَائفي، رأى خَصيفاً(٥)، ويروي(٦) عن قوم ضعافٍ، كنّاه مُحَمَّد بن سلام.

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن م لتقويم السند.

(٢) الكامل لابن عدي ٥/ ١٧٣.

(٣) القائل أبو أحمد بن عدي، المصدر السابق.

(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٢/ ٢٣٨.

(٥) الأصل: خصيف، والمثبت عن البخاري.

(٦) من قوله: القرشي إلى هنا سقط من م.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَين الأبرقوهي ـ إذناً ـ وأَبُو عَبْد اللّه الخَلّال ـ شفاهاً ـ قالا: أنا عَبْد الرَّحمن بن محمَّد بن إسحاق، أَنا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح[1] **قال:** وأنا أَبُو طاهر، أَنا عَلي بن محمَّد.

قالا: أنا أَبُو محمَّد بن أَبي حاتم، قال[2]:

عُثْمَان بن عَبْد الرَّحمن الطَّرائفي أَبُو عَبْد الرَّحمن القُرَشي المكتب الحَرّاني، رأى خَصيفاً، وروى عن ابن ثَوْبان، وأشعث بن عبد الملك، وهشام بن حسّان، وعبيد اللّه بن عمر، وسعيد بن عَبْد العزيز، وعَبْد اللّه بن العلاء بن زبر، وجعفر بن بُرْقان، روى عنه النُّفَيلي، وسُلَيْمَان بن شُرَحْبيل، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر محمَّد بن العبّاس، أَنا أحمَد بن منصور بن خلف، أَنا أَبُو سعيد بن حمدون، أَنا مكي بن عَبْدَان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول:

أَبُو عَبْد الرَّحمن عُثْمَان بن عَبْد الرَّحمن القُرَشي المكتب الطَّرائفي، عن خَصيف، روى عنه قُتَيبة، ومحمَّد بن سلام.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَبُو الفضل جعفر بن يحيى بن إبْرَاهيم ـ قراءة ـ أنا عبيد اللّه بن سعيد بن حاتم، أَنا الخَصيب بن عَبْد اللّه، أخبرني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحمن، أخبرني أَبي قال:

أَبُو عَبْد الرَّحمن الحَرّاني.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن أَبي طاهر بن أَبي الصقر، أَنا هبة اللّه بن إبراهيم بن عمر، أَنا أَبُو بكر المهندس، أَنا أَبُو بِشْر الدَوْلابي، قال[3]: أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن عُثْمَان بن عَبْد الرَّحمن الطَرائفي الحَرّاني.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَن الفَرَضي، أَنا أحمَد بن إبْرَاهيم بن أحمَد الرازي فيما كتب به إليّ من الإسكندرية، أَنا هبة اللّه بن إبْرَاهيم بن عمر بن الصّوّاف، أَنا عَلي بن الحسَين بن بُنْدَار الأَذَني القاضي، أَنا أَبُو عَرُوبة الحسَن بن محمَّد بن مَوْدُود الحَرّاني، قال[4]: في ذكر الطبقة الرابعة من أهل الجزيرة:

---

(١) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٢) الجرح والتعديل ٦/١٥٧.

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٧.

(٤) تهذيب الكمال ١٢/٤٤٠.

عُثْمَان بن عَبْد الرَّحمن بن مسْلم مولى منصور بن محمَّد بن مروان، كذلك يُنسب ولده، كنيته أبُو عَبْد الرَّحمن، يُعرف[١] بالطَّرائفي، سمعت محمَّد بن الحارث يقول: كان أَبيض الرأس واللحية.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أبُو القاسم بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن يوسف، أَنا أبُو أحمَد بن عدي[٢]، قال: عُثْمَان بن عَبْد الرَّحمن الطَّرائفي الحَرّاني، يكنى أبا عَبْد الرَّحمن، سمعت أبا عروبة ينسبه إلى الصدق، وقال لا بأس به، متعبّد، ويحدّث عن قومٍ مجهولين بالمناكير.

أنْبَانا أبُو جَعْفَر الهمذاني[٣]، أَنا أَبُو بكر الصفّار، أَنا أَحْمَد بن عَلي بن مَنْجُوية، أَنا أَبُو أحمَد الحاكم، قال:

أبُو عَبْد اللّه ـ ويقال: أبُو عَبْد الرَّحمن ـ عُثْمَان بن عَبْد الرَّحمن بن مسْلم القُرشي المكتب الحَرّاني، مولى منصور بن محمَّد بن مروان، يُعرف بالطَّرائفي، وإنّما لُقِّب بذلك لأنه كان يتتبع[٤] طرائف الحديث، يروي عن قوم ضعاف، وعن هشام بن حسّان، وغضيف بن عَبْد الرَّحمن، حديثه ليس بالقائم، روى عنه أبُو أيوب سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحمن، وقُتيبة بن سعيد، وأحمَد بن الفرج.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم، أَنا أبُو القاسم، [أنا أبو القاسم][٥] أَنا أبُو أحمَد[٦]، أَنا الخضر بن أحمَد الحَرّاني، نا مَخْلَد بن مالك، نا أَبُو هاشم[٧] عُثْمَان بن عَبْد الرَّحمن.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين ـ إذناً ـ وأبُو عَبْد اللّه ـ شفاهاً ـ قالا[٨]: أنا عَبْد الرَّحمن، أَنا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنا عَلي.

قالا: ابن أَبي حاتم قال[٩]:

---

(١) بين: «بن مسلم». . . و: «يعرف» سقط من م.

(٢) الكامل لابن عدي ٥/ ١٧٣.

(٣) الأصل: المهراني، وفي م: الهمداني، كلاهما تصحيف، والسند معروف.

(٤) الأصل وم: يتبع، والمثبت عن تهذيب الكمال نقلاً عن الحاكم.

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م والسند معروف.

(٦) الخبر في الكامل لابن عدي ٥/ ١٧٤.

(٧) في م: هشام، تصحيف.

(٨) بالأصل: قال، والتصويب عن م.

(٩) الجرح والتعديل ٦/ ١٥٧ ـ ١٥٨.

ذكره أَبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال: عُثْمَان بن عَبْد الرَّحمن التيمي ثقة، قال: وسألت أَبي عنه فقال صدوق، وأنكر على البخاري إدخال اسمه في كتاب الضعفاء، وقال: يُحَوّل منه، وقال: يروي عن الضعفاء، يشبه ببقية في روايته عن الضعفاء.

أنْبَانا أبُو جعفر، أَنا أبُو بكر، أخبرني أبُو بكر الإسفرايني، نا محمَّد بن بحير، نا محمَّد بن أسد، نا سُلَيْمَان ـ وهو ابن عَبْد الرَّحمن ـ نا عُثْمَان بن عَبْد الرَّحمن الحَرَّاني، كان صاحب عجائب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم، أَنا أبو القاسم، أَنا أبو القاسم[1]، أَنا أَبُو أَحْمَد قال: سمعت أبا عَرُوبة يقول: كان عُثْمَان الطرائفي يروي عن مجهولين، وعنده عجائب[2].

قال: وأنا أَبُو أَحْمَد[3]، قال: سمعت ابن حمّاد يقول: قال البخاري: قال قُتَيبة: عُثْمَان بن عَبْد الرَّحمن يروي عن قوم ضعَاف.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَين القاضي ـ إذناً ـ وأبُو عَبْد اللّه ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أبُو القاسم بن منده، أَنا أبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح[4] **قال:** وأنا أبُو طاهر، أَنا عَلي.

قالا: أنا أبُو محمَّد[5]، حَدَّثَني أَبي، حَدَّثَني بعض الحَرّانيين عن عُثْمَان بن عَبْد الرَّحمن الطَّرَائفي أنه قال: كنت بالري، فكتبت عن أَبي جعفر الأَزْدي، ونعيم بن ميسرة.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم، أَنا أبُو القاسم، أَنا أبُو القاسم، أَنا أبُو أحمَد بن عدي[6]، قال:

وصورة عُثْمَان بن عَبْد الرَّحمن أنه لا بأس به، كما قال أبُو عروبة، إلاَّ أنه يحدث عن قوم مجهولين بعجائب، وتلك العجائب من جهة المجهولين، وهو في أهل الجزيرة كبقية في أهل الشام، وبقية أيضاً يحدث عن مجهولين بعجائب، وهو في نفسه، فلا بأس به، صدوق، ما يقع في حديثه من الإنكار فإنّما يقع من جهة من يروي عنه.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَن الفَرَضي، قال: كتب إلينا أبُو العباس الرازي، أَنا هبة اللّه بن عمر،

---

(١) قوله: «أنا أبو القاسم» سقطت من م.

(٢) انظر الكامل لابن عدي ٥/ ١٧٤ باختلاف.

(٣) الخبر في الكامل لابن عدي ٥/ ١٧٤.

(٤) «ح» حرف التحويل سقط من الأصل وم وهو ضروري.

(٥) الجرح والتعديل ٦/ ١٥٨.

(٦) الكامل لابن عدي ٥/ ١٧٤.

أَنا عَلي بن الحسَين القاضي، أَنا أَبُو عَرُوبة قال: قال لي محمَّد بن يحيى أنه مات سنة ثلاث ومائتين، وقال لي غيره من شيوخنا أنه مات سنة ثنتين[١] ومائتين[٢].

٤٦١٣ ـ عُثْمَان بن عُثْمَان الثَّقَفي[٣]

له صحبة.

كان عاملاً[٤] على صَنْعَاء[٥] دمشق.

روى عنه عَبْد الرَّحمن بن أَبي عوف.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن عَلي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه بن منده، أَنا أحمَد بن سُلَيْمَان بن أيوب، أَنا أَبُو زُرْعة عَبْد الرَّحمن بن عمرو، نا أَبُو اليمان الحكم بن نافع، نا حريز[٦] بن عُثْمَان، عن عَبْد الرَّحمن بن أَبي عوف، عن عُثْمَان بن عثمان الثقفي صاحب النبي ﷺ أنه قال:

إنّ الله عز وجل يقبلُ التوبةَ من عبده قبل موته بسنة، ثم قال: بشهر، ثم قال: بيوم حتى قال: قبل أن يغرغر.

قال ابن منده: هكذا رواه موقوفاً، وقد وقع هذا الحديث عن النبي ﷺ من غير وجه.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي محمَّد الجَوْهَري، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نَا الحسَين بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد، قال في تسمية من نزل الشام من أصحاب رسول الله ﷺ: عُثْمَان بن عُثْمَان الثقفي صاحب رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَين ـ إذناً ـ وأَبُو عَبْد اللّه ـ شفاهاً ـ قالا: أَنا أَبُو القاسم، أَنا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

قال: وأَنا ابن[٧] سَلَمة، أَنا عَلي، قالا:

أنا ابن أَبي حاتم[٨]، قال: عُثْمَان بن عُثْمَان الثقفي، وكان من أصحاب النبي ﷺ، قال: إنّ

---

(١) عن م وبالأصل: ثلاثين.

(٢) الخبر في تهذيب الكمال ١٢/ ٤٤١.

(٣) ترجمته في أسد الغابة ٣/ ٤٨٠ والإصابة ٢/ ٤٦٢.

(٤) الأصل: عالماً، والمثبت عن م.

(٥) تقدم التعريف بها.

(٦) الأصل: جرير، تصحيف والتصويب عن م.

(٧) في م: أبو سلمة، تصحيف.

(٨) الجرح والتعديل ٦/ ١٥٩.

الله ليقبل التوبةَ من عبده قبل أن يموت بسنة إلى أن رجع إلى فواق[1] ناقة، روى عنه عَبْد الرَّحمن بن أَبي عوف.

أَخْبَرَنا أبُو غالب أحمَد بن الحسَن، أَنا أبُو الحسَين بن الآبنوسي، أنا أبُو القاسم بن عتّاب، أنا أحمَد بن عُمَير - إجازة -.

أَخْبَرَنا أبُو القاسم بن السُّوسي، أنا أبُو عَبْد اللّه بن أَبي الحديد، أَنا أبُو الحسَن الرَّبَعي، أَنا عَبْد الوهاب الكِلَابي، أَنا أحمَد بن عُمَير.

قال: سمعت أبا الحسَن بن سُمَيع يقول: عُثْمَان بن عُثْمَان الثقفي، وكان على صنعاء، من أصحاب النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبُو الحسَن بن المُسَلّم، نا عَبْد العزيز، أَنا أبُو المُعَمّر مُسَدّد بن عَلي الأُملوكي، أنا أَبي، نا عَبْد الصمد بن سعيد قال في تسمية من نزل حمص من أصحاب رسول الله ﷺ: عُثْمَان بن عُثْمَان، من أصحاب النبي ﷺ، نزل حِمْص، روى عنه عَبْد الرَّحمن بن أَبي عوف الحرشي، أخبرني بذلك أحمَد بن عُمَير.

أَخْبَرَنا أبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع، أَنا عَبْد اللّه بن منده، قال: عُثْمَان بن عُثْمَان الثقفي، عداده في أهل حمص، وكان أميراً على صنعاء الشام.

أنْبَأنا أبُو عَلي الحداد، قال: قال لنا أبُو نُعَيم الحافظ:

عُثْمَان بن عُثْمَان الثقفي ذكره بعض المتأخرين، فقال: عداده في الحِمْصيين، كان أميراً على صنعاء الشام، أخرج له هذا الحديث - يعني الحديث الأول -.

وذكر أحمَد بن صالح عُثْمَان بن عُثْمَان هذا في الصحَابة الذين صاروا إلى الشام.

قرأت بخط عَبْد الوهاب بن عيسى بن عَبْد الرَّحمن بن هامان[2]، أخبرني الحسَن بن رشيق، حَدَّثَني الحسَن بن آدم بن عَبْد اللّه العَسْقَلاني، حَدَّثَني عبيد بن محمَّد الكَشْوَري، حَدَّثَني أحمَد بن عَبْد اللّه، حَدَّثَني محمَّد بن عوسجة، حَدَّثَني عَبْد الرَّحمن بن هشام، عن أَبيه، قال: وذكر شيخ منا عن عبيد اللّه بن سعيد.

---

(١) في النهاية: فوق: وهو ما بين الحلبتين من الراحة، وتضم فاؤه وتفتح. ولأنها تحلب ثم تراح حتى تدر ثم تحلب.

(٢) في م: ماهان.

أنّ عُمراً وعُثْمَان في أول خلافته بعث إلى اليمن رجلاً يقال له عُثْمَان بن عُثْمَان الثقفي، فلما قدم ورأى رجال أهل اليمن رجع فقال له عُثْمَان: ما ردّك؟ قال: رأيت قوماً ما سُئلوا أَعْطَوْه، إنْ سُئِلوا حقاً أَعْطَوْه، وإنْ سُئِلوا باطلاً أُعْطَوْا، فلا أعمل على هؤلاء أبداً.

٤٦١٤ ـ عُثْمَان بن عُثْمَان بن مروان بن الحكم ابن أَبي العاص بن أمية بن عبد شمس

له ذكر.

٤٦١٥ ـ عُثْمَان بن عرْوة بن الزُّبَيْر بن العَوَّام ابن خويلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصَي ابن كلاب القرشي الأسدي[١]

حدّث عن أَبيه.

وروى عنه أخوه هشام بن عرْوة، وعُثْمَان بن حكيم، وسفيان بن عيينة، وداود بن عَبْد الرَّحمن العَطّار، ومحمَّد بن إسحاق بن يسار[٢]، وأسامة بن زيد العيشي[٣]، وعُمَارة بن غَزِيّة[٤].

ووفد على مروان بن محمَّد.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو عَلي بن المُذْهِب.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الحسَـن بن المُظَفّر، أَنا أَبُو محمَّد الجوهري.

قالا: أنا أَبُو بكر بن مالك، نا عَبْد اللّه بن أحمَد، حَدَّثَني أَبي[٥].

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو المُظَفّر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم، أَنا أَبُو سعد الأديب، أَنا أَبُو عمرو بن حمدان.

---

(١) انظر أخباره في:
تهذيب الكمال ١٢/٤٤٦ والجرح والتعديل ٦/١٦٢ وتهذيب التهذيب ٤/٩٠ ونسب قريش ٢٤٨ والتاريخ الكبير ٣/٢/٢٤٤ وطبقات خليفة ص ٤٦٥.

(٢) الأصل وم: بشار، والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٣) في تهذيب الكمال: الليثي.

(٤) إعجامها مضطرب في الأصل وم، والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٥) مسند أحمد بن حنبل ١/٣٤٨ رقم ١٤١٥.

ح وَأَخْبَرَنَا أبُو سهل بن سَعْدُوية، أَنَا إبْرَاهيم بن منصور سبط بَحْرَوية، أَنَا أبُو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبُو يَعْلَى الموصلي، نا أبُو خَيْثَمة.

قالا: نا محمَّد بن كُنَاسة، نا هشام بن عرْوة، عن عُثْمَان بن عرْوة، عن أَبيه، عن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: «**غيّروا الشَّيبَ ولا تَشَبّهوا باليهود**»[٧٧٣٠].

أَخْبَرَنَا أبُو عَبْد اللّه الحسَيـن بن عَبْد الملك، أَنَا أبُو طاهر بن محمود، أَنَا أبُو بكر بن المقرىء، أَنَا أبُو العباس بن قُتَيبة، نا حَرْمَلة بن يحيـى، أَنَا ابن وَهْب، أخبرني أُسامة بن زيد، عن عُثْمَان بن عرْوة[١]، عن أَبيه، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«**إنّ الله وملائكته يصلُّون على الذين يَصِلُون الصفوف**»[٧٧٣١].

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن الحُصَين، أَنَا أبُو عَلي بن المُذْهِب، أَنَا أحمَد بن جعفر، نا عَبْد اللّه بن أحمَد، حَدَّثَني أَبي، نا سفيان، نا عُثْمَان بن عرْوة أنه سمع أباه يقول: سألت عائشة: بأيّ شيءٍ طيّبت النبي ﷺ؟ قالت: بأطيب الطيب.

قال سفيان: قال لي: ـ يعني عثمان بن عرْوة ـ: هشام يخبر به عني.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن السّمرقندي، وأبُو عَبْد اللّه الحسَيـن بن عَلي بن أحمَد بن عَبْد اللّه المقرىء سبط أَبي منصور الخياط، قالا: أنا أبُو محمَّد الصَّرِيفيني ـ زاد ابن السمرقندي: وأبُو نصر الزينبي.

قـالا[٢]: أنا أبُو بكر محمَّد بن عمر بن عَلي بن خَلَف بن زَنْبُور الورّاق، نا أبُو بكر عَبْد اللّه بن[٣] الأشعث، نا عيسى بن حماد زُغْبة[٤]، أَنَا الليث، عن هشام، عن عُثْمَان بن عرْوة، عن عروة، عن عائشة أنها قالت: لقد كنت أطيِّب رسول الله ﷺ عند إحرامه بأطيب ما أجد.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنَا أبُو صالح أحمَد بن عَبْد ال، أَنَا أبُو الحسَـن بن السَّقّا، وأبُو محمَّد بن بالوية، قالا: نا محمَّد بن يعقوب، نا عباس بن محمَّد، قال: قال:

---

(١) بعدها في م زيد: بن الزبير.

(٢) عن م وبالأصل: قال.

(٣) في م: عبد الله بن سليمان الأشعث.

(٤) استدركت عن هامش الأصل وبعدها صح (وردت في الهامش: رغبة) والمثبت يوافق عبارة م، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١١/٥٠٦.

سمعت يحيى بن معين يقول: قد سمع ابن عيينة من [1] عثمان بن عرْوة.

أَخْبَرَنَا أبُو غالب، وأبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أبُو طاهر المُخَلّص، نا أحمَد بن سُلَيْمَان [نا][2] الزبير بن بكّار، حَدَّثَني مصعب بن عُثْمَان، قال:

وفد[3] عُثْمَان بن عرْوة على مروان بن محمَّد، فأخبر به، فقال: أنا راكب غداً، فلا تُورونيه حتى أتوسّمه في الناس، فركب، فتصفّح وجوهَ الناس ثم أقبل على بعضٍ من معه فقال: ينبغي أن يكون ذاك عُثْمَان بن عرْوة ـ وأشار إليه ـ فقال: هو هو يا أمير المؤمنين، وكان وسيماً جميلاً، فأعطاه مروان مائة ألف درهم، ثم قال: قدم من عند مروان، فأغلى كراء الحُمُر من كثرة من يلقاه، فقلت له: ولِمَ ذاك؟ قال: يَرْجُونَ والله جوائزه.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، وأبُو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أبُو طاهر الباقلاني زاد أبُو البركات وأبُو الفضل الباقلاني قالا: ـ أنا محمَّد بن الحسَن، أَنا أبُو الحسَين الأهوازي، أَنا أبُو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط[4].

قال في الطبقة السادسة من أهل المدينة: يحيى، ومحمَّد، وعُثْمَان بنو عروة بن الزبير أمهم أم يحيى بنت الحكم بن أَبي العاص بن أمية بن عبد شمس.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات بن المبارك، أَنا أحمَد بن الحسَن، أَنا يوسف بن رباح، أَنا أبُو بكر أحمَد بن محمَّد، نا محمَّد بن أحمَد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدّثيهم: عُثْمَان بن عرْوة بن الزُّبَيْر.

أَخْبَرَنَا أبُو غالب، وأبُو عَبْد اللّه قالا: أنا أبُو جعفر، أَنا أبُو طاهر، أَنا أحمَد، نا الزبير قال[5]:

ومن ولد عروة بن الزُّبَيْر: عُثْمَان بن عرْوة[6] وكان من وجوه قريش وساداتهم، وليس له عقب إلاّ من قبل بناته، وكان جميل الوجه، جيِّد الثياب والمركب، عطراً، قال: إنْ كان أَبي يقول لي وأنا أُغلّف[7] لحيتي بالغالية لأني لأراها ستقطر أو قد قطرت، وما يعيب ذلك عليّ،

---

(١) بالأصل وم: «بن» تصحيف.
(٢) سقطت من الأصل وأضيفت عن م.
(٣) فوقها في م ضبة.
(٤) طبقات خليفة بن خيّاط ص ٤٦٥ رقم ٢٣٨٣.
(٥) انظر نسب قريش للمصعب ص ٢٤٦ و ٢٤٨.
(٦) أقحم بعدها في الأصل: «عن الزبير، عثمان بن عروة» والمثبت يوافق م.
(٧) أغلف لحيتي أي ألطخها.

وأم عُثْمَان بن عرْوة أم يحيـى بنت الحكم بن أَبي العاص بن أمية بن عبد شمس، وقد روى هشام بن عرْوة، عن عُثْمَان بن عرْوة، وهشام أسنّ منه.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر محمَّد[1] بن شجاع، أَنا أبُو عمرو بن منده، أَنا الحسَـن بن محمَّد [أنا أحمد بن محمد][2]، نا أبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا محمَّد بن سعد[3] قال في الطبقة الرابعة من تابعي أهل المدينة ممن تأخر موته: عُثْمَان بن عرْوة بن الزُّبَيْر، وقد روى عنه أيضاً، توفى في أول خلافة أَبي جعفر.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحسَـن بن عَلي، أَنا أبُو عمر بن حيّوية، أَنا أبُو أيوب سُلَيْمَان بن إسحاق الجَلاّب، نا الحارث بن أَبي أُسامة، نا محمَّد بن سعد[4] قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: عُثْمَان بن عرْوة بن الزُّبَيْر بن العَوَّام، وأمّه أم يحيـى بنت الحكم بن أَبي العاص بن أمية، فولد عُثْمَان بن عرْوة: عروة، وأبا بكر، وعَبْد الرَّحمن، ويزيد، وأم يحيـى، وكلثم، وحفصة، وأمّهم قريبة بنت عَبْد الملك بن المنذر بن الزبير بن العَوَّام، ويحيى، وعُثْمَان، وهشاماً لأم ولد، وخديجة، وأمة، وفاطمة وأمّهنّ[5] أم حبيب بنت عَبْد اللّه بن حنظلة بن أَبي عامر الراهب بن الأوس، وكان عُثْمَان قليل الحديث، وتوفي في أول خلافة أَبي جعفر، وقد روى عنه.

أَنْبَأَنا أبُو الغنائم محمَّد بن عَلي، ثم حدَّثنا أبُو الفضل، أَنا أبُو الفضل، وأبُو الحسَيـن، وأبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ أنا عَبْد الوهاب بن محمَّد ـ زاد أبُو الفضل: ومحمَّد بن الحسَـن قالا: ـ أنا أبُو بكر الشيرازي، أَنا أبُو الحسَـن المقرىء، أَنا أبُو عَبْد اللّه البخاري، قال[6]:

عُثْمَان بن عرْوة بن الزُّبَيْر بن العَوَّام القُرشي الأسدي المديني، سمع أباه، روى عنه أخوه هشام، وابن عيينة، وعُثْمَان بن حكيم.

أَخْبَرَنَا أبُو الحسَيـن ـ إذناً ـ وأبُو عَبْد اللّه ـ شفاهاً ـ قالا: أنا عَبْد الرَّحمن، أَنا حمد ـ إجازة ـ.

---

(١) سقطت من م.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م لتقويم السند.

(٣) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٤) ليس له ترجمة، وهو ضمن القسم الضائع من تراجم أهل المدينة، وهذا القسم سقط من الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٥) بالأصل: وأمهما، وفي م: وأمهم.

(٦) التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٢٤٤.

ح قال: وأنا الحسَيـن، أَنا عَلي.

قالا: أنا عَبْد الرَّحمن بن أَبي حاتم قال[1]: عُثْمَان بن عرْوة بن الزُّبَيْر روى عن أَبيه، روى عنه داود العطّار، ومحمَّد بن إسحاق، وابن عيينة، سمعت أَبي يقول ذلك.

قـال: وأنا أَبُو بكر بن أَبي خَيْثَمة فيما كتب إليَّ قال: سمعت يحيـى بن معين يقول: عُثْمَان بن عرْوة ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه قالا: أنا محمَّد بن أحمَد، أَنا محمَّد بن عَبْد الرَّحمن، أَنا أحمَد بن سُلَيْمَان، أَنا الزبير بن أَبي بكر، حَدَّثَني عمّي مصعب بن عَبْد اللّه، عن عَبْد اللّه بن محمَّد بن يحيـى قال أو عن مصعب بن عُثْمَان قال:

نظر عمر بن عَبْد اللّه بن أَبي ربيعة إلى عُثْمَان ومصعب ابني عروة يطافان[2] بالبيت، ثم ركعا وجلسا، فجلس إليهما، فقال: يا ابن أخي إنّي رجل يعجبني الجمال، وإنّي رأيت شبابكما وجمالكما فراعني ذلك، فمن أنتما؟ فانتسبا له، فعانقهما، وقال: ابنا أخي، لعمري يا بني أخي بادر بجمالكما وشبابكما قبل أن تندما عليه.

قـال: ونا الزبير، حَدَّثَني محمَّد بن سلام، حدّثني محمَّد بن عائشة، قال:

وفد عُثْمَان بن عرْوة على يزيد بن عَبْد اللّه بن هُبَيرة، فعجب له وقال: ما ظننتُ بالمدينة مثل هذا.

ونا الزبير، حدّثني محمَّد بن سلام، حدّثني عَبْد القاهر بن السّري، قال: قدمت المدينة، فما رأيت بها أحداً أحسن وجهاً من عُثْمَان بن عرْوة.

قـال: ونا الزبير، حدّثني عَبْد الرَّحمن بن القاسم البكري، عن عِمْران بن موسى بن عِمْرَان البَكْري، قال: قال عروة بن خالد بن عَبْد اللّه بن عمرو بن عُثْمَان، وأمّه أسماء بنت عروة بن الزُّبَيْر:

دخلت المقصورة في زمن هشام بن عَبْد الملك، فإذا رجل من أهل الشام قد قدم من عند هشام بن عَبْد الملك، فجلستُ إلى جنبه، وغُلّقت المقصورة، ثم استفتح رجل، ففُتح له، فإذا محمَّد بن عَبْد اللّه بن عمرو بن عُثْمَان فأقبل حتى وقف قريباً، ونزع نعليه، فقام يصلّي، فقال الشامي: والله ما رأيتُ كاليوم رجلاً أجمل، ولا أهيأ من هذا، فقلت: هذا عمّي،

(١) الجرح والتعديل ٦/ ١٦٢.

(٢) كذا بالأصل وم.

هذا محمَّد بن عَبْد اللّه بن عمرو، وغُلّقت المقصورة، ثم استفتَح رجلٌ، فَفُتح له، فإذا عُثْمَان بن عرْوة بن الزُّبَيْر، فإذا مثله في الجمال والهيئة، فجاء فجلس قريباً منا، فقال الشامي: ما رأيتُ كاليوم رجلاً أجمل ولا أهيأ من هذا، فقلت: هذا خالي أخو أمّي عُثْمَان بن عرْوة بن الزُّبَيْر، ثم أُغلقت المقصورة، فاستفتح رجلٌ، فَفُتح له فإذا عَبْد الحميد بن عَبْد اللّه بن عَبْد اللّه بن عمر بن الخطّاب، فإذا مثلهما في الجمال والهيئة، فأقبل حتى وقف قريباً، فقال الشامي: والله ما رأيتُ كاليوم رجلاً أجمل ولا أهيأ من هذا، فقلت: هذا ابن خال أَبي، وهو ابن خالي، فأقبل عليّ الشامي، فقال: ويحك، ما قدرتَ أن تشبه من هؤلاء أحداً؟[1] وكان عروة بن خالد قبيحاً[2].

قرأنا على أَبي غالب، وأَبي عَبْد اللّه ابني البنّا، عن محمَّد بن محمَّد بن مَخْلَد، أَنا أَبُو الحسَـن بن خَزَفة[3]، نا محمَّد بن الحسَيـن الزَعْفَراني، نا أَبُو بكر بن أَبي خَيْثَمة، أَنا مُصْعَب قال:

كان عُثْمَان بن عرْوة يلي صَدَقة الزبير حتى مات، وكان أسلم شيء في عشيرته، وكانوا مجتمعين على محبته، وكان سالم بن عَبْد اللّه إذا نظر إلى عُثْمَان بن عرْوة بن الزُّبَيْر قال: كان يقال لو أن صائحاً يصيح من السماء يقول: إنّ أميركم فلان، فإن صاح ذاك الصائح فهو عُثْمَان بن عرْوة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه قالا: أنا أَبُو جعفر، أَنا أَبُو طاهر، أَنا أحمَد، نا الزبير، حدّثني عمي مصعب بن عَبْد اللّه، عن مصعب بن عُثْمَان قال: سمعت نَوْفَل بن عُمارة يقول:

كان بالمدينة رجلان من قريش، ليس بالمدينة أنبه ولا أبعد صوتاً منهما، فقلتُ: من هما؟ فأبى أن يخبرني، فأقمتُ أرفق به حتى قال لي: هما محمَّد بن المنذر بن الزبير، وعُثْمَان بن عرْوة بن الزُّبَيْر، وأقلت ذلك منه، ولم يكن يطيب نفساً بذكر شرف إلاّ لبني أمية، وبني نَوْفَل بن عبد مَنَاف.

قــال: ونا الزبير، حَدَّثَني[4] مصعب بن عروة بن الزُّبَيْر قال[4]:

---

(١) غير مقروءة بالأصل، والمثبت «أحداً» عن م.

(٢) في م: «قريباً» تصحيف.

(٣) إعجامها مضطرب بالأصل وم ورسمها فيهما: حرقة، تصحيف والصواب ما أثبت وضبط، تقدم التعريف به.

(٤) ما بين الرقمين في م: حدثني مصعب بن عثمان بن مصعب بن عثمان بن مصعب بن عروة بن الزبير قال.

كان عُثْمَان بن عرْوة يقوم من مجلسه، فيأتي ناس يسلتون[١] الغالية من على العصا بما أصابها من لحيته.

قرأنا على أَبي عَبْد اللّه يحيى بن الحسَن، وأَبي الفضل محمَّد بن ناصر، عن أَبي المعالي محمَّد بن عَبْد السلام بن محمَّد، أَنا عَلي بن محمَّد بن خَزَفَة، نا محمَّد بن الحسَن، نا ابن أَبي خَيْثَمة، أَنا مصعب بن عَبْد اللّه قال:

كان عُثْمَان بن عرْوة من وجوه قريش، وقد روى عنه هشام أخوه، وهشام أسنّ منه، ومات عُثْمَان قبل هشام[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه قالا: أنا أَبُو جعفر المُعَدّل، أَنا محمَّد بن عَبْد الرَّحمن، أَنا أحمَد بن سُلَيْمَان، نا الزُّبَير، حَدَّثَني عمي مُصْعَب بن عَبْد اللّه، قال:

تزوج عُثْمَان بن عرْوة حفصة بنت عمران بن أهيم بن محمَّد بن طلحة، وقد كانت انقلبت من عند بعض بني مروان . . . .[٣] من الدنيا، فبنى عليها في داره التي باعها بعد أَبيه يحيى بن عُثْمَان بن موسى بن جعفر التي[٤] ببني عمرو، وكانت تعمل له في كل يوم خبيصاً[٥] معقوداً فيما يعمل من طعامه، فدخل عليه يوماً صديقٌ له، فقال له عُثْمَان حين قدم الخَبيص: أما والله ما أشتهيه وللحرير[٦] أعجب إليَّ منه، وقد أقامت بعمله له ويأكله ولا يقول لها في ذلك شيئاً سنةً، فلما خرج الرجل من عند عُثْمَان قالت حفصة لعُثْمَان: قد سمعت كلامك في الخبيص، فكيف لم تذكر[٧] شهوتك للحرير[٦]؟ قال: ما كنت لأذكر ذلك لك، فتركت الخَبيص وعملت الحرير[٦].

قال: ونا الزبير، حَدَّثَني مصعب بن عُثْمَان قال:

---

(١) يسلتون: سلت المعي: أخرجه بيده، وسلت الشيء: قطعه. وسلت دم البدنة: قشره حتى أظهر دمها (القاموس المحيط).

(٢) انظر نسب قريش للمصعب ص ٢٤٨.

(٣) غير واضحة بالأصل ورسمها: «بعبره» وفي م: «بعده».

(٤) الأصل: المثنى، والمثبت عن م.

(٥) الخبيص: ما يعمل من التمر والسمن (القاموس المحيط).

(٦) كذا بالأصل وم، ولعله: الحريرة بهاء، ففي تاج العروس بتحقيقنا: الحريرة: الحساء من الدقيق والدسم، وقيل: دقيق يطبخ بلبن أو دسم. وقيل: الحريرة من الدقيق، والخزيرة من النخال (تاج العروس: حرر، وخزر) ولا تكون الخزيرة إلا بلحم.

(٧) الأصل وم: يذكر.

دخل عُثْمَان بن عرْوة يوماً على حَفْصَة بنت عمران فجأة، فسمع صوت عودٍ يضربُ به بعض جواريها عندها، فكرّ راجعاً، فصار إلى منزله في دار عروة بن الزُّبَيْر فأرسلت حفصة إلى أخيها محمَّد بن عمران، فأخبرته الخبر، وشكت إليهِ ذلك، فقال لها: [انهضي معي الليلة فلما جاء الليل سترها](1) وخرج معها، فاستأذن على عُثْمَان بن عرْوة فأذن له وهي معه، فقال له: هذه ابنة عمك، وقد شقّ عليها غضبك، وليست بعائدة لشيءٍ تكرهه، فقال له عُثْمَان: يغفر الله لك، لو كنت كتبتَ أو أرسلتَ إليّ في ذلك لصرتُ إلى ما أحببتَ، وقَبِلَ منها عُثْمَان، ورجع إليها.

أَخْبَرَنَا أبُو عَلي الحسَن بن أحمَد في كتابه، ثم حَدَّثَني أبُو مسعود عنه، أَنا أبُو نُعَيم الحافظ، نا أبُو محمَّد بن حَيّان، حَدَّثَني عَبْد العزيز بن محمَّد الفاخر، نا القاسم بن موسى ـ وهو الأَشْيب ـ حَدَّثَني أبُو إبْرَاهيم الزهري، حَدَّثَني حسين بن عَبْد الرَّحمن قال: قال عُثْمَان بن عرْوة: الشكر وإنْ قَلّ جزاء لكلّ نائل وإنْ قَلّ.

أَخْبَرَنَا أبُو غالب محمَّد بن الحسَن الماوردي، أَنا أبُو الحسَن السِّيرافي، أَنا أحمَد بن إسحاق، نا أحمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة فقال(2):

ومات قبل الأربعين ـ يعني ومائة ـ عُثْمَان بن عرْوة بن الزُّبَيْر بن العَوّام.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، أَنا محمَّد بن طاهر، أَنا مسعود بن ناصر، أَنا عَبْد الملك بن الحسَن، أَنا أبُو نصر البخاري، قال:

عُثْمَان بن عرْوة بن الزُّبَيْر بن العَوّام القُرَشي الأسدي المدني، سمع أباه، روى عنه أخوه هشام بن عرْوة في اللباس، وقال الواقدي: توفي في أوّل خلافة أَبي جعفر.

٤٦١٦ ـ عُثْمَان بن عرْوة بن محمَّد بن عمّار بن يَاسر أَبُو اليَقْظَان

كان بالحُمَيمة من أرض البَلْقَاء مع بني العبَّاس، وَوَلّاه السفاح بعض أمره، وبعثه ببعثة إلى بسام(3) بن إبْرَاهيم وهو بالأهواز.

حكى عنه عيسى بن محمَّد بن عمر بن عَلي بن أَبي طالب العَلَوي.

---

(1) ما بين معكوفتين مطموس بالأصل والمثبت عن م.

(2) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٤١٩.

(3) غير واضحة في الأصل تقرأ: سيام أو يسام، وفي م: يشام والمثبت يوافق ما جاء في تاريخ الطبري.

قرأت على أَبي الوفاء حِفَاظ بن الحسَن عن[1] عَبْد العزيز بن أحمَد، أَنا عَبْد الوهاب الميداني، أَنا أَبُو سُلَيْمَان بن زبر، أَنا عَبْد اللّه بن أحمَد بن جعفر، أَنا محمَّد بن جرير الطبري [2]، قال: .

ذكر أَبُو زيد عمر بن شَبة [3] أن عيسى بن عَبْد اللّه بن محمَّد بن عَلي بن أَبي طالب حدّثه عن عُثْمَان بن عرْوة بن محمَّد بن عمّار بن ياسر قال:

إنّي لمع أَبي جعفر بالحُمَيمة ومعه ابناه محمَّد وجعفر، وأنا أرقّصهما إذ قال لي: ماذا تصنع؟ ألا ترى ما نحن فيه؟ قال: فنظرت، فإذا رُسُل مروان تطلب إبْرَاهيم بن محمَّد، قال: قلت: دعني أخرج إليهم، فقال: تخرج من بيتي وأنت ابن عمّار بن ياسر، قال: فأخذ بأنقاب المسجد حين صلوا الصبح، ثم قالوا للشاميين الذين معهم: أين إبْرَاهيم بن محمَّد؟ فقالوا: هوذا، فأخذوه، وقد كان مروان أمرهم بأخذ إبْرَاهيم، ووصف لهم صفة أبي[4] العباس الذي كان يجد في الكتب أنه يقتلهم، فلما أتوه بإبْرَاهيم، قال: ليس هذه الصفة التي وصفت، فردّهم في طلبه، ونُذروا، فخرجوا إلى العراق هُرّاباً.

٤٦١٧ ـ عُثْمَان بن عَطَاء بن ذُؤَيب بن نويت بن حبيب بن أسد ابن عبد العُزّى بن قُصَي القُرَشي الأَسَدي المَدَني

وفد على يزيد بن معاوية من المدينة في الوفد الذين رجعوا فخلعوه قبل وقعة الحَرّة. له ذكر في وقعة الحَرّة، وقد تقدم ذكر وفوده في ترجمة العباس بن سهل.

٤٦١٨ ـ عُثْمَان بن عَطَاء بن مَيْسَرة أَبُو مسعود الخُرَاساني [5]

من أهل بيت المقدس.

حدَّث عن أَبيه، وأَبي عِمْرَان سُلَيْمَان، ويقال: سليم بن عَبْد اللّه الأنصاري مولى أم

---

(١) الأصل «بن» والتصويب عن م.

(٢) تاريخ الطبري ٧/ ٤٢٢ حوادث سنة ١٣٢.

(٣) بالأصل: شيبة، والتصويب عن م والطبري.

(٤) الأصل: «بن» والتصويب عن م والطبري.

(٥) انظر أخباره في:
تهذيب الكمال ١٢/ ٤٤٧ وتهذيب التهذيب ٤/ ٩٠ وميزان الاعتدال ٣/ ٤٨ وتقريب التهذيب، والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٢٤٤ والجرح والتعديل ٦/ ١٦٢ والضعفاء الكبير ٣/ ٢١٠ والمجروحين ٢/ ١٠٠ وتاريخ ابن معين ٢/ ٣٩٤ والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥/ ١٧٠.

الدّرداء، وإسحاق بن قَبيصة بن ذُؤَيب.

روى عنه: ابنه محمَّد بن عُثْمَان، والوليد بن مسلم، ومحمَّد بن شعيب بن شابور، وضَمْرَة بن ربيعة، والحَجّاج بن محمَّد، وكثير بن هشام، وعمر بن هارون البَلْخي، ونافع بن يزيد المصري، وعَبْد الله بن المبارك، وعَبْد الله بن وَهْب المصري، وأبُو إسحاق الفَزَاري، وعِرَاك بن خالد، وسويد بن عَبْد العزيز، وسعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، وسعيد بن أَبي أيوب المصري، وعُقْبة بن عَلْقَمة البَيْرُوتي، ويحيى بن أيوب المصري.

ووفد مع أَبيه على هشام بن عَبْد الملك، وسيأتي ذكر وفوده في ترجمة عطاء بن أَبي رباح.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن الحُصَين، أَنَا أبُو طالب بن غيلان، نا أبُو بكر الشافعي، نا محمَّد بن أحمَد بن النضر الأَزْدي، نا معاوية بن عمرو، عن أَبي إسحاق، عن عُثْمَان بن عَطَاء، عن أَبيه، قال: كان العبّاس يقول: سمعتُ النبي ﷺ يقول:

«**عينان لا تصيبهما**[(١)] **النار: عينٌ بكَتْ في جوف الليْل من خشية الله، وعَيْنٌ باتت تحرس في سبيل الله**»[٧٧٣٢].

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم عَلي بن إبْرَاهيم، أَنَا أبُو القاسم عَلي بن الفضل بن الفرات، أَنَا عَبْد الوهاب بن الحسَن بن الوليد، نا أبُو الحسَن أحمَد بن عُمَير بن يوسف، نا أبُو عُمَير عيسى بن محمَّد، نا ضَمْرَة بن ربيعة، عن عُثْمَان بن عَطَاء، عن أَبي عِمْرَان، عن ذي الأصابع ـ رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ ـ قال:

قلنا: يا رسول الله أرأيت إنْ ابتُلينا بالبقاء بعدك، أين تأمرنا؟ قال: «**فعليك ببيتِ المقدس، فعسى الله أن ينشُوَ**[(٢)] **لك فدية، يَغْدُونَ إلى ذلك المسجد ويروحون**»[(٣)][٧٧٣٣].

أَخْبَرَنَا[(٤)] أبُو البركات الأنماطي، أَنَا ثابت بن بُنْدَار، أَنَا أبُو العلاء الواسطي، أَنَا أبُو بكر البَابَسيري، أَنَا الأحوص بن المُفَضّل، قال: قال: وذكرت ليحيى حديث ضَمْرَة عن عُثْمَان بن عَطَاء، عن أَبي عِمْرَان، عن ذي الأصبع، قال: قلنا: يا رسول الله إن ابتُلينا بالبقاء بعدك أين تأمرنا؟ قال: «**عليك ببيت المقدس**»[٧٧٣٤].

---

(١) الأصل وم: يصيبهما.

(٢) ينشو: يقال نشوت في بني فلان أي رُبّيت (اللسان).

(٣) اللفظة غير واضحة في الأصل، والمثبت عن م.

(٤) فوقها في م: ملحق.

فقال يحيى: محمَّد بن شعيب بن شابور يخالف ضَمْرَة، يقول: عن عُثْمَان، عن زياد بن أَبي شُرَيح، عن أَبي عِمْرَان الأنصَاري.

قرأت على أَبي محمَّد عن أَبي محمَّد، أَنا مكي بن محمَّد، أَنا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر، قال: وفيها ـ يعني سنة ثمان وثمانين ـ وُلد ابن عطاء.

قرأت على أَبي الفتح نصر الله بن محمَّد الفقيه، عن نصر بن إبْرَاهيم، عن أَبي خازم[1] بن الفراء، أَنا منير بن أحمَد بن الحسَن، أَنا أَبُو الحسَن عَلي بن أحمَد بن إسحاق البغدادي، أَنا أَبُو مُسْهر أحمَد بن مروان الرَمْلي ـ بالرملة ـ نا الوليد بن أَبي طلحة العطار[2]، نا ضَمْرَة بن ربيعة قال: سمعت ابن[3] عطاء يقول: كان مولدي في سنة ثمان وثمانين، ومات في سنة خمس وخمسين ومائة.

أَنْبَانا أَبُو الغنائم، ثم حدَّثنا أَبُو الفضل، أَنا أَبُو الفضل، وأَبُو الحسَيـن وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا أَبُو أحمَد ـ زاد أَبُو الفضل: ومحمَّد بن الحسَـن قالا: ـ أَنا أحمَد بن عَبْدَان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسْمَاعيل قال[4]:

عُثْمَان بن عَطَاء بن أَبي مُسلم الخُرَاسَاني، سكن أَبُوه الشام، مولى آل المُهَلّب بن أَبي صفرة، مات عُثْمَان بن عَطَاء سنة خمس وخمسين ومائة.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسَين[5] ـ إذناً ـ وأَبُو عَبْد الله ـ شفاهاً ـ قالا: أَنا ابن منده، أَنا أحمَد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأَنا أَبُو طاهر، أَنا عَلي.

قالا: أَنا ابن أَبي حاتم، قال[6]: عُثْمَان بن عَطَاء الخُرَاسَاني وهو ابن عطاء بن أَبي مُسلم، واسم أَبي مُسلم عَبْد الله مولى آل ملهب بن أَبي صَفْرة الأَزْدي، روى عن أَبيه، روى عنه ضَمْرَة، ومحمَّد بن شعيب بن شابور، والوليد بن مسلم، والحجّاج بن محمَّد، سمعت أَبي يقول ذلك.

---

(١) في م: حازم، بالحاء المهملة تصحيف.

(٢) من طريقه رواه في تهذيب الكمال ١٢/ ٤٤٩.

(٣) بالأصل: أبي، تصحيف، والتصويب عن م وتهذيب الكمال.

(٤) التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٢٤٤.

(٥) في م: الحسن، تصحيف.

(٦) الجرح والتعديل ٦/ ١٦٢.

أَخْبَرَنَا أبُو بكر محمَّد بن العبّاس، أَنا أحمَد بن منصور، أَنا أبُو سعيد، أَنا مكي قال: سمعت مسلماً يقول: أبُو مسعود عُثْمَان بن عَطَاء الخُرَاسَاني، عن أبيه ضعيف الحديث.

أَخْبَرَنَا أبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز، أَنا تمّام، أَنا أبُو عَبْد اللّه، نا أبُو زُرْعة قال في تسمية نفر متقاربين في السن: عمروا [1] عُثْمَان بن عَطَاء.

أَخْبَرَنَا أبُو غالب بن البنّا، أَنا أبُو الحسَين بن الآبنوسي، أَنا أبُو القاسم بن عتّاب، أَنا أحمَد ـ إجازة ـ.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبُو القاسم بن السُّوسي، أَنا أبُو عَبْد اللّه بن أبي الحديد، أَنا أبُو الحسَن، أَنا عَبْد الوهاب، أَنا أحمَد ـ قراءة ـ.

قال: سمعت أبا الحسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الخامسة [2]: عُثْمَان بن عَطَاء الخُرَاسَاني.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنا أبُو نصر، أَنا الخَصيب، أَنا عَبْد الكريم، أخبرني [أبي] [3] أبُو عَبْد الرَّحمن قال: أبُو مسعود عُثْمَان بن عَطَاء الخُرَاسَاني.

قرأنا على أبي الفضل أيضاً، عن أبي طاهر بن أبي الصقر، أَنا هبة اللّه بن إبْرَاهيم، أَنا أبُو بكر المهندس، نا أبُو بِشْر الدَوْلَابي [4]، قال: أبُو مسعود عُثْمَان بن عَطَاء الخُرَاسَاني.

كتب إليَّ أبُو زكريا بن منده، وحدَّثني أبُو بكر اللفتواني عنه، أَنا عمّي، عن أبيه، قال: قال لنا أبُو سعيد بن يونس:

عُثْمَان بن عَطَاء الخُرَاسَاني من سكّان فلسطين، قدم الإسكندرية، روى عنه سعيد بن أبي أيوب، وعَبْد اللّه بن وَهْب، ورجع إلى فلسطين، فتوفي بها سنة إحدى وخمسين ومائة [5].

أَنْبَأنا أبُو جعفر، أَنا أبُو بكر، أَنا أحمَد، أَنا أبُو أحمَد قال:

أبُو مسعود عُثْمَان بن عَطَاء بن أبي مُسلم، واسم أبي مسلم عَبْد اللّه بن الأَزْدي مولى آل المُهَلّب بن أبي صفرة الخُرَاساني، أصله من بَلْخ، سكن الشام، يروي عن أبيه حديثاً ليس

---

(١) كذا رسمها بالأصل وم، وبعدها في م كلمة لم أقرأها.
(٢) تهذيب الكمال ١٢/٤٤٨.
(٣) الزيادة عن م.
(٤) الكنى والأسماء للدولابي ٢/١١٣.
(٥) تهذيب الكمال ١٢/٤٤٩.

بالقائم، روى عنه أَبُو عَبْد اللّه ضَمْرَة بن ربيعة القرشي، وعِرَاك بن خالد بن صالح بن صُبَيح المُرّي، أَنا محمَّد بن سُلَيْمَان، نا محمَّد، قال: عُثْمَان بن عَطَاء يقال: أَبُو مسعود.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا محمَّد بن عَلي، أَنا محمَّد بن أحمَد، أنا الأحوَص بن المُفَضّل، نا أبي، نا يحيى، عن حَجّاج الأعور، عن عُثْمَان بن عَطَاء قال: نحن موالي هُذَيل.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسَين - إذناً - وأَبُو عَبْد اللّه - مشافهة - قالا: أنا أَبُو القاسم، أنا أَبُو عَلي - إجازة -.

قال: وأنا أَبُو طاهر، أنا أَبُو الحسَن.

قالا: أنا ابن أبي حاتم[1]، حَدَّثَني أبي قال: سمعت دُحَيماً وسألته عن عُثْمَان بن عَطَاء فقال: لا بأس به، فقلت: إن أصحابنا يضعفونه، قال: وأي شيء حدّث عُثْمَان من الحديث، واستحسن حديثه.

قال: ونا محمَّد بن إبْرَاهيم، نا عمرو بن عَلي أَبُو حفص الصَّيْرفي أنه قال: عُثْمَان بن عَطَاء الخُرَاسَاني متروك الحديث، قال: وسألت أبي عن عُثْمَان بن عَطَاء الخُرَاسَاني فقال: يكتب حديثه، ولا يُحتج به.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر الشَّحَّامي، أنا أَبُو صالح، أنا أَبُو الحسَن، نا محمَّد بن يعقوب، نا عباس، قال: سمعت يحيى يقول:

عُثْمَان بن عَطَاء الخُرَاسَاني ليس هو أخو يعقوب بن عطاء، يعقوب هو ابن عطاء بن أبي رباح، يروي عنه ابن عيينة، وعَبْد اللّه بن المبارك، وهو أصلح حديثاً من عُثْمَان الخُرَاسَاني[2].

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو بكر الشامي، أنا أَبُو الحسَن العَتيقي، أنا يوسف بن أحمَد، أنا أَبُو جعفر العُقَيلي[3]، نا محمَّد بن عُثْمَان بن أبي شَيبة، قال: سمعت يحيى بن معين، وسُئل عن عُثْمَان بن عَطَاء، فقال: كان ضعيفاً.

قرأت على أبي الفتح الفقيه، عن المبَارك بن عَبْد الجبار، أنا أَبُو محمَّد الجوهري، أنا

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ ١٦٢.

(٢) الخبر في تهذيب الكمال ١٢/ ٤٤٨.

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/ ٢١٠.

أبُو عمر بن حيّوية، أنا محمَّد بن القاسم، نا إبْرَاهيم بن الجُنَيد، قال[١]: سألت يحيى بن معين، عن عُثْمَان بن عَطَاء الخُرَاسَاني؟ فقال: هو ضعيف الحديث، قلت: هو عطاء بن مَيْسَرة الخُرَاسَاني؟ قال: نعم.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا أبُو العلاء، أنا أبُو بكر، أنا الأحوص بن المُفَضّل أبُو أمية، نا أبي، قال[٢]: قال يحيى بن معين: خُلَيد بن دَعْلَج، وسعيد بن بشير[٣]، وعُثْمَان بن عَطَاء يُضَعّفون.

أَخْبَرَنَا أبُو البركات الأنماطي، أنا أحمَد بن الحسَن، أنا يوسف بن رباح، أنا أبُو بكر المهندس، أنا أبُو بشر، نا معاوية.

ح[٤] **وأَخْبَرَنَا** أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو القاسم بن مَسْعَدة، أنا أبُو القاسم السهمي، أنا أبُو أحمَد [بن عدي][٥] [نا][٦] ابن حمّاد، نا معاوية، عن يحيى، قال: عُثْمَان بن عَطَاء ضعيف.

وقال عمرو بن عَلي: عُثْمَان بن عَطَاء الخُرَاسَاني منكر الحديث[٧].

أنْبَانا أبُو جعفر، أنا أبُو بكر، أنا أحمَد، أنا أبُو أحمَد قال: سمعت أبا الحسَن العادي[٨] يقول: سمعت أبا حفص يقول: عُثْمَان بن عَطَاء الخُرَاسَاني منكر الحديث.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم، أنا أبُو القاسم، أنا أبُو القاسم، أنا أبُو أحمَد، قال[٩]: سمعت ابن حمّاد يقول: قال السعدي.

ح **وَأنْبَانا** أبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز، أنا عَبْد الوهاب بن جعفر، أنا أبُو هاشم المؤدب، نا القاسم بن عيسى، نا إبْرَاهيم بن يعقوب السعدي.

قال: عُثْمَان بن عَطَاء الخُرَاسَاني ليس بالقوي في الحديث.

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبُو عَبْد الله الحافظ،

---

(١) تهذيب الكمال ١٢/٤٤٨.
(٢) المصدر السابق.
(٣) غير معجمة بالأصل وغير واضحة القراءة، والمثبت عن م وتهذيب الكمال.
(٤) «ح» حرف التحويل سقط من الأصل وأضيف عن م.
(٥) زيادة منا للإيضاح.
(٦) زيادة عن م.
(٧) الكامل لابن عدي ٥/ ١٧٠.
(٨) كذا رسمها بالأصل وم.
(٩) الخبر في الكامل لابن عدي ٥/ ١٧٠ وتهذيب الكمال ١٢/ ٤٤٨.

أخبرني أبُو بكر محمَّد بن جعفر، قال: سئل أبُو بكر محمَّد بن إسحاق عن عُثْمَان بن عَطَاء الخُرَاسَاني؟ فقال: لا أحتج بحديثه[(١)].

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبُو بكر البيهقي، أنا أبُو عَبْد الرَّحمن السُّلَمي، وأبُو بكر بن الحارث الفقيه، قالا: قال لنا أبُو الحسَن الدارقطني الحافظ عُثْمَان بن عَطَاء الخُرَاسَاني ضعيف الحديث جداً.

أَخْبَرَنَا أبُو محمَّد عَبْد الجبار بن محمَّد، أنا أبُو بكر البيهقي، قال: عطاء الخُرَاسَاني معروف بكثرة الغلط، كما قال الشافعي، وابنه عُثْمَان، وابن بَزِيع - يعني يزيد بن بَزِيع الرَّمْلي [ضعيفان][(٢)] -.

قاله الدارقطني فيما أخبرني أبُو عَبْد الرَّحمن عنه، وكذلك قاله غيره من حفّاظ الحديث.

أَنْبَانا أبُو سعد المُطَرّز، وأبُو عَلي الحداد، قالا: قال لنا أبُو نُعيم:

عُثْمَان بن عَطَاء الخُرَاسَاني عن أبيه أحاديث منكرة، وكذلك عُثْمَان بن قائد ينتمي إلى قريش، روى عن الثقات بالمناكير، لا شيء.

أَخْبَرَنا أبُو القاسم، أنا أبُو القاسم، أنا أبُو القاسم، أنا أبُو أحمَد[(٣)]، نا الجُنَيدي، نا البخاري، نا ابن[(٤)] حيوة، نا ضَمْرَة، قال: مات عُثْمَان بن عَطَاء سنة خمس[(٥)] ومائة، وهو مولى المُهَلّب بن أبي صفرة الأَزْدي، سكن أَبُوه الشام، أصله من بلخ، ليس بذاك.

الصواب: نا حيوة، وقوله خمس ومائة وهم سقط منه وخمسين.

أَخْبَرَنا أبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبُو بكر بن الطبري، أنا محمَّد بن الحسَين، أنا عَبْد اللّه بن يعقوب، حَدَّثَني حَيْوة بنَ شُرَيح، نا ضَمْرَة، قال: مات عُثْمَان بن عَطَاء سنة خَمسٍ وخمسين ومائة.

---

(١) تهذيب الكمال ١٢/ ٤٤٩.

(٢) الزيادة عن م.

(٣) الكامل لابن عدي ٥/ ١٧٠.

(٤) كذا بالأصل، وفي م: «أبو حبوه» وفي ابن عدي: ثنا حيوة وسينبه المصنف إلى أن الصواب هو ما ورد في الكامل لابن عدي.

(٥) كذا بالأصل وم وابن عدي، وهو وهم أيضاً سينبه المصنف إلى أن الصواب: خمس وخمسين ومئة.

أنْبَأنا أبُو نصر بن القُشَيري، أنا أبُو بكر البيهقي، أنا أبُو عَبْد اللّه الحاكم، أنا الحسَـن بن يعقوب بن يوسف العدل ـ إملاء ـ نا إبْرَاهيم بن عَلي، نا يحيـى بن يحيـى، قال: سمعت داود بن عَبْد الرَّحمن يقول: مات عطاء الخراسَاني [وعطاء بن السائب سنة خمس وثلاثين ومئة، ومات عثمان بن عطاء الخُرَاساني] (١) سنة (٢) خمس وخمسين ومائة.

قرأت على أبي محمَّد السُّلَمي، عن أبي محمَّد التميمي، أنا مكي بن محمَّد، أنا أبُو سُلَيْمَان بن زَبْر، قال: قال أبُو موسى والهيثم ـ يعني ـ سنة خمس خمسين ومائة ـ مات عُثْمَان بن عَطَاء الخُرَاسَاني.

آخر (٣) الجزء الرابع والعشرين بعد الثلثمائة من الأصل (٣).

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م.

(٢) بالأصل: وسنة.

(٣) ما بين الرقمين ليس في م.

فهـرس
الجزء الثامن والثلاثين



الفهرس

ذكر من اسمه عبيدة
بفتح العين وكسر الباء

ذكر من اسمه عبيدة
بضم العين

ذكر من اسمه عبيد

ذكر من اسمه عتاب

ذكر من اسمه عتبة

ذكر من اسمه عتيق

ذكر من اسمه عتيبة

ذكر من اسمه عثمان